

لجنة التأليف والترجمة والنشر

كتاب السلوك

لمعرفة دول الملوك

أحمد بن علي المقرئ



صححه ووضع حواشيه

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ تاريخ العصور الوسطى بكلية الآداب بجامعة القاهرة

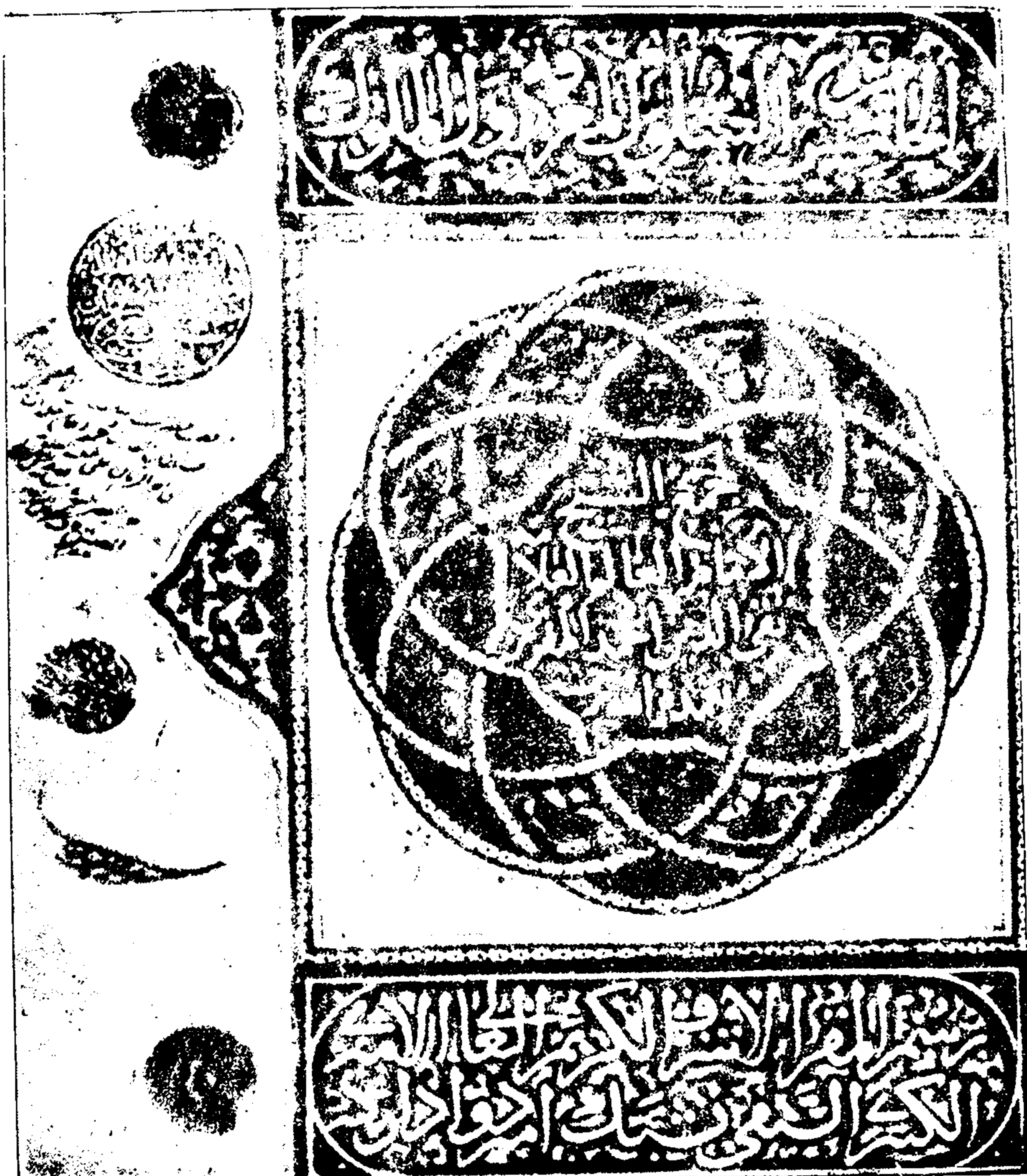
الجزء الثاني - القسم الثالث

الطبعة الأولى

١٩٥٨

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر



• صفحة العنوان من مخطوطة فاتح كتيبخانسي في استنبول ، رقم ٤٣٨٨ .

انظر ما يلي هنا ، ص ٥٥١ .

تصدير

للقسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك للمقريزي

يفصل بين هذا القسم الجديد والأقسام السابقة عليه من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي فاصل مدته خمس عشرة سنة وزيادة ، وهي عدة طويلة في حياة الفرد ، قصيرة في حياة العلم ، ولا سيما للتاريخ نفسه . . ولست مستطيعا عذراً مقبولاً أفتر به أو أتر هذه القطيعة الزمنية الجائرة بيني وأستاذي وصديقي المقريزي ، ما عدا انصرافي إلى مصالح تاريخية أخرى من صميم وظيفتي التعليمية ، لإمداد طلابي بما يروى بعض أخطائهم الشديدة إلى المعرفة ، اعتقاداً مني بأن ذلك الانصراف الضروري سوف ينتهي في أقل من بضع سنين . ولهذا أرجو مخلصاً أن يكون هذا القسم الجديد مثابة عهد كذلك جديد ألا أنصرف مرة طويلة أخرى عن المقريزي والسلوك ، لأقوم على نشر سائر قياها متصلاً في المستقبل المباشر .

على أي أرجو هنا أولاً أن يدل هذا القسم الذي بين يدي القارئ على أني لا أزال واعياً بقوانين النشر ، حافظاً فنونه ، متبعاً كل القواعد التي رسمتها لنفسي في نشر الأقسام السابقة ، غير مهمل شيئاً مما اكتسبت أثناء ذلك من خبرة وصران . وأذكر أني تعرضت سابقاً لبعض النقد ، بسبب شيء من الإطالة في الحواشي وأحسبني متعرضاً هنا لهذا البعض نفسه ، لمظنة شيء من الاختصار كذلك في الحواشي ، مع العلم أني توخيت سالفاً وحاضراً أن ألزم القاعدة الذهبية في النشر قدر المستطاع ، وألا أشدّ عن هذه القاعدة سواء بالحواشي أو بالملاحق إلا من أجل تنوير المتن ، أو من أجل توفير الوقت للباحث ، بالإشارة إلى ما في بطون المخطوطات من معرفة خافية .

ويحتوي هذا القسم على عدد يسير من سلطنات أولاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وهم الذين تصف المراجع العامة جهودهم وأشخاصهم بالضعف وقلة الأهمية ، وإحدى هاتين

الصفحتين واضحة فائحة في سطور المتن وبين سطورهم ، وثانيتها — أى قلة الأهمية — نابعة فيما يبدو من خلوه هذه للهمود من الحروب والعلاقات الخارجية ، مع امتلائها بحوادث داخلية هامة ، محورها هجز أسراء الدولة أن يجدوا في تكوينهم متسعاً لقبول مبدأ التوريث في السلطنة ، أو أن يروا في السلاطين أولاد الناصر محمد موضعاً لاحترام أو ثقة أو خشية . ولهذا وذاك عمل كل أمير من أسراء الدولة لحسابه في عنف وأفانية واستمثار ، وبدا المجتمع المملوكي في مصر والشام كأنما لكل أمير فيه قانون خاص به ، يجمع الثروة والنفوذ لنفسه على مقتضاه ، ويبني المسجد والمدرسة باسمه إشباعاً لروح التقوى ، أو حباً للذكرى .

غير أنى لست متخذاً من هذا التصدير القصير ميداناً لشرح القيمة التاريخية لمحتويات هذا القسم ، بل ألزم طريقي في تقديم المتن وحواشيه للقارى ، يرى فيه وفيها ما يشاء ، ويستمد منه ومنها ما يبتغى . لكن هذا التصدير يكون مبتوراً ناقصاً إذا أنا لم أذكر فيه أنواع المساعدة العظيمة التي تلقيتها أثناء العمل في هذه الصفحات من تلاميذى وزملائي ، وأول أولئك الدكتور عباس حلمى إسماعيل ، إذ أعاننى كثيراً في مرحلة المقاتلة بين المخطوطتين اللتين اعتمدت عليهما حتى الآن في تقويم المتن ؛ ثم الدكتور السيد الباز العريفي ، لنقله الملحق رقم ١ هنا من مخطوطة النويرى ؛ ثم الأستاذ الدكتور جمال الدين محمد الشيال ، لقيامه سابقاً على إعداد نصف الفهارس ؛ ثم السيد رشاد عبد المطلب لقيامه على إعداد نصفها الثانى ، وترتيبها كلها بعد ذلك للطبعة مع الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، وهو الذى نهض بدوره على مراجعة تجارب الكتاب والفهارس قبل اعتمادى النهائى لها للطبع . وأقدم لأولئك جميعاً الشكر الأوفى ، كما أفدته للطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، اعترافاً بمجهودها الصابر فى إخراج هذا الكتاب فى صورة جديرة بالباحث الحديث ، والقارى العربى الجديد .

محمد مصطفى زيادة

مصر الجديدة { ٣١ ديسمبر ١٩٥٨ م
٢٠ جادى الثانية ١٣٧٨ هـ

المحتويات

السنوات الواردة بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة	
٣	سنة أربع وسبعائة
١٤	» خمس وسبعائة
٢٢	» ست وسبعائة
٣٢	» سبع وسبعائة
٤٢	» ثمان وسبعائة
٥١	» تسع وسبعائة
٨٦	» عشر وسبعائة
٩٩	» إحدى عشرة وسبعائة
١١٤	» اثنتي عشرة وسبعائة
١٢٢	» ثلاث عشرة وسبعائة
١٣٤	» أربع عشرة وسبعائة
١٤٢	» خمس عشرة وسبعائة
١٦٠	» ست عشرة وسبعائة
١٧١	» سبع عشرة وسبعائة
١٨٠	» ثمان عشرة وسبعائة
١٩٠	» تسع عشرة وسبعائة
٢٠٠	» عشرين وسبعائة
٢١٤	» إحدى وعشرين وسبعائة
٢٣٥	» اثنتين وعشرين وسبعائة

٢٤٠	 سنة ثلاث وعشرين وسبعائة
٢٥٣	» أربع وعشرين وسبعائة
٢٥٩	» خمس وعشرين وسبعائة
٢٧٠	» ست وعشرين وسبعائة
٢٧٨	» سبع وعشرين وسبعائة
٢٩١	» ثمان وعشرين وسبعائة
٣٠٩	» تسع وعشرين وسبعائة
٣١٦	» ثلاثين وسبعائة ...
٣٢٨	» إحدى وثلاثين وسبعائة
٣٤١	» اثنتين وثلاثين وسبعائة
٣٥٥	» ثلاث وثلاثين وسبعائة
٣٦٥	» أربع وثلاثين وسبعائة
٣٧٧	» خمس وثلاثين وسبعائة
٣٨٩	» ست وثلاثين وسبعائة
٤٠٦	» سبع وثلاثين وسبعائة
٤٢٧	» ثمان وثلاثين وسبعائة
٤٥٧	» تسع وثلاثين وسبعائة
٤٧١	» أربعين وسبعائة ...
٥٠٩	» إحدى وأربعين وسبعائة
٥٥٨	» اثنتين وأربعين وسبعائة
٦١٧	» ثلاث وأربعين وسبعائة
٦٣٨	» أربع وأربعين وسبعائة
٦٦٠	» خمس وأربعين وسبعائة

صفحة

٦٧٦		سنة ست وأربعين وسبعمائة
٦٩٩		» سبع وأربعين وسبعمائة
٧٢٤		» ثمان وأربعين وسبعمائة
٧٥٧		» تسع وأربعين وسبعمائة
٧٩٧		» خمسين وسبعمائة
٨١٤		» إحدى وخمسين وسبعمائة
٨٣٤		» اثنتين وخمسين وسبعمائة
٨٥٨		» ثلاث وخمسين وسبعمائة
٨٨٦		» أربع وخمسين وسبعمائة
٩٠٧		» خمس وخمسين وسبعمائة

أسماء السلاطين بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة

٤٥		السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى
		السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المنصور قلاون (السلطنة
٧٢		الثالثة)
٥٥١		السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد
٥٧١		السلطان الملك الأشرف هلاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاون
٥٩٣		السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاون
٦١٩		السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاون
٦٨٠		السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاون
٧١٣		السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاون
٧٤٥		السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي الحسن بن الناصر محمد بن قلاون
٨٤٣		السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاون

ملاحق

ملحق رقم ١

صفحة

دوك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م) لضبط شئون الطائفة
النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة . (النويري : نهاية
الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ — ١١٣ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية
في باريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٣٥

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية
سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . (للنويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ —
١٣٤ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ، دار الكتب المصرية ،
رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٢

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذي أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢١ هـ
(١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل الذمة في مصره . (النويري : نهاية الأرب
ج ٣١ ، ص ٧ — ٨ ، صور شمسية) من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ،
دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٩

أسماء المراجع الواردة في الحواشي

(تحتوي القائمة التالية على أسماء المراجع الإضافية التي استلزمها هذا القسم من الجزء الثاني من كتاب السلوك ، فضلاً عما تقدمت الإشارة إليه بالقوائم الواردة بكل قسم من الأقسام السابقة) .

مراجع عربية مخطوطة ومطبوعة

- ابن بهادر (محمد بن محمد ...) : كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، مخطوط ، جزآن ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٦١٦٦ .
- ابن تفرى بردى (أبو المحاسن يوسف ...) : النجوم الزهرة في أخبار مصر والقاهرة ، ج ١٠ . (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٩) .
- ابن حبيب (حسن ...) : درة الأسلاك في دولة الأتراك ، مخطوط . جزآن ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٢٩٦١ .
- ابن كثير (إسماعيل بن عمر ...) : البداية والنهاية في التاريخ ، ج ١٤ . (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ) .
- الشعراني (عبد الوهاب ...) : الطبقات الكبرى للمسماة لواقع الأنوار في طبقات الأخيار ، جزآن . (القاهرة ، ١٣٠٥ هـ) .
- الطوري : البحر الرائق شرح كنز الدقائق . (المطبعة العلمية ، القاهرة ١٣١١ هـ) .
- كحلة (عمر رضا ...) : معجم قبائل العرب ، المكتبة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٤٩ م .
- مصلحة المساحة المصرية : الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي . (المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٩٤١) .
- المقريزي (أحمد بن علي ...) : الإمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام . (مطبعة التأليف ، القاهرة ، ١٨٩٥) .

مراجع أوریة

- Bjorkman (W.)** : Beiträge zur Geschichte der Staatskanzlei im islamischen Aegypten. (Hamburg, Gruyter & Co. 1928).
- Budge (Sir E. A. Wallis)** : A History of Ethiopia, Nubia & Abyssinia. 2 Vols. (London, 1928).
- Gibb (Sir Hamilton) & Bowen (Harold)** : Islamic Society and the West. Vol. I Part II. (Oxford University Press, 1957).
- Makhairas (Leontios)** : Recital concerning the Sweet Land of Cyprus, entitled Chronicle, edited with transtation and notes by R.M. Dawkins, 2 Vols. (Oxford University Press, 1932).
- Nohl (Johannes)** : The Black Death. A Chronicle of the Plague. Translated by C. H. Clarke. (London, Allen and Unwin, 1926).
- Poliak (A.N.)** : Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and The Lebanon. (1200 — 1900). (Royal Asiatic Society, London, 1939).
- Trimingham (J. Spencer)** : Islam in Ethiopia. (Oxford University Press, 1952).

تصحیحات

صفحة	السطر	الصيغة المراد إثباتها
٥٦٥	٨	تحكمها
٥٦٦	٢٣	Genéalogie
٥٦٧	٢٢	بعلف الخيل
٥٨٢	٢١	الدجوم الزاهرة
٥٨٣	٣	الأربعاء
٥٨٨	١٦	من أجناد الحاققة
٦٠٢	١	خوان سلا
٦١٢	١١	”أخرجوا هذا المعثر من قدامى“
٦١٦	٨	المالكي
٦٢٤	٢١	غرلوا
٦٣٣	٢٥	Feudalism
٦٤٢	٢٣	الزاهرة
٦٤٤	٨	شيخو للعمري
٦٤٦	٢٠	شبرا الخيم
٦٦٥	٢٤	الاقتصاديين
٦٧٤	٢٣	مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
٧٠١	٤	إهانتة
٧٠١	١١	قنطار

صفحة	النسبة	الصيغة المراد إثباتها
٧٣٠	٢٠	المعصر
٧١٤	٢٠	أرغون
٧١٧	٨	طقمير
٧٢٤	٦	بعل
٧٢٦	٥	حزازات
٧٣٠	٢	صمغار
٧٣٣	٣	يلبغا
٧٣٣	٤	يلبغا
٧٥٦	١٤	شدا
٧٦٠	٣	القدس
٧٦٨	٤	مقاودها
٧٧٢	١	ولم يُعرف أحدٌ
٧٨٢	٧	الأزقة
٨٠٤	١١	القصر المعين
٨٠٦	١٥	للمشيرات
٨١٣	١٣	المعلا
٨٢٨	١	فضل
٨٣١	٢٢	الخفيف
٨٣٢	٣	فاتفق
٨٣٧	٢٥	أن يتابع
٨٤١	١	ابن طلبة

تصحیحات	(ع)	
الاصیفة المراد إثباتها	السطر	صفحة
فرقوا	٢٢	٨٥١
تعز	•	٨٥٢
صحبة	١٧	٨٥٢
ابن الأطروش	٢٠	٨٥٢
قرية قرب صنعاء	٢٥	٨٥٣
أرنان	٨	٨٧٠

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الثانى - القسم الثالث

(١ ب) السلطان^(١) الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر

محمد بن الملك المنصور قلاون

جلس على تخت السلطنة بالإيوان من قلعة الجبل بعهد أبيه له صبيحة توفي والده ، من يوم الخميس حادى عشرى ذى الحجة ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة . ولقبه الأصمراء الأكابر بالملك المنصور ، وجلسوا حوله ؛ واتفقوا على إقامة الأمير سيف الدين طُغْتُزْدَمَر الحموى — زوج أمه — نائب السلطنة بديار مصر ، وأن يكون الأمير قوصون مدبر الدولة^(٢) ورأس المشورة^(٣) ، وبشاركه فى رأى الأمير بشتاك .

ورُسم بتجهيز التشاريف والخلع ، وعُيِّن الأمير قطلوبغا الفخرى لتعزية نواب الشام بالسلطان [الناصر محمد] ، والبشارة بسلطنة ابنه وتخليفهم ، ويكون (١٢) محبته تقاليدهم ؛ فتوجه من يومه .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوطة السلوك فى مجموعة فاتح كتبخانسى باستنبول ، ومى المخطوطة التى اعتمدها الناشر أصلاً للنشر ، ورمز إليها بالحرف "ف" فيما سبق ، وفيما يلى كذلك . وهذا الجزء رقمه ٤٣٨٨ فى كتالوج فاتح كتبخانسى . (انظر مقدمة القسم الأول من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، صفحة ج — هـ) ، وبصفحة العنوان والصفحة الأولى منه ، وكلاهما مصور هنا ، عبارات وقيمة دالة على انتقال هذه النسخة من كتاب السلوك عن صاحبها الأول ، وهو الأمير يشبك بن مهدى دوادار السلطان قايتباى ، إلى الأمير تغرى بردى القادرى أستاذ دار السلطان الغورى (ابن أياس : بدائع الزهور — بولاق — ج ٢ ، ص ٢٣٣ ، ٣٣٤ ، ج ٣ ، ص ٦١) ، ثم إلى السلطان العثمانى محمود ، من غير تعيين لترتيب هذا السلطان بين أصحاب هذا الاسم من السلاطين العثمانيين .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الوظيفة فى ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، من غير تعريف ، واعلمها مرادفة لوظيفة رأس المشورة التالى ذكرها هنا . والمشورة ومجلسها ورئاستها تحتاج إلى بحث المعنيين بدراسة دستور الحكم فى العصر المملوكى . انظر ما سبق هنا ، ج ٢ ، ٤٩٨ ، وكذلك ما يلى خاصاً بالمشورة فى أخبار سنة ٧٤٨ هـ (رمضان) ، أى أوائل أيام السلطان حسن ، حيث ورد أن أمر المشورة والتدبير كان موكولاً إلى تسعة أمراء ، ثم اقتضت الأحوال وقتذاك أن يصير هذا العدد إلى عشرة ، وفى هذه العبارة دلالة على احتمال المرادفة بين وظيفة مدبر الدولة ورأس المشورة ، فضلاً عن دلالتها على تغير عدد أمراء مجلس المشورة ، — بالزيادة والنقصان — فيما يبدو — حسب تغير الأحوال . (٣) انظر الحاشية السابقة .

وفيه نودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بـسعر^(١) الله ، فسرّ الناس ذلك ، فإنهم كانوا منعوا من المعاملة بالفضة ، وألا يكون معاملتهم إلا بالذهب .

وفيه أفرج عن بركة الحبش وقف الأشراف ، وكان النشوق قد أخذها منهم ، وصار ينفق فيهم من بيت المال .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم ، وألا يُرْمَى على بلاد الأجناد شعير ولا تب^(٢) .

وفي يوم الخميس ثامن عشرية أنعم على عشرة بإمريات طبلخاناه .

وفي يوم السبت سلخه جمع القضاة بجامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحضر معهم الأمير طاجار الدوادار وغيره . فاتفقوا على إعادته ، لعمد أبيه (٢ ب) إليه بالخلافة^(٣) ، بمقتضى مكتوب ثابت على قاضي قوص .

وفيه ، فرّقت التشاريف والخلع على الأمراء ، ليلبسوها في يوم الخدمة من العام المقبل .

و [فيه] أقيم الأمير قوصون في تدبير أمور الدولة .

ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين الحاج قطز الظاهري ، أحد أمراء الطبلخاناه ، وقد أناف على مائة سنة ؛ وهو آخر من بقى من المماليك الظاهرية ببيرس ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، في يوم

(١) المقصود بذلك أن الحكومة تركت تسعير الذهب والفضة حراً ، ففي لسان العرب (مادة سعر) " أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم سَعَّرَ لنا ، فقال إن الله هو المسعّر ، أى أنه هو الذى يُرخّص الأعيان ويفليها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسعير " ، من جانب السلطات الحاكمة . انظر أيضاً الطورى (البحر الرائق شرح كثر الدقائق ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ ، القاهرة ، المطبعة العلمية ، ١٣١١ هـ) .

(٢) يشير المقرئ هنا إلى مقرر من المقررات التى أفاض فى شرح أصولها وتاريخها فى كتابه (المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ١ ، ص ١٠٣ وما بعدها) ، حيث ورد هذا المقرر الإقطاعى باسم موظف التبن (ص ١٠٧) ، بالإضافة إلى عدد من المقررات الإقطاعية الواجبة على الأجناد خاصة لديوان الجيش .

(٣) تقدمت أخبار هذا الخليفة فى القسم الثانى من هذا الجزء الثانى ، ص ٥٠٢ — ٥٠٣ .

الرابع والعشرين من رجب ؛ وكان فقيها أديبا شاعراً جوادا .

وتوفى الصاحب أمين الدين أمين^(١) الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرياسة بن الفخام تحت العقوبة مخنوقا ، يوم الجمعة رابع جمادى الأولى . ووزر [الصاحب أمين الدين] ثلاث مرات ، وباشر نظر الدولة واستيفاء (١٣) الصحبة والدولة ، وخدم من الأيام الأشرفية ، فولى بمصر ودمشق وطرابلس ، وحسن إسلامه . وكان رضى الخلق .

ومات الأمير علاء الدين مغلطاي العزى نائب ألباس والفتوحات السيسية بها ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات طوغان الشمسى سنقر الطويل والى الأشمونين وشاد الدواوين بمصر والشام ، وهو منفى بالشام ؛ وكان ظالما غشوما مذموم السيرة .

ومات الأمير آنوك بن السلطان [الناصر محمد] ، فى يوم الجمعة سابع ربيع الأول ؛ فاشتد حزن [والده] السلطان^(٢) عليه .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبى طالب عبد الرحمن بن محمد ابن الكمالى أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن المعجمى الحلبي الشافعى ، بمصر ؛ تزهد بعد الرياسة والاشتغال بالعلم وكتابة الخط المنسوب ، وحج (٣ ب) ماشيا من دمشق ، وجاور بمكة مرارا ، وقدم مصر سنة اثنتين وثلاثين ، وأقام بها حتى مات ؛ وكان لا يقبل لأحد شيئا . وبقيم حاله من وقف أبيه بحلب ؛ وتزيا بزي الصوفية ؛ وكان فيه مروءة ، وله مكارم وصدقات ؛ وله شعر جيد .

وتوفى افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى شيخ [المدرسة] الجاوية بالكبش ، فى يوم الخميس سادس عشر المحرم ؛ وكان بارعا فى النحو شاعرا .

وتوفى عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن الفرات ، أحد نواب القضاة الحنفية ، فى ليلة الجمعة ثانى عشرى ذى الحجة .

وتوفى أوحد الدين بالقدس فى رابع عشرى شعبان .

(١) انظر ما سبق ، ص ٥١٣ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٥١٣ .

ومات الأمير شمس الدين قرا سنقر المنصوري نائب حلب ، ببلاد المراغة ، وقد أقطعه إياها أبو سعيد بن خربندا ؛ [وكان موته] بمرض الإسهال ؛ وقد أعيا الملك (١٤) الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية ، فصانه الله منهم ، بحيث قُتل من الفداوية بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً . ولما بلغ السلطان [الناصر محمد] موته قال : ” والله ما كنت أشتهى موته إلا من نحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي ، ولكن الأجل حصين “ .

وكانت له مع الفداوية أخبار طويلة^(١) : منها أن السلطان [الناصر محمد] أعطى يونس التاجر مالا كثيراً ، وبعثه إلى توريز ليتخذ له بها أصحاباً يثق بهم حتى يرد إليه الفداوية فيأووا عنده ؛ وعرف يونس بمقاصده . ثم إن^(٢) [السلطان] تطف مع صاحب مصيف ، وبذل له مالا كثيراً حتى ندب له من الفداوية طائفة . فبعثهم السلطان إلى يونس ، فأوام وأعلمهم بالعرض ، فانتظروا وقتاً يصلح للوثوب مدة أيام إلى أن ركب [الزوين الكبير] جوبان يريد مدينة (ب) توريز ؛ وزكب [أقوش] الأفرم وقراسنقر إلى جانبيه . فخرج اثنان من الفداوية ، أحدهما للأفرم والآخر لقراسنقر ؛ فبذر أحدهما وضرب أقوش الأفرم ، فاتقى^(٣) الضربة بيده ، و [كان^(٤)] عليه قرصية^(٥) ؛ فانشق كره ، وجرحته يده . وجئن الآخر عن قراسنقر ، فقتل الفداوى . ووقع الحذر ، وكسب الفنادق والخانات بتوريز ؛ وقبض على يونس ، فقام الوزير [ناصر الدين خليفة بن^(٦) خواجا علي شاه] معه حتى

(١) سوف يدرك القارى مغزى إضافة المقريزى هنا في هذه الأخبار ، وهي ترجع إلى أواسط عصر الناصر محمد ، من سنة ٧٢٨ هـ فصاعداً ، ومعظمها وارد فيما سبق نشره من هذا الجزء من كتاب السلوك .

(٢) في ف ” ثم انه “ ، وفي حذف الضمير وإثبات المائد توضيح للجملة .

(٣) في ف ” ما بقى “ ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكلمنة ، ج ٢ ، ص ٥٤١) . انظر ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء من السلوك ، ص ٣٠٤ ، حيث وردت وفاة جوبان سنة ٧٢٨ هـ .
(٥) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٠٢ ب ، ” قرطية “ انظر ، ج ١ ، ص ٨٢ ، حيث ورد هذا اللفظ برسم ” قرطية “ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ما سبق بالقسم الثانى من هذا الجزء من السلوك ، ص ٤٤٦ .

تخلص من القتل . [ولم يصب قراسنقر بسوء] ، وهو لـج الأفرم حتى برى من جراحته ، واحترسا على أنفسهما .

- و [من غرائب الاتفاق فيما سبق ^(١) أنه] كان لقراسنقر فراش من العليقة ، وله معرفة بأهل مصيف ، فتتبع نواحي توريز حتى ظفر بفداوى [أرسله السلطان الناصر محمد لقتل قراسنقر ، فإذا هو أخوه ، فاستماله وقربه من قراسنقر . فأعطاه [قراسنقر] مائة دينار ، ورتب له في كل شهر ثلاثمائة درهم ، وخدم عنده فراشا رفيقا لأخيه ، وزاد في الإنعام (١٥) عليه حتى بلغت عطيته له خمس مائة دينار . فأعلم [هذا الفداوى] قراسنقر بما نُدب إليه من قتله ، وضمن له أنه يعرفه بجميع من يرد من الفداوية . فسر [قراسنقر] بذلك ، وأعلم جوبان والوزير [ناصر الدين خليفة] ، فكبسوا على جماعة ممن دلّهم عليهم ، فظفروا بواحد ، وفرت بعضهم ، وقتل بعضهم نفسه ، [وجيء بالفداوى المقبوض عليه] ، فعوقب حتى مات ولم يعترف بشيء .

- واشتد الأمر بتوريز وغيرها على الغرباء ^(٢) ، وقصاد السلطان تطالعه ^(٣) بذلك في كل وقت ، إلى أن كتبوا إليه بأن نائب بغداد بلغه عن تاجر أنه اشترى مملوكين للسلطان بمائة وعشرين ألف درهم ، فأحضر ^(٤) [نائب بغداد التاجر] وألزمه بإحضارهما ، فافتدى بأربع مائة دينار حتى تركه ، وأخرجه من بغداد . فبعث [التاجر] بطائفة من الفداوية لقتله ، وقتل قراسنقر ، ففرقوا بالأردو ^(٥) وتوريز وبغداد ، وأقاموا في الانتظار لانتهاز الفرصة . (ب) فبينما نائب بغداد يوما وقد مرّ في الشارع ، إذ وثب عليه أحد الفداوية وصاح : " يا لملك الناصر " ، وضربه بالخنجر في صدره ، وصرّ يحدو فلم يُقدّر عليه . وعاد [الفداوى] إلى مصيف ، وكتب إلى السلطان [الناصر محمد] بما جرى وقتل نائب بغداد . فلما بلغ ذلك قراسنقر وجوبان اشتد حذرهما ، وألزم قراسنقر فراشه وأخاه الفداوى حتى دلّاه على

(١) أضيف ما بين الحاصرتين هنا ، وفي سائر الفقرة ، لتوضيح العبارة ؛ ويبدو أن المقرئ عكف على شيء من الاختصار حتى لا يبدو ناقلا حرفياً من مرجعه الذي استمد منه هذه الأخبار .

(٢) في ف "الغزما" . وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٣) في ف "تطالعه" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٤) في ف ، "فاحضره" ، وحذف الضمير وإثبات الفاعل وعائد الضمير يساعد على توضيح العبارة .

(٥) في ف "الاردوا" . انظر ج ١ ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لتعريف هذا اللفظ .

أربعة من الفداوية ، فقبض عليهم ، فاعترف أحدهم ، وحكى له الخبر بنصه فقتلوا وشهروا .
 وأقام [رجال ^(١) جوبان] مدة في طلب الفداوية ، فلم يدخل منهم أحد إلا ظفر
 به . فلما قدم المجد السلاوى إلى القاهرة وصحب كريم الدين الكبير ، واتصل بالسلطان ،
 أقامه ^(٢) [السلطان] عينا له ببلاد الشرق ، وبعثه بالهدايا والتحف . فصحب ^(٣) [المجد السلاوى]
 جوبان والوزير ، ولزمهما ، وطالع السلطان بالأحوال . [ثم] بعث السلطان إليه بمدة (١٦)
 من الفداوية ، وكان من لطف الله به أنه يوم قدم [المجد السلاوى] توريث قبض بها على
 ثلاثة [من أربعة] ^(٤) من الفداوية ، وفرّ الرابع الذى معه كتاب السلطان إليه . فعوقب
 الثلاثة حتى ماتوا ، ولم يمتروا بشيء . ووصل الذى فرّ إلى مصيف وكتب إلى السلطان
 بما جرى . فما زال السلاوى يقرر الصلح بين الوزير خوجا على شاه وجوبان وبين السلطان
 إلى أن تمّ ، وشرطوا فيه ألا يدخل إليهم فداوى .

[ثم حدث أنه] بينما قراسنقر فى عدة من أمراء الساحل بتصيد إذ وثب عليه من
 خلفه فداوى وضربه ، فوقعت الضربة فى خاصرة الفرس ، وألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ،
 فسلم ، وقتل أصحابه الفداوى .

ثم لما توجه الأمير أيتمش ^(٥) [بن عبد الله الحمدى للناصرى] فى المرة الثانية [إلى
 أبى سعيد] ، بعث السلطان [الناصر] فى أثره فداوين قبض على أحدهما ، وقتل الآخر نفسه ،
 فلم يعترف المقبوض عليه بشيء حتى (٦ ب) مات قتلا بحضور أيتمش . وعتب جوبان ^(٦) على
 [أيتمش] بسبب ذلك ، وأنه وقع الصلح على أن لا يدخل أحد من هؤلاء إلينا ، فاعتذر

(١) فى ف " وأقاموا " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) فى ف ، وفى ب ، ٥٠٢ ب ، " وأامه " .

(٣) فى ف " فصحبه " ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) فى ف " فبينما " ، وأضيف ما بين الحاصرتين لتعديل سياق العبارة .

(٥) ندب السلطان الناصر محمد هذا الأمير لكثير من سفاراته المعقدة فى البلاد الأجنبية ، ولا سيما
 بلاد إبلخانات فارس والعراق ، لمعرفته بلفة القول ، فضلا عن بلادهم وبيوتهم وأحكامهم . وأول سفارة
 قام عليها أيتمش إلى أبى سعيد سنة ٧٢٢ هـ ، والثانية المذكورة هنا بالمتن سنة ٧٢٦ هـ ، حسبما جاء فى ابن
 حجر ، الدور الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ — ٤٢٤ . الظر ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة — طبعة
 القاهرة — ج ٩ ، ص ٣١٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .
 (٦) فى ف " وعتب عليه جوبان " ، والتعديل للتوضيح .

[أَيْتَمَش] بَأَن هُوَ لَاءُ بَن كَانُوا فِدَاوِيَّةً فَقَدْ كَانُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ قَبْلِ تَقْرِيرِ الصَّلَاحِ ، وَضَمِنَ أَنَّ السُّلْطَانَ لَا يَسُودُ إِلَى إِرسَالِ أَحَدٍ مِنْهُمْ . فَشَى ^(١) فَلَتْ عَلَى [جَوْبَان] ، وَأَعِيدَ أَيْتَمَشُ إِلَى مِصْرَ .

- فَلَمَّا عَادَ الْمَجْدُ السَّلَامِيُّ أَيْضًا بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى مِصْرَ بِالْإِنْكَارِ عَلَى ^(٢) [الْفِدَاوِيَّةِ] فِي تَأَخُّرِ قَضَاءِ شُغْلِهِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْهُمْ لِيَقُومَ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ ، فَخَلَا بِهِ السُّلْطَانُ وَحَرَّفَهُ مَقَاصِدَهُ ، وَأَنْزَلَهُ عِنْدَ كَرِيمِ الدِّينِ بِحَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ ، فَكَانَ رَاتِبُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خُرُوفًا يَأْكُلُهُ كُلَّهُ فِي كَشْكٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، ثُمَّ يَأْكُلُ فِي وَسْطِ النَّهَارِ دَجَاجًا أَوْ أَوْزًا أَوْ لَحْمًا مَشْوِيًا ، ثُمَّ يَتَعَشَّى بِثَلَاثَةِ أَلْوَانٍ مِنَ الطَّعَامِ ، وَيَشْرَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتِينَ رَطْلًا مِنَ الْخَمْرِ . (١٧)
- فَأَقْلَمَ [الرَّجُلَ الْفِدَاوِيَّ] عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ سَافَرَ لِقَصْدِهِ . وَتَسَلَّمَ الْقَاصِدُ الَّذِي يَدُلُّهُ عَلَى التَّغْرِيمِ السَّكِينِ [لِيُعْطِيَهَا لِلرَّجُلِ الْفِدَاوِيَّ] ، وَقَدْ خُتِمَتْ . وَتَوَجَّهَ السَّلَامِيُّ أَيْضًا بِهَدِيَّةٍ جَلِيلَةٍ ، فَوَصَلَ الْجَمِيعَ إِلَى الْبِلَادِ . وَخَفِيَ أَسْرَ الْفِدَاوِيِّ حَتَّى كَانَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ ، وَدَخَلَ النَّاسُ يَهْنُونَ أَبَا سَمِيدَ وَجَوْبَانَ ، وَفِيهِمْ قِرَاسَنْقَرٌ ؛ ثُمَّ انْصَرَفُوا بَعْدَ أَكْلِهِمْ إِلَى الْوَزِيرِ خَوَاجَا عَلَى شَأْنٍ ، وَأَكَلُوا طَعَامَهُ . [ثُمَّ] بَعَثَ السَّلَامِيُّ إِلَى الْفِدَاوِيِّ فَأَحْضَرَهُ ، وَأَوْقَفَهُ بِطَرِيقِ قِرَاسَنْقَرٍ ، وَدَخَلَ رَفِيقَهُ حَتَّى يَنْظُرَ وَقْتُ فِزَاغِ قِرَاسَنْقَرٍ مِنَ الطَّعَامِ لِيَعْرِفَ بِهِ الْفِدَاوِيَّ . فَاتَّفَقَ أَنَّ قِرَاسَنْقَرَ قَامَ وَمَشَى إِلَى أَثْنَاءِ الدَّهَالِيزِ ، وَقَدْ سَبَقَهُ الْقَاصِدُ ^(٣) وَعَرَفَ بِهِ الْفِدَاوِيَّ ، وَأَعْطَاهُ السَّكِينِ وَوَصَفَ لَهُ شَكْلَهُ وَزَى ثِيَابَهُ ، وَقَالَ لَهُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يَرْكَبُ . فَعِنْدَ مَا وَضَعَ قِرَاسَنْقَرُ رِجْلَهُ (٧ ب) [فِي ^(٤) الرِّكَابِ] اسْتَدْعَاهُ الْوَزِيرُ ، فَعَادَ ؛ وَقَدْ قَامَ [دَمْرْدَاش ^(٥)] نَائِبَ الرُّومِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَكَانَ فِيهِ شَبْهٌ مِنْ قِرَاسَنْقَرٍ وَخَلْعَتُهُ الَّتِي عَلَيْهِ حُمْرَاءُ مِثْلَ خَلْعَةِ قِرَاسَنْقَرٍ . فَعِنْدَ مَا رَكِبَ [دَمْرْدَاشَ] وَتَوَسَّطَ لِلطَّرِيقِ مَرَّةً بِالْفِدَاوِيِّ ، فَظَنَّهُ قِرَاسَنْقَرٌ ، فَأَلْقَى نَفْسَهُ مِنْ سَطْحِ كَانَ فَوْقَهُ ، فَصَارَ عَلَى كِفْلِ الْفَرَسِ وَصَاحَ بِسَعَادَةِ [السُّلْطَانِ] الْمَلِكِ النَّاصِرِ [مُحَمَّدٍ] ، وَضَرَبَهُ

(١) . فِي ف ، وَمَعْنَى عَلَيْهِمْ ذَلِكَ ، وَالتَّعْدِيلُ لِلتَّوَضُّيْعِ .

(٢) . فِي ف " بِالْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ " .

(٣) . فِي ف " الرَّجُلُ " .

(٤) . مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ غَيْرِ وَارِدٍ فِي ف ، وَانْكَتَهُ فِي ب ٣ - ١٠٥ .

(٥) . انْظُرْ مَا سَبَقَ ، ص ٢٩٣ .

في رقبته ألقاه عن فرسه قتيلا . وقام [الفداوى] يعدو ، فأدركه القوم وأحضره إلى جوبان ، فاتهم بأنه كان مع السلاوى ، فلولا لطف الله به وعناية الوزير لقتل [السلاوى] شر قتلة . وقتل الفداوى بعد ما عوقب أشد العقوبة ، ولم يعترف بشيء .

و [مما حدث كذلك أنه] بينا قراسنقر في بعض الأعياد ، وقد خرج مع أمراء المغل من حضرة أبى سعيد إلى عند جوبان ، إذ وثب عليه فداوى ، فألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ، فوقع الفداوى (١٨) عليه وضربه بالسكين فأخطاه ، ووقعت السكين في الأرض . ففُطِعَ الفداوى فوق صدر قراسنقر قطعا ، وأقيم قراسنقر وقد خرب شاشه ، وطاحت الكفاته^(١) عن رأسه ، وكاد عقله أن يذهب .

وكان قراسنقر أحد^(٢) ممالك المصور قلاون ، عمله كوكندار^(٣) ، ثم ترقى حتى ولى نيابة حلب ، ونيابة دمشق . وكان كبير القدر ، بشوش الوجه ، صاحب رأى وتدير ومعرفة ؛ وبلغت عدة مملكته ستائة مملوك . وكان كثير العطاء لا يستكثر على أحد شيئا ، وكان مهابا كثير المال ، وترك ولدين [وهما] أمير على ، وأمير فرج ، وإليه تنسب المدرسة القراسنقرية بخط رحبة باب العيد من القاهرة ، ودار قراسنقر بحارة بهاء الدين .

ومات الأمير تنكز نائب الشام ، يوم الثلاثاء نصف (٨ ب) المحرم .

سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة : أهل المحرم بيوم الأحد . ففي يوم الاثنين ثانيه خلع على جميع الأمراء والمقدمين في الموكب بدار العدل ، وذلك أن الأمراء طلبوا بخلعهم التي فرقت عليهم كما تقدم ، وطلع القضاة واجتمعوا بدار العدل . وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبى الربيع سليمان على الدرجة^(٤) الثالثة من تحت السلطنة ، وعليه خلعة خضراء وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة . ثم خرج السلطان من باب السر على

(١) في ف " الكفاه " ، وما هنا من ب ١٥٠٣ .

(٢) في ف " اخدم الملك " ، وما هنا من ب ١٥٠٣ .

(٣) كذا في ف ، وكذلك ب ١٥٠٣ ، وهو الجوكندار . انظر فهرس المصطلحات بالجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) هنا إشارة لترتيب الجلوس في حضرة السلطان المملوكى ، وفي العبارة كلها تصوير طيب لناحية من نواحي النظم والتقاليد المملوكية .

العادة ، فقام الخليفة والقضاة ومن كان [جالساً^(١)] هناك من الأمراء . وجلس [السلطان] على الدرجة الأولى دون الخليفة ، فقام الخليفة وافتتح الخطبة بقوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١٩) وَالْبَغْيِ ، يَعْظُمُ عَلَيْكُمْ لَعَنَ كُرُون . وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . ثم أوصى السلطان بالرفق بالرعية ، وإقامة الحق وتعظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين ، ثم قال : ” فوضت إليك جميع أحكام المسلمين ، وقلدتك ما تقلدته من أمور الدين ، ثم تلا قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَ يُوَفِّهِهُ أَجْرًا عَظِيمًا .

١٠. وجلس [الخليفة] فجاء في الحال بخلعة سوداء فألبسها الخليفة للسلطان بيده ، وقلده سيفاً عربياً . وأخذ علاء الدين على بن فضل الله كاتب السرفى قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه للخليفة ، فكتب عليه ، ثم كتب (٩ ب) بعده القضاة بالشهادة عليه . ثم قدم السماط ، فأكل الأمراء وانفضت الخدمة . وفي يوم الأربعاء رابعه كان ابتداء زيادة النيل .

١٥. وفي يوم الخميس خامسه قدم الأمير بيغرامن عند [أمير] أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، وقد حلفه بمدينة السرك لأخيه السلطان الملك المنصور . وفيه أنعم على الأمير بئلك العلائي الساقى بإمرة البروانى ، وأنعم بعشرته على مغلطى أمير شكار ، وأنعم على بززار الساقى بطبلخاناه [أمير^(٢) حاج ملك] بن أيدغمش . وفي عصر يوم الأحد ثامنه قبض على الأمير بشتاك الناصرى ، وذلك أنه طلب أن يستقر في نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوصون وسأله في ذلك ، وأعلمه أن السلطان [الناصر محمد] كان قبل موته وعده بها . وألح [بشتاك] في سؤاله ، وقوصون يدافعه ويحتج عليه أنه قد كتب إلى الطنبا [الصالحى نائب الشام] (١٠ ١) تقليداً باستقراره في نيابة

(١) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، وهو من ب ، ٥٠٣ ب .

(٢) في ف ” بطبلخاناه بن اى دغمش “ ، وما هنا من ب (١٥٠٤) ، وما بين الحاصرتين من ابن

تقرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٠٠) .

الشام على عادته ، فلا يليق عزله سريعاً . فقام [بشتاك] عنه وهو غير راضٍ ، فإنه كان قد
توهم من قوصون ، وخشى منه لما كان بينهما قديماً من المنافرة ، ولأنه قد صار المتحكم في
الدولة ، فطلب أن يخرج من مصر ، ويبعد عنه . فلما لم يوافق [قوصون] على ذلك سعى
فيه بخاصكية السلطان ، و جعل ^(١) إليهم مالا كثيراً في السر ، وبعث إلى الأمراء الكبار
يطلب منهم المساعدة على قصده ، فزالوا بالسلطان حتى أنعم له بنبابة الشام . وطلب [السلطان]
الأمير قوصون وأعلمه بذلك ، فلم يوافق و غص من بشتاك ، وآخر ما قرره مع السلطان أنه
يحلت الأمراء في ذلك ، وبعدم بأنه يولى بشتاك إذا قدم الأمير قطلوبغا [القمري] ^(٢)
بنسخة اليمين ^(٣) من الشام . فلما دخل الأمراء عرفهم السلطان طلب بشتاك نبابة الشام ،
فأخذوا في الثناء عليه (١٠ ب) والشكر ، فاستدعاه [السلطان] وطيب خاطره ، ووعد
بها عند قدوم قطلوبغا ، وتقدم إليه بأن يتجهز للسفر ^(٤) .

فطن [بشتاك] أن ذلك صحيح ، وقام مع الأمراء من الخدمة ، وأخذ في عرض خيوله ،
وبعث لكل من أكابر الأمراء المقدمين ما بين ثلاثة رؤس إلى رأسين [من الخيل]
بالقماش الفاخر ، وبعث معها أيضاً المهجن المهرية ^(٥) . ثم بعث [بشتاك] إلى [الأمراء] ^(٦)
الخاصكية ، مثل [ملكتمر] الحجازي ، وطاجار [بن عبد الله الناصري الهوادار] ، وبلبغا
[اليمحاوي ، والطنبغا المارداني] ، و [تنكز بغا بن عبد الله] المارديني ، شيئاً كثيراً من الذهب
والجوهر واللؤلؤ والتحف ، وفرق عدة من الجوارى في الأمراء ، بحيث لم يبق أحد من الأمراء

(١) في ف " وعمل " ، وما هنا من ب ١٥٠٤ .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في ف " اليمين " ، وما هنا من ب ١٥٠٤ .

(٤) هنا نصير دقيق لما كان يجري عادة من وراء الستار ، من ترتيبات الإدارة وللغزل والولاية ،
ولا سيما زمن صفار السلاطين .

(٥) المهرية نسبة إلى قبيلة مهرة التي اشتهرت بإبلها ببلاد اليمن . (يالوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٠٠) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من الأسماء من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦ ،
وغيرها) . وتنبنى الإشارة هنا إلى المطابقة الحرفية في معظم هذه الصفحات بين متن المقرئ ومتن ابن
تفرى بردى ، ومع أن أولها أستاذ وأصل لثاني ، فالمقرئ ينقصه ما استطاع ابن تفرى بردى إضافته
من الأسماء والألقاب والعبارات التوضيحية بعض الأحيان . وسوف يدأب الناشر فيما يلي على إنبات ما يتطلبه
لتن هنا من إضافات بين حاصرتين من ابن تفرى بردى وكتابه النجوم الزاهرة ، دون أية حاجة بعد هذه
الحاشية إلى الإشارة إلى هذا المرجع ، إلا أن نكون الإضافة من مرجع آخر .

إلا وأرسل إليه . ثم فرق [بشتاك] على مماليكه وأجناده وأخرج ثمانين جارية من جواربه
أعقهن وزوجهن من مماليكه ، بعد ما شوهن بللاؤاؤ والزرکش ، وغير ذلك مما له قيمة كبيرة
جدا . وفوق [بشتاك] من شونته (١١١) على الأسراء اثني عشر ألف أردب غلة ، وزاد
حتى وقم الإنكار عليه ، واتهمه السلطان والأمير قوصون بأنه يريد الخوئب على الملك ،
وعملوا هذا من فله حجة للقبض عليه . وكان ما خص الأمير قوصون من تفرقة هذه حجرين
من حجارة معاصر قصب السكر ، بما فيهما من القنود والأعسال والأبقار والأغلال والآلات ،
وخس مائة فدان من القصب مزروعة في أرض ملك له ، فأدهش الأسراء بكثرة عطائه ،
واستغنى منه جماعة من مماليكه .

ولما كثرت القالة فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك ،
وأشار عليه بإمسك يده عن العطاء ، فقال لهم : "إذا قبضوا على أخذوا مالي ، وأنا أحق به
منهم أن أفرقه وأسر به إذا بذلته ، ويبقى لي مكارم على الناس أذكر بها ، وإذا (١١١ ب)
سليت فأمثال كثير ."

هذا وقد قام قوصون في أمر بشتاك ، وما زال بالسلطان حتى قرر معه القبض عليه ،
عد قدوم قطلوبغا [الفخرى] وأشاع قوصون أن بشتاك يريد ^(١) القبض على قطلوبغا ،
فبلغ ذلك بعض خواص قطلوبغا ، فبعث إليه من تلقاه وعرفه ما وقع من تجهيز بشتاك ،
وأنه على عزم من أن يلقاك في طريقك ويقتلك ، فكن على حذر ؛ فأخذ [قطلوبغا] من
الصالحية يحترز على نفسه حتى نزل سر ياقوس .

وانفق من الأمر العجيب أن بشتاك خرج إلى حوشه بالريدانية خارج القاهرة ،
ليمرض هجته وجماله ، فطار الخبر إلى قطلوبغا [الفخرى] بأن بشتاك قد خرج إلى الريدانية
"في انتظارك" ، فاستعد ولبس السلاح من تحت ثيابه ، وسار وقد تلقاه عدة من مماليكه
وهو على أهبة الحرب . وعرج [قطلوبغا] عن الطريق ، وسلك من تحت الجبل لينجو من
بشتاك ؛ وكان عند بشتاك علم من قدومه . فلما قرب [قطلوبغا] من الموضع الذي فيه
بشتاك (١١٢) لاحت له غبرة خيله ، فحس أنه قطلوبغا قد قدم ، فبعث إليه أحد مماليكه

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٦٠ ، حاشية .

يبلغه السلام ، ويعرفه أن يقف حتى يأتيه ليجتمع به . فلما بلغ [قطلوبغا] ^(١) ذلك زاد خوفه من بشتاك ، وقوى عنده صحة ما بلغه عنه ، فقال للملوك ^(٢) : ” سلم على الأمير ، وقل له لا يكن اجتماعي به ولا بأحد حتى أقف قدام السلطان ، ثم بعد ذلك أجمع به . “ فضى ملوك بشتاك ، وفي ظن قطلوبغا أنه إذا بلغه ملوك الجواب ركب إليه ، فأمر بماليكه أن يسيروا قليلا قليلا ، وساق بمفرده مشوارا ^(٣) واحدا إلى القلعة . ودخل [قطلوبغا] على السلطان وبلغه طاعة النواب وفرحهم بأمامه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قوصون وسائر الأمراء ما اتفق له مع بشتاك ، وأنه كان يريد معارضته في طريقه وقتله ؛ فأعلمه السلطان وقوصون بما اتفقا عليه من القبض على بشتاك .

فلما كان عصر هذا (١٢ ب) اليوم ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على العادة بالقصر ، وفيهم الأمير بشتاك ، وأكلوا السباط ، تقدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طقزدر [الناصري الساقى] إلى بشتاك ، وأخذ سيفه وكتفاه . وقبض معه على أخيه أيوان وعلى طولودمر ^(٤) وملوكين من الممالك السلطانية كانا يلوذان به . وقيدوا جميعا ، وسفروا إلى الإسكندرية في الليل محبة الأمير أستدر العمرى . وقبض على جميع ماليكه ، وأوقعت الحوطة على دوره وإصطبلاته ، وتبعت غلمانه وحاشيته .

وأنعم من إقطاع بشتاك على الأمير قوصون بخصوص الشرق ^(٥) زيادة على إقطاعه ، وأخذ السلطان المطرية ومنية ابن خصيب وشبرا . وفرق [السلطان] بقية إقطاع بشتاك على [ملكتمر] الحجازى وغيره من الأمراء .

(١) في ف ” فلما بلغه ذلك “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف ” فقال له “ ، والتعديل للتوضيح .

(٣) المشوار هنا لفظ عامي معناه الشوط أو الطلق الواحد من المعى أو الركوب ، ويبدو أنه مأخوذ من لفظ عامي آخر ، وهو الشوار ، ومعناه العامي كذلك المكان المشرف على منحدر يقف عنده الماشى أو الراكب . (محيط المحيط) .

(٤) في ف ” طولودمر “ ، وهذان الاسمان مضبوطان هكذا في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٨ .

(٥) المقصود بهذه الناحية المعروفة بهذا الاسم ، نقلا عن ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٩ ، حاشية ١) بلدة اسمها الحالى (الحمام) بمركز أبنوب ، بمديرية أسيوط الحالية .

فلما أصبحوا يوم الاثنين تاسعه قبض على المجد السلاحي ، واتهم بأن لبشتاك عنده (١١٣) جواهر مودعة .

وفيه حملت حواصل بشتاك ، وهي من الذهب مائتا ألف دينار مصرية ، ومن الأولو والجواهر والحوائض الذهب والكلفتاه الزركش شيء كثير جداً . ومن الغلال أحد عشر ألف أردب ، سوى ما تقدم ذكره مما أنعم به [بشتاك] وفرقه .

وفيه أخرج أحمد شاد الشراب خاناه إلى طرابلس ، لنقله كلاماً بين الأمراء ، [ولميله مع بشتاك] .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أنعم على كل من شعبان ورمضان أخوي السلطان^(١) بإمرة . وفيه قبض على الأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر^(٢) الحاجب وأنعم من القد بإمرته على أخيه جمال الدين عبد الله بن الحاجب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع على الأمير طَقْزَدَمِرْ ، واستقر في نيابة السلطنة ، فجلس في دست النيابة ، وحكم وصرف الأمور . وفيه أيضاً خلع على الأمير نجم الدين (١٣ ب) محمود بن علي بن شروين المعروف بوزير بغداد ، واستقر في الوزارة .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره قدم محمل الحاج من الحجاز ، صحبة [ملكتمر] الحجازي . وفيه أيضاً قدم الأمير ناصر الدين محمد بن بيلبك المحسني من دمشق على البريد ، بالاستدعاء .

وفيه أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بكتمر السابق أحد العشرات ، بإمرة طبلخاناه . وقدم البريد من حلب بأن الأمير بن فياض وسليمان بن مهنا وأخوتهم قطعوا الطريق على للتجار ، عندما بلغهم أن أميرهم موسى بن مهنا قد قبض عليه ، بعد موت السلطان [الناصر محمد] ؛ وكان موسى قد خلع عليه وسافر .

وفي يوم الاثنين سَلَخه قبض على الأمير آقبغا عبد الواحد وأولاده ، وخلع على الأمير

(١) هنا إشارة لبعض نظم الحكم الإقطاعي زمن سلاطين المماليك .

(٢) في ب " الحاجب بكتمر " ، وما هنا من ب (١٥٠٠) .

طقتير^(١) الأحمدى، واستقر استلدار عوضه. وسبب ذلك أنه في أيام السلطان الملك المنصور قد ولي الأستادارية، (١٤١) وتقدمة الممالك وشد العائر، وتحكم في سائر الأمور وأرباب الأشغال، وعظمت مهابته. فانفق أنه غضب على فراش له، وضربه ضرباً مبرحاً، كما هي عادته. فخدم [الفراش] عند أبي بكر بن السلطان، ليجميه من آقبغا، فبث آقبغا طلبه، ففنه أبو بكر، وأرسل إليه مع مملوكه يقول له: "أريد أن تهين هذا الفراش". فأغلظ [آقبغا] على المملوك وسبه، وقال "قل له يرسل الفراش وهو جيد له". وكان أبو بكر قبل ذلك خرج^(٢) من الخدمة السلطانية إلى بيته، وآقبغا يضرب مملوكاً. فوقف وشفع فيه، فلم يعأ به آقبغا، ولا قبل شفاعته، وصار واقفا وآقبغا قطع؛ فانصرف [أبو بكر] وقد خجل. فلما أعاد مملوكه جواب آقبغا، غضب وسلف لئن صار سلطاناً ليصادرنه وليضربنه بالمقارع، وحى الفراش من آقبغا. فلما أفضت السلطنة إليه بعد موت أبيه، عرّف الأمير قوصون (١٤١ ب) والأمير طقزدر النائب بيمينه، فأجابه قوصون إلى مصادرتة أولاً قبل ضربه، وأراد بذلك مدافعة عنه، فقبض عليه ورسم للأمير طيبغا المجدى^(٣) و [الأمير نجم^(٤) الدين بلبان الحسامى البريدى] وإلى القاهرة بإيقاع الخوطة على موجوده، وسلم ولده الكبير للمقدم إبراهيم بن صابر. فبات [آقبغا] ليلته بغير أكل، وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر، فتحدث له الأمراء أن ينزل في ترسيم [طيبغا] المجدى، ليتصرف في أموره، فنزل صحبته، وأخذ في بيع موجوده، وكان مما أبيع له سراويل لزوجته بمائتي ألف درهم فضة، وقبقاب وخف نسائي وسرموجة^(٥) لإمراته بخمسة وسبعين ألف درهم. فثار به جماعة ممن ظلمهم في أيام تحككه، وطلبوا حقوقهم منه، وشكوه. فأقسم السلطان

(١) في ف "نظير"، وما هنا من ب، ٥٠٥ ب وكذلك ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة،

ج ١٠، ص ١٠.

(٢) في ف، وكذلك ب، ٥٠٥ ب، وكان قبل ذلك خرج أبو بكر...

(٣) في ف "المجدى" وما هنا من ب، ٥٠٥ ب. انظر كذلك ابن تغرى بردى: النجوم

الزاهرة، ج ١٠، ص ١٠.

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي هنا بالصفحة التالية.

(٥) تقدم هذا اللفظ بصيغة "سرموجة" في ج ١، ص ٧٩٤، ملحقة ٧، انظر Dozy: Supp. Diet. Ar.

حيث توجد كذلك صيغة سرموج، وسرموز.

لئن لم يرضهم ليسمرنه على جبل ويشهره بالقاهرة ، ففرق فيهم مائتي ألف درهم (١١٥) حتى سكتوا عنه .

وفي يوم الأحد سادسه خلع على الأمير ناصر الدين محمد بن الحسين ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضا عن نجم الدين بلبان الحسامي للبريدى لقلة حرمة ؛ وخلع على نجم الدين واستقر في ولاية مصر .

وفيه قدم الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير من الشام على البريد ، باستدعاء . وفيه رسم لابن الحسين [والى القاهرة] أن يستخلص من خالد وابن معين مقدمي دار الوالى مالا ، من أجل طمعهما وكثرة محكمهما .

وفيه أيضا قبض على الصدر الطيبي ناظر المواريث ، وسلم إلى الوالى على مال يحملة ، فعاقبه [الوالى] حتى حمل مالا جزيلًا .

وفي يوم الاثنين سابعه خلع على الأمير بدر أمير مسعود ، واستقر حاجبا ، عوضا عن الأمير برسبغا ، واستقر برسبغا على إمرته بغير وظيفة .

وفي يوم الأربعاء تاسعه قبض على مقدم^(١) الدولة إبراهيم (١٥ ب) بن صابر ، وسلم لحمد بن شمس [الدين^(٢)] المقدم ، وأحيط بأمواله . فوجد له نحو تسمين حجرة في الجُشار^(٣) ، ومائة وعشرين بقرة في الزراب ، ومائتي كبش ، وجوقتين كلاب سلوقية ، وعدة طيور جوارح مع بزدارية ؛ ووجد له من الفلال وغيرها شيء كثير ، فعوقب وحل للسال شيئا بعد شيء .

وفيه جهز ابن طغية^(٤) وقريب الشيخ حسن [بكك^(٥)] ، وسفرا وكُتب إلى نواب الشام بإكرامهما .

(١) انظر ما سبق ، ص ٣٧٠ ، حاشية ٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٦ . انظر كذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١ .

(٣) انظر ما سبق ، ج ١ ، ص ٤٩٠ ، حاشية ٢ ، وانظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر هذا الجزء من السلوك .

(٤) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٣٩٨ ، حاشية ١ .

وفيه وقع بين قاضي القضاة حسام الدين الغوري الحنفي وبين موفق الدين ناظر الدولة ، بسبب معلومه ، وقد توقف صرفه ، فكتب [قاضي القضاة حسام الدين] إليه ورقة يذكّر فيها مساوي الكتاب ، وأخفش القول فيهم . فشق ذلك على [موفق ^(١) الدولة] وعلى بقية الكتاب ، وبلغوا السلطان عنه تسلطه على أعراض الناس وسفه قوله .

فلما (١١٦) كان الغد يوم الخميس عاشره ، وحضر القضاة بدار العدل على العادة ، تكلم [القاضي] الغوري مع السلطان بالتركي في الكتاب بقوادح ، وطعن في إسلامهم . فنضب [السلطان] منه ، واستدعى الوزير بعد الخدمة ، وأنكر عليه ما وقع من الغوري ، وقال : " لولا أنه من بلدك وإلا كنت ضربته بالمقارع ، لكن إكرامه لك ، فاطلبه وحذره ألا يمود لمثلها " ؛ فطلبه الوزير وعقبه عتبا شديداً .

وفيه قدم البريد من الأمير طشتمر [حمص أخضر] الساقى نائب حلب بخروج [زين الدين قراجا] من دلفادر ^(٢) عن الطاعة ، وموافقته لأرتنا ^(٣) متملك الروم على المسير لأخذ حلب ، وأنه قد قوى بالأبلستين وجمع جمعا كثيرا ؛ وسأل الأمير [طشتمر] أن ينجده بمسكر من مصر .

وفيه رسم [السلطان] بضرب آقبا عبد الواحد بالمقارع ، فلم يمكنه الأمير قوصون من ذلك ، (١١٦ ب) فاشتد حنقه ، وأطلق لسانه بحضرة خاصكته .

وفيه شفع الأمير ملكشتمر الحجازي في ولي الدولة أبي الفرج بن الخطير صهر النشو ، فأفرج عنه ، واستسلمه الحجازي وخلع عليه ، وجعله صاحب ديوانه .

وفيه عقد السلطان نكاحه على جاريتين من المولدات اللاتي في بيت السلطان ، وكتب علاء الدين كاتب السر صداقهما ، فخلع عليه وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم . ورسم السلطان لجل الكفاة ناظر الخاص أن يجهزها بمائة ألف دينار ، وشرع في عمل المهم للعرس .

وفي يوم السبت تاسع عشره ركب الأمير قوصون والأمرء على الملك المنصور

(١) في ف " عليه " . والتعديل للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Zambaur Genalogie pp. 258—259) ، حيث يتضح

أن هذا الأمير أول السلالة الدلفادرية في حكم إمارة الأبلستين بأسيا الصغرى .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ .

أبي بكر ، وخلصوه من الملك في يوم الأحد عشريه ؛ وأخرج [أبو بكر] هو وإخوته إلى قوص بحبة الأمير بهادر بن جر كتمر .

- وسبب ذلك أن [السلطان] قرب (١٧) الأمير يلبغا اليحيياوى ، وشغف به شغفاً كثيراً ، ونادم الأمير ملك كتمر الحجازى ، واختص به وبالأمر طاجار الدوادار وبالشهابى شاد المائر وبالأمر قُطْلُيْجَا الحموى ، وجماعة من الخاصكية ؛ وعكف على اللهو وشرب الخمر وسماع الملاهى . فشق ذلك على الأمير قوصون وغيره ، لأنه لم يهد من ملك قبله شرب خمر . فحملوا الأمير طقزدمر النائب على محادثته في ذلك وكفه عنه ، فزاده لومه إغراء ، وأخش في التجاهر باللهو حتى تحدث به كل أحد من الأمراء والأجناد والعامّة . وصار [السلطان] يطلب الغلمان في الليل ، ويبعثهم لإحضار المغاني ، فغلب عليه الشراب في بعض لياليه ، فصاح من الشباك على الأمير أيدغمش : ” يا أمير آخوراها تلى ابن عطمة “ ، فقال أيدغمش : ” يا خوند اما عندى فرس بهذا الاسم “ . (١٧ ب) فنقل ذلك السراخورية (١) والركابية (٢) ، فتداولته الألسنة . فطلب قوصون الأمير طاجار والشهابى شاد المائر ، وعنفهما وقال : ” سلطان الإسلام يليق به أن يعمل مقامات ، ويحضر إليها البغايا والمغاني ؟ “ ، وعرفهم أن الأمراء قد بلغهم هذا . فبلغوا السلطان كلام (٣) [قوصون] ، وزادوا في القول ، فأخذ جلساؤه من الأمراء في الوقعة في قوصون والتحدث في القبض عليه ، وعلى الأمير قطلوبغا الفخرى والأمير بيبرس الأحمدي والأمير طقزدمر النائب . فتم عليهم الأمر يلبغا اليحيياوى لقوصون — وكان قد استماله بكثرة العطاء فيمن استمال من الممالك السلطانية — ، وعرفه أن الاتفاق قد تقدر على القبض عليه في يوم الجمعة وقت الصلاة .

- ٢٠ فانقطع [قوصون] عن الصلاة ، وأظهر أن برجله وجعاً ، وبعث في ليلة السبت يعرف [الأمير بيبرس] الأحمدي (١٨) بالخبر ، وبحته على الركوب معه . وطالب

(١) السراخورية فئة المكلفين بطف الخل وغيرهما من الدواب . ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢ ، حاشية ٢ ، وما بها من المراجع .

(٢) انظر المقرئى : السلوك ، ج ٢ ، ص ٢١٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٦١٠ .

(٣) في ف ” كلامه “ ، والتعديل للتوضيح .

[قوصون] المالك السلطانية ، وواعدم على الركوب صحبتته ، وملاهم بكثرة مواعيده
إيام ؛ وبعث إلى الأمير الحاج آل ملك^(١) ، والأمير جنكلى بن البابا . فلم يطلع الفجر حتى
ركب قوصون من القلعة من باب السر^(٢) في ممالكه وممالك السلطان ، وسار نحو الثغرة^(٣) ،
وبث^(٤) ممالكه في طلب الأسراء . فأتاه جركتمر بن^(٥) بهادر في إخوته ، وبرسبغا [بيسر] ،
والأجدى ، وقطلو بذا الفخرى . وأخذوا آقبغا عبد الواحد من ترسيم [طيبغا] المجدى ،
فسار معه المجدى أيضاً . ووقفوا بأجمعهم عند قبة النصر ، ودقوا طبليخاناتهم ، فلم يبق أحد
من الأسراء حتى أتاها .

هذا والسلطان وندماؤه في غفلة لهوم وغيبة سكرم ، إلى أن دخل عليهم أرباب
الوظائف وأيقظوهم من نومهم ، [وعرفوهم^(٦)] مادهوا به . فبعث السلطان طاجار إلى
طقزدمر النائب (١٨ ب) يسأله عن الخبر ، ويستدعيه ، فوجد عنده جنكلى بن البابا
والوزير وعدة من الأسراء المقيمين بالقلعة . فامتنع [طقزدمر] من الدخول إلى السلطان ،
وقال : ” أنا مع الأسراء حتى أنظر عاقبة هذا الأمر “ ، وقال لطاجار : ” أنت وغيرك
سبب هذا حتى أفسدتم السلطان بفسادكم ولعبيكم ، قل للسلطان يجمع ممالكه وممالك أبيه
حوله “ . فعاد طاجار وبلغ السلطان ذلك ، فخرج [السلطان] إلى الإيوان وطلب المالك ،
فصارت كل طائفة تخرج على أنها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو الأربعمائة
مملوك ، وصاروا يدا واحدة [من باب القلعة إلى باب القلعة]^(٧) ، فإذا هو قد أغلق فرجموا
إلى النائب [طقزدمر] بعد ما أخرجوا بوالى [باب] القلعة ، وأنكروا عليه وعلى من عنده

(١) في ف ” ال جلل والأمير جنكل “ ، وما هنا من ب ، ١٥٠٧ . انظر ما سبق هنا ص ٢٠٠ ،

وكذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢ .

(٢) في ف ” حتى ركب قوصون من باب سر القلعة “ ، وهذا الباب معروف بالصيغة المثبتة بالمتن .

(٣) ليس في المراجع المتداولة هنا بالحواشي ما يدل على هذا الموضع ، على أن ابن تفرى بردى
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣) يذكر أن الأمير قوصون سار نحو الصحراء .

(٤) في ف ” ورتب “ ، وما هنا من ب ١٥٠٧ .

(٥) في ف ” جوكتمر بن بهادر “ ، وفي ب ، ١٥٠٧ ” جركتموه بهادر “ ، وما هنا من ابن
حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٩٧ ، ٥٣٤) . ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٧ .

(٦) في ف ” وصاروا يدا واحدة إلى باب القلعة “ ، والمثبت بالمتن من ب ١٥٠٧ ، وهو الأصح .

انظر كذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

- من الأسراء . فقال لهم [طقزدر] : ” السلطان ابن أستاذكم جالس على الكرسي ، وأنتم تطلبون غيره ؟ ” فقالوا (١١٩) : ” مالنا أستاذ إلا قوصون . ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا ” ، ومضوا إلى باب القرافة ، وهدموا منه جانبا وخرجوا ، فإذا خيول بمضهم واقفة . فركب بمضهم ، وأردف عدة منهم ، ومشى باقيهم إلى قبة النصر . ففرح بهم قوصون والأسراء ، وأمر لهم بالخيول والأساحة ، وأوقفهم مع أصحابه . وبعث الأمير مسعود^(١) ابن خطير الحاجب إلى السلطان يطلب منه [ملكتمر] الحجازي وبلبغا اليحياوي وطاجار وغيره ، ويعرفه أنه أستاذهم وابن أستاذهم ، وأنهم على طاعته ، وأنهم إنما يريدون هؤلاء ، لما صدر عنهم من الفساد ورعى الفتن . [وطلع الأمير مسعود إلى القلعة] ، فوجد السلطان في الإيوان ، وهؤلاء^(٢) الأسراء حوله في طائفة من الممالك ، فقَبِل الأرض ، وبلغه الرسالة . فقال السلطان : ” لا كيد ولا كرامة لهم ، ولا أسير ممالككي [وممالكك أبي لهم] ، وقد كذبوا فيما نقلوه عنهم ، ومهما قد روا عليه يفعلوه ” (١٢٠ ب) . فما هو إلا أن خرج عنه أمير مسعود حتى اقتضى رأيه أن يركب بمن معه ، وينزل [من القلعة] ويطلب النائب [طقزدر] ومن عنده من الأسراء ، ويدق كوساته . فتوجه إلى الشباك ، وأمر أيدغمش أمير آخور أن يشد الخيل للحرب ، فأعلمه أنه لم يبق بالاصطبل غلام ولا سايس ولا سراخوري بشد فرسا واحدا . فبعث إلى النائب [طقزدر] يستدعيه ، فامتنع عليه .
- ثم^(٣) بعث قوصون الأمير بلك الجدار والأمير برسبغا إلى النائب [طقزدر] يعلمانه بأنه متى لم يحضر الغرماء إليه وإلا زحف^(٤) على القلعة وأخذهم غصبا . فبعث [طقزدر] إلى السلطان يشير عليه بإرسالهم ، فعلم [السلطان] أن النائب وأمير آخور قد خذلاه ، فقام ودخل على أمه . فلم يجد للغرماء بدا من الإذعان ، وخرجوا إلى النائب [طقزدر] ، وهم مَلَكْتَمَر الحجازي والطنبغا المارديني وبلبغا اليحياوي (١٢٠) وطاجارا الدوادار والشهابي

(١) في ف ، وفي ب ، ١٥٧ ، كذلك ، ” وبعث أمير مسعود ” ، والإضافة وأداة التعريف من

ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

(٢) في ف ” وهم حوله ” ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف و ” بعث ” ، والتعديل للتوضيح .

(٤) الجملة غير مستقيمة في الأسلوب الحديث ، غير أن معناها غير بعيد ، وهي بنصها وعدم

استقامتها وإرادة في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

شاد المأر و بكلمش المازديني وقطليجا الحموي ؛ فبعثهم [طقزدمر النائب] إلى قوصون
صحبة بلك و برسبغا . فلما رآهم قوصون صاح في الحاجب أن يرجاهم عن خيولهم من بعيد ،
فأنزلوا منزلا قبيحا ، وأخذوا حتى وقفوا بين يديه ، فعتفهم ووبخهم ، وأمر [بهم] فقيدوا ،
وعملت الزناجير في رقابهم والخشب في أيديهم .

ثم نزل قوصون والأمراء في خيم ضربت لهم عند قبة النصر ، واستدعى [طقزدمر]
النائب ، والأمير جنسكلي بن البابا ، وأيدغمش أمير آخور ، والوزير ، والأمراء المقيمين
بالقلمة . وانفقوا على خلع الملك المنصور وإخراجه وإخوته [من القلمة] ، فتوجه برسبغا في
جماعة إلى القلمة ، وأخرج المنصور وأخوته ، وهو سابع سبعة ، ومع كل منهم مملوك صغير
وخادم وفرس وبقجة قماش . وأركبهم [برسبغا] (٢٠ ب) إلى شاطئ النيل ، وأنزلهم في
حراقة ، وسافر بهم [جركتمر بن] بهادر إلى قوص ؛ ولم يترك [برسبغا] في القلمة من
أولاد السلطان إلا كجك . وسلم [قوصون] الأمراء المقيدين إلى والي القاهرة ، ففنى بهم
إلى خزانة شمائل بالقاهرة ، وسجنهم بها إلا يلبغا اليحياوي ، فإنه أفرج عنه .

وكان يوما عظيما بالقلمة والقاهرة ، من تألم الناس على أولاد السلطان والأمراء وكثرة
البكاء والعويل .

وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بخيامهم عند قبة النصر ، وركبوا بكرة يوم الأحد
عشرية إلى القلمة ، وانفقوا على إقامة كجك . فكانت مدة سلطة المنصور أبي بكر تسعة
وخمسين يوما ، ومن حين قلده الخليفة أربعين يوما .

ومن الاتفاق العجيب (٢١) أن الملك الناصر أخرج الخليفة أبا الرقيم سليمان وأولاده
إلى قوص مرتما عليهم ، فقوصص بمثل [ذلك ^(١)] ، وأخرج الله أولاده مرتما عليهم إلى
قوص على يد أقرب الناس إليه ، وهو قوصون مملوكه وثقته ووصيه على أولاده ، فليعتبر
العاقل ويتجنب أفعال السوء ^(٢) .

(١) موضع هذا اللفظ في ف كلمة "ما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) أورد ابن بهادر (كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ج ٢ ، ص ٢٨١) في هذا
الصدد أنه يقال إن السلطان الناصر محمد أوصى إلى مماليكه الكبار مثل قوصون وبشتاك والطنطا وغيرهم
بأن يولوا ابنه أبا بكر السلطنة قبل غيره من أبنائه ، فإذا أساء السيرة أمروا غيره من أولادك الأبناء .

السلطان الملك الأشرف

علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون

- أقيم سلطانا في يوم الاثنين حادي عشر صفر ، سنة اثنيتين وأربعين وسبعمئة ، ولم يكمل له من العمر خمس سنين ، وأمه أم ولد اسمها أردو ، تترية الجنس . ولقب [كجك] بالملك الأشرف ، وعرضت [نيابة^(١)] السلطنة على الأمير ابدغش أمير آخور ، فامتنع وامتنع منها ، فوقع الاتفاق على إقامة الأمير قوصون في النيابة ، فأجاب وشرط على الأمراء أن يقيم على حاله بالأشرفية (٢١ ب) من القلعة ، ولا يخرج منها إلى دار النيابة^(٢) خارج باب القلعة . فأجابوه إلى ذلك ، فاستقر من يومه نائب السلطان ، وتصرف في أمور الدولة فقال [في ذلك بعض الشعراء] :

- ١٠ سلطانا اليوم طفل والأكابر في خلف وبينهم الشيطان قد نزا
فكيف يطعم من مسته مظلمة أن تبلغ السؤل والسلطان ما بلغا
وفي يومه أفرج عن الأمير الطنبغا المارديني ؛ وخلع على الأمير مسمود [بن خطير] ، واستمر حاجبا على عادته .

- وفي [ليلة^(٣)] الأربعاء أخرج بالأمير طاجار ، والأمير قطلوبغا الحموي ، والأمير ملكشمر الحجازي ، والشهابي [شاد المائر] ، من خزانة شمائل ؛ وحملوا إلى ثغر الإسكندرية ، فسجنوا بها .

- وتوجه الأمير بلك الجدار على البريد إلى حلب (١٢٢) لتحليف النائب والأمراء والأجناد . وتوجه الأمير بيغرا إلى دمشق بسبب ذلك ، والأمير جرگمهر بن بهادر إلى طرابلس وحماه لتحليف من فيها ؛ وكثب إلى الأعمال بإعفاء الجند من المغارم .
وفي يوم الخميس رابع عشر ركب الأمير قوصون في دست النيابة ، وترجل له الأمراء ، فكان موكبا عظيما .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) هنا تحديد لموقع دار النيابة .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

وفيه أنفق [الأمير قوصون] في المسكر لكل مقدم ألف من الأمراء ألف دينار ،
ولكل أمير طبلخاناه خمس مائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي [دينار] ، ولكل
مقدم حلقة خمسين ديناراً ، ولكل جندي خمسة عشر ديناراً .

وفي يوم السبت سادس عشرية سُمِّرَ ولى الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر للنشوء . وسببه
أنه لما أفرج عنه كثرت الإشاعة بأن [الأمير ملكتمر] الحجازى يستقر به في نظر (٢٢ب)
الخاص ، وأنه ينهض بما نهض به النشوء ، و[أنه] صار يخلو بالسلطان [المنصور أبى بكر] ويحادثه
في أمور الدولة ، و[أنه] كثر نزول [ملكتمر] الحجازى وغيره من الأمراء إلى بيته ليلاً ،
وحضوره عنده إلى مجالس اللهو ؛ واتهم الملك المنصور [أبو بكر] بأنه نزل إليه أيضاً .
فنقل ذلك أعداؤه من الكتاب إلى الأمير قوصون ، وأغروه به إلى أن كان من قيامه
على السلطان ما كان ، فقبض على ولى الدولة وسجنه . فقام الكتاب في قتله حتى
أجابهم [قوصون] إلى ذلك ، فطلب ابن الحسين وإلى القاهرة طوائف من العامة ،
وألزمهم أن يشعلوا الشموع من بعد صلاة الصبح خارج باب زويلة ، وأخرج ولى
الدولة من خزانة شمائل ، وسمره على جمل تسميراً قاحشاً بمسامير خافية ، وأمر فنودى
عليه : " هذا جزاء من يرى الفتن ويتحدث فيما لا يعنيه ، (١٢٣) ويفسد عقول
الملوك " . وشمّر [ولى الدولة] والشموع بين يديه بالقاهرة ومصر ، فطافوا به الأزقة
والشوارع وهو ساكت يتجلد ، فإذا مرّ بالشهود في الحوانيت أو يجمع من القضاة
صاح : " يا جماعة ! اشهدوا لى أنى مسلم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله ، وأنا أموت عليها " . فكان يوماً مشهوداً . ولم يزل [ولى الدولة] على ذلك أياماً حتى
مات ، وقال فيه بعضهم .

٢٠ قد أخلف النشوء صهر سوء قبيح فسل كما رأوه

أراد للشر فتح باب فأغلق سوء وسمروه

وكانت عدة الشموع التى أشعلت يوم تسميره ألفاً وخمسمائة شمعة .

وفي يوم الخميس مستهل ربيع الأول أنعم [الأمير قوصون] على أحد وعشرين رجلاً
من المماليك السلطانية (٢٣ ب) بإمريّات ، منهم سعة طبلخاناه والبقية عشرات .

وفي يوم الجمعة تسعة - ويواقيته أول أيام القسي - وفي الثيل ستة عشر ذراعا ،
وفتح سد الخليج بكرة يوم السبت . فنقص الماء أربع أصابع ، ثم ردة النقص وزاد أصبها
من سبعة عشر ذراعا في يوم الخميس خامس عشره ، فسر الناس بذلك سرورا زائدا .

- وفي يوم الأربعاء رابع عشره توجه الأمير طوغان لإحضار أحمد بن السلطان [الناصر
محمد] من الكرك محتفظا به ، لينفي إلى أسوان . وسبب ذلك ورود كتاب ملككتمر
السرحداني نائب الكرك يتضمن أن أحمد قد خرج عن طوعه ، وكثر شغفه بشباب أهل
الكرك واتهماكه في معاقرة الخمر ، وأنه يخاف على نفسه منه أن يوافق للكركيين على
قتله ، وطلب الإعفاء من نيابة الكرك .

- وفي يوم السبت سابع عشره (١٢٤) خلع على الأمير طقزدرم النائب ، واستقر في
نيابة حماه عوضا عن الملك الأفضل [ابن الملك المؤيد الأيوبي] ، وأنعم على الأفضل بإسرة
ألف في دمشق .

- و [فيه] أنعم على الأمير آقبا عبد الواحد بإسرة في دمشق ، ورسم بسفره إليها .
وفي يوم الخميس ثاني عشره خلع على جميع الأمراء وأهل الدولة بدار العدل ، وقد
أجلس للسلطان على التخت ، وقبّل الأمراء الأرض بين يديه ، ثم تقدموا إليه على قدر
مراتبهم ، وقبلوا يده . فكانت عدة الخلع يومئذ ألف خلعة ومائتي خلعة ؛ وكان
يوما مشهودا .

- وفيه توجه جركتمر بن بهادر إلى إسوان ، للاحتفاظ على المنصور أبي بكر وإخوته ،
وكان قد حضر [إلى القاهرة] هو وغيره ممن توجه لتحليف أبواب الشام بنسخ حاقهم .
وفي تلح عشره ورد البريد من الكرك بكتاب أحمد (٢٤ ب) بن السلطان يتضمن
أنه لا يحضر حتى يأتيه الأمراء الأكابر إلى الكرك ويخلفهم ، ثم تحضر إخوته من بلاد
الصعيد إلى قلعة الكرك ، ويحضر [هو] بعد ذلك وينتصب ساطانا . فأجيب من الغد
بأنه لم يطلب إلا لشكوى النائب منه ، وجهزت له هدية سنية ؛ [وأنه يحضر إلى القاهرة
حتى تعمل المصاحبة] .

وفيه أفرج عن الشريف مبارك ابن عطيفة .

وفيه أُنعم على عشرة من ممالك السلطان بإصريات ، ونودي بالقاهرة بأن لا يرى
على أحد من التجار والباعة شيء من البضائع .

وفيه قبض على بدوى معه كتاب أمير يحيى بن ظهير بغا [المخل^(١)] لأحد بن السلطان
[الناصر محمد] يحذره من دخول مصر ، وأنه متى دخل إليها قتل . فأُنكر^(٢) [قوصون على
أمير يحيى] ذلك ، فزعم أنه كتاب أخته زوجة أحد .

و [فيه] ورد كتاب [عبد] المؤمن [والى] قوص^(٣) يخبر بوصول المنصور أبي بكر
وإخوته ، وأنه ركب في خدمته . (١٢٥) فلما عاد [عبد المؤمن من خدمته] بعث إليه
المنصور بخمس مائة دينار ، فكتب [الأمير قوصون] جوابه بالاحتراس عليه .

و [فيه] أخذت أمور قوصون تضطرب . وذلك أنه ألزم الممالك السلطانية بالمشى
في خدمته ، كما كانوا في الأيام الناصرية يمشون في خدمة السلطان [الناصر محمد] ، فلم
يوافقوه على ذلك ؛ وكان [قوصون] مع كثرة إحسانه قد ألقى الله بغضته في قلوب [الناس^(٤)]
جميعاً حتى صاروا يلهجون بها .

وفي يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر قدم من السكر الأمير شرف الدين ملكنتر
السرجهوانى نائبها ، والأمير طرغاي [الطباخي^(٥)] ، وأخبرا بامتناع أحمد من الحضور ،
وأنه أقام على الخلاف .

وفي يوم الجمعة خامس عشره اجتمع الأمراء ، للمحورة في أمر أحد بن السلطان حتى
تقرر الأمر على تجريد العسكر لأخذه .

وفي يوم السبت سادس عشره (٢٥ ب) ابتدأت الفتنة بين الأمير قوصون وبين
الممالك السلطانية . وذلك أنه أرسل يستدعي من [الطواشي^(٦)] مقدم للمالك مملوكاً من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٤١٧) .

(٢) في ف " فأنكر عليه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٠٩ ب كذلك ، وورد كتاب مؤمن قوص " ، والتعديل بالإضافة من
ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤ .

(٤) في ف " قلوبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٠٩ ب .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦ - ٢١٧) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي بالصفحة التالية .

طبقة الزمرذية^(١) جميل الصورة ، فمنه خشداشيتيه أن يخرج من عندهم . فتلطف بهم [الطواشي] المقدم حتى أخذه ، ومضى به إلى قوصون وبات عنده . وطلب [قوصون] من القد نحو أربعة أو خمسة [ممالك] ، منهم شيخو وصر غتمش وأيتمش عبد الغنى ، فامتنع خشداشيتهم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ما نحن ممالك قوصون “ ؛ وأخرجوا الطواشي المقدم على أقبح صورة . فمضى [الطواشي] المقدم إلى قوصون وعرفه ذلك ، فأخرج إليهم الأمير برسبغا الحاجب وشاورشي دواداره في عدة من ممالكه ليأتوه بهم ، فإذا بالممالك السلطانية قد تعصبوا مع كبارهم ، وخرجوا (١٢٦) على حية إلى باب القلة يريدون الأمير بيبرس الأحمدي ، فإذا به راكب . فمضوا إلى بيت الأمير جنكلي بن البابا ، فلقوه في طريقهم ، فتقدموا إليه وقالوا له : ” نحن ممالك السلطان مشترى ماله ، كيف نترك ابن أستاذنا ونخدم غيره ، فينال غرضه منا ، ويفضحنا بين الناس ؟ “ ، وجهروا بالكلام الفاحش . فتلطف بهم [جنكلي] فلم يرجعوا عما هم عليه ، فحنق منهم وقال لهم : ” أنتم الظالمون بالأمس . لما خرجتم قلت لكم أنا ونائب السلطان طقزدمر ارجعوا إلى خدمة أستاذكم ، قلتم ما لنا أستاذ غير قوصون ، والآن تشكون منه “ . فاعتذروا ومضوا ، وقد حضر الأمير [بيبرس] الأحمدي فاجتمعوا به ، وتوجهوا إلى منكلي بن الفخري ، فإذا قد وافته برسبغا من عند قوصون ، فأرادوا أن يوقعوا به ، فكفهم الفخري عنه ، وما زال يتلطف بهم .

هذا وقوصون (٢٦ ب) قد باغى خبرهم ، فأراد أن يخرج ويجمع الأمراء ، فإزال به من عنده من الأمراء حتى سكن إلى بكرة النهار ، فكانت ليلة مهولة بالقلعة . ثم طلب قوصون جنكلي والأحمدي والفخري وبقية الأمراء إليه ، وأغرامهم بالممالك السلطانية . فبعثوا بأمر مسعود إليهم ليحضروهم^(٢) ، فإذا جمعهم قد كشف [وكثر] ، فلم يلتفتوا إليه ، فعاد^(٣) . وخرج إليهم الطنبغا [المارداني] وقطلوبغا [الفخري] — وهما أكبر

(١) الزمرذية إحدى طباق الممالك بالإيوان بالقلعة ، واشتهرت كذلك باسم الذهبية ، وخصصت للممالك الواردة من بلاد الخطا والقبيحاق . انظر (ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥ ، حاشية ١) .

(٢) في ف ” ليحضروهم “ .

(٣) في ف ” فعادوا “ .

الناصرية — وطازالاهم حتى أخذوا من وقع عليه الطلب ، ودخلا بهم إلى قوصون ، فقبلا
يده ، فقام لهم وقبل رؤوسهم وطيب خاطرهم ووعدهم بكل خير ، وانصرفوا وفي الظن أنه
قد حصل الصلح ؛ وذلك يوم السبت المذكور .

فلما كانت ليلة الاثنين وقت الغروب تحالف المماليك السلطانية على قتل قوصون ،
وبعثوا إلى من بالقاهرة (١٧١) منهم ؛ فبات قوصون — وقد بلغه ذلك — على حذر .

وركب [قوصون] يوم الاثنين ثامن عشره الموكب مع الأمراء تحت القلعة ، وطلب
أيدغش أمير آخور ، وأخذ يلوم^(١) الأمراء على إقامته في نيابة للسلطنة ، ولم يقضوه
ويعدونه بالقيام معه . فأدركه الأمير بيبرس الأحمدي ، وأعلمه بأن المماليك السلطانية قد
انفقوا على قتله ، فضى بالموكب^(٢) مع الأمراء إلى جهة قبة النصر . فارتجت القلعة ، وغلقت

أبوابها ، ولبست المماليك السلطانية السلاح بالقلعة ، وكسروا الزرد خاناه . وقد امتلأت
الوصيلة بالعامه ، وصاحوا : ” يا ناصرية “ ، فأجلبهم المماليك من القلعة . ثم رجعوا إلى
باب اصطبل قوصون وهجموا عليه ، وكسروا من كان يرجمهم من أهلاء . فبلغ ذلك
قوصون ، فعاد بمن معه [من الأمراء] ، فأوقعوا بالعامه حتى (٢٧ ب) وصلوا إلى سور

القلعة ، فرمى المماليك [السلطانية] بالنشاب [لحاية العامه] . فقتل أمير محمود^(٣) صهر الأمير
جنگلي بن البابا بسهم ، وقتل معه آخر . ووصل [الأمراء] إلى اصطبل قوصون ، وقد
بدأ النهب فيه ، فقتلوا [من العامه] جماعة كبيرة ، وقبضوا على جماعة . فلم تطق المماليك
السلطانية مقاومة الأمراء ، وكفوا عن الحرب ، وفتحوا باب القلعة . فطلع إليها الأمير

برسبغا الحاجب ، وأمنل ثمانية من أعيان المماليك إلى قوصون ، وقد وقف بجانب زاوية
تقى الدين رجب تحت القلعة . فوسط [قوصون] واحدا منهم اسمه صرجماء ، فإنه هو
الذي فتح خزان السلاح وألبس المماليك ؛ وأمر به [قوصون] فطلق على باب زويلة .
وشفع للأمراء في اليقية ، فسجنوا بخزانة شمائل مفيدتين . ورسم بتسجير عدة من العامه ،

(١) في ف ” يلزم “ ، وما هنا من ب ، ١٥١٠ .

(٢) في ف ” فضى بهم إلى جهة قبة النصر ... “ ، والتعديل مما يلي ، لتوضيح .

(٣) في ف أمير محمود منهم ابن البابا ... “ ، وما هنا من ابن تغرى برخت (النجوم الزاهرة ، ج

١٠ ، ص ٢٨) ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .

فُسِّمَ منهم تسعة على باب زويلة ؛ وأمر بالركوب على العامة وقبضهم ، ففروا (١٢٨) حتى لم يقبض^(١) منهم على حرفوش [واحد] . ثم طلع الأمير قوصون إلى القلعة قريب العصر ، ومُنِّد له وللأمر له سباط ، فأكلوا . وبقيت الأطلاب^(٢) وأجناد الحلقة تحت القلعة إلى آخر النهار ؛ فكان يوما مشهوداً ، وكانت جملة من قتل فيه من الفئتين ثمانية وخمسين رجلاً .

وفي ليلة الثلاثاء طلع الأمير برسبغا في جماعة إلى طباق الممالك بالقلعة ، وقبضوا على

مائة مملوك منهم ، وعملوا في الحديد ، وسجنوا بخزانة شمائل ، فمنهم من قتل ، ومنهم من نفي^(٣) [من مصر] .

وفي يوم^(٤) الثلاثاء تاسع عشره سُمِّرَ تسعة من العوام .

وفي يوم الأربعاء عشرية سُمِّرَ ثلاثة من الطواشية على باب زويلة ، في عدة من الحرافيش . وسبب ذلك أن قوصون لما نزل من القلعة ومضى إلى قبة النصر ، وقابله الممالك أخذت الطواشية في الصياح على نساته ، وأخشوا في (٢٨ ب) سبته . فأت أحدهم [تحت العقوبة] وأفرج عن الاثنين .

وفيه عرضت ممالك الطباق ، وأنعم على مائتي مملوك منهم بقطاعات كثيرة المتحصل ، وعين جماعة منهم للإمريات . وأكثر قوصون من الإحسان إليهم ، والإنعام عليهم .

و[فيه] قدم البريد من دمشق بكتب أحمد بن السلطان إلى نائب الشام ، وهي مغمومة لم تفك ؛ فلذا فيها أنه كاتب [الأمير طشتمر حمص أخضر] نائب حلب وغيره [من النواب] ، وأنهم قد اتفقوا معه ؛ وأكثر [أحد] من الشكوى من قوصون . فأوقف قوصون الأسرى عليهم ، وما زال بهم حتى وافقوه على تجريد العسكر إلى السرك .

وفيه فرقت الممالك التي كانت الفئنة بسببهم على خشداشيتهم ، فسلم صرغتمش إلى

(١) في ف " يقدر " .

(٢) انظر ما سبق ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ، وغيرها .

(٣) في ف " بقي " وما هنا ، وكذلك ما بين الحامرتين من ب ، ١٠ هـ ب .

(٤) في ف " ليلة " ، وما هنا من ب ، ١٠ هـ ب .

الأمير الطنبا المارداني^(١) ، وسلم أيتمش لأيدمخش أمير آخور ، وسلم شيخو إلى أرنبغا السلاح دار .

وفي يوم الجمعة ثاني (١٢٩) عشرية قدم البريد من الكرك بأن أحمد بن السلطان لم يوافق طرغاي [الطباخي] على القدوم معه ، وأن طرغاي توجه من الكرك عائدا بغير طائل . وكانت الإشاعة قد قويت بالقاهرة أن أحمد على عزم السير إلى مصر ، وطلب السلطنة . فكثر الاضطراب ، ووقع الشروع في تجهيز المساكن محبة الأمير قطلوبغا الفخري ، واستحلفه قوصون ، وبعث إليه عشرة آلاف دينار ، وعين معه الأمير قاري أخو بكتمر الساق ، ومعهما أربعة وعشرون أميرا ، ما بين طبلخاناء وعشرات ؛ وأنفق عليهم [جميعاً] . ثم بعث [قوصون] إلى [قطلوبغا] الفخري بخمسة آلاف دينار عند سفره ، وركب لوداعه محبة الأسراء حتى أنانح بالريدانية في يوم الثلاثاء خامس عشرية . ولم يكن الأسراء راضين بسفرهم ، بل أشار الأمير آل ملك والأمير جنكلى بن البابا على قوصون بالأيحرك ساكنا ، (٢٩ ب) فلم يقبل ، فأشارا عليه بأن يكتب إلى أحمد يعتبه على مكانته نائب الشام ، فكتب إليه بذلك ، فأجاب بأن طرغاي [الطباخي] أسمعه كلاما فاحشا وأغلظ عليه في القول ، فحله الحق على مكانة نائب الشام ، وأن الأمير قوصون والده بعد والده ، ونحو هذا من القول .

وفيه قدم الأمير أزدسر السكاشف ، ومعه ابن حرجا خولى الأغنام السلطانية تحت الاحتفاظ ، فأخذ منه ألف ألف درهم من غير أن يضرب ، لكثرة أمواله وسعاده .

و [فيه] قدم الخبر من شطى [بن عبية أمير العرب] بأن أحمد بن السلطان [الناصر] قد اختلفت عليه مماليكه ، وقتلوا الشاب الذي كان يهواه ويعرف بشهيب ، من أجل أنه كان يهينهم .

وفيه أفرج عن ممالك دمرداش الذين بعثهم السلطان الملك الناصر [محمد] إلى صفد ، ورسم بتفرقتهم على الأسراء .

(١) في ف " المارديني " ، وما هنا من ابن حبر (البور الكامنة ، ج ٢١ من ٤٠٩) .

وفي يوم الثلاثاء (١٣٠) ثالث جمادى الأول ركب الأمير قوصون نائب السلطنة إلى سرياقوس ، وصحبته الأسراء على جارى العادة .

وفيه خلع على ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الآبار ، وأعيد إلى حلبة القاهرة .
وفي هذا الشهر ظهر لقوصون مخالفة الأمير طشتمر حمص أخضر نائب حلب عليه .
وسببه أنه شق عليه إخراج أولاد السلطان [الملك الناصر] إلى الصعيد ، وتجهيز العسكر
لقتال أحمد بن السلطان . وكان قد بعث إليه أحمد بشكو من قوصون ، وأنه يريد القبض
عليه ، ويطلب منه النصرة عليه . فكتب [طشتمر حمص أخضر] إلى الأسراء وإلى
قوصون بالعتب ، فقبض على قاصده بقطيا ، وسجن . وكتب [قوصون] إلى الأمير
الطنبغا [الصالحى] نائب الشام بأن نائب حلب قد شرع يتكلم فى الفتنة ، وأنه لا يضمن
إلى قوله ، وحمل إليه إنعاما كثيرا ، فأجاب بالسمع والطاعة والشكر والثناء .

وفيه (٣٠ ب) أيضا تفكرت الأحوال بين الأمير قوصون وبين الأمير أيدغمش
أمير آخور ، وكادت الفتنة تقع بينهما . وذلك أن بعض مماليك أمير على بن أيدغمش وشى
إليه بأن قوصون قد رمع برسبغا أنه يبيت بالقاهرة ، ويكبس فى عدة من مماليك قوصون
على أيدغمش^(١) . فأخذ أيدغمش فى الاحتراز ، وامتنع من طلوع القلعة أياما بحجة أنه
متوعلك الجسم . وصار إذا سیر قوصون فى سوق الخيل يفلق [أيدغمش] باب الإصطبل ،
ويوقف طائفة الأوجاقية عليه . فاشتهر الخبر بين الناس ، وكثرت القالة . وبلغ قوصون
تغير أيدغمش عليه ، فحلف للأسراء أنه لا يعرف لتغيره سببا ، فزال الأسراء بأيدغمش
حتى طاع إلى القلعة ، وعرف قوصون بحضرتهم ما يباغىه ، فحلف قوصون على المصحف
أن هذا لم يقع منه ولا عنده منه خبر ، وتصالها . فبعث إليه أيدغمش بعد نزوله إلى الإصطبل
(١٣١) بالناقل له ، فردّه إليه ولم يعاقبه .

وفيه قدم الخبر من الإسكندرية بوفاة الأمير بشتاك بحبسه ، فاتهم قوصون بقتله .
و [فيه] قدم الخبر من جركتمر بن بهادر بأنه وصل إلى الملك المنصور أبى بكر ،
وشكى من ترفعه وتماظمه عليه ، فكتب بطلب عبد المؤمن وإلى قوص على البريد . فلما

(١) فى ف " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

قدم خلع عليه قوصون ، وأكثر من الإنعام عليه ، وقرر معه ما يعمله ، وأعادته على البريد ، وكتب إلى جركتمر بن بهادر بمساعدته على ما هو بصدده .

وفيه أنشأ الأمير قوصون قاعة جلوسه مع الأسراء من داخل باب القلعة ، وفتح لها شباكاً يطل على الدركاه ، وجلس فيه مع أكابر الأسراء ومد السياط بها ، وصار يدخل إليه الأسراء والمقدمون والأجناد . وزاد [قوصون] في راتب سمائه كثيراً من الحلوى والدجاج ونحو ذلك ، وأكثر (٣١ ب) من الخلع والإنعامات إلى الغاية ، بحيث لم يمنع أحداً من خير يصل إليه منه . وكان [قوصون] قبل ذلك يجلس بباب القلعة موضع النيابة ، في موضع صنعه ^(١) وأدار عليه درازين يحجبه عن الزحمة من كثرة الناس .

وفيه قدم الخبر من عبد المؤمن وإلى قوصون بأن المنصور أبا بكر وجد في نفسه تنويراً وفي جسمه نوعاً ، لزم الفراش منه أياماً ، ومات . ثم قدم جركتمر بن بهادر وأخبر بذلك ، فاتهم قوصون بأنه أمر بقتله .

وفيه قدم الخبر من المعسكر الجرد [إلى السكر] بخلاء القصر عظم ، وأن اللبن بلغ أربعين درهماً الحل . ثم قدم الخبر بنزول المعسكر مع قتلوبغا الفخري على السكر ، وقد استمتعت واستمد أهلها للاقتال ، وكان الوقت شتاء . فأقام [السكر] نحو العشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والثلوج وموت الدواب ، (١٣٢) ونسلط أهل السكر عليهم بالعب واللبن ، و [كثرت] غاراتهم في الليل عليهم ، وتقطيع قريتهم ورواياهم .

هذا وقوصون يمد ^(٢) [قتلوبغا الفخري] بالأموال ، ويخرجه على لزوم الحصار . و [فيه] قدم البريد من [عند الطنبا ^(٣) الصالحى نائب] دمشق بأن تمر المولى قدم من حلب ، واستمال جماعة من الأسراء إلى [طاشتمر حصن الأخضر] نائب حلب .

(١) في ف " ضيقة " ، وما هنا من ب ، ٥١١ ب .

(٢) في ف " يمد " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تقي بردي :

فمن المرجح ، ج ١٠ ، ص ٣٣ .

(٣) المفهوم أن البريد قدم من عند نائب دمشق إلى قوصون ، ولهذا أضيف ما بين القوسين في فهم العبارة للتوضيح ، مع العلم بأنها واردة في ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢) كلفه السلوك حرفياً .

فكتب [قوصون] بالقبض عليه ، وحمل تشریف لثائب حلب . وكتب [قوصون] إلى الطنبغا الصالحى نائب دمشق [أن يطالع بالأخبار ، وأعلم القاصد بأنه إنما أرسل لكشف أخباره . فلم يرض نائب حاب بالتشریف ، وعابه ؛ وكتب إلى قوصون يعتبه على إخراج أولاد السلطان ، فأجابه بأعذار غير مقبولة .

- ثم قدم الخبر من شطى [بن عيبة أمير العرب] بأن قطلوبغا الفخرى قد خامر بالسرك على قوصون ، وحلف لأحد هو ومن معه من الأمراء ، وأنهم أقاموه سلطانا لقبوه بالملك الناصر ، وذلك بمكاتبة طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب له يعتبه (٣٢ ب) على موافقة قوصون ، وقد فعل بأولاد السلطان ما فعل ، ويعزم عليه أن يدخل فى طاعة أحمد ، ويقوم معه بنصرته . فصادف ذلك من [قطلوبغا] الفخرى ضجره من طول الإقامة [على حصار السرك] ، وشدة البرد وكثرة الغلاء ؛ فجمع من معه وكتب إلى أحمد وخاطبه بالسلطنة ، وقرر الصلح معه ؛ وكتب [إلى طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بذلك ، فأعاد جوابه بالشكر والثناء ، وأعلمه بأن الأمير طقزدر نائب حماه وأمراء دمشق قد وافقوه على القيام بأمر أحمد .

- وكان الأمير الطنبغا [الصالحى] نائب الشام قد أحس بشيء من هذا ، فاحترس على الطرقات حتى ظفر بقاصد طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب على طريق بعلبك ، ومعه ١٥ كتب [من هؤلاء الأمراء إلى أحمد] . فبعث^(١) الطنبغا بهذه للكتب إلى قوصون ، فقدمت ثانى يوم ورود كتاب شطى بمخامرة [قطلوبغا] الفخرى ، فإذا فيها "الملكى الناصرى" ، فاضطرب قوصون وجمع الأمراء وعرفهم بما وقع ، (١٣٣) وأوقفهم على الكتب ، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قطلوبغا الفخرى فى هذه السفرة أربعين ألف دينار ، سوى الخيل والقماش والتحف .

٢٠

و [فيه] رسم [قوصون] بإيقاع الحوطة على دور الأمراء المجردين إلى السرك ، فإزال به الأمراء حتى كف عن ذلك ، وألزم مباشرهم بحمل حواصلهم ، وصار فى أمر مريح . ثم كتب قوصون إلى الطنبغا [الصالحى] نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر [حمص أخضر]

(١) فى ف " فبعث بها " ، والتعديل لتوضيح .

نائب حلب ، ومعه نائب حمص ، ونائب صفد ، ونائب طرابلس ؛ وكتب إليهم بالسمع والطاعة له ؛ وحمل [قوصون] النفقات إلى المساكن الشامية . فخرج الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام من دمشق بالعسكر في جمادى الآخرة ، فلتقاء الأمير أرقطاي نائب طرابلس على حمص ، وصار من جلته ، وأخبره بكتاب [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بدهوه لموافقته ، وأنه أبى عليه . ثم كتب الأمير الطنبغا نائب الشام إلى الأمير طقزدمر^(١) نائب حماة (٣٣ ب) ليحضر معه ، فاعتذر بأنه من وجع رجله ما يقدر على الركوب ، — وكان قد وافق نائب حلب — فبعث إليه نائب الشام بقبول عذره ، وحلفه على طاعة [السلطان] الأشرف [بك] ، وألا يوافق طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب ولا قطلوبغا الفخرى ، ولا يخرج من حماة حتى يعود [الطنبغا من حلب ؛ فحلف [الأمير طقزدمر] على ذلك .

وعندما بلغ طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب مسير [الطنبغا] نائب الشام إليه بالعساكر ، استدعى ابن^(٢) دلفادر ، فقدم عليه حلب ، واتفق معه على الخروج إلى الأبلستين ، وسار به ومعه ما خف من أمواله ، وأخذ أولاده ومواليه . فأدركه عسكر حلب ، وقد وصل إليهم كتاب الطنبغا نائب الشام بالاحتراس عليه ومنعه من الخروج عن حلب ، وقاتلوه عدة وجوه ، فلم ينالوا منه غرضاً ، وقتل من الفريقين خمسة نفر ، وعادوا (١٣٤) وأكثرم جرحى . فلما وصل طشتمر [حمص أخضر] إلى الأبلستين كتب إلى أرتنا^(٣) يستأذنه في العبور إلى الروم ، فبعث إليه [لرتنا] بقاضيه وعدة من أزمه^(٤) ، وجهز له الإقامة . فمضى [طشتمر حمص أخضر] إلى قيسرية ، وتوجه أرتنا لمحاربة دمرداش^(٥) [بعد أن] رتب [للأمير طشتمر] في كل يوم ألفي درهم .

(١) في ف " فكتب إلى الأمير طقزدمر نائب حماة " . . . والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " ابن داخار " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٣٤) .

(٣) في ف " أربا " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ٣٤) .

(٤) في ف " الزليه " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب .

(٥) في ف " توجه أرتنا لمحاربة دمرداش ورتب له في كل يوم . . . " ، وأضيف ما بين الحاصرتين

من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٤ .

وأما الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ، فإنه قدم إلى حلب ، وكتب إلى قوصون يعلمه بتسحب طشتمر [حصص أخضر] ، وأنه استولى على حلب . فقدم كتابه في يوم الأربعاء ثاني رجب ، محبة أطلش [الكريمي] ، فأخرجه قوصون في رابعه إلى الشام لكشف الأخبار .

- وفي خامسة خلع على جميع الأسراء المقدمين والطباخانة والعشرات ، ولبس معهم الأمير قوصون تشریف النيابة ، وخلع على ثلاثمائة من المماليك السلطانية ، فكان يوما مشهوداً .

وفي يوم الاثنين ثامنه (٣٤ ب) فرق قوصون إقطاعات الأسراء المجردين محبة [قطلوبغا] الفخرى ، وعدتهم اثنان وثلاثون أميراً ، منهم أسراء طبلخاناه ستة عشر ، وأسراء عشرات ستة عشر ، وأميران مقدمان . وأعطى [قوصون] إسرانيهم لأربعة وثلاثين أميراً ، عوضاً عن أولئك .

وفي يوم الأربعاء عاشره نزل الوزير نجم الدين وناظر الخصاص جمال الكفاة إلى بيوت الأسراء المجردين ، وأخذوا ما قدروا عليه من أموالهم وخبولهم ؛ ففرقها قوصون على الأسراء المستجدين . وأخرج [قوصون] أيضاً إقطاعات أولاد الأسراء المجردين ، ومماليكهم ومن يلوذ بهم من أجناد الحلقة ، لجماعة سوامم .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره قدم الأمير الشيخ على بن دلنجى القازانى أحد الأسراء العشرات المجردين ، وأخبر بمسير قطلوبغا الفخرى من الكرك (١٣٥) إلى دمشق ، ومواقفته مع الطنبغا نائب الشام ، وأنه فرّ منه في ليلة الواقعة ؛ فخلع عليه [قوصون] خلعة كاملة بكلفتاه زركش وحياسة ذهب .

وكان من خبر ذلك أن الطنبغا [الصالحى] نائب الشام لما دخل حلب استولى على حواصل طشتمر حصص أخضر وأسلحته وخبوله وجماله ، وباع ذلك على أهل حلب . وبينما هو في ذلك إذ بلغه دخول قطلوبغا الفخرى إلى دمشق بمن معه من العسكر ، وأنه دعا للناصر أحمد ، وقد وافقه آقسنقر السلاى نائب غزة ، وأسلم نائب صفد ، ومن تأخر بدمشق من الأسراء ، وهم شيخو البشمةقدار وتمر الساقى ، وأن آقسنقر نائب غزة وقف لحفظ

الطرق حتى لا يصل أحد من مصر ، واستولى على القصر المعيني^(١) بلد قوصون بالنور ،
وأخذ ما فيها من القند والسكر (٣٥ ب) وغير ذلك ، وقبض على نوابه وأمواله وغلاله ،
وأن قطلوبغا [الفخرى] أخذ في تحصيل الأموال من دمشق للنفقة على الأمراء والأجناد ،
وأن الأمير طغردمر نائب حاة قدم عليه في غد دخوله ، فركب وتلقاه وقوى به . واستخدم
[قطلوبغا الفخرى] جندا كبيرا ، ونادى بدمشق : من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر ،
وأخذ ما لا كثيرا من التجار وأرباب الأموال ، وأكره قاضي القضاة [تقي الدين بن]
السبكي حتى أخذ مال الأيتام ، وأخذ أجر الأملاك والأوقاف لثلاث سنين ، فلم يبق أحد
بدمشق إلا وغرم المال على قدر حاله . فجمع [قطلوبغا الفخرى] مالا عظيما ، وأتته جماعات
من الجند والتركمان ، وكتب أوراقا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والباطالين لإقطاعات
بالحقة ، فتجهزوا جميعهم بالخيول والأسلحة . وحلف [قطلوبغا] الجميع (٣٦ آ) للسلطان
الملك الناصر أحمد ، وعمل برسمه المصائب السلطانية والسناجق الخليفة ورقاب الخيل
والكنائش والسروج والفاشية واللقبة والطير ، وسأمر ما يحتاج إليه من أبهة السلطنة ،
وجهاز الكوسات والبغال . وكتب [قطلوبغا] إلى الناصر أحمد يعرفه بذلك فأجابه
بالشكر والثناء ، وبعث إليه موسى بن التاج إسحق بمال ، وسأل أن يكون ناظر الخاص
على ما كان عليه أبوه في أيام أبيه [السلطان] الملك الناصر [محمد] . فأجابه [قطلوبغا]
إلى ذلك ، وأقام بدمشق يدبر أمره ؛ وطلب ابن صبح [نائب صفد] ، وبعثه
لجمع العشير والجبالية من بلاد صفد وطرابلس وغيرها ، فأثناء منهم جمع كثير . وكتب
[قطلوبغا] إلى سليمان بن مهنا أن يعرفه بمسير الطنبا [الصالحى] من حلب ، فكتب
الأمير الطنبا يعرف الأمير قوصون بذلك ، (٣٦ ب) فازداد اضطرابه ، وجمع الأمراء .
فاتفق الرأي على تجريد أمراء إلى غزة ، فتوجه برسبغا الحاجب وأمير محمود الحاجب وعلاء
الدين على بن طغريل في جماعة . وأجيب الأمير الطنبا نائب الشام على يد أطلش الكرعى
بأن يسير من حلب إلى قتال قطلوبغا الفخرى بدمشق ، فتوجه [أطلش] على البريد

(١) في ف " المعنى " ، وما هنا من ب ، ٥١٣ . انظر ابن نفرى بردى نفس المرجع ، ج ١٠ ،

من ٦٤ ، حاشية ١ ، وما بها من صحاح :

[من البرية] لا تقطاع الدرب ، ووصل إلى حلب ، [وعرف الطنبغا الخبر] ، فسار الطنبغا منها حتى قدم حصص ، وقد خرج قطلوبغا الفخري من دمشق إلى خان لاجين وأمسك المضيق ، وأقام الجبلية والعشير على الجبلين ، ووقف هو بالعسكر [في وسط الطريق] .

وَأَمَّا الطنبغا^(١) الصالحى فإنه حلف من معه ، وسار من حصص حتى قرب من قطلوبغا ، وعدة الجمع نحو ثلاثة عشر ألف فارس . فتمهل الطنبغا كراهة لسفك الدماء ، وراسل قطلوبغا مدة ثلاثة أيام ، فلم يتم بينهما أمر ؛ (١٢٧) وبعث قطلوبغا إلى جماعة من أصحاب الطنبغا يهدم ويستميلهم حتى وافقوه .

فلما تعبت الرسل وماتت العساكر من شدة البرد ، بعث الطنبغا في الليل عدة من معه على طريق المرج ليهجموا على قطلوبغا من ورائه ، ويلقاهم [هو] من أمامه . وركب [الطنبغا] من الغد ، فقال كل أمير من معه إلى جهة قطلوبغا ، وصاروا من جلته . فلم^(٢) يبق مع [الطنبغا] سوى أرقطاي نائب طرابلس ، وأسنبغا بن [بكتمر] البوبكرى وأيدمر الرقى^(٣) من أمراء دمشق ، فانهزموا على [طريق] صفد إلى جهة غزة ، والقوم في أثرهم ، [بهـد^(٤) أن] كانت بينهم وقعة [هائلة انهزم فيها الطنبغا نائب الشام] ، وهرب فيها من معهم ، وخلصوا [هم] بأنفسهم .

وعاد قطلوبغا الفخري إلى دمشق منصوراً ، وكتب مع البريد إلى الأمير طشتمر حصص أخضر يعرفه بنصرته ويدعوه إلى الحضور ، وأنه في انتظاره بدمشق . وحلف [قطلوبغا الفخري] من معه (٣٧ ب) للملك الناصر أحمد ، وأمر الخطباء فدعوا له على منابر دمشق وضرب السكة باسمه ، وكتب يعرفه بذلك . وبعث [قطلوبغا] إليه مقدمة جليلة ، واستحثه على المسير إلى دمشق ليسير في خدمته إلى مصر ، وبعث بخطوط الأمراء إليه .

(١) في ف ، وكذلك ب (٥١٣ ب) ، " خلف الطنبغا من معه . . . " ، وما هنا من ابن

تقرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٧) .

(٢) في ف فلم يبق معه ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " الرقى " .

(٤) في ف " فكانت بينهم وقعة هربوا فيها من معهم " .

وأما الطنبغا الصالحى نائب دمشق فإنه وصل إلى غزة ومعه أرقطاي وطارنطاي
البشمقدار فيمن معهم ، فتلقاهم الأمير برسبغا ومن معه . وكتب [الطنبغا] إلى قوصون
بذلك ، فقامت قيامته ، وقبض على أخوة أحد شاد الشرا بخاناه ، وعلى قرطاي أستاذار
قطلوبغا الفخرى .

ثم قدم على قوصون^(١) كتاب قطلوبغا [الفخرى] يعنفه على إخراج أولاد السلطان
[الناصر محمد] وقتل المنصور أبى بكر ، وأن الاتفاق وقع على سلطنة الناصر أحد ، ويشير
عليه بأن يختار بلدا يقيم بها (١٣٨) حتى يسأل له [السلطان] الملك الناصر [أحد] في
تقليده إياها . فقام [قوصون] وقعد ، وجمع الأمراء ، فوقع الاتفاق على تجهيز التقدم
للأمراء بغزة . فجهز [قوصون] لكل من الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وأرقطاي نائب
طرابلس ثلاثين بدلة وثلاثين قباء مسنجة بطرازات زركش ، ومائتي خف ومائتي
كفتاه ، وكسوة لجميع مماليكهما وغلانها وحواشبهما ؛ وجهز لكل من الأمراء الذين
معهما ثلاث بدلات وأقبية بسنجاب ، وكسوة لماليكهم وأتباعهم . وأخذ [قوصون] في
الإنعام على المماليك السلطانية ، وأخرج ثلاثمائة ألف دينار من الذخيرة لتجهيز أمره حتى
يخرج بالعساكر إلى الشام ، وأخرج أربعمائة قرقل وزرديات وخوذ وغيرها ، وأنعم على
جماعة من المماليك بإسربات ، وغير إقطاعات جماعة منهم بإقطاعات الجردين ؛ وكتب
(٣٨ ب) إلى الأمراء بمسيرهم من غزة ، وهيا لهم الإقطاعات والخيول ، وبعث إليهم
بالحلاوات والفواكه وسائر ما يليق بهم .

فبينما قوصون^(٢) في ذلك إذركب الأمراء عليه ، في ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رجب
وقت عشاء الآخرة . وسبب ذلك تنكر قلوب أكابر الأمراء عليه ، لأمر بدت منه ، منها
قتل الأمير بشتاك ، ثم قتل الملك المنصور أبى بكر ، ثم وقوع الوحشة بينه وبين
أبدغمش ، فأخذ أبدغمش في التدبير عليه . ثم كان^(٣) من انتصار قطلوبغا الفخرى على

(١) في ف " فقدم عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " فينا هو " .

(٣) " في التدبير عليه الى ان كان . . . " ، والتعديل للتوضيح .

الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ما كان ، فكتب [قطلوبغا] إلى أيدغش سرًا بأنه سلطان أحمد ، وحرّضه على الركوب إلى الكرك بمن قدر على استمالته .

وكان قوصون قد احتفل لِقْدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ومن معه ، وفتح ذخيرة^(١) السلطنة ، وأكثر (١٣٩) من النفقات والإنعامات حتى بلغت إنعاماته على الأمراء والخاصكية وما فرقه فيهم وفي العسكر ستمائة ألف دينار . فشاع بأنه يريد [أن] يتسلطن ، فخاف أيدغش وغيره من تحكّمه فى السلطنة ، وحرّض الخاصكية حتى وافقه الأمير الطنبغا الماردانى وبلغا اليحياوى ، فى عدة من الممالك السلطانية ، وعدة من أكابر الأمراء منهم الحاج آل ملك وجزى كلّى بن البابا ، أنهم يسرون جميعاً إلى الكرك عند قدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وخروجهم إلى لقائه .

١٠ فلما كان يوم الاثنين ركب قوصون فى الموكب تحت القعدة على العادة ، وطلب الأمير يلجك^(٢) ابن أخته ، وأخرجه إلى لقاء نائب الشام — وقد ورد الخبر بنزوله على بلبيس — ليأتى به سريعاً . فوافى يلجك الأمير الطنبغا الصالحى ومن معه على بلبيس^(٣) ، فلم يوافقهم على السرعة ، وقصد أن يكون حضوره فى يوم الخميس أول شعبان . وبات الطنبغا ليلة الثلاثاء على بلبيس [، وركب من الغد ونزل سرىاقوس ، فبلغه ركوب (٣٩ ب) الأمراء على قوصون وأنه محصور بالقلعة ، فركب بمن معه إلى بركة الحاج ، وإذا بطلب قوصون وصنجه فى نحو مائة مملوك قد وافوه ، وأعلموه أن فى نصف الليل ركب الأمراء وأحاطت بإصطبل قوصون ، وحصروه فى القلعة ، فخرجوا هم على حية حتى وصلوا إليهم .

وكان من خبر ذلك أن قوصون لما بعث يلجك ليأتيه بنائب الشام سريعاً ، تواعد أيدغش ومن وافقه على أن يركبوا فى الليل إلى الكوك . فجهز كل منهم حاله ، حتى كان

(١) فى ف " وخيره " ، وما هنا من ب (٥١٤ ب) . انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٨) .

(٢) فى ف " يكجك " ، والرسم الثبت هنا مما يلى . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٢٥٨) ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٩) .

(٣) فى ف " فوافاه ومن معه على بلبيس . . . " ، والتعديل للتوضيح ، وما بين الحاصرتين من ب ، ٥١٤ ب . انظر ابن تفرى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٩ .

ثلاث الليل فتح الأسراء باب السرّ ، ونزلوا إلى أيد غمش بالإصطبل . ومضى كل واحد إلى إصطبله ، فلم ينتصف الليل إلا وعامة الأسراء بأطلابهم في سوق الخيل تحت القلعة ، وهم الطنبغا المارداني وبلغا اليحياوى وبهادر الدسرداشي والحاج آل ملك والجاوى وقارى (١٤٠) الحسنى أمير شكار وأرنبغا وآفسنقر السلارى . وبعثوا إلى إصطبلات الأسراء مثل جنكلى بن البابا وبيبرس الأحدى وطرغاي [الطباخى] وقبائمر وغيرهم ، فأخرجوا أطلاب الجميع إليهم . وخرج لهم أيد غمش بماليكه ومن عنده من الأوجاقية ، فوقفوا جميعا ينتظرون نزول قوصون إليهم ، حتى بمضوا إلى الكرك . فأحس قوصون بهم ، وقد انبى ، فطلب الأسراء المقيمين بالقلعة ، فأتاه منهم اثني عشر أميراً منهم جنكلى بن البابا والأحدى وطرغاي وقبائمر والوزير . ولبست بماليكه التي كانت عنده بالقلعة ، وسألته أن ينزل وبدرك إصطبله ، ويجمع بمن فيه من بماليكه وكان يعتز بهم ، فإنهم كانوا سبع مائة مملوك ، وطالما كان يقول : ” إيش ^(١) أبالى بالأسراء وغيرهم ! عندي سبع مائة مملوك ألقى بهم كل من في (٤٠ ب) الأرض “ ؛ فلم يوافقهم [قوصون] لما أراد الله به ، وأقام إلى أن طلع النهار . فلما لم تظهر له حركة أمر أيد غمش أن يطلم الأوجاقية إلى الطبلغاناه [السلطانية] وأخرج لهم ^(٢) الكوسات . ودق [أيد غمش] حرباً ، ونادى : ” معاشر أجناد الحلقة وممالك السلطان وأجناد الأسراء والبطالين يحضروا ، ومن ليس له لبس ولا فرس ولا سلاح يحضر يأخذ له الفرس والسلاح ويركب معنا “ . فأتاه جماعة كثيرة من أجناد الحلقة والممالك ، ما بين لا بس السلاح راكب وبين ماش أو على حمار ، وأقبلت العامة كالجراد المنتشر . فنادى أيد غمش : ” ^(٣) يا كسابة ! عليكم بإصطبل قوصون ، انهبوه “ ، فأحاطوا به وممالك قوصون من أعلاه نرميهم بالنشاب حتى أتلفوا ^(٤) منهم عدة كثيرة . فركب بمالك بلبغا اليحياوى أعلا بيت بلبغا حيث مدرسة السلطان حسن الآن ، ورموا بممالك قوصون بالنشاب مساعدة

(١) في ف ” إيش أنا الذي عندي سبع مائة مملوك .. “ .

(٢) في ف ” وأخرج الأوجاقية الكوسات ودق حرباً .. “ .

(٣) المقصود بالكسابة هنا الأفواد الذين يذهبون مع الجيوش للنهب والسلب . (ابن تفرى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤١ ، حاشية ٢) .

(٤) في ف ” اتلفوا “ ، وما هنا من ب ، ١٥٠ ب .

للعوام] ، وجرحوا منهم جماعة ، وحالوا بينهم وبين العامة . فهجم^(١) [العامة] عند ذلك [على] اصطبل قوصون ، ونهبوا ركبخاناته وحواصله ، وكسروا باب قصره بالفتوس بعد مكايده شديدة ، وطلعوا إليه . فخرجت ممالك قوصون على حية ، وشقوا القاهرة ، وصاروا إلى [الطنبغا الصالحى] نائب الشام . فبعث أيد غمش في أثرهم إلى [الطنبغا] نائب الشام ومن معه من الأمراء بالسلام عليهم ، وأن يمنموا ممالك قوصون من الاختلاط^(٢) بهم ، فإن الأمير يلبغا البختيارى والأمير آقسنقر قادمان في جمع كبير لأخذ ممالك قوصون وحاشيته . فأمر [الطنبغا] نائب الشام ممالك قوصون ويلجك ورسبغا أن يكونوا^(٣) على حدة (١ ، ب) ولبس الجميع . وأخذ رسبغا وجماعته نحو الجبل ، فلقبهم يلبغا البختيارى ومن معه ، [وكان ذلك] بعد ما أمسك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطفيح^(٤) ، وهم في جميع كبير .

- ١٠ ولم تمض إلا ساعات من النهار حتى نهب جميع ما في اصطبل قوصون من الخيل والسروج وآلات الخيل والذهب وغير ذلك ، وقوصون ينظر ويضرب يدا على يد ، ويقول " يا أمراء ! هذا تصرف جند ؟ يُنهب هذا المال جميعه ؟ " ، وكان أيد غمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . فبعث [قوصون] إلى أيد غمش بأن " هذا المال عظيم ، وهو ينفع المسلمين والسلطان ، فكيف تفعل هذا وينادى بنهبه ؟ " فرد جوابه : " نحن قصدنا أنت ، ولوراح هذا المال وأضعافه " . هذا والقلعة مغلقة الأبواب ، وجماعة قوصون يرمون من الأشرفية^(٥) (١ ، ٢) بالنشاب إلى قرب المعصر ، والعامة تجمع نسابهم وتعطيه لأجناد الأمراء المحاصرين للقلعة . فألقى حينئذ قوصون بيديه ، واستسلم ودخل عليه ممالكه وقد

(١) في ف " فهجموا " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " اختلاطهم " ، وما هنا من ب ، ١٥ . ب .

(٣) في ف " يركنوا " ، وما هنا من ب ، ١٥ . ب .

(٤) عبارة ف — وب كذلك ١٥ . ب — مضطربة ، ونصها " فلقبهم يلبغا البختيارى ومن معه بعد ما أمسك قوصون وقد سيره الأمير أيد غمش وطلبهم حتى قاربوا ناحية إطفيح ... " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٢ ، حيث توجد تفصيلات أكثر .

(٥) القاعة الأشرفية بالقلعة نسبة إلى بانيها السلطان الأشرف خليل ، ومى التى صارت تعرف باسم الإيوان أو دار العدل منذ أعاد بناءها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ومكان الإيوان في المعصر الحاضر جامع محمد على . (ابن تفرى بردى ، نفس المرجع ، ج ٩ ، ص ٢٦ ، حاشية ٢) .

خُذِلُوا؛ فدخل عليه بذلك الجدار وملكتم السرجوانى بأمرانه أن يقيم في موضع حتى يحضر ابن أستاذه من الكرك، فيتصرف فيه كما يختار، فلم يجد بدا من الإذعان، وأخذ يوصي الأمير جنكلى على أولاده. وأخذ [قوصون] وقيد، ومضوا به إلى البرج^(١) الذى كان به بشتاك، ورسم عليه جماعة من الأمراء. وكان الذى تولى معه وجبسه أرنبغا أمير جندار^(٢) وجنكلى بن البابا وأمير مسعود حاجب الحجاب.

وأما [الطنبغا الصالحى] نائب الشام ومن معه، فإن برسبغا وبلجك والقوصونية لما فارقوه سار هو وأرقطاي نائب طرابلس والأمراء يريدون القلعة (٤٢ ب). فأشار الأمير الطنبغا نائب الشام على الأمير أرقطاي نائب طرابلس أن يرد برسبغا وبلجك والقوصونية ويقا تل أيد غمش، فإنه ينضم إليهم جميع حواشى قوصون ويأخذون أيد غمش، ويخرجون قوصون ويقيمونه كبيراً لهم ويخرجونه إلى حيث يختار، ويقيمون سلطاناً أو ينتظرون قدوم أحد؛ فلم يوافق أرقطاي لعفته عن سفك الدماء. فلما وافيا تحت القلعة وأيد غمش واقف فى أصحابه، أقبل إليهما [أيد غمش] وعانقهما، وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة، فطلعا. وأمر أيد غمش فقبض على ابن الحسنى وإلى القاهرة، وأحضره والأمراء واقفون تحت القلعة، فأنزله عن فرسه وسجنه بالقلعة، بعدما كادت العامة أن تقتله لكونه من جهة قوصون؛ (١٤٣) ثم أرسل^(٣) أيد غمش الأمير أقسنقر والأمير غازان فى عدة بماليك وراء برسبغا وبلجك ومن معهما. وجلس أيد غمش مع ثقائه من الأمراء، وقرّر معهم تفسير قوصون فى الليل إلى الإسكندرية، والقبض على الطنبغا [الصالحى نائب الشام] وأرقطاي [نائب طرابلس] ومن يلوذ بهما من الغد، وتفسير الأمير بيبرس الأحمدي و [الأمير جنكلى] بن البابا لإحضار السلطان من الكرك.

(١) اسم موضع هذا البرج فى العصر الحاضر برج المقطم. ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٤٣، حاشية ٣.

(٢) عبارة ف — وكذلك ب ١٥٠ ب — غامضة، ونصها: "وكان الذى تولى ذلك منه اروم بنا أمير جندار...". وتعديلها المثلث بالمتن من ابن تفرى بردى نفس المرجع ج ١٠، ص ٤٣.

(٣) فى ف، وفى ب كذلك "ومضى الأمير أقسنقر..."، وتعديل العبارة للتوضيح من ابن تفرى بردى: نفس المرجع، ج ١٠، ص ٤٤.

- وفي يوم الأربعاء، سلخه خرج الحصني بواب المدرسة الصالحية تجاه باب للارستان وقت الصبح، بأعلام خليفية ومصحف على رأسه، وهو ينادي بصوت عال: "يا مسلمين قاض يفعل كذا بنساء المسلمين من غير كناية، ويا كل الحشيش، هذا لا يحمل". فاجتمع الناس عليه، ومضى بهم إلى بيت قاضي القضاة حسام الدين النوري الحنفي بالمدرسة الصالحية، وكسروا بابه، (٣ ب) ودخلوا عليه. ففر منهم [حسام الدين] إلى السطح وهم في أثره، وقد نهبوا جميع ما عنده حتى خشب الرفوف حتى وجدوه، فضربوه واتفوا لحيته، وهو يعدو إلى أن خرج من البيت. واستجار [حسام الدين] بقاضي القضاة موفق الدين الحنبلي، فأجاره وأدخله داره، وأقام الحنابلة على بابه لمنع العامة منه وقد اقتحموا بابه، فقال لهم [قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي]: "معكم مرسوم نهبي؟" قالوا: "لا! لكن سلمنا النوري". فقال لهم: "هذا غريم السلطان قد صار عندي، وأنتم قد أخذتم ماله"، وما زال بهم حتى انفضوا عنه.
- وشنع الحال في النهب، وكان ذلك من سوء تدبير أيد غمش، فإنه جرأ العامة على نهب اصطبل قوصون لغرضه، فوجدوا فيه ما لا يكاد يوصف. وبلغ ذلك ممالك الأمراء والأجناد، (١٤٤) فأنوم ووقفوا لانتظار من يخرج بشيء حتى يأخذوه، فإن امتنع من دفعه إليهم قتلوه. فوجد لقوصون أربع سراري نهب جميع ما لهن، وحملت^(١) أكياس الذهب والفضة ونثرت بالدهليز والطرق. فأخذ ممالك أيد غمش وغيره شيئا كثيرا من المال، ونزات ممالك يلبغا [اليحياوي] من سور اصطبله وقووا على الناس، وأقتسموا الذهب. وأخرجت النهاية من البسط الرومية والآمدية وعمل الشريف^(٢) شيئا كثيرا، قطعوها قطعا وتقاسموها، وكسروا أواني البلور والصيني وسلاسل الخيل الفضة والذهب، ومن السروج واللجم ما لا يحصى، وقطعوا الخيم وثياب الخركاوات ما بين حرير وزرنيب^(٣) بمحاصله.
- وكان بمحاصل قوصون^(٤) لما نهب ما ينيف [على] أربع مائة ألف دينار ذهباً في

(١) في ف "جلة"، وما هنا من ب ١٤١٤.

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً لهذا النوع من البسط في المراجع المتداولة بهذه الحواشي. انظر

المريزي: المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ٢، ص ٧٢.

(٣) كذا في ف، وفي ب ٥١٦ ب "زربفت".

(٤) في ف "وكان بمحاصله"، والتعديل للتوضيح.

أكياس ، ومن الحوايف والزرکش (٤٤ ب) والأواني — ما بين أطباق وخونجات^(١) — زيادة على مائة ألف دينار ، ومن حلى النساء ما لا ينحصر ، وثلاثة أكياس أطلس فيها جواهر بما ينيف على مائة ألف دينار ، ومائة وثلاثين زوج بسط ، منها ما طوله أربعون ذراعا وثلاثون ذراعا ، كلها من عمل الروم وآمد وشيراز ، وستة عشر زوجا من عمل الشريف^(٢) بمصر ، قيمة كل زوج اثنا عشر ألف درهم ، وأربعة أزواج بسط حرير لا يقوم عليها ، ونوبة^(٣) خام جميعها أطلس معدنى قص^(٤) . فانحط لذلك سعر الذهب حتى كان صرفه بأحد عشر درهما الدينار ، من كثرة ما صار فى الأبدى ، بعد ما كان الدينار بعشرين درهما ، ولأن أيد غمش نادى فى القاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا لتاجر أو صير فى أو (١٠ : ١) متعیش يقبض عليه ويحضر به إليه ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه ما يدفع إليه من غير توقف . وكثرت مرافعة الناس بعضهم لبعض^(٥) فيما نهب ، فجمع أيد غمش شيئا كثيرا من ذلك . ثم إن العامة — بعد نهب إصطبل قوصون وقصره ، حتى أخذوا سقوفه ورخامه وأبوابه ، وتركوه خرابا — مضوا إلى خانكاته بباب القرافة ، فنهبوا أهلها من النهب ، فما زالوا حتى فتحوها ونهبوها ، وسلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يدعوا لأحد شيئا ، وقطعوا بسطها ، وكسروا رخامها ، وخرّبوا بركتها ، وأخذوا الشبايك وخشب السقوف والمصاحف ، وشعثوا الجدر . ثم مضوا إلى بيوت ممالك قوصون ، وهم حشد عظيم ، فنهبوها وأحرقوها وما حولها حتى بيعت الغلة بستة دراهم^(٦) كل أردب من القمح (١٠ ب) ، وتبعوا حواشى قوصون بالقاهرة والحكورة وبولاق والزرية وبركة قرموط وغير ذلك ،

(١) خونجات مفردا خونجة وخونجا ، وهو مصدر لفظ خوان فى اللغة الفارسية ، والمقصود هنا خوان صغير أو صينية من الخشب أو المعدن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) انظر حاشية ٢ بالصفحة السابقة .

(٣) لعل معنى هذا اللفظ هنا ما جاء فى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ونصه " والنوبة عند المغنين اسم لطائفة من آلات الطرب إذا أخذت معا " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٤) هنا تصوير دقيق لثروة هائلة يملكها أمير كبير من أمراء الممالك ، ولا عجب أن يؤدى تجميدها فى خزائن أصحابها ، أو تبديدها على الصورة الواردة هنا ، إلى اضطراب الحال الاقتصادية بالقاهرة ، كما يتضح من العبارة التالية .

(٥) فى ف " بعضهم بعضا " ، وما هنا من ب ، ١٦ ب .

(٦) فى ف " ارادب " ، وما هنا من ب ، ١٦ ب .

- وباعوا الأمتعة والأواني والثياب بأبخس ثمن ، وصاروا إذا رأوا نهب أحد قالوا هو قوصوني فللحال يذهب جميع ماله . وزادت الأوباش حتى خرجوا عن الحد ، وشمل الخوف كل أحد ، فقام الأمراء على أيد غمش وانكروا عليه تمكن العامة من النهب ، فأمر بسبعة من الأمراء ، فنزلوا إلى القاهرة والعامة مجتمعة^(١) على باب الصالحية في نهب بيت [قاضي القضاة حسام الدين] الغوري ، فقبضوا على عدة منهم ، وضربهم بالمفارع وأشهرهم ، فانكفوا عن النهب .

وفي ليلة الخميس أخرج الأمير قوصون من سجنه بالقلعة ، في مائة فارس حتى ركب النيل ، ومضى إلى الإسكندرية .

وكان قوصون (١٤٦) في أول أمره على حاله ، وفي أوسطه وآخره من^(٢) أعاجيب

الزمان ومما قيل فيه .

١٠

قوصون قد كانت له رتبة تسمو على بدر السما الزاهر
لخطه في القييد أبد غمش من شاق عال على الطائر
ولم يجد من ذلة صاحبا فأين عين الملك الناصر
صار عجيبا أمره كله في أول الأمر وفي الآخر

- وفي يوم الخميس أول شعبان خلع للسلطان الملك الأشرف بكك من السلطنة ، وكانت مدته خمسة أشهر وعشرة أيام لم يكن له فيها أمر ولا نهى ، وتدير أمور الدولة كلها إلى قوصون . وكان إذا حضرت العلامة^(٣) أعطى قدا في يده ، وجاء فقيهه الذي يقرى أولاد السلطان ، فيكتب العلامة والقلم في يد السلطان .

(١٤٦ ب) السلطان الملك الناصر

- ٢٠ شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى

أمه اسمها بياض ، كانت تجيد الغناء^(٤) ، [وكانت] من عتقاء الأمير بهادر آص رأس

(١) في ف " مجتمعين " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٢) في ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٣) في ف " العامة " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٤) في ف " كانت تجيد الغناء عتقها بهادر الأمير رأس نوبه " ، وما هنا من ب ، ٥١٧ ب .

نوبة . وكانت شهوتها^(١) قوية ، ولها بالناس اجتماعات في مجالس أنسهم . فلما باغ السلطان [الناصر محمد] خبرها اختص بها ، وحظيت عنده ، فولدت أحمد هذا على فراشه . ثم تزوجها الأمير ملكشتر السرجواني ، وقد مضى من أخباره جملة . فلما استولى الأمير أيدغمش على الدولة بعد قوصون ، وقرر مع الأسراء خلع الأشرف كجك في يوم الخميس أول شعبان ، بعث بالأمير جنكلى بن البابا والأمير بيبرس الأحمدي والأمير قارى أمير شكار إلى السلطان [أحمد] بالسكر بكتب الأسراء يخبرونه بما وقع ، ويستدعونه إلى تخت ملكه ، وضربوا اسمه على (١٤٧) أملاك قوصون جميعها ؛ وأعلن بالعداء له في خانكاه سعيد السعداء .

وفيه جلس أيدغمش والطنبغا [المارداني] وبلبغا [اليحيادي] وبهادر الدهرداشي ، واستدعوا بقية الأسراء .

و [فيه] قبض على الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ، ومضى بهما أمير جندار إلى قاعة سجنهما . وأخذوا بعدها سبعة عشر أمير طبلخاناه وقيانمر أحد مقدمى الألوف وجركشمر بن بهادر وغيره ، حتى كانت عدة من قبض عليه في هذا اليوم خمسة وعشرين أميراً .

و [فيه] قبض على مزبن مغربى كان حاقق جركشمر بن^(٢) بهادر بأنه هو الذى قتل الملك المنصور ؛ وكتب بذلك أيضاً إلى الأمير قطلوبغا الفخري .

وفيه طلب [أيدغمش] جمال الدين يوسف وإلى الجزيرة ، وخلع عليه بولاية القاهرة ، فنزل إلى القاهرة ، فإذا بالعامية في نهب (٤٧ ب) بيت بعض ممالك قوصون ، فقبض على عشرين منهم ، وضرهم بالمقارع وسجنهم ، بعد ما أشهرهم . فاجتمعت الفوغاء ووقفوا لأيدغمش ، وصاحوا عليه : "وليت على الناس قوصونى ما يخلى منا أحد" ، وعرفوه ما وقع . فبعث [أيدغمش] الأوجاقية إليه في طلبه ، فوجدوه بالصليبية يريد القلعة ، فصاحت عليه الفوغاء : "قوصونى يا غيريه على الملك الناصر" ، ورجعوه من كل جهة . فقامت

(١) في ب ١٤١٧ "شهرتها" .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٤١٧ ب "بهادر بن جركشمر" .

الجبليّة والأوجاقية في ردم ، فلم يطبقوا ذلك ، وجرت بينهم الدماء . فهرب [الوالي] إلى
إصطبل [أطنبغا] المارداني ، وحمته ممالك^(١) [أطنبغا] من العامة . فطلب أيدغمش
الغوغاء ، وخيرم فيمن يلي ، فقالوا نجم الدين الذي كان قبل ابن الحسني ، فطلبه وخلع عليه ،
فصاحوا : ” بحياة الملك الناصر عزل هنا ابن رخيمة المقدم وحماس رفيقه ، ومكفنا منهما “ .
فأذن لهم في نهبهما ، فشرع (١٤٨) نحو الألف منهم إلى دار ابن رخيمة بجانب بيت
الأمير كوكاي بالقاهرة ، فنهبوه ونهبوا [بيت] رفيقه .

وفي يوم الجمعة ثانيه دعى على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك الناصر أحمد .

وفي يوم الاثنين خامسه تجمعت الغوغاء بسوق الخيل ، ومعهم الرايات الصفراء ،
وتصايحوا بأيدغمش : ” زودنا انروح إلى أستاذنا الملك الناصر ، ونجى صحبته “ ، فكتب
لهم مرسوما بالإقامة والراتب في كل منزلة ، وتوجهوا مسافرين من القد .

وفي يوم الأربعاء سابعه وصل الأسراء [الذين كان سجنهم قوصون] من سجن
الإسكندرية ، وهم ملكتمر الحجازي وقطليجا الحوي ، وأربعة وخمسون نفرا من الممالك
السلطانية . ومن الغريب أن الحراقة التي سارت بهؤلاء الأسراء إلى الإسكندرية ، لما
قبض عليهم قوصون ، هي الحراقة التي سار فيها [قوصون] إلى الإسكندرية (٤٨ ب) حتى
سجن بها . [وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدا] خرج^(٢) وإلى الثغر ليتسلمه ،
وقد ركب بالأسراء عندما أفرج عنهم ليتوجهوا إلى القاهرة ، فسلموا على قوصون ، فبكي
واعتذر لهم مما صدر منه في حقهم . وعندما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأسراء إلى لقائهم ،
وخرجت العامة لرؤيتهم ، بحيث غلقت الأسواق يومئذ حتى طلّعوا إلى القلعة . فتلفت
خوند الحجازية زوجها الأمير ملكتمر الحجازي بجواربها وخدامها ، ومغانبها تضرب
بالدفوف والشبابات فرحا به ، وجارتها أختها امرأة قوصون في عويل وبكاء وصياح .
هي وجواربها وخدامها ، كما كان بالأمس لما انتصر قوصون على الحجازي والأسراء ،

(١) في ف ” ممالك “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف ، وفي ب ، ١٥١٨ ” فخرج “ ، والتعديل والإضافة ما بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك

بعد مراجعة ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .

في بيته الأفراح والتهاني ، وفي بيت الحجازي البكاء والمويل ؛ وكانت في ذلك
عبرة للمعتبر .

و [فيه] قدم كتاب الأسراء (١٤٩) المتوجهين إلى الكرك ، وهم جنكلى بن البابا
وبيبرس الأحدي وقارى ، بأنهم لما وصلوا إلى الكرك نزلوا بظاهرها ، وبعث كل منهم
بمملوكه يعرف السلطان [أحمد] بقدومه . فبعث إليهم [السلطان] رجلا من نصارى
الكرك فقال : ” يا أسراء ، السلطان يقول لكم إن كان معكم كتب فهاؤها ، أو مشافهة
قولوها “ . وفي الحال عادت مماليتهم ، ولم يتمكنوا من الاجتماع بالسلطان ، وقيل لهم إن
السلطان قد ستر كتابه إلى الأسراء . فدفعوا الكتب إلى النصراني فمضى بها ، ثم عاد من
آخر النهار بكتاب مختوم ، وقال عن السلطان إنه قال : ” سلم على الأسراء ، وعرفهم أن
يقيموا بغزة إلى أن يرد لهم ما يعتمدونه (كذا) “ . وحضر مملوك من قبل ^(١) [السلطان]
بأمر الأمير قارى بالإقامة على ناحية الصافية ، وبعث إليه (٤٩ ب) بخاتم .

و [جاء في كتاب ^(٢) الأسراء المتوجهين إلى الكرك] أنهم وجدوا الكتاب يتضمن
إقامتهم على غزة ، والاعتذار عن لقائهم ، فعاد الأميران ^(٣) [جنكلى بن البابا وبيبرس
الأحدي] إلى غزة . فلما وقف ^(٤) الأمير أيدغمش على ذلك كتب من وقته إلى الأمير
قطلوبغا الفخرى يسأله أن يستحث السلطان في قدومه إلى تحت ملكه ، وكتب إلى
الأسراء بانتظار السلطان ، وعرفهم بمكانيته للفخرى . وأخذ [أيدغمش] في تجهيز أمور
السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفا من إشاعة ما عامل به الأسراء ، فيفسد عليه مآدبره .
فلما قدم البريد إلى دمشق بكتاب أيدغمش وافي قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك
يتضمن القبض على الأمير طرنتاي البشمقدار والأمير طينال ، وحمل ما لهم إلى الكرك .
وكان الأمير [قطلوبغا] الفخرى قد ولى طينال [نيابة] طرابلس ، وطرنتاي [نيابة]
حمص ، (١٥٠) ، فاعتذر [في جوابه] بأن طينال في شغل بحركة الفرنج ، وأشار بأن لا يحرك

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٨٠ ب ” قبله “ ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في ف ” الأمير بن “

(٤) في ف ” وثق “ ، وما هنا من ب ، ١٨٠ ب .

ساكن في هذا الوقت ، وسأل سرعة حضور السلطان ليسر بالمسكر في ركابه إلى مصر ؛
وأكثر [الأمير قطلوبغا] الفخرى من مصادرة الناس بدمشق .

وفي يوم السبت حادي عشره كان حضور يلجك ابن أخت قوصون ، و برهنا الحاجب ،
حجة آقسنقر الناصري من الصعيد .

وفي خامس عشره استقر شمس الدين موسى بن التاج إسحاق في نظر الخاص .
و [فيه] أخرج [الأمير قطلوبغا] الفخرى الإنطاغات بأسماء الأجناد ، وغزل وولي ،
وكان دوا داره يعلم عنه .

وفي هذه الأيام قدم الأمير طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب من بلاد أرتنا إلى
دمشق ، فتلقاء الأمير قطلوبغا الفخرى وأنزله [في مكان يليق به] ؛ وبعث [قطلوبغا] من
يومه بالأمير آقسنقر (٥٠ ب) السلاري نائب غزة ليقابل الأمراء .

وفيه قدم كتاب السلطان من الكرك إلى [قطلوبغا] الفخرى يتضمن قدوم الأمراء
من مصر ، وأنه لم يجتمع بهم ، وأنه في انتظار قدوم الأمير طشتمر [حمص أخضر] من بلاد
أرتنا إلى حلب ، وأنه لا يخرج من الكرك قبل ذلك . فكتب [قطلوبغا للفخرى]
الجواب بقدوم طشتمر ، و [أشار على السلطان] بسرعة^(١) الحركة إلى دمشق . وأخذ
الفخرى في تجهيز جميع ما يحتاج إليه السلطان ، وفي ظنه أن السلطان يسر إليه بدمشق ،
فيركب في خدمته بالمساكر إلى مصر ، فلم يشعر إلا وكتاب السلطان قد ورد عليه مع بعض
الركابين يتضمن أنه يركب من دمشق ليجتمع مع السلطان على غزة . فشق ذلك عليه ،
وسار من دمشق بمساكرها ، وبمن استجده من [أهل]^(٢) الطاعة حتى قدم غزة في عدد
كبير ؛ فتلقاء الأمير جنكلى [بن البابا] و [الأمير بيبرس] الأحمدي و [الأمير] قاري .

وكان قدوم قاصد السلطان من الكرك لكشف (١٠١) من في السجون من
الأمراء ، فضى إلى الإسكندرية بسبب ذلك ، وورد كتابه على الأمير أيدغمش بالشكر على

(١) في ف " سرعة " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح . انظر ابن الفخرى يروي
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٥) ، حيث العبارة أقل اختصاراً مما هنا .

(٢) في ف " الطاعة " ، وما هنا من ب ، ٥١٨ ب .

ما فيه ، وجعل له أن يحكم حتى يحضر السلطان .

[وفيه] قبض على خمسة وثمانين من ممالك قوصون ، فقيدوا وسجنوا بخزانة شمائل .
وفي يوم الثلاثاء عشرية قبض على ولد الأمير جركنم بن بهادر وعمره نحو اثنتي عشرة
سنة ، إرضاء لأم المنصور أبي بكر .

وفي يوم الخميس سلخه وصل عبد المؤمن وإلى قوص مقيدا ، صحبة شجاع الدين قنغلي
[المتوجه] إلى قوص ؛ وكان قد توجه لإحضاره ، وكتب إلى الوافدية أجناد قوص وإلى
العربان بأخذ الطرقات عليه . فلما قدم قنغلي إلى قوص ركب ليلا بالوافدية ، وأحاط بدار
الولاية ، فلبس عبد المؤمن سلاحه ، وألبس جماعته ، وقاتل ^(١) [قنغلي ورجاله] حتى (١٠ ب)
نجا منهم ، وم في أثره يومين وليلتين ، يأخذون من انقطع من أصحابه ، حتى أمسكوه وقيدوه .
[وعند ما وصل ابن عبد المؤمن إلى القاهرة] خرجت ^(٢) العامة إلى رؤيته ، وقصدوا قتله ،
فأركب إليه الأمير أيدغمش جماعة حتى حموه ، وأتوا به إلى القلعة ، فلما طلعتها أقامت أم المنصور
[أبي بكر] العزاء ، وأمر به فسجن ،

وفي ليلة الجمعة أول شهر رمضان نزلت أم المنصور أبي بكر من القلعة ، ومعها مائة
خادم ومائة جارية لعمل العزاء ، فدخلت بيت جركنم ^(٣) بن بهادر ونهبت ما فيه ، وألقت
إلى من تبعها من العامة ؛ ففرت حرم جركنم ^(٤) منها حتى نجت من القتل .

وفي يوم الثلاثاء خامسة تفاوض الأميران ملكنم الحجازي وبلغا اليحياوي حتى
خرجتا إلى المحاصرة ، وحصار لكل منها طائفة ، ولبسوا آلة الحرب . فتجذمت الفوغاء تحت
القلعة انهب (١٠٢) بيوت من ينكسر من الفريقين ^(٥) ، فلم يزل الأمير أيدغمش بهم حتى
كفوا عن القتال ، وبعث إلى العامة جماعة من الأوجاقية ، فقبضوا على جماعة منهم ،
وأودعهم السجن .

(١) في ف "وقائلهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٢) في ف "خرجت" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في ف "بهادر بن جركنم" ، والصحيح ما هنا . القريري : المواقظ والاعتبار ، ج ٢ ،

ص ٦٢ .

(٤) في ف "بهادر" . انظر الحاشية السابقة .

(٥) في ف "الفريقين" ، وما هنا من ب ١٠١٩ .

وفي سادسه قبض على جماعة من القوصونية .

- وفي يوم الخميس سابعه قدم أولاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من قوص ، وعدتهم ستة . فركب الأمراء إلى لقائهم ، وهرعت العامة إليهم . فساروا من الحراقة على القرافة حتى حاذوا تربة جركتمر ، فصاحت العامة : " هذه تربة الذي قتل أستاذنا الملك المنصور " ، وهجموها ، وأخذوا ما فيها وخربوها حتى صارت كوم تراب . فلما وصل أولاد السلطان تحت القلعة أتاها الأمير جمال الدين يوسف وإلى الجيزة الذي تولى القاهرة ، وقتل ركة رمضان بن السلطان ، فرفسه ^(١) (٥٢ ب) برجله وسبه ، وقال : " أنسى ونحن في الحراقة عند توجهنا لقوص ، وقد طلبنا ما كلا من الجيزة ، فقلت خذوم وروحوا إلى أئمة الله ، ما عندنا شيء ؟ " فصاحت به العامة : " لله مكنا من نهبه ، هذا قوصوني ! " ، فأشار بيده أن انهبوا بيته ، فتسارعوا في الحال إلى بيته المجاور للجامع الظاهري من الحسينية ، حتى أصاروا منه إلى باب الفتوح . فقامت إخوته ومن يلوذ به في دفع العامة بالسلاح ، وبعث الأمير أيدغمش أيضاً بجماعة ليردهم عن النهب ، وخرج إليهم نجم الدين وإلى القاهرة ؛ وكان أمرا مهولا قتل فيه من العامة عشرة رجال ، وجرح خلق كثير ، ولم ينتهب شيء .
- وفي يوم الأحد عاشره قدم مملوك الأمير قطلوبغا الفخري ومملوك الأمير طقزدمر بوصول ^(١٥٣) المساكر إلى غزة في انتظار قدوم السلطان إليهم من الكرك ، وأن يحلف جميع أمراء مصر وعساكرها على العادة . فجعموا بالميدان ، وأخرجت نسخة اليمين المحضرة ، فإذا هي تتضمن الحلف للسلطان ، ثم للأمير قطلوبغا الفخري . فتوقف الأمراء عن الحلف لقطلوبغا حتى ابتداء الأمير أيدغمش وحلف ، فتبهم الجميع خوفا من وقوع الفتنة ؛ وجهزت نسخة اليمين [إلى قطلوبغا ^(٢)] .
- وفيه قبض على عدة من العامة نهبوا بعض كنائس النصارى ، وصابوا تحت القلعة ، ثم أطلقوا .

وأما العسكر الشاحق فإنه أقام بغزة ، وقد جمع لهم [نائبيها] الأمير آقسنقر الإقامات

(١) في ف " فرفته " ، وما هنا من ب ٥١٩ ب .

(٢) في ف " إليه " ، والتعديل للتوضيح .

من بلاد الشوبك وغيرها ، حتى صار عنده ثلاثة آلاف غرارة من الشعير وأربعة آلاف رأس من الفقم ، وغير ذلك مما يحتاج إليه . وكتب الأسراء إلى السلطان (٥٣ ب) بقدمهم حجة مما يليكهم مع الأمير قارى أمير شكار ، فساروا إلى الكرك ، وقد قدمها أيضاً الأمير يحيى بن طابربغا صهر^(١) السلطان برسالة الأمير أيدغمش يستحثه على المسير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً ثلاثة أيام لم يؤذن لهم في دخول المدينة . ثم أنام كاتب نصراني وبازدار يقلل له أبو بكر ويوسف بن البصال ، وهؤلاء الثلاثة هم خاصة السلطان من أهل الكرك ، فسلموا عليهم وطلبوا ما معهم من الكتب . فشق ذلك على الأمير قارى ، وقال لهم : ” مضام شافهات من الأسراء للسلطان ، ولا بد من الاجتماع به “ . فقالوا : ” لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة أن تعلموا نايها “ . فلم يجدوا^(٢) بدا من دفع الكتب إليهم ، وأقاموا إلى غد . فجاءتهم كتب مختومة ، وقيل للأمير يحيى : ” اذهب إلى عند (٥٤ ا) الأسراء بغزة “ ، فساروا [جميعاً] عائدين إلى غزة ، فإذا في الكتب الثناء على الأسراء ، وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر بمفرده ، ويسبقهم . فتغيرت خواطرم ، وقالوا وطالوا ، وخرج [قطلوبغا] الفخرى عن الحد ، وأفرط به الغضب ، وعزم على الخلاف . فركب إليه الأمير طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب والأمير جنكلى بن البابا و [الأمير] بيبرس الأحمدي ، وما زالوا به حتى كفت عما عزم عليه ، ووافق على المسير ، وكتبوا بما كان من ذلك إلى الأمير أيدغمش ، وتوجهوا جميعاً من غزة يريدون مصر .

وكان أيدغمش قد بعث ولده بالخييل الخاص إلى السلطان ، فلما وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الخيل ، ورسم بعوده إلى أبيه . وأخرج [السلطان] من الكرك رجلاً يعرف بأبى بكر البزدار و معه رجلان ليبشروا بقدمه ، فوصلوا إلى (٥٤ ب) الأمير أيدغمش في يوم الاثنين خامس عشره ، وبلغوه السلام من السلطان ، وعرفوه أنه قد ركب الهجن وسار على البرية حجة العرب ، وأنه يصاحب أويامى ، فخلع عليهم

(١) في ف ” طهر بفا صم “ ، وما هنا من ابن قارى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٧) .

(٢) في ف ” يجد “ .

[أيدغش] ، وبعضهم إلى الأسراء ، فأعطاهم كل من الأسراء المقدمين خمسة آلاف درهم ، وأعطاهم بقية الأسراء على قدر حالهم ؛ وخرج العامة إلى لقاء^(١) [السلطان] .

فلما كان يوم الأربعاء سابع عشره قدم قاصد السلطان إلى الأمير أيدغش بأن السلطان يأتي ليلاً من باب القرافة ، وأمره أن يفتح له باب السر حتى يعبر منه ، ففتحته . وجلس أيدغش والطبعا المارداني حتى مضى جانب من ليلة الخميس ثامن عشره أقبل السلطان في نحو العشرة رجال من أهل السكرك ، وقد تَلَّتْ وعليه ثياب مفرجة ، فتلقوه وسلخوا عليه ، فلم يقف معهم ، وأخذ جماعته ودخل بهم . (١٥٥) ورجع الأسراء وهم يتعجبون من أمره ، وأصبحوا فدقت البشائر بالقلعة ، وزينت القاهرة ومصر .

واستدعى السلطان الأمير أيدغش في بكرة يوم الجمعة ، فدخل إليه وقبل له الأرض . فاستدناه [السلطان] وطيب خاطره ، وقال له : ” أنا ما كنت أنطلع إلى الملك ، وكنت قانعا بذلك المكان ، فلما سَيرَتم في طلبي ما أمكني إلا أن أحضر كما رسمتم “ ؛ فقام أيدغش وقبل الأرض [ثانياً] .

ثم كتب [أيدغش] عن السلطان إلى الأسراء الشاميين يعرفهم بقدمه إلى مصر ، وأنه في انتظارهم ، وكتب علامته بين الأسطر ” المملوك أحمد بن محمد “ ؛ وكتب إليهم أيدغش أيضاً . وخرج مملوكه بذلك على البريد ، فلقبهم على الزيادة ، فلم يعجبهم هيئة عبور السلطان ، وكتبوا إلى أيدغش بأن يخرج إليهم هو والأسراء إلى سر ياقوس ، ليتفقوا على ما يفعلونه .

فلما كان يوم عيد الفطر منع السلطان (٥٥ ب) السماء ، ومنع الأسراء من طلوع القلعة ، ورسم أن يعمل كل أمير سماطه في داره ، ولم ينزل لصلاة العيد ، وأمر الطواشي عنبر للسحرتي مقدم^(٢) المالبك و [نائبه] الطواشي الإسماعيلي أن يجاسا على باب القلعة^(٣) ، وبمنا من يدخل عليه .

(١) ف ” لقاه “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف ” المقدم “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩) .

(٣) في ف ” الباب “ ، والتعديل للتوضيح .

وخلا [السلطان] بنفسه مع السكركين ، فكان الحاج على إخوان سلار^(١) إذا أتى مع الطعام على عادته خرج إليه يوسف وأبو بكر البزدار ، وأطعماه ششني^(٢) ، ونسلخامنه السماط ، وعبراه به إلى السلطان ؛ ووقف خوان سلار ومن معه حتى يخرج إليهم الماهون . وحدث جمال الدين بن المغربي^(٣) رئيس الأطباء أن السلطان استدعاه وقد عرض له وجع في رأسه ، فوجده جالساً وإلى جانبه شاب من أهل السكرك جالس ، وبقية السكركين قيام ، فوصف له ما يناسبه ، وتردد إليه يومين وهو على هذه الهيئة .

وفي يوم الأحد تاسع شوال (١٥٦) قدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طشتمر حمص أخضر ، وجميع أسراء الشام وقضاتها ، والوزراء ونواب القلاع ، في عالم كبير حتى سدوا الأفق ؛ وزل كثير منهم تحت القلعة في الخيم . وكان قد خرج إلى لقائهم الأمير أيدغمش والحاج آل ملك والجاولي والطنبغا المارداني ؛ وأخذ [قطلوبغا] الفخري [يتحدث] مع أيدغمش فيما عمله^(٤) السلطان من قدومه في زى العربان ، واختصاصه بالسكركين ، وإقامة أبي بكر البزدار حاجباً . وأنكر [أيدغمش] ذلك على السلطان^(٥) غاية الإنكار ، وطلب من الأسراء موافقته على خلعهم ورده إلى مكانه ، فلم يتمكن الأمير طشتمر [حمص أخضر] من ذلك ، وساعده الأسراء أيضاً ، وما زالوا به إلى أن أعرض عما هم به .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ٥٢٠ ، وابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩ ، حاشية ١) ، حيث ورد نقله عن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧١) أن هذه التسمية صيغة عربية عامية للافظ الفارسي المركب من لفظين ، وهما خوان ومعناه صينية ، وسلار ومعناه تمسك ، أي أن هذه الوظيفة في المطبخ السلطاني هي تقديم الخوان بالطعام للسلطان .

(٢) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٠ ب ، والششني لفظ فارسي جرى استعماله في اللغة العربية بمعناه ومعناه ، أي حصة قليلة تؤخذ من الشيء ، كائناً ما يكون من طعام أو شراب أو مادة من المواد ، يستدل بها على كيفية الشيء ، وششني الطعام في المطبخ السلطاني ما يؤخذ منه لذاته واختباره من باب المحافظة على حياة السلطان . (محيط المحيط) .

(٣) في ف "جمال الدين" فقط ، وما هنا من ب ، ٥٢٠ ب .

(٤) في ف "عليه" ، وما هنا من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٠) .

(٥) في ف "وانكر ذلك عليه" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين لتوضيح .

فلما كان يوم الاثنين عاشره ألبس السلطان شعار السلطنة ، وجلس على تخت الملك ، وقد حضر الخليفة الحاكم بأمر الله (٥٦ ب) وقضاة مصر الأربعة ، وقضاة دمشق الأربعة ، وجميع الأمراء والمقدمين . وعهد إليه الخليفة ، وقبل الأمراء الأرض على العادة ؛ ثم قام السلطان على قدميه ، فتقدم الأمراء وباسوا يده واحداً بعد واحد ، على مراتبهم . وجاء الخليفة بخدم ، وقضاة القضاة^(١) ما عدا الحسام حسن بن محمد النورى ، فإنه لما طلع مع القضاة وجلسوا بجامع القلعة حتى يؤذن لهم على العادة ، جمع عاينه صبي من صبيان المطبخ السلطاني جماعاً كبيراً من الأوباش ، لحقد كان في نفسه عليه عندما تحاكم هو وزوجته عنده ، فإنه أهانه وضربه . وهجم [هذا الصبي] على القضاة بأوباشه ، ومد يده إلى النورى من بينهم ، فأقامه^(٢) [الأوباش] وحرقوا عمامته ، وقطعوا ثيابه ، وهم يسحبونه ويصيحون عليه : " يا قوصونى ! " . ثم ضربوه^(٣) بالنعال ضرباً مؤلماً ، وقالوا له : " يا كافر ! يا فاسق ! " .
(٥٧) فارتجت القلعة ، وأقبل علم دار حق خلاصه منهم ، وهو يستغيث : " يا مسلمين ! كيف يجرى هذا على قاض من قضاة المسلمين " . فأخذ المالك جماعة من تلك الأوباش ، وجروهم إلى الأمير أيدغش فضربهم ، وبعث طائفة من الأوجاقية فساروا بالنورى إلى منزله ، ولم يحضر الموكب . فثارت العامة على بيته بالمدرسة^(٤) الصالحية ونهبوه ، وكان يوماً شنيعاً .

وفي يوم الخميس ثالث عشره خلع على جميع الأمراء الكبار والصغار ومقدمى الحلقة ، وأنعم على الأمير طشتمر حمص أخضر بعشرة آلاف دينار ، وعلى الأمير قطلوبغا [الفخرى] بما حضر محبته من الشام ، وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل في موكب عظيم . وكان قد قدم معه من أمراء الشام منبجر الجقدار وتمر الساقى وطرنطاي البشمةقدار وآقبا عبد الواحد ، وتمر (٥٧ ب) الموساوى والجلالى وابن قراسنقر وأسنبغا بن البوبكرى ، وبكتمر الملاى وأصلم نائب صفد .

(١) هنا تصوير جيد لبعض مصاسيم السلطنة المملوكية ، عند قيام سلطان جديد .

(٢) فى ف " واهاموه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف " ضربه ضرباً مؤلماً " ، وما هنا من ب ، ٥٢١ .

(٤) فى ف " بالصالحية " ، وما هنا من ب ، ٥٢١ .

وفيه طلب [السلطان] الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البزدار ورفيقه
مقدمي البزدارية ومقدمي الدولة ، وخلع^(١) [السلطان] عليهما كلفته زركش وأقبية طرد وحش
بمواطني ذهب . فحكما في الدولة وتكبرا على الناس ، وسارا فيهم بحق زائد ، وصارا
لا يأتمران بأمر الوزير ، ويمضيان ما أحبا . وصحبهما كثير من الأشرار ، وعرفوها بأرباب
الأموال ، فشملت مضرتهما كثيراً من الناس ، وانهمكوا في اللهو ، فنقل أمرهما على الكافة .
وفي عصر يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر حصص أخضر ، واستقر
في نيابة السلطنة بديار مصر ، فجلس والحجاب قيام بين يديه ، والأمراء في خدمته .
فكان (١٥٨) أول ما بدأ به أن قلع الشباك الذي كان يجلس فيه قوصون ، وخلع الخشب
الذي عمله في باب القلعة ، وبأمر النيابة بحرمة وافرة .

١٠

وفي يوم الاثنين سابع عشره أخرج [السلطان] محل الحاج .
وفيه أخرج [السلطان] عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامي والى قوص من السجن ،
وسمر على باب المارستان المنصوري من القاهرة بمسامير جافية شنة ، وطيف به مدة
ستة أيام ، وهو يحادث الناس في الليل بأخباره . فما حدثهم به أنه هو الذي ركب حتى
ضرب النشو كما تقدم ذكره ، وأنه لما سقطت حمايته ظن أنها رأسه . وكان إذا قيل له اصبر
يا عبد المؤمن يقول أسأل الصبر ، وينشد كثيراً :

١٥

يبيكي علينا ولا نبكي على أحد ونحن أغلظ أكباداً من الإبل

فلما كان يوم السبت ثانی عشره شفق [عبد المؤمن] (٥٨ ب) على قطرة السد
ظاهر مدينة مصر عند السكيان ، وترك حتى ورم وأكلته الكلاب .

وكان [عبد المؤمن] من السلامية بالعراق ، فبعثه الجهد السلامي إلى السلطان [الناصر محمد]
مراراً حتى عُرف [عنده] . ثم تذكر [عبد المؤمن] على الجهد السلامي ورافعه إلى السلطان حتى
تغير عليه ، وكتب إلى أبي سعيد بإحضاره . فأثبت الجهد [السلامي] محضراً على عبد المؤمن
بأنه رافض كافر قتال الأنفس ، وقدم به على السلطان ونحافق معه^(٢) . فغضب قوصون

٢٠

(١) في ف " نخلع " ، وما هنا من ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ص ٦١) .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢١ ب ، والتعديل للتوضيح .

لعبد المؤمن حتى بطلت حجة الجحد [السلامي] عليه مع ظهورها ؛ فاختص عبدالمؤمن بقوصون ، ولبس الكفتاء ، ثم ولى قوص . وكان شجاعا فاتكا ، يتجاهر بالرفض ، ويقول إذا حلف على شيء : ” وحياء مولاي على “ .

وفي هذه الأيام أخرج بأحد وعشرين أميرا إلى الإسكندرية ، صحبة الأمير (١٠٩) طشتمر طليليه ، منهم أرقطاي نائب طرابلس ، وجركتمر بن بهادر ، وابن المحسني والى القاهرة ، وأصبغا بن اللوبكري ، ويلجك بن أخت قوصون ، وبرسبغا الحاجب . [فلما ^(١) وصلوا إلى الثغر وسجنوا به ، قُتل قوصون وألطنبغا الصالحى نائب الشام ، وجركتمر بن بهادر ، وبرسبغا الحاجب] .

و [فيه] رسم للأجناد الذين استخدمهم [قطلوبغا] الفخرى بعودم إلى دمشق بطلين ، فكثرت شكيتهم ، ووقفوا للنائب فلم تسمع لهم شكوى .

و [فيه] أكثر السلطان من الإنعام على أهل الكرك حتى خرج عن الحد ، وعزم على مسك بيبرس الأحمدي وغيره من الأسراء ، فاحتزوا على أنفسهم إلى أن وقع الكلام ^(٢) مع السلطان في شيء من ذلك . فاجتمع عنده الأسراء ، وابتدأ الحاج آل ملك في طلب بلد يتوجه إليه ، وسأل نيابة حماة ، فخلع عليه في يوم (١٠٩) الخميس عشية واستقر في نيابة حماة ، عوضا عن طغزدر . وخلع [السلطان] على بيبرس الأحمدي ، واستقر في نيابة صفد ، وعلى آقسنقر واستقر في نيابة غزة .

وفي يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سار [الأمير الحاج] آل ملك إلى نيابة حماة . وفيه خلع [السلطان] على الأمير قطلوبغا الفخرى ، واستقر في نيابة الشام ، وعلى الأمير أيدغمش بنيابة حلب .

وفي يوم الثلاثاء ثانيه استقر قمارى أمير آخور ، عوضا عن أيدغمش ؛ واستقر أحمد شاد الشر بخاناه أمير شكار ، عوضا عن قمارى ؛ واستقر آقبغا عبد الواحد في نيابة حمص .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٩ ب فقط ، ولا وجود له في ابن تفرى بردى (النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٢) .

(٢) في ف ” وقع مع السلطان “ ، وما هنا من ب ، ١٠٢٢ .

و[فيه] رسم [السلطان] أن يستقر سنجر البشمقدار ونمر الساقى من جملة أسراء مصر .
و[فيه] أنعم [السلطان] على قراجا بن دلفادر ، وقد قدم إلى مصر بإنعامات كثيرة ،
وكتب له بالأميرية على التركان ، وتوجه إلى نيابة الإبلستين .

(١٥٦) وفي يوم الأحد سابعه خرج الأمير أيدغمش متوجها إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره خرج الأمير قطلوبغا الفخرى متوجها إلى دمشق ،
ومعه من تأخر من عسكر الشام . وخرج الأمير طشتمر [حصن أخضر] النائب ومعه جميع
الأسراء لوداعه ، ومد له جماعا عظيما .

وفي يوم السبت عشريه قبض على الأمير طشتمر حصن أخضر نائب السلطنة ،
وسبب ذلك أنه أكثر من معارضة السلطان بحيث تغلب عليه ورد مراسيمه ، وصار يتعاطى
ويظهر من الترفع على الأسراء والأجناد مالا يحتمل مثله ، وإذا شفع إليه أحد من الأسراء
رد شفاعته ولم يقبها ، ولا يقف لأمر إذا دخل إليه ، وإذا أتته قصة عليها علامة السلطان
بإقطاع أو غيره أخذ ذلك وطرد من هي باسمه ، وأخرق به . (٦٠ ب) وقرر [طشتمر] مع
السلطان أنه لا يعضى من المراسيم [السلطانية] إلا ما يختاره ، وتقدم إلى الحاجب بأن لا يقدم
أحد قصة إلى السلطان حتى يكون حاضرا ، ومنع ذلك ؛ فلم يتجاسر أحد أن يقدم قصة
للسلطان في غيبته . وتقدم^(١) جماعة من المماليك السلطانية لطلب ما يزيد في مراتبهم ، فرسم
[طشتمر] أن كل من خرج عن خبزه يعود إليه ، ولم يمكن المماليك السلطانية من أخذ
شيء . وأخذ [طشتمر] إقطاع الأمير بيبرس الأحمدى وتقدمته لولده ، فكرهته الناس .
وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال كلها في بابه ، وتقر بوا إليه بالهدايا والتحف . وانفرد
[طشتمر] بأمور الدولة ، وحط على الكركيين ، وقصد منهم من الدخول على السلطان ،
فلم يتميأ له ذلك . وكان ناصر الدين (١٦١) المعروف بفار السقوف قد توصل بالكركيين
حتى استقر [بفضل توصيتهم في وظيفة] إمام السلطان يصلى به ، و[صار كذلك] ناظر
المشهد النفيسى ، عوضا عن تقي الدين على بن القسطلانى خطيب جامع عمرو وجامع القلعة .

(١) في ف " تعرض " ؛ وكذلك في ب ٥٢٢ ب .

وخلع [السلطان] على [ناصر الدين^(١)] بغير علم النائب [طشتمر] ، فبعث إليه [طشتمر] عدة نقباء ونزع عنه الحلقة ، وسلمه إلى المقدم إبراهيم بن صابر ، وأمر بضربه وإلزامه بحمل مائة ألف درهم . فضر به ابن صابر عرياناً ضرباً مبرحاً ، واستخرج منه أربعين ألف درهم ، ثم أفرج عنه بشفاعة أيدغمش و [قطلوبغا] الفخري ، بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع إلى القلعة . وأخذ [طشتمر] قصر معين بالغور من مباشرى قوصون ، وأحاط بما فيه من القند والمسل والسكر ، وغير ذلك . فكثرت حنق السلطان منه وتغيره عليه ، إلى أن قرر مع المقدم عنبر السحرني والأمير آقسنقر السلاري في القبض عليه (٦١ ب) وعلى قطلوبغا الفخري ، وأن يستدعى ممالك بشتاك وقوصون وينزلهم بالأطباق من القلعة ، ويقطعهم إقطاعات بالحلقة ، ليصيروا من جملة الممالك السلطانية ، خوفاً من حركة طشتمر النائب . فعارض [طشتمر] السلطان فيهم ، فرتب السلطان عدة ممالك بداخل القصر للقبض عليه .

وكان مما جدد [طشتمر] في نيابته أن منع الأسراء أن تدخل إلى القصر بماليكها ، وبسط من باب القصر بسطاً إلى داخله ، فكان الأمير لا يدخل القصر وقت الخدمة إلا بمفرده ، فدخل هو أيضاً بمفرده ومعه ولداه إلى القصر ، وجلس على السباط على العادة . فعند ما رفع السباط قبض كشلى السلاح دار أحد الممالك — وكان معروفاً بالقوة — على كتفيه من خلف ظهره قبضاً عنيفاً ، وبدر إليه جماعة فأخذوا سيفه ، وقيدوه (١٦٢) وقيدوا ولديه . ونزل أمير مسعود الحاجب في عدة من الممالك السلطانية ، فأوقع الحوطة على بيته ، وأخذ بماليكه جميعهم فسجنهم .

وخرج في الحال ساعة القبض على طشتمر الأمير أطنبغا المارداني والأمير أروم بغا السلاح دار ، ومعهما من أسراء الطباخانا والعشرات نحو من خمسة عشر أميراً ، ومعه من الممالك السلطانية وغيرهم ألف فارس ، ليقبضوا على قطلوبغا الفخري [نائب الشام] . وكتب [السلطان] إلى الأمير آقسنقر الناصري نائب غزة بالركوب معهم بمسكره ، لجمع من عنده ومن في معاملته من الجبلية . وكان [قطلوبغا] الفخري قد ركب من الصالحية ، فبلغه مسك طشتمر ومسير العسكر إليه من هجان بعث به إليه بعض ثقاته ، فساق إلى

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٢ ب " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

قطيا وأكل بها شيئا ، ورحل وقد استعد (٦٢ ب) حتى تصدى^(١) العريش ، فإذا
آقسنقر بمسكر غزة في انتظاره على الزمقة . وكان ذلك وقت الغروب ، فوقف كل منهما
تجاه صاحبه حتى أظلم الليل ، فسار^(٢) الفخرى بمن معه وهم مستون فارسا على البرية . فلما أصبح
آقسنقر علم أن الفخرى قاته ، قال أصحابه على أنقال^(٣) الفخرى فتهبوا ، وعادوا إلى غزة .
واستمر الفخرى ليلته ومن الغد حتى انتصف النهار وهو سائق ، فلم يتأخر معه إلا سبعة
فرسان ومبلغ أربعة آلاف دينار ، وقد وصل بيسان وعليها الأمير أيدغمش نازل . فترامى
عليه [الفخرى] وعرفه بما جرى ، وأنه قطع خمسة عشر بريداً في مسير واحد . فطيب
[أيدغمش] خاطره ، وأزله في خام ضرب له ، وقام له بما يليق به . فلما جنته الليل أمر به
فقيد وهو نائم ، وكتب (١٦٣) بذلك إلى السلطان مع بكاء الحضري .

١٠ وكان [السلطان] لما بلغه هروب [قطلوبغا] للفخرى تنكر على الأسراء ، واتهمهم
بالحاصرة عليه ، وهم أن يمسكهم في يوم الاثنين تاسع عشره ؛ فتأخر عن الخدمة الجاولي
وجاءه . فلما كان وقت الظهر بعث [السلطان] لكل أمير أربعين طائراً ، وسأل
عنهم ؛ ثم بعث آخر النهار إليهم ، بأمرهم أن يطلعوا من الغد . فقدم بكاء عشية يوم الثلاثاء
مستهل ذي الحجة ومعه سيف [قطلوبغا] الفخرى ، فسر السلطان بذلك ، وكتب
بجمله إلى الكرك . فلما طلع الأسراء إلى الخدمة في يوم الثلاثاء ترضاهم ، وبشرهم بمسك
[قطلوبغا] الفخرى ، ثم أخبرهم أنه متوجه^(٤) إلى الكرك ، وأنه يعود بعد شهر . وكان
السلطان قد تجهز إلى الكرك ، فأخرج في ليلة الأربعاء طشت حصى أخضر في محارة^(٥)
(٦٣ ب) بقيده ، ومعه جماعة من المماليك السلطانية موكبون بحفظه ، وعين مع المقدم عنبر
السحرتي مدة من المماليك .

(١) في ف " عدا " ، والمعنى المقصود يقتضى الصيغة المثبتة بالمتن .

(٢) في ف " غا " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " نجا " .

(٣) في ف " الانقال " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " الانتقال " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين من

ابن تفرى بردى : (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٥) .

(٤) في ف " توجه " .

(٥) المحارة صندوق للسفر شبه الهودج . (محيط المحيط) .

وتقدم [السلطان] إلى الخليفة بعد ما ولاء نظر المشهد النفيسى ، هوضاً عن ابن القسطلانى ، أن يسافر معه إلى الكرك . ورسم لجمال الكفاة ناظر الخصاص والجيش ، ولعلاء الدين على بن فضل الله كاتب السر ، أن يتوجها معه إلى الكرك ؛ وركب معه الأسراء من قلعة الجبل يوم الأربعاء ثانيه ، بعدما ألبس ثمانية من المماليك خلع الإصريات على باب الخزانة . وخلع [السلطان] على آقسنقر [السلارى] ، وقرره نائب الفيبة ؛ وخلع على شمس الدين محمد بن عدلان ، واستقر قاضى العسكر ؛ وخلع على زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر البسطامى ، واستقر به قاضى القضاة الحنفية ، هوضاً (١٦١) عن [حسام الدين] الفورى .

فلما قارب [السلطان] قبة النصر خارج القاهرة وقف حتى قبل الأسراء يده على مراتبهم ، ورجعوا عنه . فنزل عن فرسه ، ولبس ثياب العربان ، وهى كاملية مفرجة وعمامة بلثامين ؛ وسائر الكركيين ، وترك الأمراء الذين معه — وهم قمارى والحجازى وأبو بكر ابن أرغون النائب — مع المماليك [السلطانية] والطالب . وتوجه [السلطان] على البرية إلى الكرك ، وليس معه إلا الكركيين ومملوكين ، وهم فى أثره ، فقاموا مشقة كبيرة من العطش وغيره ، حتى وصلوا ظاهر الكرك ، وقد سبقهم السلطان إليها ، وقدمها فى يوم الثلاثاء ثامنه . فكتب [السلطان] إلى الأمراء بمصر يعرفهم ذلك ، ويسلم عليهم ، فقدم كتابه يوم الخميس سابع عشره .

[ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى الكرك] لم يمكن أحداً من ^(١) [العسكر] أن يدخل المدينة سوى (٦٤ ب) [علاء الدين على بن فضل الله] كاتب السر ، وجمال الكفاة ^(٢) [ناظر الخصاص والجيش] ، فقط . ورسم [السلطان] أن يسير ^(٣) الأمير المقدم عنبر [السحرى] بالمماليك [إلى] ^(٤) قرية الخليل عليه السلام ، وأن يسير قمارى وعمر بن

(١) فى ف "منهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين فى هذه العبارة من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٧) .

(٢) فى ف "الكفاة" .

(٣) فى ف "ورسم الأمير أن يسير المقدم عنبر بالمماليك إلى غزة ..." ، وما بين الحاصرتين ولورد

فى ب ، ٥٢٣ ب ، فقط .

النائب أرغون والخليفة إلى القدس . ثم رسم [السلطان] أن ينتقل المقدم بالماليك إلى غزة ، لغلاء السعر بالخليل .

وفي أثناء ذلك وصل أمير علي بن أيدغمش [بالأمير قطلوبغا] الفخرى ^(١) مقيدا إلى غزة ، وبها العسكر المجهز من مصر ، ومضى به إلى الكرك . فبعث للسلطان إليه من تسلم الفخرى منه ، وأعادته إلى أبيه ، ولم يجتمع به . فسجن [قطلوبغا] الفخرى وطشتمر حصن أخضر بقلعة الكرك ، بعد ما أهين [الفخرى] من العامة إهانة بالغة ، ونكل به نكالا فاحشا .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر نائب غزة بإرسال جريم [قطلوبغا] الفخرى إلى الكرك ، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسيره بيوم ، فجهزهن [آقسنقر] إليه ، فأخذ أهل الكرك جميع مامعهن حتى ثيابهن ، وبالغوا في الفحش والإساءة .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر [السلاري] نائب الغيبة (١٦٥) بمصر أن يوقع الحوطة على موجود طشتمر حصن أخضر ، وقطلوبغا الفخرى ، ويحمل ذلك إليه بالكرك .

وكان [السلطان] إذا رسم بشيء جاء كاتب كركي لكاتب السر وعرفه عن السلطان بما يريد ، فيكتب ذلك ويناوله للكاتب ، فيأخذ عليه علامة السلطان ، ويبعثه حيث رسم به .

وأما العسكر المتوجه من القاهرة إلى غزة ، فإن ابن أيدغمش لما قدم عليهم غزة ومعه قطلوبغا الفخرى ، أراد الأمير الطنبغا المارداني أن يؤخره عنده بغزة ، حتى يراجع فيه السلطان . فلم يوافق ابن أيدغمش ، وتوجه إلى الكرك ، فرحل المارداني وبقية العسكر عائدين إلى القاهرة ، فقدموها يوم السبت خامس ذي الحجة .

و [فيه] أخذ السلطان في تحصين الكرك وشحنها بالفلال (٦٥ ب) والأقوات ، وأخرج [بكتمر ^(٢)] العلاني منها إلى طرابلس ومحمد أبوه إلى صفد .

(١) في ف " بالفخرى " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٤ .

وفي هذه السنة أخرج حسام الدين حسن الغوري من مصر بعد عزله من قضاء القضاة الخفية ، فتوجه إلى العراق . وسبب ذلك أنه كان قد توحش ما بينه وبين القضاة [الثلاثة^(١)] ، لقبح أفعاله . وكان إذا جلس مع السلطان احتوى عليه وخاطبه باللسان التركي ، ونكب على القضاة [. وكان يتجراً على الناس ويضع منهم ، ولا يزال ينصر المرأة على زوجها إذا شكته إليه حتى يخرج في ذلك عن الحد . فادعت امرأة عنده على زوجها بما استحق من صداقها وكسوتها ، وأظهرت صداقها عليه فإذا فيه أن المنجم^(٢) في كل سنة دينار . فاستدناها منه ، وأمرها فكشفت عن وجهها وأمجبتة ، وقال لأبيها وكان قد حضر معها : ” يا مدمغ^(٣) ! مثل هذه تزوجها بدينار كل سنة ؟ والله يا مدمغ يساوي مبيتها كل ليلة مائة درهم “ (١٦٦) والتفت [القاضي] إلى زوجها : وقال : ” يا تيس ! تستغلي هذه بهذا القدر ؟ والله أنت أدمغ من أبيها ، [هذه يساوي مبيتها] كل ليلة مائة درهم “ .

وحكى [القاضي الغوري] عن نفسه في مجلس الأمير قوصون بحضرة الأمراء ، أنه لما كان محتسباً ببغداد وقف على حانوت حلواني قد حل صاحبه تمراً وقصره حتى ابيض ، فسأل عنه ، فقال هذه قش^(٤) وقصرته بالبيض ، فقال له : ” ويلك ! مجنون أنت ؟ أنا عندي جارية سوداء ، لي عشر سنين أقصرها بالبيض ، وما ابيضت “ . وادعت امرأة على زوجها عنده بحق وجب عليه ، فكتب بحبسه ، فقال [له الزوج] : ” والمرأة أيضاً تكون برواق البغدادية حتى أحصل لها حقها “ ، فقال له [الغوري] : ” ويلك ! أنت مجنون ؟ أنا أكون أحق من البغدادية بهذي ، وتكون عندي أحفظها “ ، (٦٦ ب) وأشار لنقيب^(٥) فأتخذ المرأة إلى طبقته ، وأقامت عنده مدة حتى أصلح أمرها مع زوجها .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٢٤ ، فقط .

(٢) المقصود بهذا اللفظ المال الذي يبنى تأديبه على أقساط في الأجل المسمى . (محيط المحيط) .

(٣) المدمغ الأحق ، وصوابه في اللغة التميمي أو المدموغ ، وما هنا من لحن العوام . (محيط المحيط) .

(٤) القش تمرياس . (محيط المحيط) .

(٥) في ف ” لنفسه “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب .

وكان [القاضي النوري] إذا تداعى عنده اثنان يأمر موقفه فيكتب ما يقول أحدهما في غيبة الآخر ، فإذا انتهى كلامه أخرجه ، وأحضر خصمه فيكتب أيضا ما يقول . وكذلك إذا شهد عنده جماعة فرق بينهم ، وكتب ما يقول كل واحد على انفراد ، فكانت المحاكمة لا تنتهي عنده إلا بعد مدة . وكان من النقي^(١) على جانب كبير . ودُعي مرة إلى عقد نكاح بعض أولاد الأمراء هو والقضاة الثلاثة ، فلما دخل معهم وقد فرش البيت بالحرير والزركش تجذب^(٢) القضاة الجلوس على ذلك ، وتنحوا عنه . فجلس هو على مقعد حرير مزركش ، وقال : ” يا جماعة الجند أتبصروا (كذا) فعل هؤلاء (١٦٧) بدعوا (كذا) للجلوس على هذا الحرير ، وأقسم بالله لو قدروا عليه باعوه في الأسواق ، وأكلوا ثمنه “ . فضحك من في المجلس ، ونزل بالقضاة من الخجل مالا يعبر عنه . وتقدم إليه مرة مديون وضامنه في الدين ضمان إحضار ، فدعى عليه غريمه ، فاعترف بما عليه ، وأقر الضامن له بضمانه . وكان المديون رث الهيئة زري الحال ، فصاح [للقاضي] : ” أخرجوا هذا المعثر من قدامي ، ونظر إلى ضامنه وقال : ” أعط هذا ماله “ . فقال : ” يامولانا هذا غريمه أحضرته إليه ، فقال : هاتوا الجحش يعني الفلقة ، واقتلوا هذا حتى يعطى المال . أنت تلبس المسنجب والفرجيات^(٣) واللباس الرفيع حتى أخرج هذا أن يعطى ماله لمعثر “ ؛ فلم يجد [الضامن] بدا من التزامه بالمال خوفا من الإخراق .

ورأى [القاضي النوري] مرة (٦٧ ب) رجلا بيده فروجين ، قد مسك أرجلها بيده ، وصارت رأسهما إلى أسفل . فأمر به أن يصلب ، فإزال به الناس حتى ضربه ضربا مؤلما ، وتركه .

وألزم [القاضي النوري] الشهود أن يكون في كل مسطور شهادة أربعة ، وأن يكتبوا سكن المديون ؛ ومجونه وجنونه كثير ، له فيه نوادر مستقبحة وقبائح شنيعة . فلما^(٤) رسم بعزله أثبتت

(١) وصف ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤١) هذا القاضي النوري بأنه ” كان يكثر من السفه ، وكان عظيم المي ، قليل المعرفة ... “ .

(٢) في ف ” تحت “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب .

(٣) في ف ” القوضيات “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب ، وهو أقرب للمعنى المقصود .

(٤) في ف ” فلم “ .

عليه محاضر توجب إزاقة دمه ، فقلع بعض الأصماء معه ، وما زال يبعث قضاة الشافعية حتى حكم بحكم دمه وتفسيره من مصر .

- وفي هذه السنة اتفقت واقعة غريبة ، وهي أن رجلاً بواردياً^(١) يقال له محمد بن خلف — بخط السيوفيين من القاهرة — قبض عليه في يوم السبت سادس عشر رمضان ، وأحضر إلى المحتسب ، فوجد بمخزنه من فراخ الحمام والزرارير المملوحة عدة أربعة (٦٨) وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين ، من ذلك فراخ حمام [عدة] ألف ومائة وستة وتسعين فرخاً ، وزرارير [عدة] ثلاثة وثلاثين ألف زرزور ، وجميعها قد نمت وتغيرت ألوانها . فأدب وشتر ، وأتلفت كلها .

- وفيهما قدم الأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد بمن معه [إلى] دمشق^(٢) ، [وليس بها] نائب^(٣) . فجاء مرسوم السلطان من الكرك بمسكه [، فقبض عليه أسراؤها^(٤)] ، وأنزلوه بقصر تنكز .

- ومات في هذه^(٥) السنة من الأعيان جمال الدين إبراهيم بن أيبك الصفدي ، [أخو] الصلاح^(٦) الصفدي [، في رابع جمادى الآخرة بدمشق . وكان يتقن عدة صنائع ، وسمع بالقاهرة والشام ، وشد أطرافاً من الحساب والفرائض ، وغير ذلك .
- ومات السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الأثني الصالحى ، مقتولاً بقوص ، وحمل رأسه إلى قوصون .

(١) يتضح من سياق العبارة أن البواردي هو تاجر الطيور المحفوظة بالتبريد أو التلميح ؛ انظر كذلك ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٢) ؛ ومن المروف في إنجلترا وغيرها من البلاد الباردة بنرب أوروبا أن طيور الصيد يجرى حفظها لمدة طويلة ، قبل تنظيفها لطبخها وأكلها .

(٢) هذا اللفظ وارد في ف ، ١٥٢٥ ، فقط .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن بهادر : كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ورقة ٢١٧ .

(٤) في ف " امراؤه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) في ف " ومات فيها ... " ، وما هنا من ب ١٥٢٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٥ .

و [مات الأمير علاء الدين (٦٨ ب) الطنبا الصالحى نائب دمشق^(١) ، وهو أحد المالك المنصورية قلاون ، وربى عند [السلطان] الناصر محمد ، وتوجه معه إلى الكرك . فلما عاد [الناصر إلى السلطنة] أنعم عليه بإمرة^(٢) ، وعمله جاشنكيره ، ثم ولاء حاجباً ، ونقله من الحجوبية إلى نيابة حلب ، بعد موت أرغون النائب ؛ فسار سيرة مشكورة . ثم عزله [السلطان الناصر] فى [سبيل] رضى^(٣) الأمير تنكز ، وأقدمه إلى مصر ، ثم ولاء غزة . ثم ولاء قوصون نيابة الشام ، وآل^(٤) أمره إلى أن مات مسجوناً بالإسكندرية .

و [مات] اللقان أربك بن طفرلجا بن منكوتمر بن طغان بن باطون بن دوشى خان بن جنكز خان ، ملك الططر بالمملكة الشمالية ، بعد ما حكم بها مدة ثمان وعشرين سنة ؛ وقام بعده [ابنه]^(٥) جاي بك خان . وكان [أربك] قد أسلم وحسن إسلامه .

و [توفى] قاضى للقضاة الشافعية بحلب برهان الدين إبراهيم (٦٩ ١) بن الفخر خليل ابن إبراهيم [الرسغى]^(٦) .

و [مات] الأمير بشتاك الناصرى مقتولاً بالإسكندرية ، فى ربيع الآخر . وكان إقطاعه سبع عشرة إمرة طبلخاناه ، تعمل مائتى ألف دينار كل سنة . وأنعم عليه الناصر محمد فى يوم بألف ألف درهم ؛ وكان راتب سمائه كل يوم خمسين رأس غنم وفرسا ، لا بد من ذلك . وكان كثير التقيه ، لا يحدث مباشره إلا بترجمان ، [ويعرف^(٧) بالعربى ولا يتكلم به] .
ومات الأمير طاجار الدوادار ، قتلاً .

(١) فى ف " حلب " .

(٢) فى ف " بأمرته وعمله " ، وما هنا س ب ، ١٠٢٥ .

(٣) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٥ ب ، ويتضح المعنى بمقابلة العبارة على نظيرتها فى ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٣) ، ونصها : " وأقام الطنبا بحلب حتى وقع بينه وبين تنكز نائب الشام ، فشكاه تنكز إلى الملك الناصر ، فعزله عن نيابة حلب ، وولاه نيابة غزة ... " .

(٤) فى ف " وأول " ، وما هنا من ب ، ١٠٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من (Zambaur : Genealogie. Tables) .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٧) ما بين الحاصرتين من المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٤ ، حيث توجد ترجمة طويلة لهذا الأمير الذى بلغ من الثروة وسعة الإقطاع ما لم يبلغه الأمير قوصون نفسه .

و [مات] الأمير جر كتمر بن بهادر^(١) رأس نوبة ، قتل .

ومات^(٢) أمير علي بن الأمير سلا ، يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر .

و [مات] الأمير سيف الدين قوصون مقتولا بسجن الإسكندرية . رقاء السلطان

[الناصر محمد] حتى صار أكبر الأمراء ، يركب في ثلاثمائة فارس صفين ، قدام^(٣) كل صف

رجل يضرب بالقُبْز^(٤) كما يركب ملوك الممل^(٥) ، وكان يفرق كل سنة ثلاثين جيلاصة فيهن .

ومائة قباء بسنجاب ، ويفرق في عيد (٦٩ ب) الأضحي ألف رأس غنم وثلاثمائة رأس بقر .

وتوفي خطيب الجامع الأموي بدمشق بدر الدين محمد بن قاضي القضاة صلاح الدين

محمد القزويني .

نبدأ [ب]

و [مات] وكيل بيت المال بدمشق نجم الدين محمد [بن] عمر بن أحمد القاسم بن عبد المنعم

بن أبي الطيب الدمشقي .

(١) ب [ب]

و [توفي] الملك الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل علي بن المظفر محمود بن

المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان

صاحب حماه^(٦) ؛ وكان باشرها عشر سنين ، ثم نقل إلى إمرة مائة بدمشق ، فمات بها في ليلة

الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة . [ب]

و [مات] الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عطية^(٧)

ابن فضل بن ربيعة أمير (١٧٠) آل فضل^(٨) ، بتدمر ، وكان له من الغنم والبقر ما لا يحصى .

(١) في ف ، وكذلك في ب " بهادر بن جر كتمر " إلى المخرج من سجنه كما [ت]

(٢) هذه الوفاة واردة في ب ، ٥٢٠ ب ، فقط .

(٣) في ف " قيام " ، وما هنا من ب ، ٢٥٠ ب ، في قوله " ما من السلطان " إلى قوله " وأما " .

(٤) الفز آلة موسيقية ، وهي مكيلا لآلة الخربة (الجاز) أي ب (الموردين) أي ب (المصنوع) أي ب (المصنوع) .

تصوير لركوب الأمير قوصون ، كما أن فيها ما يدل على ضخامة ثروة هذا الأمير . انظر ما سبق .

س ٥٩٢ ، حاشية ٤ ، وكذلك ما ورد بالصفحة السابقة في وصف ثروة الأمير بشتاك التامري . (١)

(٥) في ف " الممل " ، وهو المملوك الذي يخدم في القلاع ، ب [ب] ، " ب [ب] " في ف .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٠ ب " صاحب حماة " ، ب [ب] ، " صاحب حماة " . (٦)

والتعديل للتوضيح .

(٧) في ف " تحصيه " ، وما هنا من ب ٥٢٠ ب [ب] ، " ب [ب] " في ف .

ج ١٠ ، س ٧٦ .

(٨) في ف " الفضل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٠ ب [ب] ، " ب [ب] " في ف .

- و [مات] الأمير بيبرس السلاح دار الناصري نائب الفتوحات ، بأياس .
- و [مات] شرف الدين بن الملك المغيث صاحب الكرك ، بالقاهرة .
- و [مات] عز الدين أيبك ، يوم الاثنين تاسع المحرم .
- و [مات] الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو^(١) محمد عبد الرحمن ابن يوسف القاضي المزني^(٢) الدمشقي بها ، عن ثمان وثلاثين سنة .
- و [مات] الأمير عز الدين الكبكي ، يوم الأربعاء ، ثامن عشر المحرم .
- و [مات] الأمير نمر الساقى ، يوم الأحد ثامن عشرى ذى القعدة .
- و [توفى] تاج الدين بن الملك كهماني الماسكى ، يوم الاثنين سابع ذى الحجة .
- و [مات] مستمرأولى الدولة أبو الفتوح^(٣) ابن الخطير ، وكان قد تزوج وهو نصراني بابنة شرف الدين عبد الوهاب (٧٠ ب) النشو [ناظر الخاص ، قبل اتصاله بالسلطان الناصر محمد ، فلما تولى [النشو نظر] الخاص عظم ولى الدولة ، وتقدم على أخوة النشو] ، وباشر عند عدة من الأسراء . فلما أمسك [النشو أمسك^(٤)] معه ، وصودر هو وأخوه الشيخ الأكرم ، وما زالوا فى الحبس حتى أفرج عنهما فى مرض السلطان [الناصر محمد] الذى مات فيه ، فى جملة من أفرج عنه . وخدم [أبو الفتوح] عند [ملكتمر] الحجازى إلى أن نكب ، وسمر^(٥) فى يوم السبت سادس عشرى صفر . وكان جميل الوجه حسن الخلق ، يذوق الأدب ، ويحفظ الأشعار والوقائع ، ويعرف الأحاجى والتصنيف .
- و [مات] الأمير بدر الدين أولو الحلبي . وكان ضامن حلب ، [و] قدم القاهرة غير مرة ، ورافع أهلها إلى أن سلمهم السلطان له ، فعاقبهم وأخذ أموالهم . ثم ولى شد الدواوين بحلب ، فكثرت شاكوه^(٦) ، فقتله الأكر^(٧) مشد الجهات بديار مصر . ثم نقل إلى شد الدواوين

(١) فى ف " اى " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٢) فى ف " المزني " ، وما هنا من ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٧٦) .

(٣) فى ب ، ٥٢٥ ب ، " أبو الفرج " .

(٤) ما بين الحاصرين وارد فى ف ، ١٥٢٦ ، فقط .

(٥) فى ف " وعمر " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٦) فى ف " شاكوه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٧) فى ف " الآخر " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

بالقاهرة، (١٧١) وعزل وأخرج بعد محنة إلى حلب شاد الدواوين . ثم ضرب بالمقارع حتى مات ، قال ابن الوردي :

أشكو إلى الرحمن لولؤا الذي أضحي يصادر سادةً وصدورا
نثر الجنوب بل القلوب بسوطه فقي أشهاد لؤلؤا منشورا

سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . أهلت والناس في أمر صريح لغيبة السلطان

- بالكرك ، وعند الأمراء تشوش كبير ، لما بلغهم من مصاب قطلوبغا الفخري . و [صار]
الأمير آقسنقر نائب الغيبة في تخوف ، فإنه بلغه أن جماعة من ممالك الأمراء الذين
قبض عليهم قد باطنوا بعض الأمراء على الركوب عليه ، فترك الركوب للوكب أيا ما
حتى اجتمعوا عنده ، وحلفوا له . ثم اتفق رأيهم على أن يكتبوا للسلطان (٧١ ب) كتابا
في خامس المحرم ، بأن الأمور ضائعة لغيبة السلطان ، وقد نافق عربان الصعيد ، وطمع
الناس ، وفسدت الأحوال كلها ، وسألوه الحضور . وبعثوا به الأمير طقتمر الصلاحى ،
فماد جوابه في حادى عشره بأننى قاعد فى موضع أشتهى ، وأى رقت أردت أحضر إليكم .
وذكر طقتمر أن السلطان لم يمكنه من الاجتماع به ، وأنه بحث من أخذ منه الكتاب ،
ثم أرسل إليه الجواب .

- و [فيه] قدم الخبر بأن [السلطان ^(١)] قتل الأمير طشتمر حمص أخضر والأمير
قطلوبغا الفخري ، وذلك أنه قصد أن يقتلها بالجوع ، فأقاما يومين بلياليهما لا يطعمان
طعاماً . فسكرا قيدهما ، وقد ركب السلطان للصيد ، وخلصا باب السجن ليلا ، وخرجا إلى
الحارس وأخذا سيفه وهو (١٧٢) نائم ، فأحسن بهما وقام يصيح حتى لحقه أصحابه ،
فأخذوهما . وبعثوا إلى السلطان بخبرهما ، فقدم فى زى العربان ، ووقف على الخندق ويده
حربة ، وأحضرهما وقد كثرت بهما الجراحات . فأمر [السلطان] يوسف بن البصرة
ورفيقه بضرب أعناقهما ، وأخذ يسبهما ويلعنهما ، فردا عليه ردًا قبيحا ، وضرب رقابهما ؛
فاشتد قلق الأمراء .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٢٦ ب " بانه " ، والتعديل للتوضيح .

و [فيه] قدم كعاب السلطان إلى الأسماء يطيب خواطرهم ، ويعرفهم أن مصر والشام والكرك له ، وأنه حيث شاء أقام ، ورسم أن تجهز له الأغنام من بلاد الصعيد ، وأكّد في ذلك ، وأوصى آقسنقر بأن يكون متفقاً مع الأسماء على ما يكون من المصالح . فتكرت قلوب الأسماء ، ونفرت خواطرهم ، وانفقوا على خلع^(١) السلطان وإقامة أخيه إسماعيل ، في يوم الأربعاء حادى (٧٢ ب) عشريه ، فكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، منها مدة إقامته بالكرك ومراسيمه نافذة بمصر أحد وخمسون يوماً ، وإقامته بمصر مدة شهرين وأيام .

وكانت سيرته سيئة ، نعم الأسماء عليه فيها أموراً ، منها أن رسله التي كانت ترد من قبله إلى الأسماء برسائله وأسراره أوباش أهل الكرك ، فلما قدموا معه إلى مصر أكثروا من أخذ البراطيل وولاية المناصب غير أهلها . و [منها] تحكمهم^(٢) على الوزير وغيره ، وحجبهم السلطان حتى عن الأسماء والماليك وأرباب الدولة ، فلا يمكن أحداً من رؤيته سوى يوم الخميس والاثنين نحو ساعة . ومع ذلك فإنه جمع الأغنام التي كانت لأبيه ، والأغنام التي كانت لقوصون ، وعدتها أربعة آلاف (١٧٣) رأس وأربعمائة رأس من البقر التي استحسنها أبوه . وأخذ الطيور التي كانت بالأحواش على اختلاف أنواعها ، وحملها على رؤوس الحمالين إلى الكرك . وساق الأغنام والأبقار إليها ، ومعهم عدة سقائين وسائر ما يحتاج إليه . وعرض الخيول والمجن ، وأخذ ما اختاره منها ، ومن البخاتي وحمر الوحش والزراف والسباع ، وسيرها إلى الكرك . وفتح الذخيرة^(٣) ، وأخذ ما فيها من الذهب والفضة ، وهو ستمائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمعها أبوه في مدة سلطنته . وتتبع جوارى أبيه حتى عرف المتمولات منهن ، فكان يبعث إلى الواحدة منهن يعرفها أنه يدخل عليها الليلة ، فإذا جمعت بحليها وجواهرها أرسل من يحضرها إليه ، فإذا خرجت من موضعها ندب (٧٣ ب) من يأخذ جميع ما عندها ، ثم يأخذ جميع ما عليها حتى سلب أكثرهن ما بأيديهن . وعرض

(١) في ف " خلع " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " وتحكمهم " .

(٣) يبدو أن هذا اللفظ جرى في المصطلح الملوك بمعنى ممتلكات السلطان من المتمولات عامة .

- الركاب خائنه ، وأخذ جميع ما فيها من السروج واللجم والسلاسل الذهب والفضة ، ونزع ما عليها من الذهب والفضة . وأخذ الطائر الذهب الذى على القبة ، وأخذ الفاشية الذهب وطلعات الصناجق ؛ وما ترك بالقلعة مالا حتى أخذه . وشنع فى قتل إسماء أبيه ، وأتلف موجودهم ، وأحضر حريم طشتمر حمص أخضر من حلب وقد تجهزن للسير ، فأخذ سائر ما معهن ، حتى لم يترك عليهن سوى قميص وسروال لكل واحدة . وأخذ أيضاً جميع ما مع حريم قطلو بضا الفخرى ، حتى لم تجد زوجته سرية تفكرز ماتفقوت به ، إلى أن بعث لهم جمال الكفاة شيئاً يحملوا به إلى القاهرة .

(١٧٤) السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل

ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى

- ١٠ جلس على تخت الملك يوم الخميس ثمانى عشرى المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ، بعد خلع أخيه باتفاق الأسراء على ذلك ، لأنه بلغهم عنه أنه لما أخرجه الأمير قوصون فيمن أخرج إلى قوص أنه كان يصوم يومى الاثنين والخميس ، ويشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن ، مع العفة والصيانة عما يرمى به للشباب^(١) من اللهو واللعب .
- وحلف له الأمراء والعساكر ، وحلف لهم السلطان أن لا يؤذى أحداً ، ولا يقبض عليه بغير ذنب يجمع على صحته . ودقت البشائر ، ولقب بالملك الصالح عماد الدين ،
- ١٥ ونودى بالزينة .

و [فيه] فرق [السلطان] أخباز الأمراء البطالين ، (٧٤ ب) ورسم بالإفراج عن المسجونين ، وكتب بذلك إلى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وأن لا يترك بالسجون إلا من وجب عليه القتل .

- ٢٠ و [فيه] أخرج [السلطان عدداً كبيراً] من سجون القاهرة ومصر ، وتوجه القصاد للإفراج عن الأمراء من الإسكندرية .

(١) ف ف " اللسان " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٧ .

و [فيه] استقر الأمير أرغون الملائي زوج أم السلطان [الصالح] رأس نوبة ،
ويكون رأس المشورة ومدير الدولة وكافل السلطان . واستقر الأمير آقسنقر السلاوي
نائب السلطنة .

وفي يوم الجمعة ثالث عشر به دعى للسلطان على منابر مصر والقاهرة ، وكتب إلى الأمراء
ببلاد الشام بالأمان والاطمئنان ، وتوجه بذلك طقتمر الصلاحي .

و [فيه] كتب تقليد الأمير أيدغش نيابة الشام ، واستقر عوضه في نيابة حلب
[الأمير] طقزدمر [الحوى نائب حماة] ، واستقر في نيابة (١٧٥) حماة الأمير علم الدين
سنجر الجاولي .

و [فيه] كتب [السلطان] بحضور الحاج آل ملك ، وحضور الأمير بيبرس الأحمدي ،
[إلى القاهرة] .

و [فيه] كتب السلطان الملك الصالح إلى أخيه الناصر أحمد بالسلام ، وإعلامه بأن
الأمراء أقاموه في السلطنة ، لأنهم علموا أن^(١) [الملك الناصر أحمد] ليس له رغبة في ملك
مصر ، وأنه يحب بلاد الكرك والشوبك ، ” فمى بحكمك وملسكك “ . ورغب إليه
في أن يبعث القبة والطير والفاشية والتمجاة ؛ وتوجه بكتاب^(٢) السلطان الأمير قبلاي .

و [فيه] خرج الأمير بيغرا ومعه عدة أمراء وأوجافية ، لجر الخيول السلطانية
من الكرك .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشر به قدم الأمراء والمسجونون بالإسكندرية ، وعدتهم ستة
وعشرون [أميرا] ، منهم قيانمر ، والمرقي ، وطيبغا الحمدي ، وابن طوغان (٧ ب) جق ،
ودقاق ، وأسنبغا بن البوبكري ، وابن سوسون ، وناصر الدين محمد بن الحسنى والى
القاهرة ، وأمير على بن بهادر ، والحاج أرقطاي نائب طرابلس . وفي يوم الخميس تاسع
عشر به أوقفوا بين يدي السلطان ، فرسم أن يجلس أرقطاي مكان الجاولي ، وأن يتوجه
البقية على أسريات ببلاد الشام .

وفي يوم السبت أول صفر قدم من غزة الأمير قارى ، والأمير أبوبكر بن أرغون

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٧ ب ” اه “ ، والتعديل للتوضيح .

(١) في ف ” وتوجه به “ ، والتعديل للتوضيح .

النائب ، والأمير ملكشهر الحجازي ، وصحبتهم الخليفة الحاكم بأمر الله أبو المباس أحمد ،
والمقدم عنبر السعرتي ، والمماليك السلطانية ، مفارقين للناصر أحمد .

وفيه توجه الأمير طقزدمر [الحموي] لنيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثلثه خلع على الأمير علم الدين سنجر (١٧٦) الجاولي نائب حماة
خلعة السفر ، وخلع على أمير مسعود بن خطير خلعة السفر لنيابة غزة .

و [فيه] خلع على بدر الدين محمد بن محيي الدين يحيى بن فضل الله ، واستقر في كتابة
المر بدمشق ، عوضا عن أخيه شهاب الدين أحمد .

و [فيه] رُسم بسفر ممالك قوصون وممالك بشتاك إلى البلاد الشامية متفرقين ،
وكتب للنواب بإقطاعهم الأخباز شيئا فشيئا .

وفيه استقر الأمير جنكلى بن البابا في نظر المارستان ، عوضا عن الجاولي .

و [فيه] جلس الأمير آقسنقر [السلاري] النائب بدار النيابة ، بعد ما عمرها وفتح
بها شتباكا ، ورُمِم له أن يعطى الأخباز من ثلاثمائة إلى أربع مائة دينار ، وبشاور
فيما فوق ذلك .

و [فيه] استقر المكين إبراهيم بن قروينة في نظر الجيش ؛ وعُين ابن التاج (٧٦ ب)
إسحاق لنظر الخاص ، عوضا عن جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، اغيبتة بالسكر ؛
فقام الأمير جنكلى في إبقاء الخاص على جمال الكفاة حتى يحضر .

وفي يوم الخميس سادسه توجه [الأمير سنجر] الجاولي وأمير مسعود [بن خطير] ،
إلى محل ولايتهما .

وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإمرة طبلخاناه ، وعلى خليل بن خاص ترك
إمرة طبلخاناه . ونودي بأن أجناد الحلقة ، ومماليك السلطان وأجناد الأمراء ، لا^(١) يركب
أحد منهم فرسا بعد عشاء الآخرة ، ولا يقعدوا جماعة يتحدثون .

(١) ف " ان لا " .

سوقى يوم الاثنين رابع عشر به خلع على جميع الأمراء ، كبيرهم وصغيرهم . .
 وفي يوم الثلاثاء خامس عشر به قدم علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ،
 ومعه جمال الكفاة والشريف شهاب الدين بن أبي الركب ، من الكرك ، مفارقين للناصر
 أحمد ، (١٧٧) بحيلة دبرها جمال الكفاة . و [كان] قد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم ،
 خوفا من حضورهم إلى مصر ، ونقلهم ما هو عليه من سوء السيرة ؛ فبذل [جمال الكفاة]
 مالا جزيلا ليوسف بن البصارة حتى مكثهم من الخروج من المدينة . وأسرى إليه السلطان
 الناصر أنه يبعث من يقتلهم ويأخذ ما معهم ، فخرجوا في مسيرهم عن الطريق صحبة بدوى
 من عربان شطى إلى أن قدموا غزة ، فخلصوا من خرج في طلبهم . فأقبل عليهم الأمراء
 والسلطان ، وخلع عليهم بالاستمرار على وظائفهم .

وفي يوم الخميس سابع عشر به نهب سوق خزانة البنود بالقاهرة ، حتى عمّ النهب
 حوانيته كلها من النهب في الجانبين ، وكسرت عدة جرار نحر من خزانة البنود ، وهتكت
 نساء الفرنج . وبلغ ذلك الوالى ، (٧٧ ب) فركب نائبه لرد العامة عن الفرنج ، فرجوه
 وزدوه ردا قبيحا إلى أن احتسب بالمدرسة الجمالية المجاورة لخزانة البنود ، وأساءوا الأدب على
 الفقهاء المجاورين بها ، فخرجوا يحملون المصاحف ، ووقفوا للسلطان . فرسم [السلطان]
 بضرب^(١) [الوالى] على باب الجمالية ، ونودى من الغد ألا يتعرض أحد لأسير من الفرنج ،
 وهدد من أخذ لهم شيئا بالشق .

و [فيه] قدم الخبر من حلب بأنه قد وقع في بلاد الموصل وبغداد وأصفهان وعامة
 بلاد الشرق غلاء شديد ، حتى بلغ الرطل الخبز بالمصرى إلى ثمانية دراهم نقرة ، وأكلت
 الجيف . وصار من مات يلقى في المرا^(٢) عجزا عن مواراته ؛ وفنيت الدواب عندم .
 ثم أعقب هذا الغلاء جراد عظيم سد الأفق ، ومنع الناس من كثرة رؤيته (١٧٨) السماء ،
 وأكل جميع الأشجار حتى خشبها . وانتشر [الجراد] إلى حلب ودمشق والقدس وغزة ،

(١) في ف " فرسم بضربه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٨ ب " الفراة " .

فأضر بما هناك ضررا شديدا بالغا ، وأفسد الثمار كلها . فلما دخل [الجراد] الرمل هلك بأجمعه حتى ملأ الطرقات ، وتحسنت أسعار بلاد الشام .

وفي هذا الشهر عقد السلطان على بنت الأمير أحمد بن الأمير بكتر الساقى من بنت تنكز ، وأصدقها عشرة آلاف دينار . وخلع [السلطان] على [الأمير] قمارى وجميع أقاربها ، وعمل مهما عظيما ؛ ورسم أن يعمل لها بشخاناه^(١) ودابر بيت زركش بثمانين ألف دينار .

و [فيه] أنعم [السلطان] على الأمير أرقطاي بتقدمة ألف ، فطلب ناظر طرابلس بسبب تقرير ما نهب لأرقطاي [أيام نيابته] ، فذكر أنه نهب له شيء كثير ، من ذلك زردخاناه ضمن ثلاثين صندوقا ، فيها نحو اثني عشر جوشنا^(٢) ، وفيها (٧٨ ب) برقصطوانات^(٣) حرير قيمة الواحد منها زيادة على عشرين ألف درهم ، ومن السروج والخيول والخيام والجمال وغيرها شيء كثير . فكتب إلى نواب الشام يتبع من معه شيء من ذلك ، وحمله إليه .

و [فيه] أخرج الأمير قرجي الحاجب إلى صفد حاجبا ، بسؤاله .

و [فيه] خلع على قراجا وأخيه أولاجا ، واستقر حاجبين .

و [فيه] سأل الأمير آقسنقر [السالارى] الإعفاء من النيابة ، فلم يعف .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير الحاج آل ملك ، من حماة . وفيه قبض على فياض بن مهنا ، لشكوى الأمير الحاج آل ملك منه ، وسجن بالقلعة .

و [فيه] رسم للأمير طقتمر الأحمدى بنبابة طرابلس ، بحكم وفاة الأمير طينال .

وفيه وقعت منازعة بين الأمير جنكلى بن البابا وبين الضياء المحتسب ، بسبب (٧٩) .

وقف الملك المنصور أبى بكر على القبة المنصورية ، فإنه أراد إضافته إلى المارستان وصرف

(١) البشخاناه لفظ فارسى معناه السرير ، أو نايوسية السرير ، أو غرفة النوم . (Dozy : Supp.)

. Dict. Ar.)

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من السلوك .

(٣) فى ف " برقصطونا " ، والصحيح ما أثبت بالمتن . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية

فى آخر الجزء الأول من السلوك .

متحصله في مصرف المارستان . فلم يوافق للضياء ، واحتج بأن لهذا مصرفاً عتيقاً واقفه لقراء وخدام ، ووافق القضاة على ذلك . فاستقرّ وقف المنصور أبي بكر على ما شرطه لطلبة العلم والفقراء والأيتام والفقراء ، وقرّر فيه نحو ستين نفراً بمعاليم ما بين خبز ودرهم ، فعمّ النفع به . ويعرف اليوم هذا الوقف بالسيفي .

و [فيه] وشى الخدام للسلطان بقاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ، بأنه قد استولى على الأوقاف هو وأقاربه ، ولم يوصلوا أربابها استحقاقهم . فرسم للطواشي محسن الشهابي والطواشي كافور الهندي بأن يتحدّثا في المدرسة الأشرفية المجاورة للمشهد النفيسي ، وكتب لهما توقيع بذلك ، ورسم لهم دار بنظر المدرسة (٧٩ ب) الناصرية بين القصرين ، وبنظر جامع القلعة . فشق ذلك على ابن جماعة ، وسعى عند الأمير أرغون العلاني ، فلم ينجح سعيه .

و [فيه] استقرّ سيف الدين وأخوه من آل فضل على أخباز آل مهنا ، سليمان بن مهنا وأخوته ، بعد ما توفر منها جملة أقطعت للأجناد وأمرأه الشام .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرية رسم للأمير الطنطا المارداني بناية حماة ، عوضاً عن الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، وخلع عليه وركب البريد من يومه ، وسار في خمسة من ممالكه ؛ وسبب ذلك ترفعه على الأمير أرغون العلاني .

و [فيه] كتب بحضور [الأمير سنجر] الجاولي إلى نيابة غزة ، عوضاً عن أمير مسعود [بن خطير] ، ونقل أمير مسعود إلى إمرة طبلخاناه بدمشق .

و [فيه] قدم خبر من شطى بأن [الناصر] أحمد قرر مع بعض السركيين أن يدخل إلى مصر ويقتل السلطان ، فتشوش الأمراء^(١) من ذلك ، ووقع الاتفاق^(٢) على تجريد [المسكر] لقتاله .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية (١٨٠) خلع على شجاع الدين عزلوا وإلى الأشمون ، واستقرّ في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين ؛ واستمرّ نجم الدين على إمرته .

وفي يوم الخميس ثالث ربيع الآخر توجهت التجريدة إلى السرك صحبة بينرا ، وهي

(٢٠١) هذه الألفاظ غير واضحة في ف ، لكنها في ب ، ١٥٢٩ .

أول التجاريد . وعقيب ذلك حدث بالسلطان رعاف مستمر ، فاتهمت أمه أردو أم الأشرف بكجك بأنها سحرته ، وهجمت عليها ، وأوقعت الحوطة على جميع موجودها ، وضربت عدة من جواربها ليعترفوا عليها . فلم يكن غير قليل حتى عوفى السلطان ، فرسم بزينة القاهرة ومصر ، وحملت أم السلطان إلى مشهد السيدة نفيسة قنديل ذهب زنته رطلان وسبع أواق ونصف أوقية .

وفي يوم الجمعة خامس عشره — وهو آخر توت — انتهت زيادة النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

وفيه قلعت الزينة لعافية السلطان ، ثم انتكس [السلطان] وعوفى .

- وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى (٨٠ ب) قدم الأمير بيبرس الأحمدى [نائب صفد] . وكان من خبره أن الناصر [أحمد] لما كان بالسكر قبل خلع كعب لآقسنقر نائب غزة أن يركب إلى صفد ويقبض عليه ، وأنه كتب لأمرأ صفد بالاحتفاظ عليه . فبلغ ذلك الأحمدى من عيونه ، فركب ليلاً بمن معه وهو مستعد ، وخرج من صفد . فتبعه عسكريها ، فمال عليهم وقتل منهم خمسة ، وجرح جماعة وهو منهم . فبلغ ذلك [آقسنقر] نائب غزة ، وقد قرب من صفد ، فسكر راجعاً إلى غزة ، وكتب بالخبر إلى السلطان [الناصر أحمد] . وصر الأحمدى سائراً إلى دمشق ، وفيها الأمير بيبرس الحاجب وطرنتاي الحاجب . فنزل [الأحمدى] ميدان الحصا ، وخرج الأميران المذكوران في عدة من العسكر إليه ، فسلموا عليه وتوجهوا له ، ثم عادوا . فقدم في ثاني يوم قدومه كتاب السلطان [الناصر أحمد] على [نائب دمشق] بإكرامه واحترامه ، ثم قدم من الخد يوسف ابن البصرة بكتاب السلطان [الناصر أحمد] إلى (١٨١) أمرأ دمشق ، بأنه قد طلب بيبرس الأحمدى إلى السكر فعصى ، وخرج من صفد بعد ما قتل جماعة منها ، وأمرهم بأخذ الطرقات عليه ومسكه وحمله إلى السكر . فأخذوا في أهبة الحرب ، وركبوا لقتاله^(١) في يوم الخميس ثامن المحرم ، وبعثوا إليه سرّاً يعرفونه بما ورد عليهم . فركب [الأحمدى] إلى لقائهم حتى

(١) في ف " القاله " ، الحوادث وما هنا من ب ، ٥٢٩ ج .

ترامى الفريقان ، فبهت إليه الأمراء بعض الحجاب بعلمه بمرسوم السلطان فيه ، فأعاد الجواب ” بأنى طائع للسلطان إذا كان على كرسى مملكه بمصر ، وأسير إليه وفى عنق منديل ، ليعاقبنى أرىءو عني . وأما سلطان^(١) يقيم بالسكر ، ويضرب رقاب الأمراء ، ويهتك حرمتهم ويخرجهم بحيث يتصدق الناس عليهم ، ثم يطلبنى إليه ، فلا سمع ولا طاعة . وهأنذا لا أسلم نفسى حتى أموت على فرسى ، ومن كان فى نفسه منى فليأت إلى قتالى ” .
 فلما سمعوا جوابه أمرهم ابن البصرة بأن يهجموا عليه ويمسكوه ، فاحتجوا عليه بأن المرسوم (١٨ ب) لا يتضمن قتاله ، ” وهذا الذى قاته يحتاج إلى قتال شديد . ولكننا نكتب إلى السلطان بما اتفق ، ونستأذنه فى قتاله ، ونمثّل ما برسم به “ ، وتكفلوا له بحفظه حتى يعود بالجواب^(٢) ؛ فمضى ذلك عليه ، وسار بكتبهم . واجتمع الأمراء بالأحمدى ، وكتبوا إلى أمراء مصر بما اتفق ، وكتبوا لأيدغمش نائب حلب وللأحاج آل ملك بمهام ، وعرفوا الجميع أن هذا الأمر إن تمادى بهم ركبوا جميعهم وعبروا لبلاد العدو ؛ فكان هذا أكبر الأسباب فى خلع الناصر [أحمد] . ولم يزل [بيبرس الأحمدى] بدمشق حتى كتب إليه الملك الصالح أن يقدم إلى مصر ، فقدمها واستقرّ على إقطاعه .

وفى هذا الشهر عزل آقبا عبد الواحد من نيابة حمص ، وأنعم عليه بإمرة مائة بدمشق .

وفى يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خرج أروم بقاء السلاح دار لنيابة طرابلس ، غضبا عليه لمكانته الناصر أحمد له .

و [فيه] كتب بقدم طقتمر الأحمدى [إلى القاهرة] .

وفيه (١٨٢) قبض على جمال السكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، والموفق ناظر الدولة ، والصفى ناظر البيوت ، وجماعة من الكتاب ، وسلموا لشاد الدواوين .

و [فيه] قبض على ابن رخيمة مقدم الوالى ، ورفيقه . وسبب القبض على جمال

(١) فى ف ” السلطان “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٩ ب .

(٢) فى ف ” الجواب “ ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

الكفاة كراهة [آقسنقر السلارى] النائب له ، لنقله لاسلطان أخباره ، مع توقف الدولة على الوزير ، وكثرة شكوى الممالك والخدام .

- وكان السلطان قد كثر إنعامه على الخدام ^(١) وحواشيهم ، وعلى جواريه ، ورتب لهم رواتب كبيرة ، وأنعم عليهم بمدة رزق . وصار كثير من الناس يحملون إلى الخدام الهدايا ، لتستقر لهم الرواتب والمباشرات وغيرها . فكثر كلف ^(٢) الوزير وطلب الإعفاء ، فرسم له ألا يمضى إلا بما كان بمرسوم الشهيد الملك الناصر محمد ، فوفر ألفاً وأربعمائة دينار في كل شهر . وأخذ النائب يفرى الأمير أرغون الملاى بجمال الكفاة ، فتعين موسى بن التاج إسحاق لنظر الخاص بسعى الخدام ، وتعين أمين الدين [إبراهيم] ^(٣) [٨٢ ب] بن يوسف المعروف بكاتب طشتمر لنظر الجيش . وإبراهيم بن يوسف هذا كان من سامرة ^(٤) دمشق ، كتب عند الأمير بكتمر الحاجب فأسلم ، ثم كتب بعد مسك بكتمر عند بهاء الدين أرسلان الدوادار ، ثم بعد موته عند الأمير طشتمر حص أخضر ، ومن بعد موته كتب عند الأمير قارى أستاذار . ثم طلب هو وموسى بن التاج في يوم الاثنين حادى عشرة ليخلع عليهما ، فقام الأمير جنكلى [بن البابا] والحاج آل ملك وأرقطاي في مساعدة جمال الكفاة ، وتلطفوا بالنائب حتى كف عنه ، على أن يحمل مالا هو ورفيقه . فالتزم [جمال الكفاة] بمائة ألف دينار ، وخلع عليه وعلى بقية المسوكين ، فحمل المال شيئاً بعد شيء ، ثم أعفى عما بقى منه .

- وفيه قدم أياز الساقى على البريد بموت أيدغمش نائب الشام فجأة ، فوقع الاختيار على استقرار الأمير طغزدمر [الخوى] في نيابة الشام ، وبستقر ^(١٨٣) عوضه في نيابة حلب الطنبا للماردانى ، وبستقر يلبغا اليحياوى عوضه في نيابة حماة . فكتب بذلك في يوم الخميس رابع عشره ، وخرج يلبغا اليحياوى إلى نيابته بحماة ، و معه كل من يلوز به .

و [فيه] قدم كتاب سليمان بن مهنا يسأل في الإفراج عن أخيه فياض ، ورد ما أخرج

(١) موضع هذا اللفظ فياض في ف ، لكنه في ب ، ١٥٣٠ .

(٢) في ف "كلنا" ، وما هنا من ب ، ١٥٣٠ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٠ .

(٤) في ف ، وكذلك في ١٥٣٠ "سمر" . انظر ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، من ٧٨ .

من آل مهنا من الإقطاعات ، وإلا سار جربه إلى الشرق . فأعيدت الإقطاعات إلى مهنا [وأولاده] ، وأوقف إفراج فياض على ضمانه إياه .

و [فيه] أنعم على الأمير أرغون العلاني بعشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم .

و [فيه] أنعم على الأمير بهادر الدرداشي بثلاثة بلاد ، زيادة على ما بيده .

و [فيه] قدم الخبر بأن قاضي القضاة الشافعي بدمشق تقي الدين السبكي لما أراد أن يخطب بالجامع الأموي لم يرض به أهل دمشق خطيبا ، وكرهوا خطبته ، ولم يؤمنوا على دعائه ، وصاحوا عليه صياحا منكرا ، وترك جماعة الصلاة ، وقالوا ما نصلي خلفك ؛ فنارت (٨٣ ب) عليه العامة فلما كانت الجمعة الثانية جرى ألخس ما جرى في الأولى ، قال الأمر إلى أن أشهد على نفسه أنه ترك الخطابة .

و [فيه] قدم الخبر بأن شطى وثب عليه رجل وهو مع العسكر على الكرك ، فضربه بحربة أرداه عن فرسه فحمل إلى بيوته ، وأن العسكر في شدة من الأمطار وقلة الواصل إليهم ، وأن [الناصر] أحد ردّ جواب كتاب السلطان إليه بما لا يليق . فكتب [السلطان] لأحمد بتعداد مساوئه ، ونهديده بتخريب الكرك حجرا حجرا ، وكتب بمسير عسكر غزة وصفد إلى نجدة [الأمير] بينرا ، وحمل الفلال والإقامات ، وحشد العربان معهم ، ومحاصرة الكرك .

وفيه أفرج عن فياض [بن مهنا] بمساعدة الأمير [الحاج] آل ملك ، وسُلم إلى [الأمير] آفستقر السلاري [النائب حق] بحضر كتاب أخيه سليمان بن مهنا .

وفيه أنعم على أرغون العلاني بإقطاع قاري بعد موته ، واستقر نمر الموساوي أمير شكار عوضا عن قاري .

وفيه خرج السلطان إلى سرياقوس (١٨٤) على العادة ، فقدم عليه التقي السبكي قاضي دمشق ، فأقبل عليه السلطان والأمراء . فلما عاد السلطان من سرحة سرياقوس مرض أياما حتى استرخت أعضاؤه ، وصار العلاني و [آفستقر السلاري] [النائب يدبران] أمور الدولة .

- و [فيه] ورد الخبر بمافية شطى ، وأنه ركب مع المسكر على السكر ، وقاتلوا أهلها وهزمهم إلى القلعة . فأذعن [الناصر] أحد ، وسأل أن يهل حتى يكاتب السلطان ، ليوسل من يتسلم منه القلعة ، فرجعوا عنه . فلم يكن غير قليل حتى استعد ، وقاتل بمن معه ؛ فخرج جركنر المارداني^(١) ليجهز ألنى راجل^(٢) من غزة وصفد .
- و [فيه] أنهم على فياض بالعود إلى بلاده ، فتوجه إليها بعدما حلف على التزام الطاعة ، وأن لا يتعرض لأموال التجار .
- وفي رابع عشره أخرج جماعة من الأمراء إلى الشام ، منهم ملكنر^(٣) السرجواني ، وبكا (٨٤ ب) الحضري ، وقطلقنر^(٤) ، وأباجي ، ويحيى بن ظهير [الدين بغا] وأخيه ؛ ثم أعيد ملكنر من يومه .
- و [فيه] قدمت رسل مملك^(٥) الخطا ، وقد خرجوا من بلادهم سنة تسع وثلاثين [وسبعمائة] ، ومعههم كتاب للسلطان^(٦) الملك الناصر محمد ، يتضمن أن بعض الفقراء قدم عليهم وأقام عندهم مدة ، وهم يسجدون للشمس عند طلوعها ، فما زال ينكر عليهم ذلك ويدعوهم إلى الإسلام حتى عرف به الملك ، فأحضره إليه وسمع كلامه ، ودعاه إلى الإسلام وهداه الله إليه وأسلم ، فبعث رسله إلى مصر في طلب كتب العلم وإرسال رجل عارف يعلمهم شرائع الإسلام ، فإن الرجل الذي هدام به مات . فأقبل السلطان [الملك الصالح إسماعيل] عليهم ، وخلع عليهم ، ورسم بتجهيز الكتب العلمية لهم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٠ ب " المارداني " ، وما هنا من ابن حجر الدرر الكامنة ، ج ١ (٥٣٤) .

(٢) في ف " راجلا " .

(٣) في ف " جلكنر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

(٤) في ف " قتلوا اقنر " ، وما هنا من ابن تفرى يردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٤) .

(٥) تقدمت الإشارة فيما سبق (السلوك ، ج ١ ، ص ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٥١٨) إلى بلاد الخطا ، وهي بلاد متاخمة للصين الحالية ، أو هي الصين كلها في العصور الوسطى ؛ واسم ملكها المقصود هنا ، قلا عن القلقشندي (صبح الأعشى : ج ٤ ، ص ٤٨٦) سندمر (Yisun-Timur) ، وهو من سلالة فرع طولي بن جنكزخان . انظر (Lane- Poole : Muh. Dyns. pp, 215, 242) .

(٦) في ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

وفي يوم الاثنين ثاني رجب أنعم على أربعة بإسريات طبلخاناه ، منهم أمير حاجي بن الناصر محمد .

و [فيه] أنعم (١٨٥) على خمسة بإسريات عشرة ، ونزلوا إلى المدرسة المنصورية على العادة بالقاهرة ، فكان يوما مشهودا .

وفيه خلع على الأمير ملكنمر السرجواني ، واستقر في الوزارة عوضا عن نجم الدين محمود بن علي بن شروان وزير بغداد ، لتوقف أحوال الدولة وشكوى الممالك السلطانية من تأخر جوابكم .

وفي يوم الأربعاء رابعه كانت فتنة رمضان أخى السلطان ، وذلك أنه كان قد أنعم عليه بقدمة ألف ، فلما خرج السلطان إلى سرحة سرايا قوس تأخر عنه بالقلعة ، وتحدث مع جماعة من الممالك في إقامته سلطانا . فلما مرض السلطان بالاسترخاء قوى أمره ، وأشاع ذلك ، وراسل^(١) بكاء الخضرى ومن خرج معه من الأسراء ، وواعد^(٢) من واقفه على الركوب بقية النصر . فبلغ ذلك السلطان ومدبر دولته الأمير أرغون العلاني ، فلم يعبأ به إلى أن (٨٥ ب) أهل رجب جهز الأمير رمضان خيله وهجنه بناحية بركة الحبش ، وواعد أصحابه على^(٣) يوم الأربعاء . فبلغ الأمير آقسنقر أمير آخور عند الغروب من ليلة الأربعاء ما هم فيه من الحركة ، فركب بمن معه ، وندب عدة من العربان ليأتوه بخبر القوم إذا ركبوا . فلما أتاه خبرهم ركب وسار إليهم ، وأخذهم عن آخوهم من خلف القلعة ليلا ، وساقهم إلى الإصطبل . وعرف [آقسنقر أمير آخور] السلطان و [أرغون] العلاني^(٤) من باب الممر بما فعله ، فطالباه إليهما ، فصعد بما ظفر به من أسلحة القوم . واتفقوا على طلب إخوة السلطان إلى عنده ، والاحتفاظ بهم . فلما طلع الفجر خرج [أرغون] العلاني من بين يدي السلطان ، وطلب الإخوة ، ووكل بيت رمضان حتى طلعت الشمس . وصعد الأسراء الأكابر باستدعاء^(٥) ، وأعلموا بما وقع ، فطلبوا رمضان إليهم فامتنع من الحضور ، وم

(١) في ف " باسل " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٢) في ف " واعد " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٣) في ف " في " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٤) في ف " والسلاي " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٥) في ف " بالاستدعاء " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

يلحون في طلبه (١٨٦) إلى أن خرجت أمه وصاحت عليهم ، فمادوا عنه إلى [أرغون]
العلاني . فبعث [أرغون] عدة من الخدام والماليك لإحضاره ، فخرج [رمضان] في
عشرين مملوكا إلى خارج باب القلعة ، وسأل عن النائب [آقسنقر^(١) السلاري] ، فقيل له إنه
عند السلطان مع الأسراء ، فمضى إلى باب القلعة وسيوف أصحابه مصلة ، وركب من خيول
الأسراء ، ومرت بمن معه إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فلم يجد أحدا من الأمراء ، فتوجه
جهة قبة النصر . ثم وقف [رمضان] ومعه بكاء الخضرى ، وقد اجتمع الناس عليه .

[وبلغ السلطان والأمراء خبره] ، فأخرج بالسلطان محمولا بين أربعة لما به من
الاسترخاء ، وركب النائب وآقسنقر أمير آخور وقمارى أخو بكتمر . وأقام أكابر الأمراء
عند السلطان ، ووقفت أطلابهم تحت القلعة ، وضربت الكوسات حريبا ، ونزل النقباء
في طلب الأجناد . فوقف النائب بمن معه تجاه رمضان وقد كثر جمعه (٨٦ ب) من
أجناد الحسينية ومن مماليك بكاء ومن العامة ، وبعث يخبر السلطان بذلك ، فمن شدة انزعاجه
نهضت قوته ، وقام على قدميه يريد الركوب بنفسه . فقام الأمراء وهنوه بالعافية ، وقبلوا له
الأرض ، وهوتوا عليه أمر أخيه . فأقام [السلطان] إلى بعد الظهر ، والنائب يرسل
رمضان ويعدده الجليل ، ويخوفه العاقبة ، وهو لا يلتفت إلى قوله . فعزم النائب على الحملة
[عليه] بمن معه ، وسار فلم يثبت العامة والمتجمعة من الأجناد مع رمضان ، وانفلوا عنه ،
فانهزم [رمضان] هو وبكاء الخضرى في عدة من المماليك ، وتوجهوا نحو البرية ، والأمراء
في طلبه ؛ ثم عاد النائب إلى السلطان .

فلما كان بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ، أحضر رمضان وبكاء ، وقد أدركهما
بعد المغرب عند البويب^(٢) ، (١٨٧) ورموا بكاء بالنشاب حتى ألقوه عن فرسه ، وقد
وقف فرس رمضان من شدة السوق . فوكل^(٣) رمضان من يحفظه ، وأذن للأسراء بنزولهم

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٦٢٠ . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ،
ج ١ ، ص ٣٩٤) .

(٢) الواضح من المتن أن هذا الوضع غير بعيد عن القاهرة ، ووصف يا قوت (معجم البلدان ،
ج ١ ، ص ٧٦٤) موضحا بهذا الاسم بأنه " مدخل أهل الحجاز إلى مصر " .

(٣) في ف " وتوكل " ، وما هنا من ب ، ص ١٥٣٢ .

بيوتهم فنزلوا ، وظلموا بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على العادة .

وجلس السلطان وطلب بماليك رمضان ، [فأحضروا . وأمر السلطان بحبسهم] ،
وحبسوا أياما ، ثم فرقوا على الأسراء .

و [فيه] رسم لجمال الكفاة بتجهيز التشاريف الأسراء الأكابر ، فحمل إلى كل من
الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير بيبرس الأحمدي ، والأمير الحاج آل ملك ، والأمير قماري ،
والأمير أرقطاي ، تشریف كامل وألف دينار ، وللنائب [آقسنقر السلاري] تشریف
وألف دينار وقرسان ، ولما قدم الحلقة [تشاريف] بأقبية سادجة^(١) مروزي^(٢) ، لأجل
إعادتهم ، فإنها كانت بغاليطق^(٣) ملونة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أمر [السلطان] ستة أسراء .

وفي يوم الاثنين سادس عشره (٨٧ ب) مقدم الأمير بيغرا ومن معه من العسكر المجرّد
لقتال الناصر أحمد ، بعد ما حاربوه . و [كان قد] جرح منهم جماعة ، وقتل أزوادهم ،
فكتب [السلطان] بإحضارهم [إلى الديار المصرية] ؛ ولما مثلوا بالخدمة خلع عليهم .
و [فيه] كتب [السلطان] باستقرار طرنتاي البشمقدار في نيابة غزرة ، عوضاً عن
الجارلى ؛ وقدم الجارلى إلى مصر .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره ووسط الأمير بكاء الخضرى ، ومعه مملوكان من الممالك
السلطانية ، بسوق الخليل تحت القلعة .

وفي هذا الشهر استجد السلطان بالقاعة عمارة جليلة ، وأقام آقبا الحموى شاد العمار ،
وقرر على أرباب الدواوين رخاما يحملونه إليها . وقصد بذلك محاكاة [عمارة^(٤) الملك]

(١) في ف " سادج " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ . والساج بالذال تحريف للفظ الفارسي العرب
" ساذج " ، ومعناه ما لا نقش فيه من القماش مثلاً (محيط المحيط) ، ولعل هذا التحريف هو مصدر
اللفظ العامي المصري " سادة " ، ومعناه كذلك ما لا نقش فيه من القماش أو غيره .

(٢) المروزي قماش سميك من الحرير الجيد أو الفطن ، والنسبة إلى مدينة مرو التي اشتهرت بهذا
النوع من القماش (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) في ف " بغالطيف " ، وفي ب ، ١٥٣٢ ، " بغاليط " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية
في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ١٥٣٢ .

المؤيد بحماه المعروفة بالدهيشة^(١) . فتوج، آتجيا وأبجيج المهندس إلى حماه حتى عرفا ترتيبها . وكتب [السلطان] إلى حلب يطلب ألفي حجر أبيض ، وألفي حجر أحمر من دمشق ، فحملت وسخر (١٨٨) لها الجمل ، فبلغت أجرة الحجر منها ثمانية دراهم من دمشق وألفي عشر درهما من حلب . ووقع الاهتمام في العمل ، فكان المصروف في العمارة كل يوم عشرة آلاف درهم .

وفي هذا الشهر أيضاً وقف السلطان الملك الصالح ثلثي ناحية سندبیس ، من القليوبية ، على ستة عشر خادماً لخدمة الضريح الشريف النبوي ؛ فتمت عدة خدام الضريح الشريف أربعون خادماً .

وفي يوم الخميس رابع شعبان قدم الأمير علم الدين سنجر الجاولي من غزة . و [فيه] قدم البريد بموت [الأمير] أرنبغا نائب طراباس ، فعملت عليه أوراق بمقوق^(٢) ١٠ سلطانية ، مبالغها ألف ألف درهم .

و [فيه] قدمت أولاد الأمير أيدغمش من دمشق ، فالزموا بتفاوت^(٣) الإقطاعات التي انتقلت إلى أبيهم من مصر وحلب ودمشق ، فبلغت جملة كثيرة باعوا فيها خيولاً وعصاة

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب ، " الدهشة " ، وما هنا من المقرري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) . انظر كذلك ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٩ ، حاشية ٤) حيث ورد أن هذه القاعة كانت تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جامع محمد على بالقاهرة الحالية .
(٢) أورد المقرري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٥) قائمة طويلة بأنواع المكوس والمقررات التي جرى المصطلح المملوكي على تسميتها الحقوق السلطانية بالبلاد المصرية ، ولا بد أن أشباهها ببلاد الشام لم تقل عن هذه الحقوق تنوعاً وإمعاناً في إبراز الأموال .

(٣) جرى هذا المصطلح في الدولة المملوكية على العملية الخسائية التي يقوم عليها ديوان الجيش ، لمعرفة مبلغ ما استولى عليه المنتفع بالإقطاع من الضرائب والمقررات والحقوق مدة انتفاعه ، حسب السنين الهجرية ، مع أن هذه الضرائب والمقررات والحقوق يكون جمعها حسب السنوات الميلادية ، التي ترتكز إليها مواسم الحاصل والزراعة . ويكون ذلك الحساب عند انتهاء هذه المدة بالفرز أو الانتقال أو الوفاة ، وفي الحالة الثالثة يكون الورثة مسئولين عن تفاوت إقطاعات أبيهم إلى ديوان الجيش ، كما هنا . انظر الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٤) حيث ورد تعريف واضح لتفاوت الإقطاع في أخبار سنة ٧٤٦ هـ ، ونصه . " وفيها كتب ... ما مضمونه مساهمة الجندي بما كان يؤخذ منهم لبيت المال بعد وفاة الجندي أو الأمير ، وذلك أحد عشر يوماً وبعض يوم في كل سنة ، وهذا القدر هو التفاوت بين السنة الشخصية والقرية ، وهذه مساهمة بمال عظيم " .

مصرحة لأمرهم (٨٨ ب) بلغت مائة ألف درهم . وباعوا حمام أيدغمش أبيهم^(١) خارج باب زويلة إلى^(٢) خوندطغاي^(٣) ، وعدة أملاك أيضا .

وفي يوم السبت ثالث شوال توفي الأمير بهادر الجوباني .

وفي عاشره توجه الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي في ألفي فارس تجريدة لقتال [الناصر] أحمد بالكرك ، وهي ثاني تجريدة . وكتب بخروج تجريدة من دمشق ، وحمل المنجنيق ونصبه على الكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره صار نقل الأمير يلبغا اليحياوي إلى حماة مع طلبه ، فركب الأمير أرغون الملائني في عدة من الأسراء حتى زين خيله زينة عظيمة ، ورتبها بنفسه ، وشقوا القاهرة ، وكتب لهم بالإقامات في الطرقات .

وفيه أيضا أعيد نجم الدين محمود وزير بغداد إلى الوزارة ، وأعطى ملكشهر السرجواني منها لتوقف أحوال (١٨٩) الدولة . وخلع على جمال الكفاة ، واستقر مشير^(٤) الدولة ، بسؤال وزير بغداد في ذلك ؛ فنزلا معا بتشاريفهما . وصار جمال الكفاة يطلع بكرة النهار إلى باب القلعة و [معه] الوزير ، فيصرفان الأشغال . وطلب^(٥) [جمال الكفاة] ضمان جميع الجهات ، وزاد في كل جهة نحو العشرين ألف درهم ، ومنع أن يحمل [شيء^(٦)] من

(١) في ف " لايبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٢ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب " من " ، وبهذا التعبير يستقيم المعنى .

(٣) هذه الخوند هي زوجة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وعاشت بعده حتى سنة ٧٤٩ هـ . انظر

المقريزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد إشارة إلى هذه الوظيفة ، أو أن يعثر على تعريف لها ، في مرجع من المراجع المتداولة بهذه الحواشي . ويبدو — إن صح وجود هذه الوظيفة في التنظيم المملوكي — أنها من المستحدثات التي أريد بها إنشاء وظيفة موازية لوظيفة مدير الدولة (انظر السلوك ، ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٢٠) ليملاها الأمير الذي تخطيطه هذه الوظيفة الثانية ، أو أنها نوع من التقنين لوظيفة رأس المشورة التي سبق ورودها هنا (ص ٥٥١ ، ٦٢٠) . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٩) حيث ورد أن الأمير إبراهيم جمال الكفاة تولى وظيفة " نظر الدولة " ، لا " مشير الدولة " ، بالإضافة إلى نظر الجيش والحامس .

(٥) في ف ، وكذلك في ب " وطلبا " .

(٦) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٢ ب .

مال الجيزة ، ولا يصرف منها إلا بمرسوم السلطان ؛ فمشت أحوال الدولة .

- وفي يوم الأربعاء خامس ذي القعدة استقر لاجين أمير آخور ، عوضا عن الأمير آقسنقر الناصري . وسبب ذلك أنه سأل أن يتزوج بخوند أردوأم الأشرف كجك ، فأجيب إلى ذلك وتزوج بها ؛ وكانت جميلة الصورة . ثم بعد زواجها بأيام سأل [الأمير آقسنقر] أن يمشى صرغتمش الناصري في خدمته ، وكان قد اشتراه [السلطان] الناصر محمد بنحو مائة ألف درهم ، [دفع] عنها [السلطان] قريبا من نحو خمسة (٨٩ ب) آلاف دينار مصرية ، لجلاله ؛ وبسببه كانت فتنة [الأمير] قوصون مع المماليك السلطانية ، لما طلبه بالليل . وكان آقسنقر بهواه وهو يترفع عليه ، فاستشار السلطان الأمير أرغون العلاني في إرسال صرغتمش إلى آقسنقر ، فأنكر ذلك . ثم طلب [السلطان] صرغتمش ، وعرفه ^(١) بطلب آقسنقر له ، فامتنع أشد امتناع ، وقال : ” أقتل نفسي ، ولا أمضى إليه وأمشى في خدمته “ . فبعث السلطان إلى قمارى والحجازى والنائب [آقسنقر السلارى] وعرفهم بذلك كله ، فكلهم أنكروا على آقسنقر [الناصري] طلبه صرغتمش وعابه ؛ وأخذ الحجازى يلقط بآقسنقر [الناصري] حتى كفى عن طلبه على كره .

- ثم رسم [السلطان] لآقسنقر [الناصري] أن يتوجه مع التجريدة إلى الكرك ، وحمل إليه عشرة آلاف دينار وخمس مائة جل . وأخذ الأمراء في حمل التقادم إليه على حسب مهمهم (١٩٠) حتى لم يبق إلا سفره . [ثم] تخيل الأمير أرغون العلاني من سفره أن يخامر مع [الناصر] أحمد ، فبعث إليه يمنعه من السفر ، فشق عليه ذلك ولم يوافق ، فأرسل إليه السلطان الأمير قمارى أستاذار ، فتلطف به حتى وافق بشرط الإعفاء من الأمير آخوربة فأعفى ؛ وسكن الحجازى بالأشرفية من القلعة ، وتحول آقسنقر إلى دار الحجازى .
- وفي هذه السنة بعث أرتنا صاحب الروم بهدية جليلة صحبة قاضى الروم ، وسأل أن نجري على ما كان عليه [الأمر] في أيام الشهيد [السلطان الناصر محمد] من تجهيز التقليد بنبابة الروم .

(١) في ف ” مرف “ ، وما هنا من ، ١٥٣٣ .

وفيها رتب السلطان دروساً للمذاهب الأربعة بالقبة المنصورية ، ووقف عليها^(١) وعلى قراء وخدام وغير ذلك ناحية دهمشا من الشرقية^(٢) ، فاستمر ذلك ، وعُرف بوقف الصالح .

وفيها استقر (٩٠ ب) علاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي في قضاء القضاة الشافعية بحلب ، عوضاً عن البرهان إبراهيم الرسفي . ثم صُرف [الزرعي] بيدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد الحسن بن الخشاب المصري .

وفيها ولدت امرأة بدمشق مولوداً ، برأسين وأربعة أيدي .

وفيها كان بعرفة يوم عرفة فتنة بين العرب والحجاج من قبل الظاهر إلى غروب الشمس قتل فيها جماعة . [و] سبها أن الشريف رميته بن أبي نمي^(٣) أمير مكة شكاً من بني حسن إلى أمير الحاج . فركب [أمير الحاج] في يوم عرفة بعرفة لحربهم ، وقاتلهم وقتل من الترك ستة عشر فارساً ، وقتل من جماعة بني حسن عدة ، وانهزم بقيتهم . فنفر الناس من عرفة على تخوف ، ولم ينهب لأحد شيء ، ولا تزال بنو حسن بمنى . ثم رحل (١٩١) الحاج بأجمعهم يوم النفر الأول ، ونزلوا الزاهر خارج مكة ، وساروا منه ليلاً إلى بطن مسو .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة رسم بتجريد الأمير أبي بكر بن أرغون النائب والأمير أصلم ، والأمير أرنبغا .

وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

ومات فيها من الأعيان برهان الدين إبراهيم بن محمد السفاسي المالكي في ذي الحجة وله إعراب القرآن ، وشرح ابن الحاجب في الفقه .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٣ " عليهم " .

(٢) يلى هذا اللفظ في ف عبارة " بعد موت " ، وفي ب ١٥٣٣ " بعد موت السلطان " .

(٣) في ف " بنمي " ، وما هنا من ب ٥٣٣ ب ، وهو الصحيح .

و [مات] الأمير أرنبغا الناصري ، نائب طرابلس .

و [مات] الأمير أيدغمش الناصري ، نائب الشام .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي الحاجب وهو بدمشق ، في رجب . وهو أحد المماليك
الناصرية ، ترقى في الخدم حتى صار أمير آخور ، ثم عزل بأيدغمش ، واستقر حاجبها .
(١١ ب) وتجرد إلى اليمن ؛ ثم لما عاد سجن في العشرين من ذي القعدة سنة خمس
وعشرين ، وأقام معتقلا تسع سنين وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه في ثلثي عشرين رجب
سنة خمس وثلاثين . وأخرج إلى حلب أميراً بها ، ثم نقل إلى إمرة بدمشق ، في سنة تسع
وثلاثين ، فإزال بها حتى مات . وله دار بالقاهرة داخل باب الزهومة بحارة العدوية ^(١) ،
وحفيده أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ .

[ومات ^(٢)] الأمير بكاء الخطيرى مقتولا ، في رابع عشرين رجب . ومات الأمير بهادر
الجوباني رأس نوبة .

و [مات] الأمير قبارى أمير شكار ، يوم الاثنين خامس جمادى الأولى .

و [مات] الأمير طشتمر حمص أخضر نائب صفد وحلب ، مقتولا بالكرك .

و [مات] الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية
ابن فضل أمير آل فضل ، بظاهر سلمية .

و [مات] الأمير طينال نائب صفد ونائب غزة ونائب (١٩٢) طرابلس ، وهو
بصفد ، في يوم الجمعة رابع ربيع الأول .

و [توفي] تاج الدين أبو المحاسن عبد القادر بن عبد المجيد بن عبد الله بن مقى البمانى
الخرزومى الشافعى الأديب الكاتب ، بالقدس عن ثلاث وستين سنة . قدم القاهرة
وأقام بها ، وله شعر جيد .

(١) في ف " نجاه القرويين " ، وما هنا من ب ، ٥٣٣ ب ، والمقرئى : المواعظ والاعتبار ،
ج ٢ ، ص ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٣٣ ب ، وفي ابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ٢٠ ،
ص ١٠٤ .

و [مات] الحاجب صلاح الدين محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن البرهان .
 و [توفى] فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي ، بمصر عن
 سبعين سنة .

و [توفى] المقرئ بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقي ، شيخ القراء بها ، عن
 خمس وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطلوبغا الفخري نائب الشام ، مقتولا بالكرك .
 و [مات] سعد الملك مطرف ، في حادي عشرين جماد الأولى .

سنة أربع وأربعين ومبعمائة . يوم الاثنين مستهل المحرم قدم مبشر الحاج ،
 وأخبر بكثرة ما كان في (٩٢ ب) هذه الحجة من المشقات . وذلك أنه لما كان يوم عرفة
 تنافر أشراف مكة مع الأجناد من مصر ، فركبوا لحربهم بكرة النهار ، ووقفوا للحرب
 صفين . فشى [الشريف] عجلان بينهم ، فلم تطعه الأشراف ، وحلوا على الأجناد وقتلهم ،
 فقتل منهم ومن العامة جماعة . وأبلى الشريف [عجلان ^(١) ؟] بن عقيل ؛ وأبلى [كذلك]
 الأمير أيدمر بلاء عظيما ، فعاتبه بعض عماليك الأمير بشتاك ، ورماه بسهم في صدره ألقاه عن
 فرسه ، وقتل معه أيضا جماعة ، وآل الأسر إلى نهب شيء كثير ؛ ثم تراجع عنهم الأشراف .
 وفيه قدم عيسى بن فضل بقود أخيه سيف بن فضل على عادته . وكان سليمان بن مهنا
 قد سافر إلى بلاده ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأرزله [منزلة حسنة] .

وفي يوم السبت سادسه قدم من للكرك (٩٣ ١) الطواشي صفي الدين جوهر ورفيقه
 مختار ، فارين من [الناصر] أحمد .

وفي يوم الأحد سابعه خرج المجردون إلى الكرك من القاهرة ، محبة الأمير أصلم والأمير
 بيضا حارس الطير .

وفي يوم الأربعاء عاشره قبض السلطان على أربعة أسراء ، وهم [الأمير] آفسنقر

(١) ما بين الحاصرتين بيان في ف .

السلاري نائب السلطنة ، و [الأمير] بيغرا أمير جاندار صهره ، و [الأمير] قراجا الحاجب ، وأخيه أولاجا ؛ وقيدوا ورسم بسجنهم في الإسكندرية .

و [فيه] خرج الأمير بلك^(١) على البريد إلى المجردين إلى السكر ، فأدركهم على السميدية ، فطيب خواطرهم ، وأعلمهم بالقبض على الأسراء ، وعاد سريعا ؛ فقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره ، [وبعد وصوله^(٢) قبض السلطان]
على الأمير طيغنا الدوادار الصغير .

وسبب [قبض السلطان على هؤلاء الأسراء^(٣)] أن الأمير آقسنقر [السلاري] كان في نيابته لا يرد قصة ترفع إليه ، (٩٣ ب) فقصده الناس من الأقطار ، وسألوه الرزق والأراضي التي أنهبوا أنها لم تكن بيد أحد ، و [كذلك] نيابات القلاع وولايات الأعمال والروائب وإقطاعات الحلقة . فلم يرد أحدا سأل شيئا من ذلك ، سواء كان ما أنهاه صحيحا أم باطلا .
فإذا قيل له هذا الذي أنهاه يحتاج إلى كشف تغير وجهه ، وقال : ” ليش تقطع رزق الناس ؟ ” . فإذا كتب بالإقطاع لأحد ، وحضر صاحبه من سفره أو تعافى من مرضه وسأله في إعادته ، قال له : ” رح خذ إقطاعك ” ، أو يقول له : ” نحن نعوضك ” .
ففسدت الأحوال ، [ولا] سيما بالملكية الشامية ، فكتب النواب بذلك للسلطان ، [فكلّمه السلطان] فلم يرجع ، وقال : ” أنا أى من طلب منى شيئا أعطيته ، وما أردت قلى عن أحد ” ، بحيث أنه كانت تقدم له القصة وهو يأكل فيترك (١٩٤) أكله ويكتب عليها من غير أن يعرف ما فيها ؛ فأغلظ له بسبب ذلك آقسنقر الناصري أمير آخور . واتفق مع ذلك أنه وشى به أنه يباطن للناصر أحد ، ويواصل كتبة إليه ؛ فقرر [أرغون] العلاني مع السلطان مسكه ، فسك هو وحاشيته .

(١) في ف ” ال ملك ” ، وفي ب ، ١٥٣٤ ” بلك ” ، وما هنا من ابن تغرى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٢) موضع ما بين الحاضرتين في ف ، وكذلك في ب ٥٣٣ ب ” قبض ” ، وما هنا من ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٣) عبارة ف ، وكذلك ب ، ٥٣٣ ب ، ” وسبب ذلك ان الامير ” ، وما هنا من ابن تغرى : نفس المرجع والجزء والصفحة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خلع [السلطان] على [الأمير] الحاج آل ملك ، واستقر
 في نيابة السلطنة ، عوضا عن آقسنقر السلاري . وكان العلاني قد قرر مع السلطان أن
 يعرض على الأسراء نيابة السلطنة ، فأزل من عرضت عليه الأمير بدر الدين جنكلى بن
 البها فامتنع ، فقالوا بعده الأمير [الحاج] آل ملك ، فأظهر البشر وأجاب لها إن قبلت
 شروطه . فلما طلع [الأمير الحاج آل ملك] لصلاة الجمعة على العادة ، اشترط على السلطان
 ألا يفعل شيئا في المملكة إلا برأيه ، وأنه يمنع الخمر من البيع ، ويقم منار الشرع ، وأنه
 (٩٤ ب) لا يعارض فيما يفعله . فقبل السلطان شروطه ، وأبس [الأمير الحاج آل ملك]
 تشريف النيابة بجامع القلعة ، بعد صلاة الجمعة . وأنعم عليه [السلطان] زيادة على إقطاع
 النيابة بناحيي المطرية والخصوص ، ومتحصلهما أربعمئة ألف وخمسين ألف [درهم^(١)]
 وفي يوم السبت ثالث عشره خلع [السلطان] على منكلى^(٢) بغا الفخرى ، واستقر
 أمير جندار ، عوضا عن بيغرا .

وفيه فتح شبك النيابة ، وجلس فيه الأمير [الحاج] آل ملك المحاكمات . فأول
 ما بدا به أن أمر والى القاهرة بأن ينزل إلى خزانة البنود بالقاهرة ، ويحتاط على ما بها من
 الخمر واللغايا ، ويخرج من فيها من النصارى الأسرى ، ويريق ما هناك من الخمر ، ويخر بها
 حتى يجعلها دكا . وسبب ذلك أن خزانة البنود كانت يومئذ حانة ، بعد ما كانت سجنا
 يسجن فيه الأسراء (١٩٥) والجند والماليك ، كما أن خزانة شمائل سجن لأرباب الجرائم
 من اللصوص وقطاع الطريق فلما كانت دولة [السلطان] الملك الناصر [محمد بن قلاوون]
 بعد عوده من السكرك ، وشغف بكثرة العمارات ، اتخذ الأسرى وجلبهم إلى مصر من بلاد
 الأرمن وغيرها ، وأنزل عدة كثيرة منهم بقلعة الجبل ، وجماعة كثيرة بخزانة البنود . فلا
 [أوائك الأرمن خزانة البنود] حتى بطل السجن بها ، وعمرها [السلطان] الناصر
 مساكنا [لهم] ، وتوالدوا بها ، وعصروا الخمر ، بحيث أنهم عصروا في سنة [واحدة^(٣)] اثنتين

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٥ .

(٢) في ف "جنكلى" ، وما هنا من ابن تغرى بردى . (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١)

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٥ .

30

1.

10

٢٠

ثم طلب الثائب الى القلعة ، وأزعمه أن يفعل مثل ذلك بيوت الأخرى من القلعة ،
فمضى إليها وكسر جدار الخمر التي بها ، وأزعمهم من القلعة ، وجعلهم مع نصاري خزانة البنود

في موضع (٩٦ ب) بجوار السكوم ، فيما بين جامع ابن طولون ومصر ، فنزلوه^(١) واتخذوا به مساكنهم ، واستمروا بها إلى اليوم .

وكانت الأسرى التي بالقلعة من خواص الأسرى ، وعليهم كان يعتمد [السلطان] الملك [الناصر محمد بن قلاوون] في أمر عمارته ، وكاوا في فساد كبير مع المالك وحرم القلعة ، فأراح [الله] منهم .

ثم [رسم الأمير الحاج آل ملك] النائب بتتبع أهل الفساد ، فنع الناس من ضرب الخليم على شاطئ النيل بالجزيرة وغيرها للنزعة ، وكانت محل فساد كبير لاختلاط الرجال فيها بالنساء ، وتعاطبهم المنكرات .

واقترح [الأمير الحاج آل ملك] في نيابته اقتراحات كثيرة ، منها أنه منع من مكانة ولاية الأعمال إلا بعد أن يبعث [الوالي] أن كان للشاكي حق شرعي ، وجعل هوض المسكنة له كتابة الشكوى خلف قصة المشتكى ؛ وكثيراً ما كان يرّد الشكاية إلى الولاية والكشاف ؛ وصار يكتب لجميع الولاية يعتمد .

ورسم [الأمير الحاج آل ملك] لأولى (١٩٧) نيابته بإبطال جميع الملعوب^(٢) ، وهي جهة سلطانية كان يتحصل منها مال كثير ، ولها ضامن يقال له كمحى^(٣) ، له ضرائب مقررة على أرباب الملعوب ، من المناطحين بالكباش والمناقيرين بالديوك ، وعلى المعالجين^(٤) والمصارعين والمُتَأَقِفِينَ والملاكين والمشابكين^(٥) ، وعلى المقاسرين على اختلاف أنواع القمار ، وعلى القردة والدبابة الذين يلعبون بالقرد والدب ، وغير ذلك من أنواع اللعب ؛ فبطل ذلك كله .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] أيضاً جهة ابن البطوني ، وهي جهة سلطانية لها ضامن

(١) في ف " ونزلوا " ، وما هنا من ب . ٣٥٠ ب .

(٢) أورد المقرئ فيما يلي بهذه الفقرة قائمة شاملة لجميع أنواع الملاهي للألوفه بمصر في هذا العصر . وهي رغم اختصار عبارتها تنبئ عن كثير من الحياة الاجتماعية .

(٣) كذا في ف ، وفي ب ، ٣٥٠ ب " كمحى " ، وفي ابن تفرى بردى : النجوم الداهية ، ج ١١ ، ص ١٧٩ ، شخص اسمه كمحى ، وأمل هذه الصيغة الأخيرة هي الأقرب للصواب .

(٤ ، ٥) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٣٥٠ ب .

عليه مال مقرر يأخذه من^(١) كل من ردَّ عليه عبده أو أمته ، إذا أبقوا^(٢) . فكان يتعدى حتى يأخذ من يجده من العبيد والإماء قد مضى لمولاه في حاجة^(٣) ، ويحبسه عنده حتى يصلحه مولاه على مال يدفعه إليه ؛ فبطل ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النزول عن^(٤) الإقطاعات والمقايضات^(٥) بها ، [بعد أن فشى ذلك بين الأجناد] ، حتى (٩٧ ب) إن جنديا قايض آخر بإقطاعه ، ومبلغ ألفين وخمسمائة درهم أقبضه منها ألفين ، فألزمه [الأمير الحاج آل ملك] بحمل الألفين لبيت المال ؛ فانكف الأجناد عن المقايضات .

ومقت [الأمير الحاج آل ملك] من يرفع إليه قصة بطلب زيادة ، فرفع له علاء الدين بن القلنجق أحد الأمراء العشرات قصة بسأل فيها زيادة على إقطاعه ، فوقع له عليها بمائتي فدان من الجبل الأحمر ، زيادة على ما بيده .

ومنع [الأمير الحاج آل ملك] من مكاتبة نواب الشام — وكتابة النواقيع السلطانية — لأهل الشام ، وكتب مرسوم السلطان إلى الممالك الشامية بإبطال العمل بما كتب به من بعد وفاة [السلطان] الملك الناصر محمد ، ولا يعتمد إلا على المراسيم المستقرة إلى حين وفاته ، ليبطل بذلك ما كان في نيابة آقسنقر [السلاري] . فبطلت جماعة كثيرة بأيديهم مراسيم سلطانية منصورية وأشرفية وصالحية^(٦) تجددت بعد [السلطان] الناصر [محمد] ، (١٩٨) وأخذت منهم .

وفي يوم الخميس ثامن عشره قدم محمل الحاج .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره نودي بتحكير [خزانة] البنود ، فشرع الناس في تحكيرها .

(١) في ف " منه " ، وما هنا من ب ، ٥٣٥ ب .

(٢) أبق العبد هرب من مالكه ، تمردا أو عنادا . (محيط المحيط) .

(٣) في ف " حاجته " ، وما هنا من ١٥٣٦ .

(٤ ، ٥) الواضح أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات كان من أسباب تدهور أحوال الجيش المملوك في ذلك العصر . انظر شرح ذلك في القريري (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) حيث ورد أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات أدى إلى كثرة الدخلاء في الأجناد ، حتى صار معظم أجناد الحلقة " أصحاب حرف وصناعات ، وخربت منهم أراضي إقطاعاتهم " .

(٦) المنصورية نسبة إلى السلطان المنصور أبي بكر ، والأشرفية نسبة إلى الأشرف بك ، والصالحية نسبة إلى الصالح إسماعيل ، وهم أولاد السلطان الناصر محمد . غير أنه مما يدعو إلى الالتفات أن يأمر الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال مراسيم سلطانية ، وصاحبها السلطان الصالح إسماعيل في دست السلطنة ، وفي ذلك دلالة على ضآلة ما كان لأولئك السلاطين من سلطة بالقياس إلى أمراءهم من المماليك .

وفي يوم [الخميس ^(١)] خامس عشره رسم [السلطان] أن يعاد على ناصر الدين المعروف بفار السقوف ما أخذ له في نيابة [الأمير] طشتمر [حصص أخضر] ، ويخامع عليه بحسبة مصر ، عوضا عن ابن بنت الأعز ، بشفاعه [الأمير ملكشتمر ^(٢)] [الحجازي] فأعيد له مبالغ أربعين ألف درهم من بيت المال .

وفيه قدم شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السر بدمشق بطلب ، لشكركه فقام أخوه علاء الدين علي بن فضل الله في أمره حتى أعيد إلى دمشق معزولا ، من غير مصادرة ؛ ورُتب له ما يكفيه .

وفيه أنعم على عدة من المماليك السلطانية بإسريات ، منهم شيخوا العمري ، والطنبغا برناق .

وفي هذا الشهر كثر تخوف الناس (٩٨ ب) من منسر انعقد [بالقاهرة] ، و [ذلك أن رجال هذا المنسر] كبسوا عدة بيوت ، وكتبوا أوراقا يطلبون فيها مالا من الأغنياء ، " ومتى لم يُبعث لنا ذلك كنا ضيوفك " وأعيانا الوالي أسرم ، فاتفق أنهم كبسوا بيوتا ببولاق ، وكان أهلها قد أُنذروا بهم ، فاستعدوا لهم وتركوا أبوابهم مفتوحة ، فدخلوا نصف الليل ، وإذا بالنشاب قد وقع في صدورهم ، فأصاب منهم ثلاثة ، ورجع باقيهم منهزمين . فخرج منهم أيضا اثنان والطلب في أثرهما ، فقتل منهما واحد . وقبضوا منهم على ثلاثة ، وأنوا بهم الوالي ، فأقروا على جماعة بالجزيرة وغيرها ، فتبعوا إلى أن ظفر بجماعة سُتمروا وشهتروا . وفيه قدم الرجل الصالح أحمد الزرعي ، فأكرمه الأمير جركلي بن البابا ، وجمع بينه وبين السلطان . فسأل [الزرعي] أن تعفى ببلده زرع ^(٣) من المغارم والسخر ، وأقام أياما ثم عاد إلى الشام .

وفيه (١٩٩) قدم الأمير سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب له ببلدة زرع ^(٤) حسب سؤاله ، وسافر فمات قبل أن يستغلها .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٦ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين لتستقيم العبارة .

(٣) ذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٢١) أن هذا الاسم صيغة طامية لقرية زرة ، من أعمال حوران من أراضي دمشق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٦ ب " بزرع " ، والتعديل المتوضح .

و [فيه] قدم أيضاً أحمد بن مهنا وسيف بن فضل ، بقود .

- وفيه وصلت رسل متلك^(١) الهند بهدية فيها فضان ياقوت ، ومعهم كتاب يتضمن السلام والمودة ، وأنهم لم يكونوا يعرفون الإسلام حتى أتاهم رجل عرفهم ذلك ، وذكر^(٢) لهم أن ولاية الملك لا بد أن تكون من الخليفة . وسأل [متلك الهند] أن يكتب له تقليد من جهة الخليفة بولاية مملكة الهند ، ليكون نائباً عن السلطان بتلك البلاد ، وأن يبعث [السلطان] إليهم رجلاً يعلمهم شرائع الإسلام من الصلاة والصيام ونحو ذلك . فأكرمت الرسل ، وطلب من الخليفة أن يكتب تقليداً لمرسلهم بسلطنة الهند ؛ فكتب له تقليد جليل ، ورسم بسفر ركن الدين الملطي شيخ الخانكاه الناصرية بسر ياقوس [مع الرسل] .
- وفيه قدم (٩٩ ب) البريد من حلب بطلب ناصر الدين محمد بن صفيّر^(٣) الطيب ، ليعالج الأمير الطنبا المارداني ؛ فأخرج على البريد ، وقدم حلب يوم الثلاثاء سلخه ، وقد احتضر^(٤) الأمير الطنبا ، فمات من الفد ، فباد ابن صفيّر بعد يومين من حلب .
- وفي تاسع عشر به رسم بتجريد الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آفسنقر الناصري ، والأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير طيغا المجدى^(٥) [إلى الكرك] .
- وفي ثاني عشر صفر قدم الخبر بوفاة الأمير الطنبا المارداني نائب حلب ، فعلى عليه صلاة الغائب بجامعه ، وقرئت له ختمة شريفه .

و [فيه] عقد مشور عند السلطان فيمن يلى حلب ، فأشار الأمير أرغون الملائى باستقرار الأمير يلبغا اليحياوى [في نيابة حلب] ، وأن يستقر عوضه في نيابة حماه

(١) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى اسم متلك الهند المقصود هنا ، وهو على أية حال لا يمكن أن يكون محمد الثاني بن طغان سلطان دلهى وتذاك ، فإنه لم يكن حديث عهد بالإسلام ، وإن كانت أسرته حديثة عهد بالسلطنة . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns. P.300) ، والقله شندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٨٨ — ٩١) .

(٢) في ف " وذلك " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٣) مضبوط هكذا في ف . انظر (Wiet: Bloga. Du Manhal Safi, pp. 243,432) .

(٤) في " احتظر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٢٦ ب .

(٦) تضىء هذه العبارة بعضاً من نظم الدولة المملوكية ، إذ تفيد أن تعيين الأمراء في النيابات ، وقياساً على ذلك تعيين الأمراء وغيرهم في الوظائف الكبرى في الدولة ، كان يتم في مشور — أى مجلس المشورة — وقد تقدمت الإشارة إلى تكوينه . انظر ما سبق ، ص ٥٥١ ، ٦٢٠ .

الأمير طقتمر الأحدي ، وأن يستقر بلك الجدار في (١١٠٠) نيابة صفد ، عوضا عن طقتمر الأحدي . وعين أرغون شاه للسفر بتقليد الأمير يلخا ، وأن يتوجه الأمير أحمد لإحضار جريم المارداني وأمواله من حلب .

وفي رابع عشرية توجه الأمير الطنبا برناق ، بتقليد طقتمر نائب حماه .

وفي يوم السبت خامس عشرية قدم الأمير بيبرس [الأحدي] والأمير كوكاي ومن معهما من المجردين التجريدة الثانية إلى الكرك ، فركب الأمراء إلى لقائهم . وكان قبل ذلك بيومين ورد كتاب الأمير أصل بأنه قدم إلى الكرك بمن معه ، وخرج الأمير بيبرس الأحدي بمن معه ، وطلب أن يقوى بمسكر . فكتب إلى ولاية الأقاليم [للخروج إلى الكرك ^(١)] بطلبهم ، ونزل النقباء إلى الأمراء المعينين للسفر بخروجهم .

وفي يوم الخميس سلخه خرج الأمير بلك الجدار من القاهرة ، لنيابة صفد .

وفي يوم الاثنين رابع ربيع الأول خرج الأمير جنكلي بن البابا (١٠٠ ب) والأمير آقستقر الناصري وملايكتهم السرجواني وأمير عمر بن أرغون النائب ، في أربعة آلاف فارس ، تقوية للأمير أصل ؛ وهي التجريدة الرابعة للكرك . و [توجه] محبتهم عدة خبازين ونقابين ونفطية ، وتوجه السلطان بعد سفرهم إلى سرياقوس على العادة .

و [فيه] اشتد [الأمير الحاج آل ملك] النائب على والي القاهرة ومصر في منع الخمر وغيره من المحرمات ، وتثبعت أهل الفساد وإحضارهم إليه . ونودي بالقاهرة ومصر من أحضر سكرانا أو أحدا معه جرة خمر خلغ عليه . ففقد العامة لشربة الخمر بكل طريق ، وأثوه [مرة] بجندى قد عسكر ، فضر به وقطع خبزه ، وخلع على من أحضره . وقبض العامة أيضا على بعض مماليك الأمراء ، وقد أحضر جرة خمر في سركب ، فضر به وقطع خبزه . وأخذ [النائب] كثير من شربة الخمر وباعته بناحية شبر الخيم ومنية السرج ، ومن المراكب ، ومن البيوت ، فضر بهم عرايا ، وكشف رؤوسهم ، وصبت عليهم الخمر وشهزم . ونادى من اشترى عنباً بالقطار قبض عليه ، ويؤتى به إليه . فعرفه شاد الدواوين أن متحصل الديوان من معاملة العنب مائة ألف درهم ، وقد بطلت ، فلم يلتفت إليه ، وتنجز مرسوم السلطان

(١) ما بين الحاضرين من ب ، ١٠٢٧ .

بالمساحة بذلك . وبعث [النائب] في خفية من اشترى له عنيا بدرهمين ، فجاءه عشرة أرطال ؛ فطلب المحتسب ، وأنكر عليه كيف يكون العنب بهذا السعر وقد منعنا من اغتصاره . ومنع [الأمير الحاج ملك النائب] أن يحمل الفرنج إلى الإسكندرية خرا ، فقام في ذلك جمال الكفاة ، وذكر أنه يتحصل من ذلك في السنة نحو الأربعين ألف دينار ، ومنع الفرنج من حمل الخمر فسد حال الإسكندرية ، وما زال بالسلطان حتى منع النائب من ذلك .

- وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النوايح من القاهرة (١٠١ ب) ومصر ، فقامت الضامنة^(١) عند الأمير قارى الأستاذار في إعادة النوايح ، وخوفت أن جهته تبطل ، وكان مرصده للحاشية ؛ فما زال [الأمير قارى يكلم الأمير الحاج آل ملك] حتى أعادها .
- وفي هذا الشهر قام قاضى القضاة عز الدين [عبد^(٢) العزيز] بن جماعة على إمام الجامع الأزهر ، وجبسه . وسبب ذلك أنه كان يلى نظر الجامع ، فأخرجه عنه قاضى القضاة وولاه للقاضى الحنبلى ، فتعصب جماعة للإمام حتى أعاده آقسنقر [السلارى] النائب إلى نظر الجامع . فشق ذلك على القضاة ، وتنكروا له ، فقام رجل وأنهى إليهم أن الإمام من خمس وعشرين سنة وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن زعم أنه صلى الله عليه وسلم انهزم في بعض غزواته ، وكتب بذلك محضرا وأثبتته . وشنعوا بذلك عليه ، وأخذوه من الجامع إلى الحبس ، فقام الشيخ خليل المالكي والقوام (١١٠٢) الكرماني قياما زابدا حتى وصل إلى السلطان والأمراء أن بين القضاة وبينه عداوة ، بسبب نظر الجامع . من قديم . فطلب القضاة إلى القامة بحضرة السلطان ، وحدثهم [السلطان] في أمره ، فوقعوا فيه وقية قبيحة ، وأنه قد وجب قتله ، وقد حكم بعزله من الإمامة . فما زال [السلطان] بهم حتى حكم الحنفى بتعزيره ، فعزز واستمر على وظيفته . وكثرت القالة في ابن جماعة بسببه ، فإنه كانت له سمعة عند الخدام ، وتتردد إليه أم السلطان .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٧ ب " ايضا منه " ، وهو نصحيح واضح تقدمت الإشارة إلى أشباهه فيما سبق . ويتضح من التعديلات والتصحيحات السابقة هنا عامة أن بالمتن شيئا من التحريف في القراءة ، والخطأ في صيغ الاسماء ، فضلا عن الحذف والاختصار وعدم الاستقامة السياقية بعض الأحيان ، ومرجع هذه المأخذ المألوفة في المخطوطات تهاون الناسخ ، لا المؤلف .

(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٣٧ ب .

وفيه خلع على نجم الدين أيوب ، وأعيد لولاية القاهرة ، عوضا عن شجاع الدين غرلو^(١) وأخرج غرلو^(٢) إلى الشوبك ، عوضا عن الطلقش .

وفي خامس عشره قدم الخبر بوصول المنجنيق من صفد إلى الكرك ، وأنه هرب مخدم أحد وماليكه نحو ستة وأربعين نفرا ، ثم قدموا في حادى عشره ، فخلع عليهم

وفي (١٠٢ ب) رابع عشر ربيع الآخر قدم الخبر بوصول جنكلى بن البابا وآقش [الناصرى] إلى الكرك بمن معه ، في يوم السبت سابعه ، فزحفوا من غدم ، وقا

قتالا شديدا جرح فيه بالغ^(٣) وجاعة ، وعدة قتلوا ، وجرح كثير . فانكسر أهل الكرك كسرة قبيحة ، فسر السلطان بذلك ، وبعث إلى^(٤) الأمراء المجردين خمسين حجار

وفيه قدم رسول [حسن] بن دمرdash بن جوبان بهدية ، وسأل أن يُبْعَثَ إليه^(٥) برأيه ، فاعتذر [السلطان] عن ذلك بأنه لم يعرف له قبرا .

واتفق في زيادة النيل أنه كان وفاؤه يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول — وهو س عشر مسرى — ، فزاد زيادة كبيرة بعد الوفاء حتى قاض من جهة قرموط من الخليج

وطلع من الأسربة . فركب الوالى إلى بولاق ؛ وركب النائب إلى جسر بركة الحبش عدة من الأمراء ، وأقام ثلاثة أيام حتى أتقن^(٦) [بعض الجسور ؟] .

(١٠٣ ا) وقاض [النيل] من جهة قناطر الأوز ، فكتب لوالى الشرقية على أجنحة أن يقطع اللواؤة^(٧) ، فسكّر تقطع الجسور ، وتعبت الولاة في سدها حتى تقطعت جميع

(١ ، ٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " عزلوا " ، وهو خطأ ينبغي تصحيحه فيما كذلك ، س ٦٢٤ ، وسيدأب الناشر على إيراد الصيغة المثبتة بالمتن بغير تعليق ، فيما يلي . انظر ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٦٦ — ١٦٧ .

(٣) انظر ما يلي ، س ٦٥٤ .

(٤) في ف " اليه " ، وفي ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل لتوضيح .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل بقضيه السابق .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " اتقنه " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين للنوا

(٧) لعل المقصود هنا قطرة أو سدا قرب منظره اللواؤة التى بناها الخليفة العزيز بالله الفاطمى

القاهرة ، واستخدمها الخلفاء الفاطميون بعده ، للإقامة بها لرصد فيضان النيل (المقرئى : المواعظ والاع

ج ٢ ، س ٤٦٧ — ٤٦٩) ، ويبدو من المتن أن هذه المنظره ظلت مستخدمة لهذا الغرض حتى زمن س

انهايك . انظر كذلك ابن دقق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، س ٧٠) حيث ورد بلفظه اللواؤة

أعمال الدهليز والمرحاضية ، وربما كان قرب هذا البلد جسر أو ترعة أو سدّ بذلك الاسم .

بالوجه القبلى و [الوجه] البحرى . وفست الأنصاب ، والنيلة والفلقاس ، وسائر الزراعات الصيفية ، والمخازن^(١) .

وفيه قدم الخبر بكثرة الفساد والمجاهرة بالخمر وأنواع الفسوق [بدمشق] ، وقلة حرمة نائبها الأمير طغزدمر [الحموى] ، وتقلب مماليكه وتهكمهم عليه وسوء سيرتهم ؛ فسكتب بالإسكار عليه .

- وانفق بظاهر القاهرة أسراً عتني بضبطه ، وهو أنه كان بناحية اللوق كوم يعرف بكوم الزل يأتى إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موضعاً لينى له فيه بيتاً ، فشرع فى نقل التراب منه ، فبينما هو يحفر إذ ظهر له إمام فخار فيه مكانيب دار كانت فى هذه البقعة ، وتدل على (١٠٣ ب) أنه كان به أيضاً مسجد ، ورأى آثار البنيان . فأشاع بعض شياطين العامة — وكان يقال له شعيب — ، أنه رأى فى نومه أن هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضى الله عنهم ، وأن من كراماته أنه يقيم المقعد ويرد بصر الأعمى ، وصار يصيح وبهال ويظهر اختلال عقله . فاجتمعت عليه الفوغاء ، وأكثروا من الصياح ، وتناولوا تلك الأرض بالحفر حتى نزلوا فيها نحو قامتين ، فإذا مسجد له محراب . فزاد نشاطهم ، وفرحوا فرحاً كبيراً ، وباتوا فى ذكر وتسبيح . وأصبحوا وجمعهم نحو الألف إنسان ، فشالوا ذلك الكوم ، وساعدتهم النساء ، حتى إن المرأة كانت تشيل التراب فى مقنعتها . وأنام الناس من كل أوب^(٢) ، ورفعوا معهم التراب فى أقيبتهم وعمائمهم ، وألقوه فى السكبان ، بحيث تهبأ لهم فى يوم واحد ما لا تفى مدة شهر بنقله .

- وحفر شعيب حفرة كبيرة ، وزعم (١٠٤) أنها موضع الصحابي ، فخرج إليه أهل القاهرة ومصر أفواجا ، وركب إليه نساء الأسراء والأعيان ، فياخذهن شعيب وينزلهن تلك الحفرة لزيارتها ، وما منهن إلا من تدفع الدنانير والدراهم .

وأشاع [شعيب] أنه أقام الزمنى ، وعافى المرضى ، وردَّ أبصار العميان ، [فى هذه الحفرة] ؛ وصار يأخذ جماعة ممن يظهر أنه من أهل هذه الماهات ، وينزل بهم إلى الحفرة ،

(١) فى " مخازن " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٨ .

(٢) فى ف " ارب " ، وما هنا من ب ٥٣٨ ، ب . والأوب الطريق وكذلك الجهة .

(محيط المحيط) .

ثم يخرجهم وهم يستبشرون "الله أكبر الله أكبر" ، ويزعمون أنهم قد زال ما كان بهم .
 فافتتن الناس بتلك الحفرة ، ونزلت أم السلطان لزيارتها ، ولم تبق امرأة مشهورة حتى أتتها .
 وصار للناس^(١) هناك مجتمع عظيم ، بحيث يسرج به كل ليلة نحو مائتي قنديل ، ومن
 الشموع الموكية شيء كثير . فقامت القضاة في ذلك مع الأمير أرغون العلاني والأمير
 [الحاج] آل ملك النائب ، وقبحوا هذا الفعل ، وخوفوا عاقبته ، حتى رسم لوالى (١٠٤ ب)
 القاهرة أن يتوجه إلى [مكان] الحفرة ويكشف أمرها ، فإن كان فيها مقبور يحمل إلى
 مقابر المسلمين ويدفن به سرّاً ، ثم يعفى الموضع . فلما مضى إليه ثارت به العامة تريد رجه ،
 وصاحوا عليه بالإنكار الشنيع حتى رمام^(٢) [الجند] بالنشاب ، ففرقوا . وهرب شميم
 ورفيقه العجوى ، وما زال الحفارون يعملون في ذلك المسكان إلى أن انتهوا فيه إلى سراب
 حام ، ولم يجدوا هناك قبراً ولا مقبوراً ، فطموه بالتراب ، وانصرفوا . وقد انحلت عزائم
 الناس عنه ، بعدما فتنوا به ، وضلوا ضلالاً بعيداً ؛ وجمع شميم ورفيقه كثيراً من المال
 والثياب شيئاً طائلاً .

وفيه توجه أيدمر الشمسى لكشف أحوال السكر .

وفي يوم الأحد سابع عشرى جمادى الأولى قدم الأمير أصلم ، وأبو بكر بن أرغون
 النائب ، وأروم بغا ، من تجريدة السكر بغير إذن ، واعتذروا بضعف أبدانهم وكثرة
 (١١٠٥) الجراحات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم . فقبل [السلطان] عذرهم ، ورسم
 بسفر طقتمر الصلاحى وتمر الموساوى ، في عشرين مقدماً من الحلقة وألفى فارس ، فساروا
 في سلخه ، وهى التجريدة الخامسة .

و [فيه] قدم البريد من حلب أنه خرجت عساكر حلب وحماة وطرابلس محبة
 آقسنقر وصلاح الدين الدوادار إلى جهة سيس [لحرب أهلها من الأرمن] ، لمنعهم الخراج .
 فلقبهم تركان الطاعة ، وأغاروا معهم ، وأنزلوا في^(٣) [أهل سيس] آثاراً فيبيحة حتى
 أذعنوا لحل الخراج .

(١) ف " وصار هناك الناس مجتمع جمع عظيم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ ب .

(٢) في ف " رموم " .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٨ ب " فيهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

وفيه نودي من قبل [الأمير الحاج آل ملك] نائب السلطان بأن أهل الأسواق كلها إذا أذن للصلاة يصلون قدام دكاكينهم بأمام يصل بهم ، فعملوا أنخاخاً^(١) وحصرًا برسم فرشها للصلاة في الأسواق .

وتوجه السلطان في هذه الأيام إلى سرباقوس على العادة ، ورسم بلعب الرمح بين يديه . فاجتمع غواة لعب الرمح ، وحضر طيدمر الملوكي ، وابن الطرابلسي (١٠٥ ب)
الرواح ، وقطر الشمسي ، ومن ضاهام ، وتكافوا . فظهر ابن الطرابلسي يومئذ على سائرهم ، وأنعم عليه .

وفيهما ترك الأمير طقيفا^(٢) الذاصري إمرئته ، وتزيياً بزي الفقراء ؛ فلزمه بحكم الديوان أربعمائة ألف درهم ، حمل منها مباشره ثلاثمائة ألف .

وفيهما رسم باستقرار الأمير سيف الدين بن فضل أمير الأمراء في الإمبرية ، هوذا
عن سليمان بن مهنا ، بعد موته .

و [فيها] كتب بمنع أحمد بن مهنا من القدوم إلى مصر ، فردّه نائب الشام من دمشق ، وعاد إلى أهله . فانفق [أحمد بن مهنا] مع فياض على إقامة فتنة .

وفيهما تزوج السلطان ابنة الأمير طقزدر [الحموي] نائب الشام ، بعد ما جهز الأمير ملكشهر الحجازي بالمهر إلى دمشق ، فقدمها في سادس عشر جمادى الآخرة ، وقد تلقاه
الأمير طقزدر ، فدفع إليه المهر وهو مائة ألف درهم . وعاد [الأمير ملكشهر الحجازي من دمشق] من غير أن يأخذ لأحد شيئاً هدية ، فبعث له الأمير (١٠٦) طقزدر [الحموي] ألفي دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل . وأنعم عليه السلطان بألفي دينار ، وخيول وغيرها .

و [فيه] قدم الخبر بخروج فياض وآل مهنا عن الطاعة ، وإغارتهم على عرب سيف
ابن فضل ، وأخذهم قفلاً من بغداد إلى نواحي الرحبة ، كان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو مائتي ألف دينار ، سوى ما لغيره من التجار .

(١) الأنخاخ جمع نخ ، وهو البساط الطويل . (محيط المحيط) .

(٢) كذا في ف ، وهو في ب ١٠٣٨ " طقيفا " .

و [فيه] قدم الخبر بأن سليمان شاه حاكم الأردن^(١) جرت بينه وبين أرتنا ملك الروم حرب انتصر فيها أرتنا ، وقتل عدة من أصحاب سليمان شاه ، وغنم ما معهم ، وهزم باقيهم . وفي مستهل رجب عاد الأمير جنكلى بن البابا والأمير آفسنقر [الناصرى] من تجريدة الكرك إلى القاهرة ، فأكرمهما السلطان لكثرة بلائهما في الكرك ، وخلع عليهما .

و [فيه] قدم البريد بمحضر ثابت على قضاة حلب يتضمن أنه لما كان يوم السبت سادس شعبان إذا برعد و برق أعقبته زلزلة (١٠٦ هـ) عظيمة ، سمع حدها من نصف ميل عن حلب ، وهو حسن مزعج يرجف القلوب . فهدم من القلعة اثنا وثلاثون برجاً سوى البيوت ، وهدم من قلعة البيرة أكثر من نصفها ، وكذلك من قلعة عين تاب وقلعة الراوند وبهسنا وبلاد منبج وقلعة المسلمين . فخرج أهل حلب إلى ظاهرها ، وضربوا الخيم ، وغلقت سائر أسواقها ؛ وفي كل ساعة يسمع دوى جديد . ثم إنهم تجمعوا عن آخرهم ، وكشفوا رءوسهم ومعهم أطفالهم والمصاحف مرفوعة ، وهم يرضجون بالدعاء والابتهاال إلى الله برفع هذا المقت . فأقاموا على ذلك أياماً إلى خامس عشرية حتى رفع الله ذلك عنهم ، بعدما هلكت بذلك البلاد تحت الردم خلائق لا يحصيها إلا خالقها ؛ فكتب بتجديد عمارة ما هدم من القلاع من الأموال الديوانية .

وقدم الخبر من الكرك بأن العساكر أخذت على طرقها كلها بالاحتفاظ ، (١١٠٧) وأخذت أغناماً كثيرة لأهلها ، وقتلت جماعة من السكركين . فرسم بتجهيز الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، والأمير أرقطاي ، والأمير قارى أستاذار ، وعشرين أمير طبلخاناه وعشرات ، وثلاثين مقدم حلقة ؛ وأنفق [السلطان] فيهم . فساروا يوم الثلاثاء خامس عشر شوال في ألفى فارس ، وهي التجريدة السادسة ؛ وتوجه معهم عدة حجارين ونفطية . وفيه خلع على [الأمير] طرغاي للطباخى ، واستقر في نيابة طرابلس بعد موت

(١) في ف " الادر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٩ هـ ؛ انظر ما سبق بالجزء الأول من السلوك ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لمعرفة المقصود بلفظ الأردن ، وانظر كذلك (Lane-Poole: Muh. Dyns. P. 220) لمعرفة ترتيب سليمان شاه في سلسلة حكام الأردن ، وهم أواخر إيلخانات إيران .

رسفای^(١) السلاح دار ؛ وکتبت أوراق دیوانه^(٢) بتایلم رسفای^(٣) بحکم دیوان ،
[و] یشتمل علی ألفی ألف درم .

وفیه استقر علاء الدین علی بن محمد بن الأطروش السقطی فی حسبة دمشق ، بعناية
الأمیر أرغون الملانی ، فشتنع [الناس] بسبب ولايته ، لجهله بالأمور الشرعية .

- وفي أول شعبان ورد کتاب [الناصر] أحمد من السكرک وهو یترقق ویمتذر عن قتل
الأمیر قطلوبغا [القمخري] والأمیر طشتمر [حص أخضر] ، (١٠٧ ب) وأنه إن رُمِمَ
بمضوره حضر ، وإن رُمِمَ بإقامته بالسكرک أقام تحت الطاعة ، وأنه لا رغبة له فی
الملك . وعقب ذلك ورد کتاب نائب الشام وکتاب نائب حلب ، وفي ضمتهما کتب
[الناصر] أحمد إليهما بمختمهما ، [وهي] تشتمل علی معنى ما ذکر فی کتابه . فتوجه إليه
الأمیر طشتمر طلبه بحواب يتضمن أنه إن أراد الإقامة بالسكرک مطمئناً فليسير ما أخذه من
١٠ المال والخیل وغير ذلك ، وبعث يوسف بن البصارة أيضاً ، وإلا هدمت علیه [السكرک]
حجراً حجراً ؛ وأسیر إلى^(٣) طلبه أن يتحیل فی القبض علی أحمد .

- وفي مستهل رمضان فرغت عمارة القاعة المعروفة بالدهيشة من القلعة ، وفرشت بأنواع
البسط والمقاعد الزرکش ، وجلس فیها السلطان وبين يديه جواریه . فأكثر من الإنعام
والعطاء ، وكان قد اختص بالملوک ببینا^(٤) للصالحی ، وأمره وخوله فی نعم جليلة ، وزوجه
١٥ بابة [الأمیر] أرغون الملانی ، وهي أخت السلطان لأمه ، وعمره حوانيت خارج باب
(١١٠٨) القراقة . وكثر استيلاء الجوارى والخدام علی الدولة وعارضوا النائب ، وأبطلوا
ما أحبوا^(٥) إبطاله مما يرسم به ، حتى صار یقول لمن یطلب شيئاً : ” رح إلى اللطواشية ینقضي
عینک “ ؛ فإذا بلغهم ذلك أهدروا مکاتته وردوا أفعاله .

(١) کذا فی ف ، وهو فی ب ، ١٥٤٠ ، ” زنبغا “ ، ولم یستطع الناشر أن یجد فی المراجع
للتلوة فی هذه الحواشی ما یساعد علی تحقیق هذا الاسم ، أو ترجیح إحدى الصیغتين الواردتين .

(٢) فی ف ” وبقا “ ، وفي ب ، ١٥٤٠ ” زنبغا “ ، انظر الحاشية السابقة .

(٣) فی ف ، وكذلك فی ب ، ١٤٥٠ ” واسر الیه “ ، والتعديل بالإضافة للتوضیح .

(٤) فی ف ، وكذلك فی ب ، ١٥٤٠ ” اختص ببینا “ ، والتعديل للتوضیح .

(٥) فی ف ” وأبطلوا ما أحبوه “ ، وفي ب ، ٥٤٠ ب ” وأبطلوا ما أجنوه “ .

وفي سابعه توجه الأمير آقسنقر الناصري لنيابة طرابلس ، بعد موت الأمير طوغاي الطهاخي^(١) ، وقد نفكر السلطان له وتغير عليه .

وفي عشرينه رحل محل الحاج من البركة ، وقد قدم من حجاج للفرابة زيادة على عشرة آلاف إنسان ، ومن حجاج [بلاد] التكرور نحو خمسة آلاف نفر ؛ وحج الطوائس من البحر إلى لا السلطان ، في تجمل كثير^(٢) .

و [فيه] أعاد [الناصر] أحمد [الأمير] طشتمر طلية بجواب غير طائل ، من غير أن يجمع به . وقد قدم معه وبعده من السركيين [عدة أشخاص] ، فقررروا مع السلطان محاصرتهم على [الناصر] أحمد ، وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم . فكتب (١٠٨ ب) لهم [السلطان] بها ، وأعيدوا بإنعامات جليلة . فقدم الخبر بأن يوسف بن البصرة بعثه [الناصر] أحمد من السرك ليحضر إلى مصر ، فوجد قتيلا في أثناء طريقه ، واتهم [الناصر] أحمد أنه بعث من قتله خوفا منه أن ينم عليه لأخيه ؛ وأحاط [الناصر أحمد] بموجوده ، فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار ، وثلاثين حياصة ذهب ، وثلاثين كلفتاه زركش ، سوى لواؤ وقماش وغير ذلك . فوقع الاتفاق على أن يجرد السلطان^(٣) إلى السرك عدة عساكر من مصر والشام .

وفي يوم الاثنين ثامن ذي القعدة قدم بالغ ومشايخ السرك طائعين ، فأتم [السلطان] عليهم وعادوا في حادي عشره ، ومعهم عدة من المأليك السلطانية ليسلموم قلعة السرك . و [فيه] رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، والأمير كوكاي ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وستة عشر أميراً . وكتب بخروج عسكر (١١٠٩) من دمشق ، ومعهم منجنيق وزحافات . وحل [السلطان] إلى [الأمير بيبرس] الأحمدي

(١) ف ، وكذلك ف ب ، ٤٤٠ "الماشكرك" ، وما هنا مما سبق ص ٦٥٢ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦) ، حيث يتضح أن الخطأ هنا منشؤه أن هذا الأمير خدم في وظيفة جاشنكير زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

(٢) ف "وتجمل كثير" ، وفي ب ٤٤٠ "في تجمل كثير" .

(٣) ف ب ، وكذلك في ب ، ٤٤٠ ب "أن يجرد إليه عدة ..." .

ألقى ديناراً ، وإلى كوكاي ألف دينار ، ولكل أمير طبلخاناه أربع مائة دينار ، ولكل^(١) أمير عشرة مائتا دينار^(٢) . وأرسل السلطان أيضاً مع الأمير بيبرس الأحمدي أربعة آلاف دينار لأجل من عساه ينزل من السكرك ؛ وجهزت تشاريف كثيرة . وأقام^(٣) الأمراء في طريقهم نحو شهرين ، وخرج معهم ستة آلاف رأس من البقر والغنم ، ومائتا رأس جاموس ، ونحو ألقى راجل . فاستعد [لم النصر] أحد ، [وجمع الرجال ، وأنفق فيهم مالا كثيراً] ، وجمع الأسلحة المرصدة بقلعة السكرك ، وركب المنجنيق الذي كان بها . وفيه قدم سليمان ابن مهنا بقوده ، فخلع عليه .

وفي مستهل ذي الحجة عرض السلطان الخليل ليختار فرسا يركبه يوم العيد ، وأحضر عشرة من القارانية^(٤) ، فدقوا كوساتهم عند العرض . فظن المسكر أنها حربية ، فركبوا تحت القلعة ، وتجمعت العامة على عاداتهم ، وغلقت الأسواق . فركب إليهم قبيب (١١٠٩) الجيش ، ولأمهم على ركوبهم ، وردم .

وأخذت القالة تكثر^(٥) حتى تنكرت قلوب الأمراء ، وادخروا الأقوات خوفاً من الفتنة . ولهجت العامة بقولهم : " يا ولد خرا للعيد " ، وغنوا به في الأسواق . فتوهم السلطان من فتنة تكون يوم العيد ، ولم ألا يصلي يوم العيد خوفاً من طائفة تهجم عليه في الصلاة من جهة أخيه رمضان ، [واستعد^(٦) لذلك . ثم بعث للسلطان إلى أخيه رمضان] ، فقتله ليلة العيد ، وصلى صلاة العيد وهو متحرز .

وفي هذه الأيام أعيد ضمان الملعوب^(٧) من العلاج والصراع واللكام والسعاة ، ونحو

(١) في ف " وإلى " ، وما هنا من ب ، ٤٠ هـ ب .

(٢) في ف ، وفي ب ٤٠ هـ ب كذلك " ولمن رسم باربعة الاف دينار لاجل ... " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١ .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٤٠ هـ ب " وأقاموا " .

(٤) في ف " النقباء رايته " ، وما هنا من ب ، ٤٠ هـ ب .

(٥) في ف " فكثرت " ، وما هنا من ب ، ٤٠ هـ ب .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٤٠ هـ ب ، فقط .

(٧) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، حيث وردت هذه الألفاظ الدالة على بعض نواحي الحياة الاجتماعية في العصر في الملوك بدون تعليق ، لقلة ما لدى الناشر من شرح فني ، ما عدا ما تجود به المعاجم اللغوية من شروح عامة .

ذلك . وأعيد ضمان ابن البطونى^(١) : وضمن^(٢) بزيادة عشرة آلاف درهم .

وفيها قبض بدمشق على [الأمير] آقبا عبيد الواحد في عدة من الأسماه وسجنوا ،
لبيهم^(٣) إلى [الناصر] أحمد .

وفيها اختلت مراكز البريد ، فجمع لها ثمانمائة فرس ، بعث السلطان منها مائتي فرس ،
وأخذ من كل أمير مائة أربعة (١١١٠) أرؤس ، ومن كل أمير طبلخاناه فرسين ، ومن
كل أمير عشرة فرسا [واحدا] ، وأخذ من الموقعين عدة أفراس .

وفيها نهبت منية السرج ، وذلك أن جماعة من الفقراء المتعبدين بها أنكروا على
النصارى بيعهم الخمر ، وهم معظم أهل للنبة ، وبالفوا في الإنكار حتى ضرب أحد الفقراء
نصرانيا أسال دمه ، ودخل إلى صلاة الجمعة بالجامع . فتجمع النصارى ، وأنوا الفقراء بالجامع
بعد الصلاة ، وضربوهم . فثار المسلمون بهم ، فأنخنوم ضربا ، ومالوا على بيوتهم فنهبوها .
وتعدى النهب إلى بيوت المسلمين حتى بلغ الخبر إلى [الأمير الحاج آل ملك] للنائب ،
فبعث الحجاب والوالى ، فقبضوا [على] جماعة كثيرة ، وردوا كثيرا مما نهب ، وحلوا الدين
قبض عليهم ، وفيهم عدة من الأجناد ، فضربوا وسجنوا وقطعت أخابارهم . وأقامت المنية
خرابا وبيوتها مهتمة نحو الشهرين ، حتى عاد أهلها إليها .

وفي هذه السنة نافتق (١١٠ ب) عربان للصعيد ، واقتلوا وقطعوا الطريق ؛ فقتل
بينهم نحو الألفى رجل . فركب الأمير علاء الدين على بن السكورانى ، وقد استمال معه
طائفة من أعدائهم يريد حربهم ، فلم يفتواله وفروا منه ، فأخذ لهم عدة جمال وخيول وسلاح .
وفيها احتربت الدعاجية^(٤) والسديون^(٥) ، فقتل بينهم خلق كثير جداً ، فركب

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤١ ، " وضمنت " .

(٣) في ف " وسحبوا لبيهم " ، وما هنا من ب ١٥٤١ .

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤١ ، والصحيح فيما يبدو " الدعاجنة " . انظر عمر رضا
كحالة (معجم قبائل العرب ، ج ١ ، ص ٣٨٠) حيث ورد أن الدعاجنة بطن كبير من بني حميدة بالكرك ،
وقرائن حوادث الكرك والناصر أحمد في هذه الصفحات ترجع القراءة المقترحة . وفي نفس المؤلف وللرجع
والجزء والصفحة عشرة الدعاجين ، وهي قبيلة من قبائل برقة التي تمتد منازلها في العراق .

(٥) وصف عمر رضا كحالة (نفس للرجع ، ج ٢ ، ص ٥٢١) السعديين بأنهم من قبائل مصر ،
وينتسبون إلى مرب الحجاز ، ويقعون في مديرية الشرقية الحالية .

إليهم الأمر أزدس كشف الوجه البحري ، وقتل منهم أعداداً كثيرة .
وفيها كثرة فساد فياض وقطعه الطرقات ، فلم يطلق الأمير سيف بن فضل رده ومنعه ،
لمعجزه عن آل مهنا .

وفيها اشتد الحصار على الكرك ، وضائق على [الناصر] أحمد ومن معه لقلة القوات
عندهم . ونحلى عنه أهل الكرك ، ووعدوا الأسراء بالمساعدة (١١١) عليه ، فحملت
إليهم الخلع ومبلغ ثمانين ألف درهم .

وفيها اشتد الفلاء ببغداد وعامة بلاد العراق ؛ وبلغ الرغيف ببغداد ديناراً عراقياً ، عنه .
سنة دراهم ، والرطل اللحم بدينار ونصف .

وفيها استقر بلبغا ططر في نيابة غزة ، عوضاً عن طر نطاي البشمقدار .

و [فيها] استقر طر نطاي حاجباً بالقاهرة .

وفيها جرد الأمير بلبغا اليحياوى نائب حلب عسكره لقتال ابن دغادر ، فلقبهم
[ابن دغادر] وكسرم كسرة قبيصة . فركب بلبغا بمساكر حلب وسار إليه ، ففر منه
[ابن دغادر] إلى جبل ، وترك أثقاله فنهباها العسكر ، وقتلوا كثيراً من تركانه ، وظفروا
ببعض حرمه ، وتبعوه إلى الجبل ، وصعدوه . فقاتلهم ابن دغادر ، وجرح أكثرهم . وأصيب
فرس الأمير بلبغا بسهم قتله ، وتقطر عنه [بلبغا] وأخذ صنجقه ومن أسروه من حريم^(١)
[ابن دغادر] وما نهبوه له ؛ وتمت الكسرة على العسكر (١١١ ب) فكتب السلطان
بالإنكار على نائب حلب ، وتعنيفه على ما فعله .

وفيها استقر المسكين إبراهيم بن قرّونية^(٢) في نظر دمشق ، عوضاً عن التاج بن للصاحب
أمين الملك . واستقر موسى بن التاج إسحاق في نظر حلب ، واستقر زين الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقله بن جابر المعروف بابن الصائغ
الأنصارى الدمشقي ، في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن بدر الدين بن الخشاب ؛ وعاد ابن
الخشاب إلى القاهرة .

وكانت هذه السنة من أشد السنين وأشدّها ، لكثرة الفتن والقتل وصفك الدماء

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤١ ب " جريعه " .

(٢) مضبوط هكذا في ابن حجر : الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٥٣ .

ببلاد الصعيد ونواحي الشرقية وبلاد عرب الشام وبلاد الروم والكرك ، وغلاء الأسعار بالعراق وكثرة الموتى عندهم ، وزيادة النيل التي فسد بها الأقطاب والزراعات الصيفية . فلما أدرك الشعير (١١١٢) هـ هاف من السموم ، وهاف كثير من الفول أيضاً وبعض القمح ؛ وتحسن السعر حتى بلغ الأردب عشرين درهماً ، بعد ما كان بعشرة دراهم .

و [فيها] بلغت زيادة للنيل عشرين ذراعاً وخمس عشرة أصبعاً .

ومات فيها من الأعيان زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنا القنأوي الشافعي ، قاضي قضاة ؛ كان يتصدق في السنة بألف دينار في يوم واحد .

و [توفي] برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الحق ، قاضي القضاة الحنفية بديار مصر ، وهو مقيم بدمشق .

و [مات] إبراهيم بن صابر المقدم .

و [توفي] المحدث شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن علوي المستولي ، وقد جاوز الثمانين ؛ حدث عن الأبرقوهي ، وكان ورعاً خيراً .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي ، بالقاهرة ؛ حدث عن النجيب ، والأبرقوهي ، والرشيدي بن علان وغيره ؛ ومولده (١١٢ ب) في رمضان سنة خمس وستين وستمائة .

و [توفي] المسند شهاب الدين أحمد بن كشتغدي المعري^(١) .

و [مات] الأمير آقسنقر السلاري قتلاً بحبس الإسكندرية ؛ تنقل في الخدم إلى أن ولي نيابة صفد ونيابة غزة ، ثم نيابة السلطنة بديار مصر .

و [مات] الأمير الطنبغا المارداني وهو في نيابة حلب ، وهو الذي أنشأ جامع المارداني خارج باب زويلة .

و [مات] الأمير الطنبغا العلوي الجاولي ، الفقيه الشافعي ، الأديب الشاعر ؛ أصله

(١) في ف " المعري " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٢٢٨ .

مملوك ابن باخل^(١)، ثم صار إلى الأمير علم الدين سنجر الجاولي، فمرف به، وعمله دوا داره وهو نائب غزة؛ ثم تقلبت به الأحوال، حتى مات بدمشق في ربيع الأول؛ وشعره جيد.

و [توفي] شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود كاتب المر بدمشق ومصر، في ربيع الأول.

و [توفي] علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستوفي (١١١٣) المصري ناظر الخصاص بدمشق، سابع عشرين جمادى الآخرة، عن سبعين سنة بها؛ [وكان كاتب^(٢) قراستقر]؛ وله شعر.

و [مات] ^(٣) الأمير طوغاي الطباخي^(٤) نائب حلب وطرابلس، في شهر رمضان.

و [توفي] شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز، المعروف بابن المرحل، الحرائي الأصل، النحوي، بالقاهرة؛ وقد جاوز الستين.

و [توفي] للشيخ المعتقد عبد الكريم في ربيع الأول، ودفن بالقرافة.

و [توفي] المسند المحدث علاء الدين علي بن قيران السكري، ومولده في سنة ثمان وخمسين وستائة.

و [مات] الأمير عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا؛ ولى إمارة العرب بعد موسى ابن مهنا، ثم عزل بسليمان بن مهنا؛ ومات بالقريتين، ودفن بمحمص.

و [توفي] تقي الدين محمد بن القطب عبد اللطيف بن الصدر يحيى بن أبي الحسن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي، [وهو] أحد للفقهاء النحاة القراء.

و [توفي] الإمام شمس الدين محمد بن العماد أحمد بن عبد الهادي بن عبد المجيد

(١) في "ف من باصل"، وفي "ف ابن باخل" انظر القرينى: كتاب السلوك، ج ١، ص ٧٢٢.

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٥٤٢، فقط.

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٥٤٢، فقط.

(٤) في لفظه، وفي ب، ١٥٤٢ "الماشكبر" انظر ما سبق هنا، ص ٦٥٤.

(١١٣ ب) بن عبد الحماد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، في جمادى الأولى بدمشق ، عن تسع وثلاثين سنة .

و [مات] طغاي بن سوتاي بالمشرق ، قتلا .

و [مات] الأمير آقبا عبيد الواحد الأستاذار ، في محبسه بالإسكندرية ؛ وإليه تنسب المدرسة الآقباوية بجوار الجامع الأزهر .

وقتل الشيخ حسن بن دمرdash بن جوبان بن بلك ، بتوريز في رجب . وكان داهية صاحب حيل ومكر ، وأفنى عدة كثيرة من المفل .

و [مات] طغاي بن سوتاي ؛ ومن أخباره أنه لما مات أبوه ، ووثب بعده على باشا خان بوسعيد ، حاربه طغاي حتى قتله ، فقتله إبراهيم شاه بن بارنباي ، يوم عاشوراء .

• • •

سنة خمس وأربعين وسبعمائة . أهلت والمسكر في حركة اهتمام بالسفر إلى السكر ، وقد تعين [الأمير] بغا الفخرى ، والأمير قمارى ، والأمير طشتمر طلبه ، للتوجه بهم . وألزم [السلطان] كل (١١١٤) أمير مائة مقدم ألف بإخراج عشرة عماليك ، ولم يوجد في بيت المال ولا الخزانة ما يتفق عليهم منه ، فأخذ مالا من تجار المعجم ومن بيت الأمير بكتمر وجماعة آخرين على سبيل القرض ، وأنفق فيهم .

وفي يوم السبت مستهل المحرم قدم مبشر الحاج .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشره خرج المجردون إلى السكر .

وفي رابع عشرية قدم محل الحاج ، وقد قاسى الحاج في سفرهم^(١) مشقات كبيرة من قلة الماء وغلو الأسعار ، بحيث أبيت الويبة من الشعر بأربعين درهما عنها ديناران ، والويبة الدقيق بخمسين درهما ، والرطل البشماط بثلاثة دراهم . وأبيع الأردب القمح في مكة بمائتي درهم ، وبلغ الجمل بمئتي إلى أربعمائة وخمسين درهما ، لقلة الجمل . و [كان من أسباب ذلك أن] الشريف^(٢) مجلان بن رميثة خرج إلى جدة ، ومنع تجار اليمن من عبور مكة ، فغزبها (١١٤ ب) صنف المتجر ، وهلك كثير من مشاة الحاج .

(١) في ف " سفره " ، وما هنا من ب ، ٥٤٢ ب .

(٢) في ف " وخرج الشريف " ، وتعديل الجملة بالإضافة بين المصرتين لتوضيح .

و [فيه] أقامت المساكر على محاصرة السكرك وقطع الميرة عنها ؛ وكانت أموال [الناصر] أحمد قد نفدت من كثرة نفقاته ، فوقع الطمع فيه . وأخذ بالغ — وهو أجل ثقته من السكركين — في العمل عليه ، وكانب الأسراء ووعدهم أنه يسلم إليهم السكرك ، وسأل الأمان . فكذب إليه عن السلطان أمان ، وقدم إلى القاهرة كما تقدم في السنة الخالية ، ومعه مسعود وابن أبي الليث ، وهؤلاء أعيان مشايخ السكرك ؛ فأكرمهم ^(١) السلطان وأنعم عليهم ، وكتب لهم مناشير بجميع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضي ؛ و [كانت] جملة ما طلبه بالغ بمفرده نحو أربعائة وخمسين ألف درهم في السنة ، وكذلك أصحابه . ثم أعيدوا بعد ما حلفوا ؛ وقد بلغ [الناصر] أحمد خبرهم ، فتحصن بالقلعة ، ورفع جسرهما ؛ وصاروا هم بالمدينة ومكانياتهم ترد على العسكر . فلما ركب (١١١٥) العسكر للحرب ، وخرج السكركيون ، لم يكن غير ساعة حتى انهزموا منهم إلى داخل المدينة ؛ فدخلها العسكر أفواجا واستوطنوها ، وجدّوا في قتال أهل القلعة عدة أيام ، والناس تنزل منها شيئا بعد شيء ، حتى لم يبق مع [الناصر] أحمد عشرة أنفس ، فأقام يرمي بهم على العسكر . وكان [الناصر أحمد] قوى الرمي [شجاعا] ، إلى أن جرح في ثلاثة مواضع . وتمكنت النقابة من البرج ، وعلقوه وأضرموا النار تحته حتى وقع . وكان الأمير سنجر الجاولي قد بالغ أشد مبالغة في الحصار ، وبذل فيه مالا كثيرا ؛ فلما هجم العسكر على [الناصر] أحمد ، في يوم الاثنين ثاني عشرى صفر ، وجدّوه قد خرج من موضع وعليه زردية ، وقد تنكب ^(٢) قوسه وشتر سيفه . فوقفوا وسلّوا عليه ، فردّ عليهم السلام وهو متجهم ، وفي وجهه جرح وكشفه بسيل دما . فتقدم إليه الأمير أرقطاي والأمير قارئي في آخرين ، فأخذوه ومضوا به إلى دهليز الموضع الذي (١١٥ ب) كان به ، وأجلسوه وطيبوا خاطره ، وهو ساكت لا يجيبهم . فقيدوه ووكّلوا بحفظه جماعة ، ورتبوا له طعاما ، فأقام يومه وليلته ، ومن باكراً الغد تقدم إليه الطعام فلا يتناول منه شيئا إلى أن سأله في أن يأكل ، [فأبى] ^(٣) أن يأكل

(١) في ف " فأكرموا " ، والتعديل للتوضيح ، فضلا عما يقتضيه السياق .

(٢) في ف " سكب " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٣ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ١٥٤٣ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

حتى يأنوه بشاب كان بهواه يقال له عثمان ، فأنوه به فأكل عند ذلك .

وخرج ابن الأمير بيبغا الشمسى حارس الطير بالبشارة ، وعلى يده كتب الأسراء ،
فقدم قلعة الجبل يوم السبت ثامن عشرية ؛ فدقت البشائر سبعة أيام . ثم قدم أيضا ابن
الأمير قارى ، ثم بعده أرلان ومعه النجاء^(١) .

٥ ثم أخرج^(٢) [الأمير] منجك السلاح دار ليلا^(٣) [من القاهرة] على النجب ؛ لقتل
[الناصر] أحمد من غير مشاورة الأسراء ؛ فوصل إلى الكرك . وأدخل [منجك] إليه من
أخرج الشاب من عنده ، وخنقه في ليلة رابع ربيع الأول ، وقطع رأسه . وسار [منجك] من ليلته ،
ولم يعلم الأسراء ولا المسكر بشيء من ذلك ، حتى أصبحوا وقد قطع منجك مسافة (١١١٦)
بعيدة . فقدم [منجك] بعد ثلاث إلى القلعة ليلا ، وقدم الرأس بين يدي السلطان ، وكان
ضخما مولا له شعر طويل ، فافشع السلطان عند رؤيته ، وبات مرجوفا .

و [فيه] طلب الأمير قبلای الحاجب ، ورسم يتوجه لحفظ الكرك إلى أن يأنوه
نائب لها ، وكُتب بعود الأسراء والعساكر ؛ وكانت مدة حصار [الناصر] أحمد
بلكرك سنتين وشهرا وثمانية أيام .

١٥ وكان جمال الكفاة قد تقدم في الدولة تقدما زائدا ، فإنه ولّى الخالص ثم نظر الجيش ،
فباشرها جميعا . وتمكن في أيام السلطان الملك الصالح تمكنا عظيما ، سببه أن السلطان اشتد
شغفه بمجارية مولدة يقال لها اتفاق^(٤) ، كانت نجيد ضرب العود ، وأخذته عن عبد
على العواد العجوى ؛ فرتبه [جمال الكفاة] عند السلطان حتى صار يجلس معها
عند السلطان .

وكان السلطان يخشى من الأمير أرغون العلانى ، ولا يتجاسر أن يسط يده بالمطا

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ص ٨٥٨ ، حاشية ١ .

(٢) في ف " فأخرج " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " ليلا وركب على النجب لقتل ... " ، والتعديل من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة

ج ١٠ ، ص ٩٣ .

(٤) في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب ، " اتفاق " ، وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ،

ص ٨٠) حيث وردت ترجمة طويلة لهذه المجارية العوادة .

لاتفاق ؛ فأسر ذلك (١١٦ ب) لجمال الكفاة ، فصار يأتية بكل نفيس من الجواهر وغيرها سرّاً ، فينعم به على اتفاق . وكذلك كان السلطان قد أسرّ للوزير نجم الدين هواه في اتفاق ، فكان أيضاً يحمل إليه في الباطن الأشياء النفيسة ، ولا كما يحمله ^(١) جمال الكفاة . فعلت رتبة ^(٢) جمال الكفاة ، بحيث أن الوزير نجم الدين امتنع عن مباشرة الوزارة ما لم يكن جمال الكفاة يلاحظه . ثم رسم السلطان ^(٣) لجمال الكفاة أن يكون مشير الدولة ، وكتب له في توقيعه الجناح العالي ، بعدما امتنع علاء الدين على بن فضل الله كاتب السرّ من ذلك ، وتوخش ما بينهما بسببه . فرسم السلطان أن يكتب له ذلك ، فعظمت رتبته ، وارتفعت مكانته إلى أن تعدّى طوره ، وأراد أن ينخلع من زى الكتاب إلى هيئة الأسراء ، وأن يكون أمير مائة مقدم ألف ، ولم يبق إلا ذلك . فشق على الأسراء هذا الأمر .

وكان [جمال الكفاة] قد تنكر عليه الأمير أرغون العلاني ، بسبب إقطاع عقينه (١١١٧) لبعض أصحابه ، فأجاب بأن السلطان قد أخرجه ، فغضب العلاني وبعث إليه دواذره ومعه حيصة من ذهب ، وأمره أن يقول له عنه : " أنت ما بقيت تعطى شيئاً إلا بيرطيل ، وهذه الحيصة برطيلك ، خذها واقض شغل هذا الرجل " . فلم يسمع [جمال الكفاة] له بالإقطاع ، وقام مع السلطان حتى عرّف العلاني بمشافهة بأنه هو [لذي] أخرج الإقطاع فأسرّها العلاني في نفسه ، وأخذ يغري به النائب [الحاج] آل ملك والأسراء ، قال معهم الوزير ، وصاروا جميعهم حزبا واحدا عليه ؛ ورتبوا له مهالك ليقتلوه بها ، منها أنه يباطن [الناصر] أحمد ويكاتبه ، ويتصرف في أموال الدولة باختياره ، وقد ضيعها كلها ، فإنه كان ناظر الخاص وناظر الجيش ومشير الدولة ، وأنه يتحدث مع السلطان في الأسراء ، ويقع فيهم ويثلب أعراضهم عنده . وأخذ الوزير يعلم السلطان (١١٧ ب) والعلاني بأن سار ما يخبره السلطان به من محبته لاتفاق يخبر به الوزير ، ونقل عنه من

(١) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب " ولا يحمله جمال الكفاة " ، والمعنى المقصود مفهوم في الحالين .

(٢) في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك " رتبته " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك " فرسم له أن يكون ... " ، والتعديل للتوضيح . انظر

ما سبق ، ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ .

ذلك أشياء تبين للسلطان صحته . فأنحطت^(١) بذلك مكانته عند السلطان ، ورُسم بقتله بعد أخذ ماله ، فقبض عليه في يوم الأربعاء ثاني عشر صفر ، وعلى أولاده وزوجته . وقبض معه على الصفي الحلي موسى كاتب قوصون وناظر البيوت ، وعلى الموفق عبد الله بن إبراهيم ناظر الدولة .

ونزل المجدي إلى بيت^(٢) [جمال الكفاة] ، وأوقع الحوطة عليه بما فيه ، ونزل نمر الموساوي فأوقع الحوطة على بيت الصفي ، وعفى الوزير بالموفق فلم يعاقب . ونوعت العقوبات لجمال الكفاة والصفي ، وضربت أولاد جمال الكفاة وهو يرام ضرباً مبرحاً بالمقارع ، وعصرت نساؤه ونساء الصفي وأخذت أموالهم . فرجع خالد المقدم قصة للسلطان ذكر فيها أنه إن شد وسطه^(٣) ، وأقيم في (١١١٨) النقمة ، أظهر لهم مالا كثيراً [من مال جمال الكفاة] . فطلب ورسم بشد وسطه ، ونزل إليهم ، فأظهر لجمال الكفاة تهديده إياه صندوقاً فيه ما قيمته نحو عشرين ألف دينار [خالد] ، وكان مودعاً عند بعض جيرانه بالمنشية ؛ ولم يظهر له بعد ذلك شيء .

وفيه خلع على الضياء المحتسب ، واستقر في نظر الدولة عوضاً عن الموفق ، على كره منه لذلك .

وفيه قدم الأسراء من تجريدة الكرك ، فاشتدت العقوبة على جمال الكفاة خشية من الشفاعة فيه ، وضرب مائة وعشرين شيباً^(٤) ، وسلم لخالد المقدم فحقه في ليلة الأحد سادس ربيع الأول ، ودفن^(٥) في يوم الأحد بجوار تربة ابن عبود . فكانت مدة مصادرته أحدًا وعشرين يوماً ، ومدة مباشرته خمس سنين وشهراً وأيام . وعوقب الصفي موسى عقوبة عظيمة ، وعصر في أصداغه ، وضرب (١١٨ ب) بالمقارع حتى أتين بدنه كله ،

(١) في ف " انحطت " ، وما هنا من ب ، ٥٤٣ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٣ ب ، " بيته " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً للمقصود بعبارة " شد وسطه " ، ولعله أن خالداً هذا طلب أن يكون أميراً .

(٤) الشيب سير السوط . (محيط المحيط) .

(٥) في ف " وكان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٤ .

فلم يمت . وأفرج عن الموفق بواسطة الوزير ، وخلع عليه في اليوم المذكور ، واستقر في نظر الخصاص ، بعد ما عين الملائي علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور مستوفى الصعبة لنظر الخصاص ؛ فلم يتهيا له سفره ببلاد الشام .

و [فيه] خلع على أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري كاتب طشتمر ، واستقر

في نظر الجيش .

و [فيه] خلع على علم الدين بن سهل ، واستقر في نظر الدولة عوضا عن الضياء

[المحتسب] ، لاستعفائه وعدم تناوله معلوم النظر ؛ وأعيد [الضياء المحتسب] إلى

نظر المارستان .

وفي يوم الخميس سابع عشره كان وفاة النيل ستة عشر ذراعا .

و [فيه] قدم البريد من حلب باتفاق فياض وابن دلفادر أمير الأبلستين بمحاصرة

قلعة طرنده ، وأخذها من أرتنا وبها أمواله ، ثم سيرها إلى حلب . وطلب [نائب حلب] تجريد (١١١٩) العسكر إليه ، فرسم بتوجه الأمير مكتمر^(١) الحجازي ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير طرنطاي الحاجب ، وخسين مقدما من مقدمي الحلقة ، بألف فارس من أجناد الحلقة ؛ وجهزت نفقاتهم ؛ ثم بطلت التجربة .

وتوقفت أحوال الدولة من كثرة الإنعامات والإطلاقات للخدام والجواري ، ومن

يلوذ بهم ومن يعنون به ؛ فكثر شكاية الوزير من ذلك . وكتبت أوراق

بكاف الدولة ومتحصلها ، فكانت الكلف ثلاثين ألف ألف درهم في السنة ، والمتحصل

خمس عشرة ألف ألف درهم^(٢) . وقرئت [الأوراق] على السلطان والأمراء ، فرسم أن

يستقر الحال على ما كان عليه إلى حين وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وبطل

ما استجد بعده ، وأن تقطع توابع الأمراء والكتاب حتى السكاج السميذ . فعمل بذلك

شهر واحد ، وعادت الرواتب على ما كانت عليه ، (١١١٩ ب) حتى بلغ مصروف الخواص خاناه

في كل يوم اثنين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت في الأيام الناصرية ثلاثة عشر ألف درهم .

(١) في ف " حكتمر " ، وما هنا من ب ، ٤٤٤ هـ ب .

(٢) هنا تقدير لميزانية الدولة في ذلك العصر ، وهو مما يساعد الانتزاديتين على دراسة المالية المصرية

في العصر المملوكي .

و بينا النائب جالس [يوما] إذ قدم له مرسوم عليه علامة للسلطان ، براتب لحم وتوابل وكاجتين سميد ، باسم ابن علم [الدين] الخياط . فقال [النائب ^(١)] لصاحب المرسوم [: ” ويلك ، أنا نائب السلطان قد قطعت السكاجاة التي لي ، فمسي بجهاك تخلص لي كاجة “ ؛ وتزايد الأمر في ذلك ، فلم يمكن أحد رفعه .

٥ وفيه خلع على الأمير ملكشهر السرجواني ، واستقر في نيابة السكر . وجّهز معه عدة صناعات لعمارة ما تهدم من قلعتها ، وإعادة البرج إلى ما كان عليه . ورسم أن يخرج معه [مائة] من مماليك قوصون وبشتاك الذين كان [الناصر] أحمد أسكنهم بالقلعة [بالقاهرة] ، ورتب ^(٢) لهم الرواتب ، وأن يخرج منهم مائتان (١١٢٠) إلى دمشق وحمص وحماه وطرابلس وصفد وحلب . فأخرجوا جميعاً في يوم واحد ، وناؤم وأولادهم في بكاء وهويل ؛ وسفروا لهم خيول الطواحين ليركبوا عليها ، فكان يوماً شنيعاً .

وقدم الخبر من ماردين بأن فياض بن مهنا فارق ابن دلغادر ، وقصد بلاد الشرق ليقوى عزم الغل على أخذ بلاد الشام . فتمعه صاحب ماردين من ذلك ، وشفع إلى السلطان فيه أن يرد إليه إنطاخه الذي كان بيده قبل الإمسية ؛ فقبلت شفاعته ، وكتب برده إنطاخه المذكور .

١٥ و [فيه] كتب بطلب [الأمير] سيف بن فضل على البريد .

و [فيه] قام الأمير ملكشهر الحجازي في خلاص الصفي موسى كاتب قوصون حتى أفرج عنه ، وخلع عليه واستقر في ديوانه ، بعد ما أشرف على الهلاك .

و [فيه] أفرج أيضاً عن أهل الأمير سيف الدين (١٢٠ ب) أيتمش الناصري ، واستقر في الوزارة عوضاً عن جمال الكفافة .

٢٠ وفي خامس عشر ربيع الآخر خلع على الأمير نجم الدين محمود وزير بغداد ، بطلبه الإعفاء لتوقف الحال .

(١) في ف ، وكذلك في ب ” فقال له “ ، والتعديل بالإضافة بين الحاصرتين يقتضيه السياق .

(٢) في ف ” ورتب لهم الرواتب مائة مملوك ... بقلعة السكر “ ، وما هنا من ابن قنري بردي :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٣ .

- و [فيه] قدم الخبر بوفاة حديثة بن مهنا ، وأن أخاه فياض بن مهنا سار عن مارد بن وكبس سيف بن فضل أمير الملا^(٢) ، فقتل جماعة من أصحابه ، ونهب أمواله ، وأسر أخاه . وفيه تنكر الأمير أرغون الملائي والأمير ملكتمر الحجازي على الأمير آل ملك النائب ، بسبب أنه كان إذا قدم إليه منشور بإقطاع أو مرسوم بمرتب ليكتب عليه بالاعتماد يشكره من ذلك ، وإذا سأله أحد لإقطاعاً أو مرتباً قال له : ” يا ولدي ! رح إلى باب الستارة أبصر طوائفي ، أو توصل ببعض المغاني تقضى حاجتك “ . ودله بعض العامة على موضع تباع فيه الخمر والحشيش ، فأحضر أولئك [الذين يبيعونهما] ، وضربهم في دار النيابة (١١٢٠) بالقلعة بالمقارع ، وشترهم ؛ وخلع على ذلك العامي ، وأقامه عنه في إزالة المنكر ، فصار يهجم البيوت لأخذ الخمر منها .
- ١٠ فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر خلع على شجاع الدين غرلو ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين . فنع [شجاع الدين ذلك] الرجل [العامي] من التعرض للناس ، وأدبه . فطلبه [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وأنكر عليه [منعه له] . فأحضر ذلك الرجل من الغد رجلاً معه جرة خمر ، فكشف [النائب] رأسه وصحبها عليه ، وحلق لحيته على باب القلعة بحضرة الأمراء ؛ فعاثوا عليه ذلك . وأخذ الأمير أرقطاي يلوم^(٢) [الأمير الحاج آل ملك النائب] ، وينكر عليه ، فتفاوضا في الكلام ، وافترقا على غير رضى .
- ١٥ وانفق أن الأمير ملكتمر الحجازي كان مولعاً بالخمر ، ويحمل إليه [الخمر] على الجمل إلى القلعة . فرت [الجمل] بالنائب وهو بشباك النيابة ، فبعث نقيباً لينظر أين تدخل ، ويأتيه بالجمل . فلما دخلت [الجمل] بيت الحجازي (١٢١ ب) ، وأسلم الشر بدار ما عليها ، وقد فطن الجمال بالنقيب ، تغيب في داخل البيت ، وعرف [الأمير ملكتمر] الحجازي الخبر . فأحضر [الأمير ملكتمر] النقيب ، وضربه ضرباً مؤلماً ، فقامت قيامة [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وتحدث مع [الأمير أرغون] الملائي في الخدمة ، وأنكر على الحجازي تعاطيه الخمر . فأناه الحجازي وفارضة مفاوضة كثيرة ، وقام مضجاً ، و [الأمير أرغون] الملائي ساكت . فلم يعجب النائب من الملائي سكوته ، وانفضوا على غير رضى ؛ فطلب النائب الإذن

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٢٥ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥١٥ ” يلومه “ .

في سفره إلى الحجاز ، فرسم له بذلك ثم منع منه ، وترضاه السلطان حتى رضى وأبطل
حركته للحج .

واتفق أن حسن بن الرديني الهجان قُتل ليلاً في بيته بسوق الخيل من منسركيس
عليه ، وقد خرج السلطان إلى سرحة سرباقوس . فاتهم ولده بذلك عيسى بن حسن الهجان
وبالغا الأعرج ، لعداوة بينهما وبين أبيه ، فقبض عليهما وأحضرا إلى النائب ، فعرّاهما وأراد
أن يضربهما بالمقارع . فما زالا به (١١٢٢) حتى أمّهما أياماً عيّنهما ، ليكشفوا عن
القاتل ، فسعيّا بالأمراء حتى أفرج عنهما معارضة للنائب ، ومنع من طلبهما . وأنعم على ولده
حسن بإقطاع أبيه ووظيفته ؛ فاشتدّ حنق النائب ، وأطلق لسانه بالكلام .

وفيه قدم سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على
أحمد بن مهنا إذا قدم عليه . وكان فياض قد بعثه ليأخذ له الأمان من السلطان ، فيوم قدم
دمشق أمسك هو وابن أخيه ، وحبسوا بالقلمة ترضية^(١) الأمير سيف . فجمع فياض عربيه
يريد أخذ دمشق ، فجرد النائب له عشرة أمراء ، فرجع عن مقصده . وبلغ ذلك الأمير
آقسنقر الناصري نائب طرابلس ، فشق عليه سجن أحمد بن مهنا ، فإنه كتب فيه للسلطان ،
وأنه ضمن دركه ودرك فياض . فأجيب [آقسنقر] بقبول شفاعته ، ورسم بحضورهما إلى
مصر ؛ فاتفق من مسكه^(٢) ما اتفق .

وقدم الخبر (١٢٢ ب) بنفاق عربان الوجه القبلي ، وقطعهم للطرقات على الناس ،
وامتداد الفتن بينهم نحو شهرين قُتل فيها خلق عظيم ، وأن عرب الفيوم أغار بعضهم على
بعض ، وذبّحوا الأطفال على صدور أمهاتهم ، فقتل بينهم قتلى كثيرة . وأخربوا ذات الصفا ،
ومنعوا الخراج في الجبال ، وقطعوا المياه حتى شرق [أكثر] بلاد النيسوم ؛ فلم يلتفت
[أمراء] لدولة لذلك ، لشغلهم بالصيد ونحوه .

وفيه نقل غرلُو من ولاية القاهرة إلى شد الدوارين ، والدولة في غاية التوقف .
فاستجبد [غرلوا] من الحوادث أن من طلب ولاية ، أو شدّ جهة ، يحمل مالاً بحسب

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٠ ب " رضى " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٠ ب ، " مكه " .

وظيفته إلى بيت المال . وعرف [غرلو] السلطان أن هذا المال كان يحمل للناظر والمباشرين ، وأنه تنزه عن ذلك ، وأظهر نهضة وأمانة .

- [وفيه] قدم الخبر بكثرة فساد العشير ببلاد الشام ، وقطعهم الطرقات ، لقلة حرمة الأمير (١١٢٣) طقزدمر نائب الشام . فانقطعت طرقات طرابلس وبعليك ، ونهبت^(١) بلادها . وامتدت الفتنة بين العشير^(٢) زيادة على شهر ، قتل فيها خلق كثير . ونحروا الأطفال على صدور أمهاتهم ، وأضرموا النار على موضع احترق فيه زيادة على عشرين امرأة .
- و [فيه] توقفت أحوال القاهرة من جهة الفلوس ، وتحسن سعر أكثر المبيعات . وذلك أن المعاملة بالفلوس كانت بالعدد ، فكثرت فيها الفلوس الخفاف . وانتدب جماعة لشراء النحاس الخلق بدرهمين الرطل ، وقصه فلوساً خفافاً ، فبلغ الرطل منها عشرين درهماً .
- و [صار] الرصاص يقطع على هيئة الفلوس ، ويخلط بها . وجلب كثير من فلوس الشام وهي واسعة ، فكانت تقطع ست قطع كل منها فلس ، إلى أن أغش ذلك ، وكثر التفتت فيها .

- فطلب [السلطان] المحتسب والوالى وأنكر عليهما ، فقبضا على كثير من الباعة ، وضربوا عدة منهم بالمقارع وشتهروهم ؛ فتحتنت (١٢٣ ب) الأسعار كلها . فالزم المحتسب سماسرة الفلال ألا يزيدوا في سعر الفلة شيئاً ، فلم يتجاسر أحد منهم [أن] يزيد شيئاً في السعر . ثم نودى ألا يؤخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة السلطان ، وما عدا ذلك يؤخذ بحساب كل رطل درهمين ، ولا يقبل فيه نحاس ولا رصاص . فشريت^(٣) الفلوس ، وأخذ منها ما عليه السكة السلطانية ، وتعامل للناس بها عدداً ، ووزنوا في المعاملة الفلوس الخفاف بالرطل على حساب^(٤) درهمين كل رطل ؛ ففقدت بعد قليل . ثم ألزم الناس بحمل ما عندهم [من الفلوس^(٥)] إلى دار الضرب ، فضربت فلوساً جديداً . ولم يكن في الدولة حاصل يُحمل لدار الضرب ، كما هي العادة ، لتوقف أمرها .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٦ ، " ونهبوا " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٤٦ " بينهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " سربت " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٦ .

(٤) في ف " حسب " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٦ .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٤٦ .

و [فيه] قدم الأمير جركنمير الحاجب من كشف اللال ، وقد حصل من متوفر
خلال العربان ببلاد الشام أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم .

وفيه توجه السلطان إلى (١١٢٤) سرياقوس على العادة .

و [فيه] قبض على المقدم خالد ، ووقعت الحوطة على موجوده ، وأخذ لسوء سيرته .

و [فيه] قدم رسول ابن داغادر ، وأخوه وابن عمه ، بكتابه ؛ وأنعم عليه بزيادة من

أراضى حلب .

وفي نصف شعبان قدمت الحرّة ، أخت صاحب الغرب^(١) في جماعة كثيرة ، وعلى

يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام ، وأن يدعو لها الخطباء في يوم الجمعة في

خطبهم^(٢) ، ومشايخ الصلاح وأهل الخير ، بالنصر على عدوهم ، و [أن] يكتب لأهل

الحرمين بذلك . وذلك أن في السنة الخالية كانت بينه وبين الفرنج وقعة عظيمة ، قتل فيها

ولده ، ونصره الله بمنه على العدو ، وقتل كثيراً منهم ، وملك منهم الجزيرة الخضراء .

فصرم الفرنج مائتي شينى ، وجمعوا طوائفهم وقصدوا المسلمين بالجزيرة ، وأوقعوا بهم على

حين غفلة . فاستشهد عالم كبير ، ونجا أبو الحسن في طائفة (١٢٤ ب) من أزمه بعد شدائد .

وذلك الفرنج الجزيرة ، وأسروا وسبوا وغنموا شيئاً مجلّ وصفه ؛ ثم مضوا إلى جهة غرناطة ،

ونصبوا عليها مائة منجنيق ، حتى صالحهم أهلها على قطيعة يقومون بها ، ونهادنوا مدة

عشر سنين .

وقدمت رسل البنادقة من للفرنج بهدية ، وسألوا الرفق بهم والمنع من ظلمهم ،

وآلا يؤخذ منهم إلا ما جرت به عادتهم ، وأن يمكنوا من بيع بضائعهم على من يختارونه^(٣) .

فرسم لناظر الخاص ألا يتعرض لبضائعهم ، ولا يأخذ منها شيئاً إلا بقيمته ، ولا يلزمهم

(١) صاحب الغرب المقصود هنا هو أبو الحسن على المري . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns.

p. 57).

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٦ ب " خطبها " .

(٣) يشير المقرئ هنا إلى المفاوضات التي قام بها السفير البندقي نيقولا زينو (Niccolo Zeno) ،

ثم بعده زميله أنجلو صربي (Angelo Serbi) امقد معاهدة جديدة بين مصر والبندقية ، لتنظيم التجارة بينهما ،

زمن السلطان الصالح إسماعيل . انظر Heyd: Hist. du Commerce du Levant au Moyen Age.

(II. PP 45-46) ، حيث يشير المؤلف إلى محتويات المتن الوارد هنا ، ويقارنها بنص المعاهدة التي اطلع عليها

هو في مرجع من المراجع المذكورة به .

بشراء ما لا يختارون شراءه ، وأن يأخذ منهم على [كل] مائة دينار ديناران — وكانوا يؤدون عن المائة أربعة دنانير ونصف دينار — ، ليكثر الفرج من بلادم جلب البضائع .
وفي مستهل شهر رمضان توقفت أحوال الدولة في كل شيء ، وعجز الوزير عن لحم المعاملين^(١) وجوامك الممالك وسكرهم الجارى به العادة في شهر (١١٢٥) رمضان .
وكان [السكر الجارى] في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ألف قنطار ، فبلغ في هذا الشهر ثلاثة آلاف قنطار ونيف ، ولم يوجد في بيت المال شيء ، لكثرة الزيادات في الرواتب .
وعز وجود السكر لتلاف القصب فيما مضى ، فرسم بقطع راتب الأمراء والممالك وأرباب الوظائف كلهم ، ولم يصرف سكر إلا لنساء السلطان فقط .

وكتبت أوراق بكلف الدولة ، فنع جميع ما استجد بعد [السلطان] الناصر محمد ، وكتب بذلك مرسوم سلطاني . فتوفر في كل يوم أربعة آلاف رطل لحم ، وستمئة كاج سميد ، وثلاثمئة أردب شعير ؛ وفي كل شهر مبلغ ألف^(٢) درهم ، وفي السنة عدة كساوى .
وأضيف سوق الخيل والجمال والحير إلى الدولة ، وعوض مقطعوها بأرض سيلا من أعمال الفيوم ، وبناحية سنديون من القليوبية ، وبناحية فيشة من الغربية ، خلا ما هو فيها لقضاة القضاة ، عوضاً عما كان لهم على الجوالى .

(١١٢٥) وفي هذا الشهر خلع على تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ابن مراحل ، واستقر في نظر دمشق . و [كان] قد طلب إلى مصر ، عوضاً عن المكين إبراهيم بن قروينة باستغفائه .

و [فيه] كتب بنقل ناصر الدين محمد بن الحسين من طرابلس إلى دمشق ، واستقراره في وظيفة الشدة رفيقاً لابن مراحل . فضبطا الجهات ضبطاً كبيراً ، وقطعا من موقعي دمشق نحو العشرين قد استجدوا ، منهم ابن الزمـلـكـاني ، وابن غانم ، وابن للشهاب محمود وأولاده ، وجمال الدين بن نباتة المصري . وقطعا كثيراً من البريدية ، وحلا^(٣) كسوة الممالك على العادة ، وهي ألفا ثوب بعلبكي سوى البطائن وغيرها .

(١) المقصود بلفظ المعاملين ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أرباب المعاملات التجارية الذين يمدون المطبخ السلطاني بمختلف الحوائج والمواد الغذائية .

(٢) في ب ، ١٥٤٧ " النى " .

(٣) في ف " خلا " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٧ .

- وفيه مات بدوه^(١) الططرى ، فُرقَّ إقطاعه على ثمانين من الممالك السلطانية ،
 ووفرت جوامكهم ورواتبهم ، وأخرج عدة منهم إلى الكرك .
- و [فيه] رُسم بعرض أجناد الحلقة على النائب ، ليوفر منهم إقطاع الشيخ العاجز
 والجندي (١١٢٦) المستجد . فطلب الأجناد من الأقاليم ، ونودي من تأخر عن العرض
 قطع خبزه ؛ فقام الأمراء في ذلك حتى بطل .
- وفي يوم الخميس تاسع عشره أفرج عن الأمير بيغرا ، وعن الأمير قراجا [والأمير
 أولاجا] ، من سجن الإسكندرية ؛ وتوجهوا إلى دمشق . ثم رُسم لبيغرا بالإقامة بالقاهرة ،
 وأنعم عليه بتقدمة ألف .
- و [فيه] رُسم أن تكون نفقة الممالك والأوجاقية والأيتام بين يدي الطوائى المقدم ،
 فوفر منهم عدة .
- و [فيه] أنعم على الأمير طرنطاي البشمقدار بإقطاع الأمير علم الدين منبجر الجاولى ،
 بعد موته .
- و [فيه] أنعم بإقطاع طرنطاي على الأمير بيغرا ططر نائب غزة ، ورسم بحضوره .
- و [فيه] خلع على الأمير علم الدين أيدير الزراق ، واستقر في نيابة غزة ؛ وأنعم
 بإقطاعه على ابن بكتمر الساقى .
- و [فيه] أنعم بإقطاع الأمير الطنقش ، بعد موته ، على أرغون الصغير صهر [أرغون] الملائى .
- و [فيه] توجه ركب (١٢٦ ب) الحاج على العادة ، صحبة الأمير طيغرا الجدى .
- وفي مستهل ذى القعدة قدمت خوند بنت الأمير طقزدمر نائب الشام ، زوجة السلطان
 [الصالح إسماعيل] ، فدخل عليها .
- وفي يوم الاثنين حادى عشره عزل الضياء أبو الحسن يوسف بن أبى بكر بن محمد بن
 خطيب بيت الآبار الشامى ، من نظر المارستان المنصورى ؛ واستقر عوضه علاء الدين
 ابن الأطروش .
- وفي [يوم] السابع من ذى الحجة انفرد العلم بن سهل بوظيفة نظر الدولة ، بعد

(١) كذا فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٤٨ .

ما التزم بحمل ألف دينار لبیت المال .

و [فيه] عزل موسى بن التاج إسحاق ، لتوقف حال الدولة ، وكثرة تقلقه ^(١) وكراهة الناس له ، اظلمه وتغييره قواعد كثيرة .

و [فيه] قدم كتاب التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارنباري موقع طراباس محدوت سيل عظيم ، لم يهد مثله فيما تقدم .

وفيها كثر سقوط التاج بدمشق حتى خرج عن العادة ، وأنفقوا (١١٢٧) على شيله من الأسطحة ما ينيف على ثمانين ألف درهم ، فإنه أقام بسقط أسبوعين .

و [فيها] زاد حاصي حماة حتى خرب عدة بيوت .

- و [فيها] تواتر سقوط البرد بأرض مصر ، مع ريح سوداء ، وشعث عظيم ، وبرق ورعد مهول . ثم أعقب ذلك سماء شديدة الحر ، بحيث تطاير منها شررٌ أحرق رؤوس الأشجار ، وزريرة الباذنجان وبعض السكتان ، حتى اشتد خوف الناس ، وضجوا إلى الله تعالى . وجاء مطر غزير ، ثم برد فيه ببس لم يهد مثله ، فكانت أراضي النواحي تصبح بيضاء من كثرة الجليد ؛ وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيرها . وأمطرت [السماء] خمسة أيام متوالية حتى ارتفع الماء في مزارع القصب قدر ذراع ، وعم ذلك أرض مصر قبلها وبحريها . ففسدت بالريح والمطر مواضع كثيرة ، وقُلت أسماك بحيرة نساوة وبحيرة دمياط (١٢٧ ب) ، والخلجان وبركة الفيل وغيرها ، لموتها من البرد .

- فتلفت في هذه السنة بعامة أرض مصر وجميع بلاد الشام بالأمطار والثلوج والبرد ، وهبوب السائم وشدة البرد ، من الزروع والأشجار ، والبهائم والأنعام والدور ، مالا يدخل تحت حصر ، مع ما ابتلى به أهل الشام من تجريد عساكرها وتسخير ^(٢) أهل الضياع ، وتسلب العربان والعشير ، وقلة حرمة السلطنة مصرًا وشامًا ، وقطع الأرزاق وظلم الرعية . وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعًا وسبعة عشر إصبعًا .

و [فيه] قدم سيف الدين بلطوا ^(٣) مبشرًا بسلامة الحجاج ، في خامس عشر

ذي الحجة .

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٤٧ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ٥٤٨ " سنحر " .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٨ .

ومات فيها من الأعيان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الفرناطى فى شعبان ،
بيرشانة من الأندلس ؛ قدم القاهرة ، وأخذ من جماعة ، وولى ببلده قضاء عدة
(١١٢٨) مواضع .

و [توفى] قاضى القضاة الحنفية بدمشق جلال الدين أحمد بن الحسام أبى الفضائل
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أوشروان الرازى ، عن بضع وسبعين سنة بدمشق .
و [مات] الأمير بدر الدين بكتاش نقيب الجيش ، فى يوم الخميس سابع عشر
جمادى الآخرة ، وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير علم الدين سنجر الجاولى الفقيه الشافعى ، فى يوم الخميس ثامن رمضان ،
ودفن بمدرسته فوق جبل السكبش ؛ أصله من ممالك جاول^(١) أحد أمراء [السلطان]
الظاهر بيبرس ، ثم انتقل بعده إلى بيت السلطان [المنصور قلاوون^(٢)] . وأخرج فى أيام
الأشرف خليل إلى السكر ، فاستقر فى بحريتها^(٣) . وقدم فى أيام [السلطان] العادل كتبها
إلى مصر بحال زرى ، فسلمه [كتبها] إلى مملوكه بتخاص ، ليكون نائبه بالحوائج خاناه ؛ وتنقل
حتى قدمه الأمير سلار ونوّه به . ثم ولى نيابة غزة ، وصار من أكبر أمراء مصر . وله مدرسة على
جبل السكبش (١٢٨ ب) بجوار جامع ابن طولون ، وجامع بقربة الخليل عليه السلام ، وجامع
بغزة ، ومارستان وخان [بيسان ، وخان] بقاقون ؛ وله مصنفات وفضائل كثيرة .
و [مات] الأمير طقصبا الظاهرى ، وقد أناف على مائة وعشرين سنة .

و [مات] الأمير الطنقش أستاذار السلطان [الناصر^(٤)] محمد ، وهو من ممالك
الأفرم . فلما توجه الأفرم إلى بلاد التتار^(٥) قدم هو إلى القاهرة ، فقبض عليه وسجن ، ثم

(١) فى ف " جوالى " ، وفى ب ، ١٥٤٨ ، " جاولى " ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكّانة :
ج ٢ ، ص ١٧٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ١٥٤٨ ، وكذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١١٠) .

(٣) انظر مقالتي عنوانها " بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ سلاطين الممالك (مجلة الجمعية المصرية
للدراستات التاريخية ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦) .

(٤) ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدور السكّانة ، ج ١ ، ص ٤١٠) .

(٥) فى ف " القام " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٨ .

أفرج عنه ، وأنعم عليه بإسرية طبائخانا . ثم حمل أستاذاراً صغيراً ، مع أستاذارية آنوك بن السلطان [الناصر محمد] .

و [مات] الأمير أرغون عبد الله .

ومات الأمير صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري ، بطراباس ؛ ولي نيابة الإسكندرية ، وكشف الجيزة ، ثم دوادارية السلطان [الناصر محمد] ؛ وكان كاتباً شاعراً ضابطاً .

و [مات] الأمير سنجر الجمعدار أحد المماليك المنصورية ، وقد أسن .

و [مات] محمد بن شرف الدين الرديني الهجان ، قتلاً .

و [مات] الأمير طرنتاي [الحمدي ^(١)] بدمشق ، وهو أحد المماليك (١١٢٩) المنصورية قلاون ، ومن جملة من وافق على قتل الأشرف [خليل ^(٢)] . وسجن سبعمائة وعشرين سنة ، ثم أخرج إلى طرابلس أمير عشرة ، ثم نقل [إلى] دمشق .

و [مات] الأمير بكتمر العلاني أحد المنصورية أيضاً ، بعد ما ولي أستاذاراً ونائب حمص ، ونائب غزة ، ثم نائب حمص ، وبها مات .

و [مات] الأمير كندغدي الزراق المنصوري بحلب ؛ وهو رأس المبصرة ، ومقدم العساكر المجردة إلى سيس .

و [مات] الأمير بلبان الشمسي أحد المنصورية ، بحلب .

و [مات] فتح الدين صدقه الشرايشي ، عن مال ومعروف كثير ، في يوم الأحد ثاني شوال .

و [مات] جمال الكفاة إبراهيم مشير الدولة وناظر الخاص والجيش ، تحت العقوبة ، في ليلة الأحد سادس ربيع الأول . كان أولاً مباشراً ^(٣) في بعض البساتين على بيع ثمرته ، وتنقل في خدمة ابن هلال الدولة . ثم خدم بيدمر البدرى — وهو خاصكي خبزه في محلة ٢٠

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٤٨ ب ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٨) .

(٢) في ف " مباشر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٨ ب .

منوف — يكتب على بابه إلى أن تأمر، فباشر^(١) عنده (١٢٩ ب). ثم قرره [السلطان] الملك الناصر [محمد] في الاستيفاء، ثم أقامه في ديوان الأمير بشتاك بعد موت المهذب إلى أن قتل النشو، فولاه نظر الخصاص بعده. ثم أضاف إليه [السلطان الناصر محمد] نظر الجيش، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة، فمض بهما. ولاحظه السمود حتى انقضت أيامه، فزال سده، وعوقب حتى هلك. وكان يتحدث بالتركي والنوبي والتكروري، وله مكارم كثيرة.

و [مات] خالد بن الزراد المقدم، في يوم الجمعة ثامن عشر من جادى الآخرة، تحت العقوبة؛ وكان ظالماً.

و [توفي] شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حدان، المعروف بابن النقيب الشافعي، قاضي القضاة بحلب، وهو معزول بدمشق، عن نيف وثمانين سنة.

و [توفي] الشيخ أنز الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، إمام وقته في النحو والقراءات والأدب، في ثامن عشرى صفر.

سنة ست (١١٣٠) وأربعين وسبعمائة. في الحرم قدم كتاب ارتقا يتضمن

انضاع أمر أولاد دمرdash، وبغض من نائب حلب على ما فعله مع ابن دلغادر.

وفي عشرية قدم محل الحاج، فتحرك عزم السلطان للحج، وكتب إلى البلاد الشامية بابتياح ستة آلاف رجل وألفي رأس غنم، وجميع ما يحتاج إليه من العبي والأقخاب^(٢) ونحو ذلك. وتوجه الأمير طقتمش الصلاحي بسبب ذلك، وكتب إلى الكرك والبلقاء بحضور

العربان بجاهلم، وأن يحمل إلى عقبة أيلة ألفا غمارة شمر، وما يناسب ذلك من الأصناف. قدمت طائفة من العربان، وقبضوا مالا ليجهزوا جاهلم، إلى أن أهل ربيع الآخر تغير

(١) في ف، وكذلك في ب، ٥٤٨ ب "فباشر به".

(٢) مفرد هذا اللفظ "قَبْ" ، وهو ما يوضع على سنام البعير في السفر، ويسمى كذلك الإكاف.

(محيط المحيط).

مزاج السلطان ، ولزم للفراش ؛ فلم يخرج للخدمة أياماً . وكثرت الفاقة ، وتطلت العامة في الفلوس ، وتحسن السر .

وأرجفت بالسلطان ، ففلقت الأسواق ، حتى ركب الوالى والمحتسب وخربوا جماعة (١٢٠ ب) وشهروهم . فاجتمع الأمراء ، ودخلوا على السلطان ، وتلطفوا به حتى أبطل الحركة للحج ؛ وكتب بعود طغتمر من الشام ، واستعادة المال من العربان . وما زال السلطان يتعلل إلى أن تحرك أخوه شعبان ، وانفق مع عدة من المالكين ؛ وقد انقطع خبر السلطان عن الأمراء . فسكتب بالإفراج عن المسجونين بالأعمال ، وفرقت صدقات كثيرة ، ورتب جماعة لقراءة صحيح البخارى ؛ فقوى أمر شعبان ، وهزم أن يقبض على [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فتحرز منه .

وأخذ الأمراء والأكابر في توزيع أموالهم وحرهم في عدة مواضع ، ودخلوا على السلطان ، وسألوه أن يعهد إلى أحد [من إخوته] . فطلب [السلطان الأمير الحاج آل ملك] النائب وبقية الأمراء ، فلم يحضر إليه أحد منهم .

وقد اتفق [الأمير أرغون] العلانى مع جماعة على إقامة شعبان ، وفرق فيهم مالا كثيرا ، فإنه كان ربيبه ، [أى ابن زوجته ، وشقيق السلطان الملك الصالح إسماعيل] . وقام مع الأمير^(١) أرغون [من الأمراء] غرلو ، وتمر الموساوى ؛ (١١٣١) وامتنع [الأمير الحاج آل ملك] النائب من إقامة شعبان^(٢) . وصار الأمراء حزينين ، فقام النائب فى الإنكار على الكلام فى هذا ، وقد اجتمع مع الأمراء بباب القلعة ، وقبض على غرلو وسجنه ، وتحالف هو و [الأمير أرغون] العلانى وبقية الأمراء على عمل مصالح المسلمين .

فتوفى السلطان فى ليلة الخميس رابع ربيع الآخر ، فسكنم موته . وقام شعبان إلى أمه ، ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقرّر معهم أمره . فخرج طشتمر ورسلان^(٣) بصل إلى منكل بنفا ، ليسعوا عند الأمير أرقطاي والأمير أصلم .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٤٩ " معه " .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٤٩ " أقاته " .

(٣) فى ف " سلان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٩ .

وكان [الأمير الحاج آل ملك] النائب والأمراء قد طمخوا من بعد العصر أن السلطان في النزاع ، فانفقوا على النزول من القلعة إلى بيوتهم بالمدينة . فدخل الجماعة على أرقطاي ليستميلوه لشعبان ، فوعدهم بذلك . ثم دخلوا على أصلم فأجابهم ، وعادوا إلى شعبان^(١) وقد ظنوا أن أمرهم قد تم .

فلما أصبح (١٣١ هـ) يوم الخميس خرج الأمير أرغون العلاني ، والأمير ملكشهر الجعازي ، والأمير نمر الموسوي ، والأمير طشتمر طللي ، والأمير منكلي بن الفخري ، والأمير أسيدمر . وجلسوا بباب القلعة ، فأتاهم الأميران أرقطاي وأصلم ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير قاري أستاذار ؛ وطلبوا [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فلم يحضر إليهم ؛ ففضوا كلمهم إلى عنده ، واستدعوا الأمير جنكلي بن البابا ، واشتوروا فيمن يولونه السلطنة . فأشار جنكلي بأن يرسل إلى المالك السلطانية ، ويسألهم من يختارونه ، " فإن من اختاروه رضينا " . فعاد جوابهم^(٢) مع الحاجب أنهم رضوا بشعبان سلطانا ، فقاموا جميعا معهم [الأمير الحاج آل ملك] النائب إلى داخل باب القلعة .

وكان شعبان قد تخيل من دخولهم عليه ، وجمع المالك ، وقال : " من دخل قتلته بسيفي هذا ، وأنا أجلس على الكرسي حتى أبصر من يميني عنه " . فدير (١٣٢ هـ) [الأمير أرغون] العلاني إليه ، وبشره وطيب خاطره . ودخل الأمراء عليه ، وسلطنوه ؛ وانقضت أيام الصالح .

وكان [السلطان الصالح] في ابتداء دولته^(٣) على دين وعفاف^(٤) ، إلا أنه كان في أيامه ما ذكر من قطع الأرزاق ، وكثرة حركة عساكر مصر والشام في التجاريد . وشغف [السلطان الصالح] مع ذلك بالجواري السود ، وأفرط في حب اتفاق ، وأسرف في المطاء لها ؛ وقرب أرباب الملاحى ، وأعرض عن تدبير الملك بإقباله على النساء والطربين ،

(١) في ف ، وكذلك في ب " سمين " ، وما هنا من ابن تهمي بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٩٥ .

(٢) في ف " جوابه " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٣) في ف " ولايته " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٤) في ف " واعتداده " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

حتى إنه إذا ركب إلى سرجة سرباقوس أو سرجة الأهرام ركب^(١) أمه في مائتي امرأة
الأكاديش، بتياب الأطلس الملون، وعلى رؤوسهن الطرايطر الجلد البلقاري المزصع بالجواهر
واللآلي، وبين أيديهن الخدام الطواشية، من القلعة إلى السرجة. ثم يركب خطايا
الخيول العربية، ويتسابقن؛ ويركبن تارة بالسكاملات الحرير، ويذهبن بالسكر، وكانت
(١٢٢ ب) لهن في المواسم والأعياد وأوقات النزه والفرح أعمال لا يمكن حكايتها؛ وأكثرن
من النزول إلى بيوت الكتّاب ونحوم.

واستولى الخدام الطواشية في أيامه على أحوال الدولة، وعظم قدرهم بتحكم كبيرهم
عبر^(٢) السحرتي للآلا في السلطان؛ وركبوا الخيول الرائعة، وابسوا الثياب الفاخرة،
وأخذوا من الأراضي عدة رزق. واقتنى السحرتي البزة والسناقر ونحوها من الطيور
والجوارح، وصار يركب إلى المطعم، ويتصيد بتياب الحرير المزركشة؛ واتخذ له كفا مرضعا
بالجوهر، وعمل له خاصكية وخداما ومعاليك تركب في خدمته، حتى ثقل أمره، فإنه
أكثر من شراء الأملاك، والتجارة في البضائع، وأفرد له ميدانا يلعب فيه بالكرة،
وتصدى لقضاء الأشغال. فصارت الإقطاعات والرزق لا تقضى إلا بالخدام والنساء،
ولا يزال [الأمير الحاج آل ملك] النائب يشنع بذلك، (١٣٣ أ) وإذا أتاه أحد يطلب
منه خبزا أو رزقة يقول له: "النائب ما له حكم، رح إلى باب الستارة، واسأل عن
الطواشي فلان الدين والطواشي فلان الدين يقضوا لك حاجتك".

وكان متحصل الدولة مع هذا كله في أيام السلطان الصالح إسماعيل^(٣) قليلا، ومصرف
العامة لا يزال جملة مستكثرة في كل يوم. فأنفق [السلطان] على الدهيشة بالقاعة خمس مائة
ألف درهم، سوى ما حمل إليه من بلاد الشام وغيرها، ثم عمل فيها من أواني الذهب والفضة ومن
الفرش ما يجمل وصفه؛ ومنذ فرغت [عمارتها] لم ينتفع بها^(٤) أحد، لشغفه بالقضاء والجواري،

(١) في ف "ركب"، وما هنا من ب ٥٤٩ ب.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "جوهر"، وما هنا من من ابن تقي بردي: النجوم
الزاهرة، ج ١٠، ص ٩٧.

(٣) في ف، وكذلك في ب، ٥٥٠ "أيامه".

(٤) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "ب".

صيا اتفاق. ولما ولدت منه [اتفاق] ولها ذكر عمل لها مهما تنهى فيه ، حتى بلغ النابة التي لا توصف عظيمة .

وكانت حياته ، بنفسه وعيشته نكدية ، لم يتم سروره بالدهشة سوى ساعة واحدة . ثم قدم عليه منجك برأس أخيه أحمد من السكرك بعد قتله بها ، فلما قدم بين يديه (١٣٣ ب) ورآه بعد غسله ، اهتز وتغير لونه وذعر ، حتى إنه بات ليلته يراه في نومه ، ويفزع فزعاً شديداً .

وتأمل [السلطان الصالح إسماعيل] من رؤية رأس أحمد ، وما برح يعتربه الأرق ورؤية الأحلام المفزعة ، وتعمدى مرضه وكثر إرجافه ، وكثرت أفزاعه حتى اعتراه للقوانج ، ومات كما تقدم ذكره يوم الخميس ، ودفن عند أبيه وجده بالقبة المنصورية ، في ليلة الجمعة . وكان [السلطان الصالح إسماعيل] رقيق القلب ، زائد الرأفة والشفقة ، كريماً جواداً ، ماثلاً إلى الخير . وبلغ من العمر نحو العشرين سنة ، منها مدة سلطته ثلاث سنين وشهران وأحد عشر يوماً .

السلطان الملك الكامل سيف الدين

شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحى

لما اشتد مرض أخيه شقيقه [السلطان] الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، ودخل عليه [الأمير أرغون] الملائى في عدة من الأمراء ، ليعهد بالسلطنة من بعده (١٣٤) إلى أحد ، كان [الأمير أرغون] للملائى غرضه في أن يعهد لشعبان ، من أجل أن أمه كانت زوجته . فلم يجب الأمير آل ملك النائب وجماعة من الأمراء إلى الدخول على السلطان [الصالح إسماعيل] كراهة منهم في شعبان ، لما كان قد اشتهر عنه من الظلم . فقال الصالح [إسماعيل] بعد ما بكى وأبكى الأمراء : ” سلموا على النائب والأمراء ، وعرفوهم أنى إن مت يولوا أخى شعبان “ . فلما مات الصالح ، واقضى رأى الأمراء أن يعرفوا رأى المالك السلطانية ، وكان جوابهم إقامة شعبان ، [حضر الأمراء إلى باب القلعة ^(١)] ، واستدعوا

(١) ما بين الحاصرتين من ب . . . ب . بعد تصحيحه على رواية ابن قنرى برهى : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٧ .

شعبان] ، وأركبوه بشعار السلطنة ، ومشوا في ركابه ، والجاوبشية تصيح على العادة ، حتى [إذا] قرب من الإيوان لعب الفرس نحتة وجفّل من تصايح الناس ، فنزل عنه ومشى خطوات بسرعة إلى أن طلع الإيوان ؛ فتقابل الناس بنزوله عن فرسه أنه لا يقيم في السلطنة إلا يسيرا .

- ولما طلع [السلطان شعبان] الإيوان والأمرء بين يديه ، جلس على كرسى السلطنة ؛ ولبس [الأمرء] له الأرض ، وأحضروا (١٣٤ ب) المصحف ليحلفوا ، فحلف لهم أولا أنه لا يؤذيه ، ثم حلفوا بعده ؛ وذلك في يوم الخميس رابع ربيع الآخر ، سنة ست وأربعين وسبع مائة . ولقب بالملك الكامل ، ودقت البشائر ، ونودي بسلطنته في القاهرة ومصر ، وخطب له في الفد على منابر ديار مصر ، وكتب بذلك إلى الأقطار مصر وشاما .

- ١٠ وفي يوم الاثنين ثامنه جلس [السلطان شعبان] بدار العدل من القلعة ، وجدد له العهد من الخليفة ، بحضرة القضاة والأمرء ، وخلع على الخليفة والأمرء والقضاة .

و [فيه] كتب بطلب الأمير آقسنقر الناصري من طراباس ، فسأل الأمير قارى الأستاذ أن يستقر عوضه في نيابة طراباس ، وتشفع بالأمير أرغون العلاني والأمير ملكشور الحجازي . فأجيب إلى ذلك ، وخلع عليه في يوم الخميس حادي عشره ، وخرج من فوره على البريد .

١٥

و [فيه] خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر في نيابة حلب عوضا عن يلبغا (١٣٥) للمحيوى ، وخرج على البريد .

و [فيه] طلب الأمير الحاج آل ملك النائب الإغفاء [من نيابة السلطنة] ، وقبل الأرض ، وسأل نيابة الشام ، عوضا عن الأمير طقزدمر ، وأن ينقل طقزدمر إلى مصر . فأجيب ذلك ، وكتب بإحضار طقزدمر .

٢٠

وفي يوم السبت ثالث عشره خلع على الأمير [الحاج] آل ملك النائب ، واستقر في نيابة الشام عوضا عن طقزدمر . وأخرج من يومه على البريد ، فلم يدخل غزة حتى لحقه البريد بتقليده نيابة صفد ، وأن يكون ولده وابن أخيه الفارس بحلب . وسبب ذلك أن

- [الأمير أرغون] العلاني لما قام في سلطنة شعبان هذا ، قال له الأمير الحاج آل ملك :
 " بشرط ألا يلعب بالحمام " ؛ فلما بلغ ^(١) السلطان شعبان ذلك نعم عليه .
- و [فيه] رسم بطلب شجاع الدين غرلو من دسباط ، تقدم في يومه ، وخلع عليه
 شاد الدواوين . فنزل [غرلو] إلى دار الولاية ، وقبض بيده على أطواق الأمير جمال الدين
 يوسف وإلى القاهرة ، وأقامه (١٣٠ ب) من مجلس حكمة ، وأخرجه من داره ، وأركبه
 حمارا إلى القاعة . وسبب ذلك أنه لما قبض على غرلو ^(٢) تقدم يوسف هذا وأمسك سيفه ،
 وقطعه من وسطه ، فكافأه [غرلو] على ذلك . وقبض [غرلو] معه على ابن أخيه وإلى
 الجزيرة ، فزالا يحملان المال حتى بلغ حملها خمسين ألف درهم ، سوى عدد سلاح وغير
 ذلك ؛ فأفرج عنهما بعد أيام ، بعد شفاعة جماعة من الأمراء .
- و [فيه] كتب بنقل الأمير يلبغا اليحياوى من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، فدخلها
 يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى ، وبأشر نيابتها .
- و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] بعرض أحوال الدولة للنظر في تديرها ،
 فترك ما استجد من المصروف في العمار بالقلعة والقاهرة ، ورسم أن تسلم الأغنام التي استجدتها
 أخوه الملك الصالح [لجاعة] المعاملين [في] اللحم ^(٣) ويتمينها عليهم ، فكانت عدتها
 تسعة عشر ألف رأس ونيف ؛ وضبط [السلطان] أحوال المملكة .
- و [فيه] رسم (١١٣٦) بسفر الأمير طرنتاي البشمقدار نائباً بمحض ، وأنهم بتقدمته
 على يلبغا ططر .
- و [فيه] أنهم بإقطاع الأمير أرقطاي المستقر في نيابة حلب على أرغون شاه ، وخلع
 عليه ، واستقر استادار عوضا عن قارئي المستقر في نيابة طرابلس .
- و [فيه] أخرج أحمد شاد الشراب خاناه هو وإخوته إلى صفد ، من أجل أنهم

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥١ " فلما بلغه ذلك " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٧٧ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥١ " المعاملين اللحم " .

كانوا من قام مع [الأمير الحاج] آل ملك النائب وقارى الأستاذار في منع شعبان من السلطنة .

وفيه خلع على علم الدين عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور ، واستقر في نظر الخاص عوضاً عن الموفق عبد الله بن إبراهيم . وخلع على كاتبه فخر الدين بن السعيد ، واستقر عوضه في استيفاء الصبغة ؛ وعن الأمير أرغون العلاني بالموفق حتى ترك بغير مصادرة .

وفيه قدم الأمير طقتمش الصلاحي من الشام بالمال الذي فرق على العرب ، بسبب حل الفلال إلى مكة ، وهو [مبلغ] مائتي ألف (١٣٦) درهم .

وفيه رسم بعزل تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم بن سراجل^(١) من نظر درم^(٢) ، واستقر عوضه بهاء الدين بن أبو بكر بن شكر .

و [فيه] قدم الأمير آقسنقر الناصري من طرابلس ، وخلع عليه ؛ وسئل بنبابة السلطنة بديار مصر ، فامتنع أشد الامتناع ، وحلف أيماناً مغلفة ألا يليها .

و [فيه] خطب السلطان [الكامل شعبان] ابنة [الأمير] بكتمش الساقى ، فامتنعت أمها من إجابته ، واحتجبت عليه بأن أختها تحته ، ولا يجمع بين أختين ، وأنه بتقدير أن يفارقها ، فإنه شغف باتفاق حظية أخيه [الصالح إسماعيل] شغفاً زائداً . [ثم قالت أمها] : ” ومع ذلك فقد ضعف حال المخطوبة من شدة الحزن ، فإن أول من أعرس عليها آنوك بن السلطان^(٣) الباصر محمد ، فأت عنها وهي بكر لم يمسها ؛ فتزوجها بعده أخوه السلطان المنصور أبو بكر ، وقتل ؛ ثم تزوجها بعد المنصور أبو بكر أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ، ومات عنها أيضاً ؛ فحصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج في مدة بسيرة “ . فلم يلتفت السلطان الكامل شعبان إلى هذا الكلام ، وطلق أختها ، وأخرج جميع ما كان لها في ليلته ، ثم عقد عليها ودخل^(٤) بها .

(١) تقدم هذا الاسم بالحاء ، نقل عن ف ، وكذلك ب ، ٥٥١ ب ، وهو خطأ . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٢ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥١ ب .

(٣) (٤ ، ٣) ما بين الرقین مختصر أشد الاختصار في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥١ ب ، وتوضيحه بالإضافة بين حاصرتين هنا وهناك من ابن تقي بردي عمل مكنى رأى الناشر توفيره بإحلال عبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٩) محل عبارة المقرئ .

و [فيه] كتب (١١٣٧) بالإفراج عن أحمد بن مهنا ، وعن [ابن^(١)] أخيه سليمان ،
من قلعة دمشق .

و [فيه] أنعم [السلطان] على ابن طشتمر [حمص أخضر] بتقدمة ألف ، وعلى ابن
أصلم بإسرية طبلخاناه .

وفي مستهل جمادى الأولى خلع [السلطان الكامل شعبان] على الأصراء المقدمين
والطبلخاناه ، وأنعم على ستين مملوك بستين قباء بطرز زركش وستين حياصة ذهب ؛ و فرق
الخيول على الأصراء برسم الميدان .

وفيه قدم أحمد بن مهنا وابن أخيه ، فخلع عليهما ، وأعيد أحمد إلى إسرية العرب .
فقدم حاجب سيف [بن فضل^(٢)] بخبر^(٣) بأنه وصل إلى غزة بقوده ؛ فكتب بقدمه
سريعا ، فقدم ومعه مائة فرس ممتنة سوى المهجن وغيرها . فخلع عليه ، ولم ينعم له بالإسرية ،
ولا أنصف في أثمان خيوله .

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] أن يتوفر إقطاع النيابة للخاص .
و [فيه] خلع [السلطان] على الأمير بيغرا ، واستقر حاجبا كبيرا ليحكم بين الناس^(٤) .
ورسم [له السلطان] أن يجلس بين يديه موقعين لكتابة الكتب للولاة ، وما
رضى الدين بن الموصلى وابن عبد الظاهر .

(١١٣٧) وفيه قبض على جمال الدين يوسف وألى القاهرة ، وعلى ابن أخيه ونائبه
حمود ، بسعاية فرلوشاد الدواوين . وكشف [غرلو] رؤوسهم ، وضرب حمودا بالمقارع

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥١ ب .

(٢) انظر ما سبق ، س ٦٥١ .

(٣) في ف " يحيى " ، وما هنا من ب ، ٥٥١ ب .

(٤) المعروف نقلا عن المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٢١٩) أن وظيفة المجوية
السكبري — حاجب الحجاب — اقتضت فيما سلف من تاريخ الدولة المملوكية على " النظر في غاصبات الأجناد
واختلافهم في أمور الإقطاعات ، ونحو ذلك " . غير أنه لم يكن يحبا أن تؤدي أحوال ذلك العصر إلى
امتداد هذه الوظيفة أو غيرها من الوظائف إلى غير ما اختصت به ، لأسباب ثقافية شخصية ، مثلا حدث
عنه عن السلطان شعبان صديقه الأمير بيغرا حاجبا كبيرا ، وجعل له الحكم بين الناس . كما جعل له سلطة
مكاتب الولاة في مختلف الأعمال والأقاليم ، وهذا فيما يبدو فضلا عن قديم اختصاص المجوية السكبري . على
صارت هذه الوظيفة تلى نيابة السلطنة . انظر نفس المؤلف والمرجع والجزء ، س ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ .

ضرباً مبرحاً ، فوعد بأن يحضر له مالا قد دفنه بالجيزة ، فسيره محبة أخوانه ليأتيه بالمال .
فلما ركب [حمود] النيل وتوسطه ، ألقى بنفسه فيه ، ففرق . فرسم بالإفراج عن جمال الدين
وابن أخيه ، بعناية الأمراء به .

وفي يوم السبت نزل السلطان إلى الميدان^(١) على العادة في كل سنة ، فكان يوماً مشهوداً .
وفيه خلع [السلطان] على الشريف مجلان بن رميثة بن أبي نعيم الحسني ، واستقر أمير مكة .
و [فيه] عاد السلطان من آخر النهار على العادة إلى القلعة .

واستدعى [السلطان] في يوم الاثنين غرلو شاد الدواوين ، بحضرة الأمراء والوزير ،
ورسم [له] أن يرتب بلاد الخصاص ، ويخرج من إقطاع النيابة وغيره بلاد الممالك السلطانية
أرباب الجوامك الكبار ، انتوفر (١١٣٨) جوامكهم . فأفردت خمس نواح أقطعت لمائة
مملوك ، وطلبوا حتى فرقت عليهم المئات ، فردوها من الغد على السلطان ، وقد وقفوا
جميعاً . فاشتد غضبه ، وطلب الطواشي المقدم وأهانه ، ورسم له بضربهم وطردهم ؛ فما زال
به الأمراء حتى رسم أن الطواشي يضرب منهم جماعة ، وأن يفرق النواحي على ثمانين منهم ،
وأنهم على العشرين بإقطاعات آخر . فأقاموا مدة على الامتناع حتى ضرب منهم جماعة
كثيرة ، وأنزلوا من القلعة إلى القاهرة ، وقطع جميع راتبهم من لحم وغيره .

ورفع [غرلو] على الحاج على الطباخ المعروف بإخوان^(٢) سلالر أنه يأكل كثيراً مما في
المطبخ السلطاني ، وأن له في كل يوم على العاملين خمسمائة درهم ، ولولده أحمد ثلاثمائة درهم ،
سوى الأطعمة وغيرها . فرسم [السلطان] للأمير أرغون شاه أستاذار بمصادرته ، فأوقع الحوطة
على موجوده ، وأهانته . وكان المذكور (١٣٨ ب) قد خدم [السلطان] الناصر محمد في السكر ،
فلما عاد إلى السلطنة أقامه إخوان سلالر ، وسلم له المطبخ ؛ فنال سعادة جليلة ، لا سيما في
المهمات والأفراج التي كان السلطان [الناصر محمد] يعملها لأولاده ومماليكه وحواشيه ، طول
تلك المدة . فكان أقل ما يحصل له في كل مهم ما ينيف على عشرة آلاف درهم ، مع
كثرة تلك المهمات . ولما عمل مهم ابن بكتمر الساقى على بنت تنكز نائب الشام ، طلب

(١) في ف " المداين " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٢ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٢ ، حاشية ١ .

السلطان [الناصر محمد] الحاج على هذا في آخر المهم ، وقال له : " يا حاج على ارح الساعة -
 اعمل لي اخروف رميس^(١) في لون كذا " ، فولى عنه وهو متفكر قد عبس وجهه . فصاح به
 السلطان ليرجع ، وقال له : " مالك معبس الوجه ؟ " فقال : " كيف ما أعبس وقد
 أحرمتني الساعة عشرين ألف درهم ؟ " قال : " كيف أحرمتك ؟ " قال : " عندي
 رهيس وأكارج وكروش وأعضاد ، وكل ما سرقت من هذا المهم ، أريد أن أقعد أبيه .
 وقالت لي : رح (١١٣٩) اطبخ ، فيتلفوا^(٢) الجميع " . فتبسم له السلطان ، وقال : " لا ا
 رح اطبخ ، وضمانهم^(٣) على " . فلما ذهب [الحاج على] طلب [السلطان] والى مصر و[والى]
 القاهرة ، وأمرها بطلب الزفورية إلى القلعة ، وتفرقة تلك الأسقاط فيهم ، فبلغ ثمنها ثلاثة
 وعشرين ألف درهم . فهذا أعزك الله متحصل [مهم^(٤)] واحد من آلاف ، سوى ما له
 في كل يوم من جهة المطبخ ، وهو خمسمائة درهم ، في مدة بضع وثلاثين سنة ؛ ولم أراد النشو
 أن يتمكن منه ، والسلطان [الناصر محمد] بمنه .

ولما قبض عليه وجد له خمسة وعشرون ملكا ؛ فأخذت أم السلطان داره التي على
 البحر ، وكانت من الدور العظيمة ، وأخذت اتفاق داره التي بالمحمودية من القاهرة . وإليه
 ينسب جامع الطباخ ، على بركة السقاف بخط باب اللوق ؛ فتعطل الجامع أياما مدة القبض
 عليه ، فإنه كان يقوم به من غير أن يفرد له وقفا . وأخذت أملاكه كلها ؛ وضرب ابنه
 أحمد ، بالأزم (١٣٩ ب) ببيع موجوده ، وتحل هو وأبوه مالم إلى بيت المال ، ثم شفع فيه
 [الأمير ملكيتم] الحجازي ، فأخرج عنه ولزم بيته بطالا .

وفي هذا الشهر صودر جماعة من أهل قوص اتهموا بأنهم وجدوا خبيثة مال ،
 وأخذت أملاكهم وغيرها . وصودر الجماعة الذين كتبوا في محضروقة السلطان المنصور

(١) عرّف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لفظ رميس بأنه اسم للواحد من صغار الفم ، غير أن هذا
 اللفظ منصفة وليس اسما ، ويستعمله أهل العراق حتى البصر الحاضر صفة للدلالة على خروف مشوي
 بأكمله ، ويكون الشوى بطريقة وضع الحروف في وعاء نحاسي محكم ، ثم دفن الوعاء في النار ، وربما جاءت
 صفة رميس من عملية الرمس ، أي الدفن في النار .

(٢) (٣ ، ٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب .

(٤) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٥٢ ب .

أبي بكر أنه مات بقضاء الله وقدره ، وأخذ جميع موجودهم ؛ فأقروا أن المخضر زور ، وأنهم
أكروهوا حتى كعبوا ما لم يعاينوه .

وفيه وشى بآبنة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير أن في دارها بالقاهرة خبيثة مال ، فحفر
فيها نحو قامة ، فلم يوجد شيء .

وفي يوم السبت خامس عشرية قدم الأمير طقزدمر من دمشق في محفة وهو مريض ،
بعد ما خرج الأمير أرغون العلاني إلى لقائه ، فوجده غمد واعر ؛ ودخل عليه الأسراء وهو
قد أشفى على الموت . [ولما دخل طقزدمر القاهرة على تلك الحال] أخذ^(١) أولاده
في تجهيز مقدمة (١١٤٠) جليلة للسلطان ، تشتمل على خيول وتحف وجواهر ؛ فقبلها
[السلطان] ، ووعدهم بخير .

وفيه أنعم [السلطان الكامل شعبان] على [الأمير] أرغون الصالحى بمقدمة ألف ؛
ورسم أن يقال [له] أرغون الكامل ، ووهب له في أسبوع واحد ثلاثمائة ألف درهم
وعشرة آلاف أردب من الأهراء . ورسم له بدار أحمد شاد الشرايخانة ، وأن يعمر له من
مال السلطان بمجواره قصر على بركة الفيل ، ويطلق على الشارع^(٢) ؛ وأقام [السلطان]
الأمير آقجبا شاد العماثر على عمارته .

وفي هذا الشهر شرع الأمير غرلو شاد الدواوين يستخدم الولاة والكتاب على مال
يحمل لبيت المال ، فلم يل أحد بعد ذلك إلا بمال . واستجذ [غرلو] أيضا مالا في المقايضات
والنزولات عن الإقطاعات ، يحمل لبيت المال . وجعل على عبدة الدينار ديناراً ، فإذا كان
الإقطاع عبدة مائة دينار حمل عنه لبيت المال مائة دينار ؛ ولم (١٤٠ ب) ياتفت السلطان
لقول الأُمراء ، وأجابهم بأن هذا كان يأخذه ديوان^(٣) الجيش .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب " فاخذ " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين من
ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٠ .

(٢) في ف " الشارع " ، وما هنا من ، ١٥٥٣ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٦٤٣ ، حيث تقدمت الإشارة إلى ظاهرة انتشار المقايضات والنزولات عن
الإقطاعات بين الأجناد ، وقيام الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال ذلك ، أملا في إزالة سبب من
أسباب فساد تكوين الجيش المملوكى في ذلك العصر . على أن الجديد هنا أن الأمير غرلو شاد الدواوين
أخذ في تنظيم هذه الظاهرة الخطيرة ، من أجل الحصول على المال لبيت المال ، بل إنه جعل تعيين الولاة
والكتاب في الوظائف مهروطا بتقديم مال معلوم للدولة ، وإنه حصل في الحالين ويحتمل أنه حصل

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة ركب السلطان إلى السرحة بسرياقوس ، ومعه
 حريمه . فنصبت لمن الخيم في البساتين ، وأخلت المناظر التي للأمراء حتى نزل أكثرهم بها .
 وفي يوم الجمعة قدم أولاد الأمير طقزدمر إلى سرياقوس بخبر وفاة أبيهم ، فلم يمكن
 [السلطان] الأمراء من العود إلى القاهرة للصلاة عليه ؛ فدفن بمخانكاته بالقراقة . وأخذت
 خيله وجماله وهجنه إلى الإصطبل السلطاني ، وقيدت إلى سرياقوس على العادة . ورسم
 [السلطان] أن تعمل أوراق بمقتوف إقطاع^(١) طقزدمر وما عليه من حقوق القنود ، وسائر
 ما سومح به مما عليه لديوان في حياته من جميع الأصناف ؛ فلم نزل أولاده تقدم التقادم الجليلة
 حتى وعدوا بتقدمة [سلطانية] .

وفيه خلع على الأمير (١٤٠ ب) رسلان بصل ، واستقر حاجباً ثانياً مع بيغرا ؛ ورسم
 له أن يحكم^(٢) بين الناس .

و [فيه] خلع على الأمير ملكشمر السرجواني ، واستقر في نيابة الكرك ؛ وأنعم
 بإقطاعه على الأمير طشتمر طلبيه ، وأنعم بإقطاع طشتمر على الأمير قبلای .
 وفيه طلب [السلطان] العربان الذين اتهموا بقتل ابن الرديني ، وأخذ منهم مائة ألف
 درهم مصادرة .

وفيه مات الأشرف كجك ، عن اثنتي عشرة سنة . واتهم السلطان أنه بعث من
 سرياقوس من قتله في مضجعه ، على يد أربعة خدام طواشية .

وفيه قدم طلب الأمير آقسنقر من طرابلس ، فسار [للسلطان] من سرياقوس حتى
 لقيه على بلبيس ، ومنع الخدام أن تعرف زوجته أم كجك بوفاة . واختار [الأمير آقسنقر]
 من طلبه عدة خيول وجمال بخاتي وهجن ، وقدمها للسلطان مع جواهر سنية وتحف بديعة ؛
 فخلع عليه [السلطان] ، وأنعم على ولد ابن أخيه بطباخاناه (١٤١ ب) أبيه ، وعمره أربع سنين^(٣) .

== بقليل — على موافقة السلطان الكامل شعبان لإنشاء ما يسمى ديوان البدل ، لضبط الأعمال المالية القريبة
 على هذه الإجراءات الجديدة . (المهریزی : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٥٣ ، " اقطاعه " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٨٤ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٣ ب " أبيه سافر وعمره أربع سنوات " ، على أن موضع
 الأهمية هنا أن طفلاً يتولى إمرة طبخاناه ، من أجل حصول أهله على إقطاعها الكبير .

وفيه عاد السلطان من سرياقوس إلى القلعة ، بعد ما انتهكت الممالك السلطانية بشرب الخمر والإعلان بالفواحش ، وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين ، واغتصبوا حريم الناس ، وصارت سرياقوس حانة .

- وفيه عزل تاج الدين ابن الصاحب أمين الدين بن الغنام ، من نظر البيوت . وذلك أنه علم باجتهاد السلطان في تحصيل المال فضبط البيوت ، ووفر فيها عشرين ألف درهم ، وأعلم السلطان بها من غير علم أرغون شاه الأستاذار . فتنكر عليه أرغون شاه فضر به ، فسعى عليه أفلاطون كاتب سنجر الجقदार عند غرلو بألفي دينار ، فولاة عوضه ، وولى أيضاً ابن وجه الطوبة نظر الأوقاف الصالحية إسماعيل ، بعد ما حمل لبيت المال خمسمائة دينار . و [فيه] طواب (١١٤٢) الموفق [عبدالله^(١) بن إبراهيم] يحمل مائة ألف درهم . وسبب ذلك أنه عثر على أنه باع من أراضى الخصاص إلى طغيتمر^(٢) الدوادار بمائة ألف درهم ، فباعها طغيتمر لابن زعازع بالهنساوية ؛ وألزم كل من طغيتمر وابن زعازع أيضاً بمائة ألف درهم . وفيه عقد لابنة بكتمر مطلقة السلطان [شعبان] على أرغون شاه أستاذار ، وعقد لزوجته أرغون شاه ابنة آقبغا — وقد بانت منه من مدة — على بيبيغا روس .

- وفيه رسم بإبطال المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، بقيام الأمراء في ذلك مع السلطان ، لكثرة ما فيه من المفاصد . وكتب إلى البلاد الشامية أن من مات من الأجناد أو أرباب المراتب يطالع بوقاته ، ليخرج السلطان إقطاعه أو مرتبه ، فامثل ذلك . وفيه ألزم من بيده رزقة من أرض مصر ، أو أرض^(٣) استأجرها ، أن يقوم عن كل فدان (١٤٢ ب) بمائة وخمسين درهماً . فأخذ من ذلك مال كثير ، قام غرلو باستخراجها . فازدادت مكانته عند السلطان ، وعظم قدره بين الناس . وانتمى إليه جماعة ، وصاروا يغرونه بأرباب الأموال ، ويفتحون له أبواب المظالم . واستدعى [غرلو] طغيتمر^(٤) متولى للهنسى ، وألزمه^(٥) بمحمل أربع مائة ألف درهم ، وأخرق به .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٨٣ .

(٢) في ف " طغيتمر " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ .

(٣) في ف " وارضاً " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ٥٥٣ ب " طغاي " ، والمثبت بالمتن هنا مما سبق بهذه الصفحة من باب الترجيح ، لوجود قرينة الهمسا .

(٥) في ف " وألزم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

وقدم جمال الدين سليمان بن ريان من حلب ، وبذل في نظر الجيش بها ألف دينار حملت إلى بيت المال ، ووعد بمائتي أكديش . فخلع عليه ، وتوجه معه يريد لإحضار الخليل . وفيه رسم بقطع جميع ما هو مرتب على الخوارج خاناه من التوابل للأسماء والكتب وغيرهم . وطلب عدة من مباشري الوجه القبلي و [الوجه] البحري ، وسلموا إلى غرلو ، فصادروهم .

و [فيه] قدم البريد من حلب بوقوع الحرب بين الشيخ حسن صاحب بغداد وبين سلطان شاه (١١٤٣) وأولاد دسر داش ، انتصر فيها للشيخ حسن . والتجأ سلطان شاه إلى ماردين ، فحصره الشيخ حسن بها أياماً ، وأفسد ضياعها ، ثم سار عنها بغير طائل .

وفيه تم السلطان أن ينعم على غرلو بإسرة مائة ، وتولية الوزارة ونيابة دار العدل ؛ فلم يوافق [الأمير أرغون] الملأى على ذلك ، وأبطل أمره . ١٠

وفيه عمل السلطان داير بيت حرير مزر كش ، عمل فيه مبلغ أربعين ألف دينار . وعمل أيضاً لحريره عشرين بخلوطاق صدر ، في كل بخلوطاق ألف دينار زر كش .

وفي عشرين رجب خلع على خير الدين بن السعيد ، واستقر في نظر الخاص ، عوضاً عن علم الدين بن زنبور . وخلع على ابن زنبور ، واستقر كما كان في استيفاء الصعبة ؛ فكانت مدة مباشرة ابن زنبور نظر الخاص نيفاً وثمانين يوماً . ١٥

وفيه عزم السلطان على إنشاء مدرسة موضع خان الزكاة^(١) ، ونزل (١٤٣ ب) [الأمير أرغون] الملأى والوزير لنظره . وكان الناصر محمد قد وقفه ، فلم يوافق القضاة على حله .

وفي مستهل شعبان استقر تاج الدين محمد بن المزين خضر بن عبد الرحمن في كتابة السر بدمشق ، عوضاً عن بدر الدين محمد بن فضل الله .

وفيه كان مرس السلطان على بنت طغرلدر ، وعمل لها مهماً مدة سبعة أيام بلياليها ، اجتمع فيه نساء الأسراء جميعاً . وكانت فيه عدة جوق مغاني ، حصل لمن من الذهب

(١) في ف " الزكاة " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٤ . انظر للقريري (المواعظ والاعتبار ،

ج ١ ، ص ٣٧٥) لمعرفة موضع خان الزكاة ، وكذلك القريري (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٣٢) لمعرفة الزكاة المقصودة هنا .

والفضة وتفاصيل الحرير شيء يجمل وصفه ؛ [و] بلغ نصيب ضامنة المغاني بمفردها ثمانين ألف درم ، سوى بقية المغاني .

وفيه استقرتقى الدين سليمان بن سراجل ناظر دمشق ، عوضا عن بهاء الدين أبي بكر ابن سكرة ، بعد موته . [وكان ذلك] بعناية [الأمير أرغون] الهلاقي ، فإنه كان بعد هزله من نظر الدولة ولاء نظر الخاص بدمشق ، ثم انتفض أمره .

وفي مستهل شهر رمضان خلع على قشتمر والي (١١٤٤) الجيزة ، واستقرت شاد الهواوين رفيقا للأمير غرلو .

و [فيه] خلع على نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيقي ، بولاية الجيزة .

و [فيه] استقر الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان في تدريس المدرسة الناصرية ، بمحاربة

الشافعي بالقرافة ، عوضا عن ضياء الدين محمد بن إبراهيم المناوي ، بعد وفاته . [وكان ذلك ^(١)]

بعناية الأمير جنكلى بن الباط ، والأمير آقسنقر ، بعدما استقرت فيه تاج الدين محمد بن إسحاق

المناوي بسفارة قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة . فزل ابن اللبان ودرس ،

ومعه الأمير أرغون السكامل وعدة أسراء ، وجماعة للقضاة والفقهاء . وكان ناصر الدين

فار السقوف محتسب مصر مقبلا بقاعة التدريس ، فأخرجه [ابن اللبان] منها ، وطالبه

بأجرتها مدة سكنه . فرتب [ناصر الدين] على ابن اللبان فتيا ^(٢) نسيه فيها إلى قوادح ،

وأراد الدعوى عليه ، فلم يتمكن من ذلك .

وفيه قدم الشريف ثقبه ^(٣) من مكة ، (١٤٤ ب) يريد أن يستقرت شريكا لأخيه مجلان

في إمرة مكة . وأحضر [ثقبه] قودا فيه عدة خيول ، فوعد بخير .

و [فيه] قدمت رسل خليل بن دغادر بتقديمه وكتاباه ، وقد عاد إلى الطاعة بحسن

سياسة الأمير أرقطاي نائب حلب ؛ فخلع على رسله ، وجهازه تشريف .

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٥٤ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ٣٠٧ .

(٢) في ف " مساسه " ، بنير تقط ، وما هنا من ب ، ٥٥٤ ب .

(٣) كذا في ف ، وهو في ب ١٥٥٤ " بنية " .

وفيه أخذت أم السلطان من أولاد الأمير طغرل خسر خمسة فدان بناحية بوتيج ودولابها^(١).
وفيه قدمت الحرّة من بلاد الغرب بهدية سنّية تريد الحج ، فرسم بتجهيزها .
وفيه أخذ السلطان من وزير بغداد دُولابين^(٢) ، وجعلهما باسم اتفاق ، وعوضه عنهما
ما اجاعهما به ، وهو [مبلغ] ثمانية وعشرين ألف درهم . وتبرع [وزير بغداد] للسلطان
بما أنفقه عليهما ، وهو مائة ألف درهم .

و [فيه] قدم الخبر من حلب بوقعة كانت بين ابن دلقادر وبين أمير يقال له طرفوش ،
أقامه (١١٤٥) الأمير بلبغا لليحياوى ضدّ لابن دلقادر ، وأغراه به ووعد به بإسره على
التركان^(٣) واقتتل طرفوش وابن دلقادر ، فانصر ابن دلقادر بعد عدة وقائع قتل فيها من
الفرّيقين خلائق . فلما قدم الأمير أرقطاي إلى حلب تلطّف بابن دلقادر حتى أعاده إلى
الطاعة ، وما زال يجهد حتى أصلح بينه وبين طرفوش .

ثم التفت [الأمير أرقطاي] إلى جهة الأمير فياض بن مهنا ، وقد كثر عبثه وفساده
وأخذه قفول التجار . وبذل [الأمير أرقطاي] جهده حتى قدم عليه [فياض بن مهنا بظاهر]
حلب ، فلقاه وأنزله ، وبالع في إكرامه ، وأخذ عليه العهد والمواثيق بالإقامة على الطاعة ،
ثم جهزه إلى بلاده . وكتب [الأمير أرقطاي] بذلك إلى السلطان ، فسرّ به سرورا زائدا ،
فإنه كان في قلق من أخبار فياض ، وعلى عزم أن يجرّد العسكر إليه ويؤري (١٤٥ ب)
بقصد سيس . وأخذ فياض في تجهيز القود إلى السلطان ، وسيره ، فقدم وفيه سبعون فرسا
قامت عليه بألف ألف درهم ، وخمسون هجيناً وعشر مهورات ، وعيّن وغير ذلك . ثم قدم
[فياض] حقيب قوده ، فأكرمه السلطان وأحسن إليه ، وأنزله .

وفي هذا الشهر أمسكت امرأة حرامية من حمام الأيدمرى ، في يوم السبت سابع
عشر به . فضر بها الأمير نجم الدين أيوب أستاذ دار الأكر^(٤) ووالى القاهرة بالمقارع على
ساقبها ، ثم قطع يدها في باب زويلة .

(١) الدولاب هنا فيما يبدو آلة ذات عجلة لرفع الماء لرى الأرض ، ويستعمل لفظ الدولاب كذلك
بمعنى آلة لطبخ السكر ، أو آلة لتنظيف الفطن . (Dozy : Supp. Diet. Ar.)
(٢) انظر الحاشية السابقة .
(٣) يلى هذا اللفظ في ف ، وكذلك في ب . ب المبارة التالية * قال ان يسير لمحاربتة طلب
بلبغا من حلب فسار عنها ، وبدونها تستقيم المبارة .
(٤) لم يستطع الناشر أن يجد ترميزاً لهذه الوظيفة بالمراجع للتداوله بهذه الحواش .

وفي مستهل شوال رُسم للأمير أرغون الكامل بزيارة القدس ، وأنعم عليه بمائة ألف
دوم . وكتب إلى نواب الشام بالركوب إلى خدمته ، وحل التقدّم له ، وتجهيز الإقامات
في المنازل إلى حين عوده . ورسم أن يُنادى [بمدينة] بلبس وأعمالها أنه من قال عنه
أرغون الصغير شقيق ، وألا يقال إلا (١١٤٦) أرغون الكامل . فشر النداء بذلك في
الأعمال الشرقية ، فامتثل الناس ذلك ؛ وتوجه الأمير علاء الدين علي بن طغرل
في خدمته .

وفيه ركب حريم السلطان إلى ناحية الجزيرة للفرجة ، وصحبهم الأمير آقسنقر . فأقام
بهم حتى خرج محل الحاج محبة مغلطاي أمير شكار ، ثم عادوا .
وحج في هذه السنة عدة من نساء الأسراء ، وبالغن في زينة محفّاتهن ^(١) ومحابرهن ^(٢)
والبسوا جواهرهن ^(٣) الحرير والقلائد الذهب المرصعة والمقاود ^(٤) الحرير المزركشة ، وفي
أيديهن ^(٥) خلاخل الذهب ، وعليهن ^(٦) العبي الحرير والأجلة الزركشي ، حتى خرجن في
ذلك عن الحد . وتفاخرن فيما أبدعن ، وتناظرن ، وصارت كل واحدة تريد أن تفوق على
صاحبتها ؛ ونشبه بهن غيرهن من النساء . ولم يعمد أنه عمل مثل هذا ولا قريب منه فيما
تقدم ، فإنهن خلعن على المهجانة والسقائين الأقبية الطرد وحش . فأنكر فطن (١٤٦ ب)
الناس ، وذكره قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة في خطبة العيد بالقلعة ،
وصرح بالإنكار ، وصدع ^(٧) بالوعظ .

وفيه قدم تقي الدين سليمان بن سراجل من دمشق ، وابن قرناص من حلب . فبذل
ابن قرناص في نظر حلب نحو ألفي دينار حتى رسم له به ، عوضاً عن ابن الموصل . فبعث
ابن الموصل ابنه بهدية سنّية فيها جوارى حسان ، وزوج بسط حرير ؛ فقام غرلومه ،
وأوصله بالسلطان ، فقبل هديته ، وبسط البسط بالدهيشة ، وأقر ^(٨) ابن الموصل على حاله ؛
فكانت مدة ابن قرناص عشرين يوماً بألفي دينار .

(١ ، ٢ ، ٣) في ف " محفّاتهم ومحابرهم والبسوا جواهرهم " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٥ .

(٤) في ف " وللقواد " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٥ .

(٥ ، ٦) في ف " أيديها ... وعليها " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٥ .

(٧) صدع بالوعظ أي جاهر به . محيط المحيط .

(٨) في ف " وأقرى " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٥ .

في مقام الأمير أرغون الملاني في سجن ابن سراجي حتى خلع عليه ، واستقر في نظر الدولة ، وأجلسه السلطان بين يديه ، وغرلوقا ثم على قدميه . ففاوضا في الكلام ، بحيث نقل [الأمير أرغون الملاني] لغرلو : " أنت شاذ (١١٤٧) بمصانك ، إذا جئت لك مالا السلطان تستخرجه " . و انصرفا من المجلس ، وكل منهما يرفع على الآخر .

نفاشتد ابن مہاجل علی الحکتاب،، والزمہم بعمل الحساب،، ورتیم علیہم،، وکضب
بطلب مباشری الشام . فلما کان بعد ثلاثة أيام تکشف هو وغرلو، وترافعا إلى السلطان،
مخفوق [السلطان]، بغرلو،، والزمہ أن یقتل عا یرسم له، به ابن مہاجل،، ولا یتعلمہ .

وفيه قدم من دمشق علاء الدين الفرس^(١)، وتوصل إلى السلطان، وأقدم له تقديماً جليلة،
وسأله في قضاء دمشق، عوضاً عن نفي الدين السبكي؛ فوسم له به. فقام الأمير جنكش
ابن البابا مع السلطان في استقرار السبكي على عادته حتى أجابه، وعُوق ففجح الفرس،
وعُوتض عن تقدمته بنظر الأوقاف بدمشق.

وفيه قدم الخبر بأن قاصد نائب حلب توجه إلى ميس بطلب (١٧٧ ب ٢) الحبل مؤخذ
كان تكفور^(٢) كتب في الأيام الصالحة بأن بلاده خربت ، فموجع ، بنصف الخراج . فلما
وصل إليه قاصد نائب حلب جهز الحبل ، وحضر كبير دولته ليحلقوه الله ما بقي ناسير من
المستئين في ملككته ، كما جرت العادة في كل سنة بتخليفه على ذلك . وكان في أيديهم
عدة من المسلمين أسرى ، فبيت مع أصحابه قتلهم في الليلة التي تكون خلفه^(٣) في صيحتهم ،
فقتل كل أحد أسيره في أول الليل . فما هو إلا أن مضى ثلث الليل خرجت في الثلث الأخير
من تلك الليلة ريح سوداء ، معها رعد وبرق أربب القلوب . وكان من جهة الأسرى
محجوز من أهل حلب في أسر المنجنيق ، ذبحها عند المنجنيق ، وهي تقول : ^(٤) اللهم خذ
الحق منهم ^(٥) فقام [المنجنيق] يشرب الخمر مع أهله بعد ذبحها ، حتى غلبهم السكر ،
وغابوا عن حشمتهم . فسقطت الشمعة وأحرقت ما حولها ، حتى هبت الريح تطاير شرر
ما احترق من البيت حتى المشتعل بما فيه ، وتعلقت الأيوان بما حولها حتى بلغت موضع تكفور ،

(۱) کذا فی ف ، وهو فوب ، ۵۰ ۵۵ ب ، القزح ۵۰ .

(٧) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥١ ، مائىة ٣٠٠ .

(۳) فی ف "حلفهم" ، وما هنا من مد ، و مدیه .

فقر بنفسه . واستمرت النار مدة اثني عشر يوما ، فاحرق أكثر القلعة ، وتنافس المبحيق
كله بالنار ، وكان هو حصن سيس ، ولم يصل مثله . واحرق المبحيق وأولاده الستة
وزوجته ، واثني عشر رجلا من أقاربه . وخربت سيس ، وهدم سورها وصار كنهاد ،
وهلك كثير من أهلها ، ومجز تكفور عن بناتها .

- وفيه نافقت العربان بالوجه القبلي والقيوم ، وكثرت حروبهم وقطعم الطراقة ؛ فلم
يتمكن خروج المسكر إليهم ، فإنه كان أوان المثل ، خوفا عليه .
- وفي مستهل ذي القعدة قدم علاء الدين الحرائ من دمشق باستدعاء ، وخلق عليه بدظر الشام .
و [فيه] قدم الخبر بأنه ثارت ريح زرقاء شديدة في بلاد برقة ، أعقبها مطر عظيم
جدا يوما كاملا . ثم نزل برد قدر بيض الحمام مجوف ، (١٤٨ ب) وبمضه مثقوب من
وسطه . وتنادى [الريح] حتى وصل إلى الإسكندرية والبحيرة والغربية والمنوفية والشرقية .
وأفسد من الدور والزرع شيئا كثيرا سيما الفول ، فإنه تلف عن آخره ؛ ونزلت صاعقة
فأحرقت نخلة في دار .

- وقدم الخبر أن الأمير أرغون الكامل لعب بالكرة في ميدان غزة ، وتوجه بعد أيام
إلى القدس . فقدم عليه نائب الشام بتقدمته ، ثم تواردت تقادم النواب من حلب إلى
غزة . ثم خرج [الأمير أرغون الكامل] من القدس ، فكتب بسرعة قدومه ، فلما
وصل قطيئا خرج السلطان إلى لقائه بسر يا قوس ، ولعب معه في الميدان بالكرة ، وقد مر
بقدومه ؛ ثم سار به [السلطان] إلى القلعة .

- وفيه خلع على الأمير قبلاي ، واستقر في نيابة الكرك ، هوذا عن ملككم للخرجوان
لشدة مرضه ؛ وكتب بإحضاره .
- وفيه كثر لعب الناس بلطخام ، وكثر جرى السعاة ، وتظاهر (١١٤٩) أرباب
المعوب بفنون أصيهم . وتزايد شلاق^(١) الزعر ، وسلط عبيد الخدام الطواشية وغلماهم .

(١) الشلق الضرب بالسوط (محيط المحيط) ، ومن هذا المعنى يكون شلاق الزعر . جامعة الأباذلي
الذين يتعرضون للمارة بالضرب ، وفي ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٢ ، حاشية ٢)
أن الشلاق هم الزعر الذين يضايقون الناس في الطرقات ، ويدخلون الخوف في قلوبهم . انظر كذلك
(Dozy : Supp. Dict. Ar.) . ويريد الناشر أن يعود هنا إلى ما تقدم بالفت (ص ٦٤٢ ، ٦٥٥) منه =

وعبيد للكتاب على الناس ، وصاروا كل يوم يقفون للضراب ، ففسدك بينهم دماء كثيرة ،
وتنهب الخوانيت بالصليبية^(١) خارج القاهرة . وإذا ركب إليهم والى القاهرة لا يعاؤون
به ، فإن قبض على أحد منهم أخذ من يده سريعا ؛ فاشتد قلق الناس من ذلك ، ولم يحسب
أحد ينكر شيئا من هذا .

وفيه أعرض بعض الطواشية ببعض سراري السلطان بعد عقده عليها ، فعمل له
السلطان مهما حضره جميع جوارى بيت السلطان . وجاءت العروس على الطواشي ، ونثر
السلطان عليها وقت الجلا الذهب بيده ؛ فكان أمرا شنيعا .

وفي مستهل ذي الحجة قدم البريد من دمشق ب وفاة الأمير الماس^(٢) الحاجب ، وعلاء
الدين ابن سعيد^(٣) . فكتب (١٤٩ ب) باستقرار الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير
حاجبا عوضا عن الماس ، وأنهم على مملوك ابن سعيد^(٤) بطليخاناه ، بعد بذل نحو مائة
آلاف دينار .

و [فيه] اشتهر أخذ البراطيل للسلطان ، فقصده كل أحد لطلب الإقطاعات

والرزق والرواتب .

و [فيه] قدم ابن سالم قاضي القدس ، وقد عزله السبكي وأثبت عليه محضرا أنه باع
أيتاما من يتامى المسلمين الأحرار للنصارى . وما زال [ابن سالم] يسمى بالخدام حتى كتب
له توقيع بقضاء للقدس ، على ألف وخمسمائة دينار عظاما للسلطان ، ومثلها لمن سعى له .

وفيه كثرت الإشاعة بانفاق [الحاج] الأمير آل ملك نائب صفد مع الأمير يلبغا
نائب الشام على الحاصرة ؛ فجهز [الأمير الحاج] آل ملك محضرا ثابتا على قاضي صفد
بالبراءة مما رمى به ، فأنكر السلطان عليه هذا ، وجهز منجك السلاح دار للكشف عما
ذكره . (١١٠٠) فانفق قدوم بعض عماليك [الأمير الحاج] آل ملك فارقا منه ، خوفا

أنواع المملوك في ذلك العصر ، ومنها لعبة العاجين التي لم يستطع الناشر تفسيرها هناك ، وهي فيما يبدو
لعبة رفع الأثقال ، بدليل ما ورد في القريري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥٥) أن أميرا من أمراء
الماليك كان " معهورا بالعلاج ، يعالج بمائة وعشرة أرطال " .

(١) في ف " الصليبية " ، وما هنا من ب ، ٥٥٥ ب .

(٢) في ف " الماس " ، والصيغة المثبتة هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٩٠ .

(٣ ، ٤) في ب " سعيد " ، وما هنا من ب ، ٥٥٥ ب .

أن يضربه على شربه الخمر ، وذكر عنه لاسلطان أنه يريد التوجه إلى بلاد العدو . فزاد هذا السلطان كراهة فيه ، وأخرج منجك على البريد إليه . فلما قدم عليه حلف أنه يرى بما قيل عنه ، وأنعم على منجك بألف دينار سوى الخيل والقماش . وفيه نودي بالقاهرة ومصر أن لا يعارض أحد من ثعالب الحمام وأرباب الملاعب والسعاة ، فتزايد الفساد وشنع الحال .

- وفي ركب الأمير طقتمر الصلاحي البريد ، ليوقع الحوطة على جميع أرباب المعاملات وأصحاب الرزق والرواتب بالبلاد الشامية من الفرات إلى غزة ، وألا يصرف لأحد منهم شيئاً ، وأن يستخرج منهم ومن الأوقاف وأرباب الجوامك ألف ألف درهم ، برسم سفر السلطان للحجاز ، ويشترى بذلك الجبال ونحوها ، مما يحتاج إليه [السلطان] في سفره .
- (١٠٠ ب) فنمت^(١) للرواتب من الفقراء وغهم ، بحيث لم يصرف لأحد منهم الدرهم للفرد ؛ فكثرت ابتهالم وتضرعهم إلى الله تعالى في الدعاء على من قطع أرزاقهم .
- وفي كتيب بعد موت الأمير جنكلى بن البابا بقدم [الأمير الحاج] آل ملك [إلى القاهرة] من صفد ، ليستقر على إقطاع جنكلى ؛ وتوجه إليه منجك [لإحضاره] . وفي يوم السبت تاسع عشره أمسك الأمير أينبك أخو قارى ، ثم أفرج عنه من يومه .

- (١٥) و [فيه] استقر نجم الدين إبراهيم بن العماد على بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى في قضاء الحنفية بدمشق ، عوضاً عن أبيه .
- و [فيه] كتب باستقرار الأمير سيف الدين أراق الفتاح^(٢) نائب غزة في نيابة صفد ، عوضاً عن الأمير [الحاج] آل ملك .
- (٢٠) ومات فيها من الأعيان فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجار بردى ، شارح الليضاوى .

و [مات] الأمير الماس الناصرى الحاجب ، بدمشق .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥٧ . " فنمت أرباب الرواتب " .

(٢) في ف " الفتاح " ، وما هنا من ب ، وكذلك (Wiet : Les Biographies du Manhal

و [مات] بهاء الدين أبو بكر بن موسى بن سكرة ، (١١٤١) ناظر الدواوين :

بدمشق ، في عاشر شعبان ، بها ، عن ستين سنة .

و [توفي] الملك الأشرف بك بك بن محمد بن قلاوون .

و [مات] الأمير طغزدمش الجوى ، وأصله من مماليك المريد إسماعيل صاحب حماة ،

بسنه للناصر محمد وهو شاب ، غفل عنده ورقاه حتى صار أمير مجلس ، وزوجه بارنته . ثم

ولى نيابة السلطنة في أيام المنصور أبي بكر ، وولى نيابة حلب ودمشق ، ثم قدم إلى القاهرة ،

ومات بها مستهل جمادى الآخرة ؛ وله نسب خانكاه طغزدمش بالقراءة .

و [توفي] بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله [المصري دمشق] ،

كاتب السر ، بدمشق في سادس عشر رجب .

و [توفي] تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر الأردبيلي الشافى ،

مدرس المدرسة الحسامية طونطاى بالقراءة . وكان إماما في الفقه والحريية والأصول ، والجلل ،

والحساب والنطق ؛ وقد اشتد صممه ، وانتفع بالقراءة عليه جماعة .

و [توفي] القاضي ضياء الدين (١١٤١ ب) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الماوى

الشافى ، أحد نواب الحكم [عده قاضى للفضلة الشافعية ، بالقاهرة] في يوم السبت

سادس رمضان ، وقد تجاوز تسعين سنة .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي أحد المماليك المصورية البرجية ، في يوم الثلاثاء

ثالث عشر المحرم ، وهو في عشر الثمانين . وكان جركسى النفس ، تنقل حتى صار من

أمراء الألفند [في وظيفة] أمير جندار ، ثم ولى نيابة صفد وطرابلس ؛ وكان كريما شجاعا

قوى النفس دينا ، لم يركب قط فرسا إلا فخلا ، ولم يركب حجة قط .

و [مات] الأمير بدر الدين جنكلى بن البابك المبجل ، أتابك المسكر ، في يوم

الاثنين سابع عشر ذى الحجة . قدم القاهرة سنة ثلاث وسبعائة ، وتنقل حتى صار

رأس^(١) الميمنة . وله حفدة كبيرة ، ولم ير أعف منه في الأسراء ، مع الصدق في التباية والملم ،

(١) وفي نسخة "أمير الميمنة" ، وما بيننا من بين ٥٥٧ ب ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ،

والإمارات وكثرة الصدقات . فكان يخرج كل سنة ثمانية آلاف أوقية من القمح ، ويبلغ ثمانين ألف (١١٥٣) درم ، في وجوه البر ، سوى زكاة ماله .

و [توفي] تقي الدين محمد بن همام بن راجي الشافعي ، الإمام جامع الصالح خارج باب الخلافة ؛ و [هو] مصنف كتاب صلاح المؤمن وغيره .

و [تقي] ضربت عنق ششم وعنق رفيقه ، في يوم الاثنين عاشر رجب .

ومات الشريف ربيعة بن أبي نعي بن أبي سعد حسن بن علي بن قنادة أمير مكة ، يوم الجمعة ثامن ذي القعدة بمكة .

• • •

سنة سبع وأربعين وسبعمائه : يوم الاثنين أول الحرم قدم منبجك [مدينة]

١٠ صفد ، بكتاب السلطان يستدعي الأمير [الحاج] آل ملك ، فصار معه إلى غزة ، فقبض عليه بها وقيد . وقيل كان القبض عليه يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة ، بغزة .

وفي أوله أيضاً قدم الأمير ملكشهر السرجواني من السكرك وهو مريض ، فمات عند مسجد تبر ظاهر للقاهرة ، ودخل إليها ميتاً ، فدفن بقرية .

١٥ وفيه أيضاً قدم الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك (١٥٢ ب) من صفد ، فأماك من طاعته ، وسجن .

وفيه أيضاً خلع على الأمير أسندر المصري ، واستقر في نيابة طرابلس .

وفي يوم السبت ، سار به قدم الأمير [الحاج] آل ملك نائب صفد ، والأمير قاري نائب طرابلس ، مقيدان إلى قليب . وركبا النيل إلى الإسكندرية ، واعتقلا بها . وكان الأمير حاكم الصلاح قد قبض على قاري بطرابلس ، وقيد به وبمنه على البريد ، وأوقع الحوطة على موجوده .

٢٠

وفيه قبض على آينك أخى قاري ، وعلى نصرات وغلبيك وحواشيهم ، وأحيط بموجودهم .

و [فيه] ركب مطلقاى الأستاذار [إلى صفد] لإيقاع الحوطة على موجود [الأمير الحاج] آل ملك ، وركب الطواشي مقبل القوي لإحضار موجود قاري من طرابلس .

وألزم مباشرهما بحمل جميع أموالهما ، فوجد لآل ملك قريب ثلاثين ألف أردب غلة ،
وألزم ولده بمائة ألف درهم ، وأخذ لزوجته خيبة غمز عليها فيها أشياء (١١٣٥) جليلة ،
وأخذ لزوجته قارى صندوق فيه مال جزيل .

وفيه استقر الأمير رسلان بصل في نيابة حماة عوضا عن طقتمر الصلاحي ، ونقل
طقتمر من نيابة حماة إلى نيابة حلب ، عوضا عن ^(١) الأمير أرقطاي . وكتب بقدم
أرقطاي ، وتوجه في ذلك الأمير قطر بن الكركي ، ومعه للتقاليد . فأتم عليه أرقطاي بمائة
ألف درهم ، وأنعم عليه طقتمر بألف وخمسمائة دينار ، وعشرة آلاف درهم ، ومائة قطعة
قماش ، وعشرة رؤس من الخيل ، وخمسة السلطان ، وخمسمائة أردب [غلة] من مصر ،
قيمتها مائة ألف درهم .

وفي عشره قدم الأمير أرقطاي من حلب ، فخلع عليه ، واستقر عوضا عن الأمير
جنكلى بن البابا [رأس ^(٢) الميمنة] .

[وفيه خلع السلطان على الأمير أرغون الملائى زوج أمه ، واستقر في نظر المارستان
المنصوري ، عوضا عن الأمير ^(٣) جنكلى بن البابا] . فنزل إليه [أرغون] ، وأعاد جماعة ممن
قطعهم ابن الأطروش بعد موت الأمير جنكلى . وأنشأ [أرغون] بحوار باب المارستان سبيل
ماء ومكتب [سبيل ^(٤)] لقراءة آيات المسلمين القرآن الكريم ، ووقف عليه (١٥٣ ب)
وقفا [بناحية ^(٥)] من الضواحي .

وفيه أنعم على طغرل بتقدمة ألف ، وعزل تقي الدين سليمان بن سراجل من [نظر]
الدولة ، وقد كرهه الناس .

و [فيه] خلع على الأمير نجم الدين محمود بن شروين ^(٦) وزير بغداد ، وأعيد إلى
الوزارة ، وكانت شاغرة .

(١) في ف "عوضا عن الاحدى واستقر الامير ارقطاي ... " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٨ ، وابن
نفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .
(٢) (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٥٨ ، بعد تصحيحه على ما يقابله في ابن نفرى
بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .
(٣) في ف " شروان " ، وما هنا مما سبق .

و [فيه] خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، واستقر في نظر الدولة ، عوضا عن ابن سراجل . وعزل جميع من ولاء ابن سراجل من الشاميين وغيرهم ، وأهينوا ، وألزموا بحمل ما أخذوا من المعالي ، ونزعت أخفافهم . وألزم ابن سراجل بحمل جميع ما استأداه من المعلوم ، وبشمن الخلعة والبغلة والهوة ، وقومت عليه بأزيد قيمة ؛ وأرادوا أهنته بكل طريق .
و [فيه استقر^(١) ابن سهل في الاستيفاء] ، كما كان أولا . واستقر التشو بن ريشة^(٢) مستوفيا .

و [فيه] قدم الأمير مغلطاي بما وجد للأمير [الحاج] آل ملك ، وهو مبلغ خمسة وسبعون ألف درهم ، وأربعة آلاف دينار . ووجد له أيضا ثمن غلة مبعاعة بمكة (١١٥٤) نحو مائة ألف وثلاثين ألف أردب ، ونحو عشرين ألف جلد حبشى . ووجد له عشرون فرسا ، سوى ما أرصده للقدمة ، وعدتها سبعون فرسا ، سوى الهجن والبخاني ، ونحو عشرين بقجة قماش . ووجد له أربعة عشر قطار بخاني ، أنم بها على أربعة عشر خادما ؛ فشق ذلك على الأسراء .

و [فيه] قدم مقبل من طرابلس بجميع قماش نساء الأمير قارى ، وما وجد له ، وفيه زنة سبعين مثقال من الجوهر ، فرقه السلطان على اتفاق وغيرها ، وفيه مبلغ أربعين ألف^(٣) درهم ، وثلاثة آلاف دينار ، وزركش بنحو مائتي ألف درهم .

وفي مستهل صفر قدم ابن زعازع من البهنسا ، وسمى بيمض للكتاب حتى سلم إليه على مائة ألف درهم ، فعاقبه حتى مات . فاتهم [ابن زعازع] بأنه أخذ له مالا كبيرا ، وخرج الأمير مغلطاي إلى البهنسا وقبض عليه ، وأخذ منه ألفي ألف ومائة وستين ألف درهم ، ومائتي جارية ، وستين عبدا ، (١٥٤ ب) وستين فرسا ، وألفا وثمانمائة فدان على سبيل الرزق ، سوى القنود والأعسال والمعاصر ؛ ثم ستمه [مغلطاي] وشهره في النواحي .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٥٨ ب . انظر ما سبق ، ص ٦٦٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى تولية ابن سهل في وظيفة ناظر الدولة .

(٢) في ف " الريسة " ، وما هنا من ب ، ٥٥٨ ب ، وابن تفرى يردى : الهجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٥١ ، ٣٠٧ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥٨ ب .

و [فيه] قدم مُلب الأمير [الحاج] آل ملك ؛ ففرقت بماليكه على الأسراء ، ونزل بعضهم في البحرية^(١) .

و [فيه] أخرج بماليك قارى من الحلقة .

وفيه انتهت عمارة قصر الأمير أرغون الكامل واضطبله بالجسر الأعظم ، وأنفق فيه مال عظيم ، وأخذ فيه من بركة النيل نحو العشرين ذراعا . فلما عزم أرغون [الكامل] على النزول إليه مرض ، ففلق السلطان لمرضه ، فبعث له فرسا وثلاثين ألف درهم^(٢) تصدق بها عنه . وأخرج [الأمير أرغون] العلاني أيضا عشرة آلاف درهم تصدق بها عنه ، وأفرج عن أهل السجون ، وركب السلطان لعيادته بالميدان .

وفيه اهتم السلطان بالسفر إلى الحجاز ، ورسم بحمل مائة ألف وخمسين ألف أردب شعير ، وندب لها الأمير عز الدين أزدسر الكاشف . (١٠٥٠) فألزم [الأمير عز الدين أزدسر] للفلاحين بالوجه البحري عن آخرم بحمل الشعير على حساب كل أردب بسبعة دراهم ، وكتب لآل مهنا بالشام أن يستروا^(٣) المهجن المخبورة ، فقدم حيار بن مهنا ومعه قود جليل ، فقبل منه ، وقومت خيوله بمائتي ألف درهم . ثم قدم أحمد بن مهنا أيضا ، بقود غير طائل . وفي يوم الجمعة رابع عشرية ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير بكتمر الساق .

وفي يوم السبت خامس عشرية أفرج عن الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك ، و [عن] أخيه^(٤) قارى ، وألزم بيوتهما .

وفي مستهل ربيع الأول قدم البريد بانتشار الجراد بأعمال دمشق والبلقاء ، ورعيه^(٥) زروعهم وقد أدرك الشعير ، وأنه عم البلاد [حتى] وصل إلى الرمل وقرب من الصالحية ؛ فهلك [الشعير] عن آخره .

(١) انظر مقالتي التي عنوانها بعض ملاحظات جديدة في تاريخ سلاطين المماليك ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ - ٧٤ ، مايو ١٩٣٦ .

(٢) في ب ، وكذلك ب ، ٥٥٨ ب " وبيعت له فرس بثلاثين ألف درهم ... " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٣) في ف " يشتروا " ، وما هنا من ب ١٥٥٩ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٥٩ ، " وأخوه " .

(٥) في ف " ورعيه " ، وما هنا من ب ١٥٥٩ .

وفيه تحسّن سعر الغلة ، حتى أبيع الأردب القمح بثلاثين درهما .
 وفيه توجه السلطان إلى سرياقوس ، وأحضر (١٥٥ ب) عنده الأوباش ، فلعبوا
 باللبخة^(١) ، وهي عصي كبار حدث اللعب بها في هذه الدولة ، وقتل في اللعب بها جماعة ،
 فلعبوا بها بين يديه ، وقتل رجل رفيقه . فخالع على بعضهم ، وأنهم على كبيرهم بخبز في الحلفة .
 واستمر السلطان يلعب بالكرة في كل يوم ، وأعرض عن تدبير الأمور . فتمردت الممالك ،
 وأخذوا حرم الناس ، وقطعوا الطريق ، وفسدت عدة من الجوارى . وكثرت الفتن بسبب
 ذلك حتى باغ السلطان ، فلم يعبأ بهذا ، وقال : " خلوا كل أحد يعمل ما يريد " .
 فلما خش الأمر قام [الأمير أرغون] الملائي فيه مع السلطان ، حتى عاد إلى القلعة .
 وقد تظاهر الناس بكل قبيح ، ونصبوا أخصاصا في جزيرة^(٢) بولاق والجزيرة الوسطانية
 [التي] سموها حليلة ، بلغ معروف كل خص فيها من الدين إلى ثلاثة آلاف درهم .
 وعمل [كل خص] بالرخام والدهان البديع ، وزرع حوله المقاني والرياحين ، وأقام بها
 معظم الناس من الباعة (١٥٦) والتجار وغيرهم ، وكشفوا ستر الحياء ، وبالغوا في التهنك
 بما تهوى أنفسهم في حليلة ، وفي الطمية^(٣) . وتنافسوا في أرضها حتى كانت كل قصبة
 قياس تؤجر بعشرين درهما ، فيبلغ الفدان الواحد منها ثمانية آلاف درهم ، ويعمل فيها
 [ضامن] يستأجر منها الأخصاص . فأقاموا على ذلك ستة أشهر حتى زاد الماء ، وغرقت

(١) يوجد في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٨ ، حاشية ١) وصف لهذه
 اللعبة ، وهو منقول من الشمراني (الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) في ترجمة عثمان الخطاب الذي
 اشتهر بالمهارة في هذه اللعبة ، ونصه : " وكان شجاعا يلعب اللبخة ، فيخرج له عشرة من الشطار ، ويهجمون
 عليه بالضرب ، فيمسك عصاه من وسطها ، ويرد الجميع ، فلا نصيبه واحدة " . ويتضح من هذا الوصف
 أن اللبخة هي لعبة التحطيب أو النبوت في مصر حتى العصر الحاضر ، وأن عصي هذه اللعبة كانت في العصر
 الملوك من شجر اللبخ . انظر كذلك أحمد نيمور : لعب العرب ، ص ٥٦ .

(٢) حدد المرحوم محمد رمزي في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ١)
 موضع هذه الجزيرة بأنه تجاه بولاق ، وشرح تاريخ ظهورها أواسط القرن الرابع عشر الميلادي من القرينزي
 (اللواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٥ - ١٨٦) .

(٣) هذا اسم جزيرة أخرى حدد المرحوم محمد رمزي موضعها ، وهي لا تزال معروفة باسم جزيرة
 دير الطين ، لأن معظم أراضيها واقع تجاه أراضي دير الطين وناحية أثر النبي . (ابن تفرى بردى :
 النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ٢) .

الجزيرة ؛ فاجتمع فيها من البغايا والأحداث وأنواع المسكرات ما لا يمكن حكايته ، وأنفق الناس بها أموالا تخرج عن الحد في الكثرة . وكانت الأسراء والأعيان تسير إليها ليلا ، إلى أن قام [الأمير أرغون] للملائي في أمرها قياما عظيما ، وأحرق الأخصاص على حين غفلة ، وضرب جماعة وشهرم ؛ فتلّف بها مال عظيم جدا .

وفي هذه الأيام قلّ ماء النيل حتى صار ما بين المقياس ومصر يخاض ، وصار من بولاق إلى منشأة المهراني ومن جزيرة الفيل إلى بولاق ومنها إلى المنية طريقا واحدا . وبعد على (١٥٦ ب) السقائين طريق الماء ، فإنهم صاروا يأخذون الماء من قريب ناحية منبابة .

وبلغت الراوية [الماء] إلى درهمين ، بعد نصف وربع درهم ؛ فشكا الناس ذلك إلى [الأمير أرغون] للملائي . فبلغ السلطان غلاء الماء بالمدينة ، وانكشف ما تحت بيوت

البحر من الماء ، فركب ومعه الأسراء وكثير من أرباب الهندسة حتى كشف ذلك ، فوجد الوقت فيه قد فات بزيادة النيل . واقتضى الرأي أن ينقل التراب والشقف من مطابخ السكر

بمدينة مصر ، ويرى من برّ الجزيرة إلى المقياس ، حتى يصير جسرا يعمل عليه ، ويدفع الماء إلى الجهة التي انحسر عنها . فنقلت الأنربة في المراكب ، وألقيت هناك إلى أن بقي

جسرا ظاهرا ، وتراجع الماء قليلا إلى برّ مصر ؛ فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر .

وفيه لعب السلطان مع الأسراء بالكرة في الميدان من القلعة ، فاصطدم الأمير ببيضا الصلاحى مع آخر سقطا معا [عن فرسيهما] (١١٥٧) إلى الأرض . ووقع فرس ببيضا

على صدره ، فانتطح نخاعه ، ومات لوقته ؛ فأنعم بإقطاعه على قطلوبغا الكركي .

وفيه قدم الشريف عجلان بن ربيعة من مكة وصحبته القود ؛ فنع من الإنعام عليه بمادته عند قدومه بقوده ، وهي أربعة آلاف درهم . وكتب إلى أخيه ثقبه ألا يعارض ، وأن يحضر إلى القاهرة .

و [فيه] كتب إلى نائب حماة بإيقاع الخوطة على الأملاك والأراضى التي تقدم بيعها

من الملك المؤيد إسماعيل ومن ولده ، فإنها أبيعته بدون القيمة ؛ فقام أربابها بقيمة^(١) المثل ، وحصل منهم ثلاثمائة ألف درهم .

وفيه قدم علاء الدين بن الحراني ناظر دمشق ، وشكا من قطع طاقمتر الصلاحي مرتبات الناس ببلاد الشام . فلم تسمع شكواه ، ورسم له ألا يصرف لأحد مرتبا ولا حوالة بحال بها على مال الشام ، بل يوفر الجميع لهم^(٢) السفر للحجاز . ثم عاد [علاء الدين ابن الحراني] إلى (١٥٧ ب) دمشق ، وتوجه بحبته تقي الدين سليمان بن سراجل ، بشفاعته له في السفر .

وفيه قدمت رسل ابن دلفادر بكتاب يتضمن أنه أخذ قلعة كانت بيد الأرمن ، واحتوى على ما فيها وقتل أهلها ؛ فأنعم عليه بها .

وفيه أخرج الأمير أيتمش^(٣) عبد الغني أحد الطبلخاناه على البريد ، منفيا إلى الشام .

وفيه ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير تنكز ، فدقت البشار . ونزل الأمير قطلوبغا الكركي إلى الأمراء ببشرم ، فلبس من أربعة وعشرين أميراً مقدما أربعة وعشرين تشريفا أطلس بحوائصها^(٤) ، سوى الذهب والفضة والخيل والتفاصيل . وأعفى [قطلوبغا] مقدمين من الأخذ منهما ، وهما علاء الدين علي بن طغريل وبهادر العقيلي ، من أجل أنهما أخذا الإصرة عن قريب . وأنعم عليه السلطان مع ذلك من الأمراء^(٥) بخمسة عشر ألف أردب غلة ، فاشتد (١١٥٨) حسد المماليك له على ما ناله من السعادة . فلم يطل عمر هذا المولود ، ومات .

وفيه اشتدت المطالبة على أهل النواحي بالجمال والشعير والأعدال والأخراج والعبي ،

(١) في ف " قيمة " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٠ " لهم " ، والتصحيح المثبت هنا يوضح العبارة .

(٣) في ف ، وكذلك ب " يتمش " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ١٥٥ .

(٤) في ف " بحواصي " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ .

(٥) في ف ، وفي ب ١٥٦٠ " الأمراء " ، والتصحيح يرجعه سياق العبارة .

بسبب سفر السلطان لأحجاز . وكثرت مغارم^(١) أهل النواحي للولاة والرقاصين^(٢) ، وشكا أرباب الإقطاعات ضرر بلادهم للسلطان ، فلم يلتفت لهم . وقام في ذلك الأمير أرغون شاه أستاذار مع [الأمير أرغون] العلاني ، في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر ، حتى تفاوضا بسببه وتنافرا . فحدث [الأمير أرغون] العلاني السلطان في تركه السفر ، فلم يصنع لقوله ، وكتب باستعجال العرب بالجمال ، واستحثاث طقتمر الصلاحي فيما هو يصدده من ذلك .

وفيه أوقع السلطان الخوطة على أموال الطواشي عرفات ، وأخرج إلى الشام . وقصد [السلطان] أخذ أموال الطواشي كافور الهندى ، فشغمت فيه خوند (١٥٨ ب) طغاي ، فأخرج إلى القدس . وكان^(٣) عرفات وكافور من خواص السلطان الملك الناصر محمد ، ونالا سمادة عظيمة ؛ وبني كافور تربة عظيمة بالقرافة .

و [فيه] نفى أيضاً ياقوت الكبير ، وكافور الحرم ، وسرور الدماميني .

وفي ثامن عشره نفى أيضاً من الطواشية دينار الصواف ، ومختص^(٤) الخطائي .

وأهل ربيع الآخر ، ففيه قدم الخبر بموت تاج الدين محمد بن الزين خضر بن محمد ابن عبد الرحمن كاتب السر بدمشق ، فرسم أن يستقر عوضه في كتابة السر بدمشق ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي ، وأن يستقر جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود كاتب السر بحلب ، على عادته .

وفيه اشتد فساد العربان بالصعيد والفيوم والإطفاحية ، فأخرج الأمير غرلو إلى إطفاح . فأمن [غرلو شيخ العرب] مغنى ، وأخذ في التحيل على نبي حتى قبض عليه ، وسلمه لمغنى ، فعذبه عذاباً شديداً . فثارت أصحابه ، وكبسوا (١١٥٩) الحى^(٥) وتلك النواحي ، وكسروا

(١) في ف ، وكذلك في ب . ٥٦ ب " مغارمهم " ، وحذف الضمير وإنبات العائد لتوضيح .

(٢) الرقاصون جمع راقص ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) البريدى الذى يحمل الرسائل ، والمرشد الذى يصحب المسافرين .

(٣) في ف وكذلك ب ، " كانا " .

(٤) في ف " مختص الخطائي " ، وفي ب ، ٥٦ ب " مختص الخطابي " ، وما هنا من ابن نقرى

بردى النجوم : الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ .

(٥) الحى قرية من قرى مراكز الصف ، بديرية الجيزة الحالية . انظر مصلحة المساحة المصرية :

الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، ص ٢٥٢ .

هرب مغي ، وقتلوا منهم ثلاثمائة رجل وستين امرأة ، وذبحوا الأطفال ، ونهبوا الأجران ، وهدموا البيوت ، ولحقوا بعربان الصعيد والفيوم . فكانت عدة من قتل منهم في هذه السنة نحو الألفي إنسان ، لم يفكر [أحد] في أسرم ، ولا فيما أفسدوه .

وفيه مات ولد السلطان من ابنة الأمير تمكز ؛ فولد له في يومه ولد ذكر من حظيته اتفاق سماه شاهنشاه ، وسر به سرورا زائدا ، وقصد أن يعمل له مهما وتدق البشار . فمنه [الأمير أرغون] الملائى من ذلك ، فعمل فرحاً مدة سبعة أيام . وكان [السلطان] قد عمل لاتفاق على ولادتها بشخانة وداير بيت ، وفشاء مهد الولد وقاطه ، عمل فيهم مبلغ ستة وثمانين ألف دينار . وحصل لأرباب الملهى أيام الفرح من خلع الخوانين عليهم البه الطيق بدابر زركش ، وباولى^(١) وطرازات زركش وغير ذلك ، ما يعظم قدره . ومع ذلك (١٥٩ ب) مات الولد يوم سابعه .

وفيه مات يوسف بن [السلطان] الناصر [محمد] ، واتهم السلطان بقتله . وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحى من الشام ، ومعه مبالغ ألف ألف درهم ، لتتمة جملة ما حمل من الشام ألف ألف وستمائة ألف درهم ، مما توفر من المرتبات التى اقتطعت وحجى من الأعمال بالعسف ، وذلك سوى الأصناف المستعملة برسم السفر .

وفيه ورد كتاب الأمير يلبغا [اليحياوى] نائب الشام يتضمن خراب بلاد الشام ، مما انفق بها من أخذ الأموال وانقطاع الجالب إليها ، وأن رأى تأخير السفر إلى الحجاز في هذه السنة . فقام الأمير أرغون الملائى والأمير ملكتمر الحجازى فى تصويب رأى نائب الشام ، وذكر ما حدث ببلاد مصر^(٢) من نفاق العربان ، وضرر للزرع ، وكثرة مغارم البلاد . وما زال حتى رجع السلطان عن السفر ، وكتب لنائب الشام بقبول رأيه فى ذلك ، وكتب (١١٦٠) إلى الأعمال باسترجاع ما قبضه العرب من كرى الجبال ورمى البشماط الذى عمل على اللباعة .

(١) فى ف " باوان " ، وما هنا من ب ، ٥٦٠ ب . انظر ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء

الثانى من كتاب السلوك ، ص ٢١٠ .

(٢) فى ف " لمصر " ، وما هنا من ب ، ١٥٦١ .

فلم يوافق هذا غرض نساء السلطان ووالدته ؛ وأخذت [والدته] في تقوية عزمه على السفر حتى قوى ، وكتب لثائب الشام وحلب وغيرها أنه لابد من السفر للحجاز ، وأصرهم بحمل ما يحتاج إليه . واشترى^(١) [السلطان] الجمال ، وطلب الكشاف ، ورمم به بطلب عربان مصر وتفرقة المال عليهم ، اكسرى أحمال الشعير والدقيق والبشماط .

فتجدد الطلب على الناس ، وحملت الغلال إلى الطعانين لعمل البشماط والدقيق ، واستعيد ما رمى من ذلك . فتحسن سعر الغلة ، واختلت النواحي من العسف في الطلب ، ورفعت أجرة الجمل إلى العقبة عشرة دراهم ، وإلى ينبع ثلاثين درهما ، وإلى مكة خمسين درهما . واشتغل الناس بهذا المهم ، وتوقفت أحوال أرباب المعاش ، وقل الواصل من كل شيء .

وأخذ الأسراء في أهبة السفر ، وقلقوا (١٦٠ ب) لذلك ، وسألوا [الأمير أرغون] العلاني و [الأمير ملكتمش] الحجازي في الكلام مع السلطان في إبطال سفره ، وتعريفه رقة حالهم من حين تجاريدهم إلى الكرك في نوبة [الناصر] أحمد ، ومن خراب بلادهم لطلب الكشاف والولاء فلاحها بالشعير وغيره . فكلم السلطان بذلك ، فاشتد^(٢) غضبه ، وأطلق لسانه ؛ فزالا به حتى سكن غضبه ؛ فرسم من للفد لجميع الأسراء بالتأهب للسفر ، ومن عجز عن السفر يقيم بالقاهرة . فاشتد الأمر على الناس بديار مصر وبلاد الشام ، وكثر دعاؤهم لما هم فيه من السخر والمغارم . وتنكرت قلوب الأسراء ، وكثرت الإشاعة بتفكر السلطان على [الأمير بلبغا اليحياوي] نائب الشام ، وأنه يريد مسكه حتى يبلغه ذلك ، فاحتجز على نفسه .

وبلغ^(٣) الأمير بلبغا اليحياوي قتل يوسف أخى السلطان ، وقوة عزم السلطان على سفر الحجاز موافقة لأغراض نسائه ؛ فجمع أسراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ، وبرز إلى ظاهر دمشق في نصف جمادى الأولى ، (١١٦١) وأقام هناك . وحضر إليه الأمير طرنتاي البشمقदार نائب حمص ، والأمير أراق الفتاح نائب صفد ، والأمير أسندسر نائب حماة ، والأمير بيدسر [البدرى]^(٤) نائب طرابلس . فاجتمعوا جميعا ظاهر

(١) في ف " ونرا " .

(٢) في ف " اشتد " ، وما هتا من من ب ، ١٥٦١ .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦١ ب " وبلغه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٦١ ب ، وابن تفرى بردى : التجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٤ .

دمشق مع عسكره، وكتبوا بخام الملك الكامل، وظاهروا بالخروج عن طاعته. وكتب الأمير يلبغا [اليحياءى] نائب الشام إلى السلطان: "إني^(١) أحد الأوصياء عليك، وإن مما قاله الشهيد^(٢) رحمه الله لى وللأسماء فى وصيته، إذا أقمتم أحدا من أولادى ولم ترتضوا سيرته جرّوه برجله، وأخرجوه، وأقيموا غيره. وأنت أفسدت المملكة، وأفقرت الأسماء والأجناد، وقتلت أخاك، وقبضت على أكابر أسماء السلطان الشهيد. واشتغلت عن الملك، والتهمت بالنساء وشرب الخمر، وصرت تبيع أخباز الأجناد بالقضنة". وذكر [الأمير يلبغا اليحياءى] له أموراً فاحشة عملها، فقدم كتابه (١٦١ ب) فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى. فلما قرأه [السلطان الكامل] تغير تغيراً زائداً، وأوقف عليه [الأمير أرغون] الملائى بمفرده، فقال له: "والله لقد كنت أحسب هذا، وقتلت لك فلم تسمع قولى"، وأشار عليه بكتمان هذا. وكتب [السلطان الكامل] الجواب يتضمن التلطف فى القول، وأخرج الأمير منبجك على البريد إلى^(٣) الأمير يلبغا اليحياءى فى ثنى هشريه، ليرجعه عما عزم عليه، ويكشف أحوال الأسماء؛ وكتب [السلطان] إلى أعمال مصر بإبطال للسفر.

فكثرت القالة بين الناس بخروج نائب الشام عن الطاعة حتى بلغ الأسماء والممالك، فأشار [الأمير أرغون] الملائى على السلطان بإعلام الأسماء بالخبر. فطلبوا إلى القلعة، وأخذ رأيهم؛ فوقع الاتفاق على خروج العسكر إلى الشام مع الأمير أرقطاي، ومعه من الأسماء منكلى بفا الفخرى أمير جندار، وآقسنقر الناصرى، وطيبغا المجدى، وأرغون الكامل، وأمير على بن طغريل النوغاى، وابن (١٦٢) طقزدر، وابن طشتمر، وأربعين أمير طبلخاناه، وعشرين أمير عشرة، وأربعين مقدم حلقة. وحملت النفقة إليهم: لكل مقدم ألف^(٤) دينار، ماعدا ثلاثة مقدمين لكل مقدم ثلاثة آلاف دينار؛ وكتب بإحضار الأجناد من البلاد.

(١) فى "باني".

(٢) المقصود بهذا التعبير السلطان الناصر محمد بن قلاون، وهو تعبير شائع للدلالة على المتوفين من كبار السلاطين وغيرهم.

(٣) فى ف، وكذلك ب ٥٦١ ب "إليه"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

(٤) فى ف، وكذلك ب ٥٦١ ب "الف الف"، وما بالمتن يرجعه سائر العبارة.

فقدم كتاب منجك من الغور بموافقة النواب لنائب الشام ، وأن التجربة إليه لا تنفيذ ، فإنه يقول إن أسراء مصر معه . وقدم كتاب نائب للشام أيضاً - وفيه خط^(١) أمير مسعود بن خطير ، وأمير علي بن قراسنقر ، وقلاون ، وحسام الدين البشمقدار - يتضمن "إنك لا تصلح لل ملك ، وإنك إنما أخذته بالغلبة من غير رضى الأسراء" ، وعذد ما فعله . ثم قال : "ونحن ما بقينا نصلح لك ، وأنت فما تصلح لنا . والمصلحة أن تعزل نفسك" .

فاستدعى [السلطان الكامل] الأسراء ، [وحلفهم على طاعته ، ثم أمرهم بالسفر إلى الشام ، فخرجوا من القد] ، وخرج [طلب] منكلى بنا [الفخرى] ، وبعده أرغون الكامل . وعندما وصل طلب أرغون [الكامل] تحت القلعة خرجت (١٦٢ ب) ربح شديدة ألفت شاليشه^(٢) إلى الأرض ، فصاحت العامة : "راحت عليكم يا كاملية" ، وتطهروا بأنهم غير منصورين . وأخذ المجردون في الخروج شيئاً بعد شيء ، فقدم حلاوة الأوجاق يوم الخميس سادس عشره ، [وأخبر] بأن منجك ساعة وصوله دمشق قبض عليه بلبغا اليحياوى نائب الشام ، وسجنه بالقلعة . فبعث السلطان الطواشى مرور الزينى^(٣) لإحضار أخويه أمير حاجي^(٤) وأمير حسين ؛ فاعتذرا بوعكهما ، وبعثت أمهاتهما إلى [الأمير أرغون] الملائى و [الأمير ملاكتمر] الحجازى يسألانها فى التلطف مع السلطان فى أمرهما .

فبلغت [الأمير أرغون] الملائى بعض جوارى زوجته ، [أم السلطان الكامل] ، أنها سمعت السلطان وقد سكر وكشف رأسه ، وقال : "إلهى أعطيتنى الملك ، ومكنتى من آل ملك رقارى . وبقى من أعدائى الملائى والحجازى ، فكنى منهما حتى أبلغ غرضى فيهما" ؛ فألقته ذلك . ثم دخل [الأمير أرغون الملائى] على السلطان فى خلوة ، فإذا هو متغير

(١) فى ف "حضر" ، وما هنا من ب ، ١٥٦٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٥ .

(٢) الشاليش هو الجاليش . انظر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢ .

(٣) فى ف "والزنى" ، وما هنا من ب ، ١٥١٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٧ .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٢ "حاج" .

الوجه مفكر . فبدره [السلطان] بأن قال (١١٦٣) له : " من جاءك من جهة إخواني أنت والحجازي " ؟ فمرفه أن النساء دخلن عليهما ، [وطلبن] أن يكون السلطان طيب الخاطر على أخويه ^(١) ويؤمنهما ، فإنهما خائفان . فردّ عليه [السلطان] جوابا جافيا ، ووضع يده في السيف ليضربه به ، فقام عنه اينجوا بنفسه .

ومرف [الأمير أرغون العلاني الأمير ملككتر] الحجازي بما جرى له ، وشكا من فساد السلطنة . فتوحش خاطر كل منهما ، وانقطع العلاني عن الخدمة وتعلل . وأخذت الممالك أيضا في التنكر على السلطان ، وكاتب بعضهم [الأمير بيلغا اليحيوي] نائب الشام ، واتفقوا بأجمعهم حتى اشتهر أمرهم وتحدثت به العامة ؛ ووافقهم الأمير قراستقر .

- ١٠ فالح السلطان في طلب أخويه ، وبعث قتلوبغا الكركي في جماعة حتى هجموا عليهما ليلا ؛ فقامت النساء ومنعهما منهم . فهم [السلطان] أن يقوم بنفسه حتى يأخذهما ، فجيء بهما إليه وقت الظهر من يوم السبت تاسع عشريه ، فأدخل بهما إلى موضع ، ووكّل بهما ؛ وقام العزاء في الدور عليهما . وهمت الممالك (١٦٣ ب) بالثورة والركوب للحرب . وفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة خرج الأمير أرقطاي بطلبه ، حتى وصل طلبه إلى باب زويلة ، ووقف مع الأسراء في الموكب تحت القلعة ، وإذا بالناس قد اضطربوا . ١٥ ونزل [الأمير ملككتر] الحجازي سائقا يريد إصطبله ، وتبعه الأمير أرغون شاه أيضا إلى جهة إصطبله . وسبب ذلك أن السلطان جلس بالإيوان على العادة ، وقد بيت مع ثقاته للقبض على [الأمير ملككتر] الحجازي و [الأمير] أرغون شاه إذا دخلا ، وكانا جالسين ينتظران الإذن على العادة . فخرج طفيتمر الدوادار ليأذن لهما ، فأشار لهما بعينه أن يذهبا . وكان قد بلغهما التنكر عليهما ، فقاما من فورهما ونزلا إلى خيولهما ، فلبسا وسارا إلى قبة النصر . ٢٠ وبعث [الأمير ملككتر] الحجازي يستدعي آفسنقر من سرياقوس ، فأتى حتى النهار حتى اجتمعت أطلاب الأسراء بقبة النصر .

(١) في ف " عليهما " ، والتعديل للتوضيح . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٧ ، وكذلك انظر ابن إياس : بدائم الزهور ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، حيث يصف المؤلف مدى خوف الأخين من أخيهما السلطان الكامل شعبان .

وطلب السلطان [الأمير أرغون] العلاء واستشاره [فيما يفعل] ، فأشار عليه أن يركب (١١٦٤) بنفسه إليهم ، فركب معه [الأمير أرغون] العلاء وقطلوبغا السركي وتمر الموسلوي ، وهدية من المالك . وأمر [السلطان] فدقت الكوسات حرييا ، ودارت القباء على أجناد الحلقة والمالك ليركبوا ، فركب بعضهم .

هذا وقد قدم آقسنقر إلى قبة النصر ، وصار السلطان في جمع كبير من العامة ، وهو يسألهم الدعاء ، فنظروا إليه وأسمعوه ما لا يلبق . وسار [السلطان] في ألف فارس حتى قابل الأسراء ، فأنزل عنه أصحابه ، وبقي في أربعمائة فارس . فبرز له آقسنقر ووقف معه ، وأشار عليه أن ينخلع من السلطنة ، فأجابته إلى ذلك وبكى . فتركه آقسنقر وعاد إلى الأسراء ، وعرفهم ذلك . فلم يرض أرغون شاه ، وبدّر معه قرايغا وصمغار وبزلار وغرلو في أصحابهم حتى وصلوا إلى السلطان ؛ وسيروا إلى [الأمير أرغون] العلاء أن يأتيهم ، ليأخذوه إلى عند الأسراء . فلم يوافق [الأمير أرغون العلاء] على ذلك ، فهجموا عليه ، وفرقوا من (١١٦٤ ب) معه ، وضربوه بدبوس حتى سقط إلى الأرض ؛ فضر به يلغا أروس بسيف قطع خده ، وأخذ أسيراً ، فسُجن في خزانة شمابل . وغر السلطان [الكامل شعبان] إلى القلعة ، واختفى عند أمه زوجة [الأمير أرغون العلاء] .

وسار الأسراء إلى القلعة ، وأخرجوا أمير حاجي وأمير حسين من سجنهما ؛ وقبلوا يد أمير حاجي ، وخاطبوه بالسلطنة . وطلبوا الكامل شعبان وسجنوه ، حيث كان أخويه مسجونين ؛ ووكل به قرايغا القاسمي وصمغار .

ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد عمل طعام لأمير حاجي و [أمير] حسين حتى كان يكون غداهما ، وعمل سباط السلطان على العادة . فوقعت الضجة ، وقد مدّ السباط ، فركب السلطان [شعبان] من غير أكل . فلما انهزم [شعبان] وقبض عليه ، وأقيم أخوه أمير^(١) حاجي بدله ، مُدّ السباط بعينه له ، فأكل منه [حاجي] ؛ وأدخل بطعامه وطعام أمير حسين إلى شعبان الكامل ، فأكله في السجن .

(١) ن ف وكذلك في ب ، ١٠٦٣ ، " وأقيم أخوه بطله وأمير حسين " .

ثم قُتل [شعبان] في يوم للأربعاء ثلثه وقت الظهر ، ودُفن عند (١١٦٥) أخيه يوسف ، ليلة الخميس . فكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوماً ، كثر التظاهر فيها بالمنكرات ، لشغفه باللهو ، وعكوفه على معاقرة الخمر ، وسماع الأغاني واللعب ، وبيعته الإقطاعات والولايات حتى إن الإقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حتى بمالٍ لآخر ، فإذا وقف من أخرج إقطاعه قيل له : " نموض عليك " .

و [أخذ الأسراء على شعبان] تمكينه الخدام والنساء من التصرف في المملكة ، والتهتك في النزاهة والصيد ، واللعب بالكرة بالهيئات الجميلة ، وركوب الخيول المسومة ، وعدم الاحتشام من فعل المنكرات ، حتى إن حريمه إذا نزلن إلى نزهة تبلغ عندهن الجرة الخمر إلى ثلاثين درهماً . وشره ^(١) [حريم شعبان] فيما في أيدي الناس من الدواليب ^(٢) والأحجار ^(٣) ، والبساتين والدور ، ونحوها . فأخذت أمه معصرة وزير بغداد ، وأخذت اتفاق أربعة أحجار وأخذت أمه أيضاً من وزير بغداد منظرة (١٦٥ ب) على بركة الفيل .

وحدث في أيامه أخذ خراج الرزق ، وزيادة القانون ، ونقص الأجابر ؛ وأعيد ضمان أرباب الملاهي . ولم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار ، وخمس مائة ألف درهم . وكان مع ذلك مهابة ^(٤) سيوسا ^(٥) ، متفقداً لأحوال المملكة ، لا يشغله لهو عن الجلوس للخدمة ؛ وكان حازماً ذا رأي واحتياط ومحبة لجمع المال ، وفيه قيل :

بيت قلاوون سماداته في عاجل كانت بلا آجل
حلّ على أملاكه للردى دين قد استوفاه بالكامل

السلطان الملك المظفر

زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى الألفى

سجنه أخوه شعبان الكامل كما تقدم ، ومعه أخوه حسين . فلما انهزم [شعبان] ٢٠

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٦٣ " وشره " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩١ ، حاشية ١ .

(٣) الأحجار هنا فيما يبدو طواحين الغلال .

(٤) في ف " نهلبا " ، وما هنا من ب ١٥٦٣ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ١٤١ .

(٥) قال السلطان الكامل شعبان عن نفسه ، نقل عن أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ،

ج ٢ ، ص ١٥٠) " أنا نعبان لا شعبان " .

من الأسراء مرة وهو سائق في أربعة عماليك إلى باب السر من القلعة ، فوجده مفلقا والماليك بأعلامه ، فتلفظ (١١٦٦) بهم حتى فتح له أحدهم ؛ ودخل ليقتل أخويه ، فلم يفتح الخدام له الباب ، ففضى إلى أمه .

وصعد الأسراء إلى القلعة ، وقد قبضوا على [الأمير أرغون] الملائي ، وعلى الطواشي جوهر السحرتي اللالا ، وأسند سر السكامل ، وقطلوبغا السركي ، وجماعة . ودخل بزوار وصمغارا كبين إلى باب الستارة ، وطلبا أمير حاجي ، فأدخلهما الخدام إلى الدهشة حتى أخرجوه وأخاه من سجنهما ، وبشرا حاجي بالظفر . ثم دخل^(١) الأمير أرغون شاه إلى حاجي ، وقبيل له الأرض ، وقال له : " بسم الله ، اخرج أنت سلطاننا " ، وسار به وبحسين إلى الرحبة ، وأجلسه على باب الستارة . .

ثم تطلب [الأمير أرغون شاه] شعبان السكامل حتى وجده قائما بين الأزار ، وقد انسخت ثيابه ؛ فأخرجه إلى الرحبة ، وأدخله إلى الدهشة حتى سجنه بها ، حيث كان حاجي .

وطلب الأمير أرغون شاه [الخليفة والقضاة ، وأركب حاجي من باب الستارة إلى الإيوان . وحمل الماليك أمير حسين على اكتافهم (١٦٦ ب) حتى جلس حاجي على سرير الملك ، في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . واقب [حاجي] بالملك المظفر ، وله من العمر [خمس عشرة^(٢) سنة] . وقبل الأسراء الأرض بين يديه ، وحلف لهم أولا أنه لا يؤذي أحدا منهم ، ولا يخرب بيت أحد ؛ وحلفوا له على طاعته . وركب الأمير بيغرا البريد ليبشر [الأمير يلغا اليحياوي] نائب الشام ، ويحلفه وأسرء الشام .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال بإعفاء النواحي من المغارم ، ورعاية الشمر والبرسيم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٣ ب " ثم دخل إليه الأمير أرغون شاه وقبل له الأرض " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) مابن الحاصرتين يياض في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٣ ب . غير أن ابن لباس بدائع الزهور ، ج ١ ، ١٨٧ (ذكر أن مولد حاجي سنة ٧٣٢ هـ ، وعلى هذا يكون عمره خمس عشرة سنة حين أقيم سلطانا . أما أصل تسميته فهو أنه ولد وأبوه السلطان الناصر محمد في طريق العودة من الحج ، فسماه حاجي . انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، من ٣ .

و [فيه] حمل الأمير أرغون العلاني إلى الإسكندرية .

وفي يوم الأربعاء ثلثه قبض على الشيخ على الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام السكلمية ، وسلموا إلى شاذ الدواوين . وسلم له أيضاً الطواشي جوهر السحرتي وقطلوبغا السكركي ومقبل الرومي ، وألزموا بحمل الأموال التي أخذوها من الناس على قضاء الأشغال ؛ فمذبوا بأنواع العذاب ، ووقعت الحوطة على موجودهم .

و [فيه] قبض على الأمير (١١٦٧) تمر الموساوي ، وأخرج إلى الشام .

و [فيه] أمر بأم السكامل وزوجاته ، فأزلن من القلعة إلى القاهرة . وعرضت جوارى دار السلطان ، فبلغت عدتهن خمسمائة جارية ، فرُقن على الأسراء .

و [فيه] أحيط بموجود اتفاق ، وأزلت من القلعة . وكانت سوداء حالكة السواد ، اشتريتها ضامنة المغاني بدون الأربعمئة درهم من ضامنة المغاني بمدينة بلبيس ، وعلمتها الضرب بالمود على عبد علي المواد ، فمهرت فيه . وكانت [اتفاق] حسنة الصوت ^(١) جيدة الغناء ، فقدمتها [ضامنة المغاني] لبيت السلطان ، فاشتهرت فيه ، حتى شغف بها الصالح إسماعيل وتزوج بها . ثم لما تسلطن شعبان السكامل باتت عنده من ليلته ، لما كان في نفسه منها أيام أخيه ، ونالت من الحظوة والسعادة ما لا عرف في زمانها لامرأة غيرها ، حتى إنه عمل لها دابر بيت طوله اثنان وأربعون ذراعاً ، وعرضه ستة أذرع ، فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصربة ، (١٦٧ ب) سوى البشخانة والحاذ والمساند . وكان لها أربعون بذلة ثياب مرصعة بالجواهر ، وست عشرة بذلة بدابر زركش ، وثمانون مقنعة فيها ما قيمته عشرون ألف درهم ، وأقلها بخمسة آلاف درهم ، إلى غير ذلك مما يجمل وصفه .

و [فيه] وُفر من مصروف الخوايج خاناء في كل يوم أربعة آلاف درهم .

و [فيه] رسم بإعادة الأملاك التي أخذها حريم السكامل لأربابها ؛ فاستعاد الوزير نجم الدين معصرته ، وأخذ من اتفاق وغيرها ما أخذته من الناس .

و [فيه] نودي في القاهرة ومصر برفع الظلمات ، ومنع أر باب الملاعب ^(١) جميعهم .

(١) في ف " الصورة " وما هنا من ب ١٥٦٤ .

(٢) في ف " الملاعب " ، وما هنا من من ب ، ١٥٦٤ . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٣ .

وفي عاشره وجد صندوق مفتوحه تحت يد الشيخ علي السوادار ، فيه براني^(١) فضة مختومة ، وأحفاق فتحت بحضرة الأطباء ، فإذا هي سموم قاتلة . فعرض العذاب على الشيخ علي حتى اعترف أن المزين المغربي الذي إقامه الكامل رئيس الجرائمية ركب (١١٦٨) ذلك ، فاحترق بالنار قدام الإيوان . وكان هذا المغربي تعرف بأولاد السلطان وهم بقوص ، وقدم معهم ؛ فلما تسلط شعبان الكامل تقرب إليه بعمل السموم وصناعة الكيمياء . وكان قد قدم في الأيام الناصرية محمد بن قلاون تاجر فرنجي بهدية إلى ملك كتمر [الحجازي] ، فأعجبته مصر وأسلم ، وعرف بآقستقر الرومي . وأنعم عليه [السلطان] الناصر [محمد بن قلاون] بإمرة عشرة ، وما زال [بمصر] إلى أيام شعبان الكامل . فتقرب إليه [آقستقر الرومي] بعمل الفلك والشعبدة ، واختص به ، وقام مع المغربي في عمل السموم ؛ وخرج على البريد مراراً لإحضار الحشائش القاتلة من بلاد الشام ، حتى ركب بين يدي الكامل . وفيه نقل علم الدين عبد الله بن زنبور من نظر الدولة إلى نظر الخاص ، عوضاً عن فخر الدين بن السعيد .

و [فيه] قبض على ابن السعيد ، وألزم بحمل مال .
و [فيه] خلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم ، (١١٦٨ ب) واستقر في نظر الدولة . وخلع على سعد الدين بن جرباش ، واستقر في الاستيقاء ، عوضاً عن ابن ريشة .
و [فيه] قبض على أقطوان متولى الأهرام ، والصناعة ، وشذ الأوقاف الصلاحية ، ونظر الحرمين . وسلم لشاذ الدواوين ، فإنه كان تجاه أستاذ الطواشي شجاع الدين اللالا ، [و] اجتمع له خمس عشرة وظيفة ، وبعد صيته واشتدت حرمة .

وفيه قدم بيفرامن الشام ، وقد لقي^(٢) الأمير بلبغا اليحياوي نائب الشام ، وقد برز خارج دمشق يريد المسير إلى مصر بالمساكر فسر [الأمير بلبغا اليحياوي] سروراً زائداً ببلزاة الكامل وإقامة أخيه المظفر حاجي ، وعاد إلى دمشق ، وحلف الأهرام على العادة . وأقام [بلبغا اليحياوي] الخطبة ، وضرب^(٣) السكة باسم السلطان [حاجي] ، وسير دنانير ودرهم منها ، وكتب بهي السلطان [حاجي] بجلوسه على تخت الملك .

(١) مفرد هذا اللفظ برنية ، وهي إناء من خزف ، كالجرة أو القلورة . (محيط المحيط) .

(٢) في ف " وقد قدم " ، وما هنا من ب ، ٥٦٤ ب .

(٣) في ف " وضربت " ، وما من ب ، ٥٦٤ ب .

وشكا [الأمير يلبغا اليحياوى] من نائب حلب ، ونائب غزة ، (١٦٩) ونائب قلعة دمشق مغلطاي المرتينى^(١) ، ومن نائب قلعة صفد قرمجي ، من أجل أنهم لم يوافقوه على خروجه عن طاعة شعبان الكامل . فرُسم بعزل طننمر الأحمدي نائب حلب ، وقدمه إلى مصر ، واستقرار الأمير بيدمر البـدري نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب ، واستقرار^(٢) الأمير أسندمر العمري نائب حماة في نيابة طرابلس ، والقبض على مغلطاي المرتينى نائب قلعة دمشق ، وعلى قرمجي نائب قلعة صفد ، وعزل نائب غزة ، وأن يحضر الأمير أيتمش عبد الغنى وقطليجا الحموي إلى مصر ، واستقرار أمير مسمود بن خطير في نيابة غزة ، واستقرار طننمر الصلاحى في نيابة حمص .

وكان الأمير يلبغا [اليحياى] نائب الشام لما عاد إلى دمشق ، عرقبة عند مسجد القدم حيث كان قد برز ، وسماها قبة النصر ؛ وهى التى تعرف بقبة يلبغا .
وفي رابع عشره خلع على عنبر السحرتى ؛ (١٦٩ ب) واستقر مقدم المالك ، عوضاً من محسن الشهابى .

و [فيه] خلع على مختص الرسولى ، واستقر زمام^(٣) الدور ؛ فأنعم عليه بإمرة طبلخاناه .
و [فيه] قبض على ممدود بن الكورانى أمير طبر ، و [على] أخيه [علاء الدين على^(٤) بن الكورانى] . واستقر جمال الدين يوسف والى الجزيرة عوضه أمير طبر ، وعزل علاء الدين على بن الكورانى من كشف الوجه القبلى .

و [فيه] أنعم بإقطاع [الأمير] أرغون الملايى على [الأمير] أرغون شاه .
و [فيه] أنعم على كل من الأمير أصلم والأمير أرقطائى بزيادة على إقطاعه .
و [فيه] استقر علاء الدين على بن الأطروش فى حـسبة دمشق ، وتدريس الخاتونية .
و [وفيه] أنعم على ابن الأمير تنكز بإمرة طبلخاناه ، وعلى أخيه بإمرة عشرة .
و [فيه] أنعم على ابن الأمير الطنبغا نائب حلب ، بإمرة عشرة فى دمشق .

(١) كذا فى ف ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٣٥٥) وهو فى ب ، ٥٦٤ ب ، "الرسى" .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٦٤ " واستقر " .

(٣) انظر القرينى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٧ .

(٤) انظر ما يلى بهذه الفقرة .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أَمَرَ السلطان ثمانية عشر أميراً ، فكان يوماً مشهوداً
كثير فيه جميع الناس عند نزولهم إلى القبة (١٧٠) المنصورية^(١) على العادة .
وفي سابع عشره أخرج آفجبتاي إلى حملة .

وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر نائب السلطان
بالتفويض الأمرأ عليه ، بعدما تمنع من ذلك تمنعاً كثيراً ، حتى^(٢) قام الحجازي بنفسه وأخذ
السيف ، وأخذ أرغون شاه الحملة ، ودارت الأمرأ حوله وأبسوه على كره منه . فخر
[الأمير أرقطاي] في موكب عظيم حتى جلس في شباك دلو النيابة ، وحكم بين الناس
فرسم له بزيادة ناحيتي المطرية والخصوص لأجل سباط النيابة .
وفيه توجه السلطان إلى سرحة مرياقوس على العادة .
و [فيه] خرج الأمير بيدمر البدرى إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الأمير قطليجا ، واحترق في ولاية القاهرة
وفيه نقل من تسليم شاد الدواوين إلى تسليم وإلى القاهرة ستة خدام ، وهم نند
المندى ، وأنس ، وفان الصالحى ، وسرور الزينى ، وعنبر (١٧٠ ب) سينا^(٣) ، وجو

(١) أورد المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٨٠) وصفا لما جرت به العادة من الاحتفال
عند تأمير السلطان بموتوكا من الممالك ، وأشار إلى الميمى الذى يقسمه الملوك وقتئذ للدلالة على إمرأته
وهو فيها يبدو بمن الإخلاص والتبعية للسلطان ، وهذا هو نص ما أورد المقرئى : " وكانت العادة
أمر السلطان احداً من أمراء مصر والشام ، فإنه ينزل من قلعة الجبل وعليه التعريف والعربوش
وتوقد له القاهرة ، قمر إلى المدرسة العالمية بين الفصيرين . وعمل ذلك من عهد سلطنة المنز أيبك
ومن بعده في قنقل ذلك إلى القبة المنصورية [قلاون] ، وصار الأمير يحلف عند القبر المذكور
ويحضر تحليفه حاجب الحجاب ، وتعد أسطة جليلة بهذه القبة . ثم ينصرف الأمير ، ويجلس له في
مدارج القاهرة إلى القلعة أهل الأغاني ، لتزفه في تزوله وصعوده ؟ وكان هذا من جملة منزهات القاهرة
وقد جعل ذلك منه انقضت دولة بنى قلاون " .

انظر كذلك الفقهندى (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ - ٢٢٩) ، والممرى (التعريف بالمصر
العريف ، ص ١٤٦ - ١٥١) ، حيث ورد نص بمن عامة لتحليف الأمراء الممالك في مختلف المناسبات
(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٥ " فقام " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة
ج ١٠ ، ص ١٥٢ .

(٣) في ف " سينا " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٥ ، ولله عنبر عبد الوزير منجيك . انظر لين
بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

السحرة اللالا ، وصهم المزين المغربي ، ونصراني راهب . ورسم بتسميرم بجيما ، فأخرجوا من القديستروا بسوق الخيل تحت القلعة ، وأقدموا على الجبل وربطوا . قشع فيهم الأمراء ، فأزولوا ومضوا بهم ماشين إلى خزانة شمائل ؛ ثم أفرج عنهم في بقية يومهم ، ونفوا من مصر .

- وكان القمح قد تحسن في الدولة السكلمية من أول السنة ، هو وجميع الفلال ، وبلغ خمسة وخمسين درهما الأردب ، وبلغ الشعير اثنين وعشرين درهما الأردب ، والقول عشرين درهما . فأنحط سعر القمح في الأيام المظفربة إلى خمسة وثلاثين [درهما] ، وتقص من بقية الفلال ثلث^(١) سعرها ، فتيامن الناس به .

- [وفيه] أخذت الباعة تتعنت في القلوس ، وترد الصالحية والسكلمية حتى توقفت الأحوال ؛ وعاد سعر الفلال إلى ما كان عليه . فنودي برّد المقصوص من القلوس ، (١٧١) ورد الرصاص والنحاس الأصفر منها ، وألا يؤخذ إلا ما عليه سكة . وترفقوا بالناس ، ولم يضرب أحد منهم بسبب ذلك ، فشت الأحوال .

وفيه قدم الأمير أيتمش عبد الغني ، والأمير قطليجا الحموي . فرسم لأرغون السكلمية بلزوم بيته ، وأخرجت تقدمته ، وعوض عنها بطباخاناه يأكلها وهو في بيته .

- وفي مستهل شعبان ابتداء مرض الأمير بهاء الدين أصل ، فأقام أياما ومات ؛ فأنعم بإمرته على طفيتمر النجفي^(٢) الدوادار . وأخذ إقطاعه — وهو عبّرة مائة ألف وأربعين ألف دينار — ، فسلخ منه مبلغ أربعين ألف دينار ، وأضيفت لديوان الخالص .

وفيه قدم الأمير سيف بن فضل ، فخلع عليه ، ووعد بإئزة العرب ، وقبلت خيوله التي قدمها ؛ وصار السلطان به أنس .

- [فيه] خلع على الأمير تمر بغا العقيلي ، واستقر في نيابة الكرك عوضا عن الأمير قبلاي باستغاثته .

(١٧١ ب) وفيه قدم نفيه مملوك الحسني ، من برقة قارًا . وكان قد ورد في الأيام

(١) في ف " ثلاث " ، وما هنا من ب ، ٦٥ ب .

(٢) في ف " العجبي " ، وما هنا من ب ، ٦٥ ب ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ .

السكلمية أن قايد^(١) شيخ برقة مات ، بعدما خالف عليه أقاربه . فسعى نفيه في إقطاعه ، وأن يكون أمير برقة ، وأخذ العداد على العادة ، ويقوم بخمسين فرسا . فأنعم عليه بذلك ، وتوجه إلى برقة ، وأخذ عداد الأغنام بالعسف ، حتى جمع منها شيئا كثيرا ، واقتنى الجمال والخيول . فلما بلغ أهل برقة قتل الملك الكامل [شعبان] ناروا به ، وقتلوا من أجناده ثلاثين رجلا ، وفرّ بنفسه إلى القاهرة .

وفيه رسم بإزالة ما أحدثه غرلو والى القاهرة على باب زويلة . وذلك أنه نصب خشبتين ، وعمل فيهما بكرتين ، وأرخی فيهما سلبا ، ارفع فيهما المجرمين حتى يهلكا ؛ فازيلتا . ورسم أن يكون توسط من توسط أو شقة على كيان البرقية ، خارج سور القاهرة . و [فيه] أخرج الأمير بيغرا لكشف الجسور بالوجه القبلى ، والأمير أرلان لكشف الجسور بالوجه البحرى .

وفي يوم الاثنين خامس عشر به خرج الأمير أرغون شاه أستاذار على البريد ، لنيابة صفد . وسبب ذلك تكبره وتعاظمه في نفسه ، وتحكمه على السلطان فيما يرسم به ، ومعارضته لأغراضه ، وخشيه في مخاطبة السلطان والأمراء ، حتى كرهته النفوس . وعزم السلطان على مسكه ، فملطف به النائب [الأمير أرقطاي] حتى تركه ، وخلع عليه بنبابة صفد ، وأخرجه من وقته خشية من فتنة يثيرها ، فإنه كان قد اتفق مع عدة من المماليك على الخيانة . وأنعم بإقطاعه على الأمير ملكتمر الحجازى ، وأعطى ناحية بوتيج زيادة عليه . و [فيه] استقرّ الصاحب تقي الدين أحمد بن الجمال سليمان [بن] محمد بن هلال في نظر الشام ، عوضا عن ابن الحرانى ؛ وكان بمصر من الأيام السكلمية [شعبان] .

وفيه قدم أحمد (١٧٢ ب) بن مهنا في طلب إمرة العرب ، فلم يقبل السلطان عليه . وفي يوم الأحد أول شوال تزوج السلطان بآبنة الأمير تنكز زوجة أخيه .

وفي آخره طُلبت اتفاق إلى القلعة ، فطلعت بجواربها مع الخدام ، وتزوج بها السلطان خفية ، وعقد له عليها شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوجرى^(٢) شاهد الخزانة . وبني

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في ف " الجومرى " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

[السلطان] عليها من ليلته ، بعد ما جاءت عليه ، وفرش تحت رجلها ساهون ثقة أطلس ، ونثر عليها الذهب . ثم ضربت بعودها وغنت ، فأنعى عليها السلطان بأربعة فصوص ومن لؤلؤات ، ثمها أربعة أربعمائة ألف درهم .

وفي ثامنه أنعم [السلطان] على طنيرق أحد مماليك أخيه يوسف بتقديم ألف ، الله من الجندية إلى التقديم لجماله وحسنه ؛ فكثر كلام الممالك بسبب ذلك .

و [فيه] رسم بإعادة ما خرج عن اتفاق وخدامها وجواريتها من الرواتب ، وطلب عبد على العواد معلم اتفاق (١١٧٢) إلى القلعة ، فنفى للسلطان ، فأنعى عليه بإقطاع في الحلقة زيادة على ما بيده ، وأعطاه مائتي دينار وكاملية حرير بفرو سمور .

وانهمك [السلطان] في اللهو ، وشغف باتفاق حتى أشغلته عن غيرها ، وملكت قلبه بفرط حبه لها . فشق ذلك على الأمراء والممالك ، وأكثروا من الكلام حتى بلغ السلطان ، وعزم على مسك جماعة منهم ، فزال به [الأمير أرقطاي] للنائب حتى رجع عن ذلك .

ورسم [السلطان] في يوم الجمعة سادسه بعد الصلاة أن يخلع على قطليجا الحموي ، واستقراره في نيابة حماه ، عوضا عن طييفا^(١) المجدى ؛ و [خلع أيضا] على أيتمش عبد الغنى ، فاستقر في نيابة غزة ؛ وخرجا من وقتها على البريد .

و [فيه] كتب بإحضار [طييفا] المجدى ؛ فقدم في يوم الاثنين سابع عشره ، وخلع عليه واستقر أستاذارا ، عوضا عن أرغون شاه المنتقل لنيابة صفد .

وفيه جلس السلطان و [الأمير أرقطاي] النائب لعرض الممالك ، وانتقى من كل عشرة اثنين ، وزاد إقطاعاتهم وأكرمهم ، وقدم (١٧٣ ب) منهم جماعة . وقصد [السلطان] عرض أجناد الحلقة ، فتلطف به [الأمير أرقطاي] النائب حتى كفت عن عرضهم .

و [فيه] قدم الخبر بغلاء الأسعار بدمشق ، حتى أبيع الخبز كل رطلين بدرهم ، والقمح كل غرارة بمائة وسبعين ، من تأخر المطر بعامة بلاد الشام .

(١) في ف " يلغا " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ب .

ونوقت [أحوال] الدولة ، من كثرة رواتب الخدام والفهرحات والعبيد والظلمان ، وزيلاتها مما كانت عليه في الأيام السكالية . فأشار غرلو بأن توزع على المباشرين جامكية شهرين يقبضها المعاملون ، فوزعت عليهم ، واحتال بها المعاملون ؛ فحشت. الأحوال قليلا . وكان غرلو قد تمكن من السلطان ، وصار يدخل مع الخاصكية ، فإذا أشار بشيء قبل قوله .

[فيه] قدم رسول ابن دلفادر بهديته ، فخلع عليه ؛ وجهزت له خلعة مع بريدي ، فأخذها نائب الشام ، ومنع من حملها إليه ، فإنه كان يكرهه ، ويريد إقامة غيره والقبض عليه .

وفي ذي القعدة توجه (١٧٤) أحمد بن مهنا عائداً إلى بلاده ، من غير طائل . وفيه دخل السلطان على زوجته بنت تنكز ، وعمل للمهم سبعة أيام جمعت سائر لواب الملقى ؛ فخص كل جوقة خمسة آلاف درهم . ونثر [السلطان] على العروس عند جلوسها الذهب ، وصحبها من القد بألفي دينار ، بعدما زاد لها في جهازها بمبلغ ستين ألف دينار . وفيه خلع على سيف بن فضل بإمرة العرب ، وأنعم عليه بزيادة ثلاثمائة ألف درهم في السنة من إقطاع أحمد بن مهنا ؛ وأعيد إلى بلاده ، فسار إليها .

وفي مستهل ذي الحجة توجه الأمير ملكشمر الجبلزي للصيد ، وصحبته خمسة عشر أميرا .

وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحى من حلب ، فلم تطل إقامته حتى مات . وفيه قتل قرعجي بن أقطوان نائب قلعة صفد ، بدمشق في شعبان ؛ وأخذ مله . [فيه] قدم حمل سيس ، بحق النصف .

وخرجت هذه السنة وقد مرّ بالناس فيها شذائد (٢٧٤ ب) من غلاء الأسعار فخلال مصر والشام ، وفاق العربان ، وتوقف النيل ، واختلاف الدولة .

ومات فيها من الأعيان الأمير بهاء الدين أصم ، أحد المماليك المتصورة قلاون ، في يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه ينسب جامع أصم خارج القاهرة .

و [مات] الأمير بيدرس الأشرقي ، أحد أمراء دمشق .

و [مات] الأمير الحاج آل ملك الجوكندار ، مقتولا بالإسكندرية في الأيام السكاملية ؛ وأحضر ميتا إلى القاهرة ، في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة . وأصله من كسب الأبلستين في الأيام الظاهرية ببيرس ، سنة ست وسبعين وستمائة ، فاشتراه قلاون وهو أمير ، ومعه سلالر . وأهدى [قلاون] سلالراً لولده علي ، وآل ملك للسعيد بركة ابن الظاهر زوج ابنته . فأعطاه الملك السعيد لكوندك ، ثم صار بعده علي بن قلاون ، وترقى حتى صار نائب السلطنة [زمن السلطان ^(١) عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد] . وله تنسب مدرسة آل ملك (١١٤٧) بالقاهرة ، وجامع آل ملك بالحسينية ؛ وكان خيرا دينيا .

و [توفى] تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن علي المصري كاتب السر بدمشق ، في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر ، وقد أناف على السنتين .

و [مات] الأمير قاري أخو بكتمر الساقى مقتولا ، وقد ولي أستاذارا ، وعمل نائب طرابلس ؛ وذكر أنه كان في بلاده راعي غنم .

و [مات] الأمير ملكتمر السرجواني نائب الكرك ، في يوم الاثنين مستهل المحرم خارج القاهرة ، وقد قدم مريضا .

و [توفى] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن غير بن السراج المقرئ الكاتب ، في يوم الخميس نصف شعبان .

و [مات] الشيخ ركن الدين عمر بن الشيخ إبراهيم الجعفي ، يوم الخميس سلخ ذي الحجة .

و [مات] الشيخ عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عيد الرحمن البافى البنى الشافى ، في ليلة الأحد العشرين من جمادى الآخرة ، بمكة .

و [مات] (١٧٥ ب) ملك تونس أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص ، في ليلة الأربعاء ثاني رجب ، بعد ما ملك ثلاثين سنة تنقص شهرا وسبعة أيام ؛ وأقيم بعده ابنه أبو حفص عمر .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٠ ، وما بعدها .

و [مات] الأمير طقتمر الصلاحى أحد خواص [شعبان] السكامل ؛ [وكان من
أعيان أمراء مصر] ، ثم أخرج لنيابة حمص ، فأت بها .

• • •

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة : يوم الثلاثاء أول الحرم ركب السلطان في أمرائه
الخاصكية ، ولعب بالكرة في الميدان تحت القلعة . فغلب الأمير ملكتمر الحجازى ، فلزم^(١)
يعمل ولية في سرياقوس للسلطان ، ذبح فيها خمسمائة رأس غنم ، وعشرة أفراس ، وهمل
أحواضا مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب الملهى ؛ وحضر إليه السلطان والأمراء .
و [فيه] قدم كتاب أسند صر العمرى نائب طرابلس يسأل الإعفاء ، فأجيب إلى ذلك .
وخلع على الأمير منكلى بغا الفخرى أمير جنندار ، واستقر في نيابة طرابلس ، (١١٧٦)
وسار في يوم الاثنين حادى عشرية .

وفي هذا الشهر وقف جماعة للسلطان ، وشكوا من بعد الماء وانحساره عن بر مصر
والقاهرة حتى غلت رَوَايا الماء . فرسم بنزول المهندسين لكشف ذلك ، فكتب تقدير
ما يصرف على الجسر مبالغ مائة ألف وعشرين ألف درهم ، جبيت من أرباب الأملاك المطلّة
على النيل ، حسابا عن كل ذراع خمسة عشر درهما ، فبلغ قياسها سبعة آلاف ذراع وستمائة
ذراع . وقام باستخراج ذلك وقياسه محتسب القاهرة ضياء الدين يوسف بن خطيب
بيت الآبار .

وفيه توقفت أحوال الدولة من كثرة رواتب الخدام والعجائز والجوارى ، وأخذم
الرزق بأرض بهيتت من الضواحي ، وبأرض الجيزة وغيرها ، بحيث أخذ مقبل الروى
عشرة آلاف فدان من شاسع البحيرة ، قام السلطان والأجناد بكلفة جسورها .
وفيه فرق [السلطان] نصف (١٧٦ ب) إقطاع منكلى بغا الفخرى ، وتأخر نصفه .
وفيه قدم الأمير بيغرا من كشف الجسور ؛ فخلع عليه ، واستقر أمير جنندار عوضا عن
منكلى بغا الفخرى .

(١) في ف ، وفي ب ١٥٦٧ ، " وقام " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

و[فيه] قدم الأمير أسند سر المعري من طرابلس ، فأنعم عليه ببقية إقطاع منسكى
بنا [الفخرى] .

وفي خامس عشره قدم الحاج ، وأخبروا برخاء أسمار مكة ، وحين سيرة
المشريف مجلان .

- و[فيه] قدم تجار اليمن والهند ، وكان الفلفل قد عزّ وجوده بالقاهرة حتى بلغ الرطل
سنة وأربعين درهما ؛ ولم يهد مثل ذلك فيما سلف ، فأبيع عند قدوم الحاج بخمسة دراهم الرطل .
ووقع اختلاف في أمر الوقوف بعرفة ، فإن الوقفة كانت عند أهل مكة يوم الجمعة ،
على ما ثبت بمكة على قاضيهما ، بحضور قاضي القضاء عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، وغيره
من حجاج مصر والشام والعراق . وكان يوم عرفة بمصر (١١٧٧) والإسكندرية يوم
الخميس ، فقام الشيخ [علاء الدين] على بن عثمان التركمانى الحنفى فى الإنكار على ابن جماعة ،
وأفتى أن حج الناس فاسد ، ويلزم من وقف بالناس يوم الجمعة بعرفة جميع ما أنفق الحجاج
من الأموال ، وأنه يجب على الحجاج كلهم أن يقيموا محرمين لا يطأوا نساءهم ، ولا يمسا
طيبا حتى يقفوا بعرفة مرة أخرى . وشنع بذلك عند الأمراء ، وأظهر الحزن على الناس ،
والأسف على ما أنفقوه من أموالهم . فشق ذلك على الأمير طغتمش الدوادار ، من أجل أنه
زوجته حجت فيمن حج ، وأخذ خط ابن التركمانى بما تقدّم ذكره . فغضب الشافعية ،
وأنكروا مقالته وردّوها . وقصد ابن جماعة أن يعقد مجلسا فى ذلك ، ويطلب ابن التركمانى
ويدعى عليه بما أفتى به ، بما لا يوجد فى كتب الحنفية ؛ فرجعه الناس عن ذلك مخافة الشناعة .
(١٧٧ ب) وفيه رسم لمقبل الرومى أن يخرج اتفاقا بوسلى والسكركية حظايا السلطان
من القلعة ، بما عليهن من الثياب ، من غير أن يحملن شيئا من الجواهر والزركش ،
وأن يقلع عصاة اتفاق عن رأسها ويدعها عنده . وكانت هذه العصابة قد اشتهرت عند
الأمراء وشنعت قائلها ، فإنه قام بعملها ثلاثة ملوك : الصالح إسماعيل ، والكامل شعبان ،
والمظفر حاجى ؛ وتنافسوا فيها ، واعتنوا بجواهرها ، حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف
دينار مصرية .

وسبب ذلك أن الأمراء الخاصكية قرابغا وصمغار وغيرها بلغهم إنكار الأمراء الكبير

وللهاليك على السلطان شدة شغفه بالنسوة الثلاث المذكورات ، وانهما كه على اللهو بهن ، وانقطاعه إليهن بالدهيشة عن الأسراء ، وإتلافه الأموال العظيمة في المطاء لمن ولأمثالهن ؛ فبرزت السلطان إنتكار الأسراء عليه إمرأته عن تدبير (١١٢٨) الملك ، وخوفوه عاقبة ذلك ؛ فتلف بهم ، وصوب ما أشاروا به عليه من الإقلاع عن اللهو بالنساء . وأخرجهن وفي فصحته حرارات افرقهن^(١) ، تمنعه من الهدوء والصبر عنهن ؛ فاحت أن يعوض عنهن بما يليه ويحليه . واختار صنف الحمام ، وأنشأ حضيرا^(٢) بأعلى الدهيشة ، ركبه على صوار وأخشاب عالية ، وملاء بأنواع الحمام ؛ فباع مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم .

وقدم البريد من حلب بأن صاحب سيس مجهز مائتي أرمني إلى ناحية أياص ، فلما خرجوا من كوار ليهمجوا [على] قلعها قانهم أربعون من المسلمين ؛ فحصرهم الله على الأرمن ، وقتلوا منهم خمسين ، وأسروا ثلاثين ، وهزموا باقيهم . فقتل بكوار عدة ممن أسر ، وحمل بقيتهم إلى حلب ؛ فكتب بالإحسان إلى أهل كوار ، والإععام عليهم .

وانفق بمدينة حلب أن الأمير بيدسر البدرى لما قدمها ترفع (١١٧٨ ب) على الأسراء ، وعزل الولاة والمباشرين ، بعد ما أخذ تقادهم ، واستبدل بهم غيرهم بمال قاموا له به ؛ واشتدت وطأة حاشيته على الناس بظلمهم وسوء معاملتهم . ثم بلغه أن رجلا من الأعيان مات عن ابنة وترك مالا جزيلا ، وأوصى أن تنزوج ابنته بابن عمها . فرغب بعض الناس في زواجها ، وبذل أوليائها مالا كثيرا حتى زوجوها [منه] بغير رضاها . [فلم ترض به] ، وكرهته كراهة زائدة ، حتى قالت لأهلها : " إن لم تطلقوني منه وإلا كفرت " ؛ فأحضروها إلى بعض القضاة ، وجددوا إسلامها . فطالب الأمير بيدسر ابن عمها ، وضربه بالمقارع ضربا مبرحا ، وضرب المرأة أيضا ضربا شديدا ، وقطع أنفها وأذنيها ، وشمرها بحلب ؛ فتألم الناس لها ألما كبيرا . ووصل خبرها إلى أسراء مصر ، فقام صفطار وقرابغا وأصحابها قياما كبيرا في الإنكار على بيدسر .

(١) في ف " وفي فصحته حرارات لفرانتهن لمنعه من الهدوء ... " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) الحضير — والحضيرة — صيغة عامية نباحا يبدو لفظ حظير ، أو حظيرة (محيط المحيط) ، وهو هنا مكان بأعلى الدار من الدور لتربية الدواجن ، ولا يزال هذا اللفظ مستعملا بالتذكير وبالنأنث في اللغة العامية في مصر .

وصادف مع ذلك (١١٧٩) ورود كتاب الأمير أرغون شاه نائب صفد ، يتضمن أن ابن طشتمر كاتب أرتنا نائب الروم بأن يتوجه إليه ، وأن يقيم عنده . فظفر [الأمير أرغون شاه] بقاصده ، وأخذ منه الكتاب ، وقبض على ابن طشتمر وسجنه بالقائمة ؛ فأجيب بالشكر والثناء . وكتب إليه أصحابه بأن يبعث مقدمة للسلطان حتى يتهياً نقلته إلى غير صفد ، فبعث سبعة أفراس وعقد جوهر بمائة ألف درهم ، وغير ذلك من الأصناف ؛ فأعجبت السلطان ، وشكره . فأخذ صمنار وقرابغا وأصحابهما في ذكر بيدمر نائب حلب وكراهة الناس له ، وما فعله بالمرأة وابن عمها ، وتحسين ولاية أرغون شاه عوضه ؛ فإنه سار في أهل صفد سيرة جميلة ، ولم يقبل لأحد مقدمة ، وجلس للحكم بين الناس ، وأنصف في حكمه حتى أحبه أهل صفد . فرُسم بقدم أرغون شاه ليستقر في نيابة حلب ، وحضور الأمير بيدمر من حلب . (١٧٩ ب) فقدم أرغون شاه صحبة طنيرق^(١) ، فأكرمه السلطان ، وخلع عليه يوم الاثنين تاسع عشرى صفر بنيابة حلب ، عوضاً عن بيدمر البدرى ؛ ورُسم ألا يكون لنائب الشام عليه حكم ، وأن تكون مكاتباته للسلطان ؛ وكتب لنائب الشام بذلك .

وتوجه [الأمير أرغون شاه] إلى حلب في يوم الخميس ثالث ربيع الأول ، فقدم دمشق على البريد في سادس عشره ، ونزل قصر معين الدين حتى قدم طابه من صفد في أبهة زائدة ، وخيوله بسروج ذهب مرصعة وكنائيش ذهب ، وفلائد مرصعة . وكان بيدمر قد رأى في منامه المرأة التي فعل بها ما فعل ، وهي تقول له : " اخرج هنا " ، وكررت ذلك ثلاث مرات ، وقالت له : " قد شكوتك إلى الله تعالى ، فعزلك " . فانتبه مرعوباً ، وبعث إليها ليعالاه^(٢) ، وبذل لها مالا فلم تقبله ، وامتنعت من محالته . فقدم (١١٨٠) خبر عزله بعد ثلاثة أيام من رؤياه ، وقدم إلى القاهرة صحبة طنيرق ؛ وقد أوصل [طنيرق] الأمير أرغون شاه إلى حلب ، وممر به أهل حلب سروراً كبيراً .

(١) في ف "طنيرق" ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ ، وابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) في ف "التهاللة" ، وما هنا من ب ، ١٥٦٩ . والمعنى المقصود هو أن الأمير بيدمر أرسل إلى المرأة لتصفية ما وقع ، على قاعدة المساعدة والمخاللة ، أى أن يصبح كل من الطرفين متحلاً بما ارتكب . انظر قلموس المحيط .

وفيه ارتفعت الأسعار بالشام ، فبلغت الفرارة بدمشق مائتين وخمسين درهما ؛ وذلك أن الجراد انتشر من بعلبك إلى الباقاء ، ورعى الزروع .

وفيه كثرت عيث العربان بأرض مصر ، وكثرت سفكهم للدماء ونهب الغلال من الأجران ، مع هيف الغلة .

و [فيه] اشتد احتراق النيل ، وقتل ماؤه حتى تأخر حل الغلال في المراكب . فارتفع السعر من ثلاثين درهما الأردب من القمح إلى خمسة وخمسين ، وبلغ الشعير خمسة وعشرين درهما الأردب ، والفول عشرين درهما .

وفيه استقر أمير علي بن طغرل حاجبا بدمشق ، عوضا عن أياس ؛ واستقر [أياس] في نيابة صغد .

وفيه ورد الخبر باختلال^(١) مراكز البريد بطريق الشام ، فأخذ (١٨٠ ب) من كل أمير مقدم ألف أربعة أفراس ، ومن كل أمير طبلخاناه فرسان^(٢) ، ومن كل أمير عشرة فرس [واحد] . وكشف عن البلاد المرصدة برسم البريد ، فوجدت ثلاث بلاد منها وقف إسماعيل بعضها ، وأخرج باقيا إقطاعات . فأخرج السلطان عن عيسى بن حسن المهجاني بلدا تعمل في كل سنة عشرين ألف درهم ، وثلاثة آلاف أردب غلة ؛ وجعلها مرصدة لمراكز البريد . و [فيه] قدم الخبر بأن أرتنا نائب الروم بعث يستدعي أحمد بن مهنا ، وأرسل إليه هدية ، فأبى أن يجيب .

واتفق أن أخاسيف بن فضل صدف قاصد فياض بن مهنا ، وقد سار إليه من دمشق [بمبلغ] ثمانين^(٣) ألف درهم ثمن خيول قدمها للسلطان ، فأخذه منه وقصد قتله . فركب فياض لما بلغه ذلك ، وأغار على جمال سيف وآل فضل وساتها ، وهي نحو خمسة عشر ألف بعير . فبعث سيف يطلب من نائب دمشق وحلب (١٨١) عسكريا يقاتل آل مهنا ، فلم ينجدها .

(١) في ف " باختلاف " ، وما هنا من ب ، ٥٦٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٩ ب " فرسين " .

(٣) في ف " ثمانين " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ، ٥٦٩ ب ، وهو يقتضيه سائر الجملة .

و [فيه] كتب الأمير أرغون شاه نائب حلب في حق سيف ، فإنه لا طاقة له بآل مهنا . فرسم بقدم سيف وآل مرا ، وقدم أحمد بن مهنا ؛ ووعد [أحمد] بالإمرة ، وخرج الأمير فطالو بن الذهب لذلك .

- وفيه قدم ابن الأطروش من دمشق ، وقد عزل من الحسبة ؛ وكتب نائب الشام بذكر فيه .
- وفي عصر يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر قُتل الأمير آقسنقر الناصري ، والأمير ملكشهر الحجازي ؛ وأمسك الأمير بزلاز ، والأمير صفار ، والأمير أيتمش عبد الغني .
- وسبب ذلك أن السلطان لما أخرج اتفاق وغيرها من عنده ، وتشاغل عنهم بالحمام ، صار يحضر إلى الدهيشة الأوباش ، وتلاعب بالمصا لعب^(١) صباح ؛ ويحضر الشيخ علي بن الكسبيح مع حفاظه ، فيسخر له ، وينقل إليه أخبار الناس . فشق ذلك على الأمراء ، وحدثوا الجيبيغا وطريق ، وكانا عمدة السلطان وخاصكيتيه (١٨١ ب) فيما يفعله السلطان ، وأن الحال قد فسد . فمرقا السلطان ذلك ، فاشتد حنقه وأطلق لسانه ، وقام إلى السطح وذبح بيده الحمام بحضرتيهما ، وقال : " والله لأذبحنكم كما ذبحت هذه الطيور " ، وأغلق باب الدهيشة ؛ وأقام غضبانا يومه وليلته . وكان الأمير غرلو قد تمكن منه ، فأعلمه بما وقع ، فوقع في الأمراء وهوتهم عليه ، وجتره على الفتك بهم ، والقبض على [الأمير آقسنقر الناصري] النائب ، فأخذ [السلطان] في تدبير ما يفعله ، وقرر ذلك مع غرلو . ثم بعث [السلطان] بعد أيام طريق إلى [الأمير آقسنقر الناصري] النائب ، في يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الآخر ، يعرفه أن قرايغا القاسمي و صفار و بزلاز وأيتمش عبد الغني قد اتفقوا على عمل الفتنة ، " وعزى أن أقبض عليهم " ، فوعد برّد الجواب غداً على السلطان في الخدمة ، وأشار عليه من الغد بالتثبت في أمرهم حتى يصح له ما قيل عنهم . فمرقه السلطان (١٨٢) من الغد يوم الجمعة بأنه صح له بإخبار بيبغاروس ، وبين له أنهم تحالفوا على قتله ؛ فأشار عليه أن يجمع بينهم وبين بيبغاروس ، حتى يحاققهم بحضرة الأمراء يوم الأحد .

وكان الأمر على خلاف هذا ، فإنه اتفق مع غرلو ، وعنبر السحرني مقدم الممالك ، على

(١) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذه اللعبة في مراجع من المراجع المتداولة بهذه الحواشي ، ما عدا قول ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٤) في ترجمة السلطان حاجي إنه " صار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع ، وغيره " .

مسك [الأمير] آقسنقر الناصري النائب ، والأمير [ملكتمر] الحجازي يوم الأحد ، وأظهر للنائب أنه يريد القبض على قرايغا وصمغار ويزلار وأيتمش .

فلما كان يوم الأحد تاسع عشره حضر الأمراء والنائب إلى الخدمة بعد العصر ، ومثد السباط ، وإذا بالقصر قد ملئ بسيوف مسللة من خلف آقسنقر والحجازي ، وأحيط بهما وقرايغا ، وأخذوا إلى قاعة [هناك] . فضرب الحجازي بالسيف ، وبُضِعَ هو وآقسنقر . وكرَّ صمغار وأيتمش عبد الغني ، فركب صمغار فرسه من باب القلعة وسرَّ ، واختفى أيتمش عند زوجته . فخرجت الخيل وراء صمغار ، حتى (١٨٢ ب) أدركوه خارج القاهرة ؛ وأخذ أيتمش من داره فارتجت القاهرة ، وغلقت الأسواق وأبواب القلعة . وكثر الإرجاف إلى أن خرج النائب [أرقطاي^(١)] والوزير [نجم الدين^(٢)] محمود بن شروين [قريب المغرب] ، فاشتهر ما جرى .

و [فيه] رسم بالقبض على سرزه علي ، وعلى محمد بن بكتمر الحاجب وأخيه ، وأولاد أيدغمش ، وأولاد قاري . وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ثم ويزلار وأيتمش وصمغار ، لأنهم من أزام الحجازي ومعاشره ؛ فسجنوا بها .

و [فيه] أخرج آقسنقر والحجازي في ليلة الاثنين عشربه على جنوبيات^(٣) ، فدفنوا^(٤) بالقرافة وأصبح الأمير شجاع الدين غرلو وقد جلس في دست عظيم ، ثم ركب وأوقع الحوطة على بيوت الأمراء المقتولين والمسوكين وأموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإصطبل السلطاني ، ونزل معه ناظر الخاص حتى أخرج حواصلهم . وضرب [غرلو] عبد العزيز الجوهري صاحب آقسنقر ، وعبد المؤمن (١٨٣) أستاذاره بالمقارع ، وأخذ منهما مالا جزيلا . فخلع عليه السلطان قباء من ملابس آقسنقر^(٥) بطراز زركش عريض ، وأركبه^(٦)

(١) ما بين الحاصرتين من ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٢١ .

(٢) انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٥٧ ، حاشية ٤ .

(٣) في ف " فدفنوا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ ، " ملابس " ، والتعديل بحذف الضمير وإثبات العائد لتوضيح .

(٥) في ف " واركب " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

حصان الحجازي بسرج ذهب . وخلا به يأخذ رأيه فيما يفعله^(١) ، فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، وبعدد لهم ذنوباً كثيرة على الأمراء الذين قبض عليهم . فكتب [السلطان] إلى الأمير يلبغا اليحياوى نائب الشام ، على يد الأمير آقسنقر المظفرى أمير جندار ، وقدم [آقسنقر المظفرى] على^(٢) الأمير يلبغا اليحياوى فى ثامن عشره ، فكتب [يلبغا] بتصويب رأى السلطان فيما فعله^(٣) ، [وهو^(٤)] فى الباطن غير ذلك . وعظم على الأمير يلبغا قتل ملكشتر الحجازى وآقسنقر الناصرى [، وتوحش خاطره ، وجمع الأمراء بعد يومين بدار السعادة ، وأعلمهم بما ورد عليه . وكتب [يلبغا] إلى النواب بذلك ، فبعث الأمير ملك آص^(٥) إلى حمص وحماة وحلب ، وبعث الأمير طيغنا القاسمى إلى طرابلس ؛ فجاءه ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى من زاده وحشة ، فلم يصبح له بدار السعادة أثر غير نسائه . وانتقل يلبغا (١٨٣ ب) يوم الجمعة إلى القصر ، فنزل به ، [وشرع فى الاستعداد للخروج عن طاعة السلطان] ، ونزل أزمه حوله بالميدان .

وأخذ السلطان [المظفر حاجى] يستميل المالك بتفرقة المال فيهم ، وأمر جماعة ؛ وأنعم على غرلو بإقطاع أيتمش [عبد الفنى] وتقدمته ، وأصبح هو المشار إليه فى الدولة ، وعظمت نفسه إلى الغاية .

وفيه أخرج ابن طنزدمر على إمرة طبلخاناه بحلب ، لسكثرة لعبه ؛ وأنعم بتقدمته على الأمير طاز .

وفيه نولى غرلو مبيع قش الأمراء وسائر موجودهم .

و [فيه] قدم الخبر بكثرة حشود العربان بالصعيد وبلاد الفيوم ، وشدة فسادهم ، وتعذر السفر من قطعهم للطرق على المسافرين . فلم يعبأ السلطان بذلك ، لاشتغاله ببلهوه ،

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ " وخلا به فى أخذ رأيه فيما يفعله ، وكتب الى نواب الشام وعددت لهم ذنوب كثيرة " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ : " وقدم عليه " ، وابن الحاصرتين ، فضلا عن حذف الضمير وإثبات المائد ، للتوضيح .

(٣ ، ٤) فى ف " فيما فعله وقعت كذا اشتتمر استاداره ، وتوحش خاطره ... " ، وفى ب ٥٧٠ ب " فيما فعله اشتتمر استاداره ، وتوحش خاطره ... " ، وما هنا من التعديل والإضافة بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .

(٥) فى ف " خام " ، وما هنا من ب ، ٥٧٠ ب .

وتلقته إلى أخبار نواب الشام ، لتخوفه من خروجهم عن طاعته للقبض على الأمراء وقلمهم .
فقدمت أجوبتهم بما يظهر منه تصويب رأى السلطان فيما فعله ، فلم يطمئن لذلك ؛ ورسم^(١)
بمخرج المسكر (١١٨٤) إليه .

و[فيه] رسم السلطان بمخرج المسكر إلى (١١٨٤) البلاد الشامية ، ورسم في طائر
جهادى الأولى^(٢) بسفر سبعة أمراء مقدمين ، وهم الأمير طيغنا المجدى ، وملك الجدار ، والوزير
نجم الدين محمود بن شروين ، وطنغرا ، وأيتمش الناصرى الحاجب ، وكوكاى ، والزرقا ،
ومعهم مضافون من الأجناد . وكتب بطلب الأجناد من النواحي ، وكان وقت إدراك
المفل ؛ فصب ذلك على الأمراء ، وارتجت القاهرة بأهلها لطلب السلاح وآلات السفر .
وكتب [السلطان] إلى أمراء دمشق ملطفات على أيدي النجاة بالتيقظ لحركات
الأمير يلبغا اليحياوى ، فأشار [الأمير أرقطاي ؟] النائب بطلب يلبغا ليكون بمصر ، فإن
أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل من نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب . فكتب بطلبه
على [يد الأمير^(٣) سيف الدين] أراى أمير آخور ؛ وعند سفر أراى^(٤) قدمت كتب نائب حمه
ونائب طرابلس ونائب صفد بأن يلبغا دعاهم للقيام معه على السلطان لقتله الأمراء ، وبعثوا
[للسلطان] بكتبه إليهم . فكتب [السلطان] (١١٨٤ ب) لأرغون شاه نائب حلب أن يقدم
لعرب آل مهنا بمسك الطرقات على يلبغا ، وأعلمه أنه ولاء نيابة الشام ؛ فقام أرغون شاه
في ذلك أتم قيام ، وأظهر ليلبغا أنه معه .

ولما وصل الأمير سيف^(٥) الدين أراى إلى الأمير يلبغا اليحياوى ، في يوم الأربعاء
سادس جهادى الأولى ، إذا في كتاب السلطان طلب يلبغا ليكون رأس أمراء المشورة ،
وأن نيابة الشام أنعم بها على أرغون شاه نائب حلب . [وظن الأمير^(٦) يلبغا اليحياوى أن
استدعاه حقيقة ، وقرأ كتاب السلطان] ، فأجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل الأمير

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٠ ب " ورسم بمخرج المسكر إليه ورسم في طائر جهادى ... " ،
وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .
(٢) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧١ ب ، " وعند سفره " وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .
(٤) في ف ، وكذلك ، في ب ، ٥٧١ ب " ولما وصل إليه أراه في يوم الأربعاء " ، والتمثيل
والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ١٦٢ .

أرغون [شاه] إلى دمشق توجه منها إلى مصر، وكتب الجواب بذلك، وأعاد^(١) الأمير سيف الدين أراي سريعا. فأتت قصاد أسراء^(٢) دمشق إلى الأمير سيف الدين أراي في هوده، لتعرف فيما جاء به عليهم، فأعلمهم بعزل يبلغا بأرغون شاه، فتحللت عزائم الأسراء عن يبلغا. ونجهز [يبلغا] وبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق، في خامس عشره. وكانت مطلقات^(٣) السلطان وردت إلى الأسراء (١١٨٥) في عشية يوم الخميس يامساكه، فركبوا وقصدوه، ففرّ منهم بماليكه وأهله، وهم في أثره إلى خلف ضمير^(٤).

وأما الأمير سيف الدين أراي فإنه قدم إلى السلطان، فقدم الخبر في غد قدومه بأن يبلغا جمع ثقافته من أسراء الشام وأغراهم بالسلطان، وأنه إن مضى إليه قتله كما قتل الأسراء، و[أنه] جمع أسره على التوجه إلى أولاد دسر داش ببلاد الشرق.

وركب [الأمير يبلغا] في يوم الجمعة خامس عشره، ومعه الأمير قلاون، والأمير سيفه^(٥)، والأمير محمد بن بك بن جحق، في ممالكهم؛ وخرجوا بآلة الحرب، فاضطرب الناس بدمشق. وركب العسكر في طلبه، وقد سار نحو القريتين ودخل البرية حتى وصل حماه، بعد أربعة أيام وخمس ليالي. فركب الأمير قطليجا نائب حماه بمسكروه، وتلقاه ودخل به إلى المدينة، وقبض عليه وعلى من معه؛ وكتب بذلك (١٨٥ ب) إلى السلطان، فسرّ به سرورا كبيرا، ورسم بإبطال التجريدة؛ وكتب بحمله إلى مصر.

ثم خرج الأمير منجك السلاح دار لقتله^(٦)، فلقى آقبا الحموي وصحبته يبلغا اليحياوي وأبوه، وقد نزل بقاقون. فصعد [منجك مع] يبلغا إلى قلعتها، وقتله في يوم الجمعة عشريه، وجهز رأسه إلى السلطان. وتوجه [منجك] إلى حماه، وجهز الأمير قرا كز^(٧) والأمير

(١) في ف "وأعاده سريعا"، والتعديل بحذف الضمير وإثبات العائد يقتضيه سياق العبارة.

(٢) في ف "فأنته قصاد الأسراء بدمشق في عودة..."، والتعديل لتوضيح.

(٣) في ف "مطلقات"، وما هنا من ب، ١٥٧١.

(٤) وصف ياقوت (معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٨١) بلدة ضمير بأنها "موضع قرب دمشق،

قيل هو قرية وحصن في آخر حدود دمشق، مما يلي السماوة".

(٥) في ف "سبعة"، وفي ب، ١٥٧١ "سيف"، وما هنا من ابن تفرى بردى: النجوم

الزاهرة، ج ١٠، ص ١٦٢.

(٦) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب "بقتله".

(٧) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب، "كرا كز" وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة،

ج ٢، ص ٢١٣).

أسند امرأ أخرى يلبغا اليحياءى ، والأمير طقطاي دواداره ، والأمير جوبان مملوكه ، إلى السلطان مقيدين ؛ وكان أبوه الأمير طابطا حمل مقيدا من قاقون إلى السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن أحمد بن مهنا وفياضا وفوازا وقارى كانوا بحلب لما قبض على يلبغا بجماه ، فركبوا بجهمهم يريدون آل سرا ، وقد نزلوا قريبا من سيف [بن فضل ^(١)] . فركب سيف بآل مرا وآل على إلى لقائهم ، فلم يلقهم وفر ، فتهبوا أبياته ، وأخذوا (١١٨٦) منها خمسمائة حمل دقيق ، وساقوا خمسة عشر ألف بعير . ومرت سيف على وجهه إلى القاهرة ، فطلع إلى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا ؛ فتنكر السلطان على أولاد مهنا . فقدم كتاب الأمير أرغون بالثناء عليهم ، لخدمتهم السلطان في أمر يلبغا أنهم الخدمة ؛ وقدم أحمد ابن مهنا عقيب ذلك ، فلم ير من السلطان إقبالا .

وفي يوم الأحد خامس عشرية أخرج بالوزير نجم الدين محمود ، والأمير بيدمر البدرى نائب حلب [كان] ، والأمير طغتمش الفخرى الدوادار ، إلى الشام . وسببه أن غرلو لما كان شاد الدواوين حقد على الوزير نجم الدين وعلى طغتمش الدوادار ، فحسب للسلطان أخذ أموالهما . فذكر السلطان للنائب [أرقطاي] عنهما وعن بيدمر أنهم كانوا يكتابون يلبغا [اليحياءى] ، فأشار عليه بإبعادهم عنه ، وأن يكون الوزير نائب غزة ، وييدمر نائب حمص ، وطغتمش (١١٨٦ ب) بطرابلس ؛ فأخرجهم [أرقطاي] إلى البريد . فلم يعجب غرلو ذلك ، وأكثر من الوقمة في [الأمير أرقطاي] النائب حتى غير السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث أرغون الإسماعيلي نائب غزة بقتلهم . فدخل [أرغون الإسماعيلي] معهم إليها وقت العصر ، فقتلوا ليلا ؛ وتمكن غرلو من أموالهم .

وتزايد أمر غرلو ^(٢) ، واشتدت وطأته ؛ وكثر إناصم السلطان عليه حتى لم يكن يوم إلا وينعم عليه بشيء . وأخذ [غرلو] في العمل على علم الدين بن زنبور ناظر الخصاص ، وعلى علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ، وحسب للسلطان القبض عليهما وأخذ أموالهما ؛ فتألف [الأمير أرقطاي] النائب في أمرهما حتى كفت عنهما . فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى خاف غرلو ، ورجع بسانمه بالمال .

(١) انظر ما بيل ، ص ٧٣٥ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧١ ب ، " وتزايد امره " .

وفيه توجه مقبل الرومي لقتل المسجونين بالإسكندرية إشارة غرلو ، فقتل أرغون العلاني ، وقرابغا القاسمي ، ونمر الموساوي ، وصمنار ، وأيتمش عبد النفي .

و [فيه] أفرج عن أولاد قاري (١١٨٧) وأولاد أيدغمش ؛ وأخرجوا إلى الشام . وفيه قدم الأمير منكلي بغا الفخري من طرابلس ، وأنعم عليه بتقدمة ألف .

- ٥ واستمر السلطان على الانهماك في لهوه ، وصار يلعب في الميدان تحت القلعة بالكرة في يومى الأحد والثلاثاء ، ويركب إلى الميدان على النبل في يوم السبت . فلما كان آخر ركوبه الميدان رسم ركوب الأسرى المقدمين بمضافيهم ، ووقوفهم صفين من الصليبية إلى فوق الإصطبل ، ليرى المسكر . فضاقت الموضع عنهم ، فوقف كل مقدم بخمسة من مضافيه . وجمعت أرباب الملهى ، ورتبوا في عدة أماكن بالميدان ؛ ونزلت أم السلطان في جمعها ، وأقبل الناس من كل جهة . فباغ كراء كل طابقة في ذلك اليوم مائة درهم ، وكل بيت كبير لنساء الأمراء مائتي درهم ، وكل حانوت خمسين درهما ، وكل موضع إنسان بدرهمين ؛ فكان يوما (١١٨٧ ب) لم يسهل في ركوب الميدان .

وفيه أخرج سيف بن فضل من القاهرة مرتباً عليه ، لكلام نقله عن [الأمير أرقطاي] النائب .

- ١٥ وفي يوم الخميس سابع جمادى الآخرة وصل رأس يلبغا اليحياوي . وفي يوم الجمعة خامس عشره قبض على غرلو ، وقتل . وسبب ذلك شدة كراهة الأمراء أرباب الدولة لسوء أثره فيهم ، فإنه كان يخلو بالسلطان ويشير عليه بما يرضيه ، فلا يخالفه في شيء . وعمله [السلطان] أمير سلاح ، فخرج عن الحد في التعاضم ، وجسّر السلطان على قتل الأمراء ، وقام في حق [الأمير أرقطاي] النائب يريد القبض عليه وقتله ، وأخذ المماليك الناصرية والصلحية والكاملية بكاملهم ، و [استمالهم] لتجديد^(١) دولة مظفارية . وقرر مع السلطان أن يفوض إليه أمور المملكة ، ليقوم عنه بتدبيرها ، ويتوفر السلطان على لذاته . وأغراه أيضا بأجيبنا وطنيرق ، وهما أخص الناس بالسلطان ، حتى تغير عليهما . وباغ (١١٨٨) ذلك ألبينا ، وتناقله المماليك ، فتعصبوا عليه ، وراسلوا الأمراء الكبار حتى حدثوا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧١ ب ، " وتجديد " .

السلطان في أمره ، وخرّفوه عاقبته . فلم يعبأ [السلطان] بقولهم ، فتذكروا بأجهم على السلطان ، وصاروا إلّبا عليه بسبب غرلو ، إلى أن بلغه ذلك عنهم من بعض ثقاته . فاستشار [الأمير أرقطاي] النائب في أمر غرلو ، وعرفه ما يخاف من غائلته ، فلم يُشر عليه بشيء ، وقال له : " لعل الرجل قد كثرت حساده على تقرب السلطان له ، والمصلحة التثبت في أمره " . وكان [الأمير أرقطاي] النائب عاقلا سيوسا ، يخشى من معارضة غرض السلطان فيه . فاجتهد الجيضا وعدة من الخاصكية في التدبير على غرلو ، وتخويف السلطان منه ومن عواقبه ، حتى أترق قولهم في نفسه . وأقاموا أحمد شاد الشرا بخاناه — وكان مزاحا — للوقعة فيه ، فأخذ في خلوته مع السلطان يذكر كراهة الأمراء لغرلو وموافقة المماليك (١٨٨ ب) لهم ، وأنه يريد أن يدبر الدولة ويكون نائب السلطان ، ليتوثب بذلك على المملكة ويصير سلطانا ، ويخرج قوله هذا في صورة السخرية والضحك . وبالغ في ذلك على عدة فنون من المزو إلى أن قال : " وإن خلاه السلطان رحنا كلنا الحبوسات من بعده " . فانفعل السلطان لكلامه ، وقال : " أنا الساعة أخرجه وأعمله أمير آخور " . ثم مضى أحمد إلى [الأمير أرقطاي] النائب ، وعرفه ما كان منه ، وما قاله السلطان ، وجسّره على الوقعة في غرلو . فاستشار السلطان [الأمير أرقطاي] النائب في غرلو ثانيا ، فأثنى عليه وشكره ، وعرفه كثرة وقوع الخاصكية فيه ، وأنه قصد أن يعمل أمير آخور ، فقال [أرقطاي] : " غرلو شجاع جسور ، لا يليق أن يكون أمير آخور " . فكأبه أيقظ السلطان من رقدته ، وأخذ معه فيما يوليه ، فأشار بولايته غزة ، فقبل [السلطان] ذلك وقام عنه . فأصبح السلطان (١٨٩) بكرة يوم الجمعة ، وقد بعث طنيرق إلى [الأمير أرقطاي] النائب بأن يخرج غرلو إلى غزة . فلم يكن غير قايل حتى طلع غرلو على عادته إلى القلعة ، وجلس على باب القلعة ، فبعث [الأمير أرقطاي] النائب بطلبه ، فقال : " مالي عند النائب شغل ، وما لأحد معي حديث غير أستاذي [السلطان] " . وأرسل النائب يعرف السلطان جواب غرلو له بطلبه ^(١) ، [فغضب السلطان] ، وقال لمظطاي أمير شكار والأمراء أن يعرفوه عن السلطان بتوجهه إلى غزة ، وإن امتنع بمسكوه . فلما صار [غرلو] داخل القصر لم يجدنوه

(١) في ف ، وكنك ب ، ٥٧٢ ب ، " فطلبه " .

بشيء ، وقبضوا عليه وقيدوه ، وسلموه لألجئيفنا ، فأدخله إلى بيته بالأشرفية .
 فلما خرج السلطان لصلاة الجمعة على العادة ، قتلوا غرلو ، وهو في الصلاة . وأخذ
 [السلطان] بعد عوده من الصلاة يسأل عنه ، فقلوا عنه أنه قال : " ما أروح مكانا " ،
 فأراد سل سيفه وضرب الأمراء به ، وأنهم تكاثروا عليه ، فما سلم نفسه حتى قتل . فعز قتل
 على (١٨٩ ب) السلطان ، وحقد عليهم قتله ، ولم يظهره لهم . وتقدم [السلطان] بإيقاع
 الحوطة على حواصله ، فكان يوما عظيما بالقلة والمدينة ، وخرج معظم الناس إلى تحت
 القلة ، [فشاهد يومئذ من اجتماعهم ^(١) أمر مهول . وأخرج غرلو حتى دفن بباب القرافة ،
 فأصبح وقد خرجت يده من الأرض ، فأتاه الناس أفواجا ليروه ، ونبشوا عليه ، وجروه
 بحبل في رجله إلى تحت القلة] . وأتوا بنار ليحرقوه ، وصار لهم ضجيج عظيم . فبعث
 السلطان عدة من الأوجاقية قبضوا على كثير منهم ، فضربهم الوالى بالمقارع ، وأخذ منهم
 غرلو ، ودفن ؛ ولم يظهر له كبير مال .

و [فيه] قدم الخبر بدخول الأمير أرغون شاه إلى دمشق ، في يوم الثلاثاء سابع عشره ،
 صحبة مُتَسَفِّرِهِ الأمير آفستقر أمير جندار . فعرض يوم دخوله أهل السجون ، ووسط وشم
 منهم عدة من أرباب الجرائم ، وألزم جميع من له إقطاع بحلب أو حماه أو طرابلس أو صفد
 أو غيرها من البلاد الشامية أن يتوجه إلى محل خدمته ، ولا يقيم بغيره . وأنعم [الأمير
 أرغون شاه] على متسفره بخمس عشرة فرسا ، منها خمس عربات مسرجات ملجعات ،
 وأحد عشر (١١٩٠) إكديش ، وجارية بخمسة آلاف درهم وأربعين ألف درهم ، ومائة
 قطعة قماش ، وتشريف النياحة بكاله وسيفه المحلى ، وكتب له بألف أردب غلة من مصر ؛
 وكان [الأمير أرغون شاه] أعطاه بحلب ألف وخمسمائة دينار . فأقام آفستقر بدمشق نحو
 ثلاثة أشهر ، لم يسأله في ولاية ولا عزل إلا أجابه ، فرجع بمال عظيم .

وفيه أفرج عن ابن طشتمر من صفد ، وأنعم عليه بإسرة في دمشق .
 و [فيه] نقل أمير مسعود بن خطير من نيابة غزة إلى نيابة طرابلس ، عوضا عن
 الأمير منكلى بضا الفخرى .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٧٣ ، وفي ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [فيه] استقر الأمير فخر الدين أياض حاجب دمشق في نيابة حلب ، عوضاً عن الأمير أرغون شاه .

و [فيه] خرج السلطان إلى مرياقوس على العادة ، فأقام أياماً وعاد .
وفي يوم الاثنين سادس عشر رجب أخرج لاجين أمير آخور إلى دمشق ، على إقطاع قلاون .

و [فيه] أخرج منجك السلاح دار واستقر حاجباً بدمشق ، (١٩٠ ب) عوضاً عن أمير علي بن طغريل .

و [فيه] أنعم على اثني عشر من الممالك بإسرات^(١) ، ما بين طبلخاناه وشرات بمصر والشام .

وفيه أعيد بن الأطروش إلى الحسبة ، عوضاً عن الضياء ، ورتب للضياء ما يقوم به .

وفيه عمل الاستيثار^(٢) بما على الدولة من السكك ، وما يتحصل . فوجدت السكك ثلاثة أمثال ما كانت في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، ومرتب الخوانج خاناه في كل يوم [مقدار] اثنين وعشرين ألف رطل لحم ، ونفقات الممالك [مبلغ] مائتين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت تسعين ألف [درهم] . فرسم [السلطان] بقطع ما استجد من الرواتب بعد موت [السلطان] الناصر [محمد] ، فما زال به [الأمير أرقطاي] النائب يخوفه سوء عاقبة قطع الأرزاق ، ويعرفه أن أحداً من الملوك ما قرئ عليه الاستيثار وقطع شيئاً إلا وأصابه ما يكره في دولته ، حتى رسم باستمرار الرواتب على حالها .

وفيه وزع على مباشرى الجهات (١١٩١) مبلغ ستمائة ألف درهم ، خصّ مقدمى الدولة منها مائة ألف درهم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٣ هـ ب " بإسرات " ، وعكف الناشر فيما سبق على تعديل هذا اللفظ إلى الصيغة المثبتة بالمتن ، من غير تعليق .

(٢) تقدم التعريف بهذا اللفظ في الميرزى (كتاب السلوك : ج ١ ، ص ٨٥٠ ، حاشية ١) على أنه مجلس من المجالس الحكومية المملوكية ، وهو خطأ ، والصحيح تنفلا عن الميرزى (المواعظ الاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٢٦) أنه السجل الحكومى " الذى يشتمل على أرزاق ذوى الإنلام وغيرهم ، مياومة ومشاهدة ومسانة ، من الرواتب . وكانت أرزاق ذوى الأنلام مشاهدة من مبلغ عين وغلة ، وكان لأعيانهم الرواتب الجارية في اليوم من اللحم بتوابله أو غير توابله ، والحبز والعليق لدوابهم . وكان لأكابرهم السكر والشم =

و [فيه] رسم أن يكون في كل معاملة شاهد و كاتب ؛ واستقرّ قطلوا شاد الجهات بالقاهرة ، وابن الزوالى شاداً بجهات مصر .

وفيه قدم على بن طغرل من دمشق .

و [فيه] أنعم على الأمير بييغا روس عند قدومه من سرحة العباسة بألفي دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة رؤس خيل بسروج ذهب .

وفي مستهل شعبان خرج الأمير طيبيغا المجدى ، والأمير أسندصر العمري ، والأمير أرغون الكالى ، والأمير بييغاروس ، والأمير بييغا ططر ، إلى الصيد ؛ ثم خرج [الأمير أرقطاي] النائب بعدهم إلى الوجه القبلى بطيور السلطان . ورسم [السلطان] لهم ألا يحضروا إلى العشر الأخير من رمضان .

- ١٠ فخلا الجو للسلطان ، وأعاد حضير^(١) الحمام ، وأحضر إليه [عدة من] عبيده ، وأعاد أرباب الملاعب من الصراع ، والثقاف^(٢) ، والشباك ، (١٩١ ب) وجرى السعاة^(٣) ، والنطاح بالكباش ، ومناقرة الديوك والتمارى^(٤) ، وغير ذلك من أنواع الفساد ؛ ونودى بإطلاق اللعب بذلك فى القاهرة ومصر . فصار للسلطان اجتماعات بالأوباش وأراذل الطوائف ، من الفرشين ، والباية^(٥) ، ومطبرى الحمام ؛ فكان يقف معهم ويраهن على للطيور الفلانى والطيرة الفلانية .

١٥

= والزيت والسكوة فى كل سنة ، والأضحية ، وفى شهر رمضان السكر والحلوى واختص ديوان النظر بالإشراف على ذلك كله وتوزيعه بين أرباب الإنلام بالدولة المملوكية ، على أنه يبدو من المتن هنا أن الاستبصار اشتمل كذلك على حساب الإيراد والمنصرف من الأموال والجهات المعينة له ، كما اشتمل على رواتب غير ذوى الأقاليم .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ٥٧٤ " الحظير " . انظر ما سبق ، ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ .

(٢) الثقاف الحصام والجلاد ، وكذلك الطعان بالرمح (محيط المحيط) . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى أنواع الملعوب .

(٣) لعل المقصود بذلك السابقة فى الجرى بين المشهورين بالسرعة من سعاة السلطان والأمراء .

(٤) لعل المقصود بذلك نوع من الحمام يستخدمه القواة فى المناقرة والمراهنه . على أن موضع الأهمية هنا أن المقرزى جمع هنا أنواع الملعوب فى عصر سلاطين المماليك ، ومهد بذلك لتصوير ملاهى المجتمع فى ذلك العصر .

(٥) الباية اسم عام لجميع العمال القائمين بغسل الملابس وصقلها ، فى الطشتخاناه السلطانية . القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧٠ .

وبينا هو ذات يوم معهم عند حضير الحمام وقد سببها ، إذ أذن العصر بالقلعة والقرافة ،
فجفلت الحمام على مقاصيرها وتطابرت . فجرد [السلطان] ، وبعث إلى المؤذنين يأمرهم أنهم
إذا رأوا الحمام لا يرفعون أصواتهم .

وكان [السلطان] أيضا يلعب مع العوام ، ويلبس ثيابان جلد^(١) ، ويتعري من ثيابه كلها
ويصارهم ، ثم يلعب معهم بالعصى ، ويلعب بالرمح وبالكرة . فيظل نهاره مع الغلمان
والعبيد في الدهشة ، ويحضر في الليل عبد على العواد ، يأخذ (١١٩٢) عنه الضرب
بالعود ، ويتجاهر بما لا يحمد .

وشغف [السلطان] بكيدا^(٢) حتى كان لا يكاد يفارقها ، واشترى لها أملاك النشو
وأخيه رزق الله وصهره الخالص بخط الزرية ، فاشترها لها بمائة ألف درهم . وكانت هذه
الزرية في غاية الحسن ، قد أنفق عليها [النشو] أموالا عظيمة ، وصارت بعد النشو إلى امرأة
الأمير بكتمر الساقى ، اشتراها لها الأمير بشتاك بنحو الألف^(٣) درهم ، إلى أن طلبتها كيدا ،
فأرسل السلطان إليها يستوهبها منها ، فتركتها^(٤) له ؛ فرسم لها بمائة ألف درهم ، وكتبها على
الأملاك باسم^(٥) كيدا فلم يهن بها ، ووقعت نار في دار رزق الله جعلتها دكا .

وفيه ارتفع سعر القمح من أربعين درهما للأردب إلى خمسين ، وغلا اللحم وعامة
الأصناف المأكولة حتى بلغت مثلي ثمنها . وتوقفت الأحوال ، وقلت الغلال ، وكثر السؤال
من كثرة قدوم أهل النواحي إلى القاهرة حتى ضاقت بهم . (١٩٢ ب) فكانوا كذلك
مدة سنة ، مع كثرة المناسر في البلاد والقاهرة ، وقوة المفسدين وقطاع الطريق بأرض مصر
وبلاد القدس ونابلس ، وفتنة العشير بعضهم مع بعض .

وفي نصفه توجه ألبينا وأحمد شاد الشرا بخاناه إلى الصيد ، فأخذ السلطان في التدبير

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " معهم يلبس ثياب جلد " ، وما هنا من ابن تفرى بردى :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٦٩ ؛ والبيان السروال القصير يلبسه المصارعون . (محيط المحيط) .

(٢) حلت هذه الحارية محل اتفاق العوادة . انظر ما يلي .

(٣) في ف " الالف " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " فتركتهم " .

(٥) في ف ، " وكتبها على اسم الأملاك لكيدا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

على أخيه حسين ليقتله ، وأرصد له عدة خدام ليهاجموا عليه عند إمكان^(١) الفرصة ويقتالوه ؛
قمارض واحترس على نفسه ، فلم يجدوا منه غفلة .

وفي سابع عشره^(٢) استقرت في الخلافة أبو بكر بن أبي الربيع سليمان ، ونُعت بالمستعصم بالله أبي الفتح ، بعد موت أبيه .

- وفي أخريات شعبان قدم الأمراء و [الأمير أرقطاي] النائب [قبل أوانهم] من
الصيد شيئاً بعد شيء ، وقد بانهم ما كان من أفعال السلطان في غيبتهم .
وفي يوم السبت رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة .

- [وفيه] قدم ابن الحراني من دمشق بمال يلبيغا اليحياوي ، فتسلمه الخدام (١١٩٢) .
وأنعم [السلطان] من ليلته على كيدا حظيته بمشرين ألف دينار منه سوى الجواهر
واللآلئ ، ونثر الذهب على الخدام والجواري ، فاخطفوه^(٣) ، وهو يضحك منهم . وفرق
[السلطان] على لقاب الحمام والفراشين والعبيد الذهب واللؤلؤ ، وصار يحذفه^(٤) لهم ، وهم
يترامون عليه ويأخذونه ، بحيث لم يدع منه شيئاً سوى القماش والتفاصيل والآنية
والعدد ، فإنها صارت إلى الخزانة . فكانت جملة ما فرقته [السلطان] ثلاثين ألف دينار
وثلاثمائة ألف درهم ، وجواهر وحلياً ، وزركشاً ولؤلؤاً ومصاغاً ، قيمته زيادة على ثمانين
ألف دينار .

فعمم ذلك على الأمراء ، وأخذ ألبينا وطنيرق يمرتبان السلطان ما ينكره عليه
الأمراء من اللعب بالحمام وتقريب الأوباش ، وخوفاً فساد الأمر . فغضب [السلطان] ، وأمر
أقبا شاد العمائر بخراب حظير^(٥) الحمام ، وأحضر الحمام وذبحها واحداً واحداً بيده ، وقال

(١) في ف " اماكن " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٢) في ف " سابع " فقط ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٣) في ف " فاخطفوه " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ، " يحذفه " ، وهي صيغة عامية للعبث بالتمن . انظر
محيط المحيط .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٤ ب " حظير " ، انظر ما سبق ، ص ٧٣٩ ، حاشية ١ .

(١٩٣ ب) لأجيينا وطنيرق: "والله لأذبحكم كلكم كما ذبحت هذا^(١) الحمام"، وتركهم وقام. فبات ليلته وأصبح ففرق جماعة من خشداشيه^(٢) أجيينا وطنيرق في البلاد الشامية، واستمر على إعراضه عن الجميع؛ وقال لحظاياه وعنده معهن الشيخ على الكسيح: "والله ما بقي هنا لي عيش وهذان الكذا وكذا بالحياة، يعني أجيينا وطنيرق، فقد أفسدا على ما كان فيه سرور، وانفقا على، ولا بد من ذبحهما". فنقل ذلك [الشيخ على] الكسيح لأجيينا، فإنه الذي كان أوصله بالسلطان، وقال له مع ذلك: "خذ لنفسك، فوالله لا يرجع عنك ولا عن طنيرق". فطلب [أجيينا صاحبه] طنيرق حتى عرفه ذلك، فأخذا في التدبير على [السلطان]، وأخذ [السلطان] في التدبير عليهما.

و[فيه] أخرج [السلطان] الأمير بيبغا روس للصيد بالعباسة، فإنه كان صديقا لأجيينا؛ وتقرر [السلطان] على طنيرق واشتد عليه، وبالغ في تهديده. فبعث طنيرق^(٣) وأجيينا (١١٩٤) إلى طشتمر طلايه، وما زال به حتى وافقهما. ودار [طنيرق^(٤)] على الأمراء، وما منهم إلا من نفرت نفسه من السلطان، وتوقع منه أن يفتك به. وأغرام [طنيرق] بالسلطان، فصاروا معه بدأ واحدة، وكلوا [الأمير أرقطاي] النائب في موافقتهم، وأعلموه أنه يريد القبض عليه، وأكثروا من تشجيعه إلى أن أجابهم؛ وتواعدوا جميعا في يوم الخميس تاسع رمضان على الركوب في يوم الأحد ثاني عشره.

فبعث السلطان في يوم السبت يطلب الأمير بيبغا روس من العباسية، وقرر مع الظواشي عنبر مقدم الممالك [أن] يعرف الممالك السلاح دارية أن يقفوا متأهبين، فإذا دخل بيبغا روس وقبل الأرض ضربوه بسيوفهم، وقطعوه قطعا. فعلم بذلك أجيينا، فبعث إلى بيبغا^(٥) يعلمه بما دبره السلطان من قتله، ويعرفه بما وقع اتفاق الأمراء عليه، وأنه يوافقهم

(١) سبق للسلطان حاشي أن هدّد هذين الأميرين بهذا النوع من التهديد، بسبب لعب الحمام.

انظر ص ٧٢٩.

(٢) في ف "خشداشي"، وما هنا من ب، ٧٤٤ ب.

(٣) في ف، وكذلك ب، ٧٤٤ ب "فبعث هو"، وحذف الضمير وإثبات التأني للتوضيح.

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح. انظر ابن تقي بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٧٠.

(٥) في ف، وكذلك في ب، ٧٤٤ ب "فبعث إليه"، وحذف الضمير وإثبات التأني للتوضيح.

بكرة يوم الأحد على قبة النصر . واستعدوا ايلتهم ، ونزل الجيضا أولهم من القلعة ، (١٩٤ ب) وتلاه بقية الأمراء ، فكان آخرهم ركوبا [الأمير أرقطاي] النائب . وتوافوا بأجمعهم عند مطعم الطير ، وإذا بيضا قد وصل إليهم ، فأحضروا بماليكهم وأطلابهم ، وبشوا في طلب بقية الأمراء ، فما ارتفع النهار حتى وقفوا بأجمعهم لابسين آلة الحرب ولعنهم قبة النصر .

٥٠ طائر : راء

فأمر السلطان بدق الكوسات ، وبعث الأوجاقية في طلب الأمراء ، وأجمع عليهم طينق وشيخو وأرغون الكامل وطاز ، ونحوم من الخاصكية ؛ فحضر إليه أجناد الحلقة ومقدموها ، وعدة من الأمراء . وأرسل [السلطان] يعتب [الأمير أرقطاي] للنائب على ركوبه ، فردّ جوابه بأن " مملوكك الذي ربيته ^(١) ركبت عليك ، وأعلمنا فساد نيتك ؛ وقد قتلت بماليك أهلك ، وأخذت أموالهم ، وهتكت حرّهم بغير موجب ، وعزمتهم على الفتك بمن بقي . وأنت أول من حلف ألا تنهون الأمراء ، ولا تخرب بيت أحد " . فردّ [السلطان] (١١٩٥) الرسول إليه يستخبره عما يريدونه منه حتى يفعلهم ، فأعادوا جوابه أنهم لا بدّ أن يسلطوا غيره ، فقال " ما أموت إلا على ظهر فرسي " . فقبضوا ^(٢) على رسوله ، وهموا بالزحف عليه ، فمنعهم [الأمير أرقطاي] النائب .

٩٦ فبادر السلطان بالركوب إليهم ، وأقام أرغون الكامل وشيخو في الميسرة ، وأقام عدة أمراء في الميمنة ، وسار [بماليكه حتى ^(٣) وصل إلى قريب قبة النصر] . فكان أول من تركه الأمير طاز ، ثم [الأمير] أرغون الكامل و [الأمير] ملكشهر السعدي ، ثم [الأمير] شيخو . وأتوا [الأمير أرقطاي] النائب والأمراء ، وتلام بقيتهم ، حتى جاء الأمير طينق ، والأمير لاجين أمير جندار صهر السلطان آخرهم .

١٩٤ ب : " واستعدوا ايلتهم " : " واستعدوا ايلتهم " : " واستعدوا ايلتهم " : (٢)

(١) المقصود بهذه الإشارة هو الأمير الجيضا . انظر ما تلى هنا ، ص ٧٤٦ ، وكذلك ابن قتيبي . بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٢ .

(٢) " فقبضوا " : " فقبضوا " : " فقبضوا " : (٣)

(٣) " فقبضوا " : " فقبضوا " : " فقبضوا " : (٣)

وبقي السلطان في نحو عشرين فارسا ، فبرز له الأمير بيبياروس والأمير الجيبيضا ، فولى فرسه وانهمز عنهم ، فأدركوه وأحاطوا به . فتقدم إليه بيبياروس ، فضربه السلطان بطبر ، فأخذ الضربة بترسه ، وحمل عليه بالرمح . وتكاثروا عليه حتى قلعوه من سرجه ، (١٩٥ ب) فكان بيبياروس هو الذي أوداه ؛ وضربه طينق جراح وجهه وأصابه . وساروا به على فرس إلى تربة آفسنقر الرومي تحت الجبل ، وذبحوه من ساعته قبل العصر . [ولما أنزلوه ^(١) وأرادوا ذبحه توصل إلى الأسراء] ، وهو يقول : ” بالله لا تستعجلوا على قتلي ، وخلوني سبعا “ ، فقالوا : ” فكيف استعجلات على قتل الناس ، لو صبرت عليهم صبرنا عليك “ .

وصعد الأسراء إلى القلعة في يومهم ، ونادوا في القاهرة بالأمان والاطمئنان ، وباتوا بها ليلة الاثنين ، وقد اتفقوا على مكاتبة [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بما وقع ، و [أن] يأخذوا رأيه فيمن يقيمونه سلطانا . فأصبحوا وقد اجتمع الماليك على إقامة حسين بن [الناصر] محمد بن قلاون في السلطنة ، ووقعت بينه وبينهم مراسلات . فقبض ^(٢) الأسراء على عدة من الماليك ، ووكلوا الأمير طاز بباب ^(٣) حسين ، حتى لا يجتمع به أحد ، وغلقوا باب القلعة ، وهم بآلة الحرب يومهم ويلة الثلاثاء . وقصد الماليك إقامة الفتنة (١٩٦ ١) ، [فخاف ^(٤) الأسراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من الماليك ما لا يدرك فارطه ، فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن بن الناصر محمد بن قلاون ، فتم أمره ^(٥)] .

فكانت مدة المظفر حاجي سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوما ، وعمره نحو عشرين سنة . وكان شجاعا جريئا على الدنيا ، منهمكا في الفساد ، كثير الإتلاف للمال .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٠ ب ” فقبضوا “ ، والتعديل هنا وبسائر العبارة من ابن تقي

بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٠ ب ، ” بابه “ .

(٤ ، ٥) ما بين الرقين وارد في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ١ ، في غير موضعه من المتن (انظر

حاشية ٢ ، بالصفحة التالية) ، وهو كما هنا في ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي

الحسن بن محمد بن قلاوون الألفي

- أمه أمة تُدعى كدا^(١)، ماتت وهو صغير، فربته خوند أردو، ودعوه قارى حتى كان من أمراخيه [حاجي] ما كان. وطلب المالك إقامة حسين في السلطنة، وبات ليلة الثلاثاء أكثرهم بالمدينة ليخرجوا إلى قبة النصر^(٢). [فقام الأمراء^(٣) بسلطنة حسن هذا]، وأركبوه [بشعار السلطنة]، في يوم الثلاثاء رابع عشر رمضان، سنة ثمان وأربعين وسبعائة؛ وأجلسوه على تخت الملك بالإيوان، ولقبوه بالملك الناصر سيف الدين قارى. فقال السلطان للأمير أرقطاي نائب السلطنة: "يا به! ما اسمي قارى، إنما اسمي حسن"، (١٩٦ ب) فقال [أرقطاي]: "ياخوند! والله إن هذا اسم حسن على خيرة الله"؛ فاستقرت سلطنته، وحلف له الأمراء على العادة، وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة.

وفي يوم الأربعاء خامس عشره اجتمع الأمراء، وأخرج لهم دينار الشبلى المال، فنقل إلى الخزنة.

- و [فيه] طلب خدام المظفر وعبيده، ومن كان يعاشره من الفرائشين ومطيري الحمام، وسألوا لشاد الدواوين على حل ما أخذوه من المال. فأقر الخدام أن الذي خص كيدا في مدة شهرين نحو خمسة وثلاثين ألف دينار، ومائتين وعشرين ألف درهم؛ وخص عبد على المواد نحو ستين ألف درهم؛ وخص الإسكندر [بن كتيلة^(٤)] الجنكي نحو الأربعين ألف درهم؛ وخص العبيد والفرائشين ومطيري الحمام نحو مائة ألف درهم. وأظهر بعض الخدام حاصلات تحت يده، فيه لؤلؤ وجوهر قيمته زيادة على مائة ألف دينار، وفيه تحف وتفاصيل وزركش (١١٩٧) وبدلات ثياب بنحو مائة ألف دينار.

(١) كذا في ف، وكذلك في ب، ٥٧٥ ب.

(٢) بلى هذا في ف، وكذلك ب ٥٧٦ | العبارة الواردة بين الرقبن ٤ — ٥ بالصفحة السابقة.

(٣) ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٨٧.

(٤) انظر ما يلي بالصفحة التالية.

وفي يوم الخميس سادس عشره قبض على الأمير أيدهر الزرق ، والأمير قطز أمير آخور ،
والأمير ملك ؛ وأخرج قطز لنيازة صفد .

وفيه قطعت أخبار عشرين خادما ، وخبز عبد على المواد ، وإسكندر بن
كتيلة الجنكي .

و [فيه] طلبت دبيعة^(١) مغنية عرب بالجيزة ، وكانت تخايل^(٢) بالقلعة ؛ وطلبت
ضامنة المغاني [أيضا] ؛ وألزمتا بمال في نظير ما حصل لهما من بيت المال .

وفي يوم الأحد تاسع عشره عرضت جميع الجوارى اللاتي بالقلعة ، ورُسم بتزوج من
أعتق منهن ، وفرق باقيهن .

و [فيه] قبض على الطواشي عنبر السحرتي ، وعلى الأمير آقسنقر أمير جندار زوج
أم المظفر .

و [فيه] عرضت الممالك أرباب الوظائف ، وأخرج منهم جماعة .

و [فيه] أحيط بأموال كيدا ، وأموال بقية الخطايا ، وأنزلن من القلعة .

و [فيه] كتبت أوراق بمرتبات الخدام والعبيد والجوارى ، وقطعت كلها .

(١٩٧ ب) وكان أمراء المشورة والتدبير تسعة ، [وهم] بيغا روس القاسمي ، وألجينا

المظفري ، ومنكلى بغا الفخري ، وطشتمر طلبيه ، وأرقطاي النائب^(٣) ، وطاز ، وأحمد شاد

الشرابخانا ، وأرغون الإسماعيلي . فاستقر شيخو ألميري رأس نوبة كبير ، — وشارك

الأمراء في تدبير أمور المملكة^(٤) .

(١) في ف "دنيقه" ، وما هنا من ب ، ٥٧٦ ب .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب .

(٣) يلى هذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب اسم " شيخو العمري " ، وإيراده هنا خطأ يدل
عليه أن هذا الأمير صار عضوا في مجلس المشورة بعد تعيينه في وظيفة رأس نوبة كبير ، كما هو واضح من
المبارة التالية في هذه الفقرة ، وفي ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٨) . على أن موضع
الأهمية هنا أن مجلس المشورة تعرض عدد أعضائه للإضافة — والحذف فيما يبدو كذلك — بحسب الأحوال
والمطالب الشخصية بين الأمراء ، وليس على الباحث سوى أن يتبين وظائف أمراء المشورة ليعرف مدى
سلطة هذا المشور السلطاني في سياسة الدولة داخليا وخارجيا .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ب " ويشارك في تدبير أمور المملكة الأمراء " ، ومعنى هذه
المبارة على أية حال أن المشور أصبح مكونا من عشرة أمراء ، أحدهم أكبر أمراء رأس نوبة ، لشخصه
أو وظيفته .

- و [فيه] استقرّ مغلطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .
- و [فيه] أفرج عن بزّار .
- و [فيه] أنعم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طبّاخانة .
- و [فيه] جهزت النشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .
- و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .
- و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قرّبههم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخبار (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر عمامتهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجوهم منفيين خروجا قاحشا .
- ١٠ وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع أخبارهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جنديا .
- و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقته ورضاه بما وقع ، وغَضَّ من فخر الدين أياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من الأسراء أن يعفوه من النيابة ، ويولوه بلدا من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياس يصغر عن نيابة حلب ، فإنه لا يصلح لها إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نيابة حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامسه (١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خلّم على الأمير بييغا روس القاسمي واستقرّ في نيابة السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخلّم على الأمير أرقطاي واستقرّ في نيابة حلب ، عوضا عن فخر الدين أياس ؛ وخرجا بتشريفيهما . فجلس بييغا روس في دست النيابة ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فأجالوا " ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

دونه ، بعد ما كان قبل ذلك بساعة أرقطاي في دست النيابة وبيينا جالس دونه .

وفي يوم السبت سابعه قدم الأمير منجك اليوسفي السلحدار أخو النائب بيبغاروس من الشام ، فرسم له بتقدمة ألف ، وخلع عليه ، واستقر وزيراً وأستاداراً . وخرج في موكب عظيم ، والأمراء في خدمته ؛ [فصار حكم مصر للأخوين ^(١) بيبغاروس ومنجك السلاح دار] .

وفي يوم الثلاثاء عاشره سار الأمير أرقطاي متوجهاً إلى حلب ، وصحبته الأمير كشي الإدريسي متسفراً .

وكان قد رسم بنقل الأسراء المقتولين بالإسكندرية ، فنقلوا إلى القاهرة . ودفن الأمير قماري بخانكاه أخيه الأمير (١١٩٩) بكتمر الساقى ، قبلى القرافة . ودفن الأمير أرغون للملائى بخانكاه من القرافة . ودفن [الأمير] قوصون بخانكاه داخل باب القرافة .

١٠ ودفن [الأمير] بشتاك بتربة الجاولى ، فوق جبل الكبش . ودفن [الأمير] ملكتمر

الحجازى فى يوم الاثنين سابع عشرى رمضان ، بموضع من قصر الزمرد عند رحبة باب العيد من القاهرة ، أنشأته له زوجته ، ثم عملته مدرسة تعرف اليوم بالحجازية . ودفن الملك

الأشرف بك بك بجامع آقسنقر من التبانة قريباً من القلعة ، بجوار قبر زوج أمه آقسنقر .

وأخرج يوسف وشعبان ورمضان أولاد الناصر محمد ، ودفنوا بموضع أخرى . وسلم الأمير

١٥ تمر الموساوى لأهله ، فدفنوه بتربتهم . ونقل جماعة كثيرة سوام ، ولم يهد مثل ذلك فى

الدولة التركية .

وفيه خلع على الشيخ علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم (١١٩٩ ب) الماردىنى ،

المعروف بابن التركانى الحنفى ، واستقر فى قضاء القضاة الحنفية بمصر ، عوضاً عن زين الدين

عمر بن عبد الرحمن البسطامى .

٢٠ و [فيه] رسم بكتابة أوراق بكاف الدولة ، ووُفر منها مبلغ ستين ألف درهم فى كل

شهر من جامكية الماليك . وقُطعت جوامك الخدم والجوارى والبيوتات ، ووُفر كثير من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ ، وم

إضافة تساعد على توضيح الكثير مما يلى هنا .

رواتب الدولة لزوجات السلطان وكيدا واتفاق ، وقُطعت رواتب المغاني . وقُطع من الإصطبل السلطاني جماعة ، ما بين أمير آخورية وسر آخورية وسياس وغلان ، ووُفِّر من رواتب عليق الخيول نحو خمسين أردبا في اليوم . وقُطعت الكلابزية^(١) ، وكانوا خمسين جوقه كلاب ، فاستقرَّوا جوقتين . وقُطعت رواتب كثير من الأسرى والعتالين والمستخدمين في العمار ، وأبطلوا العمار من بيت السلطان . واستقرَّ (٢٠٠) مصروف الحوانج خاناء في كل يوم ثمانية عشر ألف درهم ، بعد ما كان أحدا وعشرين ألف درهم ، فتوفر منه ثلاثة آلاف^(٢) درهم .

و [فيه] رُسِمَ ألا يستقرَّ في كل جهة إلا شاد وعامل وشاهد واحد .

واشتدَّ الوزير منبجك على أرباب الدواوين ، وتكلم فيهم حتى خافوه بأسرهم ، وقاموا له بتقادم تليق به ؛ فلم يمض شهر حتى أنس بهم ، واعتمد عليهم في أموره كلها . ١٠

واستدعى [الوزير منبجك] أيضا ولاية الأقاليم^(٣) ، وألزم آقبغا والى المحلة بمائة ألف درهم ؛ وولى أسندمر القلنجيقي الغربية ، ثم عزله وولى قطليجا مملوك بكتمر ؛ وولى أسندمر القاهرة ، وأضاف له الجهات يتحدث فيها .

وفيه أنم على الأمير أرغون الكامل بتقدمة ألف ، وأنم بإقطاعه على بلجك ابن أخت قوصون . ١٥

و [فيه] قدم سيف فخر الدين أياس نائب حلب على يد عمر شاه . وقد قبض [عمر شاه^(٤) على أياس] ، وأحضره [إلى القاهرة] ، فحمل إلى الإسكندرية .

(٢٠٠ ب) و [فيه] قدم الخبر بكثرة فساد العربان بالصعيد والفيوم ، فخرج ابن

(١) انظر ما سبق ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ، حاشية ١ .

(٢) أخبر المفريزي في هذه العبارات عن أهم نواحي الصرف في الحاشية السلطانية المملوكية .

(٣) عبارة ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩) أكثر وضوحا ، ونصها : "وتحدث منبجك في جميع أقاليم مصر ومهد أمورها" ، وهي تدل على ما قام به الوزير المملوكي في ذلك العصر .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

١٠ طقزدمس ومعه خمسة أمراء طبلخاناه إلى الوجه القبلى ، وخرج بكلمش أمير شكار في عدة
أمراء إلى الفيوم .

و [فيه] استقر طغية في ولاية قوص ، عوضا عن إسماعيل الوافدى ^(١) ، وقد فر
بأمواله من قوص . [ثم] نقل طغية إلى كشف الوجه القبلى ، عوضا عن علاء الدين
على بن السكورانى ؛ واستقر ابن المزرق ^(٢) في ولاية قوص . واستقر محمد الدين موسى
المذباني في ولاية الأشمونين ، عوضا عن ابن الأزكشى . واستقر قطلومش في
ولاية الجيزة .

فتسامع الناس بولاية الوزير [منجك] الأعمال بالمال ، وأنه قد انفتح باب الأخذ
والعطاء ، فهرعوا إليه من حلب ودمشق وسائر النواحي ؛ ورتب [الوزير] ببابه جماعة
لاستقضاء الناس وقضاء أشغالهم .

وفي أول ذى القعدة قدم الخبر بأن الأمراء المجردين (١٢٠١) أوقعوا بالعرب ، وقتلوا
منهم جماعة ، ونهبوا ما وجدوه ، فانهزم باقيهم إلى جهة الواحات .

وفيه توقفت أحوال الدولة وتحسن السعر ، فاتفق الأمراء ورتبوا لنفقة السلطان في كل
يوم مائة درهم تكون بيده . فكان خادمه يحضر في كل يوم إلى علم الدين [بن ^(٣) زنبور]
ناظر الخزانة ، ، وهو جالس بخزانة الخالص من القلعة ، يطالبه بمائة درهم ، فيكتب لمباشرى
الخزانة بصرف جامكية السلطان وصلا ^(٤) يأخذه صيرفى الخزانة عنده ، ويزن للخادم المائة

(١) جرى استعمال هذا اللفظ في مصطلح عصر سلاطين المماليك للدلالة على الأفراد الذين هاجر
معظمهم من بلاد المغول إلى مصر ، وافدين مستأمنين أحرارا ، لا أجلا بأملاك مملوكين . واندماج كثير من أولئك
الوافدين في فرق المماليك السلطانية ، وفي خدمة الأمراء المماليك ، بمصر والشام ؛ ووصل بعضهم إلى أعلى
مناصب الدولة المملوكية . غير أنهم ظلوا في نظر المعاصرين أقل من المماليك الذين جاء إلى مصر عن طريق
أسواق الرقيق ، لأن أولئك الوافدين لم ينشأوا نشأة مملوكية ، ولم توجد بينهم روابط الخشداشية والأستاذية
التي اعتزت بها طوائف المماليك في جميع مراحل التاريخ المملوكي . انظر العريبي : القروسية في مصر في عصر
سلاطين المماليك ، بحث غير مطبوع ، ص ٢٥ — ٣٠ ، وما بها من المراجع .

(٢) في ف " المزرق " ، وفي ب ، ٧٨ هـ ب " المزروق " ، وما هنا من القرينى : المواظ
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢١ . انظر كذلك (Wiet : Biogs. du Manhal Safi, P. 290) .

(٣) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٨ هـ ب ، " وصولا " .

[درهم] ، فيدخل بها إلى السلطان ليتوَّع بها فيما يعن له . وكان هذا راتبه كل يوم ، ولم يسمع بمثل ذلك أن يكون ملك يجلس على تخت الملك ، ويتصرف الأمور بالعزل والولاية ، وتحمل إليه أموال مصر والشام ، ولا يتصرف منها في شيء .

- وذلك أن الأمراء تحالفوا — بعد خروج الأمير أرقطاي النائب إلى حلب — أن يكونوا (٢٠١ ب) يداً واحدة وكلهم واحدة ، ولا يدخل بينهم غريب ، وأن يكون الأمير شيخو إليه أمر خزانة الخصاص ، ويراجعه علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص ويتصرف بأمره ، وأن يكون الأمير بيغاروس يتحدث في المملكة ، فيخرج الإقطاعات للأجناد والإمرات للأمراء بمصر والشام ، وإليه يرجع أمر نواب الشام أيضاً ، وأنهم يجتمعون للمشورة بين يدي السلطان فيما يتجدد ، وألا يدعوا السلطان يتصرف في المال ، ولا ينعم على أحد ، ولا يمكن من شيء يطلبه ؛ فشتت الأمور على هذا .

- وفيه وقف نحو المائتين ممن كان بخدمة الأمراء للنائب [بيغاروس] يشكون البطالة ، ففرقوا على كل أمير مائة ثلاثة نفر ، وعلى كل أمير طبلخاناه اثنين ، وعلى كل أمير عشرة واحداً ، ومن لم يكن من الأمراء عنده إقطاع محلول يرتب للواحد منهم مائة درهم وأردبين (٢٠٢ أ) غلة في الشهر . فن الأمراء من قبيل ، ومنهم من أبي أن يقبل منهم أحداً .

- وفيه ترأس المالِك الجراكسة والأمير حسين بن الناصر محمد على أن يقيموا سلطاناً ، فقبض على أربعين من الجراكسة ، وأخرجوا على المهجن مفرقين إلى البلاد الشامية . ثم قبض على ستة ، وضربوا قدام الإيوان بالقلعة ضرباً مبرحاً ، وقيدوا وحُبسوا بخزانة شمائل .

- ثم عملت الخدمة بالإيوان ، وتم^(١) الاتفاق على أن الأمراء إذا انفضوا من خدمة الإيوان دخل أمراء المشورة المقدمين إلى القصر ، دون من عداهم من بقية الأمراء ، ونفذوا الأمور

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٨ ب ، ، "وانفقوا" ، والتعديل يقتضيه السياق .

على اختيارهم ، من غير أن يشاركهم أحد من الأمراء في ذلك . وكانوا إذا حضروا الخدمة بالإيوان خرج [الأمير] منكلى بغا الفخرى ، والأمير بيغرا ، والأمير بيغبا ططر ، والأمير طيغبا الجدى ، والأمير أرلان ، وسائر الأمراء ، فيمضون لحالم (٢٠٢ ب) إلا أمراء المشورة والتدبير ، وهم [الأمير] بيغبا روس النائب و [الأمير] شيخو القمري ، والوزير منجك ، و [الأمير] ألبيجبا المظفري ، و [الأمير طاز ^(١)] ، والأمير [طنهق] ، فإنهم يدخلون إلى القصر وينفذون أحوال الدولة بين يدي السلطان ، بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم ؛ فتمضى الأمور على ذلك ، ولا يشاركهم أحد في شيء من أحوال الدولة .

وفيه قدم الأمير كشلى ^(٢) الإدريسى من حلب ، في تاسع عشره ، بكتاب الأمير أرقطاي نائب حلب أنه قدمها في ثانيه ؛ فكانت جملة ما أنعم به عليه من ذهب وخيل وقماش نحو مائة ألف درهم .

وفيه كتب نائب الشام [أرغون شاه] أن يعمل برأيه في نيابة دمشق ، ويتحكم في جميع الأحوال من غير مشاورة .

وفي مستهل ذي الحجة قدم الأسراء المجرّدون من الوجه القبلى ، وقد أثروا آثارا قبيحة من سفك الدماء ونهب الأموال بغير حق ، فإن أرباب (١٢٠٣) الجرائم فروا في البرية ، فأوقعوا بأصحاب الزروع .

وفيه كتب لطغية كاشف الوجه القبلى برى الشعير على بلاد الأسراء والأجناد ، وجباية عشرة آلاف أردب منها بسم عشرة دراهم الإردب ؛ فطلب [طغية] مقطعى البلاد ، وفرّق فيهم المال ، ولم يعف أحدا .

واتفق في هذه السنة حدوث حرّ شديد لم يعهد مثل بأرض مصر مدة أيام ، ثم أعقب الحرّ ريح من جهة برقة صرّت ببلاد البحيرة والغربية تحمل ترابا أصفر بلون الزعفران لبس

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٠ ، ويتضح من هذه العبارة أن أسراء المشورة صاروا ستة أسراء ، وأن تكوين المشور السلطاني تقيد بالأحوال والشخصيات ، لا بتقليد مملوك معين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٨ ب " كجلى " ، وما هنا مما سبق ص ٧٤٨ .

الزراع لبسا حتى آيس الناس منه . فبعث الله مطرا مدة يوم وليلة غسلت ذلك التراب كله ، فأصبح من غد يوم المطر وقد جاء تراب أصفر أشد من الأول والزرع مبتل ، فلصق بالزرع واستمر عليها . وقد خاصر لليأس من الزرع قلوب الناس ، وتيتوا الهلاك ، فتدارك الله الناس (٢٠٣ ب) بلطفه ، وبعث نداً كثيراً في الأسجار ، فأنحل التراب عن آخره ، ولما أدركت الغلال لحقها بعض الهيف .

وفيه قدم كثير من أهل دمشق للسعي من باب الوزير [منجك] في المباشرات ، منهم ابن السلوس ، وصلاح الدين بن المؤيد ، وابن الأجل ، وابن عبد الحق . فولى ابن الأجل نظر الشام وتوجه [إلى دمشق] ، فضربه الأمير أرغون شاه نائب الشام ضرباً مؤلماً ، وأخذ خلعتة ، وكتب بسببه إلى مصر بغض منه ؛ فرسم أن من طلب وظيفة بغير كتاب نائب للشام شتى وأخذ [ماله] .

وفيه استقر جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتي في قضاء المالكية بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بعد وفاته .

وفي هذه السنة استجدت بمدينة حلب قاضي مالكي وقاضي حنبلي ، فولى قضاء المالكية بها شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي^(١) ، (١٢٠٤) وولى قضاء الحنابلة بها شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض ؛ ولم يكن بها قبل ذلك مالكي ولا حنبلي ، فأكمل بها أربعة قضاة .

وفيهما كان الغلاء بأرض مصر والشام ، حتى بيعت غرارة القمح في دمشق بثلاثمائة درهم ؛ ثم انحط السعر .

وفيهما توقف النيل في أوائل أيام الزيادة ، فارتفع سعر الغلال . ثم توالى الزيادة حتى كان الوفاء في رابع جمادى الأولى ، و [هو] تاسع مسرى ؛ وانتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعاً واثنتين وعشرين أصبعا . ثم تناقص [النيل] نحو سبع أصابع إلى عيد الصليب ، فرد نقصه

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٩ ب " الرباعي " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ،

وزاد حتى بلغ سبعة عشر وخمس أصابع . هذا وسعر الغلة يتزايد إلى أن بلغ الأردب ستين درهما ، ثم تناقص حتى بيع بعشرين درهما .

ومات فيها من الأعيان تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان بن محمد بن (٢٠٤ هـ) هلال دمشق ، بهافي ليلة الجمعة سادس رجب . وقد ولي بدمشق وكالة بيت المال والجسبة وتوقيع الدست ، ثم نظر النظار ؛ وقدم القاهرة غير مرة .

و [مات] الأمير آقسنقر الناصري مقتولا ، في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر . وكان [السلطان] الناصر محمد قد اختص به ، وزوجه ابنته ، وجعله أمير شكار ، ثم نائب غزة . وأعيد بعده في أيام الصالح إسماعيل إلى مصر ، وعمل أمير آخور . ثم استقر في نيابة طرابلس مدة ، وأحضر إلى مصر في أيام شعبان الكامل ، وعظم قدره ودبر الدولة في أيام المظفر حاجي حتى قتله . وكان كريما شجاعا ، وإليه ينسب جامع آقسنقر بخط التبانة قريبا من القلعة .

و [مات] الأمير بيدمر البدرى مقتولا بغزة ، في أوائل جمادى الآخرة . وهو أحد المماليك الناصرية ، وولى نيابة حلب ، وإليه تنسب المدرسة الأيدمرية بالقاهرة (١٢٠٥) قريبا من المشهد الحسيني .

و [توفى] قاضى الحنفية بدمشق عماد الدين حلى بن محيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسى ، عن تسع وسبعين سنة ، بعد ما ترك القضاء لمولده وانقطع بداره .

و [مات] أمير حلى بن الأمير قراسنقر .

و [توفى] قاضى المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر ابن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني ، في ثالث الحرم عن ثلاث وسبعين سنة .

و [توفى] الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبى ، صاحب التصانيف الكثيرة في الحديث والتاريخ وغير ذلك ، في ثالث ذى القعدة ؛ ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير الوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين ، المعروف بوزير بغداد ، مقتولا بغزة في أوائل جهادى الآخرة . قدم من بغداد إلى القاهرة ، وولى الوزارة ثلاث مرات ، فشكرت^(١) سيرته ، (٢٠٥ ب) وعُرف بالمسكارم . وله خانكاه بالقرافة ، بجوار تربة كافور الهندي .

٥ و [مات] قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل ، الكرمانى الحنفى بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة ؛ وكان بارعا في الفقه والنحو والأصول ، وله شعر .

و [مات] الأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بدمشق في سادس رجب ؛ وتنقل في ولايات مصر والشام .

و [مات] أمير بني عقبة بدر الدين شطى بن عبيدة ، ليلة [عيد] الأضحى ؛ وأنعم على ولديه أحمد ونصير بإمرته .

١٠

و [مات] الأمير طرنتاي البشمقدار ، في شعبان .

و [مات] الأمير ملكشمر الحجازى مقتولا ، في تاسع عشر ربيع الآخر . وكان من ممالك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهر^(٢) زورى ، فبذل له فيه [السلطان] الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى ابتاعه له منه المجد السلامى بمكة ، لما حج ابن الشهر زورى . وقدم به [المجد السلامى إلى السلطان الناصر محمد] ، فلم ير بمصر أحسن منه ولا أغرف ، فُعرف بالحجازى ، وحظى عند السلطان حتى زوجه بابنته . وكان مدمن الخمر ، مرتبه منه في كل يوم زنة خمسين رطلا . ولم تسمع منه كلمة فحش قط ، ولا توسط بسوء أبداً ، مع سخاء النفس وعدم الشر .

١٥

ومات (١٢٠٧) الأمير طغيتمر النجمى الدوادار ، صاحب الخانكاه النجمية خارج باب المحروق .

٢٠

و [مات] الأمير بلبغا اليحياوى نائب الشام قطلا ، بقاقون . وهو من الممالك

(١) في ف " فتكرت " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب .

(٢) في ف " السهروردي " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب ، وابن تفرى بردى النجوم الزهرة ،

ج ١٠ ، ص ١٨٤ . وبلى هذا اللفظ في ف ٢٠٥ ب — ٢٠٦ ب وكذلك في ب ، ٥٧٩ ب — =

الناصرية الذين شغف بهم [السلطان الناصر محمد] ، وعمر له الدار العظيمة التي موضعها الآن مدرسة السلطان حسن . وولى نيابة حلب ، ثم نيابة دمشق ، وعمر بها الجامع المعروف بجامع بابغا بسوق الخليل ، ولم يكمله ، فشكل بعد موته . وكان كريماً ، يبلغ إنعامه في كل سنة على مماليكه مائة وعشرين فرساً وثمانين حياصة ذهب .

و [مات] إسماعيل وأولاده قتلاً بالإسكندرية .

و [مات] الأمير أرغون العلاني أحد المماليك للناصرية . رقه ^(١) [السلطان] الملك الناصر محمد في خدمته ، وزوجه أم ابنه ^(٢) شعبان و [إسماعيل] ، وعمله لالا أولاده . فدبر الدولة في أيام ربيبه الصالح إسماعيل ، وشكرت سيرته . ثم قام بدولة شعبان الكامل حتى قتل ، وإليه (٢٠٧ ب) تنسب خانكاه للعلاني بالقرافة . وكان كريماً ، ينعم في السنة بمائتين وثلاثين فرساً ، ومبلغ أربعين ألف دينار ، على الأصحاء وغيرهم .

وقتل الأمير أيتمش عبد الغني ، وتمر ، وقراجا ، وصمغار .

وقتل بقلعة الجبل الأمير شجاع الدين غرلو ، في خامس عشر جمادى الآخرة . وكان

١٥٨٠ = ، ترجمة طويلة لشمس الدين هذا نصها بعد تصحيحها : " ولد ببغداد في المحرم سنة أربع وخمسين وستمائة ، وحفظ القرآن ، وتفقه للشافعي ، وشد شيئاً من العربية والفتنة والمقول ، وحفظ مقامات الحريري ، وفاق الناس في الخط بعد ياقوت المستعصي ، وقيل إنه كتب قلم النسخ أحسن من ياقوت . وكتب على الشيخ زكي الدين ، وفاق عليه في الكتابة ، واشتهر خطه بعدة بلاد . وسمع الحديث على رشيد الدين إبي عبد الله المغربي ، وعلم الدين أبي البركات بن الطبال ، وغيره . وكان حسن الأخلاق كثير الحياء ، ذا صهوة وقوة ، وشرف نفس وتواضع وعجة ، لطيفاً ظريفاً ، أوقاته معمورة بالأشغال والاشتغال ، صاحب رأي وحزم وتدبير وفصاحة . وبلغ في علم الموسيقى وعمله الغاية القصوى ، واعترف له الفضلاء بالتقدم فيه ، وأخذ ذلك عن صفي الدين عبد المؤمن ، وانفقوا على أن لم يأت بعده مثله . واشتهرت تصانيفه في هذا الفن شرقاً وغرباً . وكتب بخطه ثمانية وسبعين مصحفاً ، منه خمس ربعات كل ربعة وقر بعير ؛ وكتب من كتب العلم كثيراً . وحظي عند السلاطين ، وكتب عليه السلطان أبو سعيد وخلائق ، وقصد من الأقطار لأجل الخط والموسيقى . وله شعر جيد ، ولم يتزوج قط ، ومات ببغداد في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن عند جده . ولم يخلف بعده مثله في الخط وعلم الموسيقى " ويلاحظ أن صاحب هذه الترجمة الطويلة لم يرد ذكره في وفيات ٧٤١ هـ في موضعه فيما سبق هنا .

(١) في ف " ربه " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٠ .

(٢) في ف " ابنه " ، وما هنا من ب ١٥٨٠ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرين . انظر كذلك

ما سبق ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٨٥ .

من أرمن قلعة الروم ، ويدعى أنه جركسى الجنس . وقدم مصر ، وخدم في جملة أوجاقية الأمير بهادر المغربي ، وصار بعده أوجاقيا عند الأمير بكتمر الساقى ، ثم عمله أمير آخور حتى مات [بكتمر] . ثم خدم الأمير بشتاك ، ثم تذكر عليه [بشتاك] ، وضربه لتحامقه ، وأخرجه . فولى ولاية أشموت ، ثم استقر في ولاية القاهرة ، وانتقل إلى وظيفة شاد الدواوين ، وأحدث مظالم كثيرة . وجمع الجراكسة على المظفر حاجي ، لأنهم من جنسه ، وعظم في الدولة المظفرية حتى قتل كما تقدم .

وقُتل [السلطان المظفر حاجي] في مدة أربعين (٢٠٨) يوما أحدا وثلاثين أميرا ، منهم أحد عشر أسراء ألف .

وقُتل متملك تونس أبو حفص عمر بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، في جمادى الآخرة ؛ فكانت مدته نحو من أحد عشر شهرا . وكان ١٠ قد بويج أخوه العباس أحمد ، في تاسع رمضان سنة سبع وأربعين ، ثم قُتل بعد سبعة أيام . و [مات] الشيخ حسن بن النوين أرتنا ملك الروم ، في شوال .

• • •

سنة تسع وأربعين وسبعمائة : أهلّت بيوم الثلاثاء ، وهو الخامس من برمودة ، والشمس في الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل ، أول برج فصل الربيع . ١٥
[في يوم الثلاثاء] أول الحرم قدم الخبر بقتل إسماعيل الوافدى وإلى قوص ، بعد فراره منها . وقد جمع عليه عدة من الوافدية يريد تملك بلاد السودان ، فخاربوه وقتلوه ومن معه بأسرهم ، وأخذوا منهم مالا كبيرا .

وفيه خلع على الأمير علاء الدين (٢٠٨ ب) على بن الكوراني ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضا عن أسندمر القلنجقى بعد موته . وأخرج [ابن الكوراني] من السجن ٢٠ أربعين [مسجونًا] ، وفعل بهم من القتل والقطع ما توجبه جرائمهم شرعا .

وفيه قبض على الشيخ على الكسيح نديم المظفر حاجي ، وضرب بالمقارع

(٢٧ - ٣)

والكسارات^(١) ضرباً عظيماً ، وقلعت أضراره وأسفانه شيئاً بعد شيء في عدة أيام ، ونُوع له المذاب أنواعاً حتى هلك . وكان شنع المنظر ، له حدة في ظهره وحدة في صدره ، كسبحاً لا يستطيع القيام ، وإنما يحمل على ظهر غلامه . وكان يلوذ بالجبيغا^(٢) المظفرى وهو مملوك ، فعترف به الجبيغا الملك المظفر [حاجي] ، فصار يضحكه . وصار المظفر يخرج خرقة عليه ، ويعاقره الشراب ، فتببه الخطايا شيئاً كثيراً . ثم زوجه [المظفر حاجي] بإحدى حظاياه ، وصار يسأله عن الناس ، فينقل له أخبارهم على ما يريد ، وداخله في قضاء الأشغال . فخافه الأشرار وغيرهم خشية لسانه ، وصانعوه بالمال (١٢٠٦) حتى كثرت أمواله ، بحيث أنه إذا دخل خزانة الخصاص لا بد أن يعطيه ناظر الخزانة منها شيئاً له قدر ، ويدخل عليه [ناظر الخصاص] حتى يقبله منه . وإذا دخل إلى النائب أرقطاي استعاذ من شره ، ثم قام له وترحب به ، وسقاه مشروباً ، وقضى شغله الذي جاء بسببه ، وأعطاه ألف درهم من يده ، واحذر إليه ، فيقول للنائب : ” ها أنا أدخل على ابني السلطان ، فأعرفه إحسانك “ . فلما زالت دولة المظفر [حاجي] عني به الجبيغا ، إلى أن شكاه عبد العزيز العجمي — أحد أصحاب الأمير قرا سنقر — على مال أخذه منه لما قبض عليه غرلو بعد قتل قرا سنقر حتى خلصه منه . فتذكره^(٣) أهل الدولة ، وسلموه إلى الوالي فعاقبه ، واشتد عليه الوزير منجك حتى أهلكه . وفيه رجعت العامة ابن الأطروش المحتسب . وسببه أن السعر لما تحسن بلغ الخبز ستة أرطال وسبعة أرطال بدرم ؛ (٢٠٩ ب) فعمل بعض الخبازين خبزاً ، ونادى عليه ثمانية أرطال بدرم ، فطلبه المحتسب وضربه ، فثارت العامة به ، ورجعوا بابه حتى ركب الوالي وضرب منهم جماعة .

وفيه توخش ما بين الأمير شيخو والأمير بيغاروس نائب السلطان . وسببه أن نفقة

(١) الكسارات من أدوات التعذيب ، كما هو واضح من اللفظ ، غير أن المراجع المتداول في هذه الحواشي لا تعرف هذه الكسارات بأكثر من هذا الوصف العام . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) في ف ” وكان يلوذ بالجبيغا المظفرى وكان يضحك منه وتخرج حرمة عليه ... “ ، وما هنا من ب ، ٥٨٠ ب ، وابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩١) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين بسائر العبارة .
(٣) في ف ” فله “ ، وما هنا من ب ، ١٥٨١ .

السلطان المائة درهم دخلت إليه على العادة ، فطلب منه أحد المالكين ثلاثمائة درهم ، فبعث إلى الأمير شيخو يطلب منه ذلك ، فقال لغاصده : " أيش تعمل بالدرهم ؟ وأيش له حاجة بها ؟ وما ثم هذا الوقت شيء " . فمرّ عليه ذلك لما بلغه ، وأرسل يطلب هذا المبلغ من النائب [بيبغاروس] ، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم . فقامت قيامة شيخو ، وأقام أياماً لا يحدث النائب [بيبغاروس] ، حتى دخل بينهما الوزير [منبجك] ، وسأل عن سبب الغضب على النائب . فقال له شيخو : " أنا ما كان عندي دراهم أسيرها للسلطان ! (١٢١٠) لكن حفظت ما انفقنا عليه ، فعمل النائب وجهه أبيض عند السلطان ، وسود وجهي " ؛ فإزال به [الوزير منبجك] حتى رضى .

وفيه قدم الخبر بوقوع الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا ، أسر فيها سيف ، وقتل أخوه وجماعة من أصحابه .

وفيه توقف أمر الدولة على الوزير [منبجك] ، فقطع ستين من السواقين^(١) ، ووفر لهم ومعلومهم وكسوتهم وعليقهم ؛ وقطع كثيراً من الركابين والنجابة ؛ وقطع كثيراً من المباشرين ، حتى وفر في كل يوم أحد عشر ألف درهم . وفتح [ابن منبجك] باب المقايضات بالأخبار والنزولات عنها ، وأخذ من ذلك مالا كثيراً ، وحكم على أخيه الأمير بيبغاروس النائب بتمشية هذا ، فاشترى الإقطاعات كثير من العامة .

و [فيه] قدم الخبر من طراباس بأن قبرص وقع بها فناء عظيم ، هلك فيه خلق^(٢) كثير .

و [فيه] مات ثلاثة ملوك^(٣) في شهر واحد ، وأن جماعة (٢١٠ ب) منهم ركبوا البحر إلى بعض الجزائر^(٤) ، فهلكوا عن آخرهم .

(١) السواقون جمع السواق ، وهو الشخص المكلف بإدارة ساقية الماء في جامع من الجوامع ، أو غيره . انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤٧ .

(٢) هذا أول أخبار الطاعون الذى امتد من أقصى الشرق إلى أوروبا عبر الطرق التجارية المارة بفرس آسيا والشام وآسيا الصغرى ومصر ، وأطلقت المراجع الأوربية على هذا الطاعون اسم (Black Death) أى الوباء الأسود ، وثبتت عليه هذه التسمية ، أو ما هو أشنع منها ، لشدة ما أحدثه من المرض والفناء ، في مصر وغيرها من بلاد الشرق الأوسط . انظر مايل .

(٣) (٤ ، ٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٨٢ هـ ب ، ولم يستطع الناشر أن يجد لهذه الفقرة مادة توضيحية من المراجع المتداولة بهذه الحواشى .

وفي رابع عشرية قدم الحاج .

وفي خامس عشرية قبض على الطواشي عنبر السحرتي مقدم الممالك في الدولة المظفرية ؛ وكان قد أخرج إلى المقدس ، وحج منه بغير إذن ، وقدم القاهرة . فأنكر عليه حجة بغير إذن ، وأخذت أمواله ؛ ثم أخرج إلى القدس .

وفي يوم الاثنين ثالث ربيع الأول عزل الأمير منجك من الوزارة . وسبب ذلك أن علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص قدم من الإسكندرية بالحمل على العادة ، فوقع الاتفاق على تفرقة في الأمراء ، فحمل إلى [الأمير بيغا روس] النائب منه ثلاثة آلاف دينار ، وإلى الأمير شيخو ثلاثة آلاف دينار ، ولجماعة من الأمراء كل واحد ألف دينار ، ولجماعة [أخرى] منهم كل أمير ألف دينار (١٢١١) . فامتنع شيخو من الأخذ ،

وقال : " أنا ما يحمل لي أن آخذ من هذا شيئاً " . وقدم أيضاً حمل قطياً وهو [مبلغ] سبعين ألف درهم ، وكانت قطياً قد أرصدت لنفقة الممالك . فأخذ الوزير منجك من الحمل

أربعين ألف ، وزعم أنها كانت قرضاً له في نفقة الممالك . فوقف الممالك إلى الأمير شيخو ، وشكوا الوزير بسببها . فحدث [الأمير شيخو] الوزير في الخدمة ليردها ، فلم يفعل ، وأخذ

في الخط على ابن زنبور ناظر الخصاص ، وأنه يأكل المال جميعه ، وطلب إضافة نظر الخصاص له مع الوزارة والأستدارية . وألح [منجك] في ذلك عدة أيام ، فغضب شيخو من ذلك ،

وشد من [أزر] ابن زنبور ، وقام بالمحاورة عنه ، حتى غضب [منجك] بحضرة الأمراء في الخدمة . ففزع [الأمير بيغا روس] النائب [الوزير] منجك من التحدث في الخصاص ،

وانفض الجمع ، وقد تذكر كل منهما على الآخر . فكثرت القالة بالركوب (٢١١ ب) على النائب ومنجك حتى بلغهما ذلك ، فطلب النائب الإغفاء من النيابة ، وإخراج أخيه منجك

من الوزارة ، وأبداً وأعاد حتى طال الكلام . ووقع الاتفاق على عزل منجك من الوزارة ، واستقراره أستدارياً وشاداً على عمل الجسور في النيل .

و [فيه] طلب الأمير أسندمر العمري المعروف برسلان بصل من كشف الجسور ،

ليتولى الوزارة . فخلع عليه في يوم الاثنين رابع عشرية خلعة الوزارة ، وخرج إلى قاعة الصاحب ، وجلس والموفق ناظر الدولة والمستوفون ، وطلب جميع المشددين وأرباب الوظائف .

وفيه أخرج الأمير أحمد شاد الشرايخانة إلى نيابة صفد . وسبب ذلك أنه كان قد كبر في نفسه ، وقام مع المالك على المظفر حتى قتل . ثم أخذ في تحريك الفتنة ، واتفق مع الجيبيغا وطنيرق على (١٢١٢) الركوب . فبلغ [الأمير بييفاروس] النائب الخبر ، فطلب الإعفاء [من النيابة ^(١)] وذكر ما بلغه ، ورعى أحمد [شاد الشرايخانة] بأنه صاحب فتن ، ولا بد من إخراجهم من بينهم ؛ فطلب أحمد وخلع عليه ، وأخرج من يومه .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية اجتمع القضاة الأربعة والفقهاء وكثير من الأمراء بالجامع الحاكمي ، وقرأوا القرآن ودعوا الله . ثم اجتمعوا ثانياً في عصر النهار ، فبعث الله مطراً كثيراً .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية أنعم على الأمير منجك بتقديمه أحمد شاد الشرايخانة .

- ١٠ وفي يوم الخميس سابع عشرية امتنع النائب من الركوب في الموكب ، وأجاب بأنه ترك النيابة . فطلب إلى الخدمة ، وسئل عن سبب تغيره ، فذكر أن الأمراء المظفرية تريد إثارة الفتنة ، وتبيت خيولهم في كل ليلة مشدودة ، وقد انفقوا على مسكه ، وأشار لأجيبيغا (٢١٢ ب) وطنيرق . فأنكرا ما ذكر عنهما ، فخاقهما الأمير أرغون السكامل أن أجيبيغا واعداه بالأمس على الركوب في الغد إلى الموكب ، ومسك [بييفاروس] النائب و [الوزير] منجك . فعوتب [أجيبيغا] على هذا ، فاعتذر بعذر لم يقبل منه ، وظهر صدق ما رعى به ؛
- ١٥ فخلع عليه بنياية طرابلس ، وعلى طنيرق بإسرة في دمشق ، وأخرجوا من يومهما . فقام في حق طنيرق صهره ^(٢) الأمير طشتمر طلايه حتى أعفى من السفر ؛ وتوجه أجيبيغا لطارابلس ، في ثاني ربيع الآخر بعد ما أمهل أياماً ؛ فأقام الأمراء على جذر وفاق مدة أيام .

- وكان ماء النيل قد نشف فيما بين برّ مدينة مصر ومنشأة المهراني إلى زربية قوصون وفم الخور ، وفيما بين الروضة والجزيرة الوسطى ؛ وصار في أيام احتراق النيل رمالا . وكان
- ٢٠ قد ركب في الأيام الماضية جماعة من الأمراء والمهندسين (١٢١٣) ورؤساء المراكب للكشف عن ذلك ، وقاسوا ما بين الجزيرة والمقياس ليعملوه جسراً . فقال الرئيس يوسف :

(١) انظر ما سبق بالصفحة السابقة .

(٢) في ف " وصهره " ، وما هنا من ب ، ٥٨٢ ب .

” ما يستد هذا البخر أبدأ ، ومتى ما سدت يتوه مآل على الجزيرة وأخربها “ . ورأى الأمير طقزدمر النائب أن عمل هذا الجسر يدفع قوة الماء إلى بر مصر وبولاق ، ويخرب ما هناك من الأملاك . فقام الأمير ملكتمر الحجازي في شكر رجل عنده قد تكفل بسد ذلك ، وقام الأمير طغيتمر النجمي بشكر رجل آخر . فرسم بإحضار الرجلين ، ونزل النائب والوزير لعمل ذلك ، وهما معهما . فاستدعى صاحب الحجازي بالأخشاب والصواري الكبار والحلفاء ، وطلب مرآكب لتملأ بالحجارة حتى يفرقها من جهة المقياس ويعمله سداً ، ثم يرجع إلى السد الثاني فيسده بالتراب ؛ وطلب الأبقار والجرار يرف . فخالقه (٢١٣ ب) الآخر صاحب طغيتمر ، وقال بل يسد من بستان الذهبي إلى رأس الجزيرة ، والتزم أنه لا يصرف عليه سوى أربعة آلاف ^(١) درهم . فسخر منه جميع من حضر ، وسأله النائب كيف يكون هذا ، فذكر أنه يسده بالحلفاء والخصوص فعادوا إلى السلطان [المظفر حاجي ^(٢)] ، فالتزم له أن يسد الجسر بما تقدم ذكره ، على أن يعطيه إقطاعاً ، ويرتب له لحماً وعليقاً ، وإن لم يسده شنقه السلطان .

فرسم للأمير أسندمر الكاشف ولشاد العمار بالوقوف معه في العمل ، فاستدعى [الرجل] بأخشاب وحلفاء وخوازيق ، وطلب الرجال ، وابتدأ العمل من موضع قليل الماء تجاه بستان الذهبي ، ورعى فيه التراب والحلفاء ودكّه بالرمال ^(٣) مدة أسبوع . وكما سدت موضعاً بالنهار قطعه الماء بالليل وعاد كما كان ؛ فظهر جهله ، وقصد السلطان تأديبه حتى شفع فيه النائب .

فقام صاحب (١٢١٤) الحجازي بالعمل ، وكتب تقدير ما يحتاج إليه من صواري

(١) هذه مناقشة في بعض وسائل ضبط مجرى النيل فيما سبق زمن السلطان المظفر حاجي (انظر

ما يلي بالصفحة التالية) ، وهذه المناقشة من باب التمهيد هنا للأعمال الهندسية المشابهة زمن السلطان حسن .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٨٤ ، ” بالرجال ” .

وأخشاب وغيرها مائة وخمسين ألف درهم ، وذلك عن ثمن خمسمائة صاري ، وألف حسنية^(١) ، وألف حبر عرض ذراعين في مثلها ، وخمسة آلاف شنف^(٢) ، وغير ذلك . فرسم بحبابة ذلك من الأملاك التي على شاطئ النيل من رأس الخليج إلى آخر بولاق ، فاستخرج منها نحو سبعين ألف [درهم] ؛ وكان من انتقاض الدولة المظفرية ما كان .

- فلما كان في سنة تسع وأربعين هذه وقع الكلام في ذلك ، فأراد الأمير شيخو أن يكون عمله على الأسراء والأجناد وفلاحى البلاد ، فلم يوافقه الأمير منجك ، واحتج بقرب زيادة النيل ، وأن الغلات قد تعطل حملها في النيل من النواحي لقلة الماء في مواضع الحمل ؛ والتزم بعمله من غير أن يسخر فيه أحداً . فركب الأمير بيغاروس النائب والأمير شيخو (٢١٤ ب) والأمير منجك وعامة الأسراء إلى الجزيرة ، وقاسوا منها إلى المقياس ، ليحمل هناك جسر : فذكرت للبشارة أن هذا للوضع لا يمكن سده لكثرة كلفه ، وأنهم إن سدوه أضرت ببلاد الجزيرة ، وقوى الماء على جهة مصر ، وأضر وأتلف ما على النيل من الدور . فسفه الأمير منجك رأيهم^(٣) ، ورد قولهم ، والتزم للأسراء بسده . فعادوا وقدروا مصروفه على الأسراء والأجناد والكتاب وأصحاب الأملاك ، وسائر الناس ؛ وكُتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والأسراء وعبر إقطاعاتهم . وفرض على كل مائة دينار درهم واحد ، وفرض على كل أمير من أسراء الألوف ما بين أربعة آلاف درهم إلى خمسة آلاف درهم ، وفرض على بقية الأسراء الطبلخاناه والعشرات بحسبهم . ورُسِم أن يؤخذ من كل كاتب أمير مقدم (١٢١٥) مبلغ مائتي درهم ، ومن كل كاتب أمير طبلخاناه مائة درهم . وفرض على كل حانوت من حوانيت التجار وللباعه درهم ، وعلى كل دار بالقاهرة ومصر وظواهرها

(١) ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن الحسنية نوع من البلع ، ويبدو مما هنا أن استعمال هذا اللفظ يعتمد على الدلالة على خشب النخل المشهور بذلك النوع من البلع ، إذ الواضح من سياق العبارة أن الحسنية نوع من الخشب الطويل .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٨٤ ب " شنف " ، وما هنا من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد أن الشنف نوع من الشبك يصنع أ كياساً لحمل القش أو التبن .

(٣) في ف " قولهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

درهمان ، وعلى كل بستان عشرة دراهم الفدان ، وبعضها أخذ منه عن كل فدان عشرون درهما ، وعلى كل حجر من حجارة الطواحين خمسة دراهم . وَجَبِي^(١) من كل صهرج ماء بتربة أو مدرسة ما بين عشرة دراهم إلى خمسة دراهم ، ومن كل تربة ما بين ثلاثة دراهم إلى درهمين^(٢) . وصُعقت الأملاك التي استجذت من الدور والبساتين وغيرها ، فيما بين بولاق إلى كوم الريش ومنية السبرج ، والأحكار التي عمرت على الخليج الناصري ، وبركة الطواحين المعروفة ببركة الرطلى ، وقنطرة الحاجب وأرض الطبالة ، وجامع حكر أخى صاروجا . وقيست كلها (٢١٥ ب) وأخذ عن كل ذراع خمسة عشر درهما^(٣) ؛ وأخذ من أقدنة الطواحين والفواخير . وطُلب مباشرو أوقاف الشافعى وأوقاف المدارس الصالحية والظاهرية والمارستان وسائر الأوقاف ، وألزموا بمال . وكُتب بطلب الرهبان^(٤) من الديارات بالأعمال ، وقُرِّر على كل منهم ما بين المائتى درهم إلى المائة درهم ، وأن يؤخذ عن كل نخلة ببلاد الصعيد درهم . وَجَبِي من المتعيشين فى القاهرة ومصر ما بين درهم كل واحد إلى عشرة دراهم ، ومن كل قاعة ثلاثة دراهم ، ومن كل طبقة درهمان ، ومن كل مخزن أو اصطبل درهم ، ومن كل فندق وخان بحسبه . وقُرِّر على ضامنة الخزان خمسة آلاف درهم .

وَعَمِل موضع المستخرج^(٥) من الناس خان مسرور بالقاهرة ، وشاد المستخرج الأمير تلك . وعمل لكل جهة من هذه الجهات شاد وكاتب ، وعدة أعوان (١٢١٦) من الرسل وصيرفى .

فارتجت [أحوال] المدينيتين وأعمالهما ، وبطلت الأسباب لسى الناس فيما عليهم . وتسلمت العرفاء والضمائم وأصحاب الرباع والرسل على كل أحد ، فلم يبق رجل ولا امرأة

(١) فى ف " وحتى " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٢) فى ف " خمسة دراهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٣) فى ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٤) فى ف " الرهبان " ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

(٥) يبدو أن المقصود بلفظ المستخرج هنا ما سوف تستخرجه الحكومة من الأموال ، لأعمال ضبط

النيل ، وأن شاد المستخرج كما يتضح من المتن وظيفة طارئة .

حق جهوا منه . وكان الواحد منهم يغرم للرقاص^(١) والصيرفي والشاذ ، ويعطى أجرة الشهود الذين يشهدون عليه أنه قام بما عليه .

- وشرح منجك في جمع الأصناف المحتاج إليها ، وضرب له خاماً على جانب النيل بالروضة . ونودي في الناس من أراد العمل فله درهم ونصف ، وثلاثة أرغفة خبز^(٢) ؛ فاجتمع له خلائق ، وعمل لهم موضعاً يستظلون فيه من حرّ الشمس ؛ ورفق [منجك] بهم في العمل . وأقام [منجك] عدة من الحجارين لقطع الحجارة من الجبل ، ونقلها إلى الساحل ، وحملها في المراكب لبرّ الجزيرة ، لعمل جسر من الجزيرة إلى المقياس . ورتّب [منجك] عمل جسر آخر من (٢١٦ ب) الروضة إلى الجزيرة الوسطى ، وأقام الأخشاب بجانب كل جسر منهما ، وردم التراب والحجارة في وسطه مع الحلفاء ، ورتّب جمال السلطان لقطع الطين من برّ الروضة ورميه بوسط الجسر ؛ وأقام على كل جهة شادين ومستحقين .

وأقام [منجك] للصارم شاد العائر على العمل ، ورسم ألا يتأخر عنه صانع ، وألزم تجار مصر وغيرهم بنقل التراب إلى الجسر ؛ فكان الرجل منهم يغرم في نقل التراب ما بين الخمسائة إلى الألف درهم ؛ ورميت عشر مراكب مملوءة حجارة في وسط جسر المقياس . ولم يزل العمل مدة أربعة أشهر ، أولها مستهلّ المحرم وآخرها سلخ ربيع الآخر .

- وكان [منجك] قد حفر أيضاً خليجاً تحت الدور من موردة الحلفاء إلى بولاق ، فلما زاد النيل جرى الماء فيه ، ودخلته المراكب الصغار . ففرح الناس به ، وسرّوا (٢١٧) سروراً زائداً ، ونسوا ما نزل بهم من القرامة والمشقة .

- غير^(٣) أن الشناعة قامت على منجك ، لكثرة ما جئى من الأموال العظيمة ، حتى أراد [بيها روس] النائب منعه من ذلك ، فلم يقبل منه ؛ ولم يتم من العمل سوى ثلثيه . وقويت الزيادة ، فبطل العمل .

(١) انظر ما سبق ، ص ٧٠٦ ، حاشية ٢ .

(٢) هنا إشارة لأجرة العامل ، في أولت الحاجة الشديدة إلى العمال في مصر ، زمن سلاطين المماليك .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٨٥٠ ب " الا " .

وكان القاع في هذه السنة أربعة أذرع ، ونودي في أول الزيادة بأصبين ، ثم بعشر أصابع ، ثم بخمسة عشر أصبعًا ، ثم بثمانين ، ثم بعشرين . ولم تزل الزيادة تقوى حتى غرقت المقاتي ، والنقي البحر برأس^(١) الخليج الذي استجده ، وجرى فيه الماء . ثم علا الماء على الجسر ، وكاد يقطعه .

فركب منجك ومعه والى الجزيرة وخلاتق من العامة والأسراء ، وردمه بالتراب ، فاندفع الماء إلى جهة الميدان وزربية قوضون . فكان قياس جسر الجزيرة الوسطى مائتي^(٢) قصبة ، في عرض ثمانين قصبات ، وارتفاع أربع قصبات ، وطول جسر المقياس (٢١٧ ب) مائتين وثلاثين قصبة ، وعدة ماري في من المراكب الحجرات اثنا عشر ألف مركب ، سوى التراب والطين ؛ وغرم عليه ما لا يمكن حصره . ويقال إنه بجي من الناس بسببه زيادة على ثلاثمائة ألف دينار ، فإت الرجل كان يُفرض عليه درهمان ، فيغرم فيما تقدم ذكره عشرة دراهم .

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر أعيد الأمير منجك إلى الوزارة ، باستمفاه أسند صر العمري ، لتوقف أحوال الدولة .

وفيه أخرج من الأسراء المظفرية لاجين الملائي ، وطيفنا المظفري ، ومنكلى بنفا المظفري ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

و [فيه] قدم من جهة أولاد جوبان قاصد بمال لمارة عين جوبان بمكة ، وإجراء الماء إليها وقد انقطع . فلم توافق الأسراء على ذلك ، وعينوا الأمير قارس الدين قريب آل ملك لمارتها ، صحبة الرجبية . ورُسم لقاضي القضاة (١٢١٨) عز الدين [بن جماعة] بالإتفاق عليها من مال الحرمين ، فأخذ في الاهتمام للسفر .

وفيه خلع على أيتمش الناصري الحاجب ، واستقر أمير جندار .

(١) في ف " براين " ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

(٢) في ف " ماين " ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

- و [فيه] خلع على الأمير جركتمر ، واستقر نائب السكر ، بعد وفاة تمرغنا المقيلى .
- و [فيه] قدمت هدية [الأمير] أرغون [شاه] نائب الشام وقوده ، بزيادة عما جرت به العادة ، وهى مائة وأربعون فرساً بجى تدمرية ، فوقها أجلة^(١) أطلس ، ومقاود سلاسلها فضة ، ولواوين^(٢) بخلق فضة ، وأربعة قطر هجن سلاسل مقاردها الحرير من فضة وذهب ، وأكوارها^(٣) مفضاة بذهب ، وأربعة كنافيش^(٤) ذهب عليها ألقاب السلطان ، وتعاوى قماش مفتخر . ولم يدع الأمير [أرغون شاه نائب الشام] أحداً من الأمراء المقدمين ، ولا من أرباب الوظائف حتى الفرائش ومقدم الإسطبل ، ومقدم الطبلخاناه والطباخ ، حتى بعث إليهم هدية . فخلع على (٢١٨ ب) مملوكه عدة خلع ، وكتب إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتفويض حكم الشام إليه ، يعزل ويولى بحسب اختياره .
- وفيه خلع على صدر الدين السكازانى بمشيخة الشيوخ بخانكاه سرياقوس ، عوضاً عن الركن الملطى . وكان هذا الرجل قد ورد إلى مصر ، وأقام بها لا يؤبه له حتى كانت نيابة بيغا روس ووزارة منجك ، فتردد إليهما ، وأظهر التزهد ومعرفة العلم ، وصنف كتاباً على مذهب الحنفية بالتركي ، وقدمه لهما ، فراج به عندهما ؛ وكان قد تمحرك للحنفية حظ^(٥) منذ أعوام . ثم سألهما [صدر الدين هذا] فى مشيخة الشيوخ ، فجمع [بيغا روس للنائب] الشيخ شمس الدين محمد الإصفهاني وعامة صوفية الخوانك ومشايخها بجامع القلعة ، وعرفهما الأمير قبلأى الحاجب عن [الأمير بيغا روس] النائب أن الركن الملطى له منذ غاب سبع سنين ، وقد ثبتت عنده وفاته ، وعين عوضه السكازانى ؛ فأنكروا (١٢١٩) بأجمعهم ولايته ، ووضعوا منه . فشق ذلك على [الأمير بيغا روس] النائب ، ورسم بحضورهم

(١) هذا اللفظ جمع جل ، وهو ما ينفى به ظهر الفرس ، قبل وضع السرج والبرذعة . (محيط المحيط) .

(٢) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه جمع ليوان ، وأصله ليوان ، وهو مقدم

البحار . انظر (Lane : Modern Egyptians, pp. 17, 110) .

(٣) هذا اللفظ جمع كور ، وهو رحل الجمل . (محيط المحيط) .

(٤) كنافيش لفظ على مفردة كنفوش ، وهو تحريف كنبوش ، ومعناه البرذعة تجميل تحت

سرج الفرس . انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٢ ، حاشية ٢ .

(٥) فى ف " خط " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٦ .

بعد العصر في الخدمة : فلما حضروا خلع [بيضا روس] على الكازاني ، فلم يتكلم أحد منهم ، فنزل وهم معه .

وفيه أنعم على خليل بن قوصون بإسوة طبلخاناه ، وعلى ابن المجدي [بإسوة طبلخاناه أيضاً] .

وفي جمادى الأولى ركب السلطان إلى الميدان على العادة ، ثم خرج إلى ناحية سرباقوس في أول جمادى [الأولى] ، وأقام بها أياماً . فكثير تسلط للشراف على الناس ؛ فوكل بهم الوزير منجك عرب بني صبرة باقطاعات ، وندبهم للركوب في الليل ، ودرّاهم تلك الأراضي .

وفي مستهل رجب جهز لمارة عين جوبان من مال الحرمين مبالغ مائتي ألف درهم .
و [فيه] قدم الخبر بوقعة كانت بين الشيخ حسن وأولاد دمه داش ، [انتصر فيها أولاد^(١) دمه داش] ، وقتلوا كثيراً من عسكر الشيخ حسن .

وفيه قدم أحمد بن مهنا ، فخلع (٢١٩ ب) عليه ، واستقر في إمرة العرب ، وتوجه إلى بلاده وهو مريض .

وفيه أنعم على الأمير أسندر العمري بإمرة كوكاي المنصوري ، بعد موته ؛ وأنعم بإمرة أسندر على الأمير نوروز .

و [فيه] أخرجت ناحية بوسير عن الوزير منجك ، وعوّض عنها ناحية برما ، وهي مثلاً^(٢) بوسير .

وفيه أوقعت الحوطة على بقية موجود عنبر السحرقى ، بعد موته .

وفيه ولي الوزير [مازان]^(٣) الغريبة ، وولى ابن سلمان منوف عوضاً عن مازان ، وولى صلاح الدين بن العنتابى البهنساوية ؛ وكان جملة ما أخذ من المذكورين ستة آلاف دينار .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٨٦ ، فقط .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٨٦ ب " مثلى " .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٨٦ ب فقط .

وفيه سار ركب الحجاج الرجبية على العادة .

وفيه أنعم على ابن الوزير منجك بإمرة مائة .

وفيه وُقِرَّ إقطاع الأمير قشتمر شاد الدوارين ، وأقطع للمالك ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير جركتمر .

• وفيه وُقِرَّت جوامك (١٢٢٠) جماعة ورواتبهم .

[وفيه] قصد عدة من أطراف الناس باب الوزير للسمي في الوظائف بمال ، فلم يردَّ أحداً ؛ وكثر طمن الأسراء فيه بسبب ذلك .

وفيهما توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بألف عليقة .

و [فيه] توجه [ببيغا روس] النائب إلى اليباسة ، ثم توجه إلى الإسكندرية ؛ فأنعم

عليه من مالها بستة آلاف دينار ، وأنته تقادم جليظة .

وفي هذه الأيام كثرت سقوط الدور التي على النيل ، وذلك أن ماء النيل كثرت زيادته في ابتداء أوانها حتى غرقت المقاتي كما تقدم ذكره ، إلى أن كان الوفاء في يوم الجمعة أول جمادى الأولى ، و [هو] ثامن مسرى . ثم ولت زيادته ، وتوقف أياماً ؛ ثم نقص إلى يوم

عيد الصليب خمس أصابع ، ففلق الناس قلقاً زائداً . فمن الله زيادته حتى ردَّ ما نقصه ،

وثبت على سبعة عشر ذراعاً وثمان عشرة أصبعاً . فشم (٢٢٠ ب) الرى البلاد ، وانحطَّ سعر الغلال .

فلما أخذ ماء النيل في المبوط تساقطت الدور المجاورة للماء شيئاً بعد شيء ، ثم سقط أحد عشر بيتاً بناحية بولاق دفعة واحدة من شدة الفلابة^(١) ، فإن الماء لما عمل الجسر الذي تقدم ذكره اندفع على ناحية بولاق ، وقوى هناك حتى سقطت الدور [المذكورة] ،

وسقط ما خلفها ، وذهب فيها مال كبير للناس في الغرق ونهب الأوباش . ثم خرب ربع

السفاني^(٢) ، وقطعة من ربع الخطيرى ، وعدة دور .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٦ ب ، ولعل المعنى المقصود بهذا اللفظ هو الحركة المؤدية

للسقوط ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) كذا في ف ، وهو في ب ٥٨٦ ب " السفاني " .

و [وفيه] كثرت الأخبار^(١) بوقوع الوباء في عامة أرض مصر ، ونحسين جميع الأسعار ، وكثرة أمراض الناس بالقاهرة ومصر ؛ فخرج السلطان والأمرء إلى سر ياقوس . فكثر الوباء حتى بلغ في شعبان عدد من يموت في كل يوم مائتي إنسان ، فوقع الاتفاق على صوم السلطان شهر رمضان بسرياقوس .

و [فيه] قدم (١٢٢١) محضر ثابت على قاضي حلب بجماعة من القادمين إليها أنهم شاهدوا بوادٍ في ناحية توريز أفاعى ذات خلق عظيم من الطول والضخامة ، قد اجتمع منها عدد كثير جداً . وصارت فرقتين ، واقتتلت يوماً كاملاً حتى دخل الليل فافترقوا ، ثم عادوا من الغد بكرة النهار إلى القتال ، وأقاموا كذلك ثلاثة أيام . وفي اليوم الرابع قويت إحدى الفرقتين على الأخرى ، وقتلت منها مقتلة عظيمة ، وانهزم باقيها ، فلم تدع في هزيمتها حجراً إلا قصمته ، ولا شجراً إلا اقتلعت من أصله ، ولا حيواناً إلا أتلفته ؛ فكان منظرًا مهولاً .

وفيه قدم فياض بن مهنا بقوده ، وفيه اثنان وسبعون فرساً ، أقلها بعشرة آلاف درهم ، وأوسطها بعشرين ألفاً ، وأغلاها بثلاثين ألفاً ، سوى المهجن وغيرها . وقدم محبته أحمد ططر أمير بني كلاب ، وندا أمير آل سرا ؛ فأكرم ندا وأحمد (٢٢١ ب) ططر ، وأعيدا إلى بلادهما ؛ وقبض على فياض ، وأخذت خيوله وما معه ، وحمل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] قدم الخبر بقتل الأمير طغية كاشف الوجه القبلى ، فيما بين عرك وبني هلال^(٢) ، وقتل كثير من أصحابه ، وأخذ ما معهم . وشن العرب بعد قتله الغارات على البلاد ، و [أمعنوا في] نهب الغلال وقطع للطرقات ، و [ذلك بعد] دخولهم سيوط ونهبها . فمئى عشرة أمرء للتجريدة ، ثم تأخر سفرهم خوفاً على الزرع .

وفي ثالث ذى الحجة أخرج الأمير طشبقا الدوادار إلى الشام . وسببه مفاوضة جرت

(١) هذه أول أخبار امتداد الوباء الأسود إلى مصر . انظر ما سبق .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذين الموضعين في فهرس . واضح الأمكنة ، أو في الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، أو غيرها من المراجع المتداولة في هذه الحواشى ؛ غير أنه يتضح من بقية العبارة أن هذين الموضعين قريبان من مدينة أسيوط .

له مع علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السرّ ، أفضت به إلى أن أخذ بأطواق كاتب السرّ ، ودخلا على الأمير شينخو كذلك . فأنكر [شينخو] عليه ذلك ، وبقي بطلا ، وحمل قطليجا الأرغوني دواداراً عوضه .

و [فيه] أنعم على جاورجي مملوك قوصون بإسرة عشرة ، (١٢٢٢) وعلى حرب ابن ناصر الدين الشينخي بإسرة طبلخاناه .

و [فيه] قدم حمل سيس بحق النصف ، لخراب البلاد من كثرة ^(١) الفناء بها . وفيه كتب بولاية حيايد بن مهنا إمرة العرب .

و [فيه] قدم الخبر بخروج عشير الشام عن الطاعة ، وكثرة الحروب بينهم ، وقتل بعضهم بعضاً ، ونهب الفرد ^(٢) ونابلس ، وكثرة فساد عرب السكر وقطعهم الطرقات ، وكسرم الأمير جر كتمر نائب السكر .

وفيه أخرج يلجك قريب قوصون لنيازة غزة ، عوضاً من أحمد الساقى ؛ وقدم أحمد [الساقى] إلى مصر .

وفيه انحلت إقطاعات كثيرة لموت ^(٣) الناس ، فوقر الوزير جوامك الحاشية ورواتبها ؛ وقطعت مثالات لجميع أرباب الوظائف وأصحاب الأشغال ، والمرتبين في الصدقات ، والكتّاب والموقعين ، والماليك السلطانية ، على قدر ما بأسمائهم .

وفيه توقفت الأحوال (٢٢٢ ب) بالقاهرة ومصر ، وغلقت أكثر الحوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس . فنودى ألا يأخذ من الفلوس إلا ما عليه سيكة ، ويردّ الرصاص والنحاس الأصفر ، فشئت الأحوال .

وفيه رسم أن يجلس الأمير بيغرا أمير جندار رأس الميسرة ، واستقرّ الأمير أيتمش الناصري عوضه أمير جندار ، واستقرّ الأمير قبلای حاجب الحجاب عوضاً عن أيتمش .

(١) هذه ثانی إشارة هنا لأخبار الوباء الأسود ، ويتضح منها مدى انتشار هذا الوباء في بلاد الشرق الأدنى .

(٢) لم يذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٨٤) بلدا بهذا الاسم قرب نابلس .

(٣) هذه أول إشارة إلى بعض آثار الوباء الأسود في طبقات المجتمع في مصر زمن سلاطين المماليك .

و [فيه] استقر ابن الأطروش في قضاء العسكر على مذهب أبي حنيفة ، ولم يعرف
أحدًا قبله ولى هذا بمصر ؛ واستقر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى في قضاء العسكر على
مذهب الشافعى .

و [فيه] استقر خاص ترك بن طغية الكاشف في ولاية منفوط ، واستقر مجد الدين
موسى بن الهذبانى والى الأشمونين في كشف الوجه القبلى ، بعد قتل طغية ؛ ونقل محمد بن
إياس الدويدارى من ولاية أشموم إلى (١٢٢٢) ولاية البهنساوية .

و [فيه] استقر نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف في قضاء الشافعية بحلب ،
عوضاً عن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن العياغ ، بعد وفاته . واستقر زين الدين عمر بن
يوسف بن عبد الله بن أبى السفاح كاتب السر بحلب ، عوضاً عن جمال الدين إبراهيم بن
الشهاب محمود .

وفيها وُجد للشيخ حسن متولى بغداد بدار الخلافة دفيناً في خربة مبلغ نحو عشرة^(١)
قناطير دمشقية ذهباً .

فكانت سنة كثيرة الفساد في عامة أرض مصر والشام ، من كثرة اللغاف ، وقطع
الطريق ، وولاية الوزير منجك جميع أعمال المملكة بالمال ، وانفراؤه وأخيه الأمير
بيغا روس النائب بالتدبير ، دون كل أحد .

ومع ذلك فكان فيها الوباء الذى لم يعهد في الإسلام مثله ، فإنه ابتداء بأرض مصر آخر
أيام النخضر ، (٢٢٣ ب) وذلك في فصل الخريف في أثناء سنة ثمان وأربعين . وما أهل
محرم سنة تسع وأربعين حتى انتشر [الوباء] في الإقليم بأسره ، واشتد بديار مصر في شعبان
ورمضان وشوال ، وارتفع في نصف ذى القعدة .

وكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف إلى عشرين
ألف نفس ، في كل يوم . وعملت الناس التوابيت والدكك لتفصيل الموتى للسبيل بغير
أجرة ، وحمل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السلالم والأبواب ، وحفرت الحفائر

(١) في ف " عصره الاف قنطار " ، وما هنا من ب ، ٨٧ هـ ب ، وهو أقرب إلى المقول ،
وفيه كفاية .

وألقوا فيها . وكانت الحفرة يدفن فيها الثلاثون والأربعون ، وأكثر . وكان الموت بالطاعون يبصق الإنسان دماً ، ثم يصيح ويموت ؛ وعمّ مع ذلك الغلاء الدنيا جميعها .

ولم يكن هذا الوباء كما عهد في إقليم دون إقليم ، بل عمّ أقاليم الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً جميع (١٢٢ :) أجناس بني آدم ، وغيرهم حتى حيتان البحر وطير السماء ووحش البر .

- وأول ابتدائه من بلاد القان الكبير حيث الإقليم الأول ، وبعدها من توريز إلى آخرها ستة أشهر ، وهي بلاد الخطا والمغل ، وأهلها يعبدون النار والشمس والقمر ، وتزيد عدتهم على ثلاثمائة جنس . فهلكوا بأجمعهم من غير علة ، في مشاتهم ومصايفهم ^(١) ، وفي سرايعهم ، وعلى ظهور خيولهم . وماتت خيولهم ، وصاروا كلهم جيفاً مرمية ^(٢) فوق الأرض ؛ وذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعائة ، على ما وصلت به الأخبار من بلاد أربك ^(٣) .
- ثم حلت الريح نذتهم إلى البلاد ، فما سرت على بلد ولا خركاه ولا أرض ، إلا وساعة يشتمها إنسان أو حيوان مات لوقته وساعته . فهلك من زوق ^(٤) القان الكبير خلائق لا يحصى عددها إلا الله ، ومات ألقان وأولاده ^(٥) الستة ، ولم يبق بذلك الإقليم من يحكمه .
- ثم (٢٢٤ ب) انصل الوباء ببلاد الشرق جميعها ، وبلاد أربك وبلاد إسطنبول وقيصرية الروم ؛ ودخل إلى أنطاكية حتى باد أهلها . وخرج جماعة من جبال أنطاكية قارين من الموت ، فأتوا بأجمعهم في طريقهم ؛ وبدت فرس منهم بعد موتهم عائدة إلى جبالهم ، فأخذ بقية من تأخر بها في تتبع آثارهم حتى تعرّف خبرهم ، فأخذوا ما تركوا من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، " مصافهم " .

(٢) في ف " موميه " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٨ .

(٣) المقصود بهذه التسمية بلاد القبائل الذهبية من المغول ، وهي شمالى البحر الأسود وبحر قزوين وحوض القولجا ، وكانت وفاة ملكها غياث الدين محمد أربك سنة ١٢٤١ هـ . انظر . (Lane-Poole : Muks. Dyns. P. 230)

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، وعبارة ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٦) كالآتي : " فهلك من أجناد القان خلائق ... " .

(٥) لا تحتوى المراجع المتداولة في هذه الحواشى على شيء يستطيع توضيح المتن هنا ، بذكر اسم القان الكبير المتوفى أثناء هذا الوباء ، أو ما يدل عليه . انظر مثلاً . (Zambaur : Genealogie. pp. 241-250)

الملك وعادوا؛ فأخذهم الموت أيضاً في طريقهم، ولم يرجع منهم إلى الجبل إلا القليل، فماتوا مع أهلهم جميعاً إلا قليلاً نجوا إلى بلاد الروم، فأصابهم الوباء.

وعمّ [الوباء] بلاد قرمان وقيصرية وجميع جبالها وأعمالها، ففنى أهلها ودوابهم ومواشيهم. فرحلت الأكراد خوفاً من الموت، فلم يجدوا أرضاً إلا وفيها الموتى، فمادوا إلى أرضهم، وماتوا جميعاً.

وعظم الموتان ببلاد سيس، ومات من أهل تكفور^(١) في يوم واحد، وضم واحد (١٢٢٥) مائة وثمانون نفساً؛ وخلت سيس وبلادها.

ووقع في بلاد الخطا مطر عظيم لم يعهد مثله في غير أوانه، فماتت دوابهم ومواشيهم هقيب ذلك المطر حتى فنيت، ثم مات الناس والطيور والوحوش حتى خلت بلاد الخطا؛ وهلك ستة عشر ملكاً في مدة ثلاثة أشهر. وباد أهل الصين، ولم يبق منهم إلا القليل؛ وكان [الفناء] ببلاد الهند أقل منه ببلاد الصين.

ووقع [الوباء] ببغداد أيضاً، وكان الإنسان يصبح وقد وجد بوجهه طلوعاً^(٢)، فمات هو إلا أن يمر بيده عليه مات فجأة. وكان أولاد دمردش قد حصروا الشيخ حسن بها، ففجأهم الموت في عسكرهم من وقت المغرب [إلى باكر النهار من الغد]، حتى مات عدد كثير؛ فرحلوا وقد مات منهم ستة أمراء ونحو ألف ومائتا رجل ودواب كثيرة؛ فسكتب الشيخ حسن بذلك إلى [سلطان] مصر.

وفي (٢٢٥ ب) أول جمادى الأولى ابتداء الوباء بأرض حلب، فعمّ جميع بلاد الشام، وبلاد ماردين وجبالها، وبأد أهل الغور وسواحل عكا وصفد، وبلاد القدس ونابلس والكرك، وعربان البوادي وسكان الجبال والضياع. ولم يبق في بلدة جينين^(٣) سوى عجوز واحدة خرجت منها فارة. ولم يبق بمدينة لدا أحد، ولا بالرملة؛ وصارت الخانات

(١) في ف "تكفوا" وما هنا من ب، ٥٨٨ ب.

(٢) الطلوع عند العامة خراج عظيم في البدن (محيط المحيط)، أو في الوجه، كما هنا.

(٣) في ف "بلاد حس"، وما هنا من ب، ٥٨٨ ب، وابن تغري بردي: النجوم الزاهرة،

وغيرها ملآنة بحيف الموتى . ولم يدخل الوباء معرّة النعمان من بلاد الشام ، ولا بلد شيزر ، ولا حارم .

وأول ما بدأ [الوباء] بدمشق كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرة^(١) فيخرّ سريعاً . ثم صار يخرج بالإنسان كجبة^(٢) تحت إبطه ، فلا يلبث ويموت سريعاً . ثم خرجت بالناس خيارة ، فقتلت قتلاً كثيراً^(٣) . وأقاموا على ذلك مدة ، ثم بصقوا الدم ، فاشتدّ الهول من كثرة الموت (١٢٢٦) حتى أنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو خمسين ساعة .

وبلغ عدد من يموت بحلب في كل يوم خمسمائة إنسان ، ومات بغزة من ثانی المحرم إلى رابع صفر — على ما ورد في كتاب نائبها — زيادة على اثنين وعشرين ألف إنسان ، حتى غلقت أسواقها .

وشمل الموت أهل الضياع بأرض غزة ، وكان أواخر زمان الحرت . فكان الرجل يوجد ميتاً والمحراث في يده ، ويوجد آخر قد مات وفي يده ما يبذره ؛ ومات أبقارهم . وخرج رجل بعشرين نفرًا لإصلاح أرضه ، فماتوا واحداً بعد واحد ، وهو يرام يتساقطون قدّامه . فعاد إلى غزة ، وسار منها إلى القاهرة . ودخل مئة نفرٍ لسرقة [دار] بغزة ، فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به ، فماتوا كلهم . وفرّ نائبها إلى ناحية بدعرش ، وترك غزة خالية .

ومات أهل (٢٢٦ ب) قطيا ، وصارت جثثهم تحت الدخيل وعلى الحوانيت ، حتى لم يبق بها سوى الوالى وغلّامين من أصحابه وجارية مجوز . وبثت [الوالى] بسعفى ، فولى الوزير عوضه مبارك أستاذ دار طنجى .

وعمّ الوباء بلاد^(٤) الفرنج ، وابتدأ في الدواب ، ثم الأطفال والشباب . فلما شنع الموت

(١) في ف " نزه " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ؛ والبثرة خراج صغير . (محيط المحيط) .

(٢) الكبة غدة شبه الخراج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " فتلاوحا " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ .

(٤) شرح (Nohl : The Black Death) ظواهر هذا الوباء الأسود في مختلف البلاد الأوربية .

فإنهم جمع أهل قبرص من في أيديهم من الأسرى [المسلمين] ، وقتلهم جميعاً من بعد العصر إلى المغرب ، خوفاً أن يُبيد الموتُ الفرنج ، فتملك المسلمون قبرص . فلما كان بعد عشاء الآخرة هبت ريح شديدة ، وحدثت زلزلة عظيمة ، وامتد البحر من المينة^(١) نحو مائة قصبة ، ففرق كثير من مراكبهم وتكثرت . فظن أهل قبرص أن الساعة قامت ، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون ، ثم عادوا إلى منازلهم ، فإذا أهاليهم قد ماتوا ؛ وهلك لهم^(٢) ثلاثة ملوك . (١٢٢٧) واستمرّ الوباء فيهم مدة أسبوع ، فركب فيهم ملكهم الذي ملكوه عليهم رابعا بجماسته في مركب يريدون جزيرة^(٣) بقرب منهم ، فلم يمض عليهم في البحر سوى يوم وليلة حتى مات أكثرهم في المركب ؛ ووصل باقيهم إلى الجزيرة ، فماتوا بها عن آخرهم . ووافى هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجار ، فماتوا كلهم وتجارتهم إلا ثلاثة عشر رجلا ، فرّوا إلى قبرص وقد بقوا أربعة نفر ، فلم يجدوا بها أحداً ؛ فصاروا إلى طرابلس الغرب ، وحدثوا بذلك ، فلم تطل إقامتهم بها وماتوا .

وكانت المراكب إذا صرّت بجزائر الفرنج لا تجد ركباً بها أحداً ، وإن صدف أحداً في بعضها يدعوم أن يأخذوا من أصناف البضائع بالصبر^(٤) بغير ثمن ؛ ولكثرة من كان يموت عندما صاروا يلقون الأموات في البحر . (٢٢٧ ب) وكان سبب الموت عندما ربح تمر على البحر ، فساعة يشتمها الإنسان سقط ، ولا يزال يضرب برأسه الأرض حتى يموت .

وقد صرّت مركب إلى الإسكندرية كان فيها اثنان وثلاثون تاجراً وثلاثمائة رجل ، ما بين تجار وعبيد ؛ فماتوا كلهم ، ولم يبق منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد ، ونحو أربعين من البحارة ؛ فماتوا جميعاً بالتمر .

(١) لعل المقصود بذلك ميناء فاما جوسطة ، فهي أكبر موانئ قبرص في ذلك العصر .

(٢) وصف (Makhairas : Chronicle. ed. Dawkins, Vol I.p. 62) امتداد الوباء الأسود إلى قبرص وصفا عابراً بليفاً بقوله إن هذا الوباء أفتى نصف سكان الجزيرة ، وذكر أن ملكها هيو الرابع (Hugh IV) حكم من ١٣٢٤ إلى ١٣٥٨ م ، مما لا يدع مجالاً لموافقة ما جاء بالمتن هنا ، في جلته أو تفصيله .

(٣) الراجع أن المقصود بذلك جزيرة رودس .

(٤) الصبر حسباً ورد في (Dozy. Supp. Dict. Ar.) البيع إلى أجل مسمى ، وهو هنا البيع بغير ثمن معين .

وعمّ الموت أهل جزيرة الأندلس ، إلا مدينة غرناطة ، فإنه لم يصب أهلها منه شيء ؛ وباد من عدام حتى لم يبق للفرنج من يمنع أموالهم . فأتتهم العرب من إفريقية تريد أخذ الأموال إلى أن صاروا على نصف يوم منها ، صرت بهم ريح ، فمات منهم على ظهور الخيل جماعة كثيرة . ودخلها باقيهم ، فرأوا من الأموات ما هالم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ؛ فأخذوا ما قدروا (١٢٢٨) عليه ، وهم يتساقطون موتى . فنجوا من بقى منهم بنفسه ، وعادوا إلى بلادهم ، وقد هلك أكثرهم ؛ والموت قد فشا بأرضهم ، بحيث مات منهم في ليلة واحدة عدد عظيم ، وماتت مواشيهم ودوابهم كلها .

وعمّ الموتان أرض إفريقية بأسرها ، جبالها وصحاريها ومدنها ، وجافت من الموتى ، وبقيت أموال العربان سائبة لا تجد من يرعاها . ثم أصاب الغنم داء ، فكانت الشاة إذا ذبحت وجد لحمها منتناً قد اسود . وتغيّر أيضاً ريح السمن واللبن ، وماتت المواشي بأسرها . ١٠ وشمل الوباء أيضاً أرض برقة إلى الإسكندرية ، فصار يموت بها^(١) في كل يوم مائة . ثم مات [بالإسكندرية] في اليوم مائتان ، وشنع [ذلك] حتى أنه صلى في يوم الجمعة بالجامع [الإسكندري] دفعة واحدة على سبع مائة جنازة . وصاروا يحملون الموتى على الجنويات والألواح . [وغلقت دار الطراز لعدم^(٢) الصناعات] ، وغلقت دار (٢٢٨ ب) الوكالة^(٣) لعدم الوصول إليها ، وغلقت الأسواق و [ديوان] الخس^(٤) ؛ وأريق من الخمر ما يبلغ ثمنه زيادة على خمسمائة دينار . وقدمها مركب فيه إفرنج ، فأخبروا أنهم رأوا بجزيرة طرابلس مركبا عليه طير يحوم في غاية الكثرة ، فقصدوه فإذا جميع من فيه من الناس موتى ، والطير تأكلهم ،

(١) الضمير عائذ فيما يبدو على الإسكندرية ، وأضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة اعتمادا على هذا الترجيح .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٨٩ ب فقط .

(٣) المقصود بدار الوكالة ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، فندق لزول التجار وبضائعهم للبيع والعراء ، وبالقاهرة وغيرها من المدن المصرية التي اشتهرت بالتجارة في العصور الوسطى بقايا كثيرة من هذا النوع من الفنادق .

(٤) اختص هذا الديوان فيما يبدو بجمع الخس من أموال التجار . انظر المقرئى : كتاب السلوك ،

ج ٢ ، ص ٤٥١ ، حاشية ٢ ، وكذلك المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

وقد مات من الطير أيضاً شيء كثير ، فتركهم وصروا ، فما وصلوا إلى الإسكندرية حتى مات زيادة على ثلثهم .

وفشى الموت بمدينة دمنهور ، ونزوجة ، والبحيرة كلها حتى عم أهلها ؛ وماتت دوابهم . فبطل من الوجه البحرى سائر الضمانات ، والموجبات السلطانية .

وشمل الموت أهل البرلس ونسراؤه ، وتعطل الصيد من البحيرة لموت الصيادين . وكان يخرج بها فى المركب عدة من الصيادين لصيد الحوت^(١) ، فموت أكثرهم فى المركب ، ويعود من بقى منهم ، (١٢٢٩) فموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله . ووجد فى حيتان البطارخ شيء منتن ، وفيه على رأس البطارخ كبة قدر البندقة قد اسودت . ووجد فى جميع زراعات البرلس وبلحها وقناها دود ، وتلف أكثر ثمر النخل عندهم .

وصارت الأموات على الأرض فى جميع الوجه البحرى ، لا يوجد من يدفنها . وعظم الوباء بالحلة حتى أن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه ؛ وكان القاضى إذا أتاه من يريد الإشهاد على وصيته لا يجد من للعدول أحداً إلا بعد عناء لقائهم ؛ وصارت الفنادق لا تجد من يحفظها .

وعم الوباء جميع تلك الأراضى ، ومات الفلاحون بأسرهم ، فلم يوجد من يضمّ الزرع . وزهد أرباب الأموال فى أموالهم ، وبذلوها للفقراء . فبعث الوزير منبجك إلى الغربية كريم الدين مستوفى (٢٢٩ ب) الدولة ومحمد بن يوسف مقدم الدولة فى جماعة ، فدخلوا سبباط وسمنود وبوصير وسنهور وأبشيه^(٢) ونحوها من البلاد ، وأخذوا ، إلا كثيراً لم يحضروا منه سوى ستين ألف درهم .

وعجز أهل بلبيس وسائر بلاد الشرقية عن ضمّ الزرع ، لكثرة موت الفلاحين . وكان ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف ، وذلك فى أثناء ربيع الآخر . نجفت الطرقات

(١) المقصود بالحوت هنا نوع من أنواع السمك ببجيرة البرلس وساحل البحر الأبيض المتوسط ، وهو مشهور بالبطارخ التى تستخرج منه . انظر ما بلى بهذه الفقرة .

(٢) هذه بلاد وقرى معروفة بمديرية الغربية الحالية ، ويتضح من التث أنها كانت مراكز لإقطاعية زمن سلاطين المماليك .

بالموتى ، ومات سكان بيوت الشعر ودوابهم وكلابهم ، وتعطلت سواقى الحفا ، وماتت الدواب والمواشى وأكثرت هجن السلطان والأسماء . وامتلات مساجد بلبيس وفنادقها وحوانيقها بالموتى ، ولم يجدوا من يدفعهم ، وجافت سوقها فلم يقدر أحد على القعود فيه ؛ وخرج من بقى من باعنها إلى ما بين البساتين . ولم يبق بها مؤذن ، (١٢٣٠) وطرحت الموتى بجامعها ، وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى ، ورحل كثير من أهلها إلى القاهرة .

وتعطلت بساتين دمياط وسواقيها ، وجفت أشجارها ، لكثرة موت أهلها ودوابهم ، وصارت حوائقها مفتحة والمعاش بها [لا يقربها أحد] ، وغلقت دورها . وبقيت المراكب فى البحيرة ، وقد مات الصيادون فيها والشباك بأيديهم مملوءة سمكا ميتا ، فكان يوجد فى السمكة كبة . وهلكت الأبقار الخيسية^(١) والجاموس فى المراحات والجزائر ، ووجد فيها أيضا الكبة .

وقدم الخبر من دمشق بأن الوباء كان بها أخف مما كان بطرابلس وحماه وحلب ، فلما دخل شهر رجب والشمس فى برج الميزان أوائل فصل الخريف هبت ريح فى نصف الليل شديدة جدا ، واستمرت حتى مضى من النهار قدر ساعتين ، واشتدّت الظلمة حتى كان الرجل لا يرى (٢٣٠ ب) من بجانبه ؛ ثم انجلمت ، وقد علت وجوه الناس صفرة ظاهرة فى وادى دمشق كله . وأخذ فيهم الموت مدة شهر رجب ، فبلغ فى اليوم ألفا ومائتى إنسان . وبطل إطلاق^(٢) الموتى من الديوان ، فصارت الأموات مطروحة فى البساتين وعلى الطرقات . فقدم على قاضى دمشق تقي الدين السبكى رجل من جبال الروم ، وأخبره أنه لما وقع الفناء ببلاد الروم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشكا إليه ما نزل بالناس من للفناء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم : ” اقرأوا سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين مرة ، واسألوا الله أن يرفع عنكم ما أنتم فيه “ ؛ فمرفهم [قاضى دمشق] ذلك . فاجتمع الناس فى المساجد ، وفعلوا

(١) فى ف ” الجيشية “ ، وما هنا من ب ، ٥٩٠ ب ، والخيسية حسبما ورد فى محيط المحيط نسبة إلى بلدة خيس التى اشتهرت فيما يبدو بنوع خاص من البقر ، وفى نفس المرجع أن الخيس هو اللبن ، ولعل المقصود بالخيسية الأبقار المخصصة لإنتاج اللبن .

(٢) هنا إشارة لبعض النظم الخاصة بالوفيات فى مصر والشام فى العصور الوسطى .

ما ذكر لهم ، وتضرعوا إلى الله ، وتابوا من ذنوبهم ، وذبحوا أبقارا وأغناما كثيرة (٢٣١) .
 للفقراء مدة سبعة أيام ، والفناء يتناقص كل يوم حتى زال . فنودي في دمشق باجتماع الناس
 بالجامع الأموي ، فصاروا إليه جميعا ، وقرأوا به صحيح البخارى في ثلاثة أيام وثلاث ليال ؛
 ثم خرج الناس كافة بصبيانهم إلى المصلى ، وكشفوا رؤوسهم وضجوا بالدعاء ، وما زالوا على
 ذلك ثلاثة أيام ، فتناقص الوباء حتى ذهب بالجملة .

وابتدأ [الوباء] في القاهرة ومصر بالنساء والأطفال ، ثم في الباعة ، حتى كثر عدد
 الأموات . فركب السلطان إلى سرياقوس ، وأقام بها من أول رجب إلى العشرين منه ،
 وقصد العود إلى القلعة ، وأشير عليه بالإقامة بسرياقوس وصوم رمضان بها . فبلغت
 عدة من يموت ثلاثمائة نفر كل يوم بالطاعون موتا وجبا في يوم أول ليلة ، فما فرغ شهر رجب
 حتى بلغت العدة زيادة على الألف في كل يوم . وصار إقطاع الحلقة (٢٣١ ب) ينتقل إلى
 ستة أنفس في أقل من أسبوع ؛ فشرع الناس في فعل الخير ، وتوهم كل أحد أنه ميت .
 وقدم كتاب نائب حلب بأن بعض أكابر الصلحاء بحلب رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم في نومه ، وشكا إليه ما نزل بالناس من الوباء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم
 بالتوبة والدعاء ، وهو : ” اللهم سكن هيبه ^(١) صدمة قهرمان الحروب ، بالطافك للنازلة
 الواردة من فيضان الملكوت ، حتى تتشبث بأذيال لطفك ، ونعتصم بك عن إزال قهرك .
 يا ذا القوة والعظمة الشاملة ، والقدرة الكاملة ، يا ذا الجلال والإكرام “ ، وأنه كتب بها
 عدة نسخ بعث بها إلى حماه وطرابلس ودمشق ^(٢) .

وفي شعبان تزايد الوباء [بالقاهرة] ، وعظم في رمضان ، وقد دخل فصل الشتاء ؛ فرسم
 بالاجتماع في الجوامع للدعاء . وفي يوم الجمعة سادس رمضان نودي أن يجتمع الناس

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ب ، ” غيبة “ ، وما هنا من ابن تيمى بردى : النجوم
 الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٤ ، وما بها من الحواشي .

(٢) لا شك أن نائب حلب قام بواجبه أحسن قيام حين بعث بهذا الدعاء إلى كل من حماه وطرابلس
 ودمشق ، على أن أهل دمشق — وبلاد الروم كذلك — سبقوا إلى التوسل بقراءة سورة نوح
 وصحيح البخارى ، وهو ما توسل به أهل القاهرة ومصر حين اشتد الوباء بهما ، كما سبى بهذه الصفحة ،
 وهكذا كانت أقصى وسائل الوقاية من الأوبئة والمجاعات في تلك المصور .

(١٢٣٢) بالصناجق الخليفة والمصاحف عند قبة النصر ، فاجتمع الناس بكافة جوامع مصر والقاهرة ، وخرج المصريون ^(١) إلى مصلى خولان بالقرافة ، واستمرت قراءة النخاري بالجامع الأزهر وغيره عدة أيام ، والناس يدعون الله تعالى ويُقننون في صلواتهم . ثم خرجوا إلى قبة النصر ، وفيهم الأمير شيخو والوزير منجك والأمراء ، بملابسهم الفاخرة من الذهب ونحوه ، في يوم الأحد ثامن .

وفيه مات الرجل الصالح عبد الله المنوف ، فصلى عليه ذلك الجمع العظيم . وعاد الأمراء إلى سرياقوس ، وانفضت الجمع .

واشتد الوباء بعد ذلك حتى هجر الناس عن حصر الأموات .

فلما انقضى شهر رمضان قدم السلطان من سرياقوس ؛ وحدث في شوال بالناس فثت الهم ، فكان الإنسان يحس ^(٢) في بدنه بحرارة ، ويجد في نفسه غثيان ، فيبصق دما ويموت عقيب ، ويتبعه أهل الدار (٢٤٢ ب) واحد بعد واحد حتى يفتنوا جميعا بعد ليلة أو ليلتين ؛ فلم يبق أحد إلا وغلب على ظنه أنه يموت بهذا الداء . واستعدت الناس جميعا ، وأكثروا من الصدقات ، وتحالوا وأقبلوا على العبادة .

ولم يحتاج أحد في هذا الوباء إلى أشربة ولا أدوية ولا أطباء ، لاسرعة الموت . فلما تنصف شوال إلا والطرق والأسواق قد امتلأت بالأموات ، وانتدبت جماعة لمواراتهم ، وانقطع جماعة للصلاة عليهم في جميع مصليات القاهرة ومصر . وخرج الأمر عن الحد ، ووقع العجز عن المدو ، وهلك أكثر أجناد الحامية ؛ وخلت أطباق القلعة من المالك السلطانية ، لموتهم .

وما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مقفرة ، لا يوجد في شوارعها مار ، بحيث أنه يمر الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يزاحه ، لكثرة الموتى والاشتغال بهم . وعلت ^(٣) الأثرية على الطرقات ، وتشكرت (١٢٣٣) وجوه الناس ، وامتلات

(١) لم يستطع الناشر أن يعطى ذكر المقرئ للمصريين هنا ، دون غيرهم من فئات المجتمع المصري في ذلك العصر ، ما عدا أنه أراد بذلك الإشارة إلى إصرار فئة معينة من الناس إلى هذه المصلى قبل غيرهم ، لمسبق فيما يبدو إلى الإتهال والدعاء ، لزوال الوباء .

(٢) في ف " بسخن " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ هـ .

(٣) في ف " عملت " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ هـ .

الأما كن بالصياح ، فلا نجد بيتاً إلا وفيه صيحة ، ولا تمرّ بشارع إلا وفيه عدة أموات .
وصارت النعوش لكثرتها تصطدم ، والأموات تختلط .

وحُلّي في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكي من القاهرة ، فصُفّت
التواييت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى الباب [الكبير] . ووقف الإمام على
العتبة ، والناس خلفه خارج الجامع .

وخلت أزقة كثيرة وحارات عديدة ، وصارت حارة^(١) برجوان اثنين وأربعين داراً
خالية . وبقيت الأزقة والدروب بما فيها من الدور المتعددة خالية ، وصارت أمتعة أهلها
لا تجد من يأخذها ، وإذا ورث إنسان شيئاً انتقل في يوم واحد عنه إلى رابع وخامس .

وحُصرت عدة من صُلّي عليه بالمصليات خارج باب النصر وخارج باب زويلة ، وخارج
باب المحروق (٢٣٣ ب) وتحت القلعة ، ومصلى قتال السبع تجاه باب جامع قوصون ، في
يومين ، فبلغت ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة ، سوى من مات في الأسواق والأحكار ، وخارج
باب البحر وعلى الدكاكين ، وفي الحسينية وجامع ابن طولون ، ومن تأخر دفنه في البيوت .
ويقال بلغت عدة الأموات في يوم واحد عشرين ألفاً ، وأحصيت الجناز بالقاء
فقط في مدة شعبان ورمضان تسعمائة ألف ، سوى من مات بالأحكار والحسينية والصلبية ،
وباقى الخلط خارج القاهرة ، وم أضاف ذلك . وهدمت النعوش ، وبلغت عدتها ألفاً
وأربعمائة نعش . فحُمات الأموات على الأقفاص ودراريب^(٢) الحوائيت وألواح الخشب ؛
وصار يحمل الاثنان والثلاثة في نعش واحد على لوح واحد .

وطُيبت القراء على الأموات ، فأبطل كثير من الناس صناعاتهم^(٣) ، (٢٣٤)

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ، ومنه يستدل على عدد بيوت هذه الحارة القاهرة
السكينة التي سكنها المقيزي أيام شبابه ، وافتخر بها على سائر حارات القاهرة . انظر المقيزي : المواعظ
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣ ، ٩٥ ، وكذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٦ .

(٢) الدراريب جمع الدراية ، وهي حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لفظ عربي معناه أحد
مصراعي الباب ، وأصله هو أصل الدرفة في لهجة أهل مصر في العصر الحاضر .

(٣) في ف " صنابهم " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ ب .

وانتدبوا للقراءة أمام الجنائز . وعمل جماعة من الناس مدرءاً^(١) ، وجماعة تصدوا لتفصيل الأموات ، وجماعة لملهم ؛ فقالوا بذلك سعادة وافرة . وصار المقرئ يأخذ عشرة دراهم ، وإذا وصل [الميت] إلى المصلى تركه وانصرف [لآخر] . وصار الحال يأخذ ستة دراهم بعد الدخلة عليه إذا وجد ، ويأخذ الحفار أجره حفر للقبر خمسين درهما ؛ فلم يمتنع^(٢) أكثرهم بذلك ، وماتوا .

ودخلت غاسلة مربة لتغسل امرأة ، فلما جردتها من ثيابها ، وصرت بيدها على موضع السكبة صاحت وسقطت ميتة ؛ فوجد في بعض أصابعها كبة بقدر الفولة .

وامتلأت المقابر من باب النصر إلى قبة النصر طولا ، وإلى الجبل عرضا . وامتلأت مقابر الحسينية إلى الريدانية ، ومقابر خارج باب الحروق والقرافة . وصار الناس يبيتون بموتاهم (٢٣٤ ب) على التراب^(٣) ، لعجزهم عن^(٤) نوايرهم . وكان أهل البيت يموتون جميعا وهم عشرات ، فلا يوجد لهم سوى نهش واحد ، ينقلون فيه شيئا بعد شيء . وأخذ كثير من الناس دورا وأثانا وأموالا من غير استحقاق ، لموت مستحقها ؛ فلم يتمل أكثرهم بما أخذ ومات ، ومن عاش منهم استغنى به .

وأخذ كثير من العامة إقطاعات الحلقة ، وقام الأمير شيخو والأمير مغلطاي أمير آخور بتفصيل الناس وتكفينهم ودفنهم .

وبطلت الأفراح والأعراس من بين الناس ، فلم يعرف أن أحداً هل فرحاً في مدة الوباء ، ولا سُمع صوت غناء ؛ فخط الوزير من ضمان المغاني عن الضامنة ثلث ما عليها . وتعطل الأذان من عدة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة مؤذن واحد .

(١) المدرء جمع المادر ، وهو الذي يتولى إصلاح داخل القبر بالمدرء ، أي الطين اليابس . (محيط المحيط) .

(٢) في ف " يمتنع " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٣) في ف " التراب " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٤) في ف " لعجزهم عن يوارهم " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

وبطلت أكثر طبلخاناه الأصراء ، وصار في طبلخاناه المقدم ثلاثة نفر ، بعد ما كانوا خمسة^(١) عشر .

وغلقت أكثر المساجد (٢٣٥) والزوايا . واستقر^(٢) أنه ما ولد أحد في هذا الوباء إلا ومات بعد يوم أو يومين ، ولحقته أمه .

وشمل في آخر السنة الفناء بلاد الصعيد بأسرها ، وتعطلت دواليبها . ولم يدخل الوباء ثمر أسوان ، فلم يمّت به سوى أحد عشر إنسانا . وطُلب بناحية بهجورة شاهد فلم يوجد ، وخرج من مدينة إخم شاهد مساحة مع قاضيها بقياسين ، لقياس بعض الأراضي ؛ فعند ما وضعت القصبة للقياس سقط أحد القياسين ، فحمله رفيقه إلى البلد ، فسقط بجانبه ومات ؛ وأخذت الشاهد الحى .

واجتمع ثلاثة بناحية إبيار ، وكتبوا أوراقا بأسمائهم ومن يموت منهم قبل صاحبه ؛ فطلعت الأوراق بموت واحد بعد آخر ، فمات الثلاثة على ما طلع في الأوراق ؛ وكتب بذلك محضر ثابت قدم إلى القاهرة .

وكانت البزدارية (٢٣٥ ب) إذا رمت طيراً من الجوارح على طائر ليصيده ، وُجد الصيد وفيه كبة كالبندة ؛ ولم تذبح أوزة ولا شيء من الطير إلا وُجد فيه كبة . ووُجدت طيور كثيرة في الزروع ميتة ، ما بين غربان وحدأة وغيرها من سائر أصناف الطيور ؛ فكانت إذا نتفت وُجد فيها أثر الكبة . وماتت القطاط حتى قل وجودها .

وتواترت الأخبار من الغور وبيسان وغير ذلك من النواحي أنهم كانوا يجدون الأسود والذئاب^(٣) والأرانب والإبل وجر الوحش والخنازير وغيرها من الوحوش ميتة ، وفيها أثر الكبة .

وكانت العادة إذا خرج السلطان إلى مريحة مرياقوس يقلق الناس بها من كثرة

(١) هنا تحديد لعدد فرقة الطبلخاناه في الأوقات العادية للأمير المقدم ، أى أمير مائة مقدم ألف ، وهو أكبر مراتب الإمارة .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٩٢ ، ب : " واستقرى " .

(٣) فى ف " الذباب " ، وط هنا من ب ، ٩٢ ، ب ..

الحداثة والغربان ، وتخليقها على ما هناك من اللعوم الكثيرة ؛ فلم يشاهد منها شيء مدة شهر رمضان ، والسلطان هناك ، لفنائها .

وكانت (١٢٣٦) بحيرات السمك بدمياط ونستراوة وسخا^(١) توجد أسماكها الكثيرة طافية على الماء ، وفيها السمكة . وكذلك كلما يصطاد منها ، بحيث امتنع الناس من أكله .

- وكثر عناء الأجناد وغيرهم في أمر الزرع ، فإن الوباء ابتدأ في آخر أيام التخضير ، فكان الحراث يمر ببقرة وهي تحرث في أراضي الرولة وغزة والساحل ، وإذا به بخرتها والحراث في يده ، ويبقى بقره بلا صاحب .

- تم كان الحال كذلك بأراضي مصر ، فاجاء أوان الحصاد حتى في الفلاحون ، ولم يبق منهم إلا القليل . فخرج الأجناد وغلماهم لتحصد ، ونادوا من يحصد ويأخذ نصف ما يحصده . فلم يجدوا من يساعدهم على ضم الزرع ، ودرسوا غلالهم على خيولهم ، وذروها بأيديهم ؛ وعجزوا عن كثير من الزرع ، فتركوه^(٢) .

- وكانت الإقطاعات (٢٣٦ ب) قد كثر تنقلها من كثرة موت الأجناد ، بحيث كان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى آخر حتى يأخذه السابع والثامن . فأخذ إقطاعات الأجناد أرباب الصنائع من الخياطين والأساكفة والمنادمين ، وركبوا الخيول ، ولبسوا الكفتاء والقباء .

ولم يتناول أحد من إقطاعه مثلاً كاملاً ، وكثير منهم لم يحصل له شيء . فلما كان أيام النيل ، وجاء أوان التخضير تمذّر وجود الرجال ، فلم يخفّر إلا نصف الأراضي . ولم يوجد أحد يشتري القرط الأخضر ، ولا من يربط عليه خيوله . فانكسرت بلاد الملك^(٣)

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٢ ب " سنجار " .

(٢) المعروف في تاريخ أوربا المصور الوسطى أن الفناء الذي وقع في مختلف الأقاليم الأوربية ، بسبب هذا الوباء نفسه ، أدى إلى تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة ؛ وفي أخبار هذا الوباء بأقاليم مصر والشام ، والفرق الأوسط كله ، مجال للباحثين في التاريخ الاقتصادي لهذه الأقاليم .

(٣) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى تعريف لهذا المصطلح ، بالمراجع المتداولة بهذه الحواشي ، على أنه يبدو واضحاً أن المقصود بهذا النوع من الملكية جميع الأراضي والأملاك الحرة التي لم يمسسها التنظيم الإقطاعي ، وفي السطور التالية شرح لكثير من أركان هذا التنظيم الإقطاعي في مصر زمن سلاطين المماليك .

من ضواحي القاهرة ، مثل المطرية والخصوص وسرياقوس وبهيت . وترك ألف وخمسمائة فدان براسم بناحية ناي وطنان ، فلم يوجد من يشتريها لرعى دوابه ، ولا من يعملها دريساً .

وخلت بلاد الصعيد (١٢٣٧) مع اتساع أرضها ، بحيث كانت مكلفة مساحة أرض سيوط تشتمل على ستة آلاف نفر يجي منهم الخراج ، فصارت في سنة الوباء هذه تشتمل على مائة وستة عشر نفراً ؛ ومع ذلك فكان سعر القمح لا يتجاوز خمسة عشر درهما الأردب .

ونعطات أكثر الصنائع ، وعمل كثير من أرباب الصنائع أشغال الموتى ، وتصدى كثير منهم للنداء على الأمتعة . وانحطّ سعر القماش ونحوه ، حتى أبيع بخمس ثمنه وأقل ، ولم يوجد من يشتريه .

وصارت كتب العلم ينادى عليها بالأحمال ، فيباع الحبل منها بأبخس ثمن . وانخفضت أسعار المبيعات كلها ، حتى كانت الفضة النقرة التي يقال لها بمصر للفضة الحجر^(١) ، تباع العشرة منها بتسعة دراهم كاملية^(٢) . وبقي الدينار بخمسة عشر درهما ، بعد ما كان بعشرين .

وعدمت جميع الصنائع ، فلم يوجد سقاء ، (٢٣٧ ب) ولا بابا ، ولا غلام . وبلغت جامكية غلام الخيل ثمانين درهما في كل شهر ، بعد ثلاثين درهما . فنودي بالقاهرة من كانت له صنعة فليرجع إلى صنعته ، وضرب جماعة منهم . وبلغ ثمن راوية^(٣) الماء إلى ثمانية دراهم ، لفلة الرجال والجمال ؛ وبلغت أجرة طحن الأردب القمح خمسة عشر درهما .

(١) هذا المصطلح ، وغيره من مصطلحات العصر المملوكي ، يلقي ضوءاً كثيراً على بعض نواحي التاريخ الاقتصادي في مصر المصور الوسطى .

(٢) الغالب أن الدراهم الكاملية نسبة إلى السلطان الكامل الأيوبي . انظر المقرئ : لغات الأمة ، ص ٤٩ .

(٣) في ف " الراوية " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

ويقال إن هذا الوباء أقام يدور على أهل الأرض مدة خمس عشرة سنة^(١) ، وقد أكثر الناس من ذكره^(٢) في أشعارهم ، فقال الأديب زين الدين همر بن الوردى من مقامة عملها :

إسكندرية ذا الوبا سبع يمدّ إليك ضبعه
صبراً لقسمتك التي تركت من السبعين سبعة

وقال :

أصاح الله دمشقاً وحمّاه عن مسبه
نفسها خست إلى أن تقفل النفس بحبه

وقال :

إن الوبا قد غلبا وقد بدا في حلبا
قالوا له على الورى كافّ وراً قلت وبا

وقال :

الله أكبر من وباء قد سبا ويصول في العقلاء كالحجنون
سنت أسنته لكل مدينة فعجبت للمكروه في المسنون

وقال :

حلب والله يكفى شرّها أرض مشقه

(١) حرص ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٦١) على الإشارة إلى دقة معلوماته عن الوباء ، ومضى معلومات لا تزيد — ولا تقل — عما هنا في شيء . غير أنه زاد عليها بقوله : "ورأيت أنا من رأى هذا الوباء ، فكانوا يسمونه الفصل الكبير ، ويسمونه أيضاً سنة الفناء ... " ، يريد بذلك أن يؤكد أنه استقى حقائقه من الأشهاد الماصرين ، على حين لم يهتم المقرئى — ومولده قبل ابن تفرى بردى — لإثبات مثل هذه الإشارة ، مع العلم بأن ابن تفرى بردى لا بدّ استمدّ حقائقه في الوباء — وغيره — من المقرئى ، أو أنهما استمدّا من مرجع واحد .

(٢) ذكر الفلفشندى (صبح الأعشى ، ج ١٣ ص ٦٢) أن عملية التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية ، ومضى عملية تحويل السنين كل ثلاث وثلاثين سنة هجرية من أجل شئون الحجاج ، وقعت سنة ٧٤٩ هـ ، أى سنة هذا الوباء ، وتطلبت عملية التحويل اعتبار هذه السنة في حساب الحجاج سنة ٧٥٠ هـ ، ولذا ألفت سنة ٧٤٩ هـ هذه من الحساب الحجاجى ، حتى "كان يقال مات في تلك السنة كل شيء ، حتى السنة نفسها" ، ولعل هذه العبارة المريضة أبلغ ما قيل في وصف هذا الوباء .

أصبحت حبة سود تقتل الناس بينه^(١)

وقال :

قلوا فساد الهواء يردي قلت يردي هوِي الفساد
كم سيئاتٍ وكم خطايا نادى عليكم بها المادي

وقال :

فهذا يوصي بأولاده وهذا يودع إخوانه
وهذا يهين أشغاله وهذا يجهز أكفانه
وهذا يصلح أعداءه وهذا يلاطف جيرانه
(٢٣٨ ب) وهذا يوسع إنفاقه^(٢) وهذا يُخالل من خانه
وهذا يُحبس أملاكه وهذا يحرر غلمانه
وهذا يغير أخلاقه ، وهذا يعير ميزانه
ألا إن هذا الوبا قد سبا^(٣) وقد كاد يرسل طوقانه^(٤)
ولا عاصم اليوم من أسرهِ سوى رحمة الله عهده

وقال الصلاح خليل بن أبيك الصندي :

قد قلت للطاعون وهو بئزة قد جال من قطيا إلى يروت
أخليت أرض الشام من سكانها وحكت ياطاعون^(٥) بالطاغوت

وقال :

لما افترست محابي يا عظم تسج وأرهمينا

(١) في ف ، وكذلك في ب " بيمته " ، وما هنا من ابن الوردي : حجة المختصر في أخبار البصر ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ ، ومنه صحح الناشر بغير تعليق سائر الأبيات الشعرية المنسوبة إلى هذا المؤلف .

(٢) في ف " إنفاقه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

(٣) في ف " سبا " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ ، والمعنى المقصود أن الطاعون استولى على البلاد .

(٤) في ف " طوانه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

(٥) في ف " بالطاعون " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

ما كنتَ والله نَسَمًا بل كنتَ سبَمًا يقينا

وقال :

دارت من الطاعون كاس الفنا فالنفس من سكرته طالعه
قد خالف الشرع وأحكامه لأنه يثبت بالرائحة

وقال :

أسنى على أكناف جِلَقٍ إذ غدا للطاعون فيها ذا زناد واري
الموت أرخص ما يكون بحبة والظلم زاد فصار بالقنطار

وقال :

أما دمشق فإنها قد أوحشت من بمسد ماشهد البرية أنسها
تاهت بعجب زائد حتى لقد ضربت بطاعون عظيم نفسها

وقال :

تعجبت من طاعون جَلَقٍ إذ غدا وما فأت الآذان وقعة طعنه
فكم مؤمن تلقاه أذعن طائعا على أنه قد مات من خلف أذنه

وقال :

رعى الرحمن دهرًا قد تولى يحاذي^(١) بالسلامة كل شرط
وكان الناس في غفلات أمر فجاء طاعونهم من تحت إبط

وقال :

(٢٣٩ ب) يا رحمتا لدمشق من طاعونها فالكل مقتبِق به أو مصطبِج
كم هالك نفث الدما من حلقه أو ما تراه بغير سكين ذُبح

(١) في ف "تجاري" ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

وقال :

مصيبة الطاهون قد أصبحت لم يخل منها في الوري بقعه
يدخل في المنزل لو أنه مدينة أخلاه في جمعه

وقال الأديب بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي :

إن هذا الطاهون يفتك في العا لم فتك إمرى ظلم حقوق
ويطوف البلاد شرقا وغربا ويسوق العباد نحو الاحود
قد أباح الدماء وحرّم جمع الش مل قهراً وحلّ نظم العقود
كم طوى النشر من أخ عن أخيه وسببا عقل والد بوليد

وقال :

أيتم الطفل أشكل الأم أبكى ال مين أجرى الدموع فوق الحدود
بسهم يرى الأنام خفيا ت تشق القلوب قبل الجلود
كلما قلت زدت في النقص أقصر وتلبث يقول هل من مزيد
(١٢٠٤) إن أعش بعده فإني شكور مخلص الحمد للولي الحميد
وإذا مت هنثوني^(١) وقولوا كم تحيّل كما قتلت شهيد

وقال الأديب جمال الدين محمد بن نبانة المصري :

مير بنا عن دمشق يا طالب العيش فما في المقام للمرء رغبة
رخصت أنفس الخلائق بالطاهون فيها كل نفس بحبه

وقال الصلاح خليل بن أبيك الصفدي أيضاً :

قد نقص الطاهون عيش الوري وأذهل الوالد والوالده
كم منزل كالشمع سكانه أطفأ في نفخة واحده

(١) في ف " هنثوني " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

وقال :

لا تثق بالحياة طرفة عين في زمان طاعونه مستطير
فكأن القبور شُعلة شمع والبرايا لها فراش يطير
وقال الأديب إبراهيم المعمار :

- يا طالب الموت أفق وانتبه هذا أوان الموت ما قاتا
(٢٤٠ ب) قد رخص الموت على أهله ومات من لا عمره ماتا
وقال :

قُبِح الطاعون داء فقدت فيه الأحبه
بيعت الأنفس فيه كل نفس بحبيبه

- ١٠ ومات في هذه السنة خلائق من الأعيان ، منهم برهان الدين إبراهيم بن لاجين
ابن عبد الله الرشيدى الشافى ، يوم الثلاثاء تاسع عشرى شوال ؛ ومولده سنة ثلاث
وسبعين وستمائة . أخذ للقراءات على التقي للصائغ ، وسمع الحديث من الأبرقوهى ؛ وأخذ
الفقه عن العلم العراقى ، وبرع فيه ، وفى الأصول والنحو وغيره ؛ ودرس وأقرأ ، وخطب
بجامع أمير حسين ، واشتهر بالصالح .
١٥ و [توفى] برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى ، شيخ الإقراء ، فى
يوم عيد النحر . أخذ القراءات (١٢٤١) عن التقي للصائغ ، ونور الدين على بن يوسف
ابن حرير الشطنوفى .

- و [توفى] الأديب إبراهيم بن على بن إبراهيم المعمار .
و [مات] شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله الحسامى المصرى
الدمياطى ، نسبة إلى جدّه لأمه الشافى الجندى .
٢٠ و [مات] الأديب المادح شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن معدود السنهورى
أبو العباس الضرير ؛ كانت له قدرة زائدة على النظم ، وشعره كثير .

و [مات] الأمير أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية
ابن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، بسلمية ، عن نيف وخمسين سنة .

وتوفي كاتب السرّ بدمشق شهاب الدين أحمد بن محيي الدين بن محيي بن فضل الله
ابن علي العمري ، في تاسع ذي الحجة بدمشق ؛ ومولده بها في ثالث شوال سنة سبعمائة .
عرّف الفقه على مذهب الشافعي ، و [درّس] العربية ؛ (٢٤١ ب) وبرع في الإنشاء
والتاريخ ، وقال الشعر الجيد ، وصنّف عدة كتب في التاريخ والأدب ، وباشر كتابة السرّ
بديار مصر عن أبيه في حياته ، ثم استقلّ في كتابة السرّ بدمشق .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير الأنصاري المصري الشافعي ،
يوم عيد النحر بالقاهرة . درّس بالخشائية والمشهد الحسيني ، وبرع في الفقه ؛
وعظمت شهرته .

و [ومات] أحمد بن الأمير آقبا عبد الواحد .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير أصلم .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن معلق الشاذلي .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير جنكلي بن البابا ، قريبا من عقبة أيلة ، بعد عوده
من الحج .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن الغزاوي ، ناظر الأوقاف وناظر المارستان ،
بطريق الحجاز .

و [توفي] المسند زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي الحنبلي ، بدمشق ؛
ومولده (١٢٤٢) سنة ست وستين وستمائة .

و [توفي] الشيخ المعتقد [أبو بكر ^(١)] بن [النشاشيبي .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٩٥ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

- و [مات] الأمير آقبا أخو الأمير طقزدر الحوى .
 و [مات] الأمير أسندر القلنجقى ، والى القاهرة .
 و [مات] الأمير إسماعيل الوافدى ، والى قوص ، مقتولا .
 و [مات] الأمير المش الجدار ، الحاجب بدمشق ؛ وكان مشكورا .
 • و [مات] الأمير بك المظفرى الجدار ، أحد أمراء الألف ، فى يوم الخميس رابع عشرى شوال .

و [مات] الأمير برلى الصغير ، قريب السلطان الملك المنصور قلاون . قدم إلى القاهرة صحبة القازانية سنة أربع وسبعمئة ، فأنعم عليه بإسرة ، وتزوج ابنة^(١) الأمير بيبرس الجاشنكير قبل سلطنته ، وعمل له مهم عظيم ، أشمل فيه ثلاثة آلاف شمة . ثم قبض عليه بعد زوال دولة المظفر بيبرس ، وامتنحن ، وحبس عشرين سنة . ثم أفرج عنه ، وأنعم عليه بتقدمة ألف ، (٢٤٢ ب) فمات بعد أيام .

و [مات] الأمير بلبان الحسىف أمير جندار ، [وهو] من الممالك المنصورية قلاون ؛ وقد أناف على الثمانين .

و [مات] الأمير بكنوت القرمانى أحد الممالك المنصورية قلاون ؛ و [كان أحد] الأمراء البرجية ، ثم ولى شدّ الدواوين بدمشق ، وحبس ؛ ثم أنعم عليه بطبلخاناه فى ديار مصر ؛ وكانت به حدة فاحشة ، وولع بتتبع المطالب وعمل الكيمياء .
 و [مات] الأمير تخمان .

و [مات] الأمير تمرىبا العقيلى نائب الكرك ، فى جمادى الآخرة ؛ وكان مشكور السيرة .

و [توفى] كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الإدفعوى الفقيه الشافعى الأديب الفاضل ، له كتاب الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد ، وغيره ؛ وشعره جيد .

(١) فى ف " امراء " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٥ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

- و [مات] الأمير وداد بن الشيباني ، متولى إياس ؛ وكان مشكور السيرة .
- و [مات] الأمير سنقر الرومي المستأمن^(١) . قدم رسولا من (٢٤٣) الفرنج في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، فأسلم وأنعم عليه بإمرة عشرة . ثم اختص بالصالح إسماعيل وأخيه شعبان الكامل ، واتهم بأنه ركب لها السموم ؛ فقُبض عليه بعد انقضاء أيام المظفر [حاجي] ؛ ونُقِيَ . ثم أحضر ، وأنعم عليه بإمرة .
- و [مات] الأمير ناصر الدين خليفة ، وزير البلاد القانية هلى شاه ، في سادس عشرى جمادى الأولى ، بدمشق ؛ وكان قد قدم من بلاد المشرق ، وأُعطي إقطاعا .
- و [توفى] نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي ، بكسر الدال المهملة ، الفقير الحلبي الحافظ ، خامس عشرى ذى القعدة ؛ وله كتاب تفتيت الأكباد في واقعة بغداد . وُلد سنة سبع عشرة وسبعمئة ، وقدم من بغداد إلى القاهرة ، وسمع ودأب وصنف ، فبرع في الحديث ومعرفة التراجم .
- و [توفى] جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن (٢٤٣ ب) بن سليمان بن ريان الحلبي ، ناظر الجيش بها وبدمشق .
- و [ومات] شيرين بن شيخ الخانكاه الركنية بيبرس ، فولى بعده نجم الدين الملطي ، فمات عن قريب .
- و [مات] الأمير طشتمر طليله ، أحد الأمراء المقدمين ، في شوال ؛ وقيل له طليله لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه طليله ؛ وهو من المالك الناصرية .
- و [مات] الأمير طغاي الكاشف مقتولا ، فقدم الخبر بقتله يوم الخميس ثالث عشرى ذى القعدة .
- و [مات] خوند طغاي أم آنوك ، وتركت مالا كبيرا وألف جارية وثمانين طواشيا ؛ اعتقت الجميع ؛ ولها نسب تربة خوند بالصحراء .
- و [توفى] الصفي عبد العزيز بن سرايا بن هلى بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن
- (١) يرادف هذا اللفظ في مصطلح الدولة المملوكية لفظ الوافدى . انظر ما سبق ، ص ٧٥٠ ، حاشية ٢ .

أبي العزيز سرايا بن ناقا بن عبد الله السنبسى الحلى ، الأديب الشاعر ، آخر يوم من ذى الحجة ؛ ومولده خامس ربيع الآخر سنة سبع (١٢٤٤) وسبعين وستمئة ؛ قدم القاهرة مرتين .

و [توفى] تاج الدين عبد الرحيم بن قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزوينى الشافعى ، خطيب الجامع الأموى بدمشق ؛ و [توفى معه] أخوه صدر الدين عبد الكريم .

و [توفى] الرجل الصالح عبد الله بن المنوفى المالسى ، فى يوم الأحد ثامن رمضان ؛ وقبره خارج القاهرة يقصد للتبرك به .

و [توفى] المسند بهاء الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسى الصالحى الدمشقى ، وقد أناف على الثمانين ؛ حدث عن ابن البخارى وغيره .

و [مات] أمير على بن طغريل الإيغانى ، أحد أسراء الألف .

و [مات] أمير على بن [الأمير] أرغون النائب .

و [توفى] شيخ للشيوخ بدمشق علاء الدين على بن محمود بن حميد القونوى الحنفى ، فى رابع رمضان .

و [توفى] زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن على الحارثى ^(١) الصفدى ، (٢٤٤ ب) أحد موقىى الدست — وقد أناف على الستين — ، بالقاهرة . برع فى الفقه على مذهب الشافعى ، وفى العربية والإنشاء ، ونظم الشعر .

و [توفى] زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس بن على المغربى الحلبى ، المعروف بابن الوردى ، الفقيه الشافعى ، [وهو] ناظم ^(٢) الحاوى ؛ وقد جاوز الستين ؛ وكانت وفاته [بحلب] ، فى سابع عشرى ذى الحجة .

و [توفى] زين الدين عمر بن عامر بن الخضر بن عمر بن ربيع العاصرى القزوى ^(٣) الشافعى ،

(٢) فى ف " الحادى " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٣) فى ف " ناظر " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) فى ف " القزى " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

مدينة بلبس ، عن إحدى وسبعين سنة ؛ باشر بالكرك ومجلون وقوص وبلبس ، وبرع في الفقه .

و [توفي] زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق الباقياي الشافعي ، قاضي حلب وصفد ، وبها مات عن نحو سبعين سنة .

[ومات] الأمير ركن الدين عمر بن طغصو^(١) ؛ وكان فاضلا ، صنف في الموسيقى وغيره .

و [مات] الطواشي عنبر السحرني اللالا مقدم (١٢٤٥) الماليك ، منفيا بالقدس .

و [مات] الأمير قطز أمير آخور ونائب صفد ، وهو من جملة الأسراء بدمشق ، يوم

الثلاثاء رابع ذي القعدة .

و [مات] الأمير قرونة من الأويراتية^(٢) .

و [مات] الأمير قطليجا السيفي البكتمري ، متولى الإسكندرية ، ووالى القاهرة .

و [مات] الأمير كوكاي السلاح دار المنصوري ؛ وترك زيادة على أربعمائة

ألف دينار .

و [توفي] قاضي الشافعية بحلب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر

بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن الصائغ الأنصاري ، وقد أناف على السبعين .

و [مات] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ، الفقيه الشافعي

عن ست وثمانين سنة ، بالقاهرة .

و [توفي] شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن الابان الأسعردى ، الفقيه

الشافعي ، عن تسع وستين سنة .

و [توفي] شمس الدين محمد المعروف بابن الكتاني الشافعي .

و [توفي] عماد الدين (٢٤٥ ب) محمد بن إسحق بن محمد البلبيسى الشافعي ، قاضي

الإسكندرية في الأيام الناصرية ، وهو معزول ، في يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان .

ومات شمس الدين محمد بن مسكين ناظر الأحباس .

(١) في ف " صفصوق " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) في ف " الادبرانية " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ . انظر المقرئى : كتاب السلوك ،

ج ١ ، ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

و [مات] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي ، ناظر بيت المال ، [وهو]
باني جامع الأسيوطي بخط جزيرة الفيل .
و [توفي] الشيخ شمس الدين محمد الأكفاني الحكيم ، صاحب التصانيف ، في يوم
الأربعاء ثالث عشر شوال .

و [توفي] شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير الطبيب ؛ وله شعر جيد .
و [مات] الشيخ شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
ابن أبي بكر الأصفهاني ، الفقيه الشافعي ذو الفنون ، بالقاهرة ، في ذي القعدة ؛ ومولده سنة
أربع وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير شرف الدين محمود بن خطير ، أخو أمير مسعود .
و [مات] نكبای البریدی أحد (١٢٤٦) المالك المنصورية قلاون ؛ ولى قطيا
واسكندرية ، ثم أنعم عليه بطبلخانا ، واستقر مهنداراً ؛ وإليه تنسب دار نكبای خارج
مدينة مصر على النيل ، وعفى بعمارتها ، فلم يمتنع بها .
و [توفي] الشيخ المعتقد يوسف المرحلي .

و [مات] نور الدين الفرّج .
و [توفي] نور الدين الفرّج بن محمد بن أبي الفرّج الأردبيلي الشافعي ، شارح منهاج
البيضاوي ، في ثالث عشر جمادى الآخرة ، بدمشق .

سنة خمسين وسبعمائة : أهل شهر الله الحرم ، وقد تناقص الوباء .
وفيه أخرج الأمير قبجق إلى دمشق ، على إمرة طبلخانا .
وفيه اجتمع رأى كثير من طائفة الفقهاء الحنفية على أن يكون قاضيهم جمال الدين
عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدين بن عثمان التركماني ، بعد موت والده في تاسعه .
وطلبوا ذلك من الأمير شيخو وغيره ، فأجيبوا إليه . وطُلب جمال الدين ، وخلع عليه ،
(٢٤٦ ب) واستقر قاضي [القضاة] الحنفية ، ونزل إلى المدرسة الصالحية ؛ وعمره دون
الثلاثين سنة .

وفيه قدم الحاج ، وفهم قاضي القضاة زين الدين عمر البساطي . فترك له قاضي القضاة جمال الدين عبدالله بن التركاني تدريس الحنفية بجامع أحمد بن طولون ، فشكره الناس على هذا .
و [فيه] وقدم أيضاً قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] جماعة ، فزوج ^(١) قاضي القضاة عز الدين بن جماعة جمال الدين [عبدالله بن التركاني] بابنته .

و [فيه] وقدم أيضاً الأمير فارس الدين ، وقد نازعه عرب بني شعبة في حمارة عين جوبان ، فجمع لهم وقائهم ، وقتل منهم جماعة ، وجرح كثيراً وهزمهم ؛ وقتل له مملوكان ؛ وأصلح [الأمير فارس الدين] العين حتى جرى ماؤها بقلة . وكان الفلاء بمكة شديداً بلغت الويبة من الشمير إلى سبعين درهما ، فهلك كثير من الجمال ؛ ووقع بمكة والمدينة (١٢٤٧) وعامة بلاد الحجاز وبواديها وباء عظيم حتى جافت البوادي .

وفيه خلع على تاج الدين محمد بن دلم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأحنائي ، واستقر في قضاء [القضاة] المالكية ، عوضاً عن عمه تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأحنائي ، بعد موته .

وفيه تقدم الوزير منبجك لعلاء الدين علي بن الكوراني والي القاهرة بطلب الخفراء أصحاب الرابع ، وإلزامهم بكتابة أملاك القاهرة ومصر وظواهرها ، وأسماء سكانها وملاكها ؛ فسكتبوا ذلك . وكان يوجد في الزقاق الواحد من كل حارة وخط عدة دور خالية ، لا يعرف لها مالك ، فحتم عليها . وتتبع [الوالي] الفنادق والخازن ودار الوكالة والحواصل والشون ، وفعل فيها كذلك .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق العشير وعرب الكرك ، وذلك أن عشير بلاد الشام فرقانان — قيس ، وبن — لا يتفقان قط ، وفي كل (٢٤٧ ب) قليل يشور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلاهم ، فيأتي إليهم من السلطان من يجيبهم ^(٢) الأموال الكثيرة . فلما وقع الفناء في الناس ثاروا على عاداتهم ، وطالت حروبهم لاشتغال الدولة عنهم ، فعظم فسادهم وقطعهم الطرقات على المسافرين . فجرد إليهم النائب — أعني [الأمير أرغون شاه ^(٣)] نائب الشام —

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٩٧ " فزوج " .

(٢) في ف " يجيبهم " ، وفي ب ١٥٩٧ " محبهم " ، وما بالثن من باب الترجيع .

(٣) أضيف ما بين الحاصرين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

ابن صبيح مقدم الجبلية في عدة من الأسراء ، فلم يظفر بهم ، وأقام بالمسكر على العجون . وأخذ المشير في الغارات على بلاد القدس والخليل ونابلس ، فكُتِبَ لِنائب غزة بمساعدة المسكر .

و [فيه] اشتدت الفتنة أيضا في بلاد الكرك بين بني نمير وبني ^(١) ربيعة ، فإن الملك للناصر محمد بن قلاوون كان لما أعياء أسرمهم وتحصنهم بمجالهم المنفعة أخذ في الحيلة عليهم ، وتقدم إلى شطى أمير بني عقبة ، وإلى نائب الشام ونائب غزة ونائب الكرك ، بأن يدخلوا إلى البرية كأنهم يصطادون ، (١٢٤٨) ويوقعون بهم ؛ فقبضوا على كثير منهم ، وقتلوا في جبالهم خلقا كثيرا منهم ، وحبسوا باقيهم حتى ماتوا . فسكن الشر بذلك الجهات إلى أن كانت فتنة الناصر أحمد بالكرك ، عاد بنو نمير وبنو ربيعة إلى ما كانوا عليه من الفساد ، وقوى أسرمهم . فركب إليهم الأمير جر كتمر نائب الكرك ، وطلع إليهم فقاتلوه ، وقتلوا من أصحابه عشرة ، وكسروه أقبح كسرة ؛ فكُتِبَ لِنائب الشام الأمير أرغون شاه بتجهيز عسكر لقتالهم .

وفي صفر أنعم على عرب بن ناصر الدين الشينى بأمرة طبلخاناه ، وعلى شاورشى دودار قوصون بأمرة عشرة .

وفي أول ربيع الأول قدم قود الأمير جبار ^(٢) بن مهنا ، صحبة ولده نمير .

و [فيه] قدم للبريد من غزة بركوب نائبا على المشير ، وكبيرهم ليلا ، وأسرى أكثرهم ، وقتل ستين منهم ، وتوسيط الأسرى بغزة .

وفي (٢٤٨ ب) يوم الأربعاء ثاني عشره شنت جارية رومية الجنس خارج باب النصر ، عند مصلى الأموات . وسبب ذلك أنها كانت جارية أم الأمير يلبغا اليحيارى ، فانفتت مع عدة من الجوارى على قتل سيدتها ، وقتلوا ليلا بأن وضعن على وجوها مخدة ، وحبسن أنفسها حتى ماتت ، وأقمن من الغد عزاءها ، وزعن أنها ضربت بدم . فشت حيلتهن على الناس أياها ، إلى أن تنافسن على قسمة المال الذى سرقته ، وتحدثن بما كان ،

(١) في ف " وبين " وما هنا من ب ، ١٥٩٧ ، انظر كذلك ما يلي بهذه الفقرة .

(٢) في ف " خيار " ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

واعترفن على الجارية التي تولت القتل ، فأخذت وشنت ، وهي ^(١) بإزارها ونقابها . وأخذ من الجوارى مامعن من المال ، وكان جملة كثيرة . ولم يهد بهصر امرأة شنت سوى هذه . وقد وقع في أيام المنصور قلاون أن امرأة كانت تستعمل النساء وترغبهن حتى تمضي بهن (١٢٤٩) إلى موضع توهمهن أن به من يعاشرهن بفاحشة ، فإذا صارت المرأة إليها قبضها رجال قد أعدتهم ، وقتلوها وأخذوا ثيابها . فاشتهر بالقاهرة خبرها ، وعرفت بالخناقة ؛ فإزال بها الأمير علم الدين سنجر الخياط وإلى القاهرة حتى قبض عليها ، وسَمَّرها ^(٢) .

ووقع أيضا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون أن امرأة بأرض الطبالة كانت عند طائفة البزادرية تفعل ذلك بالنساء ، فقبض عليها ، وسَمَّروا وسَمَّرت معهم ؛ فكانت تقول — وهي مسمرة يطاف بها على الجمل في القاهرة — إذا رأت النساء وهن يتفرجن عليها : ” آه يا لحاب ، لو عشت لكن لأفنتكن ، لكن ما عشت ” .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرية قدم الخبر بقتل الأمير أرغون شاه نائب الشام ، وكان شأنه مما يستغرب .

وذلك أنه لما (٢١٢ ب) كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرية لم يشعر الأمير أرغون شاه ، وقد نزل بالقصر الأبق من الميدان خارج مدينة دمشق ، ومعه أهله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول العسكر ، فناروا بأجمعهم . ودارت النقباء على الأمراء ^(٣) بالركوب ، ليقفوا على مرسوم السلطان . فركبوا جميعا إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير الجيبيغا المظفرى نائب طرابلس ، وإذا بالأمير أرغون شاه ماش ، وعليه بغلوطاق صدر ونخيفة على رأسه ، وهو مكتف بين ممالك الأمير فخر الدين أياص .

وذلك أن الجيبيغا لما قدم [من طرابلس سار حتى طرق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير الأمير فخر الدين أياص السلاح دار . ثم] ركب أياص بأصحابه ، وأحاط بالقصر

(١) في ف ” وشنت نسوى هذه وهي إزارها . . . ” وما هنا من ب ، ٩٧ هـ .

(٢) تقدمت أخبار هذه الخناقة واسمها غازية في القرى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٢١ هـ .

(٣) في ف ” ودارت الامراء على النقا ” ، وما هنا من ب ، ٩٧ هـ ، وابن تقي بردي :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

الأبلىق، وطرق^(١) بابه وعلم^(٢) الخدام بأنه قد حدث أمر مهم، فأيقظوا^(٣) الأمير أرغون شاه؛ فقام من فرشه، وخرج إليهم، فقبضوا عليه؛ وقالوا حضر مرسوم السلطان بمسكه، والمسكر واقف. فلم يحسر (١٢٠٠) أحد يدفع عنه، وأخذ أياس وأتى به الجيبيغا. فلم أمراء دمشق على الجيبيغا، وسألوه عن الخبر، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بعسكر طرابلس، وقبض أرغون شاه وقتله والحوطة على موجوده؛ وأخرج لهم كتاب السلطان بذلك؛ فأجابوا بالسمع والطاعة، وعادوا إلى منازلهم؛ ونزل الجيبيغا بالميدان.

وأصبح يوم الخميس، فأوقع [الجيبيغا] الحوطة على موجود أرغون شاه؛ وأصبح يوم الجمعة أرغون شاه مذبوحا. فكتب الجيبيغا محضرا بأنه وجد مذبوحا والسكين في يده، فأنكر الأسراء ذلك عليه، [و] كونه لما قبض أموال أرغون شاه لم يرفعها إلى القلعة على العادة، واتهموه فيما فعل، وركبوا الحربه يوم الثلاثاء ثامن عشرية. فقاتلهم [الجيبيغا]، وجرح الأمير مسعود بن خطير، وقطعت يد الأمير الجيبيغا العادلي، وقد جاوز تسعين سنة. (٢٠٠ ب) وولى الجيبيغا نائب طرابلس، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله؛ وتوجه نحو المزة، وصحبته الأمير أياس الذي كان نائب حلب، ومضى إلى طرابلس.

وسبب ذلك أن أياس لما عزل من نيابة حلب بأرغون شاه، وأخذت أمواله وسجن، ثم أفرج عنه واستقر من جملة أسراء دمشق وأرغون شاه نائبها، كان [أرغون شاه] يهينه ويحرق به. ١٥

واتفق أيضا لإخراج الجيبيغا المظفرى من القاهرة إلى دمشق أميرا^(٤) بها، فترفع عليه أرغون شاه وأذله، فاتفق مع أياس على مكيدة. وأخذ الجيبيغا في السعى لخروجه من دمشق عند الأسراء، وبعث إلى الأمير بيبيغاروس نائب السلطان وإلى أخيه الوزير منجك هدية سنية، فولوه طرابلس كاتقدم، وأقام بها إلى أن كتب يعرف السلطان والأسراء أن أكثر

(١) في ف "طرف"، وما هنا من ب، ٥٩٧ ب.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ٥٩٧ ب "واعلم"، وما هنا من ابن تقي بردى النجوم الزاهرة،

ج ١٠، ص ٢١٤.

(٣) في ف وكذلك ب، ٥٩٧ ب "فأيقظوه وخرج فرشه فقبضوا عليه..."، وما هنا من

ابن تقي بردى: نفس المرحم والجزء والصفحة.

(٤) في ف "أميرها"، وما هنا من ب، ٥٩٨ ب.

- عسكر طرابلس مقيم بدمشق ، وطلب^(١) أن يكتب (١٢٥١) لثائب الشام بردهم إلى طرابلس ، فكتب له بذلك . فشق على^(٢) [أرغون شاه] أن الجيبيغا لم يكتب إليه يسأله ، وإنما كتب إلى السلطان والأسراء دونه ، وكتب إلى الجيبيغا بالإنكار عليه ، وأغاظ له في القول ، وحمل البريد [ي إليه] مشافهة شنيعة ؛ فقامت قيامة الجيبيغا عند سماعها ، وفعل ما فعل .
- ولما قدم خبر قتل الأمير أرغون^(٣) شاه ارتاع الأمراء ، وانهم بعضهم بعضا . خلف كل من شيخو والثائب [يبيغا روس] على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى الجيبيغا بأنه قتل أرغون بمرسوم من ، وإعلامهم بمستنده في ذلك ؛ وكتب إلى أمراء دمشق بالفحص عن هذه الواقعة .
- وكان الجيبيغا وأياس قد وصلا إلى طرابلس ، وخيا بظاهرها . فقدمت في غد وصولهما كتب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالاحتراز على الجيبيغا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فعلته بغير مرسوم السلطان ، "ومشت حيلته علينا" ؛ وكتبوا إلى نائب (٢٥١ ب) حماء ونائب حلب وإلى العربان بمسك الطرقات عليه . فركب عسكر طرابلس بالسلاح ، ووقفوا تجاه الجيبيغا ، وأحاطوا به . فواقم كتاب السلطان بمسكه ، وقد سار عن طرابلس ، فساروا خلفه إلى نهر الكلب عند بيروت ، فإذا أمراء العربان وأهل بيروت واقفون في وجهه . فوقف [الجيبيغا] نهاره ، ثم كرّ راجعا ، فقاتله عسكر طرابلس ، فقبض عليه .
- وفرّ أياس ، فلم بقدر عليه . ووقعت الحوطة على ممالك الجيبيغا وأمواله ، وأخذ الذي كتب الكتاب بقتل أرغون شاه ، فاعتذر بأنه أكره على ذلك ، وأنه غير الألقاب وكتب أوصال الكتاب مقلوبة حتى يعرف أنه مزور . وحمل الجيبيغا مقيدا إلى دمشق^(٤) . فقبض نائب بعلبك على أياس ، وقد حاق لحيته ورأسه واختفى عند بعض النصاري ، وبعث^(٥) به إلى دمشق . فحبسا (١٢٥٢) بقلعتها ، وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء .

(١) في ف " وكتب " ، وما هنا من ب ، ٥٩٨ ب .

(٢) في ف وكذلك في ب ، ٥٩٨ ب " عليه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٩٨ ب ، " ولما قدم خبر قتله " . .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٩٨ ب ، " جهة مصر " وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

(٥) في ف ، كذلك ب ، ٥٩٩ ب " وبشهما " ، وما هنا من ابن تقي بردي (قص المرحوم ،

ج ١٠ ، ص ٢١٦) .

وكان قد ركب الأمير قبا السلاح دار البريد إلى دمشق [بأمر السلطان] ، فأخرج^(١) أياس وألبينا ووسطهما ، وعلّنهما على الخشب في يوم الخميس حادى عشرى ربيع الآخر . و [كان] عمر ألبينا نحو سبع عشرة سنة ، وهو ما طرّ شاربه^(٢) .

و [فيه] كتب باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب في نيابة الشام ، عوضا عن أرغون شاه . واستقرّ الأمير قطليجا الحموي نائب حماه في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي . واستقرّ أمير مسعود بن خطير في نيابة طرابلس ، عوضا عن ألبينا المظفرى .

وفيه قدم طلب أرغون شاه ومماليكه وموجوده ، ثم وصل طلب ألبينا ومماليكه وأمواله وأموال أياس ؛ فتصرف الوزير منبجك في الجميع .

وفيه قدم الخبر بموت الأمير أرقطاي نائب الشام ، فكتب باستقرار (٢٥٢ ب) الأمير قطليجا نائب حلب في نيابة الشام ، وتوجه ملكتمر الحمدي بتقليده . فقدم الخبر بأن ملكتمر الحمدي قدم حلب وقطليجا متغير المزاج ، فأخرج ثقله يريد دمشق ، وأقام بظاهر حلب مدة أسبوع ومات . فأراد [بيغاروس] النائب والوزير [منبجك] إخراج الأمير طاز لنيابة الشام ، والأمير مغلطاي أمير آخور لنيابة حلب ؛ فلم يوافقا على ذلك ، وكادت الفتنة أن تقع . فخلع على الأمير أيتمش الناصرى واستقرّ في نيابة الشام ، عوضا عن قطليجا ، في يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى ، وتوجه إليها . وخرج الأمير قارى الحموي إلى دمشق ، وجمع أمراءها ، وقبض على كثير منهم ، وقيدهم وسجنهم .

وفي هذه الأيام توقفت أحوال الدولة ، وقطعت مرثبات الناس من اللحم والشعير ، وصُرف للمالِك السلطانية (١٢٥٣) من كل أردب شعير خمسة دراهم ، وقيمتها اثنا عشر درهما .

(١) في ف " وأخرج " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٩ ، وابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٩٩ " كما طر شاربه " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : نفس المرجع والجزء والصفحة .

وفي عاشر جمادى الآخرة خرجت التجريدة إلى قتال العشير والعربان . وسببه كثرة
فسادهم ببلاد القدس ونابلس . وكان قد قبض على أدى^(١) بن فضل أمير جرم ، وسُجن بقلعة
الجبيل ، ثم أفرج^(٢) عنه بعناية الوزير منجك . فجمع [أدى] وقاتل سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٣) .
فمات حارثة مع أدى ، ومالت بنو كنانة مع سنجر ، وجرت بينهم حروب كثيرة ، قتل فيها
خلائق ، وفسدت الطرقات على المسافرين . فخرجت إليهم عساكر دمشق ، فلم يعباؤا بهم .
فلما ولي الأمير يلجك غزة استمال أدى بعد أيام ، وعضده على ثعلبة ؛ واشتدت
الحروب بينهم ، وفسدت أحوال الناس . فركب يلجك بعسكر غزة ليلا ، وطرق ثعلبة ،
فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه إلى الأرض ، وسحبوه إلى (٢٥٣ ب)
بيوتهم . فقام سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٤) عليهم حتى تركوا قتله ، بعد أن سلبوا ما عليه ،
وبالغوا في إهانتة ، ثم أفرجوا عنه بعد يومين . فعاد [يلجك] إلى غزة ، وقد اتضع قدره .
وتقوى العشير بما أخذوه من عسكره ، وعزّ جانبهم ، فقصدوا القور ، وكبسوا القصور الممينة ،
وقتلوا به جماعة كثيرة من الجبلية وعمال المعاصر ، ونهبوا جميع ما فيه من القنود والأعمال
والمسكر وغيره ، وذبحوا الأطفال على صدور الأمهات . وقطعوا للطرقات ، فلم يدعوا
أحدا يمرّ من الشام إلى مصر حتى أخذوه . وقصدوا القدس ، فخلّ الناس منه ومن
الخليل ، ثم قصدوا الرملة ولدّ قانتهموها ؛ وزادوا في التعدي ، وخرجوا عن الحدّ ، والأخبار
تزد بذلك .

فوقع الاتفاق على ولاية الأمير سيف الدين دلتجي نيابة غزة ، وأبقى على إقطاعه بمصر ،
وخلع عليه ، وأخرج إليها . (١٢٥٤) وكتب بخروج ابن صبيح من دمشق على ألفي فارس ،
وتجهز الوزير^(٥) منجك ومعه ثلاثة أسراء من المتقدمين ، وهم المحدث وأرغون السكامل

(١) ذكر ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ؛ ج ٤ ، ص ٤٠٦) هذا الاسم لأمر
من أسراء المدينة في ذلك العصر ، بهذه الصيغة الواردة هنا ، وكذلك بالواو بدل الألف .

(٢) في ف " اخرج " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

(٣) في ف " ثعلبة " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب ، من باب الترجيح ، وسيدأب الناشر على هذه
الصيغة فيما يلي ، بخير تعليق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٩ ب " أميرهم " .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

وطقتهم ؛ فسار قبلهم لاجين أمير آخور في جماعة من طريق عقبة أيلة ، في يوم السبت رابع عشره .

- وبينا الوزير ومن معه في أهبة السفر إذ قدم الخبر أن الأمير قطليجا توجه من حماه إلى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي ، فوجد طلب أرقطاي وقد برز خارج حلب يريد القاهرة ، فأعاقه لعل محاسبة إقطاع النيابة بحلب ، وركب بحلب موكبا . ثم ركب [الأمير قطليجا] الموكب الثاني ، ونزل وفي بدنه تغير ؛ فلزم الفراش أسبوعا ومات . فسأل أرغون الكامل أن يستقرّ عوضه في نيابة حلب ، فأجيب إلى ذلك ، وخلع عليه في يوم الخميس ؛ وأنعم بتقدمته على الأمير قطلوبغا الذهبي ، ورسم (٢٥٤ ب) بسفره في يوم الخميس المذكور .
- وخرج الوزير منجك في تجميل عظيم ، وقد كثرت القالة في انقضاء مدته ومدة أخيه الأمير بيغا روس ، و [أن] الأمير شينخو وطاز ومغلطاي وغيرهم من الأسراء قد اتفقوا عليهما حتى بلغهما ذلك ، و [أن] الوزير منجك [قصد إبطال التجربة .

- هذا وقد قدم الوزير النجابة لكشف أخبار العشير ، فلما رحل عن بلبس عادت نجابته بأن ثعلبة ركبت بأجمعها ، ودخلت بركة الحجاز ، لما بلغهم مسير العسكر إليهم ، فذهب أدى كثيرا منهم ، وانفرد في البلاد بعشيرته . فعاد الوزير بمن معه ، وعبر للقاهرة في ثاني عشرية بعد أربعة أيام . وكانت قد حصل للوزير في هذه الحركة من تقادم الكشف والولة والأسراء والمباشرين ما ينيف على مائة ألف دينار ، فتلقته العامة [بالشموع ^(١)] ، وابتهجوا بقدومه ، وأنته الضامنة بجميع أرباب (٢٥٥) الملاحى ، وكان من الأيام المشهورة .

- وفي مستهل رجب قدم الخبر بأن الأمير دلنجى نائب غزة بلغه كثرة جمع العشير ، وقصدهم نهب لذ والرملة مرة ثانية ؛ فركب إليهم ولقيهم قريبا من لذ ، فنزل تجاههم ، وما زال يرأسهم ويخدهم حتى قدم إليه نحو المائتين من أكابرهم ، فقبضهم وعاد إلى غزة ، وقد تفرق جمعهم ، فوسطهم كلهم .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٠٠ .

وفيه توجه طلب الأمير أرغون الكاملى إلى حلب .

وفيه قدم طلب الأمير أرقطاي مع ولده .

وفى يوم الخميس مستهل شعبان خرج الأمير قبلاى الحاجب بمضافيه من الطبلخاناه والعشرات إلى غزة ، لأخذ شيوخ العشير .

وفى هذا الشهر غيّر الوزير ولاية الوجه القبلى ، وكتب بطلبهم ، وعزل مازان من الغربية بابن الدوادارى^(١) .

وفيه أضيف كشف الجسور إلى ولاية الأقاليم .

وفيه (٢٥٥ ب) أعيد فار السقوف^(٢) إلى ضمان جهات القاهرة ومصر بأجمعها ، وكان قد سجن فى الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ، وكتب على قيده نُحَلِّد ، بعد ما صودر وضرب بالمفارع لقبح سيرته . فلم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عن المحاييس فى أيام الصالح إسماعيل ، فأفرج عنه فى جملةهم ، وانقطع إلى أن اتصل بالوزير منجك واستماله ، فسله الجهات بأسرها ، وخلع عليه ، ومنع مقدمى الدولة من مشاركته فى التكلم فى الجهات ؛ ونودى له فى القاهرة ومصر ، فزاد فى المعاملات^(٣) ثلاثمائة ألف درهم فى السنة .

وفيه قدم الأمير^(٤) قبلاى غزة ، فاحتال على أدى حتى قدم عليه ، فأكرمه وأنزله ، ثم رده بزودة إلى أهله . فاطمأنت العشرات والعرباع لذلك ، وبقوا على ذلك إلى أن أهلك رمضان حضر أدى فى بنى عمه لتهنئة قبلاى بشهر الصوم ؛ (١٢٥٦) فساعة وصوله إليه قبض عليه وعلى بنى عمه الأربعة ، وقيدم وسجنهم ، وكتب إلى على بن سنجر : ” باني

(١) فى ف ” الدويدارى ” ، وما هنا من ب ، ١٦٠٠ .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٦٠٠ ” الفار ” فقط . انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ .

(٣) أشار المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٥) إلى المعاملات بأنها من المكوس السلطانية التى فرضتها دولة المماليك على الناس فى مصر منذ أيام السلطان أيبك التركمانى ، لكنه لم يدل على هذه المكوس بتعريف واضح ، ونصه أن الوزير هبة الله بن مساعد الفائزى قرر ” فى وزارته أموالاً على التجار وذوى اليسار وأرباب العقار ، ورتب مكوساً وضمانات . سموها حقوقاً ومعاملات ... ” انظر كذلك المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ، ٥٤٤ .

(٤) فى ف ” قدم الخبر من قبلاى ... ” ، وما هنا من ب ، ٦٠٠ ب .

قد قبضت على عدوك ليكون لى عندك يد بيضاء^١. فسُرَّ سنجر بذلك ، وركب إلى قبلای ، فتلقاه وأكرمه ، فضمن له سنجر درك البلاد . ورحل قبلای من غده ومعه أدى وبنو عمه يريد القاهرة ، فقدم في يوم الاثنين حادى عشره ، فضرَبوا على باب القلة بالمفارع ضرباً مبرحاً ، وألزم أدى بألف جمل ومائتى ألف درهم ، فبعث إلى قومه بإحضارها ؛ فلما أخذت سُرَّ هو وبنو عمه في يوم الاثنين خامس عشرية وقت العصر ، وسُيِّروا إلى غزة صحبة جماعة من أجناد الحلقة ، فوسَّطوا بها . فثار أخو أدى ، وقصد كبس غزة ؛ فخرج إليه الأمير دلنجى ولفيه على ميل من غزة ، وحاربه ثلاثة أيام ، وقتله في اليوم الرابع بسهم أصابه ؛ (٢٥٦ ب) وبعث [دلنجى] بذلك [إلى القاهرة] ، فكُتب بخروج نائب صفد ونائب الكرك لنجدته . وفي مستهل شوال توجه السلطان إلى الأهرام على العادة .

١٠ وفيه كثرة الإنكار على الوزير منبجك ، فإنه أبطل سباط العيد ، واحتج بأنه يقوم بحملة كبيرة تباع خمسين ألف درهم ، وتنهبه الفلمان ؛ وكان أيضا قد أبطل سباط شهر رمضان .

وفي هذا الشهر فرغت القيسارية التى أنشأها تاج الدين المناوى ، بجوار الجامع الطولونى ، من مال وقفه ، وتشتمل على ثلاثين حانوتا .

١٥ وفيه خرج ركب الحاج على العادة ، صحبة الأمير فارس الدين ، ومعه عدة من ممالك الأمراء . وحمل [الأمير فارس الدين] معه مالا من بيت المال ، ومن مودع^(١) الحكم ، لعمارة عين جوبان بمكة ، ومبايع عشرة آلاف درهم للعرب بسبب العين المذكورة ؛ ورسم أن تكون مقررة (١٢٥٧) لهم في كل سنة . وخرج معه حاج كثير جدا ، وحمل الأمراء من الغلال في البحر إلى مكة [عدة] آلاف أردب .

٢٠ وفي مستهل ذى القعدة قدم كتاب الأمير دلنجى نائب غزة بفرق العربان ، ونزول أكثرهم بالشرقية والغربية من أرض مصر ، لربط إياهم على البرسيم . فكُبت البلاد

(١) انظر القرينى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٨٦٤ ، حاشية ٣ .

عليهم ، وقبض على ثلاثمائة رجل ، وأخذ لم ثلاثة آلاف رجل . ووُجد عندهم كثير من ثياب الأجناد وسلاحهم وحوادثهم ، فاستعمل الرجال في العمار حتى هلك أكثرهم . وفي نصفه خرج الأسراء لكشف الجسور ، فتوجه الأمير أرناؤ للوجه القبلي ، وتوجه أمير أحمد قريب السلطان للغربية ، وتوجه الأمير آقجبا الحموي للنفوية ، وتوجه أراي^(١) أمير آخور للشرقية ، وتوجه أحد أسراء العشرات لأشمون .

وفيه توقف حال الدولة ، (٢٥٧ ب) فكثرت الكلام من الأسراء والماليك السلطانية والماملين والخوشكاشية^(٢) .

و [فيه] طالب الأمير مغلطاي أمير آخور زيادة على إقطاعه ، فكشف عن بلاد الخصاص ، فذلّ ديوان الجيش على أنه لم يتأخر منها سوى الإسكندرية ودمياط وفوة وقارس كور ، وخرج باقيها للأسراء ؛ وخرج أيضا من الجيزة ما كان لديوان الخصاص للأسراء . وشكا الوزير من كثرة الكلف والإنعامات ، وأن الخواص خاناء في الأيام الناصرية [محمد بن قلاون] مرتبها في كل يوم ثلاثة عشر ألف درهم ، وهو لليوم اثنان وعشرون ألف درهم . فرسم بكتابة أوراق بمتحصل الدولة ومصرفها ، فبلغ المتحصل في السنة عشرة آلاف ألف درهم ، والمصرف بديوان الوزارة وديوان الخصاص أربعة عشر ألف ألف [درهم] وستمائة ألف [درهم] ، وأن الذي خرج من بلاد (١٢٥٨) الجيزة على سبيل الإنعام زيادة على إقطاعات الأسراء نحو ستين ألف دينار . فتقاضى الأسراء عند سماع ذلك إلا مغلطاي أمير آخور ، فإنه غضب وقال : " من يحاقد الدواوين على قولهم ؟ " .

وفيه قدم طلب الأمير قطليجا الحموي من حلب ، فوضع الوزير منجك يده عليه ، وتصرف بحكم أنه وصي .

وفيه قدم الأمير عز الدين أزدسر الزراق من حلب ، باستدعائه ، بعد^(٣) ما أقام بها مدة سنة من جملة أمراء الألوف ؛ فأجلس مع الأمراء الكبار في الخدمة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٠١ "اره" ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) هذا اللفظ جمع خوشكاشة ، ومعناه في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) امرأة من موظفات القصر السلطاني (dame du palais) .

(٣) في ف "وما أقام بها سنة ... " ، وما هنا من ب ، ١٦٠١ .

- وفيه أخرج ابن طقزدمر إلى حلب ، لكثرة فساد وسوء تصرفه .
- وفيه خرج الأمير طاز لمرحلة البحيرة ، وأنعم عليه من مال الإسكندرية بألفي دينار .
- وخرج الأمير مرغتمش أيضا ، فأنعم عليه منها بألف دينار .
- ثم توجه الأمير بيينا روس (٢٥٨ ب) النائب للمرحلة ، وأنعم عليه بثلاثة آلاف دينار . وتوجه الأمير شيخو أيضا ، ورسم له بثلاثة آلاف دينار .
- و [فيه] أنعم على الأمير مغلطاي أمير آخور إرضاء لخاطره بناحية صهرجت ، زيادة على إقطاعه ، وعبرتها عشرون ألف دينار في السنة .
- فدخل الأمير شيخو في مرحته إلى الإسكندرية ، فتلقته الغزاة بآلات السلاح ، ورموا بالجرخ ^(١) بين يديه ، ونصبوا المنجنيق ورموا به . ثم شكوا له ما عندهم من المظلمة ، وهي أن التاج إسحاق ضمن دكا كين العطر ، وأفرد دكانا لبيع للنشا فلا تباع بغيرها ، وأفرد دكانا لبيع الأشرطة فلا تباع بغيرها ؛ وجعل ذلك وقفا على الخانكاه الناصرية بسرياقوس . فرسم بإبطال ذلك ، وأطلق للناس البيع حيث أحبوا ، وكتب مرسوم بإبطال ذلك .
- (٢٥٩) وفي مستهل ذي الحجة عوفي علم الدين عبد الله بن زنبور ، وخُلع عليه ، بعدما أقام أربعين يوما سريضا ، تصدق فيها بثلاثين ألف درهم ، وأفرج عن جماعة من المسجونين .

١٥

وفيه كتب الموفق ناظر الدولة أوراقا بما استجد على الدولة ، من وفاة [السلطان] الناصر [محمد بن قلاوون] إلى المحرم سنة خمسين وسبعمائة ؛ فكانت جملة ما أنعم به وأقطع — من بلاد الصعيد وبلاد الوجه البحري وبلاد الفيوم ، وبلاد الملك ^(٢) ، وأراضى الرزق ^(٣) — للخدام والجواري وغيرهن ^(٤) سبعمائة ألف ألف أردب ، وألف ألف وستمائة ألف درهم ،

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ، ١٠٠٣ ، وكذلك : (Ayalon : Gunpowder and Firearms in the mamluk Kingdom) حيث توجد شروح وافية لكثير من أدوات الحرب في ذلك العصر .

(٢) (٣ ، ٢) يستطيع الباحث في التاريخ الاقتصادى الاجتماعى أن يصور من هذه المعلومات بعض مظاهر توزيع الثروة في عصر سلاطين المماليك .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٢ ، " وغيرهن في بلاد الجيزة سبع مائة ألف ... " .

معينة بأسماء أربابها من الأسراء والخدام والنساء ، وعبرة البلد ومتحصلها ، وجملة عملها .
 وقرئت على الأسراء ، ومعظم ذلك بأسمائهم ، فلم ينطق أحد منهم بشيء .
 وفيه (٢٥٩ ب) أبطال الوزير منجك سباط عيد النصر أيضا .

وفيها أبطال ما أحدثه^(١) النساء من ملابسهن . وذلك أن الخواتين نساء السلطان
 وجواربهن أحدثن قمصانا طوالا نخب أذيالها على الأرض ، بأكام سعة الكم منها ثلاثة
 أذرع ، فإذا أرخته [الواحدة منهن] غطى رجلها ؛ [و] عُرف القميص منها فيما بينهن
 بالبهطة ، [و] مبالغ مصروفة ألف درهم فما فوقها . وتشبه نساء القاهرة بهن في ذلك ، حتى
 لم يبق امرأة إلا وقيصها كذلك . فقام الوزير [منجك] في إبطالها ، وطلب والى القاهرة
 ورسم له بقطع أكمام النساء ، وأخذ ما عليهن .

ثم تحدث [منجك] مع قضاة القضاة بدار العدل يوم الخدمة ، بحضرة السلطان
 والأمراء ، فيما أحدثه النساء من القمصان المذكورة ، وأن القميص منها مبالغ مصروفة ألف
 درهم ، وأنهن أبطالن لبس الإزار البغدادي ، (٢٦٠ ١) وأحدثن الإزار الحرير بألف
 درهم ، وأن خف المرأة وسرموزتها بخمسمائة درهم . فأفتوه جميعهم بأن هذا من الأمور
 الحرمية التي يجب منعها ، فقوى بفتوهم ، ونزل إلى بيته ، وبعث أعوانه إلى بيوت أرباب
 الملهى ، [حيث كان كثير من النساء] ، فجمعوا عليهن ، وأخذوا ما عندهن من ذلك .
 وكبسوا مناشير الفساليين ودكا كين البابية^(٢) ، وأخذوا ما فيها من قمصان النساء ؛ وقطعها
 [الوزير منجك] . ووكل [الوزير] بماليكة بالشوارع والطرافات ، فقطعوا أكمام النساء ؛
 ونادى في القاهرة ومصر بمنع النساء من لبس ما تقدم ذكره ، وأنه متى وجدت امرأة عليها
 شيء مما منع أخرق بها وأخذ ما عليها .

واشتد الأمر على النساء ، وقبض على عدة منهن ، وأخذت أقمصتهن . ونصبت
 أخشاب على سور القاهرة بباب (٢٦٠ ب) زويلة وباب النصر وباب الفتوح ، وعلق
 عليها تماثيل معمولة على صور النساء ، وعليهن القمصان الطوال ، إرهاباً لهن وتخويفاً .

(١) في ف " ما أحدثه " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٢ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ، ٥٥٠ ، حاشية ١ .

وطلبت الأساكفة ، ومنعوا من بيع الأخفاف والسماميز المذكورة ، وأن تعمل كما كانت أولا تعمل ؛ ونودي من باع إزارا حريرا أخذ جميع ماله للسلطان . فانقطع خروج النساء إلى الأسواق ، وركوبهن حمير المسكارية ، وإذا وجدت امرأة كشف عن ثيابها . وامتنع الأساكفة من عمل أخفاف النساء وسماميزهن المحدثه ، وانكف التجار عن بيع الأزر الحرير وشرائها ، حتى إنه نودي على إزار حرير بثمانين درهما فلم يلتفت له أحد ؛ فكان هذا من خير ما عمل .

وفيه استقر جمال الدين يوسف المرداوى فى قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة علاء (٢٦١) الدين على بن أبى البركات بن عثمان بن أسعد بن المنجى .

و [فيه] استقر نجم الدين محمد الزرقى فى قضاء الشافعية بحلب ، بعد وفاة نجم الدين عبد القاهر بن أبى السفاح .

وفيه توقف النيل ، ثم زاد حتى كان الوفاء فى جمادى الآخرة . ثم نقص نحو ثمانى ذراع ، وبقي على النقص إلى الفوروز ، وهو ستة عشر ذراعا وإحدى وعشرين أصبعاً . ثم ردّ النقص وزاد إصبعين ، فبلغ ستة عشر ذراعا وثلاثا وعشرين إصبعاً فى يوم عيد الصليب .

وفيه أضاع الولاة عمل الجسور ، وباعوا الجراريف حتى غرق^(١) كثير من البلاد . ومع ذلك امتدت أيديهم إلى الفلاحين ، وغرّموم مالم تجر به عادة ؛ فشكى من الولاة للوزير ، فلم يلتفت لمن شكاهم .

ومات فيها من الأعيان شيخ الإقراء (٢٦١ ب) شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسك ابن جكو المسكارى بالقاهرة ، عن ست وسبعين سنة ، فى ثمانى عشر جمادى الأولى . وكتب بخطه كثيرا ، ودرس القراءات والحديث .

و [مات] الفحوى شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد النسلانى الأندلسى بدمشق ، وله شرح سيبويه فى أربعة أسفار .

(١) فى ف " شرق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب .

و[مات] مكين الدين إبراهيم بن قروينة ، بعد ما ولى استيفاء الصحبة ونظر البيوت ،
ثم ولى نظر الجيش مرتين ، وصودر ثلاث مرات ، وأقام بطالا حتى مات .

و [مات] الأمير أرغون شاه الناصري نائب الشام ، مذبحا ، في ليلة الخميس رابع
عشر ربيع الأول . رباه [السلطان] الناصر محمد [بن قلاون] حتى عمله أمير طبلخاناه
رأس نوبة الجدارية ؛ ثم استقر بعد وفاته أستاذارا أمير مائة مقدم (٢٦٢) ألف ،
فتحكم على المظفر شعبان حتى أخرجه لنيابة صفد ؛ وولى بعدها نيابة حلب ، ثم نيابة الشام .
وكان جَنيفاً^(١) قوى النفس شرس الأخلاق ، مهابا جارفاً في أحكامه ، سفاكا لدماء
غليظا فحاشا كثير المال . وأصله^(٢) من بلاد الصين ، نُحِل إلى أبو سعيد بن خربندا ، فأخذه
دمشق خواجه بن جوبان ، ثم ارتجعه أبو سعيد بعد قتل^(٣) جربان ، وبعث به إلى مصر
هدية ، ومعه ملكة السعيدى .

و [مات] الأمير أرقطاي المنصورى ، بظاهر حلب ، وهو متوجه إلى دمشق ،
عن نحو ثمانين سنة ، في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى . وأصله من مماليك المنصور
قلاون ، رباه للطواشى فاخر أحسن تربية ، إلى أن توجه الناصر محمد [بن قلاون] إلى
السكر كان معه . فلما عاد إليه ملكه جعله من جملة الأمراء ، ثم سيره صحبة (٢٦٢)
الأمير تنكز نائب الشام ، وأوصاه ألا يخرج عن رأيه ، وأقام عنده مدة . ثم تنكر عليه
[السلطان الناصر محمد] ، فولاه نيابة حمص مدة سنتين ونصف ، ثم نقله لنيابة صفد ،
فأقام بها ثمانى عشر سنة . وقدم مصر ، فأقام بها عدة سنين ، وجُرّد إلى أياص . ثم ولى
نيابة طرابلس ، ومات الناصر [محمد] وهو بها . ثم قدم مصر ، وقبض عليه ، ثم أفرج
عنه ، وأقام مدة . ثم ولى نيابة حلب ، ثم طُلب إلى مصر ، فصار رأس اليمين . ثم ولى

(١) في ف "حففا" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب ؛ والجفيف اليابس من النبات (محيط المحيط) ،
ولعل هذه الصفة هي المقصودة هنا من باب المجاز .

(٢) لم يسبق للناس أن قرأ أن بعض الممالك جاء أصلا من بلاد الصين بالذات ، مع العلم بكثرة
أجناس الممالك وبلادهم الأصلية ، من فنلندا بالشمال الغربى من أوروبا ، إلى تركستان بجوف آسيا .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٢ ب ، " بعد قتله " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

وَقُتِلَ مَعَهُ أَيْضًا الْأَمِيرُ أَيُّوبُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَرْمَنِ ، (٢٦٣ هـ) أَسْلَمَ هَلِيَّ بِإِذْنِ الْفَاتِيهِ ، ثُمَّ أَحْضَرَهُ مُحَمَّدُ [بْنُ قَلَّوْنٍ] ، فَرَفَّاهُ حَتَّى عَمِلَهُ شَادَ الْعِمَّارِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى الشَّامِ ، ثُمَّ أَحْضَرَهُ غُرْلُو ، وَنَقَلَ إِلَى أَنْ صَارَ شَادَ الدَّوَّارِيِّ . ثُمَّ صَارَ حَاجِبًا بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ نَائِبًا بِصَيْغَدَ ، ثُمَّ نَائِبًا بِحَلَبَ ، ثُمَّ أَمِيرًا بِدِمَشْقَ ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَسْرِهِ مَا تَقْدُمُ ذِكْرَهُ .

و [توفى] نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي القرشي الأصفهاني الشافعي ، بمصر^(١) في ثالث عشر ذي الحجة . ودفن بالعلا ، وله مختصر الروضة وغيره .

و [توفى] قاضى الحنابلة بدمشق ، علاء الدين حلى بن الزين أبى البركات بن عثمان
ابن أسعد بن المنبج التنوخى ، عن ثلاث وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطايجا الحموى ، أصله مملوك المؤيد صاحب حماه ، فبعثه إلى الناصر محمد بن قلاوون ، وترقى حتى صار من جملة الأمراء . ثم ولى نيابة حماه ، ونقل إلى نيابة حلب ، فأقام بها أياما ومات ؛ وكان سيء السيرة .

(۱) فیخہ "فا"، ہوما، نامن ب، ۱۶۰۳ء، ۱۲ قسط، ۴ جلد

و [توفي] قاضي القضاة تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي
الأخنائي المالكي ، في ليلة الثالث من صفر .

و [مات] الأمير نوحه البدرى والى الفيوم .

و [مات] خوند بنت [الملك] الناصر محمد بن قلاوون ، [وهي] زوجة الأمير طاز .

(١٢٦٤) وترك مالا عظيما ، أبيع موجودها بباب القلة من القلعة بخمسة ألف درهم ،
من جعلته قبقاب مرصع بأربعمائة ألف درهم ، ثمنها ألفا دينار مصرية .

و [مات] علم الدين بن سهل . كان أبوه كاتباً عند بعض الأمراء ، فخدم بعده
أمير حسين بن جندر^(١) ، ثم ولى الاستيفاء ونظر الدولة ، شركة للموفق^(٢) . ثم صودر ولزم
بيته ؛ وعمر دارا جلية بحارة زويلة من القاهرة .

وفيها قام بتونس أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد
ابن أبي حفص في ذى القعدة ، وكان قد قدم إلى تونس السلطان أبو الحسن علي بن أبي
حميد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك بنى صرين صاحب فاس ، وملاك تونس
وإفريقية ، ثم سار منها للنصف من شوال ، واستخلف ابنه أبا [العباس] الفضل ؛ فقام
أبو العباس (٢٦٤ ب) المذكور وملاك تونس ملك أبيه .

• • •

سنة إحدى وخمسين وسبعماية : أهل الحرم والناس في بلاء عظيم من
فأر السقوف^(٣) ضامن الجهات ، فإنه أحدث حوادث قبيحة في دار البطيخ ودار السمك
وسائر المعاملات^(٤) ، وزاد في ضرائب المكوس ، وتمكن من الوزير منجك تمكنا زائداً ،
حتى كان يقول : " هذا أخى " . وكثرت الشكاية منه ، ووقفت العامة فيه للسلطان ،
فلم يتغير الوزير عليه .

(١) في ف " حيدر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) في ف " الموفق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٣ ب " الفار " فقط ، انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ ، ٨٠٦ .

(٤) في هذه الجملة تعريف دقيق لفظ المعاملات ، انظر ما سبق ، ص ٨٠٦ حاشية ٣ .

وفيه^(١) أوقع الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب بكاتب سرّ هازين الدين عمر ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السفاح ، وضربه وسجنه . فاستقرّ عوضه في كتابة السرّ بحلب الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين ، المعروف بابن قاضي العسكر .

- وفيه أوقع الشيخ حسن نائب بغداد والأمير جبار (٢٦٥ ب) بن مهنا بطائفة من العرب ، وقتل منهم نحو المائتين ، وأسر كثيراً منهم ؛ فقرّ عدة [منهم] إلى الرحبة : فطلب الأمير جبار من أزدسر النوري نائب الرحبة تمكينه منهم ، فأبى عليه ؛ فكتب فيه [الأمير جبار] إلى السلطان ، فعزله .

وفيه اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانهمزم سيف ، ونهبت أمواله .

- ١٠ وفيه ابتدأت الوحشة بين الأمير مغلاطاي أمير آخور وبين الوزير منجك ، بسبب الفار الضامن ، وقد شكى منه . فطلبه مغلاطاي من الوزير عندما احتسب به ، فلم يملكه منه . وفيه قدم صاحب حصن كيفا ، والخوارجا عمر بن مسافر ، بعد غيبة طويلة . فسُرّ به الأمير شيخو ، لأنه [هو] الذي جلبه من بلاده ، ونسب إليه ، فقبل له شيخو العمري . وأكرم صاحب حصن كيفا ، وروعى في متجره ، وكان من جهلته ثلاثمائة ألف جلد (٢٦٥ ب) سنجاب . فقدّم [صاحب حصن كيفا] عدة تقادم للأمرءاء ، فبعثوا إليه بمال كثير ؛ [و] بعث إليه الأمير شيخو ألف دينار ، وتعبئة قش ؛ وبعث إليه الوزير منجك بألفي دينار وقماش كثير ، وأنزله في بيته ؛ وبعث إليه الأمير بيبيفا روس وغيره ؛ ثم عاد بعد شهر إلى بلاده .

- وفيهِ كل صهر يج الوزير منجك على الثغرة^(٢) تحت القلعة ، واشترى له من بيت المال ناحية بلقينة من الغربية بخمسة وعشرين ألف دينار ، أنعم عليه بها ، ووقفها على صهر يجه . وكانت [بلقينة] مرصدة لجوامك الحاشية ، فعوضوا عنها .

(١) في ف " وفى " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) حدد القرينى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ص ٣٢٠) هذا الموضع بأنه خارج باب الوزير .

وفي رابع عشره قدم الأمير فارس الدين بالحجاج ، وكانوا لما قدموا مكة نزلت بهم شدة من غلاء الأسعار وقلة الماء ، بحيث أبيعت الراوية بعشرين درهما ، حتى هموا بالخروج منها ونزول بطن مرو . فبعث الله في تلك (١٢٦٦) الليلة مطراً استمر يومين وليلة ، حتى امتلأت الآبار والبرك^(١) ، وقدم [مكة] عدة قوافل ؛ فأنحل السعر قليلاً . وحصل لهم خوف من عبور المدينة النبوية ؛ وذلك أن الشريف أدى^(٢) لما عزل بالشريف سعد ، جمع العربان ، وهجم المدينة قبل قدوم سعد إليها ، وأخذ أموال الخدام وودائع الشاميين وقناديل الحجرة الشريفة وأموال الأغنياء وغيرهم ، وخرج .

وفيه أفرج عن عيسى بن حسن المهجان ، وكان قد قبض عليه وسجن ، بسبب أنه مالاً هو وعربه [جماعة] العايد المفسدين^(٣) من العربان ؛ وأحيط بأمواله . وكان قد كثرت سمادته ، فإنه كان مع الناصر [محمد بن قلاوون] في الكرك ، فلما عاد إليه ملكه سلمه المهجن وحكته فيها ، فطالت أيامه وكثرت أمواله . ونسلم بعده المهجن جمال الدين نفر^(٤) ، فقام الوزير حتى أفرج عنه ، (١٢٦٦ ب) ورد عليه إقطاعه ، وأنعم على جماعة من عربه بإقطاعات .

وفي مسهل صفر قدمت رسل أرتنا نائب الروم ، وسأل إن يكتب إليه تقليد بليابة الروم على عادته ؛ فكتب له ، وأكرم رسوله .

وفيه تنافس الوزير [منجك] والأمير مغطاي ، واشتد كل منهما بأصحابه للآخر ؛ فقام الأمير شيخو حتى أخذ الفتنة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره وقت الصلاة وقعت نار بخط البندقانيين من القاهرة ، فأحرقت دار هناك . فركب الأمير علاء الدين على بن الكوراني لإطفائها على العادة ، وكان الهواء شديداً ، والدور متلاصقة ، فاشتد لهب النار بحيث رؤى من القلعة . فركب

(١) في ف " البركة " ، وما هنا من ب ، ١٢٦٤ .

(٢) في ف ، كذلك في ب ، ١٢٦٤ " ودي " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٤ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " القايد المفسدون " ، وما هنا من ب ، ١٢٦٤ .

(٤) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٢٦٤ " نفر " .

الوزير منجك ، والأمير بيغا روس النائب ، والأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير مغلطاي ،
والأمير قبلای حاجب الحجاب ، وغيرهم من الأسراء (١٢٦٧) بماليكهم ؛ وأتوا إلى
الحريق ، ونزلوا عن خيولهم ، ومنعوا العامة من النهب . فامتدت النار من [دكا كين ^(١)]
إلى [دكا كين] الرتامين و [دكا كين] الفقاعين ^(٢) ، والفندق [المجاور لها] ،
والربع علوة . وتعلقت بما تجاه ذلك من الدور المجاورة لبنت المظفر بيبرس الجاشمكير ،
فأحرقت الربع ، وانصلت بزقاق الكنيسة إلى بيت كريم الدين بن الصاحب أمين الدين ،
إلى بير الدلاء [التي كانت تعرف قديماً بيترزويلة] . فأحرقت [النار] الدكا كين والربع
المجاور لدار الجوكندار ، ولم يبق إلا أن تصل إلى دار علاء الدين علي بن فضل الله كاتب
السرا . وعظم الأثر ، والأسراء جميعهم على أرجلهم بمن معهم ، والمقيدون ^(٣) بالمساحي بين
أيديهم تهدم الدور وتطفى النار ، والناس في أمر مريع .

وبينا أصحاب الدار في نقلة متاعهم خوفاً من وصول النار إليهم ، إذا بالنار (٢٧٦ ب)
قد ظهرت عندهم ، فينبجون بأنفسهم ، ويتركون أموالهم ، حتى شمل الهدم والحريق ما هنالك
من المأثر . ولم يبق بالقاهرة سقاء إلا وأحضر لإطفاء الحريق ، وكانت الجمال ^(٤) تحمل الروايا
بالماء من باب زويلة إلى البندقانيين . واستمرت النار يومين ولياليتين ، وجميع الأسراء وقوف
حتى خف الاله . فوكل بالحريق بعض الأسراء مع الوالي ، ومضى بقيتهم إلى بيوتهم ،
وبهم من التعب مالا يوصف . فأقامت النار بعد انصرافهم ثلاثة أيام وهي تطفأ ، فكان
حريقاً مهولاً ، ذهب فيه من الأموال مالا يمحصر .

وامتد الحريق إلى قيسارية طشتمر وربع بكتمر ، ثم صارت النار توجد بعد ذلك

(١) أفاض القريري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣١) في أخبار هذا الحريق ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة .

(٢) هذا اللفظ جمع فقاعي ، وهو بائع الفقاع أو صانعه ؛ والفقاع حسبا ورد في محيط المحيط شراب من الحبوب والأثمار ، يسمى بذلك لما يرتفع في سطحه من الزبد .

(٣) اتهم والى القاهرة وتذاك أوباش العامة بهذا الحريق ، فقبض على كثير منهم ، وقيدهم كالمساجين ، واستخدمهم وهم في القيود في إطفاء الحريق .

(٤) في ف وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " وكانت الجمال التي تحمل ... " .

- في مواضع عديدة من القاهرة وظواهرها . ووُجد في بعض [المواضع التي بها الحريق] كمسكات (١ ٢٦٨) زيت وقطران ، ووُجد في بعضها نشابة في وسطها نפט . وكان أكثر الأماكن تقع النار بسطحها ، ولم يُعرف مَنْ فعل ذلك . فنودي باحتراس الناس على أملاكهم من الحريق ، فلم يبق جليل ولا حقير حتى اتخذ عنده أوعية ملاءها ماء . ولم يزل الحريق في الأماكن إلى أثناء شهر ربيع الأول ، فقبض في هذه المدة على كثير من أوباش العامة ، وقيدوا ليكونوا عوناً على إطفاء^(١) الحريق ؛ فقرّ معظمهم من القاهرة . ثم نودي ألا يقيم بالقاهرة غريب ، ورسم للخبراء بتتبعهم وإحضارهم .
- وتعب وإلى القاهرة في مدة الحريق تعباً لا يوصف ، فإنه أقام مدة شهر لا يكاد ينام هو وحفدته ، فإنه لا يخلو وقت من صيحة تقع بسبب الحريق ؛ فذهبت دور كثيرة . ثم وقع بعد شهر بمصر حريق في شونة حلفاء ، بجوار مطابخ السلطان وبعده أماكن .
- وفي يوم السبت (٢٦٨ ب) حادى عشرين ربيع الأول سُمر حمام وعبد الذي كان يحمل سلاحه ، وثلاثة نفر . وكان قد عظم فساد ، وكثر هجومه الدور وأخذ ما فيها وقتل مَنْ بمنه ؛ وأعيان الولاية أمره حتى أوقعه الله وكفى شره .
- وفي أول ربيع الآخر قبض على أحمد بن أبي زيد ، ومحمد بن يوسف ، مقدمى الدولة . وسبب ذلك أن ابن يوسف حجّ في السنة الماضية على ستة قطر جمال ، وثلاثة قطر هجن بطبل وبيزه^(٢) ، كما تمجج الأسراء ، بحيث كان معه نحو مائتي عليقة . ولما قدم [ابن يوسف إلى القاهرة] أهدى للوزير [منجك] ، والذائب [بيبغا روس] ، والأمير طاز والأمير صرغتمش ، الهدايا الجليلة القدر ؛ ولم يهد إلى الأمير شيخو ، ولا [إلى] الأمير مغلطاي شيئاً . فغاب عليه الناس ترك مهادة شيخو ، فحمل إليه بعد مدة هدية سنّية ، فردّها عليه وقال : " هذا ماله حرام " . ثم بعد (١ ٢٦٩) أيام وقف جماعة من

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " طفي " .

(٢) الراجع أن المقصود هنا لفظ " بيز " ، ومعناه فيما يبدو فاش يكسو الطفل على ظهور الجمال ، كما هو الحال في مصر حتى العصر الحاضر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد هذا اللفظ معرباً بأنه فاش لتغطية المائدة ، وعلى هذا يحتمل أن يكون مأخوذاً من لفظ (baize) في اللغة الإنجليزية القديمة ، وهو بدوره مشتق من (baidus) في اللاتينية .

الأجناد ، وشكروا في الولاة طمعهم وفساد البلاد ؛ فأنكر الأسراء على الوزير [منجك] سيرة ولاة الأعمال ، وتعرضوا لهم بأنهم ولّوا بالبراطيل ، فاحتاجوا إلى نهب أموال الناس . وأخذ الأمير شيخو في الخطّ على مقدمى الدولة ، وأنكر كثرة ما أنفقه ابن يوسف في حجته ، وأن ذلك جيمه من مال السلطان . فقام الأسراء في مساعدة شيخو ، وعدّوا ما يشتمل عليه ابن يوسف من لعبه ولهوه وانهماكه في اللذات . فلم يجد الوزير بدءاً من موافقتهم على عزل الولاة ، ومسك المقدمين [أحمد بن أبى زيد ومحمد بن يوسف] ، فقبض عليهما ، وأزما بحمل المال . وطلب ابن سلمان متولى المنوفية ، وألزم بمال ، واستقرّ عوضه ابن قنغلى . واستقرّ في ولاية الشرقية ابن الجاكي ، وعزل أسندصر منها .

وفي يوم الخميس رابع عشرية (٢٦٩ ب) خرج إلى الإطفيحية سبعة أسراء ألوف ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وقت العصر بأطلابهم ، فيهم الوزير منجك والأمير طاز . وسبب ذلك أن الأمير عرب بن الشيخى كان بالإطفيحية مقبلاً بها ، فاستمال العرب حتى وثقوا به ، وأتاه منهم نحو عشرين رجلاً ، فقبض عليهم وركب بهم إلى القاهرة ، وأوقفهم بين يدى النائب [الأمير بيغا روس] ، فأمر بهم فقيّدوا وحُبسوا ، وأعادهم [النائب] إلى الإطفيحية . فقبض [الأمير عرب بن الشيخى] على خمسة آخر وقبّدهم ، فأنام ليلاً عدة من العربان فسكروا قيودهم ، وكبسوا خيمته ، ففرّ إلى القاهرة ؛ ومالوا على موجوده وانتهبوه .

فمظّم ذلك على الأسراء ، وخرجوا إلى الإطفيحية . وقد بلغ العرب خبرهم ، فارتفعوا إلى الجبال ، فقبض الأسراء على نحو مائة من الأوباش وأهل البلاد ، وقطعوا (١٢٧٠) جميع ما هناك من شجر المغلّ ، وخرّبوا السواقى ، وعادوا بعد ثلاثة أيام ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرية . فعادت العربان بعد رجوع العسكر ، وأكثروا من قطع الطريق .

وفي نصف جمادى الأولى وصلت أم الأمير بيغا روس النائب ، وأم الأمير أرغون الكاملى نائب حلب وأبوه ، وعدة من أقاربهم . فركب النائب وتلقاهم من سرياقوس ، وسرّ بهم .

وفيه أخرج أمير أحمد الساقى إلى حلب ، لسوء سيرته في كشف الجسور بالغربية .

و [فيه] قدم قوذج جبار بن مهنا ، وقود سيف بن فضل صحبته . ثم قدم الأمير جبار بعده ، فأقام أياما وعاد إلى بلاده .

و [فيه] قدم كتاب الملك الأشرف دمرdash بن جويان صاحب توريز ، يتضمن السلام والتودد . فأكرم رسوله ، وأعيد بالجواب ؛ (٢٧٠ به) وأرسل [السلطان] بعده إليه وإلى الشيخ حسن صاحب بغداد رسولين .

و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ركب إلى التركمان ، وقد كثر فسادهم ، فقبض على كثير منهم ، وأنلفهم ؛ وأوقع بالعرب حتى عظمت مهابته . ثم بعث موسى الحاجب على ألفي فارس في طلب نجمة أمير الأكراد ، فلما قرب منه بعث صاحب ماردين بشير بمود العسكر ، خوفا من كسر حرمة السلطنة . فعاد [موسى الحاجب] بهم إلى حلب ، من غير لقاء . فتشكر^(١) الأمير أرغون على موسى الحاجب ، وكتب بشكوه منه .

و [فيه] قدم الخبر بأن الهذباني السكاشف واقع^(٢) عرب عرك وبني هلال ، فهزموه أقبج هزيمة ، وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة من أصحابه ، وأخذوا الطلب بما فيه من خيل وغيرها ، وأنه نزل بسيوط ، وطلب تجريد العسكر (١٢٧١) إليه ؛ فاقضى الرأي تأخير التجربة حتى يفرغ تخضير الأراضي بالزراع .

وفي رجب سار ركب الحجاج للرجبية ، فلقوا الشريف عجلان بالعقبة ، وقد أخرجه أخوه ثقبه من مكة . فقدم [عجلان] إلى القاهرة ، ودخل على السلطان ، وطلب منه تجريد عسكر معه . فلم يُجب إلى ذلك ، ورُسم له بشراء ممالك ، واستخدام الأجناد البطالين ؛ فشرع في ذلك . وقدم كتاب أخيه ثقبه بشكوه منه ، فكُتب لعجلان توقيع بإسرة مكة بمفرده ، واشترى أربعين مملوكا ، واستخدم عشرين جنديا ، وأتفق فيهم خمسمائة درهم كل واحد ؛ ثم استجد [عجلان] طائفة أخرى حتى صار في مائة فارس . وحمل معه حبلين نشابا وقسيّا^(٣) ونحوها ، وسافر إلى مكة مستهل رمضان ؛ فأخذ الأمير بيبيغا روس والأمير طاز في الحركة للحج .

(١) في ف " فشكر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٢) في ف " واقع " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٣) في ف " قيسان " .

(٢٧١ ب) وفيه توجه السلطان لسرحة سر ياقوس .

وفيه أنعم على الأمير قطلوبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور ، بعد موته ؛ وأنعم بإمرته وتقدمته على عمر بن أرغون النائب .

وفيه أخرج بكاش أمير شكار لنيابة طرابلس ، عوضاً عن أمير مسعود بن خطير ؛ وكتب بإحضار أمير مسعود .

وفيه هجم ابن معين بعربيه على الإطفيحية ، فقاتله أهلها ، فكسروهم بعد [أن قتل منهم عدة] قتلى كبيرة تبلغ المائتي رجل .

وفيه قدم حمل سيس بحق النصف ، لخراب بلادهم .

وفيه قدم كتاب الشريف ثقبه ، وصحبته محضر ثابت يتضمن الشكر من سيرته ، وتكذيب عجلان فيما نقل عنه ؛ فكتب باستقراره شريكاً لأخيه عجلان .

و [فيه] كتب يعود أمير مسعود إلى دمشق بطلا ، حتى ينحل [من الإقطاع] ما يليق به . فعاد من الرملة (١٢٧٢) إلى دمشق ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ؛ ورسم بجلوسه فوق الأمراء المقدمين .

وفيه خلع على الأمير فارس الدين ألبكي ، واستقر في نيابة غزة ، بعد موت دلتجي . وأنعم بإمرته على أخيه ، وأنعم على قطليجا الدوادار بإمرة طبلخاناه .

[وفيه] قدم قرا وأشتقر المتوجهين إلى الشيخ حسن ، وإلى الأشرف دمرداش ابن جوبان ، بكتايبهما . وذكر الشيخ حسن [في كتابه] أن دمرداش إنما طلب الود مكرراً منه ، فإن رسوله إنما قدم [مصر^(١)] لكشف أمر عسكرها ، فإنه طمع في أخذ البلاد .

وفيه توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بعشرة آلاف أردب شعير وخسين ألف درهم بناحية طموه من الجيزة ، زيادة على إقطاعه .

وفيه توجه السلطان إلى بر الجيزة ، ليتم صوم شهر رمضان (٢٧٢ ب) بها .

وفيه تواردت تقادم نواب الشام والأمراء بديار مصر على الأمير بيبيغا روس ، لحركته للحج .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٠٦ .

وفي شوال قدم السلطان من برّ الجيزة إلى القلعة .

وفي خامس عشره خرج عمل الحجاج إلى بركة الحاج ، صحبة الأمير بزلار أمير سلاح .
وخرج طلب الأمير بيغاروس للنائب بتجمل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكا معدة
بالسلاح ؛ وخرج طلب الأمير طاز ، وفيه ستون فارسا . فرحل النائب قبل طاز بيومين ؛
ثم رحل الأمير طاز بعده ؛ ثم رحل بزلار بالحجاج ركبا ثالثا في عشريه .

وفي يوم السبت رابع عشره عزل الأمير منجك من الوزارة ، وكان الأمير شيخو
قد خرج إلى العباسية . وذلك أن السلطان بعد توجه الأمير شيخو طلب^(١) القضاة
والأمرء ، (١٢٧٣) فلما اجتمعوا بالخدمة قال لهم : " يا أمرء ! هل لأحد على ولاية
حجر ، أو أنا حاكم نفسي ؟ " فقال الجميع : " يا خوند ما نم أحد يحكم على مولانا السلطان ،
وهو مالك رقابنا " ، فقال : " إذا قلت لكم قولا ترجعوا إليه ؟ " ، فقالوا جميعا : " نحن
[في] طاعة السلطان ، وممثلون ما يرسم به " . فالتفت إلى الحاحب ، وقال : " خذ
سيف هذا " ، وأشار إلى منجك ، فأخذ سيفه ، وأخرج وقُيّد . ونزات الخوطة على أمواله
مع الأمير كشلي السلاح دار ، فوجد له خمسون حمل حمل زردخاناه ؛ ولم يوجد له كثير
مال ، فرسم بعقوبته ؛ ثم أخرج إلى الإسكندرية ، فسجن بها . وساعة قبض عليه رسم
ياحضار الأمير شيخو من العباسية ، على لسان بعض الجدارية ، وإعلامه بمسك منجك .
فقام الأمير منكل بنفا والأمير مغايطاي في منعه من الحضور ، وما زالا (٢٧٣ ب) بخيلان
السلطان منه حتى كتب له مرسوم بنبابة طرابلس ، على يد طينال الجاشنكير . فلقبه
[طينال] قريب بلبيس ، وقد عاد صحبة الجدارية ، وأوقفه على المرسوم ، فأجاب بالسمع
والطاعة . وبعث [شيخو] بسأل في الإقامة بدمشق ، فكُتب له بنخب^(٢) الأمير بلك^(٣)
بدمشق وحضور بلك ؛ فتوجه [شيخو] إليها .

(١) استدعى السلطان القضاة والأمرء لإعلان بلوغه سن الرشد ، وفي ذلك يقول ابن أبياس
(بدائم الزهور ، ج ١ ، ص ١٩٣) ما نصه : " رشّد [السلطان] نفسه ، واستعذر الأوصية ، فأعذروا
له في ذلك " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٦ ب " بنخب " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة :
ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

(٣) في ف " ملك " ، وما هنا من ب ٦٠٦ ب .

و [فيه] قبض على الأمير عمر شاه الحاجب ، وأخرج إلى الإسكندرية .

و [فيه] أنعم على الأمير طنبق باستقراره رأس نوبه كبيراً .

و [فيه] وقبض على حواشي منجك ، وعلى عبده عنبر البابا ، وصور . وكان

[عنبر البابا] قد أخش في سيرته مع الناس ، وشره في قطع المصانعات^(١) ، وترفع ترفعاً زائداً . فضرب ضرباً مبرحاً ، وأخذ منه نحو سبعين ألف درهم .

و [فيه] ضرب بكتمر شاد الأمراء^(٢) ، فاعترف للوزير بائني عشر ألف أردب

غلة ، اشتراها [منجك] من أرباب الرواتب (١٢٧٤) والصدقات ، على حساب ستة دراهم الأردب وسبعة دراهم .

وفي مستهل ذي القعدة قبض على ناظر الدولة والمستوفين ، وألزموا بخمسمائة ألف دينار .

- ١٠ فترفق في أسرم الأمير طنبق حتى استقرت خمسمائة ألف درهم ، وزعها الموفق ناظر الدولة على جميع المباشرين ، من الكتّاب والشهود وللشادين ونحوم ؛ وألزم كل منهم بحمل معلومه عن ستة أشهر . فاشتد شاد الدواوين في استخراجها ، وأخرق بجماعة منهم . وللنزم علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخالص والجيش بتكفية جميع الأمراء والمقدمين بالخلاع من ماله ، وقيمتها خمسمائة ألف درهم ، وفصلها وعرضها على السلطان . فبعث [السلطان] بها إلى الأمراء ، وركبوا بها الموكب ، وقبلوا الأرض ، فكان موكباً جليلاً .

- ١٥ و [فيه] قبض (٢٧٤ ب) على أسندمر كاشف الوجه القبلي ، وناصر الدين محمد بن الدواداري^(٣) متولى المحلة والغربية ؛ وألزم [ابن الدواداري] بحمل مائة ألف درهم .

و [فيه] قبض على الفار الضامن ، وضرب بالمقارع ، وأخذ منه جملة مال ، وسجن .

وفي يوم السبت ثامنه خلع على الأمير بييغا ططر حارس الطير ، واستقر في نيابة السلطنة

- ٢٠ عوضاً عن بييغا روس ، بعد ما عرضت على أكابر الأمراء ، فلم يقبلها أحد . وتمنع بييغا ططر تمنعاً كبيراً ، ثم قبلها .

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥٧ ، حاشية ٣ ، حيث يوجد تعريف غير شاف لهذا اللفظ .

(٢) في ف " الامراء " وما هنا من ب ، ٦٠٦ ب .

(٣) في ف " الدويداري " . انظر ما سبق .

و [فيه] استقر الأمير مغلطاي رأس نوبة ، عوضاً عن طنيرق . وأطلق له التحدث في أمور الدولة كلها ، عوضاً عن الأمير شيخو ، مضافاً إلى ما بيده من التحدث في الإصطبل .
و [فيه] استقر الأمير منكلي بغا الفخري رأس المشورة أنابك العساكر ، وأنعم على ولده إمرة . ودقت الكوسات وطبلخاناه الأسراء (١٢٧٥) بأجمعها ، وزينت القاهرة ومصر يوم الأحد تاسعه ، واستمرت ثمانية أيام .

و [فيه] قدم الخبر محبة الأمير طشبقا الدوادار من دمشق بأن الأمير شيخو لما قدم [دمشق] ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة ، أظهر^(١) طينال كتاباً بأن يستقر [شيخو] على إمرة بلك السلامي ، وتجهز بلك إلى القاهرة . فقدم من الفد الأمير أرغون التاجي بإمساكه ، فقيد وأخرج من دمشق . وكان [شيخو] لما قدم تلقاه النائب ، وأخرج له كتاب السلطان بمسكه ، وإرساله محبة الأمير طيلان . فخل [شيخو] سيفه بيده ، وقال : " وأى حاجة إلى غدونا^(٢) إلى الشام ، كفى هتكنا في مصر " . ثم قال للنائب : " والله يا أمير ما أعرف لي ذنباً غير أني كنت جسراً بينهم ، أمنع بعضهم من الوصول إلى بعض " ؛ فقيد ، وتسلمه طيلان ليسير به إلى مصر ، وسلم سيفه لطشبقا .

و [وفيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين (٢٧٥ ب) وعلى شهاب الدين أحمد ابن علي بن صبح ؛ وتسلم سيفهما طشبقا .

و [فيه] أركب [قطلو بغا] ، فخرج أخوه مغلطاي رأس نوبة إلى لقائه .
و [فيه] قدم الأمير شيخو إلى قطيا ، فتوجه به متسله منها إلى الطينة ، وأوصله إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] خلع على طشبقا ، واستقر على ما كان عليه دواداراً . وتصلح هو

(١) في ف " وأظهر " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٧ .

(٢) في ف " غدا بنا " ، وفي ب ، ١٦٠٧ ، " غدا بنا " ولعل المقصود ما أثبت بالمتن .

وعلاء الدين على بن فضل الله [كاتب السر] بحضرة الأمراء ، وبعث كل منهما إلى الآخر هدية .

وكان لما أمسك منجك خرج الأمير قردم إلى الأمير طاز وأمير بزلار أمير الركب بكتاب السلطان ، يتضمن القبض على الوزير [منجك] ، وأنها يحترسان على الأمير ببيغاروس . وكتب لبيغاروس بتطيب خاطره وإعلامه بتغير السلطان على أخيه لأمر صدرت منه اقتضت مسكه ، وأنه مستمر على نيابة السلطنة ، فإن أراد (١٢٧٦) العود عاد ، وإن أراد الحج حج . فركب [الأمير قردم] يوم القبض على الوزير [منجك] الهجن وقت العصر ، وأوصل إلى طاز وبزلار كتابيهما ، ومضى إلى ببيغاروس وقد نزل سطح العقبة . فلما قرأ [ببيغاروس] الكتاب وجم^(١) ، ثم قال : ” كلنا ممالك السلطان “ ، وخلع على الأمير^(٢) قردم ، وكتب جوابه بأنه ماضٍ لأداء الحج .

[ثم إن السلطان] رسم للأمير صرغتمش أن يدخل الخدمة^(٣) مع الأمراء ، بعد أن عزله من وظيفة الجمدارية ، هو وأمير على ؛ وكانا من جملة حاشية شينخو .

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره أمسك الأمير عمر شاه الحاجب ، والأمير آقبغا الباسي . وأخرج عمر شاه إلى الإسكندرية ، ونفى آقبغا الباسي وطشتمر القاسمي إلى طراباس . وأخرج أمير على إلى الشام ، وأخرج الأمير صرغتمش لكشف الجسور بالصعيد .

و [فيه] ألزم أستاذار ببيغاروس بكتابة حواصله ، وندب الأمير (٢٧٦ ب) آقبغا الحموي لبيع حواصل منجك . وأخذت جواري النائب ببيغاروس ومماليكه ، وجواري منجك ومماليكه ، إلى القلعة . وطلع من ممالك منجك خمسة وسبعون مملوكا صفاراً ؛

(١) في ف ” وحم “ ، وفي ب ، ٦٠٧ ب ، ” وم “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٧ ب ” وخلع عليه “ ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف ” الخدمة “ ، وما هنا من ب ، ٦٠٧ ب . والجملة كلها مضطربة في النسختين ، وما هنا بعد التصحيح من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

وظلع من جوارى بيبغاروس خمس وأربعون جارية ، فلما وصلن إلى دار النيابة بالقلعة صحن صيحة واحدة ، وبكين فأبكين من هناك .

وفي يوم الجمعة رابع عشره نفي ابن العرضى إلى حماء ، بعد ما صودر .

و [فيه] خلع على بلبان السناني نائب البيرة ، وقد حضر منها ؛ واستقر استادارا ، عوضا عن الأمير منبجك الوزير .

و [فيه] قدم الخبر أن الأمير أحمد الساقى نائب صفد خرج عن الطاعة . وسببه أنه لما قبض على الوزير منبجك ، خرج الأمير قمارى الحموى ، وعلى يده ملطقات لأسراء صفد بالقبض على أحمد ، فبلغه (٢٧٧) ذلك من هجان جهزه إليه أخوه . فندب [الأمير أحمد الساقى] طائفة من ممالিকে لتلقى قمارى . وطلب نائب قلعة صفد وديوانه ، وأمره أن يقرأ عليه كم له بالقلعة من غلة ، فأمر الممالিকে منها بشيء فرقه عليهم إعانة لهم على ما حصل من المحل في البلاد ، وبمنهم ليأخذوا ذلك ؛ فعندما طلوعوا القلعة شهررا سيوفهم وملكوها . فقبض [الأمير أحمد الساقى] على عدة من الأسراء ، وطلع بحريمه إلى القلعة وحصنها ، وأخذ ممالিকে قمارى ، وأتوه به . فكتب [السلطان] لنائب غزة ونائب الشام بتجريد العسكر إليه ، ورسم بالإفراج عن فياض بن مهنا وعيسى بن حسن الهجان أمير العابد ، وخلع عليه وجّهز ؛ وأخذت الهجن من [جمال الدين] بقر [أمير عرب ^(١) الشرقية] ، وأعيدت إلى ^(٢) على بن حسن .

وكانت الأراجيف قد كثرت [بأن ^(٣) الأمير طاز قد] تحالف هو والأمير بيبغا روس بعقبة أيله ، فخرج الأمير فياض وعيسى بن حسن أمير العابد (٢٧٧ ب) ، ليقيم على عقبة أيلة ، بسبب بيبغا روس . وكتب لعرب شطى وبنى عقبة وبنى مهدى بالقيام مع الأمير فضل ، وكتب لنائب غزة بإرسال السوق إلى العقبة .

(١) أصيب ما بين الحاصرتين من ابن نفري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٦٩ . انظر ما سبق هنا ، ص ٨١٦ ، حيث ورد اسم هذا الأمير خطأ بالفاء بدل القاف .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ " إليه " ، وحذف الضمير وإنبات العائد لتوضيح .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٦٠٨ ، فقط .

و [فيه] خلع على شهاب الدين [أحمد] بن قرمان^(١) بناية الإسكندرية ، عوضاً عن بكتمر المؤمن .

و [فيه] خلع على الأمير [أرلان^(٢)] أمير آخور ، واستقر في نياية الكرك ، عوضاً عن جركتمر . وأنعم على جركتمر باستقراره حاجباً بحلب ، عوضاً عن موسى الحاجب ، لشكوى نائب حلب منه .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية قدم سيف الأمير بيغاروس ، وقد قبض عليه . وذلك أنه لما ورد عليه الكتاب بمسك أخيه منجك اشتد خوفه ، وطلع إلى العقبة ، ونزل المنزلة^(٣) . فبلغه أن الأمير طاز والأمير بزلاز ركباً للقبض عليه ، فركب بمن معه من الأمراء والمماليك بآلة الحرب . فقام الأمير (٢٧٨ ١) عز الدين إزدمر الكاشف بملاطفته ، وأشار عليه ألا يعجل ، و [أن] يكشف عن الخبر [أولاً] . فبعث [الأمير بيغاروس] ١٠ نجاباً في الليل لذلك ، فعاد وأخبر أن الأمير طاز مقيم بركبه ، وأنه سار بهم وليس فيهم أحد لابس عدة الحرب . فقلع [الأمير بيغاروس] السلاح هو ومن معه ، وتلقى طاز وسأله عما تخوف منه ، فأوقفه [طاز] على كتاب السلطان إليه . فلم يرَ [بيغاروس] فيه ما يكره ، فاطمأن ، ورحل كل منهما بركبه من العقبة . فأتت الأخبار إلى الأمراء باتفاق طاز وبيغاروس ، فكتب [السلطان] إلى طاز وبزلاز أمير الركب بالقبض على [بيغاروس] قبل^(٤) دخوله مكة ، ٥٥ وتوجه إليهما طيلان الجاشنكير ، وقد رُسم له أن يتوجه [مع بيغاروس] إلى الكرك . وجرد فياض وعيسى بن حسن إلى العقبة ، ثم خرج الأمير أرلان بمضافيه تقوية لها . فلما قدم طيلان على طاز وبزلاز كتباً إلى إزدمر (٢٧٨ ب) الكاشف يعلمانه بما رُسم

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٨ ١ " قرمان " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٨ ١ " اربه " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٨ .

(٣) في ف " المنزل " ، وما هنا من ب ، ٦٠٨ ١ ، وابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٣ ، حيث توجد حاشية طويلة في التعريف بهذه البلدة التي تعرف باسم الموبلح ، والموبلحة كذلك ، كما في الصفحة التالية ، وهي على شاطئ البحر الأحمر جنوبي العقبة ؛ والناشر مدين بهذه التعريفات للرحوم محمد رمزي ، إذ تفضل قبل وفاته بإمدادى بها وغيرها من المعلومات الجغرافية الدقيقة ، للإفادة منها في حواشي كتاب السلوك .

(٤) في ف " عند " ، وما هنا من ب ، ٦٠٨ ب .

به لما من مسك بيبغا روس ، ويؤكد ان عليه في استمالة الأمير فاضل والأمير محمد بن بكتر
الحاجب وبقية من مع [بيبغا روس ^(١)] ، وتعجزهم ^(٢) عن القيام معه ؛ فأخذ [أزدر
الكاشف] في [تنفيذ] ذلك . ثم كتب طاز وبزلار ^(٣) لبيبغا روس أن يتأخر لسماع
مرسوم السلطان ، حتى يكون دخولهم [مكة] جميعاً . فأحسن [بيبغا روس] بالشكر ، وهم
بالتوجه إلى الشام ؛ فما زال أزدر الكاشف به حتى رجعته عن ذلك . وعند نزول
[بيبغا روس] المويصلة ^(٤) قدم طاز وبزلار ، فتلقاهما وأسلم نفسه من غير عمانية ، فأخذا
سيفه ، وأرادا تسليمه لطيلان حتى يحمله إلى الكرك . فرغب [بيبغا روس] إلى طاز أن
يخرج معه ، فأخذه محبته محتفظاً به ، وكتب بذلك [إلى السلطان] . فتوهم السلطان
ومغلطاي أن طاز قد مال مع بيبغا روس ، وتشوشا تشوشاً زائداً . ثم أكد (٢٧٩)
ذلك ورود الخبر بعصيان أحمد في صفد ، وظنوا أنه مناظر لبيبغا روس . فأخرج طيلان
ليقيم على الصفراء ^(٥) حتى يرد الحجاج إليها ، فيمضي بيبغا إلى الكرك .

وفي يوم الخميس سابع عشره خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، خلعة الوزارة ،
مضافاً لما معه من نظر الخاص ونظر الجيش ، بعدما امتنع ، وشرط وشروطاً كثيرة .
وخرج [ابن زنبور] في موكب [عظيم] ، فركب بالزناري الحرير الأطلس إلى داره بمصر ،
فكان يوماً مذكوراً .

وفيه خلع على الأمير طنيرق بناية حماء ، عوضاً عن أسندصر العمرى .

وفي يوم السبت تاسع عشره جلس الوزير علم الدين [ابن زنبور] بشباك قاعة
للمصاحب من القلعة ، في دست الوزارة . وجلس الموفق ناظر الدولة قدامه ، ومعه جماعة
المستوفين . فطلب [ابن زنبور] جميع (٢٧٩ ب) المباشرين ، وقرر معهم ما يعتمدونه ؛

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب ، " وبقية من معه " ، وما هنا من ابن تغرى بردى :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، ومنه سائر الإضافات .

(٢) في ف " وسحرهم " ، وفي ب ، ٦٠٨ ب ، " تعجزهم " ، وما هنا من باب الترجيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب " وكتبنا " ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) انظر الصفحة السابقة ، حاشية ٣ .

(٥) الصفراء قرية بين المدينة وينبع . انظر ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص

٢٢٤ ، حاشية ١ ، وما بها مراجع .

وطلب محمد بن يوسف ، وشذ وسطه^(١) على عاداته ؛ وطلب العاملين ، وسلفهم على اللحم وغيره . وأمر فكتبت أوراق من بيت المال والأهراء ، فإنه لم يكن بهما درهم واحد ولا أردب غلة ، وقراها على السلطان والأهراء . وشرع في عرض الشادين والكتاب وسائر أرباب الوظائف ، وتقدم إلى المستوفين بكتابة أوراق المتأخر في النواحي ، واهتم بتدبير الدولة . ورسم على بدر الدين ناظر البيوت ، وألزمه بمال شيء كان في نفسه منه ؛ وولى عوضه فخر الدين ماجد بن قروينه صهره ناظر البيوت . ورسم لأولاد الخروبي التجار بمصر بتجهيز راتب السكر لشهر الحرم ، وأنفق في بيت السلطان جامكية شهر ؛ فطلع إلى (١٢٨٠) الحوائج خاناء السكر والزيت والتلويات^(٢) وسائر الأصناف .

و [فيه] أفرج [ابن زنبور] عن الفار الضامن بسفارة الأمير ملكشهر الحمدي ، وضمنه الجهات بزيادة خمسين ألف درهم . وضمن [الفار] معاملة الكيزان^(٣) من الأمير طيغنا المجدي ، بزيادة ثلاثين ألف درهم .

وفيه حمل علاء الدين بن فضل الله كاتب السر تقليد الوزارة إلى صاحب علم الدين عبد الله بن زنبور ، ونعت فيه بالجناب العالي . وكان جمال الكفاة قد سمي أن يكتب له ذلك [زمن السلطان الصالح إسماعيل] ، فلم يرض كاتب السر ، وشج به . فخرج صاحب وتلقى كاتب السر ، وبالع في إكرامه ، وبعث إليه مقدمة سنية .

وفي مستهل ذي الحجة خلع على بكتمر المؤمني نائب الإسكندرية ، واستقر شاد الدواوين .

وفيه خلع على سعد الدين رزق الله ، (٢٨٠ ب) ولله الرزير علم الدين ، واستقر بديوان الماليك .

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٦٦٤ ، حاشية ٣ .

(٢) الفلويات هي اللوز والبندق والفسق ، وسائر أنواع المكسرات المقشورة ، والقلويات كذلك مرادف لما يسميه أهل مصر الملبس " المحشو " باللوز أو الجوز أو الفستق ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وعلى هذا يكون المرادف العام لهذا اللفظ في الإنجليزية sugared almonds .

(٣) عرف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ — ومفرده كوز — بأنه قدح لحفظ اللبن ، ويبدو أن المقصود بمعاملة الكيزان هنا أن صناعة هذه الكيزان كانت مما يقوم به أحد العاملين — أي المتعهدين — على قاعدة احتكار هذه الصناعة ، مقابل مبلغ ضمان يدفعه العامل — أي المتعهد — لصاحب الأرض التي تصلح طينتها لصنع هذه الأقداح .

وفيه التزم الوزير علم الدين بين يدي السلطان والأمراء أنه يباشر الوزارة بغير معلوم ،
ويباشر ابنه أيضاً بغير معلوم ، ويوفر ذلك للسلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن هندو أحد الأكراد استولى على بلاد الموصل ، وصار في جمع
كبير يقطع الطريق ؛ والتحق به نجمة التركاني ^(١) ، فاستنابه وتقوى به . وركب [هندو] إلى
سنجار وتحصن بها ، وأغار على الموصل ونهب وقتل ، ومضى إلى الرحبة وأفسد بها ، ومشى على
بلاد ماردین ونهبها . فخرجت إليه عساكر الشام ، وحصروه بسنجار ومعهم عسكر ماردین ،
ونصبوا عليها المنجنيق مدة شهر حتى طلب هندو الأمان ، على أنه يقيم الخطبة للسلطان ،
ويبعث بأخيه ونجمة في عقد الصلح ، ويقطع قطيعة (١٢٨١) يقوم بها كل سنة . فأمنه
العسكر ، وساروا عنه بأخيه ونجمة إلى حلب ؛ فحمل نجمة ورفيقه إلى مصر ، فلما نزلا
منزلة قاقون هرب نجمة .

وفي خامسه رسم بعرض أجناد الحلقة ، وخرجت البريدية إلى النواحي لإحضار من
بها منهم ، فحضرُوا ؛ وابتدى بعرضهم بين يدي النائب بيبغا [ططر] حارس ^(٢) الطير في يوم
السبت حادي عشره . وسبب ذلك دخول جماعة كبيرة من أرباب الصنائع في جملة أجناد
الحلقة ، وأخذ جماعة كثيرة من الأطفال الإقطاعات ، حتى فسد العسكر . فرسم لنقيب
الجيش بطلب المقدمين ومضافيهم ^(٣) ، وإحضار الغائبين ؛ وحذروهم من إخفاء أحد منهم .
وتقرر العرض بين يدي السلطان في كل يوم مقدمين بمضافيهما ؛ ثم رسم للنائب [بيبغا ططر
حارس الطير] أن يتولى ذلك ، فطلع إليه عدة أيتام (٢٨١ ب) مع أمهاتهم ، ما بين أطفال
تحمل على الأكتاف وصغار وشباب ، وجماعة من أرباب الصنائع . فساء ذلك ، وكره أن
يقطع أرزاقهم ، ومضى يومه بالتقاضى ، وصرفهم جميعاً على أن يحضروا من الغد . وتحدث
[بيبغا ططر حارس الطير] مع الأمراء في إبطال العرض ، فعارضه منكملي بغا للفخرى ،
وأشار بأن العرض فيه مصلحة ، فإن القصد من إقامة الأجناد إنما هو الذب عن المسلمين ، فلو

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب ، وهو متفق مع ابن حجر (الدرر الكامنة ،

ج ٤ ، ص ٣٨٩) . انظر ما سبق هنا ، ص ٨٢٠ ، حيث ورد خطأ أن نجمة هذا " أمير الأكراد " ،

(٢) انظر ما سبق ، ص ٨٢٣ ، ومنه أضيف ما بين الماصرتين .

(٣) في ف " مضافيهما " ، وفي ب ٦٠٩ ب " مضافيها " .

نحرك العدو ما وجد في عسكر مصر من يده . فلم توافقه الأسراء على ذلك ، وخرج الأمير قبلاى الحاجب على لسان السلطان بإبطال العرض ، وقد اجتمع بالقلعة عالم كبير ؛ فكان يوما مهولا من كثرة الدعاء والبكاء والتضرع .

و [فيه] قدم الخبر بنزول عسكر دمشق وطرابلس على صفد ، وزحفهم عليها عدة أيام ، جرح (١٢٨٢) فيها كثير من الأجناد ، ولم يغالوا من القلعة غرضا ، إلى أن بلغهم القبض على بيبغاروس . ولم بذلك [الأمير] أحمد [الساقى نائب صفد] من هجائته ؛ فأنحل^(١) عزمه ؛ فبعث إليه بكلامش نائب طرابلس يرغبه في الطاعة ، ودس إلى من معه في القلعة حتى خاسروا عليه ، وهموا بمسكه . فوافق [الأمير أحمد الساقى] على الطاعة ، وحلف لنائب طرابلس ، ونزل إليه بمن معه . فسر السلطان بذلك ، وكتب بإهانتة وحمله .

١٠

وفي عاشره كانت الوقعة بمنى ، وقبض على المجاهد على بن المؤيد [داود بن المظفر أبوسعيد المنصوري عمر بن رسول^(٢)] صاحب اليمن . فكان من خبر ذلك أن ثقبه لما بلغه استقرار أخيه عجلان في إمرة مكة ، توجه إلى اليمن ، وأغرى المجاهد بأخذ مكة وكسوة السكبية . فتجهز [المجاهد] ، وسار يريد الحج في جمفل كبير بأولاده وأمه حتى قرب من مكة ، وقد سبق حاج مصر . فلبس عجلان آلة (٢٨٢ ب) الحرب ، وعرف أسراء مصر ما عزم عليه صاحب اليمن ، وحذرم غائلته . فبعثوا إليه بأن " من يريد الحج إنما يدخل مكة بذلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك والسلاح حولك بدعة لا يمكنك أن تدخل بها ، وابتعث إلينا ثقبه ليكون عندنا حتى تنقضى أيام الحج ، ثم نرسله إليك " . فأجاب [المجاهد] إلى ذلك ، وبعث ثقبه رهينة ، فأكرمه الأمراء ، وأركبوا الأمير طقطاى في جماعة إلى لقاء المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاحداريته من المشى معه بالسلاح ، ولم يمكنهم من حل الفاشية . ودخلوا به مكة ، فطاف وسمى ، وسلم على الأمراء واعتذر إليهم ، ومضى إلى منزله . وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بعرفة ، وعادوا إلى الحيف من منى ،

٢٠

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب " أنحل " .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ٦٠٩ ب ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

وقد تقرر الحال (١٢٨٣) بين الشريف ثقبه وبين المجاهد على أن الأمير طاز إذا سار من مكة أوقما [هما] بأمير الركب ومن معه ، وقبضا على عجلائ ، ونسلم ثقبه مكة .

فاتفق أن الأمير بزلار رأى وقد عاد من مكة إلى منى خادم المجاهد سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب مملوكه — بعد مفاوضة جرت بينهما — بحربة في كتفه . فاج الحاج ، وركب بزلار وقت الظهر إلى طاز فلم يصل إليه حتى أقبأت الناس جافلة تخبر بركوب المجاهد بعسكره للحرب ، وظهرت لواضع أسلحتهم ؛ فركب طاز وبزلار والعسكر وأكثروا بمكة .

فكان أول من صدم أهل اليمن الأمير بزلار وهو في ثلاثين فارسا ، فأخذوه في صدورهم إلى

أن أرموه قرب خيمة . ومضت فرقة منهم إلى جهة طاز ، فأوسع (٢٨٣ ب) لهم ، ثم عاد عليهم .

وركب الشريف عجلائ والناس ، فبعث طاز لعجلائ أن " احفظ الحاج ، ولا تدخل

بيننا في حرب ، [ودعنا مع ^(١) غريمنا] " ؛ واستمر القتال بينهم إلى بعد العصر . فركب

أهل اليمن الذلة ، والتجأ المجاهد إلى دهليزه ، وقد أحيط به وقطعت أطنابه ، وألقوه إلى

الأرض . فرّ المجاهد على وجهه ومعه أولاده ، فلم يجد طريقا ، فسلم ولديه إلى بعض الأعراب ،

وعاد بمن معه وهم يصيحون : " الأمان يا مسلمين " : فأخذوا وزيره ، وتمزقت عساكره

في تلك الجبال ، وقتل منهم خلق كثير ، ونهبت أموالهم وخبولهم حتى لم يبق لهم شيء ،

وما انفصل الحال إلى غروب الشمس . وفرّ ثقبه بعربه ، وأخذ عبيد عجلائ جماعة من

الحجاج فيما بين مكة ومنى ، وقتلوا جماعة . فلما أراح الأمير طاز الرحيل من منى سلم أم

المجاهد (١٢٨٤) وحرّبه لعجلائ ، وأوصاه بهن . وركب [الأمير طاز] ومعه المجاهد

محتفظا به ، وبالغ في إكرامه ؛ وصحب معه أيضاً الأمير بيبيغاروس مقيداً ؛ وبعث الأمير

طقطاي مبشراً . ولما قدم الأمير طاز المدينة النبوية قبض على الشريف طفيل .

وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع ونصف [ذراع] . وتوقفت الزيادة حتى

ارتفع سعر الأردب القمح من خمسة عشر درهما إلى عشرين [درهما] . ثم زاد [النيل] في

يوم [واحد] أربعة وعشرين إصبعا ، ونودي من القد بزيادة عشرين إصبعا ، ثم بزيادة خمس

(١) ما بين الحاصرتين تكملة لعبارة الأمير طاز كما قبلت فيما يبدو ، وهي من ابن تقي بردي النجوم

عشرة أصبعاً ، ثم ثمانى أصابع . واستمرت الزيادة حتى بقى من ذراع الوفاء ثلاث أصابع ، فتوقف^(١) ستة أيام ، ثم وفى الستة عشر ذراعاً فى يوم الاثنين ثانى عشرين مسرى . وزاد بعد ذلك إلى خامس توت ، فبلغ سبعة عشر ذراعاً ، (٢٨٤ ب) وهبط . فشرقت بلاد كثيرة ، وتوالى الشراقى ثلاث سنين شقّ الأمر فيها على الناس : من عدم الفلاحين^(٢) ، وخيبة^(٣) الزرع بخلاف ما يهدد ، وكثرة المغارم^(٤) والكلف ، وظلم الولاة وعسفهم ، وزيادة طمعهم فى أخذ ما بذلوا مثله حتى ولوا ، مع نفاق^(٥) عرب الصعيد ، وطمعهم فى الكشاف والولاة ، وكسر الغل^(٦) ، وغنتهم^(٦) فى إعطائه الأجناد ، ورمى الشعير على البلاد من حساب سبعة دراهم الأردب ، وحمله إلى الأهراء ؛ فحمل نحو الأربعين ألف أردب شعيراً ، ونحو خمسة آلاف أردب برسياً .

١٠ وفيه خلع على ملك تونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى ثامن عشر جمادى الأولى ، فكانت مدته ستة أشهر ؛ فقام بعده أخوه أبو إسحاق (٢٨٥) إبراهيم [بن أبى بكر] .

ومات فى هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين دلنجى نائب غزة . قدم القاهرة سنة ثلاثين وسبعائة ، فأنعم عليه بإمرة عشرة ، ثم بإمرة طبلخاناه ؛ وولى غزة بعد بلجك ، فأوقع بالعشير ، وقويت حرمة .

١٥

و [مات] الأمير لاجين أمير آخور .

و [توفى] فخر الدين محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم المصرى الفقيه الشافعى بدمشق ، فى ثالث عشر ذى القعدة ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . وخرج من القاهرة سنة اثنتين وسبعائة ، وسكن دمشق ، وبرع فى الفقه والعربية وغير ذلك . وكان

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١٠ ب " توقف " .

(٢) هنا إشارة لاستمرار الاضطراب الاقتصادى فى مصر ، لقلة الأبدى العاملة بسبب الوباء الكبير فى السنة السابعة ، فضلاً عما جدد من انخفاض النيل .

(٣) فى ف " وحشية " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٤) فى ف " المغم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٥) فى ف " ثقات " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٦) فى ف " غبتهم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

يعرف ذكاء ، بحيث أنه حفظ مختصر ابن الحاجب مع تعقد الفاظه في تسعة عشر يوما ،
ودرس وافق وأفاد .

و [توفي] العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر (٢٨٥ ب) بن أيوب المعروف
بـابن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي بدمشق ، في ثالث عشر رجب ؛ ومولده سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة . برع في عدة علوم ، ما بين تفسير وفقه وعربية ، وغير ذلك . ولزم شيخ
الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية بعد عوده من القاهرة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة حتى
مات ، وأخذ عنه علماء جمًا ، فصار أحد أفراد الدنيا ، وتصانيفه كثيرة ؛ وقدم القاهرة
غير مرة .

ومات ابن قرمان صاحب جبال الروم .

و [ومات] الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بختر بن علي بن إبراهيم
ابن الحسين بن إسحاق بن محمد الأمير ناصر الدين ، المعروف بابن أمير الغرب^(١) التنوخي ،
في نصف شوال . وولي عوضه ابنه زين الدين صالح ، وولايته ببلاد الغرب من (١٢٨٦)
بيروت . وأول من وليها منهم كرامة ابن بختر في أيام نور الدين محمود بن زنكي ، فسمي
[كرامة] أمير الغرب^(٢) .

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة : في يوم الخميس رابع المحرم قدم الأمير أسند صر
العمري من حماة .

وفي يوم الجمعة خامسه قدم الأمير أرغون السكامل من حلب بغير مرسوم ؛ فخلع
عليه ، وأنزل بالقلاعة . وسبب ذلك أنه كان قد أشيع بحلب القبض عليه ، وأشيع بمصر أنه
خامر ، فكره نمكَن موسى حاجب حلب ، لما بينهما من العداوة ، ورأى أن وقوع

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١١ . انظر ما بلى بهذه الفقرة .

(٢) يلحظ الفارسي هنا قلة الوفيات في هذه السنة ، ولعل مرجع ذلك كثرة المتوفين في السنتين
السالفتين في أعقاب الوباء الكبير ، أو مناعة الذين بقوا أحياء بعد هذا الوباء الكبير من الأمراض .

المكروه به في غير حلب أخفّ عليه ؛ فركب من حلب وقدم مصر ، ففرح السلطان بقدومه ، لما كان عنده من إشاعة عصيانه .

و [فيه] قدم عيسى بن حسن المهجان من العقبة ، بكتاب الأمير فياض يتضمن (٢٨٦ ب) حضور طقطاي ورفيقه مبشرين ، وأنه عوّقهما بالعقبة ، وبعث ما على يديهما من الكتب ، وأن طيلان لقي الحاج بينبع ؛ فكتب بإحضار طقطاي ورفيقه .

و [فيه] قدم الخبر بأن طيلان تسلم الأمير بينغاروس من الأمير طاز ، وتوجه به إلى الكرك من بدر . فسرّ السلطان والأمراء بذلك ، وكتب بإعادة العسكر من العقبة . و [فيه] توجه الأمير فياض بن مهنا إلى أهله ، وسيرّ إليه منشوره بإمرة العرب ، عوضاً عن جبار ، محبة قطلوبغا أخى الأمير مغلطاي ، ليسافر به إلى بلاده .

وفي رابع عشره خلع على الضياء يوسف الشامي ، وأعيد إلى حلبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً عن ابن الأطروش ، بسفارة النائب [الأمير بينغاططر حارس الطير] ، لكلام نقله ابن الأطروش للوزير [ابن زنبور^(١)] ، فسبّه وأهانته ، وتحدّث في عزله وعود الضياء . (٢٨٧ ١) فعرض الضياء حواصل المارستان ، فلم يجد بها شيئاً ، وكتب بذلك أوراقاً ، وأوقف [الأمير بينغاططر حارس الطير] النائب عليها . فنزل النائب معه إلى المارستان ، واستدعى القضاة وأرباب الوظائف بالمارستان ، وأحضر ابن الأطروش ، وطلب كتاب الوقف وقرأه ، حتى [وصل] فيه القارىء إلى قوله عن الناظر التعم ، ويكون عارفاً بالحساب وأمور الكتابة . فقال الضياء لابن الأطروش : " قد سمعت ما شرطه الواقف فيك ، وأنت عامي مشهور ببيع الخرائط^(٢) ، لاندري شيئاً مما شرطه الواقف " . وناولوه ورقة حساب ليقرأها ، فقام إليه بعض

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٢٨ .

(٢) مفرد هذا اللفظ خريطة ، ومعناها العام في محيط المحيط ، وكذلك في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) كيس أو جراب من جلد أو غيره (sac, portefeuille) . غير أن معناها المقصود هنا مرادف الجوراب لقدم ، أو الجونتي (القفاز) للبد ، وفي المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٨١) أن أحد رجال الدولة الفاطمية " كانت له خرائط من القطن الأبيض [يلبسها] في يديه ورجليه " ، خشية لمس النجس ، وإمعاناً في الوسوسة ، فلا يدخل مجلس الخليفة " إلا بتلك الخرائط في رجله ، ولا يأخذ من أحد شيئاً إلا وفي يديه خريطة ، ... فإذا اتفق أن صافح أحداً ، أو مس رقعة بيده من غير خريطة ، لا يمنح ثوبه أبداً حتى يغسلها ... " .

(٣) " الخرائط " هي الخرائط الجارية .

الفتهاء ، وقال : ” هذا معه تدريس وإعادة ، وأما أسأله عن شيء ، فإن أجاب استحق المعلوم “ . وأخذته الألسنة من كل جانب ، فقال النائب : ” يا قوم ! هذا رجل عاى ، وقد أخطأ ، وما بقى إلا الستر عليه “ . فاعترف [ابن الأطروش] (٢٨٧ ب) أنه لا يدري الحساب ، وأنه عاجز عن المباشرة ، وألزم نفسه ألا يعود إليها أبداً ، بإشهاد كتب فيه قضاة ^(١) القضاة ونوابهم يتضمن قوادح شنيعة ؛ وما زال النائب بأخصامه حتى كفوا عنه . ثم قام النائب لكشف أحوال المرضى ، فوجدت فرشهم قد تلفت ، ولها ثلاث سنين لم تغير ؛ فسد النائب خلله وانصرف .

وفيه قبض على مستوفى الدولة الأسعد حربة ، وكريم الدين أكرم بن شيخ ؛ وسلمنا لشاد الدواوين . فضرب [شاد الدواوين] ابن شيخ ، وعاقبه حتى وزن مائة وستين ألف درهم ، وتمة ثلاثمائة ألف درهم ؛ ووزن حربة مالا جزيل . واستقر عوضهما تاج الدين ابن ريشة ، وللعلم كاتب آل ملك .

وفي يوم السبت عشر به قدم الأمير طاز من الحجاز بمن معه ، وصحبته الملك المجاهد ، وللشريف أدى أمير (٢٨٨ ١) المدينة ، بعد ما فرّ ولحق باليمن ، وقدم مع المجاهد [إلى ^(٢) مكة] . فخرج الأمير مغلطاي إلى البركة ومعه الأسراء ، ومدّ له سماطاً جليلاً ، وقبض على من معه من الأسراء الذين كانوا من جماعة الأمير بيبغاروس ، وقيدوم ، وم فاضل أخو بيبغاروس وناصر الدين محمد بن بكتمر الحاجب . وأما الأمير أزدسر الكاشف فإنه أخرج [عنه] إقطاعه ، ولزم بيته .

وفي يوم الاثنين ثانى عشر به طلع الأمير طاز بالمجاهد إلى القلعة ، فقيد عند باب القلعة ، ومشى بقيده حتى وقف مع العموم ^(٣) بالدركاء — تجاه النائب ، والأسراء جلوس — وقوفاً طويلاً ، إلى أن خرج أمير جندار يطلب الأسراء على العادة ، فدخل معهم . وخلع [السلطان] على الأمير طاز ؛ ثم أخذ المجاهد ، وأسر به فقبل الأرض ثلاث (٢٨٨ ب)

(١) في ف ” قاضى القضاة القضاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١١ ب .

(٢) انظر ما سبق ص ٨٣١ ، حيث وردت أخبار مخالفة قليلاً لما هنا .

(٣) في ف ” العمود “ ، وما هنا من ب ، ٦١٢ ب .

مرات . وطلب [السلطان] الأمير طاز وسأل عنه ، فما زال [طاز] يتشفع في أمره ^(١) [المجاهد] إلى أن أسره بقيده ففك ، وأُنزل بالأشرافية من القلعة عند الأمير مغلطاي ؛ وأجريت له الرواتب السنية ، وأقيم له من يخدمه .

وفيه أنعم على الأمير طاز بمائتي ألف درهم .

و [فيه] قبض على الأمير حسين الططري وولده ، وأخرج مع الأمراء المسوكين إلى الإسكندرية .

وفيه خلع على الأمير أرغون الكامل ، واستقر في نيابة حلب على عادته ؛ ورسم أن يكون موسى الحاجب بحلب نائباً بقلعة الروم ^(٢) .

وفي يوم الاثنين خامس عشرية حضر المجاهد الخدمة ، وأجلس تحت الأمراء .

وفيه ألزم [المجاهد] بحمل أربع مائة ألف دينار يقترضها من الكارم ^(٣) ، ثم بعد ذلك ينعم له بالسفر إلى بلاده .

وفيه قدم (١٢٨٩) المجردون من العقبة بسبب بيبغاروس .

وفي يوم الخميس ثامن عشرية قدم الأمير قطلوبغا الكركي ، ومعه أمير أحمد الثائر بصغد ، فأرسل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٢ " امره " ، والتعديل من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٧ .

(٢) في ف " القلعة الرومية " ، وما هنا من ب ، ٦١٢ .

(٣) تقدم التعريف بالكارم في القرينى (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٨٩٩) ، وهم جماعة تجار الصادر والوارد بمصر وغيرها من البلاد الإسلامية في العصور الوسطى ، وهم كذلك أرباب المال والأعمال المصرفية (البنوك) في الشرق في تلك العصور . (صبحى ليب : التجار الكارمية ، مجلة الجمعية التاريخية المصرية ، ج ٤ ، ص ٥ - ٦٣) . ومع أن أصل الكارمية لا يزال غامضاً ، لعدم وضوح المراجع المعروفة في هذا الموضوع ، فالواضح أنهم قاموا ببلاد الشرق الأوسط ، بمثل ما قام به تجار البنادقة والحنوئين والفلورنسيين ، من الأعمال المصرفية في غرب أوروبا في العصور الوسطى ، وأولئك هم أصول تأسيس المصارف (البنوك) والأعمال المصرفية الأوروبية الحديثة .

وربما استطاع الباحث في التاريخ الاقتصادى المصرى أى يتابع هذا التطور المتوازى فيما يخص الكارمية وأعمالهم المصرفية في مصر ، منذ العصور الوسطى إلى أواسط القرن التاسع عشر الميلادى ، أى قبل أن يبدأ تأسيس الأعمال المصرفية في مصر على نسق المصارف الأوروبية .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرية خلع على الأمراء [البنيين ؟] المقيدين^(١) ، وعلى المجاهد صاحب اليمن بالإيوان ؛ وقبل [المجاهد] الأرض عدة مرار . وكان الأمير طاز والأمير مغلطاي تلطفنا في أمره حتى أعفى من حمل المال ، وقرّبه السلطان ووعدته بالسفر إلى بلاده مكرما . فقبل [المجاهد] الأرض ؛ وسرّ بذلك ، فأذن له أن ينزل من القاعة إلى اصطبل الأمير مغلطاي ، ويتجهز للسفر . وأفرج عن وزيره وخادمه وحواشيه ، وأنعم عليه بمال . فبعث له الأمراء مالا جزيلا ، وشرع في القرض من السكارم تجار مصر واليمن ، فبعثوا له عدة هدايا ، وصار يركب حيث شاء .

(٢٨٩ ب) وفيه خلع على ابن بورقية ، واستقرّ في حبة مصر ، عوضاً عن

ولي الدين .

وفي يوم الخميس ثاني صفر ركب المجاهد في الموكب بسوق الخليل تحت القلعة ، وطلع مع [الأمير بيضا ططر حارس الطير] النائب إلى القلعة ، ودخل إلى الخدمة بالإيوان مع الأمراء والنائب . فكان موكباً عظيماً ، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدميهم . وخلع [السلطان] على المقدمين^(٢) ، وطلعوا إلى القلعة ، وأجناد الحلقة معهم . واستمرّ المجاهد يركب في الخدمة مع النائب في سوق الخليل ، ويطلع إلى الخدمة بالقلعة .

وفي خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرّ رأس نوبة على ما كان عليه ، بعناية الأمير طاز والأمير مغلطاي .

وفي قبض على محمد بن يوسف مقدم الدولة ، وسلم لشاد الدواوين ؛ وأفرد محمد

ابن زيد بالتقدمة .

(١) في ف " المقيدون " ، وما هنا من ب ، ٦١٢ .

(٢) تقدم هذا اللفظ في القريري (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٣ ، ٦٧٣) بغير تعريف ، مع أهمية وظيفة المقدم في النظام الإنطاقي المملوكي . وفي النويري (نهاية الأرب ، ج ٨ ، ص ٢٠٣) أن ناظر الجيش " يحتاج في أجناد الحلقة إلى أن يضيف كل جماعة منهم إلى مقدم مشهور من أعيانهم ، ممن هو متميز الإقطاع ، ويقيم عليهم نقياً يعرف مساكنهم ومظانهم ، فإذا طلبوا جمعهم ، أو طلب أحد منهم أحضره " .

وفي يوم السبت (٢٩٠) ثامن عشره برز المجاهد صاحب اليمن بثقله إلى الريدانية ،
 ليسافر إلى بلاده ، وصحبته الأمير قشتمر شاد الدواوين . وكتب [السلطان] إلى الشريف
 مجلان أمير مكة بتجهيزه إلى بلاده ، وكتب لبني شعبة وغيرهم من العربان بالقيام في خدمته ،
 وخلق عليه أطلس ؛ فوعد [المجاهد] بإرسال الهدية والمال ، وقرّر على نفسه حملا في كل
 سنة . وأمر [السلطان] إلى قشتمر أنه إن رأى منه ما يريبه يمنعه من المضي ، ويطلع بأمره .
 فرحل [المجاهد] من الريدانية خارج للقاهرة ، في يوم الخميس ثالث عشره ، ومعه عدة
 ممالك اشتراها ، وكثير من الخيل والجمال .

وفي مستهل ربيع الأول قدم الأمير قطلوبغا متسفر الأمير فياض بن مهنا ؛ وقد أنعم
 عليه بمائة ألف درهم ، وثلاثين فرسا ، وخمسين جملا ، وقماش كثير .

و [فيه] قدم الخبر بلبين الأمير أيتمش (٢٩٠ ب) الناصري نائب الشام ، وضياح
 أحوال الشام ، وكثرة قطع الطرقات ، وأن أهل الشام سموه " إيش كنت أنا " ، وأن
 أحوال شمس الدين موسى بن التاج إسحاق الناظر توقفت . ووقع جراد مضر بالزرع ،
 أفسد أكثرها ، وأن الغرارة القمح ارتفعت من ثمانين إلى مائة وعشرين [درهما] .
 ووقع بماء سيل لم يعهد مثله ، [و] خرب [السيل] أماكن كثيرة .

و [فيه] قدم الأمير قطلوبغا الذهبي من الوجه القبلي ، وقد عجز عن مقاومة الأحذب .
 و [فيه] قدم الخبر بقتل الشريف سعد بن ثابت ، أمير المدينة النبوية . وسببه أن
 الشريف أدى لما نهب المدينة ، وفرّ إلى اليمن ، وصار عند صاحبها المجاهد حتى قدم مكة ،
 ترمى على الأمير طاز إلى أن أخذ له أمانا من السلطان ، [وقدم معه ^(١)] ، ومثل بين يدي
 السلطان [وفي عنقه منديل [الأمان] ^(٢)] . فقيل له : " إنما أمانك على نفسك ، وأما
 (٢٩١) الأموال التي أخذتها من أهل المدينة ومن الحجاج فلا بد من ردها إلى أربابها " .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٦١٢ ب ، فقط .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح . انظر (Dozy : Supp. Dict Ar.) .

فجمع [أدى ^(١)] ولده، وطرق سعد بن ثابت ليلا وحاربه . فقتل سعد ، وكتب باستقرار فضل بن قاسم عوضه .

وفي مستهل ربيع الآخر كان عرس خوند زهراء ابنة السلطان الملك الناصر محمد — و [هي] زوجه آسنقر الناصري [المقتول زمن ^(٢) المظفر حاجي] — على الأمير طاز . ثم [كان] بعد ذلك عرس الأمير تنكز بغا ، وأعراس جماعة من الأسراء . [و] عمل السلطان لكل منهم مهما يليق به ، فأقامت الأفراح طول الشهر ؛ وأنعم [السلطان] على طاز وعلى تنكز بغا بثلاثمائة ألف درهم ، وأنعم على كل من الأمير مغلطاي رأس نوبة ، والأمير منكلي بغا الفخري .

وفيه أخرج الأمير نوروز على إمرة طبلخاناه ، بدمشق . وسببه أنه لما قدم من الشام أنعم عليه (٢٩١ ب) بتقدمة ألف ، فصار يتحدث مع السلطان في المشور ، وترفع على الأسراء .

وفيه قدم سيف بن فضل ، بقوده .

وفي ليلة الثلاثاء رابعه قدم الخبر بأن الأمير قشتمر أمسك المجاهد صاحب اليمن بينبع ، بعد ما فر بنفسه ، وترك ثقله . ثم قدم قشتمر في يوم السبت خامس عشره ، وأرسل المجاهد إلى السكرك ، فسجن بها .

وفي أول جمادى الأولى قدمت رسل الأشرف دصرداش بن جوبان بسبب الصلح ، فأرسلوا بصهرج منجك ثلاثة أيام ، ولم يمكن أحد من الاجتماع بهم . ثم مثلوا بين يدي السلطان ، وأعيدوا بجوابهم .

وفيه خلع على الأمير أرغون الإسماعيلي ، واستقر في نيابة غزنة ، عوضاً عن فارس الدين ألبكي . وقدم فارس الدين ، فأنعم عليه بإمرة طبلخاناه .

وفيه (١٢٩٢) خرجت للعرب المعروفة بشعلبة من أماكنها ، وتفرقوا في البلاد .

(١) في ف ، وكذلك في ب ٦١٣ : " ثم قيد وسجن ، فجمع ولده ... " ، وتعديل العبارة بحذف نصفها الأول ، ثم إضافة ما بين الحاصرتين ، من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٤٦ — ٣٤٧) ، وكلاماً يقتضيه السياق .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٩ .

فوقفت أحوال سرا كز البريد ، فإن درك البريد عليهم . فسعى ابن طلدية في ولاية الشرقية ،
وتكفل برّد ثلبة ، فخاص عليه ولايتها .

وفيه ركب الأمير طاز لكبس عرب الإطفيحية ، وقد اشتدّ ضررهم وكثّر قطعهم
الطريق ؛ فلم يُظفر منهم بأحد ، وتعاقوا بالجبال .

- وفيه توعك السلطان ولزم الفراش أياماً ، فباغ طاز ومغلطاي ومنكلى بغا أنه أراد
بإظهار توعكه القبض عليهم إذا دخلوا إليه ، وأنه قد اتفق مع قشتمر^(١) والطنبغا الزاصر
وملكتمر المارديني وتنكز بغا على ذلك ، وأن ينعم عليهم بإقطاعاتهم وإسرااتهم . فواعدوا
أصحابهم ، وانفقوا مع الأمير بييغا [طاهر حارس الطير] النائب والأمير طيبيغا الجدي والأمير
رسلان بصل ، وركبوا (٢٩٢ ب) يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة بأطلابهم ،
ووقفوا عند قبة النصر .

١٠

- فخرج السلطان إلى القصر^(٢) [الأبقى] ، وبعث يسألهم عن سبب ركوبهم ، فقالوا :
” أنت اتفقت مع مماليكك على مسكننا ، ولا بدّ من إرسالهم إلينا . فبعث [السلطان]
إليهم تنكز بغا وقشتمر^(٣) والطنبغا الزاصر وملكتمر ؛ فعندما وصلوا إليهم قيدوهم ، وبعثوهم
إلى خزانة شمائل ، فسجنوا بها . فشق ذلك على السلطان ، وبكى ، وقال : ” قد نزلت عن
السلطنة “ ، وسير إليهم النجاة^(٤) ، فسلموها للأمير طيبيغا الجدي . [وقام السلطان] إلى
حريمه ، فبعث الأسراء الأمير صرغتمش ، ومعه الأمير قطلوبغا الذهبي وجماعة ، ليأخذه
ويحبسه^(٥) . فطلعوا إلى القلعة راكبين إلى باب القصر الأبقى ، ودخلوا إلى الناصر حسن

١٥

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٣ ، ” عشقتمر “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ٢٣٠ .
(٢) في ف ” القبض “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب ، وما بين الحاصرتين مما يلي بهذه الفقرة .
(٣) في ف ، وكذلك ب ٣١٦ ب ” اشتقتمر “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ٢٣١ .
(٤) في ف ” النجاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .
(٥) في ف ” ليأخذه ويحبسه “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

وأخذوه من بين حرمه . فصرخ النساء صراخاً عظيماً ، وصاحت ست حلق على صرغتمش صياحاً (١٢٩٣) منكراً ، وسبته ، وقالت : ” هذا جزاؤه منك “ . فأخرجه صرغتمش وقد غطى وجهه إلى الرحبة ، فلما رآه الخدام والماليك تباكوا عليه بكاء كثيراً . وطلع [صرغتمش] به إلى رواق فوق الإيوان ، ووكّل به من يحفظه ، وعاد إلى الأسراء .

- وكانت مدته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، منها مدة الحجر عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده تسعة أشهر . وكان للقائم بدولته الأمير شيخو رأس نوبة ، وإليه أمر خزانة الخصاص — ومرجع [ذلك إلى] علم الدين بن زنبور ناظر الخصاص — ؛ والأمير بيضا روس نائب السلطنة ، وإليه حكم العسكر وتديره والحكم بين الناس ؛ والأمير منبجك الوزير الأستاذار مقدم الماليك ، وإليه التصرف في أموال الدولة ؛ والتولى لتربيته خوند طغاي أم آنوك ؛ وفي خدمته ست (٢٩٣ ب) حلق . ورُتب له في كل يوم مائة درهم تُصرف لخدمته من خزانة الخصاص ، فكان كذلك في طوع الأسراء ، يصرفونه على حسب اختيارهم ، إلى أن نفرت نفوس الأسراء الخاصة من الوزير منبجك ، وحسدوه على ما هو فيه ، وكان أشدّهم عليه حقداً الأمير مغلطاي والأمير طاز . وكان الأمير شيخو يكفهم عنه ، إلى أن خرج الأمير بيضا روس إلى الحج ، وخرج الأمير شيخو إلى السرحة بالعباسة ، وقع الاتفاق على ترشيده السلطان ، ومسك منبجك كما تقدم . فاستبد السلطان بالتصرف ، وأخذ أموال الأسراء المقبوض عليهم ، وفرّقها في خواصه . ثم اختص بطاز ، وببالغ في الإنعام عليه ، واستخص قشتمر^(١) والطنبغا وملكتمر وتنكز بغا ، وجعلهم ندماءه في الليل ومشيريه في النهار ، فلم يكن يفارقهم أبداً ليلاً ولا نهاراً ؛ (١٢٩٤) وسوّغهم من الأملاك ، وأنعم عليهم من الجواهر والأموال بشيء جليل إلى الغاية ؛ وأعرض عن الأسراء ، فلم يلتفت إليهم حتى كان ما كان من خلعه .

وكانت أيامه شديدة ، كثرت فيها المغارم بالنواحي ، وخربت عدة أملاك على النيل ،

(١) في ف ” اشقتمر “ ، انظر الصفحة السابقة .

- واحترق مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر، وخرجت عربان العايد وثلعة وعشير الشام وعرب الصعيد عن الطاعة، واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات. وكان الفناء العظيم الذي لم يعهد مثله، وتوالى شراقى الأراضى، وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأحذب ببلاد الصعيد والعجز عنه، وقتل عرب الصعيد طغية الكاشف، وهزيمتهم المذباني وأخذ ثقله. فاختلت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خللاً فاحشاً، إلا أن^(١) الناصر حسن كان في نفسه مفرط الذكاء، ضابطاً لما يدخل (٢٩٤ ب) إليه ويصرفه كل يوم، عارفاً متديناً شهماً، لو وجد ناصراً ومعيماً [لكان أجل^(٢) الملوك].

السلطان الملك الصالح

١٠ صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون

- أمه بنت الأمير تنكز نائب الشام، أقيم سلطاناً بعد خلع أخيه للناصر حسن، في يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وسبعائة.
- وذلك أن الأسراء لما حملت إليهم النجاة، باتوا ليلة الاثنين بإصطبلاتهم، وبكروا يوم الاثنين إلى القلعة، واجتمعوا بالرحبة داخل باب النحاس، وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر أهل الدولة، واستدعوا به. فلما خرج إليهم ألبسوه شعار السلطنة، وأركبوه فرس للنوبة من داخل باب الستارة، ورفعت الفاشية بين يديه. وكان الأمير طاز والأمير منكلى بغا للفخرى آخذين بشكيمة الفرس حتى جلس (٢٩٥ ١) على التخت. وحلفوا له، وحلفوه على العادة، ولقبوه بالملك الصالح، ونودي بسلطنته في القاهرة ومصر.
- وكان النيل قد نقص عندما كُسر، فردّ نقصه، ونودي عليه هذا اليوم بزيادة ثلاث أصابع من سبعة عشر ذراعاً؛ فتباشر الناس بولايته.

٢٠

(١) في ف، وكذلك في ب، ١٦١٤ "الا انه في نفسه"، وحذف الضير وإثبات العائد والإضافة للتوضيح.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٣٣.

وفيه نقل السلطان أخاه حسن الناصر إلى حيث كان ساكنا ، ورتب في خدمته جماعة .
وطلب أخاه أمير حسين وأكرمه ، ووعدته بتغيير إقطاعه وزيادة راتبه .
وفيه توجه الأمير بزلاز أمير سلاح إلى الشام ، ومعه التشریف والبشارة بولاية السلطان
وتحليف المساكر له على العادة .

وفيه دقت البشائر ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، فزينتا .

وفيه طلب الأمير مغلطاي والأمير طاز مفاتيح الذخيرة ، ليعتبروا ما (٢٩٥ ب) فيها ،
فوجدوا شيئا يسير .

وفيه رُسم للوزير علم الدين عبد الله ابن زنبور بتجهيزه تشاريف الأمراء وأرباب
الوظائف على العادة ، فجهزها .

وفيه وقف الأمير طاز ، وسأل الأمراء والسلطان في الإفراج عن الأمير شيخو ، فرُسم
به . وكتب كل من مغلطاي وطاز إليه كتابا ؛ فبعث مغلطاي [بكتابه] ، أخاه قطلوبغا
رأس نوبة ، وبعث طاز الأمير طقطاي صهره . وجهزت الحراسة لإحضار^(١) [شيخو] من
الإسكندرية ، في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع .

وكان ذلك بغير اختيار الأمير مغلطاي ، فإن الأمير طاز دخل عليه في ذلك ، ومضى
إلى بيته ، فاعتذر إليه بأنه يخشى من خلاصه على نفسه . فحلف له طاز أيمانا مغلفة أنه معه
على كل ما يريد ، ولا يصيبه من شيخو ما يكره ، وإن شيخو إذا حضر ما يعارضه من في
شيء من أمر المملكة ، (١٢٧١) ” وإني ضامن له في هذا “ ؛ وما زال به حتى وافق على
الإفراج عنه ، وكتب إليه مع أخيه . فشق ذلك على الأمير منكلي بقا الفخرى ، وعقب
مغلطاي على موافقته لطاز ، وأوهمه أن بحضور شيخو يزول عنهم ما هم فيه ، حتى تقرر ذلك
في ذهنه ، وندم على ما كان منه ، إلى أن كان يوم الخميس أول شهر رجب ، وركب الأمراء
في الموكب على العادة ، أخذ منكلي بغاي يعرف [الأمير بيبغا ططر حارس الطير] النائب والأمراء

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٤ ب ” لاحتضاره “ .

- السكبار ما دار بينه وبين مغلطاي ، وختيهم من حضور شيخو إلى أن وافقوه ، وطلعوا إلى القلعة ودخلوا إلى الخدمة . فابتدأ [الأمير بييغا حارس الطير] النائب بحديث شيخو ، وأنه رجل كبير ، ويحتاج إلى إقطاع كبير وكلف كبيرة . فتكلم منكلى بفا ومغلطاي والأسراء ، وطاز ساكت قد اختببط لتغير مغلطاي ورجوعه عما وافقه (٢٩٦ ب) عليه .
- وأخذ [طاز] يتلطف [به] ، فصم [مغلطاي] على ما هو عليه ، وقال : ” مالى وجه أنظر به شيخو ، وقد أخذت منصبه بعد ما مسكته ، وسكنت بيته “ . فوافقه [الأمير بييغا ططر حارس الطير] للنائب ، وقال لناظر الجيش : ” اكتب له مثالا بنيابة حماء ، وانتقال طريق لنيابة حلب “ ؛ وقال لكتاب السر : ” اكتب كتابا بعوده من طريقه إلى نيابة حماء “ . فكتب ذلك ، وتوجه به أيدير الدوادر من وقته وساعته في حراسته .
- وعين لسفر شيخو إلى حماء عشرون هجينا ليركبها ويسير عليها ؛ وانفضوا ، وفي نفس طاز ما لا يعبر عنه . فاجتمع هو وصرغتمش وملكتمر وجماعة ، وانفقوا جميعا وبعثوا إلى مغلطاي بأن ” منكلى بفا رجل فتى ، وما دام بيننا لا نفق أبدا “ . فلم يصغ [مغلطاي] إلى قولهم ، واحتج بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه . فدخل عليه طاز ليلا بالأشرفية من (٢٩٧) القلعة حيث سكنه ، وخادعه حتى أجابه إلى إخراج منكلى بفا ، وتحالفا على ذلك . فما هو إلا أن خرج عنه طاز أخذ دوادر مغلطاي يفتح ما صدر منه ، ويهول عليه الأمر بأنه متى أبعد منكلى بفا وحضر شيخو أخذ لا محالة ، قال إليه .

- وباغ الخبر منكلى بفا ، بكرة يوم الجمعة ثانيه ، فواعد [الأمير بييغا ططر حارس الطير] النائب والأسراء على الاجتماع في صلاة الجمعة ، ليقع الاتفاق على ما يكون . فلم يخف عن طاز وصرغتمش رجوع مغلطاي عما تقرر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعد للحرب ، وواعد الأمير ملكتمر الحمدي والأمير قردم الحموي ومن يهوى هوام ، واستمالوا بمالك بييغا روس وممالك منجك حتى صاروا معهم رجاء لخلاص أستاذيهم . وشد الجميع خيولهم . فلما دخل الأمراء أصلاة الجمعة اجتمع منكلى بفا بالنائب [بييغا ططر حارس الطير] وجماعة ،

وقرر (٢٩٧ ب) معهم أن يطلبوا طاز وصرغتمش إلى عندهم في دار النياية ، ويقبضوا عليهما . فلما أتاها الرسول بطلبهما أحسنا بالشر ، وقاما ليتهيئا للحضور ، وصرفا الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادر إلى باب الدور^(١) ونحوه من الأبواب فأغلقاها ؛ واستدعوا من معهم من المماليك السلطانية ، ولبسوا السلاح . ونزل صرغتمش بمن معه من باب السر ، ليمنع من يخرج من اصطبلات الأمراء ، ودخل طاز على السلطان حتى يركب به للحرب ؛ فلقى الأمير صرغتمش في نزوله الأمير أبدغدي أمير آخور ، فلم يطق منعه ، وأخذ بعض الخيول من الإصطبل ، وخرج فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم . فركبوا إلى الطليخاناه ، فإذا طلب منكلى بغا مع ولده ومماليكه يريدون قبة النصر ، فألقوه عن فرسه وجرحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنجق ، وشتتوا شمل الجميع . فما استتم هذا حتى ظهر طائب مغلطاي مع مماليكه ، ولم يكن لهم علم بما وقع على طائب منكلى بغا . فصددهم صرغتمش بمن معه صدمة بددهم ، وجرح جماعة منهم ، وهزم بقيتهم . ثم عاد [صرغتمش] ليدرك الأسراء قبل نزولهم من القلعة ، وكانت خيولهم واقفة على باب السلسلة تنتظرهم ، فقال عليها ليأخذها . وامتدت أيدى أصحابه إليها ، فقتلوا الغلمان ، وقد عظم الصياح ، وانعقد الغبار ، وإذا بالنائب [بييغا ططر حارس الطير] ومغلطاي ومنكلى بغا ويبنغرا ومن معهم قد نزلوا ، وركبوا خيولهم . وكانوا لما أبطأ عليهم مجيء طاز وصرغتمش بعثوا في استمجالهما ، فإذا الأبواب مغلقة ، والصيحة داخل باب القلعة ، فقاموا^(٢) من دار النياية يريدون الركوب ، (٢٩٧ ب) فما توسطوا القلعة حتى سمعوا ضجة الغلمان وصياحهم . فأسرعوا إليهم وركبوا ، فشهر مغلطاي سيفه ، واقتحم بمن معه على صرغتمش ومن معه ؛ وصرت النائب [بييغا ططر حارس الطير] ويبنغرا ورسلان يصل يريد كل منهم إصطبله . فلم يكن غير ساعة حتى انكسر مغلطاي كسرة قبيحة ، وجرح كثير من أصحابه ، وفر إلى جهة قبة النصر وهم في أثره ؛ وانهزم منكلى بغا أيضا .

(١) لا يوجد في الفلشندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٧٠) باب بهذا الاسم من أبواب القلعة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " قاموا " .

وكان طاز لما دخل على السلطان عرفه أن [الأمير بيبغا ططر حارس الطير] النائب والأمرء انفقوا على إعادة الناصر حسن إلى السلطنة ، وأخذَه في مماليكه ، ونزل به من باب السرّ إلى الإصطبل . واستدعى [السلطان] بالخليل ليركب ، فقعد^(١) به أيدغدى أمير آخور ، واحتج بقلة السروج ، فإنه كان ممآثا لمغلطاي ؛ فأخذ الممالك ما وجدوه ، وخرجوا بالسلطان ، ودقت الكوؤوسات . فاجتمع إليه الأمر والأجناد والممالك السلطانية من كل جهة ، حتى عظم جمعه ، فلم تغرب الشمس إلا والمدينة قد غلقت ، والرميلة قد امتلأت بالعامه . وسار طاز بالسلطان يريد قبة النصر حتى يعرف خبر صرغتمش ، فوافي قبة النصر بعد المغرب .

وأما صرغتمش فإنه تمادى في طلب مغلطاي ومنكلى بغا حتى أظلم الليل ، فلم يشعر إلا بمملوك [الأمير بيبغا ططر حارس الطير] النائب قد أتاه برسالة النائب أن مغلطاي عنده في بيت آل ملك بالحسينية ، فبعث جماعة لأخذه . ومرّ [صرغتمش في] طلب منكلى بغا ، فلقية الأمير محمد بن بكتمر الحاجب ، وعرفه أن منكلى بغا نزل قريبا من قناطر الأميرية ، ووقف يصلى ، وأن طلب الأمير مجد الدين موسى الهذباني كان قد جاء من جهة كوم الریش . ولحق^(٢) بالأمير منكلى بغا الأمير أرغون المسكى في جماعة ، فقبضوا عليه وهو قائم يصلى ، وكتفوه بعمامته ، (٢٩٩ ب) وأركبوه بعدما تسكلوا به . فلم يكن غير قليل حتى أتوا به بمغلطاي ، فقيدا وسجنا بخزانة شمائل ؛ ثم أخرجوا إلى الإسكندرية ، ومعهما ابن منكلى بغا ، فسجنوا بها . وأقبل صرغتمش ومن معه إلى السلطان بقبة النصر ، وعرفه بمسك الأميرين ، فسرّ سرورا كبيرا ، ونزل هو والأمرء وباتوا عند قبة النصر . وركب [السلطان] بكرة يوم السبت [ثلثه^(٣)] إلى القلعة ، وجلس بالإيوان ؛

(١) في ف " فقند " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥٨ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " ولحقه " .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦١٦ .

ودخل الأسراء فحنأوه السلامة ، ونودي بالزينة . وفي الحال كتب باستدعاء الأمير شيخو ،
وخرج جماعة من الأسراء وماليكه إلى لقائه . ونزلت البشائر إلى بيوت شيخو وبيضا
روس ومنجك ، وكان يوما مذكورا ؛ وبات الأسراء على تخوف .

وأما شيخو ، فإن حراقة أخى طاز وطقاي وافت الإسكندرية يوم الخميس أول
(١٣٠٠) رجب ، فخرج [شيخو] من السجن وهو ضعيف ، وركب الحراقة في الخليج ،
وأهل الإسكندرية في فرح وسرور بخلاصه . فوافق كتاب صرغتمش بأنه " إذا أتاك أيدمر
بم رسوم توجعك إلى حماه لا ترجع ، وأقبل إلى القاهرة ، فإننا معك " ؛ فتغير أقرانه ، وعلم
أنه قد حدث في أمره حادث . فلم يكن غير ساعتين حتى لاحت له حراقة أيدمر ، فرّ وهو
مقلع ، وأيدمر منحدر إلى أن تجاوزه ، وهو بصبح وبشير بمنذيله ، فلا يلتفتون إليه .
واستمرت حراقة شيخو طول الليل وأيدمر في أثره ^(١) ، فلم يدركه إلا بكرة يوم السبت .
فعندما طلع إليه [أيدمر] ، وعرفه ما رسم له من عوده إلى حماه ، وقرأ المرسوم الذي على
يده ، وإذا بالخيل على البر تتبع بعضها بعضاً ، والمراكب قد ملأت وجه الماء تبادر لبشارته
وإعلامه بما وقع (٣٠٠ ب) من الركوب ، وممسك مفلطاي ومنكلي بفا . فسرّ [شيخو]
بذلك سرورا كثيرا ، وسار إلى أن أرسى بساحل بولاق ، في يوم الأحد رابعة .

وكان الناس قد خرجوا يوم السبت إلى لقائه ، وأقاموا ببولاق ومنبابه . ووصلت
المشاة إلى منية السبرج تنتظر قدومه . فلما رأوا الحراقة صاحوا ودعوا له ، وتلقته مراكب
أصحابه . وخرج الناس للفرجة ، فبلغ كراء المركب إلى مائة درهم ؛ وما وصلت الحراقة إلا
وحولها فوق الألف مركب . وركب الأسراء إلى لقائه ، وزينت الصليبة ؛ وأشعلت
الشموع ، وخرج مشايخ الصوفية بصوفيتهم إلى لقائه . فسار [شيخو] في موكب عظيم
إلى الغاية ، لم ير مثله لأمر ، إلى [أن صعد] القلعة .

ودخل [شيخو] على السلطان ، فأقبل عليه ، وخلع عنه ثياب السجن ، وألبسه ثيابا

(١) ف ، وكذلك في ب ، ١٦١٦ " أرم " .

جليلا؛ وخرج [شيخو] إلى منزله والتماني تعلقاه .

وفيه فرقت الخلع على الأصراء ، وركبوا بها إلى الخدمة ، في يوم الاثنين خامسه .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم بإخراج الأمير بيبغا [ططر] حارس الطير نائب السلطنة ، والأمير بيغرا . فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية ، وأخرج منه النائب ، ليسير

إلى نيابة غزة . وأخرج بيغرا من الحمام إخراجاً عنيفاً ، ليتوجه إلى حلب . فركبا من فورهما ، وسارا .

و[فيه] قبض على الطبيب أحد أمراء الطبائخاناه من أصحاب مغايطى ، وقيد وسجن .

و[فيه] أخرج أيدغدى أمير أخور إلى طرابلس ، بطالا .

و[فيه] كتب بالإفراج عن المسجونين بالإسكندرية والسكر .

وفي يوم السبت عاشره ركب السلطان والأمراء إلى الميدان على العادة ، ولعب فيه بالكرة ، (٣٠١ ب) فكان يوماً مشهوداً .

و[فيه] وقف الناس في الفار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصّة . فقبض عليه ، وضربه

الوزير بالمقارع ضرباً كثيراً ، وهو يحمل المال ؛ فوجدت له خبية فيها نحو مائتي ألف درهم حملت إلى بيت المال .

وفيه قبض على النائب بيبغا [ططر حارس الطير] في طريقه ، وسجن بالإسكندرية .

وفي يوم الأحد حادى عشره وصل الأصراء من سجن الإسكندرية ، وهم سبعة :

منجك الوزير ، وفاضل أخو بيبغا روس ، وأحمد الساقى نائب صفد ، وعمر شاه الحاجب ،

وأمر حسين التترى وولده ، ومحمد بن بكتمر الحاجب . فركب الأمير طاز ومعه الخيول المجهزة

لركوبهم حتى لقيهم ، وطلع بهم [إلى] القلعة ، ففتح عليهم بين يدي السلطان . ونزلوا إلى

بيوتهم ، فاملأت القاهرة بالأفراح والتماني . (١٣٠٢) ونزل الأمير شيخو والأمير طاز

والأمير صرغتمش إلى اصطبلاتهم ، وبعثوا إلى الأصراء القادمين من السجن التقدم السنية ،

من الخيول والتعابي القماش والبسط وغيرها ؛ فكان الذي بعثه الأمير شيخو لمنجك خمسة أفراس ، ومبلغ ألفي دينار .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره خلع على الأمير قبلاى الحاجب ، واستقر في نيابة السلطنة عوضا عن بييغا [ططر] حارس الطير .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق عرب الصعيد ، ونهبهم الغلال ومعاصر السكر ، وكبسهم البلاد ، وكثرة حروبهم ، بحيث قتل منهم ألف رجل ؛ وأن ابن مغنى حشد وركب في البر والبحر . وامتنع الناس من سلوك الطرقات ، وأنه ^(١) متى لم يبادر [الأمراء إلى حربه] لا يحصل للأراضي تخضير ؛ وكان زمن النيل . فطلب عز الدين أزدسر الأعشى الكاشف ، وأعيد له (٣٠٢ ب) إقطاعه من الأمير قندس أمير آخور ؛ وخلع عليه ، واستقر في كشف الوجه القبلى . وخلع على مملوك أسندسر ، واستقر في كشف الإطنيجية ، وأنعم عليه بإقطاع ابن بييغا [ططر حارس الطير] النائب . وأنعم على فارس الدين البكى نائب غزة بتقدمة ألف ، ورسم بخروجه صحبة أزدسر [الأعشى ^(٢)] الكاشف ، وعين معه ستة أسراء طبلخاناه .

وفي يوم الخميس خامس عشره قدم الأمير بييغا روس من سجن الكرك ، فركب الأسراء إلى لقائه ؛ وطلع إلى السلطان ، فخلع عليه ونزل [بييغا روس] إلى بيته ، فلم يبق أحد من الأسراء حتى قدم له تقدمة تليق به .

وفي يوم السبت سابع عشره ركب [السلطان] إلى الميدان ، ومعه الأمير بييغا روس ، وعليه التشريف ، وصحبته الأسراء . فلب السلطان بالكرة ، وعاد إلى القلعة آخر النهار .

وفي يوم الاثنين تاسع عشره (٣٠٣ ب) خلع على الأمير بييغا روس ، واستقر في نيابة حلب عوضا عن أرغون الكاملى . واستقر أرغون [الكاملى] في نيابة الشام ، عوضا عن أيتمش الماصرى .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١٧ " وأنه متى لم يبادر الا ويحصل ويحصل للأراضي تخضير " .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق بهذه الفقرة ، انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٥٥) ، حيث ورد أن أزدسر هذا عمى منذ ٧٤٢ هـ ، وأنه أخفى عماء ، وظل في وظيفته مدة ، دون أن يشعر بعماهته أحد .

وفيه خلع أيضا على أمير أحمد الساق شاد الشرايخانة ونائب صفد ، واستقر في نيابة حماه ، عوضا عن طنيرق . ورُسِم بتوجه طنيرق إلى حلب أمير طبلخاناه ، ثم رسم أن يكون بطالا بدمشق .

وفيه خلع على الوزير علم الدين ابن زنبور خلع الاستمرار ، وركب قدام الحمل بالزناري في موكب عظيم . ولم يركب أحد من الوزراء قدام الحمل سوى ابن السلجوس ، في أيام الأشرف خليل ، وأمين الملك بن الغنام في أيام الناصر محمد ، مرة واحدة .
وفيه أحيط بموجود ست حدق ، ووكل بها . وكتب موجودها ، وألتمت بمال (٣٠٣ ب) كبير سوى موجودها ؛ ثم أفرج عنها ، ولم يؤخذ لها شيء .

وفي يوم الجمعة أول شعبان خلع على محمد بن السكوراني بولاية مصر والصناعة ، عوضا عن بلاط .

وفي يوم الأحد [ثلثه] سافر [الأمير] يبيغا روس إلى نيابة حلب ، وأمير أحمد إلى نيابة حماه .

و [فيه] كتب باستقرار منجك في نيابة صفد ، فسأل الإعفاء ، وأن يقيم بجامعة بطالا ؛ فأجيب إلى ذلك بسفارة الأمير شيخو . فاسترد أملاكه التي أنعم بها على المماليك والخدام والجواري ، ورم ما تشمت من صهر يجه ، واستجده به خطبة ، وولى زين الدين البسطامي في خطابته .

و [فيه] خلع على عمر شاه ، واستقر حاجب الحجاب ، عوضا عن النائب قبلاى .
و [فيه] أنعم على طشتمر القاسمي بتقدمة ألف ، واستقر حاجبا ثانيا .

و [فيه] أنعم على جماعة (١٣٠٤) من المماليك السلطانية ، بإمرات .
وفي يوم الخميس سابع قدم أمير على الماردني ، وأنعم عليه بتقدمة بيغرا .

وفيه أخرج أقجبا الحاجب الحموي ، وطينال الجاشنكير ، وملكتمر السعيدى ، وقطلوبغا أخو مغلطاي ، وطشينا الدوادار ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

وفي يوم السبت ثامنه وصل المجاهد صاحب اليمن من سجن الكرك ، فخلع عليه من
الغد ، ورسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب . فبعث إليه الأمراء تقادم كثيرة ، ونوجه .
وكانت أمه قد رجعت من مكة بعد مسكه ، وأقامت في مملكة اليمن [ابنه ^(١) الملك]
الصالح ، وكتبت إلى تجار الكارم توصيهم بابنها [المجاهد] صاحب اليمن أن يقرضوه
ما يحتاج إليه ، وختمت على ما لهم من أصناف المتجر بـعدن وزيد وتفر . فقدم قاصدها ،
وقد (٣٠٤ ب) قبض على المجاهد [ثانياً] ، وسجن بالكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل الأمير أيتمش الناصري من الشام ، فقبض عليه
من الغد .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خرج الأمير فارس الدين البكي ، ومعه الأمير آينيك ،
وأربعة أسراء طبلخاناه ، صحبة الأمير أزدسر [الأعشى] السكاشف إلى الوجه القبلي ، بسبب
نفاق العربان ، في تجمّل كبير .

وفي مستهل شهر رمضان قدم الشريف ثقبه ، بعد ما قدم قوده وقود أخيه عجلان ؛
فخلع عليه ، واستقر في إمارة مكة بمفرده . وأنعم عليه الأمير طاز بقرض ألف دينار ، وأقرضه
الأمير شيخو عشرة آلاف درهم . واقرض [ثقبه] من التجار ما لا كثيراً ، واشترى
الخيل والسلاح والماليك ، واستخدم عدة ممالك .

[وفيه] رسم بسفر الحسام لاجين العلاني مملوك آقبغا الجاشنكير (١٣٠٥) وأستادار
العلاني صحبته ^(٢) [ثقبه] ، ليقلده بمكة .

وفيه رسم بإبطال رمي البرسيم والشعير على أهل النواحي ، ونقش [المرسوم] على رخامة
بجانب باب القلة ؛ وكتب بذلك إلى الولاة .

وفيه خلع على ابن الأطرش ، وأعيد إلى حلبة القاهرة ونظر المارستان ، ووضا
عن الضياع ، بعناية جماعة من الأسراء به ، لكثرة مهاداته لهم .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من الحزبي : العقود الأولوية ، ج ٥ ، ص ٩٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦١٨ ، " صحبته " .

و [فيه] أخرج أي دمر الدوا دار وعدة من المالك إلى الشام .

وفيه قدم الخبر بخروج عيسى بن حسن المهجان عن الطاعة ، وامتنع بجماعته^(١) في الوادي .

- وفي شوال قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام بالخط على قاضى القضاة تقي الدين السبكي ، وأنه حكم بنزع وقف من أصحابه وأعاد^(٢) ملكا ؛ وطلب [الأمير أرغون الكاملى] أن يعقد لذلك مجلس فيه قضاة مصر وعلماؤها بين يدي السلطان . وكان (٣٠٥ ب) من خبر ذلك أن أرغون لما ولى نيابة الشام خرج علاء الدين الفرع إلى لقائه قريب حلب ، وأغراه بالسبكي ، وقدر فيه وفي ولده بقوادح حتى غير خاطره . فلما لقيه السبكي لم يجد منه إقبالا ، وبقي على ذلك إلى أن وقف جماعة بدار العدل يشكون من السبكي أن لهم وقفا من عهد أجدادهم ، وأنقطع للأجناد ثم استرجعوه منهم ؛ وثبت وقفه على قاضى القضاة المالكي بدمشق ، فأنزعه السبكي منهم ، وسلمه لمن كان قديما في يده بالملكية ؛ وسألوا عقد مجلس . فلما اجتمع القضاة والفقهاء لذلك ، قام الفرع وجماعة في العصية على السبكي ؛ وشنعوا عليه . فأجاب [السبكي] بأنه " ثبت عندي أن يكون في يد مالكة ، وقد حكم بذلك . وهأنا ، ومن ينازعني فيما حكمت ؟ " ؛ فلم ينازعه أحد . فطلب [الأمير أرغون الكاملى] قضاة القضاة ، فحضروا إلا (١٣٠٦) عز الدين ابن جماعة ، فإنه تعذر حضوره . وقرئ عليهم كتاب النائب بحضرة الشيخ بهاء الدين أحمد بن السبكي ، فأظهر كتاب أبيه بصورة الواقعة ، وهى أن أجداد الشكاة ادعوا الوقفية في ضيعة كذا ، فوقفها أبناءهم من بعدهم ، ثم أقطعت بعد وفاتهم لجماعة من الجند . فادعى الشيخ تقي الدين للبوسى^(٣) لما قدم من بعلبك أنها ملكه وبيده ، [وأنه] ابتاعها من أهلها قبل وفاتهم ، وأثبت كتاب مشتراه وتسلمها ، وأن الشراء كان سنة اثنتين وثمانين وستمئة ،

(١) في ف " جماعة " ، وما هنا من ب ، ١٦١٨ .

(٢) هنا إشارة إلى نوعين من أنواع الملكية في عصر سلاطين المماليك ، وهما مختلفان تمام الاختلاف عن الملكية الإقطاعية السائدة في ذلك العصر . انظر ما سبق كذلك هنا ، ص ٨٠٩ حاشية ٢ ، ٣ .

(٣) في ف " البونى " ، وفي ب ، ١٦١٨ " البوتنى " ، وما هنا مما يلى ، والنسبة إلى بوس ، وهى حسبا جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٥٨) قرب صنعاء اليمن ، يقال لها كذلك بيت بوس .

وبقي إلى سنة أربع وتسعين . فأظهر قوم كتاب وقفها وأثبتوه ، ونسبوا ، فسمى ^(١) للبوسى
 في سنة أربع وسبع مائة واستعاد الضيعة منهم ، بعد منازعات عقد فيها عدة مجالس . فأخذها
 تنكز منهم ، ثم استردها ^(٢) البوسى ، (٣٠٧ ب) فلم يزل إلى هذا الوقت وقف أهل الوقف ،
 وأثبتوه على قضي المالكية جمال الدين المسلماني . فأثبت الآخرون أن المسلماني كانت بينه
 وبين البوسى عداوة لا يجوز معها أن يحكم عليه ، وأخذوا الضيعة . فتحاكم الفريقان إلى
 السبكي ، فحكم باستقرار يد الملاك ، وأبقى كل ذي حجة على حجته . فتنازع ابن السبكي
 والتاج المناوي طويلا وانفضوا ، وأخذ ابن السبكي خطوط جماعة من المفتين بصحة
 حكم أبيه . ثم اجتمعوا ثانيا ، وحضر قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ، وانتدب للنظر
 في ذلك بمفرده . فادعى ^(٣) قوام الدين أمير كاتب الخنفي فساد حكم السبكي ، وتعصب عليه
 تعصبا زائدا وذلك أنه لما قدم [قوام الدين] دمشق ، وسها بلبغا اليحياوي نائبا ، اختص به ،
 وأخذ ينهيه عن (١٣٠٧) رفع يديه في الركوع ، وأن هذا لا يجوز ، وصلاته التي صلاحها
 كذلك باطلة يجب عليه إعادتها . فسأل بلبغا من السبكي عن ذلك ، فأنكر مقالة القوام .
 واشتهر بين الأسراء والأجناد مقالة القوام ، وكثرت القالة فيها . فطلب السبكي للقوام ومنعه
 من الإفتاء ، واقتضى رأى ابن جماعة النظر في من شهد بالعداوة ، وفيمن شهد بالوقفية ؛
 فكتب بذلك لنائب الشام .

وفيه ارتفع سعر اللحم ^(٤) ، ووقف حال الماملين بحيث أخذوا الأغنام من أبوابها بغير
 ثمن . فأبطل الوزير الماملين ، واشترى الأغنام بالثمن الناض ^(٥) .

(١) في ف " بسمي " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٢) في ف " اشتراها " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٣) في ف " فادعى في قوام ... " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) في ف " القمح " ، وما هنا ب ، ٦١٨ ب .

(٥) الناض ، حسبما جاء في محيط المحيط ، الدرهم والدينار ، ومن هذا يتضح أن الوزير أخذ في شراء
 الأغنام اللازمة بالنقد مباشرة ، لا عن طريق الماملين المتعهدين بتوريدها من حساب معاملتهم .

وكانت عادة اللحم من أربعين درهما إلى خمسين [درهما] القنطار ، وأكثر ما ههد بستين [درهما القنطار] . فبلغ في هذه الأيام بتعريف^(١) الحسبة إلى مائة وأربعين ، ومائة وخمسين [درهما] ؛ وأبيع في الحوانيت كل رطل بخمسة (٣٠٧ ب) دراهم سوداء ، عنها درم وثلاث درم كاملة .

وتعذر وجود الغنم ، فكتب إلى البلاد الشامية بتجهيز التركان بالأغنام ، وحمل نحو الخمسمائة ألف درم لشراء الأغنام . وكتب إلى ولاية الوجه القبلي و [الوجه] البحري بحمل الأغنام ، فحملت أغنام كثيرة من أعمال مصر . وقدم من الشام نحو العشرين ألف رأس ، فانحط سعر اللحم .

وفي خامس عشره سار محل الحاج ، صحبة الأمير طيغما المجدي . وقدم الحج عالم كثير من [أهل] الصميد والقيوم والوجه البحري ؛ وقدم من أهل المغرب جماعة كثيرة ؛ وقدم التكرور ومعه رقيق كثير ، وفيهم ملكهم . فسأل [ملكهم] الإعفاء من الدخول على السلطان ، فأعفى ؛ وسار بقومه إلى الحج ، مستهل ذي القعدة .

وفيه قدم البريد بقتل نجمة الكردي بحيلة عملها عليه صاحب ماردين حتى (١٣٠٨) / قدم عليه ، فتلقاه وأكرمه ، ثم قبض عليه ، وضرب عنقه بيده ، وقتل من معه .

و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أزدسر [الأعمى]^(٢) الكاشف رتب من معه من الأسراء في عدة مواضع ، وركب ومعه الأمير آيبيك إيللا ، وصاحح العربان من عرك صباحا ، وقتل منهم جماعة ، وامتنع باقيهم بالجبل . فعاد [الأمير أزدسر] وطالب حتى هلال أعداء عرك ، فأناء^(٣) منهم ومن غيرهم خلق كثير . وكتب [الأمير أزدسر] لأولاد الكنز^(٤) بمسك الطرقات على عرك ، وركب ومعه الأمير فارس الدين والأسراء ، وأسندسر متولى الإطفاحية ، إلى

(١) يبدو من هذا التعبير أن الخنصب أشرف في ذلك العصر أشرفاً فعليا على الأسعار اليومية ، وأنه أصدر لذلك تعريفة رسمية قام عرفاؤه على تنفيذها .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٥٠ .

(٣) في ف " فاواه " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) ف " لأولاد البرعكة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

الجليل ؛ وقد لقيه الأحذب في حشد كبير ، فلم يثبت [الأحذب] وانهزم من رمى للنشاب ، وترك أثقاله وحريره . ونادى الأمير أزدمر . " يا بني هلال دونكم أعداءكم " ، فقالوا عليهم يقتلون ، وينهبون المواشي والغلال والدقيق والقرب والروايا ، وسلبوا الحرم (٣٠٨ ب) ، حتى امتلأت أيدي بني هلال وأيدي الأجناد والغلمان من النهب . وكتب بذلك [إلى السلطان] ، وأن البلاد قد خضرت أراضيها ، وأطاع عربانها العصاة ، وتوطن أهلها . فسر السلطان والأمراء بذلك ، وحمل إلى كل من الكاشف والأمراء خلعة . وفيه ألزمت ست حديق ألا تجتمع بأحد ، فإنها كانت من جملة [أنصار] الناصر حسن .

وفي ضيق على الناصر حسن ، وسدت عنه أماكن كثيرة كان ينظر منها ويحدث من يريد ؛ واحتفظ به احتفاظاً زائداً .

وفي توجه السلطان والأمراء إلى السرحة قريباً من الأهرام . وفي أول ذي الحجة قدم عيسى بن حسن المبعوث طائفاً بأمان ، فخلع عليه . وفيه ارتفع سعر القمح من عشرين إلى سبعة وثلاثين درهماً الأردب ؛ وانحط سعر اللحم ، فأبيع (١٣٠٩) بدرهم الرطل .

وفي قدم كتاب الأمير أرغون الكاكي نائب الشام يطلب الإعفاء من النيابة . وفي هذه السنة استقر في قضاء المالكية بحلب زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني ، عوضاً عن الشهاب أحمد بن ياسين الرياحي . واستقر في قضاء الحنفية بها جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال عمر بن العزيز بن العديم ، بعد وفاة أبيه . واستقر في كتابة السر بحلب جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود ، عوضاً عن الشريف شهاب الدين بن قاضي العسكر ؛ وقدم الشريف إلى القاهرة .

ومات فيها من الأعيان قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم ، كاتب الإنشاء ، في أواخر شعبان ، عن اثنتين وثمانين سنة وأشهر ؛ وكان كثير العبادة .

و [توفي] الشريف أدى صاحب المدينة (٣٠٩ ب) النبوية ، في السجن .

و [مات] الأمير طشيفا الدوادار ، بدمشق ؛ وكان فاضلاً ديناً .

و [توفى] قاضى الحنفية بحلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبى جراحة المعروف بابن العديم ، عن ثلاث وستين سنة ، منها فى قضاء حماء عشر سنين^(١) ، وفى قضاء حلب اثنتان وثلاثون سنة .

و [توفى] تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشى الفقيه الشافعى ، بدمشق ، فى يوم الأحد ثالث عشرى جمادى الآخرة عن اثنتين وخمسين سنة ؛ نشأ بالقاهرة ، واستوطن بدمشق .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي أحد الطبلخاناه ، وهو مجرّد بالصعيد . لحمل ميتاً إلى القاهرة ، وقدم فى يوم الاثنين ثانى عشرى رمضان .
و [ومات] علاء الدين (١٣١٠) على بن محمد بن مقاتل^(٢) الحرانى ، ناظر الشام ، فى عاشر رمضان بالقدس .

و [توفى] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن القيسرانى^(٣) ، موقع الدست ، وصاحب المدرسة بسوق الصاحب من القاهرة ، وسها قبره .

و [مات] الشيخ ابن بدلك ، فى يوم الأحد سابع عشرى شوال .
و [مات] تاج الدين محمد بن أحمد بن الكويك ، فى داره ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة ، ذبحه الحرامية .

و [مات] آقبا والى المحلة ، يوم الخميس تاسع عشرى ذى الحجة .

(١) فى ف " عشرين سنة " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب ، وهو أقرب للمعقول ، نظراً لعمر ابن العديم عند وفاته ، ومدة إقامته قاضياً بحلب ، كما بالتمن .

(٢) فى ف " العامل " ، وفى ب ٦١٩ ب " المقامل " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥٣ .

(٣) فى ف " ابن القيسر ابن موقع للدست " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

و [مات] ملك الغرب أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ابن يحيى بن أبي بكر بن حمادة ، في ثالث عشر ربيع الآخر . وقام بعده ابنه أبو عثمان^(١) فارس ، وكانت مدته إحدى وعشرين سنة .

سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة (٣١٠ ب) في أول الحرم قدم مبشرو الحاج ، وأخبروا أن الشريف ثقة لما نزل بطن مرّ ، ونقدم إلى مكة متسفر^(٢) [الحاج] حسام الدين لاجين ، وعرف الشريف مجلان بانفراد أخيه ثقة بالإمرة ، امتنع [الشريف مجلان] من تسليمه مكة . وعاد حسام الدين إلى ثقة ، فأقاما حتى قدم الحاج حبة الأمير طينغا الجدى . فتلقا ثقة ، وطلب منه أن يحارب معه مجلان ، فلم يوافق على محاربته ، فأسمعه مالا يليق ، وهدده أنه لا يمكن الحاج من دخول مكة . وقام [ثقة] عنه وقد اشتد غضبه ، وألبس من معه من العربان وغيرهم السلاح . فاجتمع أمير الركب ، وقاضى القضاة عز الدين بن جماعة — وكان قد توجه حبة الركب للحج — وانفقا على إرسال الحسام إلى مجلان ومعه ابن جماعة . فجرت لهم معه منازعات ، آخرها أن تكون الإمرة شركة (١٣١١) بينه وبين أخيه ثقة . وعادا إلى بطن مرّ ، وقرّرا ذلك مع ثقة حتى رضى ، وساروا جميعاً إلى مكة . فتلقاهم مجلان على العادة ، وأنصف ثقة ، وأنعم عليه بسبعين ألف درهم .

وكانت الوقفة بعرفة يوم الجمعة ؛ وجاور قاضى القضاة عز الدين بن جماعة . ولقى الحاج من عبيد مكة شراً كثيراً .

و [فيه قدم الخبر] أن المجاهد قدم إلى تمر في ثامن عشر ذى الحجة الماضية ، واستولى على ملكه . وكانت أمه قد ضبطت البلاد في غيبته ، وأنفقت عند قدومها مائة ألف دينار للشريف الزيدى صاحب صنعاء ، ولأهل الجبال ولأكابر المملكة ، حتى

(١) في ف " عناد " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

(٢) في ف ، وكنذك في ب ، ١٦٢٠ " متسفره " ، وحذف الضير وإثبات اللام للتوضيح .

أقامت ابن^(١) المجاهد ، [واسمه الصالح] . ثم قبضت عليه ، وساست الأمور ، ووفت ما اقترضه المجاهد من التجار بمصر .

- وفيه قدم الأمير أزدمر [الأعمى] السكاشف والأمراء ، (٣١١ ب) من بلاد الصعيد .
فركب الأحذب وكبس ناحية طما على بنى هلال ، وقتل منهل جماعة ، ونهب ما وجد .
فتوجه إليهم الأمير بلبان السناني الأستاذار بمضافيه ، والأمير قمارى الحموى الحاجب ، وعدة من أولاد الأمراء ، فى مستهل صفر ، ليقيموا حتى يتم قبض المفل .

وفيه استقر ابن عقيل فى ولاية البهنسى ، واستقر بييغا الشمسى فى ولاية إطفيع .
وكانتا مع أسندمر مملوك أزدمر [الأعمى] السكاشف ، فعادت العربان بعد عزل أسندمر إلى ما كانت عليه من الفساد .

- وفى يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير أيتمش الناصرى من سجن الإسكندرية ، وخرج من القاهرة فى يوم السبت ثالث عشره إلى صفد بطالا .

وفى حادى عشره نفي الأمير قردم أمير آخور إلى صفد ، ثم أنعم (٣١٢) عليه بإقطاع تلك [الحسنى الأرغونى^(٢)] الحاجب [، وأن يحضر تلك إلى مصر ؛ فلما حضر تلك هذا — ويعرف بتلك الشحنة — أنعم عليه بإقطاع قردم .

- و [فيه] استقر تلك الحسنى الأرغونى الحاجب أمير آخور ، عوضا عن قردم على إقطاعه ، وهو حاجب .

وفى يوم الخميس رابع عشره أخرج الأمير ألتنبغا العلأى شاد الشرا بخاناه ، إلى حلب .

وفى هذا الشهر شرع الأمير طاز فى عمارة قصر وإسطبل تجاه حمام الفارقانى ، بجوار

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٠ ، " انا " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٥٢ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى بالفقرة التالية بهذه الصفة .

[المدرسة] البندقدارية ؛ وأدخل فيه عدة أملاك . وتولى عمارته الأمير منجك ؛ وحمل إليها
الأمراء وغيرهم من الرخام وآلات العمارة شيئا كثيرا .

وفيه ابتداء الأمير صرغتمش عمارة إصطبل الأمير بدرجك ، بمجوار بئر الوطاويط ،
قريبا من الجامع الطولوني ، وأدخل فيه عدة دور ؛ وحمل إليه الناس ما يحتاج إليه من
الرخام (١١٢ ب) وغيره .

وفيه عوفى الأمير قبلای النائب ، وركب الموكب . وكان منذ استقرت في النيابة مريضا
بوجع المفاصل ، لم يركب فرسا ، وإنما يجلس في شباك النيابة للحكم بين الناس . ومشت
في ولايته المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، فزاد فساد الأجناد بكثرة دخول أرباب
الصنائع فيهم . ونحش ذلك حتى نزل مقدمو الحلقة عن المقدمة ، وقام جماعة نحو الثلاثمائة
رجل عرفوا بالمهيسين^(١) على الإقطاعات ، وصاروا يطوفون على الأجناد ، ويبذلون لهم
الطلبات في النزول عن أقطاعاتهم .

و [فيه] خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرت رأس نوبة كبير ، في رتبة الأمير شيخو
باختياره . وجعل إليه التصرف في أمور الدولة كلها من الولاية والعزل والحكم ، ما عدا
مال الخالص ، (١٣١٣) فإن الأمير شيخو متحدث فيه ، وما عدا أمور الوزارة . فقصدته
الناس ، وكثرت مهابته ، وعارض الأمراء في جميع أفعالهم . وأراد [صرغتمش] ألا يعمل
شيء إلا من بابه وبإشارته ، فإن تحدث غيره في عزل أو ولاية غضب ، وأبطل
ما تحدث فيه ، وأخرق بصاحبه .

وفيه اجتمع الأمراء على استبداد السلطان بالتصرف ، وأن يكون ما يرسم به على
لسان الأمير صرغتمش رأس نوبة .

و [فيه] قدم الخبر من مكة بأن الأسعار بها غلت حتى بلغ الأردب القمح ثلاثمائة

(١) يوجد تعريف واضح لهذا اللفظ في سياق العبارة هنا ، وفيما يقابلها في المقرئ (المواظ
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . وفي محيط المحيط أن هيس هيس كلمة يقال مكررة عند الإغراء بشيء
من الأشياء ، ويبدو واضحا أن اللفظ الوارد بالمتن مأخوذ من هذه الكلمة .

درهم ، والشعير مائتي درهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم مسعودية^(١) . فأغاثهم الله تعالى في أول يوم من الحرم بمطر استمر ثلاثة أيام ، فأنحل السعر ، وأبيع الأردب القمح بمائة وخمسين درهما ، والراوية الماء بنصف وربع مسعودي ، (٣١٣ ب) لجريان ماء عين جوبان .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق عرب الصعيد ونهبهم سبط ميدان وقتل أهلها ، ونهب بلاد سودي بن مانع ، وأن أهل منفلوط رجحوا الوالي . فالزم الأمير أزدسر [الأعمى الكاشف] بالخروج إليهم ، وأنعم عليه بألف أردب شعير وأربعين ألف درهم ، قبضها وسافر .

و [فيه] قدم الخبر أن طائفة الزيلع^(٢) كانت عادتهم حمل قطعة في كل سنة إلى ملك^(٣) الحبشة ، من تقادم السنين . فقام فيها عبد صالح ومنعهم من الحمل ، وشنع عليهم إعطائهم الجزية وهم مسلمون لنصراني ، ورد رسول ملك الحبشة . فشق ذلك على^(٤) ملك الحبشة ، وخرج بمساكره ليقتل الزيلع عن آخرهم . فلما صار على يوم منهم قام العبد الصالح تلك الليلة يسأل الله تعالى كفاية أمر الحبشي ، فاستجاب دعاءه . (١٣١٤) وعندما ركب ملك الحبشة بكرة للنهار أظلم الجو — حتى كاد الرجل لا يرى صاحبه — مقدار ساعة ، ثم انتشع الظلام ؛ وأمطرت السماء عليهم ماء متغير اللون بحمرة ، وأعقبه رمل أحمر امتلأت منه أعينهم ووجوههم ، ونزل من بعده حيات كبيرة جداً ، فقتلت منهم عالماً كثيراً . فعاد بقيتهم من حيث أتوا ، وهلك في عودهم معظم دوابهم ، وكثير منهم .

(١) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه صفة يطلقها أهل مكة على نوع جيد من العسل (épithète d'une excellente espèce de miel à la Meque) ، ويبدو مما هنا بالمتن أن هذه الصفة أطلقت في مكة كذلك على الدنانير والدرهم الجيدة . انظر كذلك (Broadhurst : The Travels of Ibn Jubair, Glossary. P. 396)

(٢) أطلق المؤرخون اسم الزيلع على إحدى الإمارات الإسلامية التابعة لملوك الحبشة المسيحية في ذلك العصر ، ووصفوها بأنها تمتد من ميناء زيلع المطل على خليج عدن إلى مدينة هرر الحالية . انظر المقرئري : الإسلام بأخبار من في أرض الحبشة من ملوك الإسلام ، ص ٦ — ٧ ، وكذلك (Trimingham : Islam in Ethiopia, pp. 67-68) حيث يوجد شرح جغرافي حديث لإقليم الزيلع وغيره من الأقاليم الإسلامية بالحبشة في العصور الوسطى .

(٣) المقصود بملك الحبشة هنا سيف أرعد (١٣٤٤ — ١٣٧٢ م) . انظر (Trimingham : Op. Cit. pp. 72-73) حيث ورد أن العبد الصالح المذكور هنا اسمه الإمام صالح ، وأنه ابن شريف من أشرف مكة . انظر كذلك (Budge : A History of Ethiopia. Vol I. pp. 298-299) .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢١ "فشق ذلك عليه" ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

وفيه تزايد تشتت الأمير صرغتمش رأس نوبة ، وكثر ترفعه . ففكر له الأسراء ، وكثرت الأراجيف بوقوع الفتنة بينهم ، وإعادة الناهن بكتن ، بونسك شيخو وطاز ، وانفراد صرغتمش بالكلمة . فقلق طاز — وكان حاد الخلق — ، وم بالركوب ، ففهم شيخو ؛ فاحتز طاز وشيخو . وأخذ صرغتمش في التبري (٣١٤ ب) مما رمي به ، وحلف للأمير شيخو والأمير طاز ، فلم يصدقه طاز وم به . فقام شيخو قياماً كبيراً حتى أصليح بينهما ، وأشار على طاز بالركوب إلى عمارة صرغتمش ، فركب إليه وتصافيا .
و [فيه] خلع على جرجي^(١) الدوادار ، واستقر حاجباً ، عوضاً عن فطشتم القاسمي باستغفائه .

و [فيه] ركب الأمير ظروف^(٢) البريد ، لطلب جمال وهجن للسلطان من الأمير فياض بن مهنا ، فإن جمال السلطان قلت ، بحيث أنه لما خرج إلى السرحة أكرى له جمالا كثيرة لحمل ثقله ، ومنع أمير آخور للكتاب والموقعين وغيرهم مما جرت به عادتهم من حمل أثقالهم على جمال السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بفتنة الفرنج الجنوبية والبنادقة ، وكثرة الحروب^(٣) بينهم ، من أول الحرم إلى آخر ربيع الآخر . فقل الواصل من بلاد الفرنج ، (١٣١٥) إلى الإسكندرية ، وعز وجود الخشب ، وغلا وتمذر وجود الرصاص والقصدير والزعفران . وبلغ المن بعد مائتي درهم إلى خمسمائة ، ولم يعد مثل ذلك فيما سلف . ثم قدم الخبر بأن البنادقة انقضت على الجنوبية ، وأخذت لهم واحداً وثلاثين غراباً بعد قتل مني بها .

(١) في ف "جرجي" ، وما هنا من ب ، ١٦٢١ ، وابن تقي برقي في المجموع الناهية ، ج ٢٠ ، ص ٢٥١ .
(٢) في ف "ظروط" ، وهو في ب ، ١٦٢١ "ضربط" ، وما هنا من القريري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ص ٤٨ .

(٣) يشير المقرري هنا إلى ما نسب حوالى ذلك الوقت (١٣٥٣ م) بين الجنبي حروب للناحية المستمرة بين جنوة والبندقية في المياه البيزنطية ، قرب القسطنطينية نفسها ، وهذه الحروب هي التي أدت تلك السنة إلى تدخل كل من مملكة أرجوان والإمبراطورية البيزنطية ، فضلاً عن السلطنة العثمانية الناشئة . (Camb. Med. Hist. IV. p. 666) . على أن موضع الأهمية هنا هو مدى تأثير هذه الحروب وأشباهاها ، لا على التجارة الأوربية في المياه المصرية بحسب ، بل على التجارة جنوة نحو موانئ خوض البحر الأسود ومحطات الطريق البري في إيران لمدة ستين . (Heyd : Hist. du Commerce. II. pp.49).

وفيه قدم الشيخ أحمد الزرعي من الشام ، فبالع الأمير شيخو والأمير طاز في إكرامه .
و [فيه] قدمت رسل الأشرف دمرداش بن جوبان صاحب توريز بكتابه ، يخبر أنه
قد حسن إسلامه هو وأخوته وأقاربه ، والتزم سيرة العدل في رعيته ، وترك ظلمهم . وشكا
[الأشرف دمرداش] من كثرة الاختلاف بينهم حتى هلك رعيته ، وطلب أن يبعث
إليه بمن نزع عن بلاده من التجار ، وكتب إليهم أماناً ، وأن أرتنا نائب الروم قد أفسد
بلاده ، (٣١٥ ب) ومنع التجار أن تسير إليهم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما . وكان
قد قدم إلى معير والشام في هذه السنة وما قبلها كثير من تجار العجم ، أسوء سيرة الولاة
فيهم ، فرض عليهم أمان الأشرف [دمرداش] ، فلم يوافقوا على العود إلى بلاده .

وفيه رسم الأمير جرجي الحاجب أن يتحدث في أهرار باب الديوان ، ويفصلهم من
غربائهم بأحكام البياحية^(١) . ولم يكن عادة الجباب فيما تقدم أن يحكموا في الأمور
الشريعة ، فاستعير ذلك فيها بعد . وكان سبب ذلك وقوف تجار العجم بدار العدل ، وذكروا
أنهم لم يخرجوا من بلادهم إلا لما نزل بهم^(٢) من جور التجار ، وأنهم باعوا بضائعهم لعدة
من تجار القاهرة ، فأكثروا عليهم ، وأرادوا إثبات إعتسارهم على القاضي الحنفى ، وهم في
سجنه ، وقد فلس بعضهم . فرسم لجرجي بإخراج (١١٣٦) غزماء التجار من السجن ،
وخلصهم مما في قبضهم ، وأنكر على [القاضي] الحنفى ما عمله ، ومنع من التحدث في أمر
التجار والمديونين . فأخرج جرجي التجار من السجن ، وأحضر لهم أعوان الوالى ،
ونحروهم ، ونجس منهم المال شيئاً بعد شيء . ومن حينئذ صارت الجباب بالقاهرة

(١) المقصود بأحكام السياسة هنا السلطة القضائية الممنوحة في دولة سلاطين المماليك لتولى المحجوبة الكبرى والحجاب عامة للحكم في قضايا المالك والأمراء ، حسب قانون مستقل عن حدود الشريعة الإسلامية ، وفي المجلد (المواظب والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) أن أصل هذا النوع من القضاء المملوكى هو الشريعة المقلية — أى الياسة — التى ترجع إلى أيام جنكز خان . انظر كذلك (Poliak : Feudalism in the Middle East. pp. 14; 40) وكذلك (Othman & Bowen : Islamic Society and the West. I. Part II. p. 119).

(٢) فى " اليهم " ، وما هنا من ب ، ٦٢١ ب .

وبلاد الشام تتصدى للحكم بين الناس ، فيما كان من شأن القضاة^(١) الحكيم فيه .
وفيه ركب عرب إطفيح على بيضا الشمسى ، ونهبوا ما معه وهزموه ، وخرجوا عن
الطاعة ؛ فجرد إليهم طائفة من الأسراء .

وفى هذه السنة رتب الأمير شيخو فى كل ليلة جمعة وقتا يجتمع عنده فيه الفقهاء
للمذاكرة ، ويقوم الشيخ على بن الركبدار المادح ، فينشد من مدائح الصرصرى ونحوه
ما يطر بهم ، وينصرفون بعد أكلمهم .

وفيه كثرت الإشاعة (٣١٦ هـ) بمدينة حلب أن الأمير بيغا روس نائبها [يريد]
الفرار منها إلى بلاد العدو حتى ساء ذلك ، وقبض على عدة من العامة وسمّهم وشهّرم ،
ثم أفرج عنهم .

وفى رتب الأمير شيخو فى الجامع الذى أنشأ للشيخ أكمل الدين محمد الرومى الحنفى
مدرسا وشيخ صوفية^(٢) ، وقرّره^(٣) فى كل شهر أربعمائة درهم ، وجعل عنده عشرين فقيها .
وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الزولى ، ونقله من مذهب الشافعى إلى مذهب
الحنفى . وجعل به درسا للمالكية أيضا ، وولى تدريس نور الدين السخاوي ، وقرّره
ثلاثمائة درهم فى كل شهر . ورتب به قراء ومؤذنين ، وغير ذلك من أرباب الوظائف ،
وقرر لهم معاليم بلغت جملتها فى الشهر ثلاثة آلاف^(٤) درهم .

وفيه قدم الشريف طفيل بن أدي (٣١٧ هـ) من المدينة النبوية ، يطلب تركة^(٥)
سعد فى الإمارة .

(١) هنا إشارة عابرة إلى تطور خطير فى النظام القضائى فى مصر زمن سلاطين المماليك ، وهو
ما أفاض المفريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ٢١٩ - ٢٢٠) فى شرحه ومدى خطورته فى المجتمع
المصرى فى ذلك العصر .

(٢) فى ف " وشيخ الصوفية " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٣) فى ف " لهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٤) يتضح من مجموعة هذه المرتبات والمعاليم مقدار ما احتاجه جامع من الجوامع من المال زمن
سلاطين المماليك بمصر .

(٥) فى ف ، وكذلك فى ب ٦٢٢ ب " شيركة " ، وهو خطأ منشؤه تهلوى النسخ ، والصحيح
ما هنا ، إذ المعروف بما سبق ، ص ٨٤٠ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤) أن
الأمير سعد المذكور هنا مات قتلا فى السنة السابقة .

و [فيه] قدم صدر الدين سليمان بن محمد بن قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن عهد الحق ، فخلع عليه ، واستقر في توقيع الدست .

وفي عاشر جمادى الآخرة خلع على الأمير شيخو ، وأعيد رأس نوبة ، عوضا عن صرغتمش . فعند إيسه التشریف قدم البشير بولادة بعض سراريه ولدا ذكرا ، فسر به سرورا زائدا ، لأنه لم يكن له ذكر .

وهنا الأدياء بعدة قصائد ، منها أبيات فخر الدين عبد الوهاب كاتب الدرج ، قال :

- بَأَيِّمَن سَاعِيَةٍ قَدِمَ الْوَلِيدُ تَحَفُّ بِه النَّجَابَةُ وَالسُّعُودُ
مبارك غرة ميمون وجهه فيوم وروده بشرى وعيد
لقد كادت سروج الخيل تأتي إليه قبل أن تأتي المهود
(٣١٧) هلالٌ سوف تستجليه بدرا تماما يستنير به الوجود
وشبلٌ سوف يبدو وهوليث تروع من بسالته الأسود
وزهر عن قريب منه تجنى ثمار كملها كرم وجود
وفجر سوف يظهر منه صبح وجوهرة تزان بها العقود
وأبناء الكرام هم كرام كذلك فرعك الزاكي يسود
أيا من نفعه عم البرايا ويا من سيعيه سمي حميد
ومن للملك منه أجل ذخير إلى أبوابه يأوى الطريد
ومن لولاء لم تسكن خطوب ولم تكتم مواضعها الغمود
ومن قد شد للإسلام أزارا وأيدته وإن رغم الحسود
لقد وأفالك مولود كريم يسرك فيه ذو العرش المجيد^(١)

- وفي هذا اليوم قدم البريد من صفد بأن في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى ظهر بقرية حطين ، من عمل صفد ، شخص ادعى أنه السلطان أبو بكر المنصور (١٣١٨ هـ) ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومعه جماعة تقدير عشرة أنفار فلاحين . فبلغ ذلك الأمير

(١) بعض ألفاظ هذه الأبيات غلط في ب ، وصححها الناشر من ب ، و ٦٢٢ ب ، وفيه تعليق .

هؤلاء الذين الطنبغا برناق نائب صفد ، فجهز إليه دوا داره شهاب الدين أحمد ، وناصر الدين محمد بن البتخا صي الحاجب ، فأحضراه . فجمع له النائب الناس والحكام ، فادعى أنها كان في قوص ، وأن [ولها عيد ^(١)] المؤمن لم يقعه ، وأنه أطلقه ، وركب في البحر ، ووصل إلى قنصيا ، وبقى مختفيا في بلاد غزة إلى الآن ، وأن له دادة مقيمة في غزة ، عندها النخلة واللبن والطير . فقال النائب : ” وإذا كنت في تلك الأيام جاشدا كبيرا ، وكنت أمد السباط بكرة وعجيا ، وما أعرفك ؟ ” . فأقام مصرا على حاله ، وانفجرت له عقول جماعة ، وما شكروا في ذلك . فبعكشف أمره من غرة ، فوجدت (٣١٨ هـ) المرأة التي ذكر أنها دادته ، واعترفت أنها أمه ، وأنه يعتريه جنون منذ سنين [في كل سنة] مرتين وثلاثا . وذكر أهل غزة أنه يعرف بأبي بكر بن الرماح ، وله سيرة قبيحة ، وأنه ضرب غير مرة بالمقارع . فكتب بحمله ، فحشبه نائب صفد في يديه ورجليه ، وجعل الحديد في عنقه ، وحمله إلى السلطان . فقدم قلعة الجبل في يوم الثلاثاء [ثامن ^(٢) عشره ، فسئل] بحضرة الأمراء ، فخلط في كلامه ، وهذى هذيانا كثيرا . ثم قُدِّم بين يدي السلطان ، فتكلم بما سوت له نفسه . فستر في يوم الخميس عشريه تسمير ^(٣) سلامة ، وشهر بالقاهرة ومصر . فكان في تلك الحالة يتحدث أنه كان سلطانا ، ويقول : ” اشفقوا على سلطانكم ، فمن قليل أعود إليكم ” . فاجتمع حوله عالم كثير ، وأثو به بالشراب والحلوى ، وحادثوه . فكان (١٣١٩) إذا أتى إليه [أحد] بالماء حتى يشربه يقول [له] : ” اشربه ” ^(٤) شفى . وإذا رأى أميرا قال : ” هذا مملوكي ومملوك أبي ” . ويقول : ” لي أسوة بأخي الناصر أحمد ، وأخي الكامل شعبان وأخي المغفر حاجي ، الكل قتلوم ” . وأقام على الخشب يومين ، ثم حبس في ثالته ، فاستمر في الحبس على حاله ، فقطعت لسانه .

وفيه ادعى شخص بالقاهرة النبوة ، وأن معجزته أن ينكح امرأة الفيل من وقتها ولدا

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٥٧٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ٦٢٢ ب ، فقط .

(٣) لم يطلع الناشر أن يجد تعريفا لهذا النوع من التسمير ، ولعل اليهود أو مسيحيي مصر .

تسميرا خفيفا .

(٤) اليهود بذلك أن كان لا يصحب المارة به أن يهرجلا مثلا الباق مثلا ، على طريقة السالمين .

ذكراً بخبر بصرته ليومته . فقول له : " إنك لم تثنى اليه " . اقل : " لكونكم لبني
الأمّة " . فسُجن ، وكُشف عن أمره ؛ فوجد له اثنا عشر يوماً منذ خرج من عهد المرورين
بالمباريقان ، وأنه أخذ بغير منة وهو مجنون ، فعمل عند المرورين .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية ستر ابن مغف ، ومعه جماعة قبض عليهم الأمير
مجد الدين (٣١٩ ب) بن موهي الهذلي الكاشف ، من مقدمة رؤيته .

وفي مستهل رجب قدم الأمير أزدر الأعني الكاشف ، وقد كل تحضير أراضيه
الوجه القبلي ، واطمان أهل . وطلب [أزدر] الإغفاء من كشف الوجه القبلي ، فخلع
عليه واستقر في كشف الوجه البحري ، عوضاً عن مجد الدين بن موهي الهذلي .

وفيه قدم كتاب الملك المجاهد علي بن اليمن بوصيته إلى بلاده ، وأنه جيز لقصته ^(١) ،
وأمر بالتجار أموالهم التي اقتضتها ، وأنه أطلق بحراً كب التجار لتسير ، إلا أنه منها أن
ترسى بجمده وتعب إلى مكة كراهة في أمورها ^(٢) .

وفي يوم الأربعاء عاشر رجب قدم كتاب الأمير أرغون السكامل نائب الشام ،
يتضمن أنه قبض على قاصد الأمير منجك الوزير ، بكتابه إلى أخيه الأمير بيغا روس نائب
حلب ، يحسن له (٣٢٠) الحركة . وقد أرسله [الأمير أرغون السكامل] ، فإذا فيه أنه
قد اتفق مع سائر الأمراء على الأمر ، " وما بقي إلا [أن] تركب وتتحرك " . فاقضى الرأي
الثاني ^(٣) حتى يحضر الأمراء والنائب من الغد إلى الخدمة ، ويقرا الكتاب عليهم ،
ليدبروا الأمر على ما يقع عليه الاتفاق .

فلما طلع الجماعة من الغد إلى الخدمة لم يحضر منجك ، فطلب فلم يوجد ، وذكر أتباعه أنه
من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره . فركب الأمير صرغتمش في عدة من الأمراء ، وكبس بيوت
جماعة ، فلم يوقف له على خبر . وافتقدوا ماله ، ففقد منهم اثنان . فنودي عليه في القاهرة ،
وهدد من أخفاء . وأخرج عيسى ابن [حمين] الهجان في جماعته من عرب العابد على

(١) في ف " تقدمه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٣ .

(٢) هنا إشارة لتطور التجارة وأسواقها في ذلك العصر ، وهي مما يوجب التفات المصنفين بالتاريخ
الاقتصادي .

(٣) في ف " الثاني " ، وفي ب ، ١٦٢٣ " الثاني " .

التجيب^(١) لأخذ الطرقات عليه ، وكتب إلى العربان ونواب الشام وولاية الأعمال (٣٢٠ ب)
على أجنحة الطيور بتحصيله ، فلم يقدر عليه ؛ فكبت بيوت كثيرة . وكان قد خرج في
يوم الخميس حادي عشره الأمير قارس الدين البكني بألفه ، والأمير طشتمر القاسمي بألفه إلى
غزة ، فأحر^(٢) أمرهم .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره قدم البريد من دمشق بمقتضيان الأمير بيبغاروس نائب
حلب ، واتفقه مع [الأمير] أحمد الساق نائب حماه ، والأمير بكلمش نائب طرابلس .
فجرت في يوم السبت سابع عشره بخافة من الأمراء وأجناد الحلقة إلى الصعيد ، منهم
عمر شاه الحاجب ، وقناري الحاجب ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، وشعبان قريب يلنغا .
وكتب لبيبغاروس نائب حلب بالحضور إلى مصر ، على يد ستقر وطيدمر من مماليك الحاج
أرقطاي ، وكتب معهم مملطات لأمرأ حلب (١٣٢١) تتضمن أنه إن امتنع عن الحضور
فهو معزول ؛ ورمم لها أن يعلما بيبغا بذلك أيضاً مشافهة بحضرة الأمراء .

فقدم البريد من دمشق بموافقة ابن دلفادر لبيبغاروس ، وأنه تسلطن بحلب ، وتلقب
بالملاك العادل ، وأظهر أنه يريد مصر لأخذ غرمائه ، وم طاز وشيخو وصرغتمش وبرزلار
وأرغون [الكامل] نائب الشام . فرسم للنائب [بيبغا ططر حارس^(٣) الطير] بمرض
مقدمي الحلقة ، وتعيين مضافيهم من عبدة أربعائة دينار الإقطاع فما فوقها ، ليسافروا .

فقدم البريد بأن قراجا بن دلفادر قدم حلب في جمع كبير من التركان ، فركب
بيبغاروس وتلقاه ، وقد واعد^(٤) نائب حماه ونائب طرابلس على مسيره أول شعبان ، وأنهم
تلقوه بمساكرم على الرستن .

فركب الأمير أرقطاي الدوادار الكبير [البريد] بمملطات لجميع أمراء حلب وحماة
(٣٢١ ب) ونائب طرابلس ، فقدم دمشق وبعث بالمملطات لأصحابها ، فوجد أمر
بيبغاروس قد قوى ، ووافقه النواب والمساكر وابن دلفادر بتركانه وكسائنه ، وخبار بن

(١) في ف " التنجيب " ، وفي ف " التجيب " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٣ ب " اخرمهم " .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤١ .

(٤) في ف " اعد " ، وما هنا من ب ، ٦٢٣ ب .

مهذا بعبارة . فكتب [الأمير أرغون الكامل] نائب الشام بأن سفر السلطان لابد منه ،
” وإلا خرج عنكم الشام جميعه “ .

- فاتفق رأى الأمراء على ذلك ، وطُلب الوزير [علم الدين عبد الله ^(١) بن زنبور] ، وُرسِم له بتهيئة بيوت السلطان وتجهيز الإقامات في المنازل ؛ فذكر أنه ما عنده مال لذلك ، فرسم له بقرض ما يحتاج إليه من التجار ، فطلب السكارم وباعهم غللا من الأهراء بالسعر الحاضر ، وعدة أصناف أخرى ، وكتب إلى مغطاي بالإسكندرية بقرض أربعمائة ألف درهم ، فأجاب إليها . وأخذ من ابن منكل بن ستانة ألف درهم ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه . وأخذ من [الأمير بيغا ^(٢) ططر حارس الطير] النائب مائة ألف (١٢٢٢) درهم قرضا ، ومن الأمير بلبان السفاني أستاذار مائة ألف درهم . فلم يمض أسبوع حتى جهز الوزير جميع ما يحتاج إليه ، وحمل الشعير إلى العريش ، وحمل في الخزانة أربعمائة تشریف ، منها خمسون أطلس بحوائص ذهب .

وخرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان ، ومعه الأمير بزلا ، والأمير كلتا [ي أخو ^(٣) طاز] ، وفارس الدين الهكي . ثم خرج الأمير طيغا المجدى وابن أرغون للذائب ، في يوم السبت خامسه .

- وخرج الأمير شيخو في يوم الأحد سادسه ^(٤) في نجل عظيم . فبينما الناس في التفرج على طلبه إذ قيل ^(٥) قبض على منجك . وسبب ذلك أن الأمير طاز رحل في يوم السبت ، فلما وصل بلبس قيل له إن [رجلا ^(٦) من] بعض أصحاب منجك صحبة شاورشى مملوك قوصون ، فطلبهما [طاز] ، ولخص عن أسرها ، فرأى به [بعض] شيء . فأمر بالرجل ففتش ، فإذا معه كتاب منجك ليبغاروس يتضمن أنه قد فعل كل ما يختاره ، وجهز أسره مع الأسراء كلهم ،

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٤ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٦ ، وغيرها .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ ” كلتا “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٢٨٦ .

(٤) في ف ” الجمعة سابعه “ ، وما هنا من ب ، ١٦٢٤ .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ ، ” ان قبل “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٢ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين لتفسج العبارة مع سائر الفقرة .

وأنه أخفى نفسه ، وأقام عند شاورشي أيا ما ، ثم خرج من عنده إلى بيت الحسام القصرى
 أستاذاره ، وهو مقيم حتى يكشف خبره ، وهو يستحثه على الخروج من حلب . فبعث
 [الأمير طاز بالكتاب إلى ^(١) الأمير شيخو ، فوافى الأطلاب خارجة . فطلب
 الأمير شيخو] الحسام القصرى ، وسأله فأنكر ، فأخذه الأمير صرغتمش وعاقبه ، ثم ركب
 إلى بيته بجوار الجامع الأزهر وهجمه ، فإذا منجك ومملوكه ، فأركبه مكتوف اليدين إلى
 القلعة ؛ فسُفّر إلى الإسكندرية . وفي يوم الاثنين سابعه ركب للسلطان إلى الريدانية ،
 وجعل الأمير قبلاى نائب النية . ورُتب أمير على الماردىنى فى القلعة ، ومعه الأمير كشلى
 السلاح دار ، ليقبأ (١٣٢٣) داخل القلعة ، ويكون على باب القلعة الأمير أرئال والأمير
 قطلوبغا الذهبى ؛ ورُتب الأمير مجد الدين موسى الهذبانى مع والى القاهرة لحفظها .

١٠ واستقل [السلطان] بالمسير من الريدانية يوم الثلاثاء [ثامن] شعبان بعد الظهر ،
 فقدم البريد بأن الأمير طقطاى الدوادار خرج من دمشق يريد مصر ، وأن الأمير أرغون
 [الكاملى] نائب الشام لما بلغه خروج بييغا روس من حلب فى ثالث عشر رجب ،
 ومعه قراجا بن دغادر وجبار بن مهنا ، وقد نزل بكلمش نائب طرابلس وأمير أحمد نائب
 حماه على الرستن فى انتظاره ، عزم [أرغون كذلك] على لقائه . فبلغه بخاصرة أكابر أمراء
 دمشق عليه ، فاحترس على نفسه ، وصار يجلس بالميدان وهو لابس آلة الحرب . ثم
 اقتضى رأى [أمير] مسعود بن خطير أن النائب لا يلتقى القوم ، ^(٢) (٣٢٣ ب) وأنه ينادى
 بالعرض للنفقة فى منزلة الكسوة ، ويركب إليها ، [فإذا] خرج العسكر [إليه] بمنزلة
 الكسوة منهم من عبور دمشق ، وسار بهم إلى الرملة فى انتظار قدوم السلطان . ففعل
 [أرغون] ذلك ، وأنه مقيم على الرملة بعسكر دمشق ، فإن ألتبغا برناق نائب صفد سار إلى
 بييغا روس فى طاعته ، وأن بييغا روس وصل إلى حماه ، واجتمع مع نائبها أحمد ، وبكلمش
 نائب طرابلس ، وسار بهم إلى حمص ، فلقبه مملوكا أرقطاي بكتاب السلطان ليحضر ،
 فقبض عليهما وقيدهما ، وسار يريد دمشق ، فبلغه مسير السلطان بعساكره ، واشتهر ذلك
 فى عسكره ، وأنه قد عُزل من نيابة حلب ، فأنحلت عزائم كثير ممن معه ، وأخذ فى

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٦٢٤ " فبعث به الى الامير شيخو " ، والتعديل لتوضيح .

الاحتفاظ بهم والتحرز منهم ، إلى أن قدم دمشق يوم الخميس خامس عشرى رجب ،
 (١٣٢٤) فإذا أبواب المدينة مغلقة والقلعة محصنة . فبعث [بيغاروس] إلى [الأمير] أياجي
 نائب^(١) القلعة يأمره بالإفراج عن الأمير قردم ، وأن يفتح أبواب المدينة . ففتح [أياجي]
 أبواب دمشق ، ولم يفرج عن قردم . فركب أمير أحمد نائب حماء وبكلمش نائب طرابلس
 من القد ، ليembra على الضياع ، فوافى نجاب^(٢) بنجرمسك منجك ، ومسير السلطان من خارج
 القاهرة . وعاد أحمد وبكلمش في يوم الاثنين رابع عشره ، وقد نزل الأمير طاز بمن معه
 المزيرب . فارتج عسكر بيغاروس ، وتواعد قراجا بن دلفادر وجبار بن مهنا على الرحيل ،
 فاعربت الشمس يومئذ إلا وقد خرجا بأثقالهما وأصحابهما ، وسارا . فركب بيغاروس
 في أثرهما ، فلم يدركهما ، وعاد بكرة يوم الثلاثاء . فلم يستقر قراره حتى دقت (٣٢٤ ب)
 البشائر بالقلعة ، وأعلن أهلها بأن الأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام وafia ، وأن الأمير
 شيخو والسلطان ساقه . فبهت بيغاروس ، وتفخذ^(٣) عنه من معه ، وركب عائدا إلى حلب
 في تاسع عشر شعبان . فكانت إقامته أربعة وعشرين يوما ، أثر أصحابه فيها بدمشق
 وأعمالها آثارا قبيحة ، من النهب والسبي والحريق والغارات على للضياع من حلب إلى
 دمشق ، كما فعل المغول^(٤) أصحاب غازان^(٥) .

١٥ فبعث السلطان الأمير أسندمر العلاني وإلى القاهرة ليشير بذلك ، فقدم إلى القاهرة
 يوم الجمعة خامس عشرىه . فدقت البشائر وطبلخاناه الأمراء ، وزينت القاهرة سبعة أيام .
 وجي من الأمراء والدواوين والولاة ومقدمى الحلقة الذين لم يسافروا ثمن الشقى [الحرير^(٥)]

(١) في ف " فبعث الى نايبها افانى " ، والتعديل والتصحيح والإضافة بين الحاصرتين من ابن
 تفرى بردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٢٧٤ .

(٢) المعنى أن أصحاب الأمير بيغاروس تأخروا عنه ، وخذلوه . (محيط المحيط) .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٥ " المغل " ، والصيغة المثبتة بالتين يطلقها المؤرخون على المغول
 أنفسهم ، وهم أهل جنكزخان والدولة المغولية الكبرى وفروعها ، ويطلقون لفظ المغل على الملوك المسلمين
 الذين تفرعوا من دولة تيمورلنك بتركستان ، وأسسوا لأنفسهم دولة عاشت بالهند الإسلامية حتى منتصف
 القرن التاسع عشر الميلادى .

(٤) في ف " غارات " ، وما هنا من ب ١٦٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى هنا ، ص ٨٧٦ .

التي تفرش إذا (١٣٢٥) قدم السلطان ، وكان قدم إليه من صفد الأمير أيتمش الناصري ، فكان يرجعه عن كثير من ذلك .

وأما السلطان فإنه التقى مع الأمير أرغون [الكامل] نائب الشام على بدعش من من عمل غزة ، وقد تأخر معه الأمير طاز بمن معه . فدخل [السلطان] بهم إلى غزة ، وخلع على نائب الشام ، وأنعم عليه بأربعمائة ألف درهم ، وأنعم على أمير مسعود بألف دينار ، وأنعم على كل من أسراء الألوف بدمشق بألفي دينار ، وعلى كل من أسراء الطبلخاناه بعشرة آلاف درهم ، وعلى كل من أسراء العشرات بخمسة آلاف درهم ؛ فكانت جملة ما أنفق فيهم ستمائة ألف درهم .

وتقدم الأمير شيخو والأمير طاز والأمير أرغون [الكامل] نائب الشام بمن معهم إلى دمشق ، وتأخر الأمير صرغتمش صحبة السلطان ليدبر المسكر . وتبعهم (٣٢٥ ب) السلطان ، فكان دخوله دمشق في يوم [الخميس] مستهل رمضان ، وقد خرج الناس إلى لقائه ، وزينت المدينة زينة حفلة ، فكان يوما مشهودا . ونزل [السلطان] بالقلعة ، ثم ركب منها في غده يوم الجمعة [ثانيه] إلى الجامع الأموي في موكب جليل ، حتى صلى به الجمعة .

وكان الأسراء قد مضوا في طلب بيبغا روسي ، فقدم خبرهم في يوم الاثنين خامسه بنزول الأمير شيخو والأمير طاز على حصص ، وأنه قد بلغهم مسك بيبغا روس وأمير أحد نائب حماه وجماعة . فذقت البشائر بالقلعة ، ثم تبين كذب هذا الخبر .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم يعود أجناد الحلقة ومقدميها وأطلاب الأسراء إلى القاهرة ، فخرجوا فيه من دمشق أرسالا . وكانت جماعة من المسكر قد تخلفوا بغزة ، فقدموا القاهرة (١٣٢٦) في رابعه ؛ وقدم الأجناد وأطلاب الأمراء إلى القاهرة في خامس عشره .

وأما بيبغا روس فإنه قدم حلب في تاسع عشرين شعبان ، وقد حفر خنادق تجاه أبوابها ، وغلقت [الأبواب] . وامتنعت القلعة ، ورمته [رجالها] بالمنجنيق والحجارة ؛ وتبعهم من فوق الأسوار من الرجال بالرمي عليه . وصاحوا عليه . فبات بمن معه ، وركب من الغد يوم الخميس

- أول شهر رمضان للزحف على المدينة ، وإذا بصياح^(١) عظيم ، والبشارتدق في القلعة ، وللرجال^(٢) يصيحون : ” يا مُنَافِقِينَ ! العسكر وَصَلَ “. فالتفت [بيبغاروس] بمن معه ، فإذا البيارق والصناجق نحو جبل جوشن ، فانهزموا بأجمعهم نحو البر . ولم يكن ماراًؤه على جبل جوشن عسكر السلطان ، ولكنه جماعة من جند حلب وطرابلس وحماه كانوا (٣٢٦ ب) مختفين من عسكر بيبغاروس عند خروجه من دمشق ، فساروا في أعقابه رجاء أن يدركهم عسكر السلطان . فلما حضر بيبغا [روس إلى] حلب أجمعوا على كبسه ، وراسلوا^(٣) أهل [جبل] بانقوسا^(٤) بموافقتهم ، وجمعوا عليهم كثيراً من العربان . وركبوا أول الليل ، وترتبوا بأعلا جبل جوشن ، ونشروا الصناجق . فعندما أشرقت الشمس ساروا ، وهم يصرخون صوتاً واحداً ، فلم يثبت بيبغا [روس] ولا أصحابه ، [و] وآوا ظناً منهم أنه عسكر السلطان . فإذا أهل بانقوسا قد أمسكوا عليهم طرق المضيق ، وأدركهم العسكر ، فتبددوا وتمزقوا ، وقد انعقد عليهم الغبار حتى لم يكن أحد ينظر رفيقه . فأخذم العرب وأهل حلب قبضاً باليد ، ونهبوا الخزائن والأثقال ، وسلبوم ما عليهم من آلة الحرب .
- ونجا بيبغا روس بنفسه ؛ وامتلات (٣٢٧ ١) الأيدي بنهب ما كان معه ، وهو شيء يحل عن الوصف ، لكثرة وعظم قدره . وتبع أهل حلب أسراءه ومماليكه ، وأخرجوم من عدة مواضع ، فظفروا بكثير منهم ، فيهم أخوه الأمير قاضل ، والأمير الطنبغا العلاني ١٥ مشد الشرا بختاناه ، والطنبغا برناق نائب صفد ، وملكتمر السعيدى ، وشادى أخو [أمير أحمد] نائب حماة ، وطيبغا حلاوة الأوجاقى ، وابن أيدغدى الزراق أحد أسراء حلب ، ومهدى شاد الدواوين بحلب ، وأسنباي [قريب^(٥)] ابن ذلقادر ، وبهادر الجاموس ، وقلبيج أرسلان أستاذار بيبغا روس ، ومائة من مماليك الأسراء ؛ ف قيد الجميع وسجنوا . وتوجه مع

(١) في ف ” بصايح “ ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٥ ب ، ” وم “ ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) في ف ” ارسلوا “ ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٤) يقع هذا الجبل على مسافة قصيرة شمالى حلب . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ،

ص ٤٨٢) .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٦ .

بيغاروس [أمير] أحد نائب حماء ، وبكلمش نائب طرابلس ، و [طشتمر] القاسمي ^(١)
نائب الرحبة ، وأقبغا البالس ، وصصق ، وطيدمر ، وجماعة تبلغ عدتهم نحو مائة
وستة (٣٢٧ ب) عشر .

فدخل الأسراء حلب ، وبعثوا بالماليك إلى دمشق ، وتركوا [الأسراء المقيدين]
بسجن القلعة . وركب الحسام العلاني إلى طرابلس ، فأوقع الحوطة على موجود نائبها ،
بكلمش ؛ و [تم] إيقاع الحوطة بحماة على موجود أمير أحمد .

وكتب الأسراء إلى قراجا بن دلغادر بالعبء عنه ، والقبض على بيغاروس ومن معه ؛
وكان [بيغاروس] قد قدم عليه ، فركب وتلقاه ، وقام له بما يليق به . فلما وقف [قراجا بن
دلغادر] على كتب الأسراء أجاب بأنه ينتظر في القبض عليه مرسوم السلطان به ، وإرسال
الأمان لبيغاروس ، وأنه مستمر على إسرته ؛ فلما جهز له ذلك امتنع من تسليمه . فطلب
رمضان من أسراء التركمان ، وخلع عليه بإمرة قراجا بن دلغادر وإقطاعه .

وعاد الأسراء من حلب ، واستقر بها الأمير أرغون السكالي نائباً ، عوضاً عن بيغاروس .
روس . (٣٢٨) وقدموا دمشق ومعهم الأسراء المسجونون ، يوم الجمعة سلخ رمضان ؛
وركبوا مع السلطان لصلاة العيد ، والأمير مسعود بن خطير حامل الجتر ^(٢) على السلطان
حتى عبر الميدان . فصلى بهم تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي قاضي المسكر صلاة العيد ،
وخطب . ومُدَّ السباط بالميدان ، فكان يوماً مذكوراً .

وفي يوم الاثنين ثلثه جلس السلطان بطارمة ^(٣) قلعة دمشق ، ووقف الأمير شيخو وطاز
وسائر الأسراء بسوق الخليل تحت القلعة . وأخرج الأسراء المسجونون في ^(٤) الحديد ، ونودي
عليهم : " هذا جزاء من يخامر على السلطان ، ويخون الإسلام " . ووسطوم ^(٥) واحداً بعد

(١) في ف " القاسم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،
ص ٢٧٧) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف و الخبر " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) الطارمة بيت من خشب يكون سقفه على هيئة قبة ، جلوس السلطان . انظر المقرئى ، كتاب
السلوك ، ج ١ ، ٧٧٥ ، حاشية ٤ .

(٤) في ف " من " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

(٥) في ف " ووسطوم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

واحد ، وم الطنبغا برناق ، وطيبغا حلاوة ، ومهدى شاد الدواوين بحلب ، وأسنبغا التركمانى ،
والطنبغا الملائى شاد الشرايخانة ، وشادى أخو أمير (٣٢٨ ب) أحمد نائب حماه ؛ وأعيد
ملكتمر السعيدى إلى السجن .

- و [فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين بدمشق ، وساطلمش الجلالى ، ومصطفى ،
والحسام مملوك أرغون شاه ، وأمير على بن طرنتاى البش.قدار ، وابن جودى ، وقردم أمير
آخور ؛ وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ومعهم ملكتمر السعيدى ؛ ونفى مقبل نقيب الجيش
إلى طرابلس .

- و [فيه] خلع على الأمير أيتمش الناصرى ، واستقر فى نيابة طرابلس ، عوضاً عن
بكلمش . وأنعم على أمير مسعود بن خطير بإقطاع قردم ؛ وأنعم على كل من ولديه بإمرة
طباخانه . واستقر الأمير طنيرق فى نيابة حماه ، عوضاً عن أمير أحمد الساقى . واستقر شهاب
الدين أحمد بن صبح ، فى نيابة صفد . ورسم بإقامة الأمير طيبغا المجدى بدمشق ، على إمرة .
وتوجه الأمير بلجك (٣٢٩ ١) والأمير نوروز إلى مصر .

وفى يوم الجمعة سابعه صلى السلطان الجمعة ، وخرج من دمشق يريد مصر . فكانت
إقامته بها سبعة وثلاثين يوماً .

- وأما القاهرة فإن^(١) ممالك الأسراء وأجنادهم كانت تركب فى مدة غيبة السلطان
كل ليلة من عشاء الآخرة ، وتتفرق فى نواحي المدينة وظواهرها ، لحفظ الناس . فإذا رأوا
أحداً يمشى ليلاً حبسوه ، حتى يتبين أمره ؛ ولم يبق حانوت ولازقاق إلا وعليه قنديل
بشعل طول الليل . وطلب [الأمير قبلاى^(٢)] النائب مقدمى الوالى^(٣) ، وألزمهم أن يقوموا
بجميع ما يسرق فى القاهرة وظواهرها . وانتدب الأمير مجد الدين [موسى] الهذبانى ،
والأمير ناصر الدين محمد بن الكورانى ، لحفظ مدينة مصر . ورتب جماعة لحفظ بيوت
المتجر^(٤) ، فى البر والبحر . فلم يعدم (٣٢٩ ب) لأحد شيء سوى سرقة متاع من حانوت

(١) فى ف " فكانت " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين مما سبق هنا ، ص ٨٧٠ .

(٣) فى ف " الولة " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب . انظر ما يلى بهذه الصفحة .

(٤) فى ف وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب " البحر " ، وما هنا ترجيح يؤيده سائر العبارة .

يهودى ، فضرب [الأمير قبلاى] النائب مقدمى الوالى بالمقارع حتى أحضروا متاع اليهودى له .

وانفق أن ابن الأطروش محتسب القاهرة مرة بسوق الشرابشين^(١) ، وابن أيوب الشرابيشى فى حانوته . وكان [أيوب هذا] يعتريه جنون فى بعض الأحيان ، فأخذ يسب المحتسب ويهزأ به ، ثم وثب إليه وألقاه عن بطلته ، وركب صدره . فخلصه الناس منه إلا بعد جهد ، وأقاموه من تحت ابن أيوب ، وقد تباعدت عمامته وانكشف رأسه . فطلع [ابن الأطروش] إلى [الأمير قبلاى] النائب ، وأخبره بما جرى عليه ؛ فأحضر [الأمير قبلاى] ابن أيوب ، وضربه وحبسه .

و [فيه] حدثت زلزلة فى رمضان ، والناس فى صلاة العشاء الآخرة .

وفى سابع عشره خرج الأمير أرئان والأمير قطلوبغا الذهبى ، والأمير علم دار^(٢) . (١٣٣٠) إلى الصعيد فى البر والبحر ، بسبب نفاق العربان ، وقطع الطرقات على المسافرين ، وتشليح^(٣) الأجناد .

وفى يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال قدم السلطان ، ومشى بفرسه على شقاق الحرير التى فرشت له ؛ وخرج الناس إلى لقائه ورؤيته ، فكان يوماً مشهوداً لم يتفق مثله لأحد من أخوة السلطان الذين تسلطوا .

وعندما طلع [السلطان] القلعة نلقته أمه وجواربه وأخوته ، ونثر عليه الذهب والفضة ، وقد فرشت له طريقه بشقاق الحرير الأطلس ؛ ولم يبق بيت من بيوت الأسراء إلا وفيه الأفراح والتهانى . وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة :

الصالح الملك المعظم قدره يطوى له الأرض البعيد النازح
لا تمجبوا من طيها مسيره فالأرض تطوى دائماً للصالح

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٩٥١ ، حاشية ٣ .

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب . انظر كذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٣٠٤ .

(٣) التشليح هنا السلب ، وهو استعمال عام . (محيط المحيط) .

وفي يوم الأربعاء سادس عشره عمل الوزير علم الدين [ابن زنبور] السباط للأمراء والخوانين ، وطلع أرباب الملحى إلى القلعة .

وفي يوم الخميس سابع عشره عمل المهم العظيم ، ومدة السباط . وقد بالغ الوزير في الاهتمام به والتأنق به ، فاستمر طول النهار .

- ثم خرج الرسوم بطلب جميع أرباب الوظائف من الأمراء والمباشرين ، فطلعوا بعد العصر ، وخلع عليهم ، وعلى الوزير [علم الدين بن زنبور] ، وولده سعد الدين رزق الله ، وعلى فخر الدين بن قروينة ناظر البيوت وأخيه ، ومباشري الخواج خاناه ، وسائر أرباب الوظائف . [وفيه] قبض^(١) على الوزير الصاحب علم الدين عبد الله بن أحمد بن زنبور ، وهو بمخلعة ، قريب المغرب . وسبب ذلك أنه لما فرقت التشاريف على الأمراء ، غلط الذي أخذ تشریف الأمير صرغتمش ، (١٣٣١) ودخل إليه بتشریف الأمير بلبان السنانى أستاذ دار ، فلما رآه تحرك ما عنده من الأخقاد على الوزير . وتميز [صرغتمش] غضباً ، وقام من فوره ودخل إلى الأمير شيخو ، وألقى البقعة قدامه ، وقال : ” انظر فعل الوزير معي “ ، وحل الشاش ، وكشف التشریف : فقال شيخو : ” هذا قد وقع فيه الغلط “ . فقام صرغتمش ، وقد أخذه من الغضب شبه الجنون ، وقال : ” هذا شغل الوزير ، وأنا فما أرضى بالهوان ولا بد لي من القبض عليه ، ومهما شئت فافعل بي “ ، وخرج . فصادف ابن زنبور داخلًا للأمير شيخو وعليه الخلعة ، فصاح في مماليكه خذوه . ففى الحال نزعوا عنه الخلعة ، وجروه إلى بيت صرغتمش ، فسجنه فى موضع مظلم من داره ؛ وعُزل عنه ابنه رزق الله فى موضع آخر . وكان [صرغتمش] قبل دخوله على شيخو رتب عدة من مماليكه (١٣٣١ ب) على باب خزانة الخالص ، وباب النحاس ، وباب القلعة ، وباب القرافة ، وغيره من المواضع ، وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور ، وجميع للكتاب بحيث لا يدهون أحدًا منهم .
- ٢٠ يخرج من القلعة . فعندما قبض على ابن زنبور ارتجت القلعة ، وخرجت الكتاب ، فقبض ممالك صرغتمش عليهم كلهم حتى شهود الخزانة وكتابها ، وكتاب الأمراء الذين بالقلعة . واختلطت الطماعة بممالك صرغتمش ، وصاروا يقبضون على الكتاب ويغضون به إلى

(١) ف ، ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٧ ب ، ” قبض “ ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

مكان ، ليجروه ثيابه ، وإن احترموه أخذوا مهمازه من رجله ، أو خاتمة من يده ، أو يفتدى منهم بمال يدفعه لم حتى يطلقوه ؛ وفيهم من اختفى ببيت أمير ، فقرر غلمان الأمير عليه مالا ، واسترهنوا دواته ، بحيث أن بعض غلمان أمير حسين أخى السلطان (١٢٣٢) جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كانبا ، وأصبح يجيبهم ويدفع لهم دويهم ؛ وذهب من الفرجيات والعمائم والمناديل شيء كثير .

وساعة للقبض على ابن زنبور ، بعث الأمير صرغتمش الأمير جرجي والأمير قشتمر في عدة من المالك إلى دوره بالمصاصة^(١) من مدينة مصر ، فأوقفوا الخوطة على حريمه ، وختموا بيوته وبيوت أصهاره وقت المغرب ؛ وكانت حريمهم في الفرح ، وعليهن الحلل والحلل ، وعندهن معارفهن . فسلم المالك كثيرا من النساء لللاتي كن في الفرح ، [ووقفوا] حتى مكنوهن من الخروج إلى دورهن ؛ فخرج عامة نساء ابن زنبور وبناته ، ولم تبق إلا زوجته ، فوكل بها . وكتب إلى ولاية الأعمال بالوجه القبلي والوجه البحري بالخوطة على ماله من زروع وقنود وغيرها ، وخرج لذلك عدة من مقدمي الحلقة ؛ (٢٣٢ ب) وتوجه الحسام العلاني إلى بلاد الشام ليوقع الخوطة على أمواله بها .

وأصبح الأمير صرغتمش يوم السبت ثامن عشره ، فأخرج رزق الله بن الوزير بكرة ، وهدده^(٢) ، ونزل به من داره بالقلمة إلى المصاصة . وأخذ [صرغتمش] زوجة ابن زنبور وهددها ، وألقى ابنها رزق الله ليضربه ، فلم تصبر ودلته على موضع المال ، فأخذ منه خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم ، وأخرج من يثر صندوقا^(٣) فيه ستة آلاف دينار ومصاغ . ووُجد في ثقل^(٤) [ابن زنبور] الذي قدم محبة الصارم مشد للمارة ستة آلاف دينار ، ومائة وخمسون ألف درهم سوى التحف والتفاصيل الحرير وثياب الصوف ،

(١) المصاصة خط كبير من أخطاط مصر ، ويبدو من ابن دقاق (ج ٤ ، ص ٢٥ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٨٠) أن هذا الخط اختص بسكن اليهود والنصارى في مصر ، منذ أيام الفاطميين على الأقل .

(٢) في ف " حده " ، وما هنا من ب ، ٦٢٧ ب .

(٣) في ف " من يثر صندوقا " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٩ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٧ ب ، وحذف الضير وإثبات المائد لتوضيح .

وغير ذلك . وألزم محمد بن الكوراني والى مصر بتحصيل بئلت ابن زنبور ، فنودى عليهم . ونُقل ما في دور صهرى ابن زنبور ، وسُلِّمًا (٢٠٠) لشاد الدواوين . وعاد [الأمير صرغتمش] إلى القلعة .

فطلب السلطان جميع الكتاب وعرضهم ، وعين الموفق هبة الله بن إبراهيم للوزارة ، وبدر الدين كاتب يلها لنظر الخاص ، وتاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله ابن النعام لنظر الجيش ، وأخاه كريم الدين لنظر البيوت ، وابن السعيد لنظر الدولة ، وقشتمر مملوك طغزدمر لشاد الدواوين ؛ وفي يوم الأحد تاسع عشرية خلع عليهم . فأقبل الناس إلى باب الأمير صرغتمش للسعى في الوظائف ، فولى أسعد حربة استيفاء الدولة ، وولى كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان الجيش .

١٠ وسلم [الأمير صرغتمش] المقبوض عليهم لشاد الدواوين ، وهم الفخر بن قروينه ناظر البيوت ، والفخر بن مليحة ناظر الجيزة ، والفخر مستوفى الصعبة ، والفخر (٢٣٣ ب) ابن الرضى كاتب الإصطبل ، وابن معتوق كاتب الجهات ، وأكرم الملاكى . وطلب التاج ابن لفيفة ناظر المتجر وناظر المطبخ ، وهو خليل ابن زنبور ، فلم يوجد ؛ وكُبت بسببه عدة بيوت حتى أخذ .

١٥ وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخاص وشهود الخزانة ، وينقل حواصل ابن زنبور من مصر إلى حارة زويلة بالقاهرة . فأعيام كثيرة ما وجدوا له . وتنبعت حواشى ابن زنبور ، وهُجمت دور كثيرة بسببهم ، عدم لأربابها مال عظيم .

وفي يوم الاثنين مستهل ذى القعدة قدم البريد من نائب حلب بمائة وعشرين منشوراً للتركان ، وبستان في تجريد عسكر حلب إلى ابن دلقادر .

٢٠ وفيه نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالمصاصة ، وهدم منه ركنًا دُلَّ عليه ، فوجد فيه خمسة وستين (٣٣٤) ألف دينار حملها إلى القلعة . وطلب [الأمير صرغتمش] ابن زنبور ، وضربه عر يانًا ، فلم يعترف بشيء ؛ فنزل إلى بيته ، وضرب ابنه للصغير وأمه تراه في عدة أيام حتى أسمته كلاما جافيا ؛ فأمر بها ، فمُصرت .

وأخذ ناظر الخصاص في كشف حواصل ابن زنبور بمصر، فوجد له من الزيت والشيرج والنحاس والرصاص والكبريت والعكر والبقم والقند والسكر والعسل وسائر أصناف المتعجر ما أذهله، فشرع في بيع ذلك .

هذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش^(١) ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة، ليكون ذخيرة للسلطان . فباغت عدة الحمالين الذين حملوا النصافي^(٢) والتفاصيل، وأواني الذهب والفضة، والبلور والصيفي والكفت، والسنباب والملابس الرجالية والنسائية، والزرار كش والجواهر والآلي^(٣)، (٣٣٤ ب) والبسط الحرير والصوف، والفرش وللقاعد، وأواني النحاس ونحو ذلك، ثمانمائة حمال، سوى ما حمل على البغال . فكان ما وجد من أواني الذهب والفضة زنة ستين قنطارا، ومن الجواهر زنة ستين رطلا، ومن اللؤلؤ كيل أردبين، ومن الذهب المرحجة [مباغ] ثلاثين ألف دينار وأربعة آلاف دينار، ومن الحوائص ستة آلاف حياصة، ومن الكفتاه الزركش ستة آلاف كفتاه، ومن ملابس [ابن زنبور نفسه] عدة ألفين وستمائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط، ومن الصنوج لوزن الذهب والفضة بقيمة خمسين ألف درهم، ومن الشاشات ثلاثمائة شاش . ووُجد له من الخيل والبغال ألف رأس، و [دواب] عاملة ستة آلاف رأس، ودواب حلاية ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمسة وعشرون معمرة، ومن (٣٣٥ ا) الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كل إقطاع متحصلة خمسة وعشرون ألف درهم في السنة . ووُجد له مائة عبد، وستون طواشي، وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قومت بثلاثمائة ألف دينار، ورخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات عدة خمسمائة . ووُجد له اثنان وثلاثون مخزنا، فيها من أصناف المتعجر ما قيمته أربعمائة ألف دينار . ووُجد له سبعة آلاف نطع^(٤)، وخمسمائة حمار، ومائتا بستان، وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما نهب، وسوى

(١) في ب " ينزل بنفسه قماشه وأثاثه ... " . وما هنا من ب ٦٢٨ ب .
 (٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .
 (٣) في ف، وكذلك في ب " ملابس "، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .
 (٤) النطع بساط من أديم، أو جلد . (مخطوط المحيط) . انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

ما اختلس ؛ على أن موجوده أبيع بنصف قيمته . ووُجد [له في] حاصل بيت المال [مبلغ] مائة ألف وستين ألف درهم ، وفي الأهرام نحو عشرين ألف أردب^(١) .

- وكان مبدأ أمره أنه باشر (٣٣٥ ب) استيفاء الوجه القبلي ، وتوجه إليه محبة الأمير علم الدين أيدمر الزراق ، وهو كاشف . فنهض فيه ، وشكرت سيرته ، إلى أن عرض السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب في أيام النشر ، ليختار منهم من يوليه كاتب الإسطبل ؛ وكان [ابن زنبور] من جملتهم ، وهو شاب ، فأنشئ عليه الفخر ناظر الجيش ، وساعده الأكوز . فخلع عليه [السلطان الناصر محمد] ، واستقر به كاتب الإسطبل ، عوضا عن ابن الجيعان ؛ فنال في مباشرة الإسطبل سعادة طائلة . وأعجب به السلطان فظنته ، وشكره من تحت يده ، حتى مات [السلطان] الناصر [محمد] .

- ١٠ [ثم] استقر [ابن زنبور] مستوفى الصحبة في أيام المنصور أبي بكر ، وانتقل منها في وزارة نجم الدين محمود وزير بغداد إلى نظر الدولة . ثم أخرجه جمال الكفاة لكشف القلاع ، فقدم [إلى مصر] بعد موته . ثم^(٢) استقر في نظر الخالص (١٣٣٦) بعناية الأمير أرغون الملائي ؛ ثم أضيف إليه نظر الجيش ، وجمع بعد مدة^(٣) إليهما الوزارة . ولم يتفق لأحد قبله بالجمع بين الوظائف الثلاث .

- ١٥ وعظم [ابن زنبور] إلى الغاية ، حتى إنه كان إذا خرجت الخيول لأرباب الوظائف من إسطبل السلطان ، يخرج له ثلاثة رؤس ؛ وإذا خلع عليه ، خلع عليه ثلاث خلع . ونفذت كلمته ، وقويت مهابته ، وغممت سعادته . وانجر في جميع الأصناف حتى في الملح والكبريت ، ورجح في سنة واحدة من المتجر زيادة على ألف ألف درهم ، منها في صنف الزيت الحار خاصة مائة ألف وعشرة آلاف .

- ٢٠ فكثرت حساده ، وعادته الكتاب لضبطه ، وأحصوا عليه جميع ما يتحصل له . فلما ولي الأمير صرغتمش بعد الأمير شيخور رأس نوبة ، أغروه به ، فإنه كان يحمل لشيخو

(١) بلغت هذه الثروة مبلغا يوجب التفات الباحثين في التاريخ الاجتماعي ، والتاريخ الاقتصادي كذلك .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " واستقر " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " بعده " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

مال الخصاص ، وهو (٣٣٦ ب) الذي يمر له الصارة التي على النيل من ماله ، وكان يقوم له بما يفرقه من الخواص على ممالكه ونحو ذلك ، حتى تغير صرغتمش . وصار [صرغتمش] يسمع شيخو الكلام الكثير بسببه ، فيقول له : " قد كثرت القالة فيك بسبب ابن زنبور ، وأنه يحمل إليك كل ما يتحصل من الخصاص ، وأنه قد كثر ماله . فلو مكنتني أخذت للسلطان مالا ينفعه " . فبدافع شيخو عنه ، ويعتذر له بأنه إذا قبض عليه لا يجد من يسد مسده ، وإن كان ولا بد فيقرر عليه مال يحمله ، وهو على وظائفه .

وبينا هو في ذلك إذ قدم خبر مخاصمة بيبغاروس ، فاشتغل عنه صرغتمش ، وخرج إلى الشام ، وفي نفسه منه ما فيها . وصار [صرغتمش] يتبعهم لابن زنبور ، ويسمعه ما يكره ، إلى أن أرجف بمسكه ، وهو يسترضيه ، ويحمل له (٣٣٧ ا) أنواع المال فلا يرضى ، حتى أعيى ابن زنبور أمره . وحدث [ابن زنبور] شيخو بدمشق بما هو فيه مع صرغتمش ، فطيب [شيخو] خاطره بأنه ما دام حيا لا يتمكن منه أحد ؛ فركن لقوله . وأخذ صرغتمش يغري الأمير طاز بابن زنبور حتى وافقه على مسكه ، فتوى به على شيخو ؛ ووكل بثقله لما توجه من دمشق من يحرسه ، وهو لا يشعر .

فلما وصل السلطان خارج القاهرة أشيع أنه يعبر من باب النصر ويشق القاهرة ، فاجتمع لرؤيته عالم عظيم ، وأشعلوا له الشموع والقناديل . فدخل ابن زنبور على بغلة رائحة ، بزناى أطلس ، في موكب جليل إلى الغاية ، وعين يديه جميع المتعممين من القضاة والكتاب ، وقد أعجب بنفسه إجماعا كثيرا ، والناس تشير إليه بالأصابع . فكانت تلك نهايته ، وقبض عليه (٣٣٧ ب) كما تقدم .

وانتدب جماعة بعد مسكه^(١) [ابن زنبور] للسمى في هلاكه ، وأشاعوا أنه وجد في بيته عدة صلبان ، وأنه لما دخل إلى القدس في سفرته هذه بدأ [بكنيسة] القيامة^(٢) ، فقتل عتبتها ، وتمبّد فيها ؛ ثم خرج إلى [المسجد] الأقصى فأراق الماء في بابه ، ولم يصل فيه ؛ وكانت صدقته على النصراني بكنيسة القيامة^(٣) ، ولم يتصدق على أحد من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " مسكة " ، وحذف الضمير وإثبات الطاء للتوضيح .

(٢ ، ٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " بالقيامة " . وجرى المؤرخون المسلمون في المصور =

فقراء المسلمين بالقدس . فأثبتوا في ذهن صرغتمش أنه باق على النصرانية ، ورتبوا فتاوى تتضمن أنه ارتد عن الإسلام . وكان أجل من ^(١) قام عليه الشريف شرف الدين نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، وهدر الدين ناظر الخاوص ، والصواف تاجر صرغتمش .

- فأول ما بدأوا به من نكايته أن حسنوا لصرغتمش حق بعث إليه (١٣٣٨)
الصدر عمر وشهود الخزانة ، فشهدوا عليه في مكتوب ^(٢) أن جميع ما بيده من الدور والبساتين والأراضي — ما وقفه منها وما هو طلق — جميعه اشتراه من مال السلطان دون ماله ، وأنه ملك للسلطان ليس له فيه شيء قل أو جل ^(٣) . ثم حسنوا له ضربه ، فأمر به فأخرج بكرة يوم وفي عنقه باشة ^(٤) وجنيزير ، وضرب عريانا قدام باب قاعة الصاحب من القلعة . ثم أعيد إلى موضعه ، وعُصر ، وسقى الماء والملح . ثم سُلّم لشاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فنوع عقوبته . فمنع الأمير شيخو من قتله ، فأمسك عنه ، ورتب له الأكل والشرب ، وغيّرت عنه ثيابه ، ونقل من قاعة الصاحب إلى بيت الأمير صرغتمش .

- وفي يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة قبض على الأسراء ^(٥) (٣٣٨ ب) قارى الحموى ، وشعبان قريب يلبغا ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، ومأمور ؛ وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، ماعدا شعبان فإنه أخرج إلى دمشق .

وفيه قدمت رسل الأشرف بن جوبان أنه يريد محاربة أرتنا نائب الروم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما ؛ فأجيب عن ذلك .

== الوسطى على هذه التسمية لكنيسة القيامة بالقدس ، كما جرى المؤرخون المسيحيون في تلك العصور السالفة على هذا النوع من الألفاظ عند ذكر الرسول عليه السلام مثلا ، وهذا وذاك مما لم يعد له مجال أو معنى في العصور الحديثة .

- (١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " وكان اجلهم الشريف ... " .
- (٢) في ف " مملوك " ، وما هنا من ب ٦٢٩ ب .
- (٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " قل ولاجل " .
- (٤) الباعثة في محيط المحيط " حلقة ذات عروة وزر " ، تجعل في طرف القيد ، فتحيط برسغ الدابة عند الربط " . غير أن معناها هنا حلقة توضع حول رقبته الواقع تحت المقوكة ، ليربط منها إلى جنيزير كما بالئن ، والجنيزير لفظ فارسي معرب ، معناه سلسلة من الحديد . انظر (Dozy : Supp. Dic. Ar.) .
- (٥) في ف " الامير " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره قدم الأمير ناصر الدين بن المحسن .

وفي أول ذي الحجة قرّر على أتباع ابن زنبور مال ، وأفرج عنهم ؛ فكانت جملة ذلك ستائة وسبعين ألف درهم .

وفي خامسه وصل أمير على المارديني نائب الشام إلى دمشق ، صحبة الأمير عز الدين أزدسر الخزندار متسفره ؛ وركب [أمير على] الموكب على العادة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره قدم البريد من حلب (٣٣٩) بأخذ أحمد الساقى نائب حمه ، وبكلمش نائب طرابلس ، من عند ابن دلغادر ؛ وقد قبضهما . فدخل حلب في حادى عشره ، وسجننا بقلعتها . فأجيب [الأمير أرغون الكاملى نائب حلب ^(١)] بالشكر والثناء ، وأنه بشهر المذكورين بحلب ، ويقتلها ؛ وجهز لنائب حلب خلعة .

و [فيه] قدم الخبر من غزة بكثرة الأمطار التى لم يعهد بغزة مثلها ، وأنه هدم عدة بيوت كثيرة منها على أهاليها ، وسقط نصف دار النيابة ، وسكن النائب بجامع الجاولى ، وتلف مازرع من كثرة المياه . ثم سقط ثلج كثير حتى تعدى العريش .

و [فيه] كانت الأمطار أيضاً بأراض كثيرة جداً ؛ وسقط الثلج بناحية بركة الحبش وعلى الجبل ، وبأراض الجزيرة .

وأما النيل فإن القاع جاء ثلاثة أذرع وثلاث ، وتوقفت الزيادة أياماً . ثم زاد في كل يوم (٣٠٧ ب) ما بين أربعين وثلاثين وعشرين أصبعا ، حتى كان الوفاء ، في يوم الثلاثاء خامس عشرى جمادى الآخرة ، وثالث عشر مسرى ؛ ونودى بزيادة عشر أصابع من سبعة عشر ذراعاً ، وانتهت زيادته إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع عشرة أصبعا .

وفيها وقع بدمشق حريق عظيم ، عند باب جيرون ، عدم فيه الباب النحاس الأصفر الذى لم ير مثله ، ويزعم أهل دمشق أنه من بناء جيرون بن سعيد بن عاد بن أرم بن سام بن نوح .

وفيها ولي الأمير بكتمر المؤمنى شاد الدواوين ، عوضاً عن الأمير تلك أمير آخور

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، من ٨٧٤ .

بعد موته بغزة . وكان قد توجه إلى الحجاز ، فتوجه النجباء لإحضاره حتى قدم ، واستقر
بعناية الأمير شيخو وتعيينه له .

و [فيه] تولى (١٢٤٠) نظر خزانة الخصاص قاضي القضاة تاج الدين محمد بن محمد
ابن أبي بكر الأحنائي ، ثم استعفى منها بعد القبض على ابن زنبور ؛ فولى عوضه تاج
الدين الجوجري .

ومات فيها من الأعيان أرتنا نائب الروم من قبل بوسعيد .

و [توفي] بدر الدين حسن بن علي بن أحمد الغزي^(١) ، المعروف بالزغاري ، الدمشقي
الأديب الشاعر ، عن نيف وخمسين سنة بدمشق ، في ليلة الخميس حادي عشر رجب ؛
ومولده سنة ست وسبع مائة .

و [توفي] العضد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقي ، شارح المختصر
والمواقف ، ولى قضاء مكة^(٢) أبي سعيد .

و [توفي] الأمير فاضل آخو بينفاروس بحلب ؛ وكان عسوقا .

و [مات] الأمير تلك أمير آخور بغزة ، وهو عائد إلى القاهرة .

و [توفي] شمس الدين (٣٤٠ ب) محمد بن سليمان القفصي ، أحد نواب
للملكية بدمشق .

و [توفي] بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد ، المعروف بابن إمام المشهد ، الفقيه
الشافعي بدمشق ، في ثامن عشر رمضان ؛ وقد أناف على الستين ؛ وولى حسبة دمشق ،
وقدم القاهرة .

و [توفي] شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد
ابن محمد بن نصر ، المعروف بابن القيسراني ، كاتب السر بدمشق ، وهو بطال ، عن نيف
وخمسين سنة .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٣ ، " المغزي " ، وما هنا من ابن حجر : الدور الكامنة ،

ج ٢ ، ص ٢٢ .

(٢) في ف " مكة " ، وما هنا من ب ، ١٦٣٠ .

و [توفى] ناظر الخزانة تاج الدين بن بنت الأعرز .

و [مات] الأمير شهاب الدين أحمد بن بيليك^(١) الحسنى ، والى دمياط . وكان قضيها شافعيًا ، شاعرًا أدبيًا ؛ نظم كتاب التنبيه في الفقه ، وكتب عدة مصنفات .

و [مات] الأمير منكل بنغا الفخرى ؛ قدم الخبر بوفاته مستهل جمادى الأولى .

و [مات] الحاج عمر مهتار السلطان ، يوم (١٣٤١) الجمعة ثانی جمادى الأولى .

و [مات] سيف الدين خالد بن الملوك بالقدس ، في أول رمضان .

و [مات] الأمير تمر بنغا ، ليلة الأربعاء رابع عشر رجب^(٢) .

• • •

سنة أربع وخمسين وسبع مائة . شهر الله المحرم ، أوله الخميس .

فيه قدم الخبر من متولى مدينة قوص بقدم رسل الملك المجاهد على بن المؤيد داود ابن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول متملك اليمن ، إلى عيذاب ، بهدية . فتوجه الأمير آتجبا الحموى لملاقاتهم ، وصحبته الإقامة من الأنزال^(٣) والعلوفات والطباخ ، ونحو ذلك .

وفي يوم الأربعاء سابعه قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير قراجا بن دلفاغر مقدم التركان ، فمتر أهل الدولة بذلك .

و [فيه] قدم الأمير جنتمر أخوطاز برأسى الأمير بكلمش والأمير أحمد (٣٤١ ب) الساقى ، وقد قتلا بحلب .

وفي هذا الشهر حلت رمتا والده الأمير طاز ، وأخيه جركس . وكان أبوه قدم إلى

(١) في ف " سلبك " ، وفي ب ١٦٣٠ ، " بلبك " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ،

ج ١ ، ص ١١٦ .

(٢) هنا ينتهى الجزء الثانى من مخطوطة ب المتداولة فى الحواشى ، وما يلى بداية الجزء الثالث من هذه المخطوطة الباريسية .

(٣) فى ف " الاموال " ، وما هنا من ب ، ١ ب ، وهو الصحيح الذى يتطلبه السياق ، فى محيط المحيط الأنزال جمع نزل ، وهو الطعام ، وهو كذلك ما يجهز للضيف أن ينزل عليه .

مصر من بلاد الترك في سنة اثنين وخمسين [وسبعائة] ، فتلقاء وأكرمه ، وأدخله في دين الإسلام وختنه . ثم توجه [أبوه هذا] بعد مدة عائداً إلى بلاده ، بحجة أن يسوق بقية أهله ، فهلك بالمرّة ، ودفن بها ؛ فبنى نائب حلب على قبره تربة . ثم لما توجه الأمير طاز بالعسكر إلى حلب ، هلك أخوه جركس ، فدفنه^(١) بالمرّة مع أبيه ؛ ثم بداله في نقلهما إلى مصر ، فنقلهما في هذا الشهر ، ودفنهما خارج باب المحروق ، ظاهر القاهرة ، في تربة أنشأها هناك ؛ ورتب بها القراء وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وجعل لها أوقافاً دائمة ، وعمل أقد ومهما عدة مجتمعات ختم فيها القرآن (١٣٤١ مكرر) الكريم على قبريهما . وحضر تلك المجتمعات معه الأمراء والأعيان ، فاحتفل لذلك احتفالاً زائداً .

وفي ثامن عشره قدم شيخ الشيوخ زكي الدين الملطي من بلاد الهند ، فتلقاء طوائف الناس ، وطلع قلعة الجبل . فخلع عليه بين يدي السلطان ، وحمل على بغلة رائة بزناري ، واستقرّ على ما كان عليه في مشيخة الخانكاه الناصرية بمر ياقوس . وقد تقدم سفره في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، فكانت غيبته بالهند عشر سنين وتسعة أشهر ، وعاد بغير طائل . ولم يرض الأمير صرغتمش بولايته .

وفي يوم السبت سابع عشره أعيد الوزير ابن زنبور إلى تسليم [قشتمر^(٢)] شاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فعاقبه بقاعة الصاحب من قلعة الجبل أشد عقوبة . (٣٤١ ب مكرر) فشق ذلك على الأمير شيخو ، وعتب الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وأغلظ في القول ، ومنع من التعرض لابن زنبور ، وأخرجه بعد المغرب من ليلة الاثنين تاسع عشره ، وحمله في النيل إلى قوص . وكانت مدة شدته ثلاثة أشهر .

ولما قدم الحاج أخبروا أن الشريف مجلان مضى قبل قدوم الحاج إليه من مكة يريد جدة ، لأخذ مكس التجار الواردين في البحر . فبعث إليه أخوه ثقبه يطلب نصيبه من ذلك ، فأبى مجلان أن يدفع له شيئاً ، فركب إليه ولقيه . فلما نزلا غدر ثقبه بمجلمان ،

(١) في ف " فدفنه " ، وما هنا من ب ، ١ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق .

وقبض عليه وقيدته ، وأسلمه لمن يحفظه ، وركب ليأخذ أموال مجلان من وادي نخلة . فلما أبعد [ثقبه] في السير أفرج الموكلون بمجلان عنه ، وأطلقوه ، فرمى نفسه على عرب بالقرب منه ، وتذم منهم . فأنزلوه عندهم ، وأركبوه ليلا ، وصاروا (١٢٤٢) به إلى بنى حسن وبنى شعبة ؛ وأقام [مجلان] معهم خارج مكة حتى قدم الحاج . وكان قد بلغ ذلك ثقبه ، فعاد يريد مجلان ، فقائه . و [من الأخبار كذلك] أن ^(١) الحاج لما قدم مكة لم يجد بها أحدا من بنى حسن ولا من العبيد ، وأن أسعار مكة رخصت ، وأن المجاهد باليمن منع للتجار من الهجاء إلى مكة غيظا من أسرائها .

وفي أول صفر قام الأمير صرغتمش في أسرا أوقاف ابن زنبور يريد حلها وبيعها ، وقد حسن له ذلك الشريف شرف الدين علي بن الحسين بن محمد نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوي ، ولقناه في ذلك أمورا يحتج بها ، منها أن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون لما قبض على كريم الدين الكبير أراد أخذ أوقافه ، فلم يوافق على ذلك قاضي القضاة بدر الدين محمد (٣٤٢ ب) بن جماعة ، فندب السلطان من شهد على كريم الدين بإشهاد له على نفسه أن جميع ما ملكه من العقار وغيره — وقفه وطلقه — هو من مال السلطان دون ماله . فلما ثبت ذلك بطريقة صارت أملاك كريم الدين بأجمعها للسلطان ، فأقر ما كان منها وقفا على حاله ، وسماه الوقف الناصري ، وتصرف فيما ليس بوقف .

فلما اجتمع القضاة الأربعة بدار العدل من قلعة الجبل في يوم الخدمة السلطانية على العادة ، كلمهم الأمير صرغتمش في حل أوقاف ابن زنبور ، فاشتد عليه قاضي القضاة عز الدين [عبدالعزيز] ابن جماعة في الإنكار لذلك ، وساعده قاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلي ، وجبه صرغتمش بكلام خشن ، وقال له : " أخربت البلد بشرك يا صبي " . هذا وصرغتمش يحاجبهم ، ويذكر (١٣٤٣) قضية أوقاف كريم الدين ، فأجاباه بأن كريم الدين كانت بيده جميع أموال السلطان كلها ، ما بين خزائنه وحواصله ومتاجره ، يتصرف فيها برأيه ، فلهذا ساغ ^(٢)

(١) في ف " فقائه اوان الحاج ... " ، وما هنا من ب ، ١٢ .

(٢) في ف " شاع " ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

- أن يثبت الإشهاد عليه بأن جميع أملاكه وعقاراته وغيرها إنما هي من مال السلطان دون ماله . وأما مَنْ له مال من متجر ، أو اكتسبه من مباشرة ونحوها ، فليس لأحد أن يتعرض لماله ، ولا يجوز نقض شيء وقفه من ذلك ، ولا أخذ ما ملكه أو وهبه من يد مَنْ هو في أيديهم ، فإن جميع تصرفاته في ماله سائغةً بطريقها . فذكر لم صرغتمش أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاطر عماله^(١) ، ومال الوزير جميعه إنما هو مال السلطان . فعرض له قاضي القضاة عز الدين بذكر الشريفين [علي بن حسين^(٢) وأبي العباس الصفراوي] ، وقال يا أمير : ” إن كنت تبحث معنا (٣٤٣ ب) في هذه المسألة بحثنا معك ، وإن كان أحد ذكرها لك فليحضر حتى تناظره فيها ، فإنه ما قصد بذكر هذه المسألة إلا مصادرة سائر الناس ، وأخذ أموالهم “ ؛ وقاموا على الامتناع والإنكار على من يريد هذا ونحوه .
- ١٠ وكان صرغتمش قد وعد أم السلطان بالدار المعروفة بالسبع قاعات من أوقاف ابن زنبور ، فبعثت^(٣) لقاضي القضاة عز الدين في ذلك ، فحرفها عاقبة ذلك ، وما زال بها حتى أعرضت عن طلبه . فشق ذلك على الأمير صرغتمش ، واشتد حنقه حتى مرض عدة أيام مرضاً خيف عليه منه ، فتصدق بأموال جزيلة على الفقراء ، وافتك أهل السجون .
- وفي أثناء ذلك اتفق الأميران شيخو وطاز على عزل صرغتمش من وظيفة رأس نوبة ، ليقبل شره وتنحط^(٤) (١٣٤٤) رتبته ، ويعود الأمير شيخو رأس نوبة . فلما عوفي صرغتمش نزل من القلعة إلى إصطبله الجاور لمدرسته ، فأشعلت له الشموع ، وفرح به سكان الصليبة^(٥) ؛ وتصدق [صرغتمش] بمال كبير ،
- وفيه اجتمع الأمراء بالقصر بين يدي السلطان ، في الخدمه على العادة ، وذكروا أمر توقف حال الدولة من قلة حاصل بيت المال وخزانه الخاص ، وأن الوقت محتاج إلى نظر الأمير شيخو . وكان [الأمير شيخو] منذ خرج من وظيفة رأس نوبة ، ووليها الأمير

(١) في ف ” عماله “ ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق بالصفحة السابقة .

(٣) في ف ” فبت “ ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٤) في ف ” الطيبة “ . وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٥)

صرغتمش ، ترك للتحديث في أمر الدولة لصرغتمش ، وصار كالمشير^(١) . فلما عينه الأمراء في هذا اليوم للتحديث كما كان امتنع عليهم ، فزالوا به حتى ألبسوه التشريف ، وولى على علوته ، بعد ما شرط عليهم ألا يتحدث أحد في أمر جليل ولا حقير غيره ؛ فأجابوا إلى ذلك .

و[فيه] خلع (٣٤٤ ب) أيضاً على الأمير ناصر الدين محمد بن بدر الدين يليك المحسني ؛ واستقر مشير^(٢) الدولة ، رفيقاً للمصاحب موفق الدين ، على قاعدة الأكويز في الدولة الناصرية .

و[فيه] استقر سيف الدين قطوشاد الدواوين أمير طبلخاناه ، كما كان لؤلؤ مع الأكويز ؛ وقيل للوزير ألا يفصل أمراً دونهما ، وخرجوا من الخدمة . فجلس ابن المحسني من داخل الشباك بدار الوزارة من القلعة تجاه الوزير ، وأمر بكتابة كلف الدولة . وأقبل الناس إلى باب الأمير شيخو ، فصارت أمور الدولة كلها تصدر عنه حتى الإقطاعات .

و[فيه] رسم بإبطال المقايضات والنزولات^(٣) في الإقطاعات ، فبطل ذلك بعدما كان قد فحش الأمر فيه ، وأخذ كتاب الجيش منه مالا جزئياً . فتمطل^(٤) [كتاب الجيش

(١) يبدو من عبارة المتن هنا أن شاغل هذه الوظيفة ، واسمها الإشارة في المصطلح المملوكي ، كان في العادة من كبار الأمراء المماليك ، وأنه لم يحم بعمل نوعي معين ، إلا أن يكون حضور مجلس المشورة مثلاً . (انظر ما سبق هنا ، ص ٥٥١ ، حاشية ١ ؛ ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ ، ص ٧٤٦ ؛ حاشية ٣) . غير أن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١١ ، ص ١٥٣ — ١٥٥) جعل هذه الوظيفة نالقة الوظائف المملوكية الكبرى ، وهي نيابة السلطنة والوزارة والإشارة هذه ، لكنه لم يحدد للإشارة عملاً بذاته ، بل ذكر إضافتها إلى الأمير جمال الدين يوسف البجاسي (لا البشاسي كما في القلقشندي) ، وهو على وظيفة الأستاذية . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ٣٠٩ ، وكذلك (Bjorkman : Beitrage ... Staatskanzlei ... Aegypten. P. 168) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف " النزلات " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٣ " فتمطلوا " ، وحذف المضمير وإثبات العائد للموضيغ .

بسبب ذلك [و] [لا سيما بعد أن] رسم لم ألا يأخذوا رسماً في كل منشور أو محاسبة سوى ثلاثة دراهم ، وكان (١٣٤٠) رسم ذلك عشرين درهماً .

و [فيه] استقر [أن] الوزير والشهيد ونحوهما يحضرون كل يوم إلى مجلس الأمير شيخو ، ويطالونه بما تحصل وانصرف ، ويحضر إليه ناظر الجيش فيمضي من الأشغال ما يشاء ، حتى تعطل حكم [الأمير قبلاي] نائب السلطنة .

وفي ربيع الأول ورد الخبر بوصول صاحب علم الدين بن زنبور إلى قوص سالماً ، وقد نفى إليها .

وفيه رُفعت يد ناظر الخصاص من وقف للصالح إسماعيل ، وفُوض نظره إلى الأمير عز الدين أزدسر الخازندار .

وفيه قدم الخبر بوصول الأمير بييغا روس إلى حلب وقتله ، فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بالشكر والثناء ، وعمل وحل^(١) إليه تشریف ، وأمر أن يعمل الحيلة^(٢) في إحضار قراجا بن دلغادر ؛ وجهز إليه تشریف برسمه ، وتقليد مقدمة التركان . فاستدعاه [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب ليلبس التشریف (٣٤٥ ب) للسلطان ، ويقراً عليه التقليد بحضرة أمراء^(٣) حلب ، فاعتذر عن حضوره .

فلما قدم كتاب [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بذلك ، كتب له بالركوب إليه ومحاربه ، فاعتذر بأنه قد حلف له قبل ذلك بأنه إن سیر إليه بييغا روس لا يحاربه . فشق ذلك على الأمراء ، وكتبوا إليه بالإنكار عليه ، وجهز له الأمير عز الدين طقطاي الدوادار ، ومعه الكتب إلى نواب الشام بنجدة [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب على قتال ابن دلغادر ؛ فسار [طقطاي] في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر .

وفيه انحطت رتبة الشريف [أبي العباس] الصفراوي ، بمنع الأمير شيخو له من

(١) في ف " وعمل " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٢) في ف " الجله " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٣) في ف " نایب " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

هبوره إلى داره وصعوده إلى القلعة . فثار عليه أعداؤه ، ونفوه من الشرف ، وشنعوا عليه ؛
فالتجأ [الشريف أبو العباس] إلى الأمير طاز حتى كف عنه من يقاومه .

وفي يوم الخميس رابعه سُمِّرَ عيسى بن حسن شيخ العابد .

وفيهِ أعرس الأمير جنتمر أخو طاز (١٣٤٦) بابنة الأمير آقسنقر ، وأنم عليه

٤ بسبعة آلاف دينار ومائتي قطعة قماش ، وعمل له ^(١) مهم جليل .

و [فيه] قدم من المدينة النبوية جماعة يشكون من قاضيا شمس الدين محمد بن سبع ،

فعين عوضه بدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخشاب ، فلم يجب حتى اشترط ألا يقيم
بها سوى سنة واحدة ، وأن تستقر وظائفه ^(٢) التي بالقاهرة بيد نوابه ؛ فأجيب
[بدر الدين] إلى ذلك ، وولى [قضاء المدينة] .

١٠ وعزل ^(٣) [أيضاً عن قضاء الإسكندرية لسوء سيرته ، وولى

عوضه الرُّبُعي .

و [فيه] استقر صدر الدين سليمان بن عبد الحق في نظر الأعباس ، عوضاً عن

شمس الدين بن الصاحب .

وفي يوم السبت حادى عشر ربيع الآخر قدمت رسل المجاهد صاحب اليمن ، ومعهم

١٥ ابنه الملك الناصر ، [وهره ^(٤) إحدى عشرة سنة] . فأُزِلوا بالميدان ، ونزل إليهم الأمير طاز

حتى عرضت عليه الهدية ، ثم تمثلوا بين يدي السلطان بهديتهم ، (٣٤٦ ب) قدَّرُ ستين

رأساً من الرقيق بقية ثلاثمائة ماتوا ، ومائتي شاش ، وأربعمائة قطعة صيني ، ومائة وخمسين

(١) في ف " لهم " ، وما هنا من ب ، ٣ ب .

(٢) المعروف أن بعض رجال القلم في الدولة المملوكية جمع عدة وظائف في يده ، بالقاهرة أو دمشق
مثلاً ؛ غير أنه لم يكن من المعروف لدى الناشر أن تعدد الوظائف في شخص واحد وصل إلى الجمع بين
وظيفة في القاهرة ، وأخرى في المدينة مثلاً كما هنا ؛ وفي هذا التمدد والتغيب الناتج عنه دلالة على
بعض أسرار الفساد في الإدارة المملوكية .

(٣) يياض في ف ، وكذلك في ب ، ٣ ب .

(٤) ما بين الحاصرين من ب ، ٣ ب .

نابغة^(١) مسك، وقرن^(٢) زباد، وهدية تفاحيل، ومائة وخمسين قنطاراً من القنطار، وأشيائه ما بين زنجبيل وعنبر^(٣) وأفاويه، وفيل^(٤) واحد؛ وذلك سوى هدية لكل من الأمير شيخو، وطاو، وقبلاي، نائب السلطنة، وللوزير، ولم الدين بن زبور... فحلت له الهدية السلطانية [إلى] صاحب موقف الدين؛ فلم يرضى الأسراء بذلك، فإن هدية الموربد لله الملك الأسوي محمد بن قلاوون كان فيما قدر أني شاش.

ومع ذلك فإنه أتي على الرسل منذ قدموا هيذان إلى أن وصلوا إلى الميدان نحو مائتي ألف درهم، وخلع على الجميع، وتقرر لهم في كل يوم خمسمائة درهم، ولم يبق أحد من الأسراء حتى عمل لهم ضيافة.

وفي يوم الجمعة سابع عشره صلى قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة [بالسلطان] (١٣٤٧) الجمعة [على العادة]، ثم اجتمع بالسلطان وعنده الأمير شيخو، واستعفى من القضاء، فإنه عزم على الحج والمجاردة، واعتذر بكبر سنه. فلم يجب إلى ذلك، فزال يتلطف ويترقق حتى أجيب، بشرط^(٥) أن يعين للقضاء من يختاره. فعين صهره وخليفته على الحكم قاضي المسكر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي، فولاه السلطان القضاء، وأشهد عليه بذلك في غيبته؛ وانفضوا على ذلك. فامتنع المناوي من القبول، فما زال به قاضي القضاة عز الدين حتى قبيل، في يوم السبت ثامن عشره. وولي [المناوي] شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالسمين وغيره، فبادر

(١) النابغة هنا وعاء خاس من جلد، يوضع فيها المسك، ويقال إنها كلمة فارسية معربة، وجمعها نوافج. (محيط المحيط).

(٢) القرن هنا مكحلة لحفظ الزباد، ولعله سمي بذلك لتشابهه قرن الحيوان؛ والزباد نوع من الطيب يستعمل لداواة الزكام. محيط المحيط، وكذلك العيزري: نهاية الرتبة في طلب الحسبة، نشر العريفي، ص ٤٤، حاشية.

(٣) في ف " وغيره "، وما هنا من ب، ١٤.

(٤) في ف " وقيل "، وما هنا من ب، ١٤.

(٥) في ف " بشرطان "، وما هنا من ب، ١٤.

الناس السعي في وظائفه ، وكانت جليلة ؛ وكتب [المناوي] لبهاء الدين أحمد بن تقي الدين ابن علي بن السبكي بقضاء العسكر .

وما أذن عصر يوم السبت حتى اجتمع عند الأمير شيخو نحو مئتين قصة رفعت إليه (٣٤٧) بالسعي في وظائف المناوي ، فقام قاضي القضاة جمال الدين عبد الله الحنفي ، وقاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلي ، في عود ابن جماعة إلى القضاء ؛ ومازالا بالأمير شيخو حتى بعث بالأمير عز الدين أزدسر الخازندار إليه ، فتلطف به إلى أن أجاب إلى استقراره في القضاء على عادته ، وأنه يتوجه إلى الحجاز ، ويستخلف على الحكم والأوقاف إلى أن يعود أو تدركه الوفاة . فاستدعى [ابن جماعة] في يوم الاثنين خامس عشرية ، وجددت له ولاية ثانية ، وخلع عليه ، ونزل في موكب عظيم إلى داره .

وفي يوم السبت المذكور توجه [عز الدين ^(١) أيدسر] السناني إلى الشام ، وقدم الأمير طقطاي ^(٢) الدوادار من حلب ، وقد أزم الأمير أرغون الكامل نائب حلب حتى صار لحرب ابن دلفادر ، وأنه نواب القلاع حتى صار في عشرة آلاف فارس ، سوى الرجال (١٣٤٨) والتركمان . ونزل [الأمير أرغون الكامل] على الأبلستين ، فنهبا وهدمها ؛ وتوجه إلى قراجا بن دلفادر ، وقد امتنع بمجبل عال ، فقاتلوه عشرين يوماً ، فقتل فيها وجرح عدد كثير من الفريقين . فلما طال الأمر نزل إليهم [قراجا بن دلفادر] ، وقاتلهم صداراً من النهار قتالا شديداً ، فاستمر القتال في تركانه ، وانهمز إلى جهة الروم ؛ فأخذت أمواله ومواشيه . وصعد العسكر إلى الجبل ، فوجدوا فيه من الأغنام والأبقار ما لا يكاد ينحصر ؛ فاحتوا عليها ، بحيث ضاقت أيديهم عنها ، وأبيع الرأس من البقر بعشرين إلى ثلاثين درهماً ، والرأس من الضأن بثلاثة دراهم ، والإكديش من أربعين إلى خمسين درهماً . وسبيت نساؤه ونساء تركانه [وأولاده ^(٣)] ، ويبيعوا بحلب وغيرها بالهوان ؛

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من (Wiet : Biogs. du Manhal el-Safi. p. 86) ؛ انظر كذلك

ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٢٨ .

(٢) في ف " يقطاي " ، وفي ب ، د ب " يقطاي " ، وما هنا مما سبق .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، د ب .

فكانت خيار بناتهن تباع بخمسمائة درهم ؛ وظفروا بدقائق فيها مال كبير .

- وفي هذا الشهر أعلن بعض النصاري الواردين من الطور بالقدح (٣٤٨ ب) في الملة الإسلامية ، فأحضر إلى القاضي تاج الدين المناوي ؛ وسأله [المناوي] عن سبب قدومه ، فقال :
 " جئت أعرّفكم أنكم لستم على شيء ، ولا دين إلا دين النصرانية ، وما قلت [هذا]
 إلا لكي أموت شهيداً " : فضربه [المناوي] بالمقارع ضرباً مبرحاً مدة أسبوع ، وهو
 يقول : " عجل على القتل حتى ألحق بالشهداء " ، فيقول له : " ما أعجل عليك غير
 العقوبة " ؛ ثم ضربت عنقه ، وأحرقت جثته .

- و [فيه] قدم البريد من حلب بأن ابن دلفادر لما انهزم تبعه العسكر ، وأسروا ولديه
 ونحو الأربعين من أصحابه ؛ ونجا بخاصة نفسه إلى ابن أرتنا ، وقد سبق الكتاب إليه بإعمال
 الحيلة في قبضه . فأكرمه [ابن أرتنا] وآواه ، ثم قبض عليه وحمله إلى حلب ، فدخلها
 وسجن بقلعتها في ثاني عشرين شعبان . فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب
 حلب بحمله إلى مصر ، وأنعم عليه بخمسمائة ألف درهم ، منها ثلاثمائة ألف من مال دمشق ،
 وباقيه من مال (٣٤٩ ب) حلب . وأعفى [الأمير أرغون] من تسيير القود الذي جرت
 عادة نواب^(١) [حلب] بحمله إلى السلطان من الخيل والجمال البخاتي والمجن والعرا^(٢) ،
 ومن البغال والقماش والجواري والماليك ، وقيمت خمسمائة ألف درهم^(٣) . فعظم بذلك شأن
 الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ، فإنه مع صغر سنه كان له أربعة ممالك أمراء ، وله
 وله عمره ثلاث سنين أمير مائة مقدم ألف ، فلما مات [هذا الولد] ؛ أضيفت تقدمته إلى
 إقطاع النيابة ؛ وكان لأربعة من أخوته القادمين من البلاد وأقاربه أربع إمرات .

وفي ثالث جمادى الآخرة سافر الأمير حسام الدين طرنتاي إلى البلاد الشامية ، بعدة

خيول لنواب الشام .

٢٠

(١) في ف " النواب " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب .

(٢) العرا^(٢) من الإبل والخيل من الخالصة الخلية من التهجين ، والواحد منها مربى . (محيط المحيط) .

(٣) هنا إشارة إلى مبلغ ما يقدمه نائب من كبار النواب إلى السلطان سنويا ، مقابل نيابته ، أو بعبارة أخرى مقابل إقطاعه الذي يتمتع به أثناء نيابته .

وفي خامسه عزل الأمير بكتير المؤمني أمير آخور ، واستقرت موعنه الأمير قندس .

وكان من خبر آل حمنا أنهم (٣٤٩ ب) تقوا وغنم أسرهم ، حتى صار من أولاد منها ابن عيسى وأولادهم نحو مائة وعشرة ، ما منهم إلا ومن له إمره وإقطاع . فغطروا ، وشقوا الغارلت على البلاد ، وقطعوا الطرقات على التجار حتى امتنعت للسبله ؛ وذلك بعد موت للسلطان الملك للعاصر محمد . فقبض على فياض وسجن ، واستقرت الإمرة لأخيه بجبار ، فمكن الشر ، ومافرت القوافل . ثم خلاص فياض من السجن ، بشفاعة الأمير مغلطي أمير آخور ، وركب من القاهرة ، ولحق بأهله ؛ فلما خاسر ببغا روس كتب له بالإمرة ، فبعث أولاده بتقدمته . ثم قدم سيف بن فضل ، فولى الإمرة ، وعزل فياض ، فلم يترك ساكنا حتى توجه [الأمير أرغون السكاهلي] نائب حلب لقتال ابن خانادر ، فكثرت طبعه وفساده . ثم ركب جبار وفياض ابنا منها إلى إقطاعاتهم التي (١٣٥٠) خرجت عنهم لسيف بن فضل و بريد بن تتر ، وقسموها ورفعوا مغلتيها ^(١) . فلم يطق سيف معارضة ، لقوتهم وكثرة جمعهم ، فبعث يعرفهم أن هذه البلاد قد أقطعها له السلطان ، فردا عليه جوابا جافيا . فكتب إليهما [الأمير أرغون السكاهلي] نائب حلب يعتب عليهما ، فلم يذعنا له ، فكتب إلى السلطان والأمراء بذلك ، فكتب إليهما بالقدوم إلى الحضرة ، فاعتذرا عن الحضور . فتوجه الأمير قشتمر الحاجب لإحضار الجميع إلى البريلقي نصف شعبان ، فلم يوافقاه ، وأجابا بالاعتذار ، فعاد قشتمر . وقدم عمر بن موسى بن مهنا بقومه ، وسعى في الإمرة ؛ فأدركه سيف بن فضل بعد حضور الأمير قشتمر ، وسعى حتى استقر على إمرته شيوكا لعمر بن موسى .

وفيه أيضا كثر هبث البرجان . ببلاد الصعيد ، وقوا على القطمين ، وقام من شيوخهم رجل (٣٥٠ ب) أحذب ، فجمع جمعا كبيرا ، وتسمى بالأمير . فقدم الخميني شمين بأنهم كبسوا ناحية ملوى ، وقتلوا بها نحو ثلاثمائة رجل ، ونهبوا العاصر ، وأخذوا حواصلها وذبحوا أبقارها ، وأن عرب منفلوط والمراغة وغيرهم قد ناقبوا ، وقاموا بنهن الجسور

(١) في ف " بنلامها " ، وما هنا من ب ، ١٥٠ .

بلاشعوني . فوق الاتفاق على الركوب عليهم بعد تخضير الأرض بالزرعة . وكتب إلى
الولاة بتجهيز الإقامات .

وفي يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة عمل الأمير طاز وليمة عظيمة بدأوه التي
بهرها بئس الصليبة عندما تكلمت ، حضرها السلطان وجميع الأمراء . فلما انقضى السباط
قدم الأمير طاز للسلطان أربعة أرؤس خيل مسرعة ملجمة بسروج ذهب وكنائش ذهب
مطرز ، ولكل من الأميرين شيخو وصرغتمش فرسين ، ولين حداثا من (١٢٥١)
الأمراء كل واحد فرسا ؛ ولم يهد قبل ذلك أن أحدا من ملوك الترك بمصر نزل إلى
بيت أمير .

وفي مسود كتاب الأمير أيتمش نائب بطرابلس ، حوسه محضر ثبت على قاضها ،
يقضين أن امرأة من أهل طرابلس اسمها نفيسة جميلة للصورة تزوجت ^(١) بثلاثة أزواج ، ولم
يقدر واحد منهم على بكارتها ^(٢) ، من غير مانع منها ، وظنوا أنها رتقاء ^(٣) ، وطلقوها واحدا
بعد واحد . فلما بلغت خمس عشرة سنة غار ^(٤) ثدياها ، واعتراها النوم ليلا ونهارا ، وصار
يخرج من فرجها شيء قليل قليلا إلى أن تشكل منه ذكر صغير وأثيان . فكتبت أميرها
إلى أن خطبها رجل رابع ، ولم يبق إلا العقد عليها ، أطلعت أمها على أميرها ؛ فاشتر ذلك
بطرابلس ، وأعلم به الأمير [أيتمش] النائب ، فكتب به محضرا وجهزه إلى السلطان .

وبرز المذكور بين الناس ، وتسمى عبد الله ؛ (٣٥١ هـ) وسار إلى دمشق ، ووقف
بين يدي نائبها أمير على ، فسأله عن حاله ، فأخبره بما ذكر . فأخذه الحاجب كجكن عنده ،
وأخبر أنه احتلم ثلاث مرات منذ صار ذكرا ، في مدة ستة أشهر . ثم نبتت له لحية سوداء ،
وصار من جملة الأجناد ، ولم تبق فيه من سمات النساء شيء سوى كلامه ، فإن فيه أوثنة .

(١) في ف " متزوجة " ، ومولدها من حب . ص ٥٠ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، هـ ب " ولا يقدروا على بكارتها " ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٣) بالرتقاء الأثني التي يكون بها المرتق ، وهو حسبما جاء في محيط المحيط ، أن يكون على فم فرج

الأثني ما يمنع الجماع ، من زيادة عضلية أو غشاء ، أو التهام قربة . . .

(٤) في ف " ملوا " ، ومولدها من ب . هـ ب .

فكتب بإحضاره إلى مصر ، فكان هذا من عجائب صنع الله . وقد ذكر شيخنا عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير في تاريخه أنه اجتمع به ^(١) .

وفيه وقف السلطان الملك الصالح ناحية سردوس من القليوبية على كسوة السكبة ، وكانت تعمل بدار الطراز ، فيؤخذ حريرها من التجار بغير ثمن يرضيهم . وأضيف إليها أراضى آخر مما تفل في السنة مبلغ ستين ألف درهم ، واستقرت نظرها لوكيل بيت المال ؛ ^(٢) فاستمر ذلك فيما بعد .

وفيه قدم الأمير طيغنا المجدي من دمشق ، فلزم بيته ، وبقي على إقطاعه الذي بدمشق .

وفي يوم الخميس خامس عشرى رمضان وصل مقدم الزركان قراجا بن دغادر ، وهو مقيد في زنجير ؛ فأقيم بين يدي السلطان ، وعددت ذنوبه . ثم أخرج إلى الحبس ، فلم يزل به إلى أن قدم للبريد من حلب بأن جبار بن مهنا استدعى أولاد بن دغادر في طائفة كبيرة من الزركان ، لينجدوه على سيف . [وكان سيف ^(٣) قد] التجأ إلى بني كلاب ، فالتقى الجمعان على تعبئة ، فانكسر الزركان وقتل منهم نحو سبعمائة رجل ، وأخذ منهم ستائة إكديش . فكتب السلطان من سرياقوس — وكان بها — إلى النائب قبلای بقتل ابن دغادر ، فأخرجه من السجن إلى تحت القلعة ووسطه ، في يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة (٣٥٢ ب) ، بعدما أقام مسجوناً ثمانية وأربعين يوماً .

وفيه عزل ركن الدين عن مشيخة الشيوخ [بخانكاه] سرياقوس ^(٤) ، وأعيد . وأما العربان ، فإن الأمراء عقدوا مشورا بين يدي السلطان في أمرهم ، فتقرر الحال على التجريد إليهم ، فرسم الأمير سيف الدين بزلاز العمرى أن يتوجه إلى قوص بمضافيه ، وللأمير سيف الدين أرزلان والأمير قطلوبغا الذهبي أن يتوجها بمضافيهما إلى الواح ، وتتمة

(١) انظر ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٤٦ ، حيث توجد تفصيلات أكثر قليلا مما هنا .

(٢) في ف " فالتجا " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

(٣) في ف " بسرياقوس " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

ثلاثة عشر مقدما بمضافيهم من أمراء الطبلخانة ، وأن يكون مقدمهم الأمير شينخو ؛ وجهزت الإقامات براً وبحراً . فأخذ العرب حذرهم ، فنفرّقوا واختفوا ؛ وقدمت طائفة منهم إلى مصر ، فأخذوا ، وكانوا عشرة . فقُبض ما وجد معهم من المال ، وحمل للأمير جندار ، فإنهم كانوا فلاحيه^(١) ، وأنلقوا .

- ١٠ فلما برز الحاج إلى بركة الحجاج (١٣٥٣) ركب الأمير شينخو ، وضرب حلقة على الركب ، ونادى من كان عنده بدوى وأخفاء حلّ دمه ، وقنّش الخيام وغيرها ؛ فقُبض على جماعة ، فوسط بعضهم وأفرج عن بعض .

ثم لما عاد السلطان إلى الجزيرة كَبَسَتْ تلك النواحي ، وحذّر الناس من إخفاء العربان ، فأخذ البحرى^(٢) والبرى ، وقبضت خيول تلك للنواحي وسيوف أهلها بأسرها . وعُرِضت الرجال ، فمن كان معروفاً أفرج عنه ، ومن لم يعرف أُفْرِقَ في الحديد ، وحمل إلى السجن . ورسم أن للفلاحين تبيع^(٣) خيولها بالسوق ، ويوردون أثمانها مما عليهم من الخراج . فبيعت عدة خيول ، وأورد [ت] أثمانها المقطعين ؛ والفرس الذى لم يعرف له صاحب حمل إلى اصطبل السلطان .

- ١٠ وكتب للأمير عز الدين أزدسر ، الكاشف بالوجه البحرى ، أن يركب ويكبس البلاد التى لأرباب الجاه ، والى يأويها (٣٥٣ ب)^(٤) أهل الفساد . فقُبض على جماعة كثيرة ووسطهم ، وساق منهم إلى القاهرة نحو ثلاثمائة وخمسين رجلاً ، ومائة وعشرين فرساً ، وسلاحاً

(١) . هذا اللفظ هنا يوجب التفتت الباحثين ، إذ يدل على أن المقصود بالعرب — أو العربان — فى مصر ، هم الفلاحون ، وأن ثورتهم حدثت بسبب عوامل اقتصادية ، فضلاً عن عنف النظام الإقطاعى المملوكى .
(٢) ليس من الواضح للناس ما يعنيه المبرزى هنا من هذا التمييز بين فئات أهل الجزيرة ، ولعله يقصد بالبحرى فئات السكان القريبة أراضيهم الزراعية من النيل ، تمييزاً لهم من الفئات الضاربة فى الرمال المجاورة ، أى أهل البر .

(٣) فى ف " تنبع " ، وما هنا من ب ، ٦ ب .

(٤) يقتصر اعتماد الناشر من هنا إلى ١٣٥٥ ، على نسخة مخطوطة ب فقط ، وذلك لأن ٣٥٣ ب — ١٣٥٤ ، ٣٥٤ ب — ١٣٥٥ من نسخة ف مصورتان فوتوغرافياً على ورقة واحدة ، مما جعل القراءة مستحيلة تقريباً .

كثيرون. ثم أخضروا [الأمير أزدسر] من البصرة سنلة وأربعين فرسا، فلم يبق بالوجه
الهندي فرس، نورس لقضاة البو^(١) وهدولة بركوب الخيل والأكلاب.

ثم كُتبت الأهداس وبلاد القيوم، فركب الأميران طائر وصرغتمش بمن معهما إلى
البلاد، وقد فرأهها، واختفى بعضهم في حفائر تحت الأرض. فقبضوا النساء والصبيان،
وحاقبهم حتى دلوم على الزجاء، فسفكوا دماء كثيرين؛ وعوقب كثير من الناس بسبب
من اختفى، وأخذت عدة أسلحة.

واتفق بناحية التحريرية أنه شهد على بعض نصارها أن جده كان مسلما، فحكم قاضيا
بإسلامه، وحبسه حتى يسلم. فاجتمع النصارى إلى الوالى، وأخرجوا [الحيسر] ليلا؛
فتصايحت العامة من الغضب بالقاضى. فغضب الوالى من ذلك، وطلب القاضى لينكر عليه
ما فعله. فقامت العامة مع القاضى، وأغلقت الحوانيت، واجتمعوا ليرجموا الوالى. فجمع لهم
الوالى أيضا لبوق بهم، فملوا عليه وهزموه حتى خرج من البلد، وهدموا كنيسة كانت
بها حتى لم يبق بها جدار قائم، وأحرقوا ما بها من الصليان والتماثيل، وعمروها مسجدا.
ونبشوا قبور النصارى، وأحرقوا رءسهم، وهموا يأخذون النصارى، فهربوا منهم؛ وكان يوما
مهمولا. فكتب الوالى إلى الأسراء والوزير بالشكاية من القاضى، وأنه ضيع مال السلطان،
وهو خمسمائة ألف درهم، يتعرض له للنصرانى حتى تارت بسببه الفتنة. وكتب النصارى أيضا
إلى الحسام أستا دار العلانى - وقد ترقى حتى صار أمير طبليخاناه -، فقام مع النصارى،
وجئت الأمير شيخو، (٣٠٥٤ به) وشنع على القاضى، وسمى في الزلزم بإعادة التكبيسة من
مالة. فطلب القاضى والوالى فحضرا، وعقد مجلس حضره القضاة الأربعة بجامع القلعة، ومعهم
الوزير وغيره من أهل الدولة فانتصب الحسام في صمة قاضى النعمانية، [وما زالوا] حتى
انفضوا على غير رضى.

(١) لم يستطع الناشئ أن يجد تعريفا. خلاصة لفظة الطلقة من القضاة، بالتراجع المتداول في
هذه المواضع.

فأغرى الأمير شيخو بقيام القضاة مع قاضي البحريرية ، وهو ل الأمر ؛ فانعقد^(١) المجلس بين يديه ، وقد امتلأ غضباً على القاضي . فعند ما استقرم المجلس أغلظ [شيخو] على القاضي ، وأخذ الحسام ينهره ويخزبه بالقول ؛ وساعده على هذا الأمير عز الدين إزدسر كاشف الوجه البحرى حتى يتبين الغرض . فامتعض لذلك الشيخ أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد شيخ الجامع الشيخونى يومئذ ، وله اختصاص زائد بالأمير شيخو ، وأخذ يتكلم معه بالتركية في إنكار ما قام فيه الحسام من إعادة (١٣٥٥) الكنيسة ، وتعصبه على القاضي للنصارى ، وخوف الأمير عاقبة ذلك . فشاركه الحسام في الكلام مع الأمير ، وجرى على عادته في إعادة الكنيسة ، فصدعه الأكل بالإنكار ، وزجره ومنعه من الكلام في هذا ، وقال له : ” ما يحمل السلام عليك ، فإنك قد خرجت من الإسلام بتعصبك للنصارى “ . وما زال [الشيخ أكل الدين بلخ في الكلام] حتى رسم الأمير شيخو بالكشف عن الواقعة ، لينظر من تعدى من الرجلين — القاضي أو الوالى ، و وكل بهما من يحفظهما حتى يحضر الكشف^(٢) عن أمرهما . فلما حضر الكشف من والى الحلقة ، وكان قد حسن أمرهما بأن ذكر أن كلا منهما أساء التدبير ، رسم بعزل الوالى والقاضى .

و [فيه] رسم بتجريد أجناد الحلقة إلى بلاد الصعيد ، فعرض النائب [قبلاى] مقدمى الحلقة وعين منهم تسعين مقدما ، اختار منهم خمسة (٣٥٥ ب) وعشرين مقدما ، مع كل مقدم عشرون من أجناد الحلقة ، لتكون عدة الجلة خمسمائة فارس ؛ فبينما هم في تجهيز أسرم إذ ورد كتاب الأمير شيخو بأنه لا يحتاج إلى ذلك ، فبطلت تجريدتهم .

وفىها كثرت المناسر بظاهر القاهرة في مدة غيبة السلطان ، وكبسوا عدة دور ، وركبوا الخيل ، وضائق^(٣) بهم الرجال ؛ فعظم الضرر بهم . وتتبع الوالى آثارهم حتى [ظهر]^(٤)

(١) فى ب ، ١٧ ، ” فاعتاد “ ، والتعديل يرجعه السياق . انظر ص ٨٩٩ ، حاشية ٤ .

(٢) الكشف هنا تحقيق فى مسألة معينة ، وهو كذلك التقرير الخاص بالتحقيق . Dozy : Supp. Dict. Ar.

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٧ ” طاق “ ، والترجيح المثلث بالمتن يقتضيه السياق .

(٤) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ١٧ .

أنهم في ناحية بلخيس ، فكبس عليهم ، وقبض منهم جماعة اعتوفوا بعد مقربتهم على بقية أصحابهم ؛ فقتلهم الولاة بالنواحي حتى أخذوهم . ورُتب في أثناء ذلك أربعة أسراء ، وأضيف إليهم عدة من أجناد الحلقة ؛ للطواف^(١) بالليل خارج القاهرة . وركب المولى بجيادته طول الليل في القاهرة ؛ وسُمر عدد كثير من أهل الفساد بالقاهرة ، ووُسط خلق في النواحي . وكتب إلى جميع أعمال الوجه (١٣٥٦) البحري ألا يدهوا عديم مفسداً ، ولا أحداً ممن يجتمع إليهم من بلاد الصعيد والفيوم ، ومن آواهم حلّ دمه . وحذّر أيضاً من اقتناء الخيل بجميع الأعمال ، وألزموا بإحضارها . فاشتدّ طلب الولاة لذلك ، وقبض على جمع كبير ، وأخذت خيول وأسلحة كثيرة .

وفيها استسقى أهل دمشق ، لتأخر نزول المطر بعامة بلاد الشام ، حتى بلغت القرارة [من القمح] إلى مائة وعشرين درهما ، بعد ما كانت ثمانين درهما . فأغيثوا من ليلتهم ، وأمطروا كثيراً مدة أسبوع ؛ فنزل سعر القمح في يومه عشرين درهما للقرارة .

وفيها كثرت تزويرات المساطير^(٢) وغيرها ، فقام في ذلك قاضي للقضاة موفق الدين الحنبلي ، وتحدث مع الأمير شيخو فيه حتى رسم له بالفحص عن ذلك ، ومقابلة من يفعله بما يستحقه . فكبس [قاضي القضاة] عدة بيوت ، وأخرج منها تراوير كثيرة ، وقبض على (٣٥٦ ب) جماعة وعاقبهم وسجنهم ، ولم يقبل فيهم شفاعاة أحد من الأسراء . واشتدّ الطلب على ابن أبي الحوافر ، فإنه كان عجبا في محاكاة الخطوط ؛ وكبست داره^(٣) ، فوجد فيها من تزويره كتب كثيرة ، ولم يقدر عليه لاختفائه .

(١) في ف " الطواف " ، وما هنا من ب ، ١٧ .

(٢) المساطير جمع مسطور ، وهو حسبنا ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ما يكتبه مدين على نفسه لدائن مثلاً ببلغ ما عليه من دين ، وبجماد الوفاء المتفق عليه . غير أن هذا التعريف لا يساعد على توضيح عبارة المتن ، بل يبدو أن المساطير المصودة هنا هي بعض وثائق الإقطاعات التي كثر تداولها من طريق النزولات والمفايضات في ذلك العصر (انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٠) ، كما كثر تزويرها استنتاجاً من عبارة المتن .

(٣) في ف " دوره " . وما هنا من ب ، ٧ ب .

وفيها قدم نفيس الدؤلدارى الداودى اليهودى القيريزى ، لمعالجة الأمير قبلاى النائب من خربان الفاصل ، ومعه ولداه ، وهو فى خنزوانة^(١) وتعاظم . فادعى دعوى عريضة ، وأرلداى بركب بنلة ، فلم يمكن من ذلك .

وفيها ولدت امرأة طفلين ملتصقين ، لكل منهما ثلاثة أبدي وثلاثة أرجل ، وليس لها قبل ولا دبر .

وفيها انخفضت الأسعار بأرض مصر ، حتى بيع الأردب من القمح من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما .

وفيها فشت الأمراض فى الناس بالإسكندرية والوجه البحرى (١٢٥٧) كله والقاهرة مدة شهرين ، [و] بلغ عدة الموتى فى كل يوم ما بين الخمسين إلى الستين .

وفيها ولد السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون .

وفيها توجه ركب الحاجب محبة الأمير ركن الدين عمر شاه الحاجب ؛ وحج من الأمراء للأمير سيف الدين كشلى ؛ والأمير سيف الدين بزلاز ، والأمير سيف الدين طقطاى^(٢) ،

والأمير شهاب الدين أحمد بن آل ملك ، والأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر الساقى ،

والأمير ركن الدين عمر بن طغزدر ؛ وحج الخليفة المعتضد بالله أبو بكر ، وحج قاضى

المعتضد عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، والشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن

عبد الله بن عقيل . وأسرت السلطان والأمراء مدبر [و] الدولة إلى أمير الحاج ومن محبته

من الأمراء أن يقبضوا على الشريف ثقبه ، ويقرروا الشريف (٣٥٧) مجلان

بمفرده على إمارة مكة . فلما قدم الحاج بطن مرة ، ومضى مجلان إلى أنفاسهم شككا إلى الأمراء

من أخيه ثقبه ، وذكر ما فعله معه ، وبكى . فطمنوا قلبه ، وساروا به معهم حتى لقيهم ثقبه

فى قواده وعبيده ، فألبسوه خلعة على العادة ، ومضوا خافين به نحو مكة ، وهم يحادثونه

فى الصلح مع أخيه مجلان ، ويمسئون له ذلك ، وهو أبى موافقتهم حتى أيسوا منه . فقد

(٢) انظر القيريزى : كتابه السلوك ، ج ١ ، ص ٩ .

(٢) فى ف " قطاى " ، انظر ما سبق .

الأمير كشلى يده إلى سيفه فقبض عليه ، وأشار إلى من معه فألقوه عن فرسه ، وأخذوه معه ابن لمطيفة ، وآخر من بنى حسن ، وكبلوم بالحديد ؛ فقرّ القواد والعبيد . وأحضر عجلان ، وألبس التشريف ؛ ومبروا به إلى مكة ، فلم يختلف عليهم اثنان . وسُلم ثقبه للأمير أحمد بن آل ملك ؛ فسرّ للناس بذلك . وكثر جلب الغلال وغيرها ، فأحبل السعر (١٣٥٨) عشرين درهما الأردب . وقبض على إمام الزيدية أبى القاسم محمد بن أحمد البنى ، وكان يصلى فى الحرم بطائفته ، ويتجهر ، ونصب له منبراً فى الحرم يخطب عليه يوم العيد وغيره بمذهبه . فضرب بالمقارع ضرباً مبرحاً ليرجع عن مذهبه ، فلم يرجع وسجن ؛ فقرّ إلى وادى نخلة ؛ فلما انقضى موسم الحاج حمل الشريف ثقبه مقيداً إلى مصر .

وبلغ النيل فى زيادته إلى ستة عشر أصبعاً من تسعة عشر ذراعاً ، بعد ما توقف فى ابتداء الزيادة . وكان الوفاء يوم الأحد تاسع رجب ، وهو ثامن عشر مسرى ؛ وفتح الخليج على العادة .

ومات فيها أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكانب طشتمر ؛ وولى نظر الجيش فى أيام الصالح إسماعيل ، ثم عزل وتوجه إلى القدس حتى أقدمه الأمير شيخو ، وعمله ناظر ديوانه ، فمات قتيلاً بحلب فى رابع عشر المحرم .

و [مات] الأمير بكلمش نائب طرابلس ، فى أول المحرم . وأصله من عماليك صاحب ماردین ، بعثه إلى السلطان الملك الناصر محمد [بن قلاون] ، فترقى فى خدمته ، وأنعم عليه إلى أن ولى نيابة طرابلس فى الأيام المظفرية ؛ وكان من أمره ما ذكر .

و [مات] الأمير أحمد بن الساقى نائب حماء ، فى أول المحرم . وأصله من الأويرانية^(١) ، بعثه نائب البيرة فى الأيام الناصرية ، فأعطاه السلطان [للأمير] بكتمر الساقى ؛ ثم أنعم عليه [السلطان] بعد موت بكتمر بإمرة عشرة ، ولقبه بأحمد الساقى ؛ ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وعمله شاد الشراب خاناه . وتنقل بعد موت السلطان ،

(١) فى ف " الاويرايد " ، وما هنا من ب ، ٨ ب . انظر فهرس أسماء الرجال ... والقبائل فى

آخر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٠٧٠ .

فعمل أمير شكار في الأيام المظفرية ، ثم أخرج نيابة صفد ، ثم ولى نيابة حماة ، حتى كان من أمره ما كان ؛ وكان شجاعاً أهوج جهولاً مقداماً .

و [مات] الأمير بيبغا روس القاسمي ، أحد المماليك (١٣٥٩) الناصرية . توفي السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] وهو من خاصكيتته ، فترقى حتى صار في الأيام الصالحية إسماعيل أمير طبلخاناه ، وتمكن منه حتى كان الصالح لا يفارقه ساعة واحدة . ثم أنعم عليه في الأيام الكاملية شعبان بتقدمة ألف ، ثم كان من قبضه على المظفر حاجي ما كان . ثم ولى في الأيام الناصرية حسن نيابة السلطنة ، فشكرت سيرته فيها ؛ ثم قبض عليه بطريق الحجاز وسجن ، ثم أفرج عنه . وولى نيابة حلب ، وكان من عصيانه ما كان حتى لحق بقراجا بن دنقادر ، فأخذه وبعث به إلى حلب ، فقتل بها .

و [مات] الأمير الجيغا العادلي ، في سابع ربيع الآخر بدمشق ؛ وكان فارساً جواداً .

و [مات] الأمير شعبان قريب يلبغا اليحياوي . وكان من جملة خواص الماس الحاجب ، فسجن عند مسكه مدة ، ثم تقي إلى صفد . وأنعم عليه بعد (٣٥٩ ب) مدة بإمرة ، وتوجه إلى حلب في نيابة يلبغا اليحياوي . ثم سجن بعد موت^(١) [يلبغا اليحياوي] مدة ، ثم أفرج عنه ، وأنعم عليه بإمرة ، وقدم مصر ؛ ثم توجه إلى دمشق ، فمات بها . ومات الأمير بيغرا المنصوري أحد أمراء الألوف بديار مصر ، وهو بطل بحلب ؛ وكان خيراً ، ولى الحجوية بمصر ، فشكرت سيرته لجودة عقله .

و [مات] الأمير بدر الدين مسعود بن أوحد بن مسعود بن الخطير الرومي ، في سابع شوال ؛ ومولده ليلة السبت سابع جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة بدمشق . ترقى في خدمة الأمير تنكز نائب الشام ، وولى حاجباً بالقاهرة ، ثم ولى نيابة غزة وطرابلس غير مرة ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الشريف أمير ينبع عيسى بن حسن المهجان ، في رابع ربيع الآخر .

(١) في ف ، وكذلك في ب " موته " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

- [مات] قراجا بن دلفاندر ، (١٣٦٠) في رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] الشيخ إبراهيم بن الصائغ ، في رابع عشر رجب .
- و [مات] عمر بن مسافر الخوجا ركن الدين ، أستاذ الأمير شيخو وغيره من الممالك للعربية ، في عشر ربيع الآخر .
- و [مات] الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور بقوص ، في يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] أسعد حريه ، مستوفى الصعبة ، [وهو] أحد مسألة الكتاب ، في عشر ذي القعدة .
- و [مات] شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان الحلبي ، أحد موقعي الدست ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عبد الوهاب الشهاب أحمد بن محي الدين محي بن فضل الله المصري ، أحد موقعي الدست ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح ، كاتب سر حلب بها .
- ١٥ و [مات] صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن أبي (٢٢٦ ب) القاسم الميذوي أبو الفتح الشيخ المسند المقر ؛ حدث عن النجيب وغيره . ومولده سنة أربع وستين وستمائة ، حدثنا^(١) عنه شيخنا سراج الدين عمر بن اللقن .
- وتوفي إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أحمد بن ميمون إمام الدين بن زين الدين بن محمد أمين الدين أبي العالي ابن الإمام القدوة قطب الدين أبي بكر بن الخفقيه الزاهد أبي العباس القيسي القسطلاني ، بالقاهرة في الحرم ؛ ومولده بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة .
- و [مات] جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الإمام شمس الدين أبي محمد أبي عبد الله

(١) ليست هذه أول مرة يستخدم القريري فيها ضمير التكلم في هذا الكتاب ، للإشارة إلى أجداده وشايخه (انظر ما سبق ص ١٤٠ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥ ، ٤٢٦ ، ٨٩٨) وهذه الإشارات تنسب إلى ما هو معروف عن حياته ، في المراجع المطبوعة .

ابن الحنفية محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن سلطان المقدسي النابلسي ، ثم الممشنى الحنبلى ،
فى رجب . ومولده بنابلس ، فى سنة إحدى وتسعين وستمائة ؛ حدث عن جماعة .

و [مات] القفيه (١٣٦١) المحدث تقى الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن
مظفر بن نجم الطائى .

و [مات] القيداطى المصرى ثم الممشنى الشافعى ، فى شوال . حدث بالقاهرة ومودمشق ،
و درس بهما .

وقتل حسن بن هند ، و [هو] الحاكم بمدينة سنجار ، وبالموصل ؛ قتله صاحب
ماردين ، وكانت عساكر الشام حاصره ، ثم عادت عنه .

سنة خمس وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم أوله يوم [الأحد^(١)] .

وفى ثامن عشره قدم الحاج ، ولم يتفق بمثل هذا فيما سلف ، وهلك جماعة من المشاة ؛
وقدم الشريف ثقبه مقيداً ، فسجن .

وفى ثامن عشره قدم الأمير شيخو ، بمن معه من بلاد الصعيد . وكان من^(٢) خبره
أن العربان بالوجه القبلى خرجوا عن الطاعة ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وقطعوا
الطرقات ، وأخذوا أموال الناس ، وكسروا مغل الأسماء والأجناد . وقتلوا (٣٦١ ب)
الكاشف طغاي ، وكسروا محمد الدين موسى الهذبانى^(٣) ، وأخذوا خامه وقلبه ، وقتلوا
بعض أجناده . وقام فى البهنسارية ابن سودى ، وحشد على بنى عمه ، وقتل منهم نحو الألفى
رجل ، وأغار على البلاد ، وأكثرت من القتل والنهب . وفاق أيضاً ميسرة بالإطفيحية ،

(١) يلى فى ف ، وأضيف ما بين الحاصرتين بعد مهاجرة (Wustenfeld-Mahler : Tabellen) .

(٢) سبق ورود هذا الخبر وغيره من الأخبار فى مواضعها وسنواتها ، غير أن المقرئ رأى أن
يجمع هنا أخبار حركات العربان كلها ، منذ أبلغ السلطان المتاصر محمد إلى هذه السنة ، ليكمل منها موضوعاً
واحداً . انظر ما يلى .

واقبل مع ابن مغي قتلًا كبيرًا . فاستمر هذا البلاء بالصعيد سنة كاملة ، هلك فيها من العربان خلائق كثيرة ؛ فما زال السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون يسوس الأمر حتى سكنت تلك الفتن ، وتبجح أهل الفساد ، وحرث ديارهم بالأبقار ، وأفنام بالقتل . ثم ثاروا بعد ذلك ، وركبوا على بيضا الشمسي الكاشف ، وحاربوه ، وتجمعوا على الفساد ؛ [ثم تبع ^(١) ذلك قيام] الأحذب ، واسمه محمد بن واصل ، ولم يكن أحذب ولا يكن أقفص ^(٢) ، فشهر لذلك بالأحذب ؛ وقام [الأحذب هذا] في عرب عرك (٣٦٢ - ١) بناحية [^(٣)] ، وقاتل بني هلال .

فلما تغافل أهل الدولة بعد موت السلطان [الناصر محمد بن قلاون] عن أهل النواحي ، قلت مهابة الكشاف والولاة عندهم ، فخرجوا عن الحد ، وقطعوا الطرقات برأ وبجرأ حتى تعذر سلوكها . ومالوا على الماصر والسواق ، فنهبوا حواصلها من الفئود والسكر والأعسال ، وذبحوا الأبقار .

وادعى الأحذب السلطنة ، وجلس في جترأخذ من قماش المذباني ، وجعل خلفه المسند ، وأجلس العرب حوله ، ومد السباط بين يديه ؛ فنفذ أمره في الفلاحين . وصار الجندي إذا انكسر له خراج قصده ، وسأله في خلاصه من فلاحه ، فيكتب له ورقة إفلاحه وأهل بلده ، فيصل بها إلى حقه ، ويرسل مع مماليك الكشاف والوالي بالسلام عليه ، ويأمره أن يقول : " إن كانت لك حاجة قضيتها لك " . وحدّثته نفسه بتملك (٣٦٢ ب) الصعيد ، وقويت نفسه بتأخر ولاية ^(٤) الأمور عنه ؛ وأقام له حاجباً وكانباً .

فلما عظم أمره عقد الأمراء المشور بين يدي السلطان الملك الصالح ، في مستهل شوال سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، في أمر عرب الصعيد . وقرروا تجريد السكر لهم ، محبة

(١) موضع ما بين الحاصرتين لفظ " فتبع " ، والتعديل بالإضافة لتوضيح .

(٢) في ف " أقفص " ، وفي ب " اقتص " وما هنا هو المقصود فيما يبدو ، فني محيط المحيط أن الأقفص هو كل ما طال وانحنى .

(٣) موضع ما بين الحاصرتين بياض في ف ، وكذلك في ب ، ٩ ب .

(٤) في ف " الولاة " ، وما هنا من ب ، ١٠ .

الأمير سيف الدين شيخو العمري رأس نوبة ، ومعه اثني عشر مقدما بمضافيهم من أمراء الطبلخاناه والعشرات ، وهم أسند صر العمري ، وطشتمر القاسمي ، وقطلوبغا للطرخاني ، أرلان ، وبزلار أمير سلاح ، وكلنا [ي] أخو طاز ، وأمير ملي بن أرغون النائب ، وتنكزبغا ، وجركتمر ، ويلجك قريب قوصون ، وقطلوبغا الذهبي ؛ وأن يتوجه كلنا [ي] وابن [أرغون] النائب نحو الشرق بالإطفيحية ، ويتوجه يلجك إلى الفيوم ، وبزلار وأرلان نحو الواح ، ويتوجه الأمير شيخو ببقية الأسراء إلى جهة قوص ، ويتأخر (١٣٦٣) في حجة السلطان عند سفره الأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، والأمير قجا أمير شكار . فيتوجه السلطان نحو البهنسا كأنه يقصّد ، وأن يكون السفر في ذى القعدة ، فيتوجه الأسراء أولا ، ثم يركب السلطان بعدهم .

- ١٠ فطار الخبر إلى عامة بلاد الوجه القبلي ، فأخذ المربان حذرهم ، فمنهم من عزم على الدخول بأهله إلى بلاد النوبة ، ومنهم من اختفى في موضع أعده ليأمن فيه على نفسه ، ومنهم من عزم على الحج وقدم إلى مصر ، ففطن بهم أعداؤهم ، ودلّوا عليهم الأسراء . فقبض على جماعة من قدم مصر نحو العشرة ، وأخذ ما معهم . ثم ركب الأمير شيخو إلى بركة الحاج في عدة وافرة ، وأحاط بالركب ، وتبع الخيام وغيرها بعد ما حذر من أخفى للعرب ؛ فقبض على جماعة منهم ، وقتل من عرف منهم بفساد ، وأطلق من شكر حاله .

ثم توجه (٣٦٣ ب) الأسراء في ذى القعدة ، وعدى السلطان بمن معه من بقية الأسراء إلى برّ الجزيرة ، فكسبت بلاد الجزيرة ، بعد ما كتب لتوليها ومشايخها وأرباب أدراكها أنهم لا يحفون أحدا من العرب ، ولا من أولادهم ونسائهم ؛ فأخذ الصالح والطلح . وقبض^(١) [الأسراء] على الخيول والسيوف ، حتى لم يبق [ببلاد^(٢) الجزيرة] فرس ولا سيف ؛ وأحضروا [أحبابها] إلى الوطاق^(٣) . واستدعى الوالي ومشايخ المربان ، وعرض

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، " قبضوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، لفظ " بها " ، والتعديل بحذف الضمير وإثبات المائد بالإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) انظر المفريزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية ٦ .

من قبض عليه ، فن عرفوه أنه من أهل البلاد أفرج عنه ، ومن لم يعرفوه قُيِّد وحمل إلى القاهرة فسجن بها . وعُرِضَت الخيول ، فن عُرف فرسه من الفلاحين رُسم له ببيعها في سوق الخيل تحت القلعة ، وحمل ثمنها إلى الديوان مما عليه من الخراج . ورُسم بمثل ذلك فيما يحضر من خيول فلاحى بقية النواحي ، [أى] أن الفلاح يبيعها ويورد ثمنها (١٣٦٤) فيما عليه من الخراج ، إما للأمير أو للجندى . فامثل ذلك وعمل به ، وسيقت^(١) خيول المفسدين ، ومن لم يعرفه له صاحب حمل إلى اصطبل السلطان .

ونُذِب الأمير عز الدين أزدسر كاشف الوجه البحرى للسفر إلى عمله ، فكبس البلاد المتجوّهة ، والتي تُعرف بأنها مأوى المفسدين في عامة الشرقية والوجه البحرى بأجمعه . وأحسن [أزدسر] التدبير في ذلك ، فإنه كتب لجميع الولاة أن يلاقوه في البرّ^(٢) والبحر ، وواعدهم يوماً عيّنه . وكان الوالى بالغربية في برّ^(٣) ، والكاشف والولاة وأرباب الأدراك مقابله ، ومنعوا الناس كلهم من ركوب النيل ؛ فأخذ [الوالى] عربا كثيرا ، وكبس بلادا عديدة ، وأخذ منها المفسدين ، فوسط وتمر جماعات منهم ؛ وسير إلى القاهرة مائة وخمسين رجلا في الحديد ، ومائة وعشرين فرسا ، (٣٦٤ ب) وسلاحا كثيرا .

وأرسل متولى البحيرة من خيل عربها ستمائة وأربعين فرسا ، فلم يتأخر في الوجه البحرى فرس واحد من خيول العربان . ورسم لقضاة البرّ^(٤) وعدوله بركوب البغال والأكاديش . وتوجه السلطان بعد رحيل الأسراء من الجزيرة إلى البهنسا ، فتولى الكبسات الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وتبعوا الرجال ، وعاقبوا النساء والصبيان حتى دلّوهم على أماكنهم ، فأخرجوهم من المطامير^(٥) ، وسفكوا دماء كثيرة . وقبضوا على عدة رجال ، فأودعهم الحديد ، وحازوا من الخيل والسلاح شيئا كثيرا .

فخشد الأحذب بن واصل شيخ عرك جموعه ، وصمم على لقاء الأسراء ، وحلّت أصحابه

(١) في ف " وتشتت " ، وما هنا من ب ، ١٠ ب .

(٢، ٣) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٩ ، حاشية ٢ .

(٤) انظر ما سبق ، ص ٩٠٠ ، حاشية ١ .

(٥) المطامير جمع مطبور ، وهو هنا السكان الصالح للاختباء . انظر محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

على ذلك . وقد اجتمع معه عرب منفلوط ، وعرب المراغة وبنى كلب وجهينة وعرك ، حتى تجاوزت فرسانه عشرة آلاف فارس تحمل السلاح ، (١٣٦٥) سوى الرجال المعدة ، فإنها لا تعد ولا تحصى لكثرتها . وجمع [الأحذب] موائى أصحابه كلهم وأموالهم وغلالمهم وحرهم وأولادهم ، وأقام ينتظر قدوم العسكر .

- ٥٠ تقدم الأمير شيخو بمن معه حتى نزل سيوط ، ومعه الولاة والكشاف ، فتلقاء أهلها وعرفوه أمور العرب ، وما هم عليه من العزم على اللقاء والمحاربة ، وكثرة جمعهم . فاستراح [الأمير شيخو] ، وقدمت عليه عرب الطاعة ، وهولوا عليه بكثرة جمع المارقين حتى داخله الوهم ، وبعث يستدعى بالعسكر من القاهرة . فعرض الأمير سيف الدين قبلاى نائب السلطنة مقدمى الحلقة ومضافيهم ، وعين منهم تسعين مقدما ، وأضاف إلى كل مقدم جماعة . وعرضت أوراق بأسمائهم على السلطان والأسراء ، فاختاروا منهم خمسة وعشرين مقدما ، مع كل مقدم ١٦ من مضافيه عشرون (٣٦٥ ب) جنديا ، فتكون عدتهم خمسمائة فارس ؛ ورسم بتجهيزهم . وأعيد جواب الأمير شيخو بذلك ، فردّ جوابه بأن فى حضور نجدة من القاهرة ما يوجب طمع العربان فى العسكر ، وظنهم أن ذلك من عجزهم عن اللقاء ؛ وأشار بإبطال تجريد النجدة ، فبطلت .

- ١٥ ثم رحل الأمير شيخو عن سيوط ، وبعث الأمير مجد الدين الهذبانى ليؤتمن بنى هلال أعداء عرك ، ويحضرهم ليقاتلوا عرك أعداءهم . فانخدموا بذلك ، وفرحوا به ، وركبوا بأسلحتهم ، وقدموا فى أربعمائة فارس ، فها هو إلا أن وصلوا إلى الأمير شيخو أسرا بأسلحتهم وخيولهم فأخذت بأسرها ، ووضع فيهم السيف ، فأفناهم جميعا . وركب [الأمير شيخو] من فوره ، وصعد عقبة أدفو فى يوم وليلة ، فلما نزل إلى الوطاة^(١) قدم عليه نجات من أسراء أسوان بأن العرب قد نزلوا فى بركة بوادى الغزلان ، (١٣٦٦) فألبس العسكر آلة الحرب .

(١) الوطاة الأرض السهلة المنخفضة (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ؛ انظر كذلك القرينى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ، ١٠٣٣ ، حيث ورد هذا اللفظ بغير تعريف .

وقدم الأمير سودون أحد أمراء الطبلخانة في مائة من ممالك الأمراء طليعة ،
وساروا . فلما كان قبيل العصر التقت الطليعة [بفرقة] من طلائع العرب ، فبعث سودون
يخبر الأمير شيخو بذلك ، وقاتلهم فانهزموا ، ثم عادوا للحرب مراراً حتى كُلت خيول
الترك ، ولم يبق إلا أن تأخذهم العرب . فأدركهم الأمير شيخو ، وقد ساق لما أتاه الخبر
سوقاً عظيماً من معه ، واستلأ الجو من غبارهم . وهبت ريح ، فحملت الغبار وألقته في وجوه
العرب حتى صار أحدهم لا يرى رفيقه ، مع رؤيتهم بريق الأسلحة ولمعان السيوف . فحارت
قواهم ، وانهزموا بأجمعهم ، بعدما استعدوا للقاء استعداداً محكماً . فقدموا الرجال بالذرق
أمام الفرسان ، لتلقى عنهم السهام ، وقامت الفرسان من ورائهم بأسلحتهم ؛ وأوقفوا
(٣٦٦ ب) حريمهم من ورائهم . وصار الرجل منهم يصدم ابنه وأخاه وهو لا يلوى على
شيء . فركب الترك أقفيتهم ، من وقت الغروب عند الهزيمة ، يقتلون ويأسرون حتى
أغم^(١) الليل ، وباتوا^(٢) متحارسين ؛ فلم يعد أحد من العرب إليهم . وعند ارتفاع النهار جرد
الأمير شيخو طائفة في طلبهم ، فأحاطوا بمال كثير ، ما بين مواشى وقماش ، وحلى ونقود ،
وعروض وأقوات ، وأزواد وروايا ماء . وسبوا حريمهم وأولادهم ، فاسترقوا كثيراً منهم ،
وصار إلى الأجناد والعلماء منهم شيء كبير ، باعوا منه عدداً كثيراً بالقاهرة ، بعد عودهم .
وهلك من العرب خلائق بالعطش ، ما بين فرسان ورجالة وجددم الجردون في طلبهم ،
فسلبوهم . وصعد كثير منهم إلى الجبال ، واختفوا في المغائر ؛ فقتل للعسكر وأسرَ وحبا
(٣٦٧) عدداً كثيراً ، وارتقوا^(٣) إلى الجبال في طلبهم ، وأضرمووا النيران في أبواب
المغائر ، فمات بها خلق كثير من الدخان . وخرج إليهم جماعة ، فكان فيهم من يلقي
نفسه من أعلى الجبل ولا يسلم نفسه ، ويرى الهلاك أسهل من أخذ المدولة . فهلك في
الجبال أم كثيرة ، وقتل منهم بالسيف ما لا يحصى كثرة ، حتى حملت عدة حفائر وملئت من

(١) ف " اعم " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٢) في ف " وباتوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٣) في ف " وارتقوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

رمحهم ، وبنى فوقها مصاطب ضربت الأسراء رنوكها^(١) عليها ؛ وأنشئت البرية من جيف القتلى ورم الخيل .

- ثم فرق الأمير شيخو الأسراء في البلاد لسكبسها ، فطرقوا عامة النواحي ، وقبضوا على جماعة كثيرة قتلوا منهم خلقاً كثيراً ، وأحضروا خلقاً إلى الأمير شيخو فأقاموا على هذا عدة أيام ، حتى لم يبق ببلاد الصعيد بدوى . ثم نصبت الأخشاب على الطرقات ، وعلق فيها أعداد وافرة من شتى ووُسْط من العرب (٣٦٧ ب) ؛ فكان أولها طما وآخرها منية ابن خصيب .
- ثم عاد الأمير شيخو بمن معه ، ومحبته نحو الأفي رجل في الحديد ، فلم يصل إلى القاهرة منهم سوى ألف ومائتين ، وهلك باقيهم بالجوع والتعب . فلما نزل طموة^(٢) خرج إليه الأسراء بأجمعهم ، وعملوا له الولائم العظيمة مدة أيام . ثم سافر [الأمير شيخو] منها في موكب جليل ، والأسرى بين يديه ، والخيول والجمال والسلاح ، حتى صعد للقلعة ؛ وكان يوماً مشهوداً . وأثنى عليه من كان معه ، بإحسانه إليهم ونفقاته [فيهم] ؛ فكانت مدة غيبته نحو ثلاثة أشهر ؛ وأقل ما قيل إنه قتل في هذه الواقعة زيادة على عشرة آلاف رجل .
- ثم قدمت الأسرى التي أحضرت مع الأمير شيخو ، أو من بعث به الكشاف والولة ، وفيهم ابن ميسرة الناصر بالإطفيحية ؛ فأخرج عن جماعة منهم . وسُمر ابن ميسرة وثلاثة عشر (٣٦٨ ١) من أكابر العربان ، ومائة وأربعون رجلاً من شرارهم ، وشُهِرُوا .
- وقيد جماعة ، وسُخِرُوا في العمل .

وعُرِضت الدواب ، فكانت ألفاً وثلاثمائة فرس ، وألفاً وخمسمائة جمل ، وسبعمائة حمار ، وأغناماً كثيرة ، سوى ما نهبه العبيد وأكأوه .

وعُرِض السلاح ، فكان مائة حمل رماح ، وثمانين حمل سيوف ، وثلاثين حمل دَرَق .

٢٠

(١) انظر القرينى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٧٢ ، حاشية ٤ .

(٢) طموة قرية من قوى مديرية الجيزة الحالية . (نهرس مواقع الأمكنة ، مصالحة المساحة المصرية ،

ص ٧٩) .

وكتب لجميع ولالة الأعمال وكشافها ألا يدعوا في جميع النواحي فرسا لبدوى ولا لفلاح سوى أرباب الأدراك ، فإنه يترك لكل واحد منهم فرس . فركب الولاة إلى البلاد ، وأخذوا ما بها من الخيول ، وسيروها إلى إصطبل السلطان . فكان الرجل إذا حضر وادعى ملك شيء سلم إليه ، بعدما تظهر صحة دعواه^(١) ؛ وألزم بعد تسليمه بأن يبيعه ويعطى ثمنه مما عليه من الخراج . فكثر الخيول بالقاهرة ، واستوفى الأجناد (٣٦٨ ب) خراجهم قبل أوانه .

فكانت هذه الواقعة من أعظم حوادث الصيد ، وأشنع محنها ، ولذلك سقتها في هذا الموضع كما هي ، وإن كان قد تقدم في السنة الخالية طرف منها ، لأن حكايتها متوالية أبين لها ، وأكثر فائدة لمن وقف عليها .

وقد مدح الأمير شيخو غير واحد عند قدومه ، منهم ناصر الدين النشائي أحد كتاب الإنشاء ، فقال قصيدة أولها :

صعودك للصيد له سُعودُ به نُجِزَتْ من النصر الوُعودُ
وأرسل نحوم فرسان حرب ضراغة تخافهمُ الأسودُ
فخاضوا فيهمُ بالسيف حتى غمدوا وهم قَتيل أو شريد
ومهدت البلاد فزال عنها ظلام الظلم وابتهج الوجود

وقال الفخر عبد الوهاب كاتب الدرج ، من أبيات :

قدومٌ سعيدٌ مبهجٌ وإياب^(٢) به حُفَّ للنصر العزيز ركابُ
(١٣٦٩) مَضَيْتْ مَغَى السهم في غزو عُصْبَةٍ بُغَاةٍ وفازى المفسدين يُثَابُ
ومن كان قتلُ النفس بَعْضَ ذَنْبِهِ فليس له إلا السيوفُ حِتَابُ
فلم^(٣) تنجهم أرض ولا عصمتهم مغائر ما بين الصخور صعابُ

(١) في ف " تقواه " ، وما هنا من ب ، ١١٢ .

(٢) في ف " وإنا به " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

(٣) في ف " فلا " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

وقال الأمير عز الدين أزدسر الكاشف قصيدة منها :

- حسام عزمك بردى الأسد في الأجم ونور رأيك يهدي الناس في الظلم
وحيث أصبح أمر العرب مختلفاً فليس يعرف منه خلف من أمـ
سالت عليهم جيوش الله يتقدمها شيخو المؤيد بالصمصامة الخدم
(٣٦٩ ب) سعى إليهم ونصر الله يتقدمه في بحر جيش بموج الخيل ملتطم
والأرض ترزف تحت الخيل من فرقي والخيل تمشي على الأشلاء^(١) والرم
فأوقع السيف في الأعداء منتصرا لله حتى غدوا لحماً على وضم
ولم يدع دار بني غـ دائرة ولا منار شقاق غير منه—دم
[وكان^(٢)] الأحذب قد نجا بنفسه ، فلم يقدر عليه ؛ ومن حينئذ أمنت الطرقات
براً وبحراً ، فلم يسمع بقاطع طريق بعدها .

- ووقع [الموت^(٣)] فيمن تأخر في السجون من العربان ، فكان يموت منهم في اليوم
من عشرين إلى ثلاثين ، حتى فتوا إلا قليلا .
وقدم الخبر من المدينة النبوية أن (٣٧٠ ١) الشريف [مانع بن علي بن مسعود^(٤)]
ابن جمار وأولاد طفيل جمعوا ونازلوا المدينة ، يريدون قتل الشريف [فضل بن قاسم بن
قاسم بن جمار] ، فامتنع بها ، وهم يحاصرونه اثني عشر يوماً ، صرت بينهم فيها حروب ،
فانهزموا ومضوا من حيث أنوا .

وفيه أخرج الأمير ساطع تركاش منفيًا ، لسوء سيرته .
و [فيه] ضربت عدة من شهود الزور ، وحلقت لحام ، وشهروا في القاهرة ؛ وكان
يوماً شنيعاً^(٥) .

(١) في ف " الاشلام " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

(٢) ، ٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن قفري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٣٠ ،

وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .

(٥) في ف " شنيعاً " ، وما هنا من ب ، ١٣ ب .

و [فيها] أخرج ابن طشتمر السلفي منفيا إلى طرابلس ، لأنهما كه في اللعب .
 وفي شهر ربيع الأول قدم محمد بن واصل الأحذب ، شيخ عرك من بلاد الصعيد ،
 طائعا . وكان من خبره أنه لما نجا وقت الهزيمة ، وأخذت أمواله وحرمه ، ترمى ^(١) بعد
 عود المسكر على الشيخ المعتقد أبي القاسم الطحاوي . فكتب [الشيخ] في أمره إلى
 الأمير شيخو ، بسأل العفو عنه وتأمينه ، على أنه يقوم بدرك (٣٧٠ ب) البلاد ، ويلتزم
 بتحصيل جميع غلالها وأموالها ، وما يحدث بها من الفساد فإنه مؤاخذ به ، وأنه يقابل نواب
 السلطان من الكشاف والولاة . فكتب له أمان سلطاني ، وكوتب بتطيب خاطره
 وحضوره آمنا ؛ فسار ومعه الشيخ أبو القاسم ، فأكرم ^(٢) الأسماء الشيخ ، وأكرموا لأجله
 الأحذب ؛ وكان دخوله يوما مشهودا .

وتمثل [الأحذب] بين يدي السلطان ، وأنعم عليه [السلطان] ، وأبسه تشريفاً
 وناله من الأسماء إنعاماً كثير ، وضمن منهم درك البلاد على ما تقدم ذكره ؛ فرسم له
 بإقطاع . وحاد [الأحذب] إلى بلاده بعدما أقام نحو شهر ، وقد أبسه السلطان تشريفاً
 ثانياً . ثم توجه الشيخ [أبو القاسم الطحاوي] أيضاً بعد أيام ، وكان نزوله بزاوية
 العربان من القرافة ، فجددها الأمير [شيخو] تجديداً حسناً .

وفيه توجه الناصر بن الجاهد (١٢٧١) صاحب اليمن ، عائداً إلى أبيه بمن معه ،
 بعد أربعة أشهر من قدومه . وأخذ معه كثيراً من الصنائع والخياطين ^(٣) والمشمبين ^(٤)
 والمساخر وأرباب الملاهي ، وتحفا عديدة قامت عليه بأموال جزيلة . وأنعم عليه السلطان
 والأسماء بغير نوع من الهدايا والتحف للسنية ، والبسوه لخلع الجليلة ، وبالغوا في إكرامه .

(١) في ف " ترمى " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٢) في ف " فأكرموا " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٣) مفرد هذا اللفظ مخايل ، وهو حسبنا ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يدير
 لعبة خيال الظل ، (Celui qui montre les ombres chinoises) .

(٤) مفرد هذا اللفظ مشمبذ ، ويقال كذلك مشموذ ، وهو حسبنا ورد في محيط المحيط ، وكذلك
 (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يمارس لعبة الشمبذة ، أو الشموذة ، وهي مثلاً المقبرة على
 إظهار الشيء بغير ما عليه أصله في رأى العين ، والإيهام بوجود منظر غير موجودة في الحقيقة .

- وجهمزوا له ما يحتاج إليه من المراكب ، وكتب إلى ولاية الأعمال بإكرامه ؛ فسار في البحر .
- وفي حادي عشر رجب أفرج عن الأمير سيف الدين منجك ، والأمير علاء الدين مغلطاي أمير آخور . وكان المعتنى بالأمير منجك الأمير شيخو ، والمعتنى بالأمير مغلطاي الأمير طاز . فتوجه إليهما الأمير جنتمر أخو طاز ، وحملهما من الإسكندرية ؛ فكان دخولهما يوما مشهوداً ، بعد ما أقاما بسر ياقوس عشرة أيام ، والتقدم (٣٧١ ب) ترد إليهما ، وتمتد •
- لها الأسطة العظيمة بالهمة الجليلة ؛ فأنما على متسفرهما الأمير جنتمر بسبعة آلاف دينار .
- و [فيه] قدم للبريد من حلب بتعذر مسير القوافل من كثرة فساد العرب وقطعهم الطريق ، وأن سيف بن فضل تعجز عن مقاومة عرب فياض بن مهنا ، وأن ^(١) [الأمير أرغون الكاملي نائب حلب] أخرج [مقدما من مقدميه في] تجريدة لحفظ الطريق مع بعض الأسراء ، فكبسه العرب وقتلوه ، فقتل في المعركة ، وأن سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا لما ألزمهما [الأمير أرغون الكاملي نائب حلب] بتحصيل من قتل المذكور أدعوا أنهم من غير عربهم .

- وكان فياض لما كتب إليه بالحضور اعتذر عن ذلك ، والنزم بدرك البلاد وكف أسباب الفساد ، وبعث ابنه إلى السلطان رهينة بمصر . فحضر سيف وعمر بقود كبير ، من جمال وخيل ؛ فاعتنى الأمير طاز بسيف ، وما زال حتى (١٣٧٢) خلع عليه وعلى عمر ، واستقرا في الإمرة . فتوجه ولد فياض من مصر إلى أبيه ، وأخبره بذلك ، فاشتد حنقه ، وكثر قطعه للطريق ، وعزم على السير إلى أولاد قراجا بن دلبادر وإحضارهم بجائتهم لأخذ حلب . فانحصر الأمير أرغون [الكاملي] نائب حلب ، وضاق ذرعه . فلما قدم كتابه اقتضى الرأي إرسال الأمير جنتمر أخى طاز إلى الأمير فياض ، وكتبت على يده عدة كتب من السلطان والأسراء ، بتطمين خاطره والحلف له ألا يتعرض له بسوء . فركب الأمير [جنتمر] في عشرة مروج على البريد ، ولقى فياضاً ، وما زال به حتى أذعن له وركب

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٣ ، " انه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد بالإضافة بين الحاصرين هنا وفي سائر الفقرة للتوضيح .

معه ، بعد ما بالغ في إكرامه ، وأكثر من المتقادم السنية له ، وقدم إلى القاهرة في عاشر جمادى الآخرة .

وفيه أخذ الأمير صرغتمش (٣٧٢ هـ) من دار ابن زنبور بالقاهرة ما كان بها من الرخام ، فوجد في زواياها من أواني للصيفي والنحاس ومن للقماش وغيره شيئاً كثيراً .
و [فيه] قدم عدة من النصارى بالقرية ، ووقفوا بدار العدل من القلعة للسلطان ، وسألوا إعادة كنيسة التحريرية التي هدمها العامة وعملوها مسجداً . فلم يجابوا لذلك ، وطردوا بعد ضربهم ؛ وكتب إلى مهولي الناحية أن يعمل لهذا المسجد مناراً يؤذن فيه للصلاة الخمس ، وتحدد عمارة المسجد ؛ فامتثل ذلك .

وفي شهر ربيع الآخر وقفت أحوال ديوانى الخصاص والدولة ، حتى إن السلطان كان إذا استدعى بشيء من الخصاص يقول [بدر الدين ^(١)] ناظر الخصاص : " ما تم حاصل ، وليس لي مال " . وتأخر من الدولة ما يصرف للحوائج ^(٢) كاشية وأرباب المرتب (٣٧٣ هـ) ونفقات ممالك السلطان . فكثر الإنكار على [بدر الدين] ناظر الخصاص ، وأسمعه الأسراء ما يكره ؛ فالتجأ إلى الأمير صرغتمش وكان يعصده ، وذكر له ما هو فيه من المعجز . فوعده [الأمير صرغتمش] بتخليصه ، وأسرَّ إليه أن يتراض في بيته أياماً حتى يدبر أمره مع السلطان والأسراء . فانقطع [بدر الدين] عن الخدمة ، وأظهر أنه مريض ، فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى عاد على العادة . ثم بعد أيام انقطع الوزير صاحب موقف الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة لوعك أصابه ، فتمطلت أشغال السلطنة . وأخذ الأمير صرغتمش يحدث الأسراء في إعفاء بدر الدين ناظر الخصاص ؛ فاستدعى تاج الدين أحمد بن

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٩ .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١١٤ ، ولم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذا اللفظ المركب في المراجع المتداولة بالهواشي ؛ غير أنه من المحتمل أن يكون المقصود هنا بلفظ الحوائج كاشية طائفة الخدم والعمال في بيت الحوائج خاناه (انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، حاشية ٤) من باب القياس على لفظ الزرد كاشية ، أى طائفة الصناع في الزرد خاناه . انظر (O. - Demombynes : La Syrie. Introd. P. L. III).

المصاحب أمين الملك عبد الله بن غنام ، وعرض عليه السلطان نظر الخصاص : (٣٧٣ ب)
فتمنع تمنعاً زائداً ، فلم يوافقهُ الأمير طاز ، وألبسه التشريف في يوم الخميس رابع عشرة ، فولى
الخصاص عوضاً عن بدر الدين .

- ثم كان موت الوزير موفق الدين في يوم الجمعة ثاني عشرية ، فتمين^(١) الأمير ناصر
الدين محمد بن بيليك المحسني . وطلب [الأمير ناصر الدين] لذلك ، فامتنع أشد
الامتناع ، وجرت بينه وبين تاج الدين ناظر الخصاص مفاوضة في مجلس السلطان ، سببها أنه
قال : " ما ثم من يصلح للوزارة إلا الأمير ناصر الدين " ، فحنق منه ، وقال له : " ما يصلح
إلا أنت ، فتكون الوزارة مضافة للخصاص ، كما^(٢) كان من قبلك " . فامتنع [تاج الدين]
من ذلك ، وانفض المجلس ؛ فأخذ الأمير طاز يحسن لناظر الخصاص التحدث في الوزارة ،
ويعده بمساعدته ، وهو يأبى .

١٠

- وفي أثناء ذلك احتفى الأمير شيخو من المحدث (٣٧٤ ١) في أمر الدولة ، فتقرر
الحال على أن ينفرد السلطان بتدبير دولته ، من غير أن يعارضه أحد في ذلك ، ويستبد
بالمملكة وحده ، كما كان أبوه وجده . واجتمع الأمراء وسائر أهل الدولة بين يدي
السلطان ، وقاضوه في ذلك ، فوافق غرضه ، فإنه كان في حصر شديد ، ليس له أمر
ولا نهي ولا تصرف في شيء من أمور الدولة ، وهو محجور عليه مع الأمير شيخو . فقلدوه
الأمور ، والتزموا بطاعته فيما يرسم به . فصار مباشرو الدولة يدخلون على السلطان ، وينهون
له الأحوال ، فيمضيها بأمره ونهيه .

١٥

- واختص [السلطان] بالأمير طاز ، وتقدم إليه أن ينتظر في أمور الدولة من غير أن يظهر
ذلك . فاشتهر بين الأمراء وغيرهم أن استعفاء الأمير شيخو من التحدث في أمور الدولة ،
واستقلال (٣٧٤ ب) السلطان بالأمر ، إنما هو بتدبير الأمير طاز وقيامه فيه^(٣) مع السلطان ،

٢٠

(١) في ف " فتمنع " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢) في ف " عما " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣) في ف " فيهم من " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

فإن السلطان كان له ميل كبير إلى الأمير طاز ، وشُفِّفَ بحب أخيه جنتشر وقُتِنَ به . وكان ذلك مما لا يخفى على شيخو ، فرأى أن ترك التحدث في الدولة من تلقاء نفسه خير من عزله عنه .

فلما استبد السلطان بأمره منع الأمير شيخو الوزيرَ وناظرَ الخصاص وأمثالهما من الدخول إليه ، واستأذن السلطان في الإقامة بإصطبله عدة أيام ليشرب دواء . فخلا تاج الدين ناظر الخصاص بالأمير طاز ، وعرفه كثرة ما على الدولة من الكلف ، وأنها لا تنف^(١) بذلك ، وقرر معه أن يوفر من المصاريف جملة . وكتب [تاج الدين] ما على الدولة من المصروف ، فكانت جملة ما أطلقه الصاحب^(٢) موفق الدين لزوجته اتفاق^(٣) وخدامها ومن يلوذ بها سبعمائة ألف درهم في كل سنة . ثم كتب [تاج الدين] استيئاراً بما يترتب صرفه ، وأخذ (١٣٧٥) عليه خط السلطان ؛ وعين صهره فخر الدين ماجد بن قروينة لنظر الدولة ، فطلب وخلع عليه شريكاً لفخر الدين بن السعيد . فكان المتوفر من معالم المباشرين جملة كثيرة ، فإنه لم يدع مباشراً إلا وفّر من معلومه نصفه أو ثلثيه ؛ ولم براع منهم أحداً ، لا من مباشرى الدولة ، ولا مباشرى الخصاص ، ولا مباشرى الإسكندرية ودمياط ، وجميع أعمال الوجه القبلي والوجه البحري . ثم عزل [تاج الدين] كثيراً من مباشرى المعاملات ، فإنه كان في كل معاملة ستة مباشرين^(٤) وأكثر ، فجعل [في كل] معاملة [ثلاثة] مباشرين ، ورتب لكل منهم نصف معلوم . ووفر [تاج الدين] معلومه على نظر الخصاص ، وباشر الخصاص بمعلوم الجيش . فشمل هذا كل من له معلوم في بيت السلطان ، من متجره وغيره ، ما خلا الموقعين والأطباء ، فإن الموقعين عني بهم كاتب السر علاء الدين على بن فضل الله ، وكان (٣٧٥ ب) عظيماً في الدولة ، فلم يتعرض [تاج الدين] لشيء من

(١) في ف " تنفى " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢، ٣) تقدمت الإشارة إلى وفاة الوزير موفق الدين في الصفحة السابقة ، وكان زواجه في أواخر أيامه من هذه الجارية الشهيرة التي تقدمت أخبارها في مواضع كثيرة ، فيما سبق هنا ، (انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة . ج ١ ، ص ٨٠) ؛ والمفهوم من المتن أن الراتب الضخم المذكور هنا ظل جارياً على هذه الجارية بعد وفاة الصاحب الوزير .

(٤) هنا إشارات لبعض نظم الإدارة الملوكية في المدن والأقاليم المصرية .

معاليهم ، وأقرها بكاملها . و [أما] الأطباء فاعتنى بهم الأمير طاز ، فإنه أمير مجلس ، وهم من تعلقه ^(١) . وأما من عدا هؤلاء ، فإنه حاصصه على مباشرى صرغتمش وطاز وشينخو ؛ فجاء جملة المتوفر نحو سبعمائة ألف درهم ، في كل سنة .

فشق ذلك على الأسراء ، وكرهوا قطع الأرزاق ، ونشأوا بهذا الفعل . واشتهر ذلك بين الناس ، فتذكرت قلوبهم ، وكثرت دعاؤهم وابتهالم إلى الله تعالى .

- ثم إن ^(٢) [تاج الدين] اتهم بدر الدين ناظر الخاص بأنه حوى مالا كثيراً من جهة تركة ابن زنبور ، وما زال [به] حتى نُحِل من بيته وهو مريض إلى القلعة ، وألزم بحمل مال كبير ؛ فحمل [بدر الدين المال] مدة أيام ، ومات يوم الثلاثاء رابع عشرى [جمادى الأولى] في قاعة الصاحب بالقلعة ، بعد موت الصاحب موفق الدين بشهر ويومين . فقام (١٣٧٦)
- الأمير صرغتمش في مساعدته ، ومنع من الخوطة على موجوده ؛ وكان [بدر الدين] قد خلف سعادة جليلة مما حصله من جهة ابن زنبور .

- وفي سادس عشر جمادى الأولى قدم ابن رمضان التركمانى ، المستقر عوضاً عن قراجا ابن دلغادر ، وقدم للأسطان والأسراء ألف أكديش . فرسم له بالإمرة على التركمان ، وأنعم له بالإقطاع ، وأنعم على عدة من أصحابه بإمرات ، ما بين عشرات وطلبخاناه ؛ وعاد إلى بلاده .

- وفيه رسم بعمل أوراق بالرزق الأعباسية التى فى إقطاعات الأسراء ، وفى غير ذلك من أراضى مصر ، مما هى موقوفة على السكفائس والديارات ؛ فجاءت خمسة وعشرين ألف فدان . فأنعم على كل أمير بما فى إقطاعه من ذلك ، ورسم لجماعة من الفقهاء بشيء من هذه الرزق .

- وفى هذه السنة كانت واقعة (٣٧٦ ب) النصارى ، وذلك أنهم كانوا قد تعاظموا ،

(١) هنا إشارة لبعض ما يدخل فى وظيفة أمير مجلس من سلطة وعمل فى الحكومة المملوكية .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥ ب ، " انه " ، وحذف الضمير ولأبواب العائد للتوضيح .

وتجاءوا بالملابس الفاخرة ، من الفرجيات المصقولة والبقيار^(١) الذي يبلغ ثمنه ثلاثمائة درهم ، والقوط^(٢) التي تلافوا عبيدهم على رؤوسهم بمبلغ ثمانين درهما القوطة . وركبوا الخيل الفراء ذات الأمان السكتيرة ، ومن ورائهم عبيدهم على الأكاديش . وبنوا الأملاك الجليلة في مصر والقاهرة ومنتزهاتها ، واقتنوا الجوارى الجميلة من الأنراك والمولّدات ، واستولوا على دواوين السلطان والأسراء ، وزادوا في الحق والرقاعة ، وتمعدوا طورهم في الترفع والتعظيم .

وأكثروا من أذى المسلمين وإهانتهم ، إلى أن صرّ بعضهم يوماً على الجامع الأزهر بالقاهرة ، وهو راكب بخفت ومهماز وبقيار طرح سكندري (١٣٧٧) على رأسه ، وبين يديه طرادون يبعدون الناس عنه ، وخلفه عدة عبيد على أكاديش ، وهو في تعظيم كبير . فوثب به طائفة من المسلمين ، وأنزلوه عن فرسه ، وهما يقتله ، فخلصه الناس من أيديهم . وتحرّكت الناس في أمر النصارى وماجوا ، وانتدب عدة من أهل الخير لذلك ، وصاروا إلى الأمير طاز مع الشريف أبي العباس الصفراوي ، وبلغوه ما عليه النصارى مما يوجب نقض عهدهم^(٣) ، وانتدبوه لنصرة الإسلام والمسلمين . فانقض [الأمير طاز] لذلك ، وحدّث الأميرين شيخو وصرغتمش وبقية الأسراء في ذلك بين يدي السلطان ، فوافقوه جميعاً ؛ وكان لهم يومئذ بالإسلام وأهله عناية . ورتبوا قصة على لسان المسلمين ، قرئت بدار العدل على السلطان بحضرة الأسراء والقضاة (٣٧٧ ب) وعامة أهل الدولة . فرسم بعقد مجلس للنظر في هذا الأمر ، ليحمل النصارى واليهود على العهد الذي تقرر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وطُلب بطرك النصارى ورئيس اليهود ، وحضرت قضاة القضاة وعلماء الشريعة ، وأسراء الدولة ، ووجيء^(٤) بالبطرك^(٥) والرئيس ، فوقفا على أرجلهما وقرأ العلاني على ابن فضل الله كاتب السر نسخة العهد الذي بيننا وبين أهل الذمة ، بعدما ألزموا بإحضاره ، وهو ألا يحدثوا في البلاد الإسلامية وأعمالها ديراً ولا كنيسة

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥ ، حاشية ٤ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف "عندهم" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) في ف "ومى" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥ ب . "بالبطريق" . انظر السطر السابق بالفت .

- ولا صومعة ، ولا يحدوا منها ما خرب ، ولا يمنعون من كنائسهم التي عاهدوا عليها أن ينزل بها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونه . ولا يكتنوا غشاً للمسلمين ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ، ولا يمنعون من الإسلام (١ ٣٧٨) إن أرادوا ، وإن أسلم أحدهم لا يؤذوه . ولا يتشبهوا بشيء من ملابس المسلمين ، ويلبس النصراني منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع فما دونها ، واليهودي العمامة الصفراء كذلك ؛ ويمنع نساؤهم من النشبه بنساء المسلمين .
- ولا يتسموا بأسماء المسلمين ، ولا يكتنوا بكنائهم ، ولا يتلقبوا بألقابهم ، ولا يركبوا على سرج ، ولا يتقلدوا سيفاً ، ولا يركبوا الخيل والبغال ، ويركبون الحمار عرضاً بالاً كف من غير تزيين ولا قيمة عظيمة لها . ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ، وأن يجزوا مقام رؤوسهم ؛ والمرأة من النصراني تلبس الإزار^(١) المصبوغ أزرق ، والمرأة من اليهود تلبس الإزار المصبوغ أصفر .
- ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلم في عنقه ، من نحاس أو حديد أو رصاص أو غير ذلك ، ولا يستخدموا مسلماً في أعمالهم . (٣٧٨ ب) وتلبس المرأة للسائرة خفين أحدهما أسود والآخر أبيض ، ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ، ولا يرفعوا بناء قبورهم ، ولا يعولوا على المسلمين في بناء ، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً ، ولا يرفعوا أصواتهم في كنائسهم . ولا يشتروا من الرقيق مسلماً ولا مسلمة ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ولا يمشوا وسط الطريق توسعة للمسلمين ، ولا يفتنوا مسلماً عن دينه ، ولا يدُلُّوا على هورات المسلمين . ومن زنى بمسلمة قتل ، ومن خالف ذلك فقد حل منه ما يحل من أهل المعاندة والشقاق . وكل من مات من اليهود والنصارى والسامرة ، ذكر أكان أو أنثى ، يحتاط عليه ديوان المواريث^(٢) الحشرية ، بالديار المصرية وأعمالها وسائر الممالك الإسلامية ، إلى أن يثبت ورثته ما يستحقونه بمقتضى الشرع الشريف . فإذا استحق يعطونه (١٣٧٩) بمقتضاه ، وتحمل البقية لبيت مال المسلمين ؛ ومن مات منهم ولا وارث له يحمل موجوده لبيت المال . ويجرى على موتاهم الحوطة من ديوان

(١) في ف "الازاق" ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) انظر القرينى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٧٠ ، حاشية ٧ .

المواريث ووكلاء بيت المال مجرى^(١) من يموت من المسلمين ، إلى أن تبين مواريتهم .
وكان هذا العهد قد كتب في رجب سنة سبعمائة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ،
فلما انتهى [للملائى على بن فضل^(٢) الله] كاتب السر من قراءته تقلد بطرك النصارى
وديان اليهود حكم ذلك ، والتزما بما فيه ، وأجابا بالسمع والطاعة .

ثم جال الحديث في أمر اليهود والنصارى وإعادة قائلهم الماضية ، وأنهم بعد التزامهم
أحكام العهد يعودون إلى ما نهوا عنه . فاستقر^(٣) الحال على أنهم بمنعون من الخدم في
جميع الأعمال ، ولا يستخدم نصراني ولا يهودى في ديوان السلطان ، ولا فى شيء من
دواوين الأسراء ، ولو تلفظ (٣٧٩ ب) بالإسلام ، على أن أحدا منهم لا يُكره على
الإسلام^(٤) ، فإن أسلم برضاه ، لا يدخل منزله ، ولا يجتمع بأهله ، إلا إن اتبعوه فى
الإسلام ؛ ويلزم أحدهم إذا أسلم بملازمة المساجد والجوامع . وأن تكون عمامة للنصراني
واليهودى عشرة أذرع ، ويلزموا بزيادة صبغها ، وألا يستخدموا مسلماً ، وأن يركبوا الحمير
بالأكف ، وإذا ساروا بجماعة من المسلمين نزلوا عن دوابهم ، وأن يكون قيمة حمار أحدهم
أقل من مائة درهم ، وأن يلجئوا إلى أضيق الطرق ، ولا يُكرّموا فى مجلس ، وأن تلبس
نساؤهم ثياباً مغيرة الزى إذا مرّرن فى الطرقات ، حتى أخفاهن تكون فى لونين ،
ولا يدخلن حمامات المسلمين مع المسلمات .

وكتب بذلك كله مراسيم سلطانية سار بها البريد إلى البلاد الإسلامية ، فكان
تاريخها ثانى عشرى جمادى الآخرة ؛ وقرئ منها مرسوم بمجلس (١٣٨٠) السلطان فى
يوم الخميس خامس عشرىه . وركب من الغد يوم الجمعة سادس عشرىه الأمير سيف الدين
قشتمر الحاجب ، ومعه الشريف شهاب الدين المنشئ [بالمراسيم السلطانية إلى
البلاد الإسلامية] .

(١) فى ف " مجرى " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٩١٩ .

(٣) فى ف " فاستمر " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٤) فى ف " اسلامه " ، وما هنا من ب ، ١١٦ ب .

وقرية صهيون بجامع عمرو من مدينة مصر ، وآخر بجامع الأزهر من القاهرة ، فيكون
 يومك عظيماً ، حاجت [فيه] حفاظ المسلمين ، ونجرت سواكنهم ، لما في صدورهم من
 الحق على النصارى . ونهضوا من ذلك المجلس بعد صلاة الجمعة ، وثاروا باليهود والنصارى ،
 وأمسكهم من الطرقات ، وتصورهم في المواضع وتناولهم بالضرب ، ومزقوا ملابسهم من
 الثياب ، وأكروهم على الإسلام ، فليجزم كثرة الضرب والإهانة إلى التلطف بالشهادتين
 خوفاً للملاك . فلأنهم زلوا في الأمر حتى أضرمو النيران ، وحلوا اليهود والنصارى ،
 وأقوم فيها . فاختفوا في بيوتهم ، حتى لم يوجد منهم أحد في (٣٨٠ ب) طريق ولا يمر ،
 وشربوا مياه الآبار ، لامتناع السقائين من حمل المياه من النيل إليهم .

فلما شخ الأمر نودي في القاهرة ومصر ألا يعارض أحد من النصارى أو اليهود ،
 فلم يرجعوا عنهم . وحل بهم من ذلك بلاء شديد ، كان أعظمه نكابة لم أنهم منعوا من
 الخدم بعد إلامهم ، فإنهم كانوا فيما مضى من وقائعهم إذا منعوا من ذلك كادوا المسلمين
 بإظهار الإسلام ، ثم بللوا في إيصال الأذى لهم بكل طريق ، بحيث لم يبق مانع بينهم ،
 لأنه صار [الواحد منهم] فيما يظهر مسلماً ويده مبسوطة في الأعمال ، وأمره نافذ ، وقوله
 محتل . فبطل ما كانوا يهملون ، وتعطلوا عن الخدم في الديوان ، وامتنع اليهود والنصارى
 من تعامل صنعة الطب . وبذل الأقباط جهدهم في إبطال ذلك ، فلم يجابوا إليه .

ثم لم يكف [الناس من] النصارى ما سرت بهم ، حتى (١٣٨٥) تسلطوا على
 كنائسهم ومسكنهم الجليلة التي رفعوها على أبنية المسلمين ، فهدموها . فزاد النصارى
 واليهود خوفاً على خوفهم ، وبللوا في الاختفاء ، حتى لم يظهر منهم أحد في سوق
 ولا في غيره .

ثم رفعت قصص على لسان المسلمين بدار العدل تتضمن أن النصارى استجدوا في
 كنائسهم عمائر ، ووسعوا بناءها ، وتجمع من الناس عدد لا يحصر ، واستفانوا بالسلطان في
 نصرته الإسلام ، وفي السنة يوم الاثنين رابع عشر رجب . فرسم لهم أن يهدموا الكنائس

للمسجدة، فنزلوا بدأ واحدة وهم يضجون . وركب الأمير علاء الدين على الكوراني وإلى القاهرة ، ليكشف عن صحة ما ذكره ، فلم يمتثلوا بل هجموا كنيسة بجوار قنطرة السباع ، وكنيسة للأسرى في طريق مصر ، ونهبوها وأخذوا ما فيها من الأخشاب (٣٨١ هـ) والرخام وغير ذلك ؛ ووقع النهب في دير بناحية بولاق المتكرر . وهجموا كنائس مصر والقاهرة ، وأخربوا كنيسة بحارة الفقهاء من الجوانية بالقاهرة . ونجموا لتخريب كنيسة البندقيين من القاهرة ، فركب وإلى القاهرة وما زال حتى ردم عنها ؛ وقادى هذا الحال حتى هجرت المحاكم عن كفهم .

فلما كان في أخريات رجب بلغ الأمير صرغتمش أن بناحية شبرا الخيام كنيسة فيها أصبح الشهيد التي تُرْمَى كل سنة في النيل ، فتحدث مع السلطان فيه . فرسم بركوب الحاجب والوالي إلى هذه الكنيسة وهدمها ، فهدمت ونهبت حواصلها ، وأخذ الصندوق الذي فيه أصبح الشهيد ، وأحضر إلى السلطان وهو بالميدان الكبير قد أقام به كما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . فأضرمت النار ، وأحرق (١٣٨٢) الصندوق بما فيه ، ثم خُزِّي رماده في البحر .

وكان يوم رمى هذا الأصبع في النيل من الأيام المشهودة ، فإن النصارى كانوا يجتمعون من جميع الوجه البحري ومن القاهرة ومصر في ناحية عمبرا ، وتركب الناس المراكب في النيل ، وتنصب الخيم التي يتجاوز عددها الحد في البر ، وتنصب الأسواق العظيمة ، ويباع من الخمر ما يؤدون به ما عليهم من الخراج ؛ فيكون من اللوامة القبيحة .

وكان الظفر بيبرس قد أبطله كاسر ذكره ، فأكذب الله النصارى في قولهم إن الخليل لا يزيد ما لم يرم فيه أصبح الشهيد ، وزاد تلك السنة حتى بلغ إلى أصبح من ثمانية عشر ذراعاً . ثم سعت الأقباط حتى أعيد رميه في الأيام الناصرية ، كما تقدم ، فأراح الله منه بإحراقه .

وأخذ عباد الصليب في الإرجاف بأن النيل لا يزيد في هذه السنة ، (٨٤٠ هـ)

فأظهر الله تعالى قدرته ، وبين للناس كذبهم ، بأن زاد النيل زيادة لم يعهد مثلها كما سيأتي ذكره .

- وكثرت الأخبار من الوجه القبلي و [الوجه] البحري بدخول النصارى في الإسلام ، ومواظبتهم المساجد ، وحفظهم للقرآن ، حتى أن منهم من ثبتت عدالته وجلس مع اليهود . فإنه لم يبق في جميع أعمال مصر كلها قبليها وبحريها كنيسة حتى هدمت ، وبني مواضع كثيرة منها مساجد . فلما عظم البلاء على النصارى ، وقلت أرزاقهم ، رأوا أن يدخلوا في الإسلام . ففشا الإسلام [في] عامة [نصارى أرض مصر ، حتى إنه أسلم من مدينة قليوب خاصة في يوم واحد أربعائة وخمسون نفرًا ؛ ومن أسلم في هذه الحادثة الشمس القسي ، والخميم . وحمل كثير من الناس فعلهم هذا على أنه من جملة مكرم ، لكثرة ما شنع العامة في أسرهم ؛ فكانت (١٣٨٣) هذه الواقعة أيضًا من حوادث مصر العظيمة .

ومن حينئذ اختلعت الأنساب بأرض مصر ، فنكح هؤلاء الذين أظهروا الإسلام بالأرياف المسلمات ، واستولدوهن ، ثم قدم أولادهم إلى القاهرة ، وصار منهم قضاة وشهود وعلماء ؛ ومن عرّف سيرتهم في أنفسهم ، وفيما ولوه من أمور المسلمين ، تفتن^(١) لما لا يمكن التصريح به .

- وفي يوم السبت ثاني عشرى رجب ركب السلطان إلى الميدان الكبير المطل على النيل ، بعد كسر الخليج على العادة ، وعاد من آخره إلى القلعة . ثم ركب [السلطان] السبت الثاني إلى الميدان ، وأقام به ومعه الأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، وبقية الأسراء الخصاصكية . وعمل [السلطان] به الخدمة^(٢) في يومي الاثنين والخميس ، كما تعمل بالإيوان في القلعة ؛ ولم يتقدمه أحد إلى مثل هذا .

- وكانت (١٣٨٣) العامة في طول إقامته بالميدان لا يبرحون على الحيطان للفرجة .

(١) في ف " تفتن " ، وما هنا من ب ، ١٧ ب .

(٢) في ف " بالخدمة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ا .

هناك، وتجتمع منهم عالم عظيم، ونصبت هناك أسواق كثيرة؛ فصاروا يخوضون فيها لا يسمعونهم ويتكلمون في الليل بكل فاحشة، في حق كبراء الدولة، ويقولون ليسمع السلطان: "قم اطلع قلعتك، ما جرت بهذا" (١) عادة؛ واحترس على نفسك، وإياك تأمن لأحد". فلما كثر هذا وشبهه من كلامهم، وسمعه منهم الأسراء، اشتد حقنهم، وأمرؤا بماليكهم فركبوا، وأوقعوا بهم ضرباً بالدبابيس والمعصي، فروا هاربين، وألقوا أنفسهم في البحر، وتفرقوا في كل جهة. فقبض منهم جماعة، وأسلموا لوالى القاهرة، ورسم له بأن يتبع غوغاء العامة حيث كانوا، فهجم أماكنهم، وقبض على جماعة كثيرة وسجنهم. فأظهر النصارى الشناعة بهم، وتجاهروا بأن هذا (١٣٨٤) عقوبة من الله لهم بما فعلوه معهم. فشق هذا على الأسراء، وأمرؤا بأن يفرج عنهم حتى لا يشمت بهم أهل الكفر، فأطلقوا؛ وخرج عدة منهم إلى الأرياف.

وركب السلطان في يوم السبت ثالث شعبان — بعدما لعب بالكرة على عادته — إلى القلعة. فلما استقر بها حسن له ناظر الخصاص أن ينقل ما بخزانة الخصاص من التحف التي قدمها النواب وغيرهم إلى داخل الدار، فحملت كلها. ثم كتب [ناظر الخصاص] أسماء جماعة لهم أموال، من جهلتهم خالد بن داود مقدم الخصاص، وأغرى السلطان به. فأخذ الأمير فجا أمير شكار في الدفع عن خالد، وكان يعنى به، ثم أعلم بخالداً بما كان؛ فالتزم له [خالد] أن يحصل للسلطان أموالاً عظيمة [من] ودائع ابن زنبور أضغاف ما يطلب منه، على أن يعنى من مقدمة الخصاص، وينعم عليه بإقطاع، ويبقى من جملة الأجناد. فلتقن (١٣٨٤هـ) له أمير شكار ذلك مع السلطان؛ فأجلب [السلطان] سؤاله، واستدعى بخاله وألبسته الكلفاء، ومكثه مما يريد. فنزل [خالد] وقبض على جماعة من تلامذ ابن زنبور، فقلّوه على صندوق قد أودع عند قاضي الحنفية بالجيزة، فركب إليه، وأخذ منه ما فوجده فيه من صاغها وزرا كش. فأخذ [خالد] في تتبع حواشي ابن زنبور حتى أخذ منهم ما ينهف على مائة ألف دينار، فانتكى ناظر الخصاص من فعله نكابة بالغة.

(١) في "ب" ، وما هنا من ب ١١٨١.

فلما كان في شهر رمضان خرج السلطان إلى ناحية سرياقوس على العادة ، وخطبوا له وخرجه مع جميع الأصحاء وغيرهم من أهل الدولة ؛ وتأخر الأمير شيخو بإصطبله لوعك به . فذكر لهم السلطان ولعبه ، وشغفه بالأمير بجنتهم حتى أفرط ، وجمع عليه الأمير قبا أمير شتمكار وأخوته .

- ٥ ومال [السلطان] إلى جهة الأمير طاز ، وأعرض عن الأمير شيخو (٣٨٥ ب) والأمير صرغتمش . وصار يركب النيل في الليل ، ويستدعي أرباب الصنائع ، من الطبائخين والخراطين والقزازين ، ونصب له نول قزازة ، وعمل هذه الأعمال بيده ؛ فكان إذا رأى صناعة من الصناعات عملها في أسر زمن بيده ^(١) . وعمل لخوند قطلوبك أمه مهما طبخ فيه الطعام بيده ، وعمل لها جميع ما يعمل في الموكب السلطاني ، ورتب لها الخدام والجواري ، ما بين جدارية وسقاة ، ومنهم من حمل الفاشية والقبة والطير ؛ وأركبها في الحوش بزى الملك وهيئة السلطنة . وخلع وأنفق ، وذهب شيئا كثيرا من المال . ثم شد في وسطه فوطه ، ووقف فطبخ الطعام في هذا المهم بنفسه ، ومد السباط بين يديها بنفسه ، فكان مهما يخرج عن الحد في كثرة المصروف ؛ فأنكر ذلك الأمير شيخو ، وكنم ما في نفسه .

- ١٥ فلما عاد السلطان (٣٨٥ ب) في آخر الشهر من سرياقوس إلى القلعة ، وقد بلغ شيخو أن السلطان قد اتفق مع إخوة طاز على أن يقبض عليه وعلى صرغتمش يوم العيد . وكان طاز قد توجه إلى البحيرة في هذه الأيام ، بعدما قرّر مع السلطان ما ذكر . فركب السلطان في يوم الأحد أول شوال لصلاة العيد في الإصطبل على العادة ، وقرر مع كلتا [ي] وجنتهم وأمير عمر ما يفعلونه ، وأمر بمائة فرس فشدت وأوقفت ؛ فلم يحضر الأمير شيخو صلاة العيد ، وكان قد بلغه جميع ما تقرر . فباتوا ليلة الاثنين على حذر ، وأصبحوا وقد اجتمع مع الأمير شيخو من الأصحاء صرغتمش وطقطاي ومن يلوذ بهم ، وركبوا إلى تحت الطبلخانا ؛ ورسّموا للأمير علم بضرب الكوسات ، فضربت حرييا . فركب جميع العسكر تحت القلعة بالسلاح ، وصعد الأمير (١٣٨٦) تنكر بفا والأمير أسنبغا الحمودي إلى القلعة ، وقبضا

(١) في ف " في السر من مدة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

على السلطانب وسجناء مقيداً ؛ فزال ملكه في أقل من ساعة . . .
 ونفذ الأمير شيخو ومن معه من الأمراء إلى القلعة ، وأقامت أطلابهم على حلقها تحت
 القلعة . . . وقبض [الأمير شيخو] على إخوة [الأمير] طاز ، واستشار فيمن يقيمه للسلطنة ،
 ومرح هو ومن معه بخلق الملك الصالح صالح ، فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة
 أشهر وثلاثة أيام ؛ فسبجان من لا يزول ملكه . . .

تم الجزء الرابع^(١) ، بحمد الله تعالى وعونه ، وحسن توفيقه . وصلى الله على نبيه محمد
 وآله وصحبه وسلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .
 بقوله الجزء الخامس^(٢) دولة السلطان الملك الناصر الحسن بن قلاوون الألفي .

هذا هو السلطان الملك الناصر الحسن بن قلاوون الألفي ، وهو من بني
 قلاوون ، ولد له في سنة ٦٨٠ هـ ، وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له
 من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى .

وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى .
 وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى .
 وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى .
 وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى .
 وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى .
 وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى .
 وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى .
 وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى ، وكان له من الخصال ما لا يحصى .

(٢٠١) هذه النسخات خاصة بنسخة قانع ، وهي من نسخات النسخ ، ولا علاقة لها بنسخة
 القرظي فيه .

تَبَكَّرُ نَفَا وَالْأَمِيرُ اسْرُبَا الْمُجَوْدِي إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَبَضَا
عَلَى السُّلْطَانِ وَحَجَّاهُ مُقَيَّدًا فَرَاكَ مُلْكُهُ فِي أَقَلِّ مِنْ
سَاعَةٍ وَصَعِدَ الْأَمِيرُ شَيْخًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى
الْقَلْعَةِ وَأَقَامَتْ أَكْلَابُهُمْ عَلَى حَالِهَا حَتَّى الْقَلْعَةِ وَمُضَى
عَلَى رَأْسِ الْأَمِيرِ طَارُزَ اسْتَشَارَ مِنْ يَمِينِهِ لِلْسُلْطَانَةِ
وَصَرَخَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ بِخَلْعِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ صَالِحٌ مَكَانَتْ
مُدَّةُ سُلْطَانِيَّتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
، ، ، فَبَعَثَ مِنْ لَدُنْهُ مَلِكُهُ ، ، ،
تَمَّا جَزَاؤُ الرَّابِعِ مُحَمَّدًا تَعَالَى وَعَوْنَهُ وَخَيْرُ تَوْفِيقِهِ وَصَلَّى اللَّهُ
، ، ، عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ سَلَامٌ ، ، ،
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، نَفَسَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
يَسْلُو الْجَزْءُ الْخَامِسُ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ الْمَسْلُوكِ النَّاصِرِ
، ، ، الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاوُنَ الْأَنْغِي ، ، ،

Marfat.com

المقريزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الثانى

ملحق رقم ١

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م)

لضبط شئون طائفة النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة

في تلك السنة . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ - ١١٣)

• صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية

بيارس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة .

(ص ١٠٥) وفي سنة سبع عشرة وسبعائة رسم السلطان بروك المملكة الطرابلسية ،

وما أضيف إليها من الأعمال والقلاع والحصون والثغور ، فكشفت النواحي ، ونصب

لتحرير^(١) ذلك وإتقانه القاضي شرف الدين يعقوب ، ناظر المملكة الحلبية ؛ فحضر إلى

طرابلس حسب الأمر الشريف ، وانتصب لتحرير^(٢) ذلك ، وفي خدمته جماعة من

الكتاب ؛ ولم يعتمد فيه على ناظر المملكة الطرابلسية شرف الدين يعقوب الحموي .

ولما تكامل ذلك حضر القاضي شرف الدين يعقوب ناظر المملكة الحلبية ، ومعه

المكتوب إلى الأبواب السلطانية . وجلس القاضي فخر الدين ناظر الجيوش ومن معه من

الباشرين ، وانتصبوا لقسمه الإنطاغات ، وتقرير الخواص ، وإفراد جهات القلاع

والحصون ، وكُلف المملكة ؛ فأكمل ذلك في شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعائة .

وتوفراً بسبب هذا الروك ما أقيم عليه ستة أمراء أصحاب^(٣) طبلخاناه ، وثلاثة أمراء أصحاب

عشرات ، وخمسون نفرًا من البحرية والحلقة .

ورُسم بإبطال جهة الأفراح والسجون وغير ذلك بالمملكة الطرابلسية ، فأبطلت ،

وجملة ذلك نحو مائة ألف درهم وعشرة آلاف درهم في كل سنة . ورُسم أن يبني بقرى

النصيرية في كل قرية مسجد ، ويُفرد من أراضي القرية رزقة^(٤) برسم المسجد ، وتُمنع

(١ ، ٢) في الأصل " لتحوير " . وما هنا من مخطوطة أخرى مصورة لكتاب نهاية الأرب ، برقم

٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٣ .

(٣) في الأصل " لصحاب " .

(٤) في الأصل " ورقة " . وما هنا من نسخة المخطوطة الأخرى لكتاب نهاية الأرب ،

ج ٣٠ ص ٣٦٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة .

النصيرية من الخطاب ، ومعناه أن الصبي إذا باغ الحلم ، وأنس منه الرشد ، يتطاول
إلى الخطبة ، ويتوسل إلى أبيه وقريبه في ذلك مدة . فيجمعون له مجتمعا يجتمع فيه
أربعون من أكابرهم ، ويذبح هو أو وليه رأس بقر وثلاثة أرؤس من الغنم ، ويفتح لهم
خاية من الخمر ، فيأكلون ويشربون . فإذا^(١) خاظمهم الشراب أخذ كل واحد منهم يحكي
حكاية عن خوطب وباح بما خوطب به : أنه قطعت يده ، أو عى^(٢) ، أو سقط من شاطئ
فات ، أو ابتلى بعاة ؛ كل ذلك تحريضا للمخاطب على كتمان ما يودع إليه من المذهب .
فإذا استوثق منه تقدم إليه المعلم ، فحفنه أربعين يمينا على كتمان ما يوجب إليه ، ثم بوضح له
الخطاب ، وكيفيته^(٣) على ما نقل^(٤) ماله على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن محمد بن عبد الله
كان حجابا عليه بواسطة جبريل ، ويسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيد .

١٠ ويرفع [للمعلم] عن الخطاب التكليف ويعرفه^(٥) أن لا صلاة ولا زكاة ولا صوم
ولا حج إلا إلى مكان يزعمون أنه فيه ضريح على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن الروح
الإلهي الذي كان فيه شغل في واحد ، وأنه الآن في هذا العصر في رجل يسميه الخطاب
المخاطب^(٦) ، ويعرفه بأن يقف عند ما يأمره به وينهاه عنه ، ويحل له ، ويحرم عليه . ثم
يعرفه أن لا غل من جنابة ، ويأخذ عليه العهد أن لا ينصح مسلما في أكل ولا شرب ،
ولا بإساره ولا يعامله ؛ ويعرفه أن مال المسلمين فيء له إن استطاع . ولم سلام بينهم ،
يعرف بعضهم بعضا به عند المصافحة والمكالمة له .

٢٠ وأخبرني من أثنى به في هذه السنة أن الذي تزعم النصيرية أن الروح الإلهي حل به
رجل اسمه شرف ، وهو رئيس قرية سلفتو^(٧) من عمل صهيون . ومن ظريف ما بلغني
عن شرف هذا أن بعض أهل تلك الناحية مرض ، فجاءه ولد المريض ، وسأله
أن يعافى أباه ، فوعده بذلك ، وأن أباه لا يموت في هذه المرضة . فاشتد به الوجع ،

(١) في الأصل " ماذا " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ ، معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٢) في الأصل " غمى " .

(٣) في الأصل " وليعبه " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ ، معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٤) كذا في الأصل . (٥) في الأصل " وعرفه " .

(٦) في الأصل الخطاب " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ ، معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٥ .

(٧) كذا في الأصل .

(ص ١٠٦) فعاوده ؛ فأجابه بمثل ذلك . ثم مات المريض ، فجاءه ابنه ، وقال له :
 ” لا أدعك حتى تعيده حياً كما وعدتني ” . فقال له شرف : ” دع هذا ، فإن الدولة
 ظلمة ، ولا تفتح هذا الباب ، فإنه يؤدي إلى إلزامنا بإحياء من أرادوا إحياءه ، ممن
 يموت “ . وأخبرني الخبر أن شرف هذا المذكور ، فيه كرم نفس وخدمة لمن يرد عليه من
 الأضياف وغيرهم .

ولما رسم بإبطال ما ذكرناه ، وبناء المساجد بقرى النصيرية ، كتب مرسوم شريف
 سلطاني من إنشاء القاضي كمال الدين ابن الأمير مضمونه^(١) :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الدين المحمدي في أيامنا الشريفة قائماً على
 أثبت عماد ، واصطفانا لإشادة أركانه وتنفيذ أحكامه من بين العباد ، وسهل علينا من
 إظهار شعائره ما رام من كان قبلنا تسهيله فكان عليه صعب الانقياد ، وادخر لنا من
 أجور نصره أجل ما يدخر أيوم يفتقر فيه لصالح الاستعداد .

نحمده على نعم بلغت من إقامة منار الحق المراد ، وأخذت نار الباطل بمظافرتنا
 ولولاها لكانت شديدة الاقتاد^(٢) ، ونكست رموس الفحشاء فمادت على استحياء
 إلى مستسناها أقبح معاد . ونشكره على أن سطر في صحائفنا من غرر السير ما تبقى بهجته
 ليوم المعاد ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يجدها العبد يوم يقوم
 الأشهاد ، وتسرى أنوار هديها في البرايا فلا تزال آخذة في الازدياد . ونشهد أن محمداً
 عبده ورسوله الذي بعثه الله بالإنذار ليوم القناد ، والإعذار إلى من قامت عليه الحجة
 بشهادة الملوك فأوضح له سبيل الرشاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من ردَّ
 أهل الردة إلى الدين القويم أحسن ترداد ، ومنهم من عمم بالأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر سائر العباد والبلاد ، ومنهم من بذل ماله للمجاهدين ونفسه في الجهاد ، ومنهم من
 دافع عن الحق فلا برج في جدال عنه وفي جلال ، صلاة تهدي إلى السداد ، وتقوم
 المعوج وتنقف المياد ؛ وسلم تسليماً كثيراً .

(١) أورد الفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ — ص ٣٠ — ٣٦) نص أجزاء من هذا
 للرسوم ، وأفاد الناشر من هذه الأجزاء في تحرير المتن فيما يلي ، بغير تعليق .
 (٢) في الأصل ” الانقياد ” .

وبعد فإن الله تعالى منذ ملكنا أمور خلقه ، وبسط قدرتنا في التصرف في عباده والمطالبة بحقه ، وفوض إلينا القيام بنصرة دينه ، وفهمنا أنه تعالى قبض قبل خلق الخلائق قبضتين ، فرغبنا أن نكون من قبضة يمينه . وألقى إلينا مقاليد الممالك ، وأقام [الحجّة] علينا بتمكين البسطة^(١) وعدم الشقاق في ذلك . ومهد لنا من الأسر ما على غيرنا توغر ، وأعدّ لنا من النصر ما أجزانا فيه على عوايد لطفه ، لا عن صرح في الأرض ، ولا عن خدّ مصر . ألهمنا إعلاء كلمة الإسلام ، وإعزاز الحلال وإذلال الحرام ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، وأن لا نختار على الدار الآخرة دار الدنيا ، وأن ندور مع الحق حيث دار ، ونرغب عن هذه الدار ، بما أعدّه الله [للإنسان] من حياته في تلك الدار ، فلم يزل يقيم للدين شعاراً ، ويصقّي المنكر ويعلمن في النصيحة لله ورسوله ويسير إسراراً ، ويتتبع أثر منكر يعفيه ، ويمطول بحقه يوفّيه ، ويعلم [حق] قربة يشيده ، ومخذولاً استظهر عليه الباطل يؤيده ، وذا كربة يفرجها ، وغريبة فحشاء استطردت بين أزراد الخيل نخرجها ، وميتة سيئة تستعظم للنفوس زوالها ، فيجعلها هباء منثوراً ، وجملة عظيمة أسست على غير التقوى مبانيها فيحطمها كرمنا إذ الجزاء عنها موفوراً .

فاستقصينا ذلك في ممالكنا الشريفة مملكة مملكة ، واستطردنا في إبطال كل فاحشة موبقة مهلكة ، فعفينا من ذلك بالديار المصرية ما شاع خبره ، وظهر بين الأنام أثره ، وطبقت محاسنه الآفاق ، ولهجت به السنة الرعايا والرفاق ، من مكوس أبطلناها ، وجهات سوء عطّلناها ، ومظالم رددناها إلى أهلها ، وظلمة زجرناها عن ظلمها وغيبها ، وبواق^(٢) ساعنا بها وسمحنا ، وطلبات خففنا عن العباد تركها وأرحنا ، ومعروف أقنأ دعائهم ، وبيوت لله عز وجل أثّرنا منها كل نائبة . ثم بثنا ذلك في سائر الممالك الشامية المحروسة ، وجنينا النصر من شجرات العدل التي هي بيد يقطنتنا مخروسة .

ولما انصل بعلومنا للشريفة (ص ١٠٧) أن بالمملكة الطرابلسية آثار سوء ليست في غيرها ، ومواطن فسق لا يقدر غيرنا على دفع ضررها وضيورها^(٣) ، ومظان آثام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " بواق " .

(٣) في الأصل " خبرها " .

يُجد الشيطان^(١) فيها مجالا فسيحا ، وقرى لا يوجد بها مَنْ [كان] إسلامه مقبولا ، ولا مَنْ [كان] دينه صحيحا ، وخمورا يُتظاهر بها ، ويتصل سبب الكبائر بسببها ، ونشاع في الخلائق مُجبرا ، وتباع^(٢) على رهوس الأشهاد فلا يوجد لهذا المنكر منكرا ، ويحتج في ذلك بمقررات سحت لا تجدى نفعا ، وتبقى بين يدي أخذها كأنها حية تسمى .

- وما أنعى إلينا أن بها حانة عثر عنها بالأفراح ، قد تطاير شررها وتفاقم ضررها ، وجوهر فيها بالمعاصي . وأذنت لولا حلم الله وإمهاله بزلزلة الصيامي وغدت لأولى الأهوية مجما ، ولذوى الفساد مربعا ومرتما ، يتظاهر فيها بما أمر بستره من القاذورات ، ويؤنى ما يجب تجنبه من المحذورات ، ويسترسل في الانشراح فيها إلى ما يؤدي إلى غضب الجبار ، وتهافت النفوس بها كالفراش على الاقتحام في النار . ومنها أن السجون إذا سجن بها أحد يجمع عليه بين السجن وبين الطلب ، وإذا أفرج عنه ولو في يومه انقلب إلى أهله من الخسارة أسوأ منقلب ، فهو لا يجد سرورا بفرجه ، ولا يجد عقبى مخرجه .

- ومنها أن بالأطراف القاصية من هذه المملكة قرى سكانها يعرفون بالنصيرية ، لم يبلغ الإسلام لهم قلبا ، ولا خالط لهم لبا ، ولا أظهروا له بينهم شعارا ، ولا أقاموا له منارا ، بل يخالفون أحكامه ويجهلون^(٣) حلاله وحرامه ، ويخلطون ذبايحهم بذبايح المسلمين ، ومقابرهم بمقابر أهل الدين . وكل ذلك مما يجب ردعهم عنه شرعا ، ورجوعهم فيه إلى سواء السبيل أصلا وفرعا .

- فبعد ذلك رغبتنا أن نفعل في هذه الأمور ما يبقى ذكره مفخرة على عمر الأيام ، وتدوم بهجته بدوام دولة الإسلام ، ونحويه في أماننا الشريفة ما كان على غيرها عارا ، ونسترجع للحق من الباطل ثوبا^(٤) طالما كان لديه معارا . " وثبت في سبق دولتنا الشريفة عوارف لا تزال مع الزمن تذكر ، ويتلو على الأسماع قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر " .

(١) في الأصل " السلطان " .

(٢) في الأصل " وشاع " .

(٣) في الأصل " بنية " .

(٤) في الأصل " يوما " .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوى السلطانى الملكى الناصرى ، لا زال
بالمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً وزاجراً ، ولا مثقال أوامر الله مسارعاً ومبادراً ، أن يبطل
من المعاملات بالملك الطرابلسية ما يأتى ذكره ، وهو :
جهات الأفراح المخذورة بالفتوحات خارجاً عما له يستقر من ضمان الفرح الحر^(١) ؛
وتقديرها سبعون ألف درهم .

السجون بالملك الطرابلسية خارجاً عن سجن طرابلس ، بحكم أنه أبطل بمرسوم
شريف متقدم التاريخ ؛ وتقديرها عشرة آلاف درهم .

سجن الأقباص المحدث ما بين أقباص الديوان المعمور التى كان فلاحو الكورة^(٢)
بطرابلس يعملون بها ، ثم أعفوا عن العمل ؛ وقرر عليهم فى السنة تقدير ألفي درهم أقباصاً .
أقباص الأمراء ، بحكم أن بعض الأمراء كانت لهم جهات تزرع الأقباص ، وقرروا
على بقية فلاحهم العمل بها ، أو القيام بنظير أجره العمل ؛ وتقدير ذلك ثلاثة آلاف درهم .
عناية النيابة بكورة طرابلس وائفة والبثرون وما معه ، بحكم أن المذكورين كانوا
يبيتون^(٣) على المراكز بالبحر ، فلما سدت المراكز بالعساكر المنصورة ، قرر على كل نفر
فى السنة ستة دراهم ؛ وتقدير ذلك عشرة آلاف درهم .

حق الديوان بهميون وبلاطنس عن كان يعانى خصبها ؛ وتقدير متحصل ذلك
ثلاثة آلاف درهم .

هبة البيادر بنواحي الكهف ؛ مستجدة مما كان يستأدى عن كل فدان ثلاثة دراهم ؛
وتقدير متحصله ألف درهم .

ضمان المستغل بطرابلس ، مما كان أولاً بديوان النيابة بالفتوحات ، ثم استقر فى الديوان
المعمور (ص ١٠٨) فى شهور سنة ست عشرة وسبعمائة ، وتقديره أربعة آلاف درهم .

ما استجد فى إقطاعات بعض الأمراء على الفلاحين ، ما لم تجر به عادة من حق حشيش

(١) فى الأصل " الخير " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٧١ .

(٢) فى الأصل " الكورة " .

(٣) فى الأصل " ياتوا " .

وملح وضيافة ؛ وتقديره ستة آلاف درهم .

فليبطل ذلك على ممر الأزمنة والدهور ، لإبطالا باقيا إلى يوم النشور ، لا يطلب ولا يستأدى ، ولا يبلغ الشيطان في بقائه مرادا . وليقرأ مرسومنا هذا على المنابر وبشاع ، ويستجلب لنا به الأدعية الصالحة فإنها نعم المتاع .

- وأما النصيرية فليعمر في بلادهم بكل قرية مسجد ، وليطلق له من أرض القرية المذكورة قطعة أرض تقوم به وبمن يكون فيه للقيام بمصالحه على حسب الكفاية ، بحيث يستنيب الجنب العالي الأميري الكبيرى العالى العادلى الزعيمى الكافلى المهدي المشيدى الفخرى الشهابى نائب الساطنة الشريفة بالملكة الطرابلية والحصون المحروسة ، ضاعف الله نعمته ، من جهته من يثق إليه لإفراد الأراضى المذكورة ، وتحديدتها وتسليمها لأئمة المساجد المذكورة ، وفصلها عن أراضى المقطعين . ويعمل بذلك أوراق ، ويخلد بالديوان المعمور حتى لا يبقى لأحد من المقطعين فيها كلام ، وينادى فى المقطعين وأهل البلاد المذكورة بصورة ما رسمنا به فى ذلك .

- وكذلك رسمنا أيضا بمنع النصيرية المذكورين من الخطاب ، وأن لا يمكنوا بعد مرسومنا هذا من الخطاب جملة كافية ، وتوخذ الشهادة على أكابرهم ومشايخ قراهم بأن لا يعود أحد إلى التظاهر بالخطاب ، ومن تظاهر قوبل أشد مقابلة .

- فلنعتمد^(١) مرسومنا الشريفة ولا يعدل عن شيء منها . ولتجر الملكة الطرابلية مجرى بقية الممالك المحروسة فى عدم التظاهر بالمنكرات ، وتعفية آثار الفواحش وإقامة شعار الدين القويم (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

- والاعتماد على الخط الشريف أعلاه إن شاء الله عز وجل ، كتب فى السابع من شوال سنة سبع عشرة وسبعائة ، حسب المرسوم الشريف ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

(١) فى الأصل " فليعتمد " .

(٢) فى الأصل ، " كيف " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب ، ج ٣٠ ص ٣٧٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة .

هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ، ومنه نقلت .

وقد كانت كتبت فتيا في أمر النصيرية ، وتضمنت اعتقادهم وما هم عليه ، وأجاب عن ذلك الشيخ تقي الدين بن تيمية . وقد رأينا أن نذكر نص الفتيا والجواب في هذا الموضوع ، لما في ذلك بيان ما تعتقده هذه الطائفة الملعونة . والذي كتب هذه الفتيا التي تذكر شهاب الدين أحمد بن محمود بن مري الشافعي ، ونسختها بعد البسملة^(١) ...

ما تقول السادة العلماء أئمة الدين رضى الله عنهم أجمعين ، وأعانهم على إظهار الحق المبين وإهمال شغب المبطلين ، في النصيرية القائلين باستحلال الخمر ، وتناسخ الأرواح ، وقدم العالم ، وإنكار البعث والنشور والجنة والنار ، في غير الحياة الدنيا ، وبأن الصلوات الخمس عبارة عن خمسة أشياء ، وهى : على وحسن وحسين ومحسن وفاطمة . فذكر هذه الأسماء الخمسة على رأيهم يجزيهم عن الفصل من الجنابة ، والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبأن الصيام عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا وثلاثين امرأة ، يعبدونهم في كتبهم ، ويضيق هذا الموضوع عن إيرادهم ، وبأن إلههم الذى خلق السموات والأرض هو على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فهو عندهم الإله فى السماء والإمام فى الأرض ، وكانت الحكمة (ص ١٠٩) فى ظهور اللاهوت بهذه الناسوت على رأيهم ، أنه يؤنس خلقه وعبيده ويعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه ، وبأن النصيرى عندهم لا يصير نصيرياً مؤمناً بحالونه ويشربون معه الخمر ويطلعونه على أسرارهم ويزوجونه^(٢) من نسائهم حتى يخاطبه معلمه . وحقيقة الخطاب عندهم أن يحلفوه على كتمان دينه ومعرفة شيخه وأكابر أهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلماً ولا غيره إلا من كان من أهل دينه ، وعلى أن يعرف ربه وإمامه بظهوره فى أكواره وأدواره . فيعرف انتقال الاسم والمعنى فى كل حين وزمان ؛ فالاسم عندهم فى أول الناس آدم ، والمعنى شيث ؛ والاسم هو يعقوب والمعنى يوسف . ويستدلون على هذه الصورة — كما يزعمون — بما فى القرآن العزيز حكاية عن يعقوب ويوسف

(١) وردت هذه الفتوى فى مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ — ٢١٦ . طبعة القاهرة ،

سنة ١٣٢٩ هـ .

(٢) فى الأصل " ويروحونه منها " .

- عليهما السلام ، فيقولون أما يعقوب فإنه كان الاسم فما قدر أن يقعدى منزلته ، فقال :
- (سَوْفَ أَسْتَفْرِ لَكُمْ رَبِّي) ، وأما يوسف فإنه كان المعنى المطلوب ، فقال : (لَا تَثْرِيبَ عَلَيْنَا الْيَوْمَ) . فلم يعلق الأمر بغيره ، لأنه علم أنه هو الإله المتصرف . ويجعلون موسى هو الاسم ، ويوشع هو المعنى ؛ ويقولون يوشع ردت له الشمس لما أمرها ، فأطاعت أمره وهل ترد الشمس إلا لربها ؟ ويجعلون سليمان هو الاسم ، وآصف هو المعنى ؛ ويقولون سليمان •
- محجز عن إحضار عرش بلقيس ، وقدر عليه آصف ، لأن سليمان كان الصورة ، وآصف كان المعنى القادر المقدر . وقد قال قائلهم : هابيل ، سام ، يوسف ، يوشع ، آصف ، شمعون الصفا ، صريم . ويعدون الأنبياء والمرسلين واحداً واحداً على هذا النمط إلى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولون محمد هو الاسم ، وعلى هو المعنى ؛ ويوصلون العدد على هذا الترتيب في كل زمان إلى وقتنا هذا . فمن حقيقة الخطاب والدين عندهم أن يُعلم أن علياً هو الرب ، وأن محمداً هو الحجاب ، وأن سليمان هو الباب ؛ وأنشدنا بعض أكابر درسمهم وفضلائهم لنفسه ، في شهور سنة سبعمائة ، فقال :

أشهد أن لا إله إلا حيدرة الارع^(١) البطين ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين

ولا طريق إليه إلا سليمان ذو القوة المتين

- ويقولون إن ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال ، وكذلك الخمسة الأيتام^(٢) ١٥
- والاثني عشر نقيباً ، وأسماء مشهورة عندهم ، في كتبهم الخبيثة ، فإنهم لا يزالون يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور أبداً سرمداً على الدوام والاستمرار . ويقولون إن إبليس الأبالة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وثنته في رتبة الإبلسية أبو بكر ، ثم عثمان ، رضي الله عنهم أجمعين ، وشرتهم وأعلا رتبهم على أقوال الملحدون وانتحال أنواع الغالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين في كل وقت دائماً حسبما ذكر من الترتيب . ولما هم القاسدة شعب وتفاصيل ، ترجع إلى هذه الأصول المذكورة . ٢٠

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل .

وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام ، فهم معروفون مشهورون ، يتظاهرون بهذا المذهب . وقد حقق أحوالهم كل من خالطهم وعرفهم من هقلاء المسلمين وعلمائهم ، ومن عامة المسلمين أيضاً في هذا الزمان ، لأن أحوالهم كانت مستورة عن أكثر الناس وقت استيلاء الفرنج على البلاد الساحلية . فلما صارت [هذه البلاد الساحلية] بلاد الإسلام انكشف حالهم ، وظهر ضلالهم ، والابتلاء بهم كثير جداً . فهل يجوز للمسلمين أن يزوجهم ، أو يُنزوج منهم ، أو يحمل أكل ذبائحهم ، والحالة هذه أم لا ؟ وما حكم الجبن المأمول من أنفحة ذبيحتهم ؟ وما حكم أوانيهم وملابسهم ؟ وهل يجوز دفنهم بين المسلمين أم لا ؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين ، وتسليمها إليهم ؛ أو يجب على ولي الأمر قطعهم ، واستخدام غيرهم من المسلمين الأكفاء ، وإذا استخدمهم وقطعهم أو لم يقطعهم هل يجوز له صرف أموال بيت المال عليهم ؟ وهل دماء النصيرية المذكورين مباحة وأموالهم في حلال أم لا ؟ وإذا جاهدتم ولي الأمر أيده الله تعالى ، بإبطال^(١) باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين ، وتحذير أهل الإسلام من مناكرتهم ، وأكل ذبائحهم ، وأسرهم بالصوم والصلاة ، ومنعهم من إظهار دينهم الباطل ، وهم يلونه من الكفار ، هل ذلك أفضل وأكثر أجراً من التصدي والترصد لقتال التتار في بلادهم ، وهجم بلاد سويس ، وديار الفرنج على أهلها ؟ أم هذا أفضل ؟ وهل يعد مجاهد النصيرية (ص ١١٠) المذكورين مرابطاً ، ويكون أجره كأجر المرابط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج ، أم هذا أكثر أجراً ؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم أن يشهر أسرم ، ويساعد على إبطال باطلهم وإظهار الإسلام بينهم ، فاعمل الله تعالى أن يهدي بعضهم إلى الإسلام ، وأن يحمل من ذريتهم وأولادهم ناساً مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ؟ أم يجوز التغافل والإهمال ؟ وما قدر أجر المجتهد على ذلك ، والمجاهد فيه ، والمرابط له ، والغارم عليه ؟ .

وليستوا القول في ذلك مثابين مأجورين ، إن شاء الله تعالى إنه على كل شيء قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في الأصل " باجمال " ، وفي مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ، " باحتيال " .

- فأجاب الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تیمیة الحرانی عن هذه الفتيا : الحمد لله رب العالمين ، هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية ، هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أ كفر من اليهود والنصارى ، بل أ كفر من كثير من المشركين . وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين ، مثل كفار الترك والفرنج وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاتهم أهل البيت ، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ، ولا بأمر ولا نهى ، ولا ثواب ولا عقاب ، ولا جنة ولا نار ، ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا بآلة^(١) من الملل السالفة ، بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند المسلمين يتناولونه على أمور يفترونها ، يدعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ، ومن غير هذا الجنس . وأنهم ليس لهم حدّ محدد مما يدعونه من الإلحاد في أسماء الله وآياته ، وتحريف كلام الله ورسوله عن مواضعه . ومقصودهم إنكار الإيمان وشرائع الإسلام بكل طرائق ، مع التظاهر بأن لهذه الأمور حقائق يعرفونها ، من جنس ما ذكره السائل ، من جنس قولهم إن الصلوات الخمس معرفة أسرارهم ، والصيام المفروض كتم أسرارهم ، وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم ، وأن "يبدأ أبي لهب" هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأن النبا العظيم والإمام المبين على بن أبي طالب رضي الله عنه . ولهم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة ، وكتب مصنفة .
- فإذا كانت لهم مكنة سفكوا دماء المسلمين ، كما قتلوا أسرة الحجاج ، وأقوام في بئر زمزم ، وأخذوا أسرة الحجر الأسود فبقى عندهم مدة . وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وأسراهم وجندهم ما لا يحصى عدده إلا الله ، وصنفوا كتباً كثيرة بها ما ذكره السائل وغيره . وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم ، وهتك أسرارهم ، وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة ، والإلحاد الذي هم فيه أكبر من اليهود والنصارى ، ومن براهمية الهند الذين يعبدون الأصنام ؛ وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثر الذي يعرفه العلماء في وصفهم .

ومن المعلوم عندهم أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهتهم ، وهم

(١) في الأصل " يمكنه " ، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

دائماً مع كل عدو للمسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين . ومن أعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على النصارى ، ومن أعظم أعيادهم إذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على ثغور المسلمين ، فإن ثغور المسلمين ما زالت بأبدي المسلمين حتى جزيرة قبرس — بسر الله فتحها — من حين فتحها المسلمون في ولاية أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فتحها معاوية بن أبي سفيان ، ولم تزل تحت حكم المسلمين إلى أثناء المائة الرابعة ، فإن هؤلاء المحاربين لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها ، فاستولى النصارى على الساحل ، ثم بسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره ؛ فإن أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في ذلك . ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، وصلاح الدين وأتباعهما ، وفتحوا السواحل من النصارى ممن كان بها منهم ، وفتحوا أيضاً أرض مصر ، فإنهم^(١) كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، وانفقوا هم والنصارى ؛ لجاهدتهم المسلمون حتى فتحوا البلاد . ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الإسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم إن النصارى ما دخلوا ديار الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الأمصار إلا بمعاونتهم ومؤازرتهم ، فإن منجم هولاء كوالذي كان وزيره وهو النصير الطوسي كان وزيراً لهم ، وهو الذي أسرم بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .

ولم ألقاب معروفة (ص ١١١) عند المسلمين بتارة يسمون الملاحدة ، وتارة يسمون القرامطة ، وتارة يسمون الهاطنية ، وتارة يسمون الإسماعيلية ، وتارة يسمون النصيرية ، وتارة يسمون الخرمية^(٢) ، وتارة يسمون المحمرة . وهذه الأسماء منها ما يعتهم ، ومنها ما يخص بعض أصنافهم . كما أن الإسلام والإيمان يعم المسلمين . ول بعضهم اسم يخصه ، إما لنسب ، وإما لمذهب ، وإما لبلد ، وإما لغير ذلك . وشرح مقاصدم يطول ، كما قال بعض العلماء فيهم ؛ ظاهر مذهبهم الرفض ، وباطنه الكفر المحض — وحقيقة أسرم أنهم لا يؤمنون بشيء من الأنبياء المرسلين ؛ لا نوح ، ولا إبراهيم ، ولا موسى ، ولا عيسى ، ولا محمد

(١) الضمير هنا عائد على الفاطميين ودولتهم في مصر .

(٢) في الأصل " الخرمية " .

- صلوات الله عليهم ، ولا بشيء من الكتب المنزلة ، لا التوراة^(١) ، ولا الإنجيل ، ولا القرآن ، ولا يقرّون بأن للعالم خالقاً خلقه ، ولا بأن له ديناً أمر به ، ولا أن له داراً يجزى الناس على أعمالهم غير هذه الدار . وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين والإلهيين ، وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول المجوس الذين يعبدون التوراة^(٢) ، ويضمون إلى ذلك الرفض ، ويحتجون لذلك من كلام النبوات ، إما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ” أول ما خلق الله العقل “ ، والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ؛ ولفظه : ” أول ما خلق الله تعالى العقل ، قال له أقبل فأقبل ، فقال له أدبر فأدبر “ ، فيحرفون لفظه ، ويقولون : ” أول ما خلق الله العقل “ ، ليوافق قول المتفلسفة أتباع أرسطون ، أول المصادر عن واجب الوجود هو العقل .
- ١٠ وإما بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيحرفونه عن مواضعه ، كما يصنع أصحاب رسائل إخوان الصفا ونحوهم ، فإنهم أنتمهم . وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين ، وراح عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين إلى العلم والدين ، فإن كانوا لا يوافقونهم على أصول الدعوة الهادية ، وهي درجات متعددة . ويسمون البهائية^(٣) البلاغ الأكبر ، والناموس الأعظم ومضمون الفلاح الأكبر ، جمعد الخالق تعالى والاستهزاء به ، وبمن يقرّ به حق قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله . وفيه أيضاً جمعد شرائعه ودينه ، وما جاء به الأنبياء ودعوى أنهم كانوا من جنسهم طالبين الرياسة . فمنهم من أحسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل . ويعملون محمداً وموسى من القسم الأول ، ويعملون المسيح من القسم الثاني . وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج وتحليل نكاح ذوى المحارم وسائر الفواحش ما يطول شرحه .
- ٢٠ ولم إشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضاً ، وهم إذا كانوا في بلاد المسلمين التي يكون فيها أهل الإيمان ، فقد يخفون على من لا يعرفهم . وإما [إن] كثروا فإنه يعرفهم

(١) في الأصل ” التورية “ .

(٢) في الأصل ” التورية “ .

(٣) كذا في الأصل .

عامة الناس فضلا عن خاصتهم . وقد انفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا يجوز منا نحنهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ، ولا تباع ذبايحهم .
 وأما الجبن المصنوع بأنفحتهم ، ففيه قولان مشهوران للعلماء . كسائر أنفحة الميتة ، وكأنفحة ذبيحة الجحوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم : إنهم لا يدكون الذبايح فذهب
 أبي حنيفة ، وأحمد في إحدى الروايتين أنه يحمل هذا الجبن ، لأن أنفحة الميتة طاهرة
 على هذا القول ، لأن الأنفحة لا تموت بموت البهيمة ، وملاقاة الوعاء النجس في الباطن
 لا ينجس . ومذهب مالك والشافعي ، وأحمد في الرواية الأخرى ، أن هذا الجبن نجس ،
 لأن الأنفحة عند هؤلاء نجسة ، لأن ابن أنفحتها عندهم نجس ، ومن لا تؤكل ذبيحته
 فذبيحته كالميتة ، وكل من أصحاب القولين يحتج بآثار ينقلها عن أصحابه . فأصحاب
 القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن الجحوس ، وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم إنما أكلوا
 ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى ؛ فهذه مسألة اجتهد ، للمقلد أن يقلد من يفتي
 بأحد القولين .

وأما أوانيتهم وملابسهم فكأواني الجحوس وملابس الجحوس ، على ما عرف من
 مذاهب الأئمة . والصحيح في ذلك أن أوانيتهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ، فإن ذبايحهم
 ميتة ، فلا بد أن يصيب (ص ١١٢) أوانيتهم المستعملة ما يطبخونه من ذبايحهم ، فتنجس
 بذلك . فأما الآنية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل ،
 كآنية الابن التي لا يضعون فيها طيبخهم ويفسلونها قبل وضع الابن فيها ، وقد توضح
 عمر رضي الله عنه من جرة نصرانية ؛ فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

ولا يجوز دفنهم بين مقابر المسلمين ، ولا يصلى على من مات منهم ، فإن الله تعالى
 نعى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بن أبي ونحوه . وكانوا
 يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ، ولا يظهرون مقالة تخالف دين
 المسلمين ، لكن يسرون ذلك فقال الله تعالى : (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ،
 وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) ، فكيف بهؤلاء
 الذين هم مع الزندقة والنفاق ويظهرون الكفر والإلحاد .

- وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر، وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعى الغنم، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاية أمورهم، وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة، وهم شر من الخاسر الذي يكون في العسكر فإن الخاسر قد يكون له غرض، إما مع أمير العسكر وإما مع العدو، وهؤلاء لم غرض مع الملة ونييها، ودينها وملوكها، وعلماؤها، وعامتها وخاصتها؛ وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين، وعلى إفساد الجند على ولي الأمر وإخراجهم عن طاعته. ويجب على ولاية الأمور قطعهم من دواوين المعاملة، ولا يتركون في ثغر ولا في غير ثغر؛ وضررهم في الثغور أشد، وأن يستخدموا بدلم من يحتاج إلى استخدامهم من الرجال المأمونين على دين الإسلام، وعلى النصيح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم؛ بل إذا كان ولي الأمر لا يستخدم من يغشه وإن كان مسلماً؛ فكيف يستخدم من يغشه ويغش المسلمين ١٠ كلمهم؛ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه، بل أي وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك. وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلمهم إما المسمى وإما أجره المثل، لأنهم عوقدوا على ذلك؛ فإن كان العقد صحيحاً وجب المسمى، وإن كان فاسداً وجب أجره المثل. وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجارة فهو من جنس الجمالة الجائزة، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم، فالعقد عقد فاسد فلا يستحقون إلا قيمة عملهم. فإن لم يكونوا عملوا عملاً له قيمة فلا شيء لهم، لكن دماءهم مباحة وكذلك أموالهم إذا لم يكن لهم ورثة من المسلمين. وإن كان لهم ورثة من المسلمين فقد يقال إنهم بمنزلة المرتدين، والمرتد هل يكون ماله لورثته المسلمين؟ فيه نزاع مشهور. وقد يقال إنهم بمنزلة المنافقين، والمنافقون يرثهم ورثتهم المسلمون في أصح القولين؛ لكن هؤلاء المسئول عنهم لا يكاد يكون لهم وارث من المسلمين. وإذا أظهروا التوبة ففي قبولها منهم نزاع بين العلماء. فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة الإسلام أقر ما لهم عليهم، ومن لم يقبلها ورثهم من جنسهم، فإن ما لهم يكون فيئاً لبيت المال، لكن هؤلاء إذا أخذوا فإنهم يظهرون التوبة، إذ أصل مذهبهم التقية وكنان أسرارهم، وفيهم من يُعرف ومن

فه لا يعرف ؛ فالطريق في ذلك أن يحتاط في أمرهم ولا يتركون مجتمعين ، ولا يمكنون من حمل السلاح ، وأن يكونوا من المقاتلة ، ويلزموا بشرائع الإسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن ، ويترك بينهم من يعلمهم دين الإسلام ، ويحال بينهم وبين معلمهم ؛ فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه ، قال لهم الصديق : " اختاروا مني إما الحرب الملبثة ^(١) ، وإما السلم الخزية " . قالوا : " يا خليفة رسول الله ! هذه الحرب الملبثة ^(٢) قد عرفناها ، فما السلم الخزية ؟ " قال : " ترون قتلتنا ولا نرى قتلاكم ، وتشهدون أن قتلتنا في الجنة وقتلاكم في النار ، ونقتسم ما أصبنا من أموالكم ، وتزدون ما أصبتم من أموالنا ، وننزع منكم الحلقة والسلاح ، وتمنعون من ركوب الخيل ، وتتركون تتبعون أذناب الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أمراً يذرونكم به . فوافقه الصحابة في ذلك إلا في تضمنين قتلى المسلمين ، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قل : " هؤلاء قتلوا في سبيل الله ، وأجورهم على الله — يعني هم شهداء ، فلا دية لهم — فاتفقوا على قول عمر في ذلك . وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء ، والذي تنازعوا فيه (ص ١١٣) تنازع فيه العلماء ؛ فذهب أكثرهم أن من قتله المرتدون المجنمون المحاربون لا يضمن ، كما اتفقوا عليه آخراً . وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين ، ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول . فهذا الذي فعله الصحابة فأولئك المرتدون بعد عودهم إلى الإسلام يفعل من أظهر الإسلام ، والتهمة ظاهرة فيه ، فيمنع من أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدروع التي يلبسها المقاتلة ، فلا يترك في الجئد من يكون يهودياً ولا نصرانياً ، ويكرمون الإسلام حتى يظهر ما يفسدونه من خير وشر ؛ ومن كان من أئمة ضلالهم وأظهر التوبة أخرج عنهم ، وسير إلى بلاد المسلمين الذين ليس لهم بها ظهور ، فإما أن يهديه الله تعالى ، وإما أن يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين .

ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات ؛ وهو أفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكتاب ، فإن جهاد هؤلاء

(١، ٢) في الأصل . " المجلبة " ، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢١٤ ، ٢١٥ .

- حفظ لنا فتح من بلاد الإسلام ، وينبغي أن يدخل فيه من أراد الخروج عنه ، وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الرجح . وأيضاً فضرر هؤلاء على المسلمين أعظم من ضرر أولئك ، بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين ، فأهل الكتاب ضررهم في الدين على كثير من الناس أشد من ضرر المحاربين من المشركين وأهل الكتاب ، ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لأحد أن يكتم ما يعرفه من أخبارهم بل يفشيها ويظهرها ، ليعرف المسلمون حقيقة حالهم . ولا يحل لأحد أن يعاونهم على بقائهم في الجند والمستجدين ، ولا يحل لأحد أن ينهى عن القيام بما أمر الله به ورسوله فإن هذا من أعظم أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى ؛ وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ۖ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ) . وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين ، والمعاون على كف شرهم وهدايتهم بحسب الإمكان ، له من الأجر والثواب ما لا يعلمه إلا الله تعالى ؛ فإن المقصود بالفصل الأول هو هدايتهم ، كما قال الله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) . قال أبو هريرة رضي الله عنه : كنتم خير الناس للناس — تأتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم في الإسلام . فالمقصود بالجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهداية العباد لمصالح المآش والعباد ، بحسب الإمكان . فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا ، ومن لم يهتد كف ضرره عن غيره . ومعلوم أن الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أفضل الأعمال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة^(١) سنامه الجهاد في سبيل الله تعالى . وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، أعدها الله تعالى للجهاديين في سبيله " . وقال صلى الله عليه وسلم : " رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات صراطاً مجاهداً جرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه من الجنة

(١) في الأصل " . وكرروه سامة " ، وما معنا من ابن تيمية : مجموعة الفتاوى ، ج ٤ ، ص ٣١٥ .

وأمن الفتن . والجهاد أفضل من الحج والعمرة كما قال تعالى : (أَجْمَلْتُمْ سَبِيلَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَدَنْ آمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ . يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ . خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة
المسيحية سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . وهو منقول من النويري :
نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ - ١٣٤ . صور شمسية بدار
الكتب المصرية رقم ٥٤٩ معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة
الأهلية بباريس .

(ص ١٣٠) ذكر الحرب الكائنة بجزيرة الأندلس بين المسلمين والفرنج

وانتصار المسلمين عليهم . كانت هذه الواقعة المباركة التي انجلت عن الظفر والغنيمة في شهر
ربيع الأول سنة تسع عشرة وسبعائة ، ووصل الخبر بها إلى الديار المصرية في سنة عشرين
وسبعائة ، واجتمع لي من حضر هذه الواقعة ، وقص على نبأها ، وعلقت ذلك منه ثم
فقدته . ورأيت هذه الواقعة قد ذكرها الشيخ شمس الدين الجزري في تاريخه عن الشيخ
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع الماتقي ويتلخص ما نقله عنه [في] أنه
لما بلغ النصاري حال أمير المسلمين بجزيرة الأندلس ، وهو السلطان الغالب بالله أبو الوليد
إسماعيل بن كبير الرؤساء أبي سعيد فرح بن إسماعيل بن نصر ، سبط أمير المسلمين المجاهد

- الغالب بالله أبى عبد الله محمد بن أمير المسلمين يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر ، وأنه أخذ بالعزم فى تحصين البلاد والنفور ، وإصلاح حال الرعية وحياتهم ، كبر ذلك عليه ، وعزموا على منازلة الجزيرة الخضراء ، وانتدب لذلك سلطان قشتالة واسمه بطارة ، وجهاز المراكب والرجال ، وجاء إلى طليطلة ، وهى مقام بابهم الذى ترجع الملوك إليه ويقفون عند أسره ، وعرفه ما عزم عليه من غزو الجزيرة الخضراء ، واستئصال من بها من المسلمين ، ويسأله أن يتقدم أسره لملوك جزيرة الأندلس بمساعدته وإعانتة على ذلك ، فسرره ذلك وتقدم إلى الملوك بالاهتمام فى هذا الأمر ، وإعانتة عليه . واتصل خبر اهتمامهم بأمير المسلمين أبى الوليد إسماعيل ، فكتب إلى سلطان بلاد المغرب أبى سعيد عثمان بن أبى يوسف ، ويعقوب بن عبد الحق المرىنى ، وعرفه مادم المسلمين من هذا العدو الثقيل ، واجتماعه وكلبه على البلاد الإسلامية ، وسأل لإنجاده بطائفة من جيشه . وسير إليه بكتابه أبى عبد الله
- ١٠ الطنجالى^(١) محدث الأندلس وعالمها ، وأبى عبد الله الساحلى عابد الأندلس ، وأبى جعفر بن الزيات الصوفى ، وأبى تمام غالب الغرناطى القتارى^(٢) (ص ١٣١) الصالحى الزاهد ؛ ومحبتهم جماعة من الناس . فتوجهوا إليه فى البحر والبر حتى انتهوا إلى مدينة فاس ، واجتمعوا به ، وسألوه إغاثة المسلمين وإعانتهم ، فتقاعد عن نصرتهم ، واستعصب هذا الأمر ؛ فعادوا عنه
- ١٥ وقد أبسوا من نصره . فلجأ المسلمون إلى الله تعالى ، وأخذوا فى إصلاح الجزيرة الخضراء وتحصينها . واتصل خبر تقاعد المرىنى بالفرنج فاستبشروا بذلك ، وتحققوا أنهم يملكون البلاد ويستأصلون المسلمين . وقدموا فى جيوش عظيمة اشتملت على خمسة وعشرين ملكاً ، منهم صاحب اشبونة وقشتالة والقرنيرة وأرغون وطلبيره ؛ ووصات إليهم الأنقال والجانيق وآلات الحصار والأفوات فى المراكب التى جهزوها ؛ وانتهت المراكب بذلك إلى جبل الفتح وطريف لجاورتها للجزيرة الخضراء . ووصل إلى الزقاق ثلاثة عشر جفنًا^(٣) كبار
- ٢٠

(١) فى الأصل . " الطنجالى " وما هنا من المرقى . نفع الطيب . بولاق ، ج ٢ ، ص ١٢٥٩ .

(٢) فى الأصل " الشارى " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب برقم ٥٥١ معارف عامة ،

بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٢ .

(٣) فى الأصل . " جبا " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣ ، ص ٤٤٤ .

مغزوانية وترددوا بين الجزيرة والمرية ، ووصلت جموع الفرنج إلى غرناطة ونزلوا منها على عشرة أميال بموضع يقال له قنطرة بينوش بالقرب من جبل للبيرة مظلمات بهم تلك الأرض وأمدت جيوشهم في طول وادي شنيل ، ولم يكن لهم بد من النزول على الوادي بطولته بسبب الماء ، ولما علم المسلمون بوصولهم إلى هذا المكان عزم أمير المسلمين على أمير جيشه ، الشيخ المصالح أبي سعيد عثمان بن أبي الملاء ، أن يخرج إليهم بأجناد المسلمين وشجعانهم في مديحة يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعمائة فتأهب الناس لذلك في الأحد .

ولما كان في عشية يوم الأحد أظارت سرية من العدو على ضيعة من ضياع السلطان القريبة من البلد ، فخرج إليهم جماعة من فرسان الأندلس الرماة المعروفين برماة الديار ، فقاطعهم عن الجيش وفروا أمامهم بجهة أرض المسلمين ، فتبعوهم طول الليل ، وأصبحوا بأرض لوثة ، فاستأصلهم المسلمون بالقتل والأسر ، وكان ذلك أول النصر . وأصبح المسلمون في يوم الاثنين وقد غاب من جمهم هذه الطائفة المشهورة بالشجاعة والزمى ، فلم يتوقف الشيخ أبو سعيد عن لقاء العدو بسبب غيبتهم ، وعزم على الخروج لقتالهم ، وذلك يوم عيدهم ، عيد النصر ، وهو الرابع عشر من حزيران . فخرج إليهم في طائفة بسيرة من الفرسان مع أبناء أخيه ، منهم الشيخان الشقيقان أبو يحيى وأبو معروف ، أمير جيش مالقة ، ابن الشيخ الشهيد أبي محمد عبد الله بن أبي الملاء ، ومنهم أخوهم الشيخ أبو عمر خالد أمير جيش رندة ، ومنهم الشيخ العارف أبو مسعود محمد بن النابقي ، ومنهم أمير جيش المضراء الشيخ الم رابط أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي ، وأمير لوثة الشيخ أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن ، وكل واحد من هؤلاء أولاد وأتباع ، وأمر مطاع . وخرج مع هؤلاء الفرسان جماعة رجال أمجاد نحو خمسة آلاف رجل من أهل غرناطة ، وسلكوا مع الشيخ أبي سعيد طريق الجبل لكونه أمنع ، وأوصاهم أن يكونوا بموضع عينه لم . ووصل فرسان المسلمين الثالثة من النهار إلى قرب الجيش ، فلما شاهدوا الفرنج هجوا من إقدامهم عليهم مع قلتهم بالنسبة إلى كثرة الفرنج ، وخرج إليهم وزير ملك الفرنج ، فقال : ما هذا القبي فعملتموه . وكيف أتيتكم والملك في يوم عيده ، فارجعوا وأبقوا على أنفسكم بقاءه . إن علم بكم

ركب لقتلكم ولما ملجأ لكم منه .. فعند ذلك حصل للشيخ أبي سعيد حال أخرجه عن غفله ، فنزل عن فرسه باكياً مضرعاً إلى الله تعالى ؛ وارتفعت أصوات المسلمين بالدعاء لهم نجاتهم من كلن قد بقي بغرناطة من فرسان المسلمين يتبعون آثارهم ، فخرض أبو سعيد المسلمين على قتال عدوم وصل و دعا .

و بينما هو في صلاته ركب العدو بجملتهم وحملوا على المسلمين ولم يعلموا برجال المسلمين التي وصلت من اغرناطة ، فنزلوا بجهة العليا من الممرلة الخالية ، وقصدوا المسلمين فلم ترهم كثرتهم . واستمر الشيخ أبو سعيد في صلاته حتى أكلها ، ووقف المسلمون ينتظرون ركوبه ، ولما رأى العدو ثباتهم توقفوا وتهايأوا وخرج من الفريقين فرسان يحركون القتال فاستشهد أمير رنده ، فاجتهد أفر باؤه في أخذ ثاره ، وأمر الشيخ أصحابه أن يقصدوا طرف المحلة ، ففعلوا (ص ١٣٢) فأفادهم ذلك . ومال الروم إلى جهة المحلة بجملتهم ، فألقى الله الرعب في قلوبهم ، فانهزموا أفبح هزيمة وأخذتهم السيوف الإسلامية ، فما زال المسلمون يقتلونهم من الساعة السابعة إلى الغروب .

ولما أظلم الليل أخذ الفرنج في الحرب ، وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون . وغاب الجيش عن اغرناطة يجمع الأموال ، وأخذ الأسرى ، فاستولوا على الأموال وأسروا وسبوا ما يزيد على خمسة آلاف من الرجال والنساء والأولاد ، وأحصى من قتل من العدو فزاد على خمسين ألفاً ومنهم من قال ستين ألفاً . ويقال إنه هلك منهم بالوادي مثل هذا العدد لقله معرفتهم به ، ونقلهم بالعدد . ولم يبلغ القتل من المسلمين بالمحلة عشرة . وأما الذين قتلوا بالجبل والسهلي^(١) وسائر بلاد المسلمين من العدو فلا تحصى عدده كثرة . ووجد الملوك الخنة وعشرين بالمحلة قتلى ، منهم دون بطرة ، وعمه دون خان ، وعلق دون بطره على باب الحمراء بغرناطة ، وأما عمه كان ممن يخدم المسلمين فقديت جثته بشيء كثير وأسارى . وأسروا من العدو في بقية الشهر خلق كثير ، فسكان المسلمون يحتاجون في كل يوم لقوت الأسرى وقوت من تحتهم ، ولحفظ الدواب خمسة آلاف درهم .

(١) كذا في الأصل .

قال : وزعم الناس أن الذي وجد من الذهب والفضة بالحلة سبعين قنطاراً ، ولم يظهر سوى ربع هذا المندار ، وأما الدواب والعدد والأخبية فشئ كثير . قال : ولقد عزم على بيع ما يحصل من ذلك وقسمته فتعذر ذلك . واستمر البيع في الأسرى وبعض الأسلاب والدواب ستة أشهر متوالية ولم يكمل ، قل : وبعضها باق إلى الآن . وضجر الناس وملوا من كثرة البيع . قال : ونهاية ما كان من فرسان المسلمين في ذلك اليوم بعد رجوع الرماة مما كانوا فيه ألفان وخمسمائة ، ولم يستشهد منهم غير أحد عشر رجلاً ، منهم خالد بن عبد الله المذكور ، وعمر بن باحزرت ، وكان من خيار المسلمين رحمه الله تعالى . هذا آخر كلامه في هذا الفصل وبعضه بمعناه .

وأخبرني من شهد هذه الواقعة ، كما زعم ، وظاهره غير متهم ، فإن عليه آثار الخير ، أنه شاهد رجلاً يقاتل العدو ويقتل منهم في هذه الواقعة قال فشبهته ببعض من أعرفه فجملت أحرضه على القتال ، ثم دنوت منه فلم أجده ذاك ؛ وشبهته بآخر فخرضته كذلك ، فلما قربت منه نظر إلى وقال لست فلاناً ولا فلاناً النصر من عند الله ، ثم غاب عني . وفي هذا دلالة على أن الله تعالى أمد هذه الطائفة بالملائكة في هذه الغزاة فإن القدرة البشرية تضعف عن مقاومة هذه الجموع الكثيرة بهذه الطائفة البشرية ، وقد ورد كتاب إلى الديار المصرية من غرناطة من جهة الشيخ حسين بن عبد السلام تضمن من خبر هذه الغزاة أنه قال : جاء دون بطره^(١) وجوان وهما ملكا قشتالة^(٢) ، وجيش هائل ما رأى المسلمون قط مثله ، وعزموا على دخول أغرناطه ، فأول نزولهم على حصن يقال له طشكر ، وفيه صاحبه ابن حمدون . فلما نازلوه بعث إليهم صاحب الحصن في تسليمه على إبقاء المسلمين ، فأجاب ملك الروم إلى ذلك ، واستقر أن يسكن المسلمون والروم في الحصن ، فواعدم صاحب الحصن أن يبعثوا إليه في نصف الليل خمسمائة فارس من الشجعان ، فبعثهم الملك إليه مع قائد يقال له أرمند . فلما دخلوا الحصن فرقهم صاحب المجالس وقتلهم عن آخرهم ، ولم يشعر بعضهم ببعض . فلما علم ملك الروم أنه غدر بهم حلف أن لا يرجع إلى بلاده حتى يدخل مدينة

(٢، ١) في الأصل . " دون مطرار حران وهما ملكا قشتالة " وما هنا من الفلشندى : صبيح

الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٧٠ .

اغرناطه عليه قهراً ، فنازلها بمن معه على أربعة أميال فيها ، فلم يخرج إليه أحد ثم تغرب حتى صار منها على ميلين ، فلما رأى المسلمون قربه من المدينة وقع في نفوسهم رعب عظيم ، وتضرعوا إلى الله تعالى . فلما رأى سلطان البلاد ما نزل بالمسلمين بعث إلى ملك الفرنج يقول له : ارحل عني بأجنادك وأنا أعطيك عشرين حملاً من المال ، ولا تفسد زرع البلاد . فامتنع من قبول ذلك ، وأبى إلا أخذها غلبة وقهراً . فبعث إليه ثانياً وبذل له خمسة وعشرين (ص ١٣٣) حملاً من الذهب ، وفي كل يوم مائة دينار ، وفي كل جمعة ألف دينار . فامتنع ملك الروم من القبول وحبس رسول المسلمين . فعلم المسلمون حينئذ أنه لا ينجيهم إلا النصر من الله تعالى ، فبعثوا إلى أمير يعرف بأبي الجيوش من بني صرين وسألوه إنجادهم بنفسه ، فجاء ومعه ألف فارس ، فمكن في موضع آخر ، وخرج ملك المدينة بعد خروج عثمان المذكور ، وخرج بعد الملك أمير يعرف بالمرزوي في ثلثمائة فارس من بني صرين ، ومع كل طائفة منهم نقاراتان وصنّاجق ، ووقع عليهم ملك المدينة واقتتلوا ؛ فانهمزم المسلمون أمامهم إلى جهة المدينة استجراً لهم ، فتبعهم الفرنج طمعا فيهم . ثم عطف المسلمون عليهم ، وخرج عليهم الكهنة من كل جهة ، ورفعوا أصواتهم بذكر الله تعالى ، وألقى الرعب في قلوبهم فقتل منهم ثمانون ألفاً وسبى من الأولاد والنساء تسعة آلاف ، وأسر ما لا يحصى كثرة قال ...

وأما ما وزن من الذهب من المغنم منهم فثلاثة وأربعون قنطاراً ، ولم يفلت من الفرنج إلا من نجاه فرسه . وقتل الملكان فيمن قتل وحصلت امرأة جوان وأولاده في الأسر ، فبذلت في نفسها مدينة طريف وجبل الفتح وثمانية عشر حصناً ، فلم يقبل المسلمون ذلك . قال : واستشهد من المسلمين سبعة : ثلاثة من بني صرين ، وأربعة من الأندلسيين من أعيانهم . قال ثم وصلنا أنه خرج من إشبيلية أربعة عشر مركباً ونزلوا على سبعة ، فخرج إليهم المسلمون فأخذوا منهم أحياناً وأسروا من بها . قال ووقعت الغزوة المباركة في الخامس عشر من الشهر فكان بين الوقعتين ليلة واحدة . هذا ملخص كتابه ومعناه . ونقل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الحاكي الأول قال : ولما كان في يوم الخميس مفتح سنة عشرين ، وهي انتهت عندنا بيوم الثلاثاء ، وعزم الشيخ

أبو يحيى ، أمير جيش مالقة ، أن يتوجه إلى رنده ويجمع فيها بابنه مسعود الذي تولى أمر جيشها بعد عمه الشهيد خالد ، ويصل إليه الشيخ أبو عطية منافع بن ثابت ، ويوجهوا للإغارة على شربش من بلاد النصارى . فلم بذلك النصارى المجاورون لمالقة وبلاد المسلمين فمزموا أن يغاروا على تامة وحصن نوح من شطر مالقة وبالقرب منها . فارتقبوا يوم انفصاله وكان يوم الخميس ، فاجتمعوا في نحو ألف فارس وخمسة آلاف راجل من أهل استجة^(١) وسبتياله واشبونه وسبته ومل والنسابه وقبره ومرشانه . وكان الفرنج في الحشد الأول قد خافوا على هذه البلاد المجاورة للمسلمين ، فتركوا أهلها بها لحراستها . فوصلوا صبيحة السبت ودخلوا تامة ، فأخذوا جميع كسب سلطان المسلمين وكثيراً من كسب الرعية وخرجوا مطمئنين ؛ وكان قد خرج فارسان من المسلمين ليلحقا الجيش ، فظفر الفرنج بأحدهما ، وهرب الآخر ، فأدرك الشيخ أبا يحيى بمحيطين^(٢) خضر الوزير من الحكيم يعرفه الحال ، وهو بمجاعة مالقة خاصة ، فرجع لقصد العدو فحضر على حصن اطيبه ، فتبعه من فرسانها نحو ثلثمائة فارس ممن يعتمد عليهم ، وترك الضعفاء والنقلة ، ونهض إلى حيث ذكر له الفارس أنه لديهم في أول الليل في دخولهم ، فوجدهم قد خرجوا بالمغم بموضع يقال له بوجه تحت حصن مملى^(٣) ، وذلك بعد الظهر . فارتفع الفرنج في كدية عالية ، ونزل أنجاد فرسانهم للقتال ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، فقتلوا أكثرهم ، واستشهد من المسلمين رجل واحد يقل له : سعد المذاني ؛ ثم ظهرت ساقة المسلمين ، فارتفع من سلم من مقاتلة النصارى إلى الكدية وتمحصنوا بها بالبرادع والدرق والدراريب ؛ وامتنعوا . ووصل الرماة من انتقده وحصن المنشاة ، وكان للمعون من الله تعالى عليهم . فزالوا يجادلونهم ويقاتلونهم إلى ثلث الليل الآخر ، فأدعن من سلم من النصارى إلى الإسار ، فنزل ما ينيف على خمسمائة فأسروا وقتل بقيتهم بالرماح والسهم ، ورجع الشيخ أبو يحيى بهم إلى مالقة ، وجعل منهم أربعمائة أسير

(١) في الأصل . " استجة " ، وما هنا من القامشندى : صبيح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) كذا في الأصل .

واثنين وثمانين أسيراً في جبل واحد وسائرهم مثقلين بالخراب ، وأركبهم على دوابهم ، وأخذ منهم قاضي النصارى باحتججه^(١) ، وحمل ما غنم (ص ١٣٤) من عدوهم من السيوف والرماح على خمسة وأربعين جملاً ، ومن القسي على خمسة وأربعين دابة ، والدرك على نحو ثلاثة عشرة دابة ، وأراح الله تعالى من هذه الأعداء ونصر عليهم وله الحمد والمنة .

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذي أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢١ هـ (١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل الذمة في عصره ، وهذا النص منقول من النويري : نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، من صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس .

(ص ٦) فلما كان في يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر جلس السلطان على العادة ، وحضر الأمراء وغيرهم إلى الخدمة فخطب السلطان أكابر الأمراء في هذا الأمر ، وقال : قد قررت على النصارى مضاعفة الجزية (ص ٧) فيؤخذ منهم جزيتان . وأمر أن ينادى في المدينتين أن يلبسوا الثياب الزرق مضافة إلى العمام ، وأن يشدوا الزنانير فوق ثيابهم ، وأن يميزوا إذا دخلوا الحمام بجلجل يجعلونه في أعناقهم ، وأن لا يستخدموا في الدواوين السلطانية ولا في دواوين الأمراء ولا في الأعمال والبرور . فتودى بذلك ، وبرزت الأمثلة الشريفة السلطانية به ، وقرئت على المنابر بالمدينتين ، ونفذت إلى الصليين ، وتضمن المثال المجمل^(٢) منها إلى الوجه القبلي الذي قرئ على منابر المدن ما مثله بعد البسملة :

(١) في الأصل " من ناسخة " وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٤٥٢ .

(٢) في الأصل " المحاسن " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية .

”الحمد لله مظهر هذا الدين المحمدي على كل دين ، ومؤيد بنا الإسلام وأهله ،
 ومحل بناء المشركين ؛ الذي قهر بتأييدنا جميع الأعداء ، وحقق بعفونا وحلمنا دماء
 الكافرين ؛ نحمده على ما أولانا من فضله العميم وذخره المبين ونشكره شكراً نستزيد به
 من كربه وسيجزي الله الشاكرين . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
 شهادة خالصة باليقين ، ونشهد أن سيد البشر محمداً عبده ورسوله سيد المرسلين وخاتم الأنبياء
 الذين أرسلهم إلى العالمين ، وأن عيسى بن مريم عبده ورسوله الذي بشر ببعثه وآمن برسالة
 قبل ظهور دينه المبين ، صلى الله عليه وعلى آله خصوصاً على مؤيد شرعه أول خلفاء
 المسلمين ، وعلى من فتح البلاد ، وضرب الجزية على أهل الكتاب في كل ناد^(١) وأعلن
 بالبادن^(٢) ، وعلى من جهز جيش العسرة وثوقاً بضمان سيد المرسلين ، وعلى ممزق جموع
 الكفر وجامع شمل المؤمنين ، صلاة دائمة باقية مستمرة إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .
 وأما بعد فإن الله تعالى لما أقامنا لنصر الإسلام وأهله ، وصرفنا في عقد كل أمر وحله ،
 وأيدنا بنصره ، وعصمنا بحبله ، لم نزل نعلي كلمة الإيمان ، ونظهر شعار الإسلام في كل
 مكان ، ونقف عند الأوامر الشرعية لتكون كلمة الذين كَفَرُوا السُّفْلَى وكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا .
 وكان جماعة من مفسدي النصارى قد تعدوا وطموا ، وتمادوا في المخالفة إلى ما تقتضي
 بعض العهود ، وبغوا ومكروا مكراً كبيراً ، فأدخلوا ناراً ، فلم يجدوا لهم من دون الله
 أنصاراً ؛ وتمرضوا الرمي بنار أطفأها الله تعالى بقضله ، ومكروا مكراً سيئاً (وَلَا يَحِقُّ
 الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ؛ اقتضى رأينا الشريف أن نأخذهم بالشرع الشريف في كل
 قضية ، ولنجدد عليهم العهود العمرية ، وأن نقرر على من شمله عفونا بمن ضعف منهم
 الجزية ما تكون به أنفسهم تحت سيوفنا صرته ، ونضرب عليهم في لباسهم وحرمتهم
 الذلة والمسكنة . فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوي السلطاني الملوكي الناصر ، لا زال
 ناصر الدين بجنوده ، مظهر دين الخنيفية على الدين كله ، أن تستقر الجزية على سائر
 النصارى بالوجه القليل ضعف ما عليهم الآن ، ويؤخذ من كل نصراني جاليتان : المستقرة

(١) في الأصل . ” وفتح ” وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة .

(٢) كذا في الأصل .

- أولاً واحدة ، والزيادة نظير ذلك للخاص الشريف مهما كان مستقراً بسائر النواحي بالوجه القبل في الإقطاع ، حسب ما قررت في الروك المبارك الناصري ، يكون للمقطعين ، والزيادة الثانية المضاعفة الآن تكون للخاص الشريف ، وأن تلبس سائر النصارى عمام زرقاً وجباهاً زرقاً ويشدوا والزغار في أوساطهم ، وأن لا يستخدم أحد من النصارى في جهة من الجهات الديوانية والأشغال السلطانية ، وكذلك لا يستخدم أحد من الأمراء أحداً من النصارى عنده ، وأن يطلوا جميعهم من الجهات التي كانوا يخدمون بها . والحذر ثم الحذر من أن أحداً منهم يخرج عما رسمنا به ، ومن فعل ذلك منهم كانت روحه قبالة ذلك ، ولا تنفعه بعدها فدية ولا جزية . ونحسم مادة فسادهم ، وينكشف بذلك ما أظهره من سوء اعتمادهم فليثبت حكم^(١) هذا المرسوم الشريف ، ولیدخل تحت أمره المطاع كل قوى وضعيف ؛ وليستقر ضرب هذه الجزية استقراراً بلا زوال ، مستمراً بدوام الليالي والأيام ،
- ١٠ باقية بدوام الأعوام والسنين ، مخلدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . فإنها حسنة ساقها الله تعالى لدولتنا الشريفة ، ومنوبة وذخيرة صالحة لم تزل في إصحاننا الطاهرة مكتوبة ، ومعدلة يسرها الله تعالى على يدينا في الآفاق ، وأجرأ يكون ثوابه عند الله باق . وسبيل كل واقف عليه ، واليا ونائبا ، وحاضراً وغائبا ، وناهياً وأمرأ ، وشاهداً وناظراً ، ومأموراً وأميراً ، وكبيراً (ص ٨) وصغيراً ، الانتهاء عند هذا التحذير ، فيبادرون
- ١٥ إلى امتثال هذا المرسوم الشريف ، ويسمعون ويسارعون إلى العمل بما فيه ، وينفذونه ، ويقفون عند حكمه ويمثلونه (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ) والله تعالى يعلى منار الإسلام ، ويزيده قوة وإظهاراً ، ويجعل الدائرة على أعداء الدين ، ولا يذر على الأرض من الكافرين دياراً . بعد الخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه وكتب
- ٢٠ في سابع عشرين جمادى الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة حسب الأمر الشريف .

(١) في الأصل " فيثبت " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ ، بدار الكتب المصرية ،

معارف عامة .

ولسلا برز هذا الحال وغيره من الأمثلة لم يتخذ حكما ، ولا طوالب نصرا في زيادة .
 وضع القصارى من المباشرات أياما قلائل ، وأعلم بعض كتّاب الأحرار ، فاعتقروا على
 وظنهم . ثم استقر مأثر المباشرين من القصارى على مباشراتهم ، وذلك أن كريم الدين
 العنبر ألقى إلى السلطان أن جماعة منهم في الأشغال السلطانية ، ومق صرفوا قبل انتهاء
 السنة فتدت الأحوال وتعطلت المصالح . وما أن أن يستمروا بقية هذه السنة ، وينفصلوا
 بعد رفع الحساب ؛ فوافق السلطان على ذلك .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

فهارس للجزء الثانى

مجلس

کتابخانه و مرکز اسناد و کتابخانه ملی

کتابخانه و مرکز اسناد و کتابخانه ملی

فهرس الأعلام والدول والقبائل والفرق

آقسنقر (الأمير . . . شاد المائر) : ٢١٦ ، ٢٠٣ ،
 ، ٣٢٩ ، ٢٩١ ، ٢٦١ ، ٢٣٢ ، ٢٢١
 ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥
 آقسنقر المظفرى (الأمير) : ٧٣١
 آقسنقر الناصرى (الأمير) : ٦٠٧ ، ٥٩٧ ،
 ، ٦٤٦ ، ٦٤٥ ، ٦٣٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٥
 ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ،
 ، ٦٨٣ ، ٧٠٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٥٤
 ٨٤٠
 آقوش الأفرم : ٦٧٤ ، ٥٥٥ ، ٥٤٤
 آقوش البريدى : ٤٣٢
 آقوش الزينى : ٤٦٣
 آقوش العترىس (الأمير) : ١٩٤
 الآقوش المنصورى (الأمير) : ٨٧ ، ٧٨
 ، ١٩٤ ، ٢٥٧
 آقول الحاجب : ٢٦٦ ، ٢٦٠ ، ١٤٧ ،
 ، ٢٨٢ ، ٣٧١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧
 آل عقبه : ٤٧٢
 آل على : ٧٣٤ ، ١٣٢
 آل عيسى : ٣٥٠
 آل فضل : ٢٦٦ ، ٣٥٠ ، ١٣٢ ، ٤٠٧ ،
 ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦١٥ ،
 ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ ، ٧٢٨ ، ٧٩٢
 آل مرا : ٧٧٠ ، ٧٣٤ ، ٧٢٩
 آل مري : ٥٢٧ ، ١٣٢
 آل ملك (الأمير الحاج) : ٥٧٨ ، ٥٦٨ ،
 ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ،
 ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ،
 ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ،
 ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٣ ،
 ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
 ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ ،
 ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ،
 ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩

آدم (النبي) : ٩٤٢
 الآص (قبيلة) : ٤١
 آقبرس بن علاه الدين طبرس : ٣١٢
 آقبا : ٨٥٧ ، ٧٤٩ ، ٥٦٤ ، ٤١٩
 آقبا (الأمير - أخو الأمير طقزدمر الحموى) :
 ، ٣٥٢ ، ٣٢٩ ، ١٩٤ ، ٧٩٣
 آقبا آص الجاشنكير : ٨٥٢
 آقبا البالى : ٨٧٤ ، ٨٢٥
 آقبا السين : ٤٦٣
 آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٥٦٦ ، ٥٦٣ ،
 ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ،
 ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ (واقظر علاه الدين آقبا)
 آقبا : ٦٣٣ ، ٢١٣ ، ١٨٠
 آقبا البدرى : ٢٤٠ ، ٢٣٩
 آقبا الحموى (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٣٢ ،
 ، ٧٣٣ ، ٧٤١ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥ ، ٨٥١ ،
 ٨٨٦
 آقجار (الأمير) : ٣٩
 آقجاي : ٧١٨
 آقسنقر : ٢٨٣ ، ٢٨٢
 آقسنقر (الأمير) : ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ،
 ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٣٠ ،
 ، ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ،
 ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٨٩٢
 آقسنقر (أمير آخور) : ٦٣١ ، ٦٣٠
 آقسنقر (الأمير . . . أمير جندار) : ٧٤٦
 آقسنقر الروى : ٧١٦ ، ٣٥٢
 آقسنقر السلارى (الأمير) : ٥١٧ ، ٥٠٨ ،
 ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ،
 ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ،
 ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،
 ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨

- آل مهنا : ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ،
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥١ ،
٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨ ، ٨٩٦
الآمر (الخليفة الفاطمي) : ١٤٦
آنوك بن السلطان الناصر محمد (الأمير) : ٥٥٣ ،
٦٧٥ ، ٦٨٣
آينبك (الأمير) : ٨٥٢ ، ٨٥٥
آينبك (الأمير أخوقماري) : ٦٩٧ ، ٦٩٩
أبرام (أخو كرنيس ملك النوبة) : ١٦١ ،
١٦٢
أبجيج (المهندس) : ٦٣٣
إبراهيم (النبي) : ٩٤٦
إبراهيم (بن أبي بكر بن شداد بن صابر المقدم) :
٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ،
٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٦٤ ،
٥٦٥ ، ٦٠٧ ، ٦٥٨
إبراهيم بن آدم : ١٧٤
إبراهيم بن (الخليفة) أبي الربيع : ٢٦٨
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الفرذاطي :
٦٧٤
إبراهيم بن الصائغ (الشيخ) : ٩٠٦
إبراهيم بن علي بن إبراهيم المعمار (الأديب) : ٧٩١
إبراهيم بن محمد بن محمد . . . بن تميم المقریزی
(أبو إسحاق - أحد أسلاف المقریزی) : ٤٢٦
إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٣٢ ،
٣٨٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٦
إبراهيم الجاكي : ٢٨٨
إبراهيم شاه : ٥١٧ ، ٥١٩
إبراهيم شاه بن بارنباي : ٦٦٠
إبراهيم الصائغ (الشيخ) : ٣٢٢
إبراهيم كندلکی : ٤٩٤
الأبرقوهي : ٦٥٨ ، ٧٩١
إبرنجی : ١٩٥
أبغا بن هولاکو : ١٨٦
ابن أبي الحوافر : ٩٠٢
ابن أبي الزين : ٣٨٢
ابن أبي الفضائل : ٤
ابن أبي الليث : ٦٦١
ابن أبي مفصلة (الشيخ) : ١٦٠
ابن أبي اليسر : ٣١٥
ابن الأجل : ٧٥٣
ابن الأحمر (انظر الغالب باقه أبو الوليد إسماعيل بن
أبي سعيد بن فرح)
ابن أخت طاير بقا : ٢٨٣
ابن أخى (الأمير الحاج) آل ملك : ٦٨١
ابن أرتنا : ٨٩٥
ابن أرغون : ٨٦٩
ابن (الأمير) أرقطاي : ٨٠٦
ابن الأزرق (ناظر الجهات) : ٤٠٠ ، ٤٢٣ ،
٤٨٤ ، ٤٨٥
ابن الأزكشي : ٤٦٣ ، ٧٥٠
ابن أصلم : ٦٨٤
ابن الأطروش ، انظر علاء الدين علي بن محمد
ابن الأقفاصي (ناظر الدولة) : ٣٨٢
ابن (الأمير) الطنبغا : ٧١٧
ابن أمير حاجب : ١٤٥
ابن الأنصاري : ٤٦٥
ابن أيدغاي الزراق : ٨٧٣
ابن أيدغمش : ٦١٠
ابن أيوب الشراييشي : ٨٧٦
ابن باقا : ٢١
ابن الباجربقي (شمس الدين محمد) : ٤ ، ١٦٧
ابن باخل : ٦٥٩
ابن البخاري : ٧٩٥
ابن بذلك (الشيخ) : ٨٥٧
ابن بطوطة (الرحالة) : ١٣٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣١
ابن البطوني : ٦٥٦
ابن بكتمر الساق : ٦٧٢ ، ٦٨٥
ابن بورقية : ٨٣٨
ابن بوسته (الهير) : ٣١٨
ابن (الأمير) بيبيغا الشمي : ٦٦٢
ابن بيبيغا ططر : ٨٥٠
ابن التاج إسحاق : ٦٢١
ابن (الأمير) تنكز : ٧١٧
ابن الجاكي : ٨١٩

- ابن جبیر : ٥١١
 ابن جماعة انظر : عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين
 ابن الحمیزی : ٢١
 ابن جودی : ٨٧٥
 ابن الحیمان : ١٤٦ ، ٨٨١
 ابن الحاجب : ١٥٨
 ابن الحبیب : ١٤٦
 ابن حجر : ١٩٥ ، ٥٠٩
 ابن الحرافی : ٧٤١
 ابن حرجا : ٥٧٨
 ابن حدون : ٩٥٦
 ابن دناذر : ٤٤٦ ، ٥١٦ ، ٥٨٢ ، ٦٥٧
 ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ،
 ٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ،
 ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨
 ابن الدوادری : ٨٠٦
 ابن الربی : ٤٥٢
 ابن رخیمة : ٥٩٥ ، ٦٢٦
 ابن الرديني : ٦٨٨
 ابن رفاعه : ١٤٦
 ابن رمضان التركاني : ٩٢١
 ابن رواج : ٥١ ، ٩٦ ، ١٧٩
 ابن رواحة : ٢٨٥
 ابن روزبه : ٢١
 ابن ريشة ، انظر تاج الدين
 ابن الزبيدي : ٢٢ ، ١٨٨ ، ٣٢٦
 ابن الزبير الغزالي ، انظر إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم
 ابن زعازع : ٦٨٩ ، ٧٠١
 ابن الزملكاني : ٦٧١
 ابن زنبور ، انظر علم الدين عبد الله بن تاج الدين
 ابن الزيات : ٧٣
 ابن سالم (القاضي) : ٦٩٦
 ابن السعيد : ٨٧٩
 ابن سقرور : ٣١٣
 ابن السلوس : ٣٦٣ ، ٧٥٣ ، ٨٥١
 ابن سلمان : ٧٦٨ ، ٨١٩
 ابن سودي : ٩٠٧
 ابن سوسون (الأمير) : ٦٢٠
 ابن السيمي : ٣١٨
 ابن الشهاب محمود : ٦٧١
 ابن صابر (المقدم) : انظر (إبراهيم بن أبي بكر
 ابن شداد)
 أولاد ابن الصائغ : ١٨
 ابن الصاوي (شاد معدن الزمرد) : ٤٨٨
 ابن صبيح : ٥٨٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤
 ابن الصلاح : ٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 ابن الطرابلسي الرماح : ٦٥١
 ابن طرنتاي : ١٤٧
 ابن طشتمر (الساق - حمص أخضر) : ٦٨٤ ،
 ٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٩١٦
 ابن طغريل : ٧٣٩
 ابن طفيه : ٥٦٥
 ابن طقزدمر : ٧٠٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٨٠٩
 ابن طليله : ٨٤١
 ابن طوغان جق (الأمير) : ٦٢٠
 ابن عبد الحق : ٧٥٣
 ابن عبد الدائم : ٣١٥
 ابن عبد السلام : ١٧٩ ، ١٨٠
 ابن عبد الظاهر : ٦٨٤
 ابن عبد المؤمن : ٥٩٨
 ابن المعجمي ، انظر عز الدين عبد المؤمن بن قطب
 الدين أبي طالب
 ابن العرضي : ٨٢٦
 ابن عقيل : ٨٥٩
 ابن علم الدين الحياط : ٦٦٦
 ابن غانم : ٦٧١
 ابن فخر السعداء : ٤١٤
 ابن قرا : ٤٩٥
 ابن قراستقر : ٦٠٣
 ابن قرمان : ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،
 ٨٣٤
 ابن قرناص : ٦٩٣
 ابن (الأمير) قماري : ٦٦٢
 ابن قنغلي : ٨١٩
 ابن كبر النصراني : ٢٦٩

ابنة سيف الدين طقزدمر : ٤٠٧
 ابنة شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٦١٦
 ابنة شمس الدين الدكر المنصوري : ٤٦٣
 ابنة (الأمير) طقزدمر الحموي : ٦٥١
 ابنة الظاهر بيبرس : ٥٤٥
 ابنة (الأمير) فطر بن الفارقاني : ٤٦٤
 ابنة (الملك) المغيث بن المعظم عيسى الأيوبي :
 ١٢١
 ابنة (الأمير) ملكشمر الساق : ٥١٧
 أبو ادريس عبد الحق المريني : ٥١
 أبو (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩
 أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم
 ابن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨٣٣
 أبو الأفضل الأعرج : ١٧
 أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد
 الواحد بن أبي حفص : ١١٤
 أبو بكر (ابن أخى مهنا) : ١١٨
 أبو بكر (الخليفة المعتضد بالله) ، انظر المعتضد
 بالله أبو بكر (الخليفة)
 أبو بكر البزدار : ٦٠٢ ، ٦٠٠
 أبو بكر بن أبي زيد عبد الرحمن بن أبي بكر
 ابن يحيى بن عبد الواحد (مملك تونس) :
 ٨٥
 أبو بكر بن أرغون (الأمير) : ٢٣٧ ، ٢٣٠
 أبو بكر بن أرغون : ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٦
 ٦٤٥ ، ٦٥٠
 أبو بكر بن الرماح : ٨٦٦
 أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص :
 ٧٢٣
 أبو بكر بن محمد بن محمد بن المشيخ المقصاق الجزري :
 ١٣٢
 أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٥٥ ،
 ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢
 ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣
 ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩
 ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٦٠١ ، ٦١٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤

ابن الليثي : ٣٢٦
 ابن المجاهد : ٤١٣
 ابن المجدي : ٧٦٨
 ابن المحسن : ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥
 ابن المدير : ١٤٦
 ابن المرواني : ٤٢٢ ، ٤٣٢
 ابن المزوالي : ٧٣٩
 ابن المزوق : ٧٥٠
 ابن مسكين (القاضي) : ٤١٩
 ابن المشنقص : ٤١٩
 ابن معبد : ١٢٧
 ابن معتوق : ٨٧٩
 ابن المعمار (الأديب) ، انظر إبراهيم بن علي
 ابن إبراهيم المعمار
 ابن معين : ٥٦٥ ، ٨٢١
 ابن منفي : ٨٥٠ ، ٨٦٧ ، ٩٠٨
 ابن المقير : ٥١ ، ٩٦
 ابن (الوزير) منجك : ٧٦٩
 ابن (الأمير) منكلي بنغا : ٨٢٤ ، ٨٤٧ ،
 ٨٦٩
 ابن الموصل : ٦٩٣
 ابن ميسرة (الثائر) : ٩١٣
 ابن النحاس : ٢٣٣
 ابن هلال الدولة : ٦٧٥
 ابن وجه الطوبة : ٦٨٩
 ابن الوردى : ٦١٧
 ابن يوسف : ٨١٩
 ابنة آقبا : ٦٨٩
 ابنة بكتمر (مطلقة السلطان شعبان) : ٦٨٩
 ابنة بكتمر الساق (زوجة آنوك بن الناصر محمد) :
 ٤٩٢ ، ٦٨٣
 ابنة بيبرس الجاشنكير (امرأة الأمير برلغى
 الأشرقى) : ٨٢
 ابنة (الأمير) تنكز : ٧٢٠
 ابنة جنكلي بن البابا : ٤٣٢
 ابنة (الأمير) سلا : ٩
 ابنة سيف الدين طاهر بنغا : ٤٣٢

أبو السرور (السامري) ١٤ ، ٤ ، ٣
 أبو سعيد بهادر خان بن خربندا (أيلخان
 فارس) ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥٦ ، ٨١٢ ،
 ٨٨٥
 أبو سعيد عثمان بن أبي العلا المريني : ١٩٨ ، ٩٥٤ ،
 ٩٥٥
 أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (ملك
 المغرب) : ٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤١ ، ٩٥٣
 أبو شاعر بن سعيد الدولة (العلم) : ١٦٦ ، ٤٠٠ ،
 أبو شامة : ٤١٦
 أبو عامر خالد بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلا : ٩٥٤
 أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عرام . . .
 ابن أبي إسحاق الربيعي الشافعي (الشيخ ، سبط
 أبي الحسن علي الشاذلي) : ٢١٢
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحامي البغدادي
 (الشيخ) : ٨٤
 أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم
 بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨١٤ ، ٨٣٣
 أبو العباس القرطبي : ١٧٩
 أبو العباس المرسى : ٣٥٥
 أبو عبد الله بن أمين الدين سليمان الموصلي : ١٤٠
 أبو عبد الله بن مطرف الأندلسي : ٤٢
 أبو عبد الله بن يحيى الواثق بن محمد المستنصر بن
 يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص المعروف
 بأبي عصيدة (مملك تونس) : ٨٥ ، ١٨٠
 أبو عبد الله الساحلي : ٩٥٣

٦٤٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ،
 ٨٨٣
 أبو بكر بن النشاشيبي : ٧٩٢
 أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد
 ابن أبي حفص : ١٨٦
 أبو بكر الردادى : ٤١١
 أبو بكر الصديق : ١٧٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
 ٩٥٠
 أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى . . . الزياتي
 (صاحب تلمسان) : ٤٢٤
 أبو تمام غالب الغرناطي التتاري : ٩٥٣
 أبو ثابت عامر بن الأمير أبي عامر بن السلطان
 أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق
 (ملك المغرب) : ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١
 أبو جعفر بن الزيات الصوفي : ٩٥٣
 أبو الجيوش (الأمير) : ٩٥٧
 أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد
 الحق ابن يحيى بن أبي بكر بن حمزة المريني :
 ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٤٢٤ ، ٦٧٠ ، ٨١٤ ،
 ٨٥٨
 أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون
 الثعلبي الدمشقي : ١٢١
 أبو الحسين بن أبيك (الحافظ) : ٢٩٠
 أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد
 ابن أبي حفص : ٧٢٣ ، ٧٥٧
 أبو حنيفة (الإمام) : ٩٤٨ ، ٩٥٠
 أبو الدواليب : ٤١٩
 أبو الربيع بن أبي هارم بن أبي يعقوب بن يوسف
 ابن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر
 ابن عبد الحق المريني (ملك المغرب وصاحب
 فاس) : ٩٥
 أبو الربيع سليمان (الخليفة) ، انظر : المستكن بالله
 أبو الربيع
 أبو زكريا اللحياني (الشيخ) : ٥١ ، ٥٢ ،
 ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٩٠ ، ٤٠٤
 أبو سالم بن أبي يعقوب يوسف المريني (سلطان
 المغرب) : ٢٣

أبو معروف بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
 أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن : ٩٥٤
 أبو هريرة : ٩٥١
 أبو يحيى بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤ ، ٩٥٨
 أبو اليسر : ١٤٠
 أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ابن يحيى
 ابن أبي بكر بن جماعة المريني (ملك المغرب) :
 ٢٣ ، ٢٢ ، ٩
 أبو يعلى حمزة بن المؤيد أبو المعالي . . . القلانسي
 (عز الدين) : ٣١٥
 اتفاق (جارية عوادة وحظية) : ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
 ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
 ٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ،
 ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٩٢٠
 (أثير الدين) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي
 ابن حيان الأندلسي : ٦٧٦
 الأحذب (انظر : محمد بن واصل)
 أحمد (الأمير الثائر بصفد) : ٨٣٧
 أحمد (أمير - قريب السلطان) : ٨٠٨
 أحمد (أمير - قريب السلطان طغاي) : ٤٨٩ ، ٤٩١
 أحمد (أمير - نائب حمه) : ٨٧١
 أحمد (السلطان) : ٥٨١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،
 ٦٤٦ ، ٦٨٠
 أحمد الباق (الشيخ السيد) : ٣٥٥
 أحمد بن (الأمير) آقبا عبد الواحد : ٧٩٢
 أحمد بن آقوش العزيزي المهندار (الأمير) :
 ١٩٤
 أحمد بن أبي زيد : ٨١٨ ، ٨١٩
 أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم . . . بن علي
 المعروف بابن الشحنة : ٣٢٦
 أحمد بن أبي القاسم المراغي (الشيخ) : ٥١
 أحمد بن (الأمير) أصلم (الأمير) : ٧٩٢
 أحمد بن أيدغمش (الأمير) : ٣٥٢
 أحمد بن بكنمر الساق : ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢ ،
 ٣٦٤
 أحمد بن (الأمير) جنكلي بن البابا (الأمير) :
 ٧٩٢

أبو عبد الله الطنجالي : ٩٥٣
 أبو عبد الله محمد بن (الأمير) أبي يحيى زكريا
 الأحياني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي
 حفص المعروف بأبي ضربة : ١٨٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
 ابن محمد الخرافي الحنبلي : ٢١
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي حمزة : ٤٢٥
 أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف
 بالشريف عطوف الحسيني الموسى العطار) : ٩٥
 أبو عبد الله محمد بن الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل
 ابن نصر (صاحب غرناطة) : ٢١٤
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج الفاسي
 المغربي المبدئي (صاحب المدخل) : ٤٢٥ ،
 ٤٢٦
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي
 البلنسي السبتي : ٢٣٩
 أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣
 أبو عبد الله المريني : ١٧٩
 أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي : ٩٥٤ ، ٩٥٨
 أبو علي الباصلي : ٢٩٠
 أبو عنان فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب
 ابن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر بن حمزة :
 ٨٥٨
 أبو الغيث بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ١٥ ،
 ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩
 أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنبجي (الشيخ) :
 ١٩٩
 أبو الفتوح (الفرغ) ، انظر ولي الدولة
 أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكتوم
 ابن أحمد بن محمد القيبي السويدي الدمشقي : ١٦٧
 أبو الفرغ بن الشيخة : ٢٩٠
 أبو القاسم الطحاوي : ٩١٦
 أبو القاسم محمد بن أحمد البيني : ٩٠٤
 أبو لهب : ٩٤٥
 أبو محمد بن برطلة : ١٨٠
 أبو محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
 أبو مسعود محمد بن الغابتي : ٩٥٤
 أبو المعالي الدلاصي : ٤١٥

- أحمد بن حنبل : ١٦٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
 أحمد بن سنقر (الحاج) : ٣٤٤
 أحمد بن سيف الدين أبو بكرى : ٢٨٥
 أحمد بن شطى بن عيبة : ٧٥٥
 أحمد بن عبد الدائم الشارمى : ١٦٨
 أحمد بن عبد الواحد البخارى : ٢٢
 أحمد بن الحاج على الطباخ (المعروف بخوان
 سلا) : ٦٨٥
 أحمد بن كجكن (الأمير) : ٣٥٢
 أحمد بن محمد (السلطان أبوبكر) : ٦٠١
 أحمد بن محمد بن إبراهيم . . . المرادى القرطبى
 العشاب : ٤٠٤
 أحمد بن محمد بن صادق القوصى (الشهاب) : ٥٠
 أحمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن خميس الأنصارى
 المغربى : ٢٥٢
 أحمد بن المستكنى باقه : ٥٠٢ ، ٥٠٣
 أحمد بن المغربى الإشبلى : ١٨٧ ، ١٨٨
 أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة
 ابن غضية بن فضل بن ربيعة : ٢٠١ ، ٣٧٣ ،
 ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧٠٢ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
 ٧٦٨ ، ٧٩٢
 أحمد بن موسى الزرعى (الشيخ) : ٥١٥
 أحمد للرويس الأقباعى : ٤٩٤
 أحمد الزرعى : ٦٤٤ ، ٨٦٣
 أحمد الساقى (الأمير شاد الشراب خاناه) : ٤٩٨ ،
 ٥١٧ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ، ٦٨٢ ،
 ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٧١ ،
 ٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
 أحمد ططر (أمير بنى كلاب) : ٧٧٠
 أحمير عينه (الأمير) : ٣٦٠
 أخت الأمير بدر الدين جنكل بن اليايا : ٢٣٦
 أخو أدى : ٨٠٧
 أخو سيف الدين من آل فضل : ٦٢٤
 أخو فخر الدين بن قرونية : ٨٧٧
 أخو محمد بن بكتمر الحاجب : ٧٣٠
 أخو هندو : ٨٣٠
 أخو يحيى بن ظهير الدين بغا : ٦٢٩
 إخوان الصفا : ٩٤٧
 إخوة (الأمير) طاز : ٩٢٩ ، ٩٣٠
 إخوة سليمان بن مهنا : ٦٢٤
 إخوة النشو : ٦١٦
 أخوى (السلطان) الكامل شعبان : ٧١١
 إدريس القاصد : ٥٢١
 أدى بن فضل (الشريف أمير جرم) : ٨٠٤ ،
 ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٦ ،
 ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٦
 أرباكاوئن بن صوصا بن سنجقان (الملك) :
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦
 أرتنا (صاحب الروم) : ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٦٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ،
 ٥٣٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١٦ ،
 ٨٦٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥
 أرخان (سلطان بنى عثمان) : ٣٣٦
 أردو (أم السلطان الملك الأشرف كجك) : ٥٧١ ،
 ٦٢٥
 أردوكين ابنة نوقيه (خوند الخاتون) : ٩١ ،
 ١٧٧ ، ١٩٥
 أرسطون : ٩٤٧
 أرغون (الأمير) : ١٠٥ ، ١٣٦ ،
 ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ،
 ٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٠ ، ٧٣٤ ،
 ٨٧١
 أرغون الإسماعيلى : ٣٥٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٦ ،
 ٨٤٠
 أرغون بن أبغا : ١٨٦
 أرغون التاجى (الأمير) : ٨٢٤

٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٧ ،

٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ،

٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،

٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،

٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٨ ،

أرقطاي (الحاج ، الحمدار) : ٦٨ ، ١٣٩ ،

١٦٨

أركتمر (الأمير) : ٥٨ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ،

أرلان التترى الوافد (الأمير) : ٤٩٩

الأرمين : ١٦ ، ٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ،

٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ،

٧٠٥ ، ٧٢٦ ، ٨١٣

أرمين قلعة الروم : ٧٥٧

أرمند : ٩٥٦

أرنان (الأمير) : ٨٠٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ،

أرنبا - أروم بغا (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٥٢ ،

٤٩٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ،

٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ،

أزبك : ٤٥٧

أزبك الحموي (الأمير) : ٤٢٦

أزبك خان (الأمير صاحب سراي) : ١٣٢ ،

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،

١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،

٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ،

٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٦١٤

أزدمر النوري : ٨١٥

إسحاق بن الفرات (قاضي مصر) : ١٤٩

أسد الدين أبو غرارة رميثة بن أبي نعي (الشريف) :

١١ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،

١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٩ ،

٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ،

٤٠٨

أسد الدين شيركوه : ٢٣٠

أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم

عيسى الأيوبي : ٤٢٦

الأسعد بن مماتي : ٥١٠

أرغون النوادر (الأمير) : ٤٥ ، ٥٦ ، ٧٧ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ،

٥٤٧

أرغون شاه (الأمير الاستادار) : ٣٧٠ ، ٦٤٦ ،

٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ،

٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،

٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،

٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ،

٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٧٥

أرغون الصالحى (الأمير) : ٦٨٧

أرغون الصغير (صهر أرغون الملائى) : ٦٧٢

أرغون هيد الله (الأمير) : ٦٧٥

أرغون الملائى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٢ ،

٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،

٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،

٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،

٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،

٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،

٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،

٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،

٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦ ،

٨٨١

أرغون الكامل (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٩١ ،

٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٩ ،

٧٣٩ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٤ ،

٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ،

٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،

٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،

٩١٧

أرغون المسكى (الأمير) : ٨٤٧

أرقطاي (الأمير) : ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،

٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ،

٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ،

توريز : ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٣
 الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاون
 (السلطان) : ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٨ ، ٧٤٨
 الأشرف شعبان (الملك) : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٩٠٣
 أشراف مكة : ٦٣٨ ، ٨٦١
 أشقتمر : ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٧٤ ، ٨٢١
 الأشكرى : ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩
 أشلون بنت سكتاي بن قراجين (أم الناصر محمد) : ٥٢٣
 أصلم الدوادار : ٧٢
 الأ طبأخي : ١٨٩
 أطلش الكريمي : ٥٨٣ ، ٥٨٤
 أطوجي : ٢٩٦
 افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي : ٥٥٣
 الأفضل بن أمير الحيوش (الوزير) : ١٤٦ ، ٥١٤
 الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل علي
 ابن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر
 تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب
 بن شادي بن مروان صاحب حماه : ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩
 ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٥
 أفلاطون (كاتب سنجر الحمقدار) : ٦٨٩
 الأقباط ، انظر : القبط
 أقطاي الحمقدار (الأمير) : ٧٧
 أقطوان : ٧١٦
 أقطوان الأشرفي (الأمير) : ٧٧ ، ٨٧
 أكبار (الأمير) : ٧٦
 الأكرم (الشيخ) : ٦١٦
 أكرم بن بشير : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥
 (٥٤ - ٢)

الأسمد حربة : ٨٣٦ ، ٨٧٩ ، ٩٠٦
 الأسمد غبريال : ١٢٥
 الإسكندر بن كتيلة الحنكي : ٧٤٥ ، ٧٤٦
 إسماعيل : ٧٢٨ ، ٧٥٦
 إسماعيل (استادار بشتاك) : ٤٠١
 إسماعيل بن سعيد الكردي : ٢١٢
 إسماعيل بن عبد الرحمن المزازي (الحاج) : ٣٦٩
 إسماعيل الوافدي : ٦٠١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣
 الإسماعيلية (فرقة) : ٩٤٦
 أنبای : ٨٧٣
 أنبغا (الأمير) : ٧٧
 أنبغا بن بكتمر اليوبكري : ٢٨٥ ، ٥٨٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠
 أنبغا للتركاني : ٨٧٥
 السنغا الممودي (الأمير) : ٩٢٩
 أسندمر (الأمير) : ٦٧٨ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩
 أسندمر العلاءي (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٣٩ ، ٨٧١
 أسندمر العمري (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٧٤ ، ٥٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٢٥ ، ٧٤٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٤ ، ٨٤١ ، ٩٠٩ ، ٨٤٦
 أسندمر القلنجقي (الأمير) : ٢٥٠ ، ٤٩١ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣
 أسندمر الكامل : ٧١٤
 الأشرف بن المظفر بوسف بن المنصور ابن عمر
 ابن علي بن رسول ملك اليمن : ٧
 الأشرف خليل بن قلاون (السلطان الملك) : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٥٨٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٨٥١
 الأشرف دمرداش بن جوبان (الملك) صاحب

٣٦٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٣
٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٥
٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٩٠٥
المش الجمدار (الأمير) : ٧٩٣
أم آنوك : ٤١٢
أم (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩
أم (الأمير) بكتمر الساق : ١٦٤
أم (الأمير) بيبخاروس : ٨١٩
أم رمضان : ٦٣١
أم (الأمير) سار : ٥
أم سليمان بن مهنا : ١٠٩
أم (السلطان) الصالح : ٦٢٠
أم الفضل زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبة
الله بن رحة الأسعدية : ٢٢
أم (السلطان) الكامل شعبان : ٧١٠ ، ٧١٢
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥
أم كجك : ٦٨٨
أم المجاهد بن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨
أم المنصور أبي بكر : ٥٩٨
أم (الأمير) يلغا اليحواوى : ٧٩٩ ، ١٨
إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد
ابن علي بن أبي العباس القيمي القسطلاني : ٩٠٦
امراة بيمرس الجاشنكير : ٨٢
امراة جوان : ٩٥٧
امراة (الأمير) سيف الدين طغاي : ١٧١
امراة قوصون : ٥٩٥
أمي (ملك النوبة) : ٧
أمير آل فضل : ٦١٥ ، ٧٩٢
أمير بني عقبة : ٧٥٥
أمير رندة : ٩٥٥
أمير العايد : ٨٢٦
أمير عرب الشرقية : ٨٢٦
أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ حفيد
الأمير بيمرس الأحدي : ٦٣٧
أمير علي بن الأمير أرغون : ٧٩٥ ، ٩٠٩
أمير عمر : ٩٢٩
أمير الملا : ٦٦٧

أكرم الملكي : ٨٧٩
الأكراد : ٧٧٤ ، ٨٣٠
أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد الرومي الحنفي
٨٦٤ ، ٩٠١
أجاي (الأمير) : ٢٠٢ ، ٣٥٢
أجاي الحسامي (الأمير) : ٧٧
أجاي الدوادار (الأمير) : ٢٧٩ ، ٥٤٧
أجاي الساق : ١٠٩ ، ٢٦٠
أجينا : ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤١
٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦١
٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣
أجينا العادل (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣
٨٠١ ، ٩٠٥
أجينا المظفرى : ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠
٨٠١ ، ٨١٣
المر : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
٣٢٨
الطنبا (الأمير) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٥٢
٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٧
الطنبا الصالحى (الأمير) : ٣٧ ، ٨٧ ، ٤٩٩
٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩
٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤
الطنبا العلاقى (الأمير) : ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥
الطنبا العلمى الجاولى (الأمير) : ٦٥٨
الطنبا الماردانى (الأمير) : ٣٨٥ ، ٤٣٢
٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ، ٥٣٦
٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨
٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٢
٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥
٣٥٨
الطنقش (الاستادار) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٢٥٧
٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٥١٧
الطنقش (الأمير) : ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤
ألكتمر الجمدار : ١٠٢
الناصرى (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٢٥
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١

- أمير ينبع : ٩٠٥
 أمين الدولة (أو الدين) بن قرموط (المستوفى) :
 ٤٦٤ ، ٤٢٢ ، ٣٩٩ ، ٣٨٤ ، ٣٧٠
 أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري المعروف
 بكاتب طشتمر : ٩٠٤ ، ٦٦٥ ، ٦٢٧
 أمين الدين بن الخطاب : ١٣٤
 أمين الدين بن الصواف (الشيخ المقرئ) : ١٦٠
 أنس (الخادم) : ٧١٨
 أهل برقة : ٧٢٠
 أهل البرلس : ٧٧٨
 أهل بلاد الروم : ٧٨٠
 أهل بلاد القدس : ٧٧٤
 أهل بلبيس : ٧٧٨
 أهل البيت : ٩٤٥
 أهل بيروت : ٨٠٢
 أهل تكفور : ٧٧٤
 أهل جبل بانقوسا : ٨٧٣
 أهل جزيرة الأندلس : ٧٧٧
 أهل جنكزخان : ٨٧١
 أهل الحجاز : ٦٣٥
 أهل الحرمين : ٦٧٠
 أهل حلب : ٨٧٣ ، ٧٢٤ ، ٦٥٢ ، ٥٨٣
 أهل دمشق : ٨٨٤ ، ٧٨٠ ، ٧٥٣ ، ٦٢٨ ، ٩٠٢
 أهل الذمة : ٩٥٩
 أهل (الأمير) سيف الدين أيتمش الناصري :
 ٦٦٦
 أهل لشام : ٨٣٩ ، ٦٧٣ ، ٦٤٣
 أهل الصعيد : ٨٥٥
 أهل صفد : ٧٧٤ ، ٧٢٧
 أهل الصون : ٧٧٤
 أهل الضياع بغزة : ٧٧٥
 أهل طرابلس : ٨٩٧
 أهل العراق : ٦٨٦
 أهل صكا : ٧٧٤
 أهل غرناطة : ٩٥٤
 أهل غزة : ٨٦٥
 أهل القور : ٧٧٤
 أهل الفيوم : ٨٥٥
 أهل القاهرة : ٦٤٩
 أهل قبرص : ٧٧٦
 أهل القلعة : ٦٦١
 أهل قوص : ٦٨٦
 أهل الكتاب : ٩٦٠
 أهل الكرك : ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ،
 ٦١٠ ، ٦٤٨ ، ٦١٨ ، ٦٥٧
 أهل كوار : ٧٢٦
 أهل المدينة : ٨٣٩
 أهل المغرب : ٨٥٥
 أهل مكة : ٧٢٥ ، ٨٦١
 أهل منقلاوط : ٨٦١
 أهل نابلس : ٧٧٤
 أهل فستراوه : ٧٧٨
 أهل الوجه البحري : ٨٥٥
 أهل اليمن : ٨٣٢
 أوحده الدين : ٥٥٣
 أولاجا : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢
 أولاد ابن دلغادر : ٨٩٨
 أولاد ابن الشهاب محمود : ٦٧١
 أولاد ألقان الستة : ٧٧٣
 أولاد (الأمير) أيدغمش : ٦٣٣ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣٥
 أولاد جمال الكفاة : ٦٦٤
 أولاد جوبان : ٧٦٦
 أولاد الخروبي : ٨٢٩
 أولاد دمر داش : ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٣٣ ،
 ٧٦٨ ، ٧٧٤
 أولاد (الأمير) طقزدر : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩٢
 أولاد طفيل : ٩١٥
 أولاد قراجا بن دلغادر : ٨٩٤ ، ٩١٧
 أولاد قماري : ٧٣٠ ، ٧٣٥
 أولاد الكنز : ٨٥٥
 أولاد المجاهد ابن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢
 أولاد المنجنيق : ٦٩٤

بدر الدين بدرجك (الأمير) : ٢٠١
 بدر الدين (أمين الحكم) : ٤٥٨
 بدر الدين (كاتب يلبنغا) : ٨٧٩
 بدر الدين (ناظر البيوت) : ٨٢٩
 بدر الدين (انظر الخاص) : ٨٨٣ ، ٩١٨ ،
 ٩٢١ ، ٩١٩
 بدر الدين (والى قوص) : ٢٤٠
 بدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر
 ابن خالد بن عبد المحسن ابن الخشاب المصري :
 ٦٣٦ ، ٦٥٧ ، ٨٩٥
 بدر الدين بكتاش (الأمير) : ١٢ ، ١٦ ،
 ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٠٤ ،
 ٤٦٧ ، ٥٠١ ، ٦٧٤
 بدر الدين بكتمر بدرجك (الأمير) : ٢٥٩
 بدر الدين بكتوت الخازندارى (الأمير) : ١١١ ،
 ١١٢
 بدر الدين بكتوت الشمسى : ١٣٨
 بدر الدين بكتوت الفتاح : ٢٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ،
 ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨
 بدر الدين بكتوت القرمانى (الأمير) : ١٠٥ ،
 ١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٣٧١ ، ٣٩٢ ، ٧٩٣
 بدر الدين بكتش الساقى : ١٠٢
 بدر الدين بكتش الظاهرى (الأمير) : ٢٧
 بدر الدين بن التركمانى : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٤١٠
 بدر الدين بن عز الدين : (الشريف فقيہ
 الأشراف) : ١٤
 بدر الدين بن علاء الدين بن الأثير : ٣٠٩
 بدر الدين بن الملك المنىث : ١٥٩
 بدر الدين بيسرى الشمسى الصالحى (الأمير) :
 ٤٠٥
 بدر الدين بيليك (الحاج) : ٢٠٢
 بدر الدين بيليك السيفى السلارى (الأمير المعروف
 بأبى غدة) : ٢٦٤ ، ٣٧٦
 بدر الدين بيليك العثمانى المنصورى (الأمير) :
 ١٧٥

أولاد مهنا : ٦٢٨ ، ٧٣٤
 أولاد (السلطان الملك) الناصر محمد بن قلاوون
 ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣
 الأويرانية (طائفة) : ٧٩٦ ، ٩٠٤
 أياجى (الأمير) : ٨٧١
 أياز الساقى : ٦٢٧
 أيتمش عبد الفتى : ٥٧٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٧ ،
 ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ،
 ٧٥٩
 أيتمش الناصرى (الأمير) : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،
 ٨٠٣ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٧
 أيدغدى (الأمير) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 أيدغش الناصرى (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٧
 أيدمر (الأمير) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ،
 ٨٥٣
 أيدمر الشمسى : ٦٥٠
 أيدمر المرقبى : ٥٨٥
 أيوان : ٥٦٢
 الباجر بقى ، انظر : ابن الباجر بقى
 بازان (رسول جوبان) : ٢٧٤
 الباطنية : ٩٤٦
 بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨
 بالوج الحسامى (الأمير) : ٣ ، ٤
 باورر بن براجوا (الأمير) : ٢١٥
 باينجار ، انظر : بينجار
 بتخاص : ٦٧٤
 بدرجك (الأمير) : ٨٦٠

بدر الدين بيليك المحسنى (الأمير) : ١٩٤ ، ٣٩ ، ٤٧١ ، ٣٢١

بدر الدين جنكلى بن البابا (الأمير) : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠

بدر الدين محمد بن فخر الدين عيسى التركانى (الأمير) : ١٢٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣

بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢ ، ٦

بدر الدين محمد بن كيدغى المعروف بابن الوزيرى (الأمير) : ٢٠ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٩

بدر الدين محمد بن محى الدين يحيى بن فضل الله العمري الدمشقى : ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن محى الدين يحيى بن فضل الله العمري الدمشقى : ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠

٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
 ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،
 ٦٣٨ ، ٦٧٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧ ،
 بطرة (سلطان قشتالة) : ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ،
 بفا (الأمير) : ٣٥٢ ،
 بفا الدوادار (الأمير) : ٤٢٦ ،
 بفا الفخرى (الأمير) : ٦٦٠ ،
 بفا تمر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ،
 بفجار الساقى (الأمير) : ٣٣٨ ،
 بزداد خاتون بنت جوبان : ٣١٠ ، ٤٠٦ ،
 بفرطاي : ١٧٧ ،
 بكا الحضرى : ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،
 بكا الخطيرى (الأمير) : ٦٣٧ ،
 بكتمر الحاجب (الأمير) : ٢٤٣ ، ٢٦٠ ،
 ٢٨٣ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ،
 ٦٦٠ ، ٨٢٣ ،
 بكتمر الأستاذار (الأمير) : ٧٧ ،
 بكتمر بن كراى : ٣٣٧ ،
 بكتمر البوبكرى : ١٣٩ ،
 بكتمر الساقى (الأمير) : ٦٩ ، ٨١ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٤٠ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ،
 ٥٧٨ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٩٠٤ ،
 بكتمر الملائى : ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥٩ ،
 ٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦٧٥ ،
 بكتمر الفارسى : ١٩ ، ٢٠ ،
 بكتمر قبلىق (الأمير) : ٧٧ ، ٧٧ ،
 بكتمر المؤمنى : ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦ ،

برلنوا : ٣٨ ،
 برلقى : ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ،
 برلقى الصغير (الأمير) : ٣٧٨ ، ٧٩٣ ،
 برهان الدين (الشيخ . . . إمام القان) : ٢٠٤ ،
 ٢٠٥ ،
 برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ظافر البرلسى :
 ٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣٧٢ ،
 برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم
 الرسقى : ٤٧٣ ، ٥٠٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ،
 برهان الدين إبراهيم بن عداقة بن على الحكرى :
 ٧٩١ ،
 برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن
 عبد الحق الحنفى : ٢٩٦ ، ٤٤٢ ، ٦٥٨ ،
 برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربرى
 الجبرى : ٣٥٤ ،
 برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى
 الشافعى : ٧٩١ ،
 برهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقى : ٦٣٦ ،
 برهان الدين إبراهيم الرشيدى : ٢٦٣ ،
 برهان الدين إبراهيم الصائغ : ٤٤٣ ،
 برهشبن بن طغاي بن سرنشاي : ٥١٩ ، ٥٢١ ،
 بريد بن تتر : ٨٩٦ ،
 بوزان (أو بوزون) المفلئ : ٣٨٩ ،
 بزلار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،
 ٧٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣٢ ، ٨٤٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٩٨ ،
 ٩٠٣ ، ٩٠٩ ،
 بزلار الساقى : ٥٥٩ ،
 بشارة : ٤٩٧ ،
 بشاش (الأمير) : ٦٤ ، ٣٧٩ ،
 بشتاك (الأمير) : ٢٩١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ،

بنت (الأمير) أحمد بن (الأمير) بكتمر الساق :

٦٢٣

بنت بكتمر الساق (الأمير) : ٣٤٤ ، ٣٣٣

بنت بهار : ١١

بنت تنكر : ٢٣٤ ، ٦٢٣ ، ٦٧٥ ، ٧٢٢ ، ٨٤٣

بنت طقزدر : ٦٩٠

بنت الكرتا أو الكزقا (اسم فرس) : ١٤٤ ، ٥٢٦ ، ١٤٨

بنو الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨

بنو أرتق : ١٨٥

بنو أرتنا : ١٨٦

بنو أسد : ٨٣

بنو بويه : ١١٦

بنو حسن : ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٦٣٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٤

بنو حميدة : ٦٥٦

بنو ربيعة : ٧٩٩

بنو شعبة : ١٩٤ ، ٢٦٥ ، ٧٩٨ ، ٨٨٨

بنو شيبة : ٣٦٣

بنو عقبة : ١٠٨ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦

بنو عم أدى : ٨٠٧

بنو قلاون : ٧١٨

بنو كلاب : ٣ ، ٧٧٠ ، ٨٩٨

بنو كلب : ٩١١

بنو كفانة : ٨٠٤

بنو لام : ٢٠١

بنو مرين : ١٩٨ ، ٨١٤ ، ٩٥٧

بنو مهدي : ٢٠١ ، ٨٢٦

بنو نمير : ٧٩٩

بنو هلال : ٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٩١١ ، ٩٠٨

بنيامين الثاني (بطريق الأقباط) : ٤٦٤

بهاء الدين (شاهد الجلال) : ٢٧١ ، ٣٩٣

بهاء الدين بن المحلى : ١٥٩

بهاء الدين أبو بكر بن سكره : ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٨

بكتوت : ١٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢

بكتوت بن الصائغ : ٢٩١ ، ٣٨١

بكتوت الشجاعى (الأمير) : ١٠٥ ، ١٦٨

بكجا (الأمير) : ٣٥٢

بكلمش (الأمير) : ٧٥٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧١

٩٠٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٤

بكلمش الماردىنى : ٥١٦ ، ٥٧٠

بكمان : ٣٢٧

بلاط : ٨٥١

بليان التقوى : ٧٦

بليان الجاشنكير (الأمير) : ٧٧

بليان الحسى (الأمير) : ١٩١ ، ٣١٠

بليان الحسينى (الأمير) : ٧٩٣

بليان الخاص تركى (الأمير) : ١٩١

بليان الدمشق (الأمير) : ٧٧ ، ١١٠

بليان الدوادارى (الأمير) : ٢٦٠

بليان الدينى : ٣٢٧

بليان الزراق : ٣٧

بليان السناني (الأمير) : ٢٦٩ ، ٨٢٦

٨٦٥ ، ٨٥٩

بليان الشمسى (الأمير) : ٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٦٤

٢٦٩ ، ٦٧٥

بليان الصرخلى : ١٤٧ ، ٢٦٠

بليان طرنا (الأمير) : ٤٤ ، ١١٨ ، ١٦٨

٢٧٤ ، ٣٧٧

بليان القريس : ٢٥٠ ، ٢٧٧

بليان المحسى (الأمير) : ٨٦ ، ٣٨٥

بليان المهمندار : ٣٤١

بليسطى (الأمير) : ٢٨٨

بلك (الأمير) : ٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٧٠

٦٣٩ ، ٨٢٢

بلك الحمداد المظفرى (الأمير) : ٤٩٨ ، ٥٦٩

٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٤٦ ، ٧٩٣

بلك السلامى : ٨٢٤

بنات ابن زنبور : ٨٧٨ ، ٨٧٩

البنادقة : ٦٧٠ ، ٨٦٢

بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطي : ٢٢٣
 بهاء الدين يعقوبا الشهرزوري (الأمير) : ٩
 ٣٢ ، ١١
 بهادر (الأمير) : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 بهادر آص (الأمير) : ٥٩٣
 بهادر بن جرگتسر (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٩٤
 بهادر أستاذار الجمالي : ٤٢١
 بهادر البدری (الأمير) : ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٣٣
 ٥٠٥ ، ٤٠٨
 بهادر البكتري : ٤٢١
 بهادر بن قرمان (الأمير) : ٣٣٧
 بهادر التقوى الزراق (الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٦٥
 ٣٢١ ، ٢٦٩
 بهادر الجاوس : ٨٧٣
 بهادر الجوباني (الأمير) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
 بهادر الجوكندار (الأمير) : ٧٧
 بهادر حلاوة : ٤٩٩ ، ٥٠٠
 بهادر الحموي (الأمير) : ٧٧
 بهادر الدمرداشي (الأمير) : ٣١٧ ، ٥٨٨
 ٦٢٨ ، ٥٩٤
 بهادر السعيدى الكركرى (الأمير) : ٨٧
 بهادر السنجرى : ١٠٦ ، ٣٧١
 بهادر العقيل : ٧٠٥
 بهادر قبجق : ٦٩ ، ٧٧
 بهادر المعزى (الأمير) : ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٨٦
 ٧٥٧ ، ٤٦٧ ، ٣٥١
 بهادر الناصرى (الأمير) : ٣٥٢
 بهادر النقيب (الأمير) : ٨٧
 البوبكرى : ٢٧٤
 بوزبا الساقى (الأمير) : ٧٧
 بوسعيد بهادر خان بن خربندا ، انظر : أبو سعيد
 بياض (أم السلطان الناصر أحمد) : ٥٩٣
 بيهرس الأحمدي (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٧٥
 ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦
 ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣
 ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤
 ٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٩٨

بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن سليمان بن حاييل
 المعروف بابن غانم : ٣٨٧
 بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر
 ابن الحللى : ٩٥
 بهاء الدين أحمد بن تقى الدين على بن السبكي : ٦٩٦
 ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٩٤
 بهاء الدين أرسلان اللوادار : ١١٨ ، ١٣١
 ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧
 بهاء الدين أصلم (الأمير) : ١٣٨ ، ٢٠٣
 ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٥١٧
 ٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦
 ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٧ ، ٧١٩
 ٧٢٢
 بهاء الدين بهادر الصقرى : ٢٦٧ ، ٢٦٨
 بهاء الدين السنجرى : ٢١٣
 بهاء الدين عبد الرحمن بن عماد الدين على بن
 السكرى : ٩٦
 بهاء الدين عبد الله بن أحمد الحللى : ٥٤٧
 بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 عقيل : ٣٧٥ ، ٩٠٣
 بهاء الدين عبد المحسن بن صاحب محى الدين محمد
 ابن أحمد بن هبة الله أبو جرادة : ١٣
 بهاء الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسى
 الصالحى الدمشقى : ٧٩٥
 بهاء الدين على بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان
 الثعلبى المصرى المعروف بابن القيم : ٩٦
 بهاء الدين قاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان
 أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر :
 ٢٥٣
 بهاء الدين قراقوش الحبشى : ٤١١
 بهاء الدين قراقوش المنصورى (الأمير) : ١٢
 ١٣٥
 بدر الدين القرمانى (الأمير) : ٨٧
 بهاء الدين محمد بن على بن سعيد المعروف بابن إمام
 المشهد : ٨٨٥
 بهاء الدين محمود . . . بن عقيل السلمى المعروف
 بابن خطيب بعلبك : ٣٨٩

بييغا الصلاحى (الأمير) : ٧٠٤
 بييغا ططر (تتر) (الأمير) : ٤١٨ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢ ،
 ٦٨٢ ، ٧٣٩ ، ٧٥٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ،
 ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ،
 ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ،
 ٨٦٩
 بييغا الملكى (الأمير) : ٧٧
 بيدمر (الأمير) : ٧٦ ، ٢٣٠ ، ٣٥٢ ، ٧٢٧ ،
 ٧٣٤
 بيدمر الأشرفى (الأمير) : ٧٢٣
 بيدمر البدرى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٦٧٥ ،
 ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤ ،
 ٧٥٤
 البيضاوى : ٧٩٧
 بيدرا (الأمير) : ٨٧
 بيرم : ٣٨٩ ، ٤٨٣
 بيغرا (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٨ ،
 ٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩ ،
 ٥٧١ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ،
 ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ،
 ٧٧١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥١
 بيغرا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨
 بيغرا الصالحى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٣٢
 بيغرا المنصورى (الأمير) : ٩٠٥
 بيلك العلاقى الساقى (الأمير) : ٥٥٩
 بيليك الجمالى (الأمير) : ٢٦٤
 بيليك الحازندار (الأمير) : ١١١
 بيليك المظفرى (الأمير الحاج) : ٧٦ ، ١٨٣
 بينجار (الأمير) : ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٠ ،
 ٩٣ ، ١١٧ ، ٢٠٤
 التاج بن سعيد الدولة (الكاتب) : ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٨٥
 التاج إسحاق بن القباط : ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
 (٣ - ٥٥)

بيبرس الأوحدى : ٣٩٩
 بيبرس التاجى : ١١٨
 بيبرس الجمدار : ٩٢ ، ١٤٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ،
 ٤٨٧ ، ٤٩٣
 بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٤٣ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٣٧٨ ،
 ٤٦٢ ، ٦٢٥
 بيبرس الحسامى : ١١٠ ، ١١١
 بيبرس السلاح دار (الأمير) : ٣٧٧ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٦١٦
 بيبرس الشجاعى (الأمير) : ٧٧
 بيبرس عبد الله (الأمير) : ٧٦
 بيبرس العلاقى (الأمير) : ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٧ ،
 ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥
 بيبرس العلمى (الأمير) : ٨٤ ، ١١٨ ، ١٦٨ ،
 ٢٨٦ ، ٣٧٨
 بيبرس الكرىمى (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٣٠
 بيبرس المجنون : ٦٧ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٨٣
 بيبرس المنصورى : ١١٧
 بيبرس الموفق المنصورى (الأمير) : ١٣
 بييغا الأشرفى (الأمير) : ٨٧
 بييغا الحموى : ٢٧٨
 بييغا روس القاسمى (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧٢٩ ،
 ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ،
 ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،
 ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٠١ ،
 ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ،
 ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ،
 ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ،
 ٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
 ٨٥١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ،
 ٨٨٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
 بييغا الشمسى (الأمير) : ٣٢٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ،
 ٩٠٨
 بييغا الصالحى : ٦٥٣

تاج الدين الجوجرى : ٨٨٥
 تاج الدين عبد الرحيم بن تقي الدين عبد الوهاب بن
 الفضل بن يحيى السهري : ١٢٢ ، ٢٨
 تاج الدين عبد الرحيم بن جلال الدين محمد بن
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥
 تاج الدين علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي
 الإسكندراني : ١٣
 تاج الدين علي بن نظام الدين يوسف . . . الخمي :
 ٣٣٩
 تاج الدين العوجي : ١٠٦
 تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد
 المراكشي الشافعي : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن أحمد ابن الكويك : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي : ١٣٣ ، ٤٤٣ ،
 ٦٩١ ، ٧٧٢ ، ١٨٠٧ ، ٨٥٤ ، ٨٧٤
 ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
 تاج الدين محمد بن الجلال أحمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد الرشناوي الشافعي : ٢٣٩
 تاج الدين محمد بن الزين خضر بن عبد الرحمن بن
 سليمان بن أحمد بن علي المصري : ٤٦٩ ،
 ٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣
 تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن
 الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن
 حنا : ٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٤٧
 تاج الدين محمد بن عام الدين محمد بن أبي بكر بن
 عيسى الأخنائي : ٧٩٨ ، ٨٨٥
 تاج الدين محمد بن علي بن همام المسقلاني : ١٣٣
 تاج الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣١١
 تاج الدين ناهض بن مخلوف : ٢٥٢
 تاج الدين يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن
 الدهموري الشافعي : ٢٣٥
 التاجي : ٤٠
 تادروس : ١٧٧
 التتار : ٨٦٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦
 تتر (ملوك أسد الدين شيركوه) : ٢٣٠
 تجار العجم : ٨٦٣
 تجار القاهرة : ٨٦٣

٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٤
 التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم للبارنباري : ٦٧٣
 تاج الدين بن بنت الأعز : ٦٤٤ ، ٨٨٦
 تاج الدين بن حنا : ٥١٥
 تاج الدين بن ريشة : ٧١٦ ، ٨٣٦
 تاج الدين بن السكري : ٤١٥
 تاج الدين بن عماد الدين بن السكري : ٢٤٥ ،
 ٢٥٦
 تاج الدين بن الفكهازي المالكي : ٦١٦
 تاج الدين ابن لفيته : ٨٧٩
 تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدماميني :
 ٣٤٠
 تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر
 الأردبيلي الشافعي : ٦٩٨
 تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عطا الله :
 ٩٤
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن عماد محمد . . . بن علي
 المسقلاني : ٣٣٧
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن مرهف : ١١٥ ،
 ١٦٠
 تاج الدين أبو الحسن عبد القادر بن عبد المجيد بن
 عبد الله بن متى اليماني الخزومي الشافعي : ٦٣٧
 تاج الدين أبو الهادي أحمد بن محمد بن الكمال
 أبي الحسن علي بن شجاع القرشي العباسي :
 ٢٣٣
 تاج الدين أحمد ابن الصاحب أمين الدين أمين الملك
 عبد الله بن الخزام : ٤٦٨ ، ٥١٣ ، ٦٥٧ ،
 ٦٨٩ ، ٨٧٩ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
 تاج الدين أحمد بن القلانسي : ١٩٣
 تاج الدين أحمد بن مجد الدين علي بن وهب بن مطيع
 ابن دقيق العيد الشافعي : ٢٥٢
 تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء :
 ٤٠
 تاج الدين أحمد بن محمد بن أبي نصر الشيرازي :
 ١٢٠
 تاج الدين إسحاق : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٣٥ ،
 ٨٠٩

محمد بن أسد الدين شيركوه ابن شادي بن مرادان :

٢١

تقي الدين شقير : ١٨

تقي الدين الصائغ : ٧٩١

تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري :

٢٣٩

تقي الدين علي بن الزواوي المالكي : ٤٠

تقي الدين علي بن السبكي : ٤٦٣

تقي الدين علي بن القسطلاني : ٦٠٩ ، ٦٠٦

تقي الدين عمر بن شمس الدين محمد بن الصلغوس :

٣٤١ ، ٣١١

تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران

السعوي الأختاني المالكي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٦٣ ،

٣٩٣ ، ٧٩٨ ، ٨١٤

تقي الدين محمد بن تاج الدين محمد بن علي بن همام

المسقلاني : ١٣٤

تقي الدين محمد بن الجبال أحمد بن الصفي عبد الخالق

الشهير بالاتي الصائغ : ٢٧٠

تقي الدين محمد بن الجبال عبد الرحيم بن مر

الباقر بنقي : ٢٥٨

تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الحمداني

الحلبسي الضرير : ٢٣٤

تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر

ابن مظفر بن نجم الطائي : ٩٠٧

تقي الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي

ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي

٢٤٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،

٦٩٤ ، ٧٧٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤

تقي الدين محمد بن همام بن راجي الشافعي : ٦٩٩

تقي الدين محمد بن مجد الدين حسن بن تاج الدين

علي القسطلاني : ٢٥٩

التكرور : ٨٥٥

ترمشين أو (ترمشيرين) بن دوا المغلي : ٣٨٩

تغري بردي القادري (الأمير) : ٥٥١

تقي الدين بن بهاء الدين بن الفائزي : ١٤٢

تقي الدين بن نور الدين : ٢٧٠

تخمان الأمير : ٧٩٣

الترك : ٦٣٦ ، ٩١٢

التركان : ٥٨٢ ، ٦٠٦ ، ٦٩٢ ، ٨٢٠ ،

٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٨

٩٢١

تركان الطاعة : ٦٥٠

التقي الأسمردي : ٤٢

تقي الدين بن بنت الأعز : ٣٦٢

تقي الدين بن دقيق العيد : ٣٦٢ ، ٥٤٧

تقي الدين بن رزين : ٣٦٢

تقي الدين بن شاس : ٢٦٣

تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية

(شيخ الإسلام) : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٨ ،

٩٤ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ،

٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٨٣٥ ، ٩٤٢ ، ٩٤٥

تقي الدين أحمد بن عز الدين عمر بن عبد الله المقدسي :

١١٧ ، ١٦٩ ، ٣٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣

تقي الدين أحمد الأحول بن أمين الملك المعروف

بكتاب براني : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،

١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،

١٦٩

تقي الدين البوسي : ٨٥٣ ، ٨٥٤

تقي الدين رجب : ٥٧٦

تقي الدين رجب بن أشترك العجمي (الشيخ) :

١٤١

تقي الدين سليمان بن حمزة بن عمر بن أبي عمر محمد

ابن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي : ١٥٨

تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم

ابن مراجل : ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ،

٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٥

تقي الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي :

٤٠٥ ، ٤٠٦

تقي الدين شادي بن الملك للزاهر مجير الدين داود

ابن المجاهد أسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين

جبار بن مهنا : ٢٠١ ، ٤٤٥ ، ٧٠٢ ، ٧٧١ ،
 ٧٩٩ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٥ ، ٨٦٨ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ،
 جبرة مصقل (ملك الحبشة) : ٢٧٠ ، ٤١٠ ،
 جبريل : ١٧٤ ،
 جبريل (الملك) : ٩٣٦ ،
 الجبلية (طائفة) : ١٦ ، ٥٩٥ ،
 الجراكسة : ٧٥٧ ،
 جرباش أمير علم : ٢٦٠ ،
 المكين جرجس : ٤٩٧ ،
 جرجي (الأمير) : ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٧٨ ،
 جركتمر (الأمير) : ٦٧٠ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ،
 ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٢٧ ، ٩٠٩ ،
 جركتمر بن بهادر : ١١ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦ ،
 ٣٥٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ،
 جركتمر المارداني أو المارديني : ٦٢٩ ،
 چركس (الأمير) أخو طاز : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ،
 جرم (قبيلة) : ٨٠٤ ،
 جعفر بن عمر : ١٩١ ، ١٩٢ ،
 جعفر الحمداني : ١٨٨ ،
 جلال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود
 القلانسي (الشيخ) : ٢٣٨ ،
 جلال الدين أحمد بن الحسام أبي الفضائل الحسن
 بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي :
 ٦٧٤ ،
 جلال الدين اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن بريق
 ابن برعس أبو الطاهر القوصي : ١٥٧ ،
 جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني :
 ١٤ ، ٣٠ ، ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ،
 ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٥٤٧ ،
 الجلال : ٦٠٣ ،
 جلوخان بن جوبان : ٣٠٣ ،
 جمال الدين (الأمير) : ٤٤٨ ،

تكمية البريدي (الأمير) قطيا : ٤٩١ ،
 تكفور (متملك سيس) : ٢٢٩ ، ٢٥١ ، ٤١٨ ،
 ٤٢٨ ، ٤٦٧ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
 تلك (الأمير) : ٧٦٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
 تلك الحسني الأرغوني : ٨٥٩ ،
 تلك الشحنة ، انظر : تلك الحسني الأرغوني
 تمر (الأمير) : ٣٤٥ ، ٧٥٦ ،
 تمر الساق (الأمير) : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٤٤ ،
 ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ،
 ٦٠٦ ، ٦١٦ ،
 تمرغا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٨٦ ،
 تمرغا السعدي (الأمير) : ٣٣٨ ،
 تمرغا العقيلي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، ٧١٩ ،
 ٧٦٧ ، ٧٩٣ ،
 تمر الموسوي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٥٨٠ ،
 ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ،
 ٦٧٨ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،
 تنكرز (الأمير) : ٥٥٨ ، ٦١٤ ، ٨١٢ ،
 ٨٥٤ ، ٩٠٥ ،
 تنكرزغا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
 ٩٠٩ ، ٩٢٩ ،
 تنكرزغا بن عبد الله المارديني : ٥٦٠ ،
 تنكرز الحسامي (الأمير) : ٧٧ ،
 ثابت بن عراف بن أحمد بن حمي : ٧٠ ،
 ثعلبة (قبيلة) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
 الجاولي ، انظر : علم الدين سنجر
 جاريك (الأمير) : ٣٥٢ ،
 چاك مولاي Jaques Molay : ٤٨ ،
 جاني بك خان : ٦١٤ ،
 جاورجي (شاورشي) : ٥٧٥ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،
 جايم الثاني (ملك أرجونوة) : ١٦٣ ،
 جاي فيجفانو (Guy de vegevano) : ٣١٩ ،
 جيا (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦ ، ١٤٤ ،

جمال الدين آقوش الأشرفي : ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،

جمال الدين أبو الحسين بن محمود .. الربيعي الباسي :
٣٦٥

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن بن سليمان
ابن ريان الحلبي : ٣٦٩ ، ٤٧٠ ، ٦٩٠ ،
٧٩٤

جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالزرعي) : ٨٦ ، ١٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤
جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد
الواسطي الأشموني : ٣١٥

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان
ابن سومر الزواوي المالكي : ١٧٦ ،
١٧٩

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن
الحضر ، المعروف بابن السابق الحلبي : ٣٣٩
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الرزاق :
٣٤١

جمال الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ جلال الدين
المكرم بن علي : ١١٤

جمال الدين أحمد بن شرف الدين هبة الله ...
الإسندي : ٤٧٠

جمال الدين بكتمر الحسامي الحاجب (الأمير) :
١٧ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٠ ،
١٠١ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ،
٢٥٨ ، ٢٥٠

جمال الدين حسين بن يوسف بن المطهر الحلي :
٢٧٨

جمال الدين الحوزاني (الشيخ) : ٢٨٧
جمال الدين خضر بن نوكاي (نوكيه) : ٤٥ ،
٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

جمال الدين خليل بن عثمان الزوني : ٨٦٤
جمال الدين سليمان بن الخطيب مجد الدين عمر ...
الأذري ، المعروف بالزرعي : ٣٧٦ ،
٥٤٧

جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن

جمال الدين آقوش الأشرفي : ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ،
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٤٠٥ ، ٣٨٢

جمال الدين آقوش الأفرم (الأمير) : ٤ ، ١٤ ،
٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧

جمال الدين آقوش الرستمى : ٢٨ ، ٨٥
جمال الدين آقوش الرومي الحسامي (الأمير) :
٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٣

جمال الدين آقوش الكنجي (الأمير) : ١٣٤
جمال الدين آقوش الموصل قاتل السج (الأمير) :
١٧ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ،
٣٢٠

جمال الدين إبراهيم بن أبيك الصفدي ٦١٣
جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود : ٧٠٦ ،
٨٥٦ ، ٧٧٢

جمال الدين إبراهيم بن المغربي : ١٠٧ ، ٤٨١ ،
٦٠٢

جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال
عمر بن العزيز ابن العديم : ٤٢٤ ،
٨٥٦

جمال الدين بن صفى الدين بن أبي المنصور : ٢٥٩
جمال الدين بن المجد : ١٣٤

جمال الدين أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن علي
ابن عقيل ، المعروف بابن القماح : ١٨٧

جمال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحق بن
يوسف الأنصاري الدلاصي : ٣١٥

جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو محمد
عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزني الدمشقي :
٦١٦

جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن شمس الدين أبي
محمد بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف

٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ،
٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٨٨١

الجمال عبد الله : ٤٢٥

جستمر (الأمير) : ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٩١٧ ،
٩٢٠ ، ٩٢٩

جندربك : ٢١٥

جنفيه : ٥٠٠ ، ٥٠٧

جنكزخان : ٤٠٦ ، ٨٦٣

الجنوية : ٨٦٢

الجنويون : ٨٣٧

جوان : ٩٥٦

جوبان : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٧٥ ،
١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٥٠٩ ، ٧٣٤

جوبان بن تلك : ٢٩٢ ، ٣٠٤

جوبان النوين الكبير : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
٥٥٧ ، ٥٥٨

جورجى الخامس (ملك الكرج) : ١٦٤

جورجى السادس (ملك الكرج) : ١٦٤

جوه الصقلي : ٢٢٧

جوه السحرقى الملا : ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨

جيرون بن سعيد بن عاد بن رم بن سام بن فوح :
٨٨٤

حاج ملك بن أيدغمش (أمير) : ٥٥٩

حاج بن طقزدمر (أمير) : ٣٣٧

حاجى بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٦٣٠ ، ٧١٠ ،
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٥ ،
٧٣١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ،
٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٩٤ ،
٨٤٠ ، ٨٦٦ ، ٩٠٥

محمد بن إبراهيم التبريزى الخراسانى :
٥٠٥

جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن جماعة :
١٧٠

جمال الدين عبد الله بن جلال الدين القزوينى :
٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠

جمال الدين عبد الله بن الحاجب : ٥٦٣

جمال الدين عبد الله بن علاء الدين بن عثمان
التوكرانى : ٧٩٧ ، ٧٩٨

جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد
ابن الأثير : ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ،
٤٤٤

جمال الدين عبد الله الخنقى : ٨٩٤

جمال الدين عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد
ابن عطية اللخمي الإسكندراني : ١٤١

جلال الدين على بن عبد الله العساوجى : ١٢٧

جمال الدين فيروز : ١٤٥

جمال الدين المالكي (قاضى القضاة) : ١٤٢

جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن مجد الدين
حسن بن تاج الدين على بن القسطلاني :
٨٣ ، ٢٧٠

جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاقي :
٧٥٣ ، ٨٥٤

جمال الدين محمد بن المهدي (الشيخ
المالكي) : ١٥٩

جمال الدين محمد بن نباتة المصري : ٦٧١ ، ٧٩٠

جمال الدين نقر آر (بقر) : ٨١٦ ، ٨٢٦

جمال الدين يغمور (الأمير) : ٢٥٧

جمال الدين يوسف (الأمير) : ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧١٧

جمال الدين يوسف انجاسي (الأمير) : ٨٩٠

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة : ٤٥٧

جمال الدين يوسف بن علم الدين سليمان : ٣٧٦

جمال الدين يوسف الهاكي : ٣١٢ ، ٣٣١

جمال الدين يوسف المردوى : ٨١١

جمال الكفاة إبراهيم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٠ ،
٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨

حسام الدين العلاقى : ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١

حسام الدين طرنطاي القلنجق (الأمير) : ٣١٢
حسام الدين فضل ابن الشيخ الرجيجى ، شيخ
الطريقة اليونسية : ٣١

حسام الدين قرا لاجين (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٩

حسام الدين القصرى : ٨٧٠
حسام الدين لاجين (الأمير) ، انظر : لاجين
حسام الدين لاجين (السلطان الملك المنصور) :
انظر : المنصور لاجين

حسام الدين لاجين الصغير (الأمير) : ٣١٦
حسام الدين لاجين العمري (الأمير) زير باج
الباشنكير (: ١٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٣٨ ، ٣٧٨

حسام الدين لاجين العلاقى : ٧٦٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨

حسام الدين مهنا (الأمير) ، انظر : مهنا بن عيسى
حميد الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن محمود
ابن نصر النيسابورى : ٢٣٤

حسن (الشيخ . . . صاحب بغداد) : ٦٩٠ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١

حسن بن آقبا اياخان ، المعروف بالشيخ حسن
الجلائرى ، أو بزرج = الكبير النوين
(الشيخ) : ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

حسن بن درينى (الأمير) : ٢٠٢
حسن بن دمرداش بن جوبان بن بلك : ٦٤٨ ، ٦٦٠

حسن بن الردادى (الأمير) : ٧٠ ، ٧٦
حسن بن الردينى الهجان : ٦٦٨
الحسن بن هلى بن أبى طالب : ٩٤٢

الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي دمشق :
٢١٣

حاجى طوغاي : ٣٩٧

حارثة (قبيلة) : ٨٠٤

الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبى الربيع
سليمان (الخليفة) : ٤٠٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٦٢١ ، ٦٠٣

حجاب بنت عبد الله (شيخة رباط البغدادية) :
٢٦٩

حلق (الست) : ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٤١٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٥١ ، ٨٥٦

حديثه (الشريف) : ٢٦٩
حديثه بن مهنا : ٦٦٧

الحرمة بنت أبى الحسن على بن عثمان بن يعقوب
المرينى : ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ، ٦٧٠ ، ٦٩٢

حرم جركتمر : ٥٩٨

حريم ابن دلفادر : ٦٥٧

حريم طشتمر حص أخضر : ٦١٩

حريم قطلوبغا الفخرى : ٦١٩

حريم الكامل : ٧١٥

حريم الماردانى : ٦٤٦

حريم المجاهد ابن رسول : ٨٣٢

الحسام : ٨٧٥

أزدمر حسام الدين ، الهجيدى (الأمير) : ٨٧ ، ٦ ، ٤٦٣

حسام الدين البشمقدار : ٧١٠

حسام الدين حسن بن محمد الفورى الحنفى :

٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١

٦١٢

حسام الدين حسين بن خربندا (الأمير) : ٢٨٢

حسام الدين حسين بن منكنوا : ٤٩٤

حسام الدين طرنطاي : ٣٤٠

حسام الدين طرنطاي البشمقدار (الأمير) ، انظر :

طرنطاي البشمقدار

حسام الدين طرنطاي البغدادي (الأمير) : ٧٧ ، ٩٦

حنا الثاني والعشرون (البابا John XXII) :
٣١٩ ، ٢٨٦
الحنابلة : ٥٩١

خاتون (خوند طغاي) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٥

خاتون طولبية (بنت تقطاي) : ٣٧٨
خارجة بن حذافة : ١٧٢
خاص ترك بن طغاي الكاشف : ٧٧٢
خالد : ٩٥٨

خالد بن داود : ٩٢٨
خالد بن الزراد : ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٥٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠

خالد بن عبد الله : ٩٥٦
خدايندا : ٦

خربندا بن آية بن أرغون (ملك التتار) : ٦ ، ٧
١٧ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٠٦ ،
١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٩

خرص : ٣٣٣
الخرمية : ٩٤٦
خضر (الشيخ) : ٩٠
خضر بن إبراهيم بن عمر . . . الرفا الخفاجي
المهرى : ٤٧٠

خضر بن (الخليفة) أبي الربيع سايمان : ٩٦
خطوشاه : ٤١

الخطير الرومي : ٤٢٦
خلط قرا (الأمير) : ٧٧

خليل : ١١
خليل بن خاص ترك : ٦٢١

خليل بن دلفادر : ٤٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ،
٦٩١

خليل بن الطرفي (الأمير) : ٤١٥ ، ٤٣٠
خليل بن قلاون (الملك الأسرف) ، انظر :

الأسرف خليل
خليل بن قوصون : ٧٦٨

خليل المالكي (الشيخ) : ٦٤٧

حسن بن الفوين بن أرتنا ملك الروم (الشيخ) :
٧٥٧

حسن بن هند : ٩٠٧
حسن الجواليقي القلندري (الشيخ) : ٢٣٩

حسن الصغير (الشيخ) : ٤٥٢ ، ٥٠٤
حسن الغزي : ٤٤١

حسن كجك (الشيخ) : ٥٦٥
حسين بن إبراهيم بن حسين : ٤٢٦

حسين بن جندر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٧٧ ،
٢١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٧١٢ ، ٨١٤ ،

٨٤٤
حسين بن جندربك (الأمير) : ٢٨٢

الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن
بختر بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق
ابن محمد الأمير ناصر الدين المعروف بابن

أمير الغرب النخعي : ٨٣٤
حسين بن صاروا : ١٦٤ ، ١٧٧

حسين بن عبد السلام : ٩٥٦
حسين بن الناصر محمد بن قلاون : ٥٤٦ ، ٧١٠ ،

٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥١ ،
٨٧٨

حسين الططري أو التتري (الأمير) : ٨٣٧
الحصني : ٥٩١

حلاوة الأوجاني : ٧١٠
حام : ٨١٨

حامص : ٥٩٥
حمزة التركاني (الأمير) : ٤٣٦

حمود : ٦٨٤ ، ٦٨٥
حميضة بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ٤٢ ،

١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ،

٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٥٣٣
حنا استيفن (ملك البلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،

حنا إسكندر (ملك البلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦
حنا التاسع (بطرق الأقباط ١٣٢١ - ١٣٢٧ م) :

٢٢٤

دولة إيلخانات فارس : ١٨٦ ، ٢٣٢ ،
 ٢٨٢ ، ٢٩٩
 دولة بني قرمان : ١٨٥
 دولة بني قطلمش (ملوك قونية) : ١٨٦
 الدولة البيزنطية : ١٢٠ ، ١٧٦ ، ٢٥٩
 دولة تيمورلنك : ٨٧١
 الدولة الجلالية (بفارس) : ٣١٠
 دولة سلاجقة الروم (بآسيا الصغرى) : ١٨٥ ،
 ١٨٦
 دولة سلاطين المماليك : ٨٦٣
 الدولة العثمانية : ١٨٧
 الدولة القرمانية : ١٨٧
 دولة المغول : ١٦٣ ، ٢٣٢
 الدولة المظفرية : ٧٢٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ،
 ٧٦٣
 الدولة المغولية الكبرى : ٨٧١
 دولة المماليك : ٨٠٦
 الدولة المملوكية : ٧٥٠
 الدولة الناصرية : ٨٩٠
 دون بتروا (Don Pedro) : ١٩٩
 دون جوان (Don Juan) : ١٩٩
 دون خان : ٩٥٥
 الديسى : ٣٥٤
 دينار الشبلى : ٧٤٥
 دينار الصواف الطواشى : ٧٠٦

الذهبية ، انظار : الزمرذية

رايموند الصليبي (الكونت) ، وانظر : السنجيل :
 ٤٠

الربيعى : ٨٩٢

الربيع بن أبي عامر (ملك المغرب) : ٥١

رزق الله (أخو النشو) : ٣٧٠ ، ٤٢٢ ،

٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،

٥٠٦ ، ٧٤٠

رسغاي : ٦٥٣

خنزاوة : ٩٠٣

خواجه بن جوبان : ٨١٢

خواجه رشيد الدين : ١٧٥

خواجه على شاه (الوزير) : ١٧٥ ، ١٩٥ ،

٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،

خواجه عمر : ٤٢٣

خوان سار ، انظر : على الطبخ (الحاج)

خوند أردكين بنت فوكاي الأشرفية الناصرية :

٢٥٨

خوند أردو أم الأشراف كجك : ٦٣٥ ، ٧٤٥

خوند بنت الأمير طقز دمر (زوجة السلطان الصالح

إسماعيل) : ٦٧٢

خوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٨١٤

خوند الحجازية : ٥٩٥

خوند دلتبيه بنت طاحبي : ٣٣٨

خوند زادر (زوجة السلطان الناصر محمد) :

٤٧٣

خوند زهراء (ابنة السلطان الملك الناصر محمد) :

٨٤٠

خوند خنغاي : ٤٤٧ ، ٦٣٤ ، ٧٠٦ ، ٧٩٤ ،

٨٤٠

خوند قطلوبك : ٩٢٩

الخيصم : ٩٢٧

داود (الأمير) : ٨٦ ، ١٤٤

داود السادس (ملك الكرج) : ١٧

داود (ملك النوبة) : ١٦١

ديبقة : ٧٤٦

الدعاجية أو الدعاجنة (قبيلة) : ٦٥٦

دقان (الأمير عز الدين) : ١٦٥ ، ١٩٥ ،

٢٨١ ، ٦٢٠

دمرداش (نائب الروم) : ٥٥٧ ، ٥٨٢

دمرداش بن جوبان (الأمير) : ١٨٦ ، ٢٦٣ ،

٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢ ،

دهشق خواجه : ٢٩٢ ، ٢٩٣

هوشي بن جنكزخان : ٤٢٥

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٩٤ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،

١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ،

٥٢٤ ، ٥٢٨

ركن الدين بيبرس الجالقي المعجمي (الأمير) : ٤٠

ركن الدين بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٣٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

ركن الدين بيبرس الدوادار (الأمير) : ٨ ، ١١

١٧ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ،

٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١١٨

١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٥٤٧

ركن الدين بيبرس الركني المظفر (الأمير) : ٥٠٥

ركن الدين بيبرس المحدثي المديني : ١٣٢

ركن الدين بيبرس المنصوري (الأمير) : ٢٦٩

ركن الدين عبد السلام بن قطب الدين . . . بن الشيخ

عبد القادر الكيلاني : ٣٢٨

ركن الدين عمر بن إبراهيم الجعبري : ٣٨٥ ،

٧٢٣

ركن الدين عمر بن سيف الدين بهادر آخي :

٣٤١

الأمير ركن الدين عمر بن طقصو : ٧٩٦

الأمير ركن الدين عمر بن طقزدر : ٩٠٣

ركن الدين العمري الحاجب : (الأمير) : ١٨

ركن الدين قلع أرسلان بن كيخسرو : ١٨٦

ركن الدين القلنجي (الأمير) : ٢٣١

ركن الدين الكركي : ٢٨٥ ، ٢٨٥ ، ٢٣٠

ركن الدين محمد بن محمد بن القريم : ٤٤٩

ركن الدين الماطي : ٦٤٥ ، ٧٦٧

رمضان (من أمراء التركان) : ٨٧٤

رمضان المقدم : ١٨٠

رمضان بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،

٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ،

٧٤٨

الروم : ٦٣٥ ، ٨٩٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

زادة (الشيخ ، شيخ الأقبعة) : ٤٩٤

زادة الدوقاني (الشيخ) : ٣٢٨

رسل ملك الهند : ٣٣٣

رسلان بصل ، (انظر) : أسنمير العمري (الأمير)

رسلان الدوادار : ٧٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر : محمد

(رسول الله)

رسول ملك الحبشة : ٢٧٠ ، ٤١٠

الرشيد بن علان : ٦٥٨

الرشيد سلامة بن سلمان بن مرجا النصراني : ٤٩٦ ،

٤٩٧

الرشيد العطار : ٤٥٦

رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير

ابن عالي الهبذاني : ١٨٩ ، ١٩٥

رشيد الدين المؤرخ : ١٠٦

رشيد الدين أبو عبد الله المغربي : ٧٥٦

رشيد الدين إسماعيل بن عثمان الدمشقي الحنفي : ١٤٠

رضي الدين ابن الموصلي : ٦٨٤

الحاج رقطاي (الأمير . . .) : ٧٧

ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف الدين شاه

الحسين الملوئي الاسترأبادي : ١٥٨

ركن الدين بيبرس (الأمير . . . أمير أخور) :

١٧٦

ركن الدين بيبرس (نائب عجلون) : ١٨٩

ركن الدين بيبرس الأحمدي : ٤٣ ، ٤٦ ، ١١٦ ،

١٢٨ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،

٤٧٥ ، ٤٩٨

ركن الدين بيبرس الأوحدي (الأمير) : ٥٠٤

ركن الدين بيبرس التاجي : ٢١٣

ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري (الأمير

ثم السلطان الملك المظفر) : ٤ ، ٨ ، ٩

١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

زين الدين حسن بن عبد الكريم بن عبد السلام
الغماري أبو محمد المالكي سبط زيادة بن
عمران : ١٢١

زين الدين صالح ولد ابن أمير الغرب : ٨٣٤
زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رواحة بن علي
بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة
الأنصاري الحموي : ٢٣٩

زين الدين عبد الرحمن بن قيمية : ٣٠ ، ٢٧٣
زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمد . . بن
جماعة : ٤٧٠

زين الدين عبد الرشيد قراجابك بن دلفادر
الساساني : ١٨٥

زين الدين عبد الكافي بن الضياء . . السبكي : ٣٨٨
زين الدين عبد الله بن عبد القادر الأنصاري : ٢٥٥
زين الدين علي بن مخلوف المالكي : ١٨ ، ٣٠ ،
٤٦ ، ١٣٥ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٥٢

زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن
علي الحارثي الصفدي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني : ٨٥٦
زين الدين عمر بن عمر بن الحضرمي ربيع
العامري الغزي الشافعي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن الكتاني : ٤٤٩ ، ٤٥٦
زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
البساطي : ٦٠٩ ، ٧٤٨ ، ٧٩٨ ، ٨٥١
زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد
الرازق البلقيني الشافعي : ٤٦٩ ، ٤٧٢ ،
٥٠٣ ، ٧٩٦

زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي
القوارس بن علي المازني الخلمي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن نجم الدين للبالسي : ٣٤١

زين الدين عمر ابن الوردى : ٧٨٧

زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح :
٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٩٠٦

زين الدين عمر بن يونس الكتاني (الشيخ) : ١٣٣
زين الدين كتبغا العادل (السلطان) ، انظر : العادل
كتبغا (السلطان)

الزاهر داود (الملك) : ١٥

زكي الدين إبراهيم بن معضاد الجعبري : ٤٠٨

زكي الدين البهنسي : ١٣٤

زكي الدين محمد بن محمد . . . القرشي التونسي
المعروف بابن القويح : ٤٥٦

زكي الدين الملقب : ٨٨٧

الزمرذية : ٥٧٥

الزهرة : ٤٩٢

زوج أم المظفر ، انظر : آقسنقر أمير جندار
(الأمير)

زوجات الكامل شعبان : ٧١٥

زوجة ابن زنبور : ٨٧٨

زوجة (الأمير) بكتمر السافي : ٣٦٥ ، ٧٤٠

زوجة (الحاج) أمير آل ملك : ٧٠٠

زوجة (الأمير) طغاي : ١٦٥

زوجة علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣٤٩

زوجة قطلوبغا الفخري سرية تنكز : ٦١٩

زوجة قاري : ٧

زوجة (الأمير) ملكتمر الحجازي : ٧٤٨

زوجة المنجنيق : ٦٩٤

زوجة موسى بن التاج إسحاق : ٣٨٤

زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنا
القناوي الشافعي : ٦٥٨

زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرجب
الخنبل : ٧٩٢

زين الدين أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن
حسين الأسعدي : ٢١٣

زين الدين أبو القسم محمد بن العام محمد بن الحسين
ابن دتيق بن رشيق الإسكندري : ٢١٣

زين الدين أحمد بن جمال الدين : ٢٧٠

زين الدين أحمد بن صاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن
حنا : ١٢

زين الدين أبو بكر أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي الصالح : ١٨٨

زين الدين أيوب بن نعمة الكحال البالي : ٣٢٨

سراج الدين عمر بن محمود بن أبي بكر : ١٧٣
 سراج الدين عمر ابن المدن : ٩٠٦
 سرطقطاي : ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
 شرور الدماميني : ٧٠٦
 شرور الزيني : ٧١٠ ، ٧١٨
 البري بن الحكم : ١٧٣
 سعادة الخصى : ٣٢
 سعد بن ثابت (الأمير الشريف) : ٨١٦ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٦٤
 سعد الدين أبو الفرج : ٢٧١
 سعد الدين ماجد بن التاج إسحاق : ٣٣٠ ، ٣٤٨
 سعد الدين محمد بن فخر الدين عبد المجيد بن صفي
 الدين عبد الله الأفندي : ١٤٢
 سعد الدين محمد بن محمد بن عطايا : ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
 سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي :
 ٥٤ ، ١١٣ ، ١١٧
 سعد الدين مسعود بن نفيس الدين موسى بن عبد
 الملك القمني الشافعي : ٢٤٠
 سعد الملك مطرف : ٦٣٨
 سعد الهمداني : ٩٥٨
 سعد الدين بن جرباش : ٧١٦
 سعد الدين الساوي أو الساوجي : ١٠٦
 سعد الدين سعيد بن أمير حسين : ٣١٣
 سعد الدين سعيد بن يحيى الدين محمد . . . بن أكفص
 البغدادي : ٤٢٧
 سعد الدين سعيد بن منصور بن إبراهيم الحراني
 المصري : ٣١٥
 السعد يون (قبيلة) : ٦٥٦
 السعيد (. . . ستوفي الرواتب) : ١٦٥
 السعيد بركة خان بن الظاهر بيبرس (الملك) :
 ٤٤ ، ٣٢٦ ، ٧٢٣
 سعيد بن عبد الله الدهلي الحنبلي : ٧٩٤
 السعيد بن الكردوش : ٤٧١
 سكران (تاجر جنوي) : ١٠٢
 سكراني بن قراجين : ٥٢٣
 سلال (الأمير) : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١

زين الدين قراجا بن دلفادر ، انظر : قراجا
 ابن دلفادر
 زين الدين قراجا الخزنداري : ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٧٧
 زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف
 الصنهاجي المراكشي الإسكندري : ١٧٩
 زين الدين محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن علي
 القسطلاني : ٣٣٨
 زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
 ابن عبد الخالق بن خليل بن مقله بن جابر
 الأنصاري الدمشقي : ٦٥٧
 زين الدين المهدي (الشيخ) : ١٦٠
 زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر
 أم محمد المقدسية : ١٣٩
 زينب بنت كندی : ٣٦٥
 زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام :
 ٣٨٩
 ساطلمش تركاش (الأمير) : ٩١٥
 ساطلمش الجلال : ٣٣٨ ، ٨٧٥
 ساطلمش الفاخري : ٣١٦
 ساطلمش الناصري (الأمير) : ٣١٤ ، ٣٥٢
 سالم بن صصري : ١٨٨
 السامرة : ٦٢٧ ، ٩٢٣
 صبط ابن السلفي : ٣٣٨
 سبيل الله (رجل) : ٤٩٧
 ست حدق ، انظر : حدق
 ست الوزراء أم محمد (وتدعي وزيرة) : ١٦٩ ، ١٧٠
 سجنوا (الأمير) : ١١٧
 السخاوي : ١٤٠ ، ١٥٩
 سيد الدولة : ٣٩٠
 السراج (الشاعر) : ٢٩
 سراج الدين عمر الأسعدي : ١٧٠
 سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد
 الخزنداري الأنصاري المصري الشافعي :
 ٢٧٨

سنجو اللاميتري : ٢٨٨	١١ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
سنجر الرومي : ٥٢٣	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
سندمر (ملك الصين) : ٦٢٩	٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ،
سنقر : ٨٦٨	٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
سنقر الأشقر : ٥٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٨ ، ٥	٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ،
سنقر الخازن : ٣٥٢ ، ٣٢٧	٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ،
سنقر الرومي المستامن (الأمير) : ٧٩٤	٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ،
سنقر السعدى (نقيب الماليك) : ٥٢ ، ٤٣	١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
٤٠٢ ، ٢٤٦	١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٧ ،
سنقر السلاح دار (الأمير) : ٧٧	٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٧ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣ ،
سنقر شاه : ٣٦	السلالة الدلفادرية : ٥٦٦
سنقر الطويل (الأمير) : ١٩٣	السلامية : ٦٠٤
سنقر التوري (الأمير) : ٤٠٦	سلطان دهلي : ٦٤٥
السني ابن ست بهجة : ٢٥٢ ، ٢٢٧	سلطان شاه : ٦٩٠
سوتاي (الأمير) : ٥٥	سلمي : ٧٢٥
سودون (الأمير) : ٩١٢	سليمان (من أمراء العربان ببرقة) : ١٩١ ، ١٩٠ ،
سودون الحمدار : ١١٨	٢٧٢
سودي (الأمير) : ١٣٧ ، ١٣١ ، ٩٢	سليمان ابن أخي أحمد بن مهنا : ٦٨٤
١٤٠ ، ١٣٨	سليمان بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
سودي بن مانع : ٨٦١	سليمان بن قطلمش بن أرسلان بن سلجوق : ١٨٦
سوسن السلحدار (الأمير) : ٣٥٢	سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا (الأمير) :
سوفتاي نوين : ٣٩٧ ، ٣٥٥	١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١ ،
سيف أرعد : ٨٦١	١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
سيف بن فضل (الأمير) : ٣٧٦ ، ٢١٢	٣٧٦ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ،
٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٧	٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥١ ،
٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٩	٦٥٩ ، ٦٥٥
٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٩	سليمان شاه : ٦٥٢
٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٧	سليمان المالكي المرتقى (الصدر) : ٦
سيف فخر الدين أياس : ٧٤٩	سمعان : ٤٩٧
سيف الدين (من آل فضل) : ٦٢٤	سمك (الأمير سيف الدين) : ٣٥ ، ٣٤
سيف الدين آقبا الحسنى (الأمير) : ١٨٥ ، ١٧٦	سنبيل قلى : ٣٧٧
سيف الدين آقول (الأمير) : ١٣٧	سنجر الأيدمرى (الأمير) : ٣١٤
سيف الدين آل ملك الجوكندار (الأمير) . . .	سنجر البشمقدار : ٦٠٦ ، ٥٠٠
الحاج (: ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٠٩ ، ٢٣٢	سنجر بن على : ٨٠٤
٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٥١	سنجر الجاولى ، انظر : علم الدين
٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣	سنجر الجمقدار ، انظر : علم الدين
سيف الدين أبوبكر البابيري (الأمير) : ٤١٠	سنجر الحمصى (الأمير) : ٢٥٦ ، ٤٠٩ ،
سيف الدين أبوبكر بن المهراني : ٣٤٠	٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠

سيف الدين أراق الفتاح (الأمير) : ٦٩٧ ، ٧٠٨
 سيف الدين أراي (الأمير) : ٨٠٨ ، ٧٣٢
 سيف الدين أرغون الجمقدار (الأمير) : ٩٦
 سيف الدين أرغون الدوادار الناصري : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١١
 سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨
 سيف الدين أرلان (الأمير) : ٦٦٢ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩
 سيف الدين أرنبغا السلحدار (الأمير) : ٣٢٨ ، ٣٢٩
 سيف الدين أروج (الأمير) : ٢٩٦
 سيف الدين أسندمز كرجي (الأمير) : ٣ ، ١٤٤ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
 سيف الدين أطرجي (الأمير) : ١٧٧
 سيف الدين الأكز : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥
 سيف الدين ألبغا الدوادار (الأمير) : ١٧٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٠
 سيف الدين ألبغا الساق (الأمير) : ١٧٧ ، ١٩٢
 سيف الدين ألكز (السلاح دار) : ٦١ ، ١١٧
 سيف الدين ألدمر الركني (الأمير) : ٢٨٥ ، ٣٢٦
 سيف الدين ألتنقش (الأمير) : ٣٤٤
 سيف الدين الكتار (الأمير) : ١٨٠
 سيف الدين ألتاس (الأمير) : ١٧٦ ، ٢٣٥
 سيف الدين ألتاق (الأمير) : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٠٥
 سيف الدين أيتمش المحمدي (الأمير) : ٤٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١
 سيف الدين أيدمر الكبكي : ٢٥٠
 سيف الدين أيطرا (الأمير) : ٦٠
 سيف الدين بتخاص المنصوري (الأمير) : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٩١
 سيف الدين برسبغا الساق (الأمير) : ٣٦٣
 سيف الدين برلغى الأشرقي (الأمير) : ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٥٦ ، ١٦٩
 سيف الدين بزلار (الأمير) : ٢٥٨
 سيف الدين بغا الدوادار الصغير (الأمير) : ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٤٧
 سيف الدين بكتمر البوبكري (الأمير) : ١٣٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٤
 سيف الدين بكتمر الجوكندار المنصوري (الأمير) : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ، ٥٤٧
 سيف الدين بكتمر الحامي (الأمير) : ١٦ ، ٢٨ ، ٣١٤
 سيف الدين بكتمر العلافي (الأمير) : ٢٤٦
 سيف الدين بكتمر الساق المظفري (الأمير) : ١٧٣
 سيف الدين بكش الجمدار (الأمير) : ٢٦٤
 سيف الدين بلبان أمير جاندار (الأمير) : ٤٣
 سيف الدين بلبان البدري (الأمير) : ٥٢ ، ٨٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١
 سيف الدين بلبان البيدغاني : ٩٦
 سيف الدين بلبان التري المنصوري (الأمير) : ٢٧٠
 سيف الدين بلبان الجمقدار (الأمير) : المعروف بالكركند : ٣٢٦

سيف الدين أراق الفتاح (الأمير) : ٦٩٧ ، ٧٠٨
 سيف الدين أراي (الأمير) : ٨٠٨ ، ٧٣٢
 سيف الدين أرغون الجمقدار (الأمير) : ٩٦
 سيف الدين أرغون الدوادار الناصري : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١١
 سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨
 سيف الدين أرلان (الأمير) : ٦٦٢ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩
 سيف الدين أرنبغا السلحدار (الأمير) : ٣٢٨ ، ٣٢٩
 سيف الدين أروج (الأمير) : ٢٩٦
 سيف الدين أسندمز كرجي (الأمير) : ٣ ، ١٤٤ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
 سيف الدين أطرجي (الأمير) : ١٧٧
 سيف الدين الأكز : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥
 سيف الدين ألبغا الدوادار (الأمير) : ١٧٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٠
 سيف الدين ألبغا الساق (الأمير) : ١٧٧ ، ١٩٢
 سيف الدين ألكز (السلاح دار) : ٦١ ، ١١٧
 سيف الدين ألدمر الركني (الأمير) : ٢٨٥ ، ٣٢٦
 سيف الدين ألتنقش (الأمير) : ٣٤٤
 سيف الدين الكتار (الأمير) : ١٨٠
 سيف الدين ألتاس (الأمير) : ١٧٦ ، ٢٣٥
 سيف الدين ألتاق (الأمير) : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٠٥
 سيف الدين أيتمش المحمدي (الأمير) : ٤٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١

سيف الدين تناكر (الأمير) : ٦٦ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٧١

سيف الدين تنكرز الناصري (الأمير) : ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٩٥ ، ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢٦٠ ، ٢٥٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥٣٥

سيف الدين جاريك (الأمير) : ٣٦٨ ، ٣٥٠ ، سيف الدين جبا : ٥ ، سيف الدين جوبان (الأمير) : ٦٣ ، ٦٧ ، ٣٠٤ ، ٢١٥

سيف الدين جبر جين الخازن (الأمير) : ١٥٩ ، سيف الدين جنقار الساق : ١٠٥ ، سيف الدين جفطاي (الأمير) : ٨٧ ، ١٠٩ ، سيف الدين جركتمر الناصري (الأمير) : ٣٦٠ ، ٣٧٩

سيف الدين الحرمكي (الأمير) : ٤٩ ، سعد الدين الحسن بن عبد الرحمن الأفقهي : ١٢٥ ، سيف الدين خاص بك : ١٧٠ ، سيف الدين الخاص تركي (الأمير) : ٣٥ ، ٧٧ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧٦ ، سيف الدين خالد بن الملوكة : ٨٨٦ ، سيف الدين دلنجي (الأمير) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٠٧

سيف الدين الرجيجي بن سابق بن هلال ابن الشيخ يونس اليونسي : ٣١

سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوري (الأمير) : ٣٣ ، ٣١

سيف الدين بلبان الصرخدي (الأمير) : ٧ ، ٣٢٦ ، ٢٧

سيف الدين بلبان طرنا (الأمير) : ١٣٧ ، سيف الدين بلبان الكوندكي (الأمير) : ٣٢٦ ، سيف الدين بلبان الكوندكي المهمندار الدواداري : ٣٢٦

سيف الدين بلبان المهراني (الأمير) : ١٧٠ ، سيف الدين بلطوا : ٦٧٣

سيف الدين بهادر آص (الأمير) : ٣٩ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦

سيف الدين بهادر الإبراهيمي (الأمير) - ويقال له زيرامو - : ١٧٦ ، ٢٠٢

سيف الدين بهادر البدري (الأمير) : ١٩٢ ، ٢٧٢

سيف الدين (الحاج) بهادر الحكيم الظاهري (الأمير) : ١٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٦

سيف الدين بهادر جكي (الأمير) : ٦٤ ، سيف الدين بهادر الدمرداشي (الأمير) : ٣٤٢ ، ٣٤٣

سيف الدين بهادر سمر (الأمير) : ١٤ ، سيف الدين بهادر الشمسي (الأمير) : ١٩٠ ، سيف الدين بهادر المامزي (الأمير) : ١٣٨ ، ٣١٩ ، ٤٧٠

سيف الدين أبو بكرى (الأمير) : ٢٨٥ ، ٢٨٦

سيف الدين البوبكرى (الأمير) : ١٨١ ، ٢٠٨ ، سيف الدين بيضا الناصري (الأمير) : ٤٠ ، ١٠٥ ، سيف الدين بيدوا : ١٢٨

سيف الدين بيزم خيجا (الأمير) : ١٧٧ ، سيف الدين بيفرا (الأمير) : ٣٥٧ ، ٣٥٨

سيف الدين بيكور (الأمير) : ٥٨ ، سيف الدين بينجار المنصور (الأمير) : ١٦٨

سيف الدين قبلاى (الأمير) ، انظر : قبلاى
 سيف الدين قجلىس : ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
 ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ،
 ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٩ ، ٣٣٨
 سيف الدين قجار (الأمير) : ٢٦٧
 سيف الدين قجاس المنصورى (الأمير) : ٧١ ،
 ٧٦ ، ١٤٤ ، ٣٧١
 سيف الدين قدادار (الأمير) ، انظر : قدادار
 سيف الدين قرجى (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٧١ ،
 ٤٧٦ ، ٤٩٧
 سيف الدين قطايا (الأمير) : ٣
 سيف الدين قشتمر (الأمير) ، انظر : قشتمر
 سيف الدين قشتمر الشمسى (الأمير) : ٩٦
 سيف الدين قطز (الأمير) : ٢٦٩
 سيف الدين (الحاج) قطار الظاهرى (الأمير) :
 ٥٥٢
 سيف الدين قطلو : ٨٩٠
 سيف الدين قطلوبغا الفخرى (الأمير) ، انظر :
 قطلوبغا الفخرى
 سيف الدين قطلوبغا المغربى (الأمير) : ١٩٤ ،
 ٢٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١
 سيف الدين قطلوبك الكبير المنصورى (الأمير) :
 ٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
 ٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
 سيف الدين قطلوتمر قلى (الأمير) : ٤١٧
 سيف الدين قلى السلاح دار : ١٠٩ ، ١٣٨ ،
 ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠
 سيف الدين قوصون (الأمير) ، انظر : قوصون
 سيف الدين قيران (الأمير) ، انظر : قيران
 سيف الدين كاودكا المنصورى (الأمير) : ٣٢
 سيف الدين كراى المنصورى (الأمير) : ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
 ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٩٩
 ٢٠٨

سعد الدين رزق الله ولد ابن زنبور : ٨٢٩ ،
 ٨٧٧ ، ٨٧٨
 سيف الدين ساطى (الأمير) : ٤٦ ، ٧٢ ، ٨٦ ،
 ١٤٥
 سيف الدين سمك (الأمير) ، انظر : سمك
 سيف الدين سودى (الأمير) ، انظر : سودى
 سيف الدين شيخو العمرى (الأمير) ، انظر : شيخو
 سيف الدين الشىخى (الأمير) : ٥٣
 سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
 سيف الدين طاجار الماردىنى (الأمير) : ٣٩٠
 سيف الدين طارجى (الأمير) : ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
 ٢٣٥ ، ٣٣٨
 سيف الدين طرغاي الجاشنكير (الأمير) ، انظر :
 سيف الدين الطاشلاقى (الأمير) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٧
 سيف الدين طاهر العفىنى (الأمير) : ٢٦٧
 سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
 سيف الدين طغاي الحسامى الكبير (الأمير) : ١٨١
 سيف الدين طغى (الأمير) : ٣٨٥
 سيف الدين طغريل الإيغانى (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
 سيف الدين طقتمر الدمشقى (الأمير) ، انظر :
 طقتمر الدمشقى
 سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
 سيف الدين طقصبا الناصرى (الأمير) ، انظر :
 طقصبا
 سيف الدين طقصبای (الأمير) : ٢١٥
 سيف الدين طقطاي الساقى (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
 الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣
 سيف الدين طنبغا الشمسى (الأمير) : ١٦٨
 سيف الدين طيدمر (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ ،
 ٣٥٢
 سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
 سيف الدين عبد اللطيف بن عبد الله البيبرى : ٤٠٥
 سيف الدين على الملك المجاهد ، (ملك اليمن) ، انظر :
 المجاهد على بن المؤيد داود
 سيف الدين قيقق المنصورى (الأمير) : ٥٠ ،
 ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
 ٨٩ ، ٩٦

شجاع الدين غرلوا الجوكندار (الأمير) : ٦٩ ،
١٧٧ ، ١٩٢

شجاع الدين فضل بن عيسى (الأمير) انظر : فضل
ابن عيسى

شجاع الدين قنفل : ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،
٥٩٨

شجاع الدين اللالا : ٧١٦

الشجاعى : ١١٣ ، ١١٨

شرف (زعيم النصيرية) : ٩٣٦ ، ٩٣٧

شرف الدين إبراهيم بن زنبور : ٢٤٨ ، ٢٥٦

شرف الدين بن سعدى : ١١١

شرف الدين بن محى الدين بن نجيب الدين : ١٥٩

شرف الدين بن الملك المغيث صاحب الكرك : ٦١٦

شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض : ٧٥٣

شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود :

٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،

٦٥٤

شرف الدين أبو العباس أحمد بن فخر الدين عبد المحسن

ابن الرفعة : ٣٣٩

شرف الدين أبو عبد الله محمد بن شريف بن يوسف

ابن الوحيد الزرعى : ١١٣

شرف الدين أبو الفتح أحمد بن سليمان بن أحمد بن

أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله السيرجى

الأنصارى الدمشقى : ١٨٧ ، ٢٧٨

شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن . . .

المقدسى الحنبلى : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨

شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر ابن

مظفر القيراطى الشافى : ٥٠٥

شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي

الحسن بن شرف بن الحضرم بن موسى الديبلى :

٢١

شرف الدين أبو الهدى أحمد بن قطب الدين محمد ابن

أحمد بن القسطلانى (الشيخ) : ١٤١

شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزارى : ٢١

شرف الدين أحمد بن قيصر التركمانى (الأمير) : ٣٩

شرف الدين الحرانى : ٣٣٧ ، ٣٦٢

سيف الدين كستائى (الأمير) ، انظر : كستائى

سيف الدين كشل (الأمير) ، انظر : كشل

سيف الدين كهرادش المنصورى (الأمير) :

١٤١

سيف الدين ملكمر الناصرى المعروف بالدم

الأسود (الأمير) : ١٤١

سيف الدين منكجار : ٢٠٢

سيف الدين منكلى بغا (الأمير) : ٢٩٨ ، ٣٣٧ ،

٣٣٨

سيف الدين منكوتر الطباخى ، انظر : منكوتر

الطباخى

سيف الناصرى (الأمير) : ٤٩٩

سيف الدين نوغاي القبجاقى : ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ٨٤

سيف الدين فوكاى : ١٧٧

سيف الدين يقطاى الساقى (الأمير) : ٤٣

سيفه (الأمير) : ٧٣٣

السيواسى (الأمير) : ٧٦

شادى : ٨٧٣ ، ٨٧٥

شارل الرابع (ملك فرنسا) : ٢٨٦

شافع بن محمد بن على بن عباس بن إسماعيل الكنانى

المسقلانى (ناصر الدين سيط ابن

عبد الظاهر) : ٣٢٧

الشافعى (الإمام) : ١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٩٧ ،

٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠

شاهنشاه (ابن عم جوبان) : ٢٩٥

شاهنشاه واد (السلطان) الكامل شعبان : ٧٠٧

شاروشى ، انظر : جاورجى

شاورشى بن قنغر : ٧٨ ، ٨٦

الشاورى : ٥١

شبل الدولة كافور الأقطوانى الصالحى : ١٦٠

شبل الدولة كافور الطيرى (الشهير بالعاجى) :

١٧٠

شجاع الدين غرلو (الأمير) انظر : غرلو (الأمير

. . . . شجاع الدين) : ١٩٩

عبد الوهاب الحمداني : ٧٥٤ ، ٧٥٣
 شرف الدين محمد بن تميم الاسكندراني : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن الجنال ابراهيم بن الشرف
 عبد الرحمن ابن صصري الدمشقي : ١٨٠
 شرف الدين محمد بن عبد الحميد : ١٧٠
 شرف الدين محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد
 ابن أحمد بن خالد القيسراني : ٤٢
 شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله القلانسي
 التميمي الدمشقي : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن معين الدين أبي بكر ظافر
 ابن عبد الوهاب الحمداني المالكي بن خطيب
 الفيوم : ١٩٣
 شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 القديسي : ١٢٢ ، ١٢١
 الأمير شرف الدين محمود بن خطير : ٢٨١ ،
 ٣٦٨ ، ٤٩٩ ، ٧٩٧
 شرف الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 شرف الدين موسى بن زنبور : ٤٢٣
 شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عن الرحيم ...
 ابن البارزي : ٤٥٧
 شرف الدين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجلائري
 الاسكندراني : ٢١
 شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي (المعروف
 بابن المصري : ٤٢٧
 شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني الحلبي :
 ٢١٣
 شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي
 المصري : ٣١٦
 شرف الدين يعقوب بن فخر الدين مظفر بن أحمد
 زهر الحلبي : ١٤١ ، ١٧٦
 شرف الدين يعقوب الحموي (القاضي) : ٩٣٥
 شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي :
 ٢٧٠
 شرفك (رسولك أزبك) : ١٧٧
 الشريف أبو العباس الصفراوي : ٨٨٣ ، ٨٨٨
 ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٢٢
 الشريف ثقبه بن رمثة : ٩٩١ ، ٧٠٤ ، ٨٢٠

شرف الدين حسين بن جندر (الأمير) ، انظر :
 حسين بن جندر
 شرف الدين حمزة القلانسي : ٩٠
 شرف الدين الخطيري : ١٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ،
 ٣١١
 شرف الدين عبد الرحمن : ١٨
 شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني :
 ٨٤ ، ٥٤
 شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر :
 ١١٣
 شرف الدين عبد الله بن تيمية ، أخوتق الدين :
 ٣٠
 شرف الدين (عبد الوهاب بن فضل الله العمري) :
 ٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ،
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٩٠٦
 شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٣٣٤ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ،
 ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ،
 ٦٨٦ ، ٧٠١ ، ٧٤٠ ، ٨٨١
 شرف الدين عيسى بن مهنا (الأمير) : ١٧٨
 شرف الدين قيران الحسامي : ١٧٦
 شرف الدين المالكي : ٢٣٤ ، ٢٨٧
 شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بن

شمس الدين إبراهيم بن قروينة : ٢٩٨ ، ٢٤٨ ، ٢٩٨ ، ٤١١ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢ ، ٣١١ ، ٣١٠

شمس الدين بن الحكيم : ٩١

شمس الدين بن الصاحب : ٨٩٢

شمس الدين بن العز الحنفى : ٣٠

شمس الدين بن فخر الدين محمد بن فضل الله : ١١٦

الشمس بن كثير : ٢٢٧

شمس الدين بن نعم الدين غازى ... بن ارتق الأرتق (الملك الصالح) : ١٢١

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود ابن حازم الأذرى الحنفى (قاضى القضاة) : ١٥ ، ١٦ ، ١٢٢

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل التونسى المالكى : ١٥٨

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشهاب أبي هلى الحسين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد الأرموى (الشريف ... نقيب الأشراف) :

شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى ابن أبي إسحق الدمروجى الحنفى (قاضى القضاة) : ٨٦ ، ٩٤ ، ٢١٢

شمس الدين أبو العباس أحمد بن يعقوب بن إبراهيم الأسدى الطيبى : ١٧٨

شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد سهل الأسدى الفرناطى الأندلسى : ٣٢٧

شمس الدين أبو اليسر بن الصائغ : ٢٨٣

شمس الدين أحمد بن على بن السيد الاسنائى بن هبة الله : ١٣

شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهرزورى : ٧٥٥

شمس الدين ألكز الأشرقى : ١٠٩ ، ١٨٩

شمس الدين جنفر بن بكجرى : ٤٢١

شمس الدين الحريرى : ٢٧٣ ، ٢٨٣

شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك بن الأثير : ٣٨٧

شمس الدين خضر بن الحلبي المعروف بشلحونة : ٤١

٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧

الشرىف رمثية بن أبي نعى بن أبي سعد حسن بن هلى ابن قتادة : ٦٣٦ ، ٦٩٩

الشرىف الزيدى : ٨٥٨

الشرىف شرف الدين على بن الحسين بن محمد : ٤٤٤ ، ٨٨٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٩

الشرىف شهاب الدين ابن أبي الركب : ٦٢٢

الشرىف شهاب الدين الحسين محمد بن الحسين ابن قاضى العسكر : ٤٤٥ ، ٨١٥ ، ٨٥٦

الشرىف شهاب الدين المنشئ : ٩٢٤

الشرىف طفيل بن أدي : ٨٣٢ ، ٨٦٤

الشرىف صجلان بن رمثية بن أبي نعى الحنفى : ٦٣٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٤

٧٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٩

٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣

٩٠٤

الشرىف مانع بن على بن مسعود بن جمار : ٩١٥

الشرىف مبارك بن عطية : ٥٧٣

الشرىف المحتسب : ٤٨٩

شللم : ٦٩٩

شطى (قبيلة) : ٨٢٦

شطى بن عيبة : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٤٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٥٥

٧٩٩

شعبان (قريب الماس) : ٤٩١

شعبان قريب يلبغا (الأمير) : ٨٦٨ ، ٨٨٣ ، ٩٠٥

شعيب : ٦٤٩ ، ٦٥٠

الشمس بن الأزرق : ٣٦١ ، ٣٧٠

الشمس نصر الله : ٤٦٨

شمس الدين آقسنقر السلاح الدار (أمير ... الحاج) : ٤٢٨

شمس الدين آقسنقر (الأمير) ، انظر : آقسنقر

شمس الدين آقسنقر الفارسى (الأمير) : ١٦ ، ١٣٠

شمس الدين إبراهيم بن التركانى (الأمير) : ٢٦٠ ، ٢٩١

٢٩١

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف
بابن قيم الجوزية انزوى دمشق : ٢٧٣ ،
٨٣٤

شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعل : ٨٤
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان
الأسمردي : ٤٠٨ ، ٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن
مدلان : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ،
٥٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٢٤٢ ، ٤٤٢ ، ٦٠٩ ،
٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي :
٧٥٤

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الحلطى : ٣٠ ،
٣٢

شمس الدين محمد بن أحمد بن القماح : ١٨٧ ، ٣٧٥
شمس الدين محمد بن التاج إسحاق : ٤٧٩

شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن
الصائغ : ٢٣٩ ، ٤٧٩

شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف بن معنوق
الخراساني الموصلى : ٩٥

شمس الدين محمد بن الرومى : ٣٢٧

شمس الدين محمد بن سبع : ٨٩٢

شمس الدين محمد بن سليمان القفصى : ٨٨٥

شمس الدين محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد
الحاجي : ٢٩٠

شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين إسماعيل
ابن النقي الأمدى : ١٣ ، ١٤

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الطائي
السوادي : ٥٠

شمس الدين محمد بن عثمان بن الحريري : ١٥ ،
١٦ ، ٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،
٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦

شمس الدين محمد بن علي بن موسى الراعي : ٧٢ ،
٧٣

شمس الدين محمد بن العباد أحمد بن عبد الهادي بن
عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد
ابن قدامة المقدس الحنبلي : ٦٥٩

شمس الدين الذكر السلاح دار (الأمير) : ١٨٠
شمس الدين سنقر الأعمر المنصوري (الأمير) :
٨٤ ، ٨٩ ، ٥٤٧

شمس الدين سنقر شاه الظاهري (الأمير) : ١١٣
شمس الدين سنقر الكمال (الأمير) : ٢ ، ٢٢ ،
٢٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
١١٧ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٢

شمس الدين سنقر المرزوقي (الأمير) : ٧٧ ،
١٦٣ ، ١٩١ ، ١٧٨

شمس الدين سنقر المنصوري (الأمير) : ٢٩٩
شمس الدين المهروردي : ٤٣٨
شرف الدين صاعد الفارزي : ٤٢

شمس الدين صواب السبلي : ٣١
شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر الخطيري
الدمشقي : ١٦٧

شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف :
٤٢٦

شمس الدين عبد الله بن غبريال بن سعيد : ١٢٣ ،
٢٥٦ ، ٣٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٨٨

شمس الدين عبد الله بن الفخر : ١٤٢

شمس الدين عبد الطيف بن خليفة المعجمي : ٣٣٧
شمس الدين غبريال (الأمير) : ٨٦ ، ١١١ ،
١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٣

شمس الدين قرا سنقر (الأمير) ، انظر :
قرا سنقر

شمس الدين القبي : ٩٢٧
شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الخزري
الدمشقي (المؤرخ) : ٤٧١ ، ٩٥٢

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن
عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد
ابن نصر المعروف بابن القيسراني : ٨٥٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي :
٧٩٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم النجواني : ٤٢٧ ،
٤٥٧

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان بن النقيب
الشافعي : ٣٢٥ ، ٦٧٦

شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب

محمود بن سليمان الحلبي : ٩٠٦

شهاب الدين أحمد ابن أبي حجلة : ٨٧٦

شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي : ٦٥٨

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطا الأذري

الحنفي الدمشقي : ٣٠

شهاب الدين أحمد بن الأمير الحاج آل ملك (الأمير) :

٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤

شهاب الدين أحمد بن بيليك المحمدي (الأمير) :

٨٨٦

شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن الأرميني

الفقيه المعروف بابن الأسد : ١٥٧

شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الفسافي

الأندلسي : ٨١١

شهاب الدين أحمد بن صاروجا : ٤٠٥

شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين محمد بن الملك

الأمجد مجد الدين . . . بن أيوب : ٢٠٠

شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارح مساحي :

١٢٦ ، ٧٤

شهاب الدين أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب

البليبي : ٣٠

شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم

ابن عبد العزيز بن جامع بن راضي الغزالي :

٩٥

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد

الوهاب بن عبادة البكري النويري الشافعي

(المؤرخ) : ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٣٦٣

شهاب الدين أحمد بن عز الدين أبيك بن عبد الله

الحسامي المصري الدمياطي : ٧٩١

شهاب الدين أحمد بن العسقلاني : ١٧٠

شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن علوي

المستولي : ٦٥٨

شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الخولي

القوصي : ٤٢٥

شهاب الدين أحمد بن علي بن صبح : ٨٢٤ ،

٨٧٥

شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة : ٩٥ ، ٧٥ ، ٣٧

شمس الدين محمد بن اللبان : ١٦٨ ، ٦٩١

شمس الدين محمد بن المجد : ٣٢٦

شمس الدين محمد بن محب الدين محمد بن محمود بن

جامع البندنجي : ٤٠٦

شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي : ٢١

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير

الطبيب : ٧٩٧

شمس الدين محمد بن محمد بن نمير ابن السراج :

٧٢٣

شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني (الشيخ)

٢٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩

شمس الدين محمد بن مسكين : ٧٩٦

شمس الدين محمد بن مسام بن مالك بن مزروع :

١٦٠

شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي :

٤٣ ، ١١٤

شمس الدين محمد الأصفهاني : ٧٦٧

شمس الدين محمد الأكفاني الحكيم : ٤٧٧ ،

٤٧٨ ، ٧٩٧

شمس الدين محمد الكفاني : ٧٩٦

شمس الدين المهندار : ٢٨١

شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن

ابن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني :

٧٩٧

شمس الدين موسى بن قاج الدين إسحاق : ٣٣٠ ،

٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ ، ٨٣٩

الشهاب أبو الشتاء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي :

١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٦٩

الشهاب أحمد بن علي الطباخ : ٤١٤

شهاب الدين بن الأركشي ، انظر : ابن الأركشي

شهاب الدين بن الأفهسي : ٢٥٦ ، ٤١١ ،

٤١٣

شهاب الدين بن علي الحسني : ٥١

شهاب الدين بن ميس : ١٥

شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزي : ٣٤٧

شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن برق

(الأمير) : ٤٠٥

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدي :
٤٥٦

شهاب الدين أحمد الدوادار : ٨٦٦

شهاب الدين أحمد المسجدي : ٤٤٩

شهاب الدين صفار (الأمير) : ٣٣٧

شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز

بن يوسف بن أبي الز ابن المرحل : ٦٥٩

شهاب الدين غازي بن أحمد بن الواطلي : ٢٨ ،

١٢٢

شهاب الدين غازي بن الناصر صلاح الدين داود بن

المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب

(الملك المظفر) : ١٢١

شهاب الدين فاخر المنصوري : ٤١

شهاب الدين قرطاي الصالحى (الأمير) : ١٠٨ ،

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

٢٧٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٦

شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله

الكشغري : ١٦١

شهاب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن تاج الدين

ابن بنت الأعز : ٤٢١

شهاب الدين محمد بن الهجد عبد الله . . . الإربلي :

٤٤٤ ، ٤٥٦

شهاب الدين مرشد الخازندار المنصوري

٩٤ ، ٩٦

شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر

المعروف بابن القيسراني : ٥١٢ ، ٨٨٥

الشهابي : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١

شهاب (الشهاب) : ٤٦٧ ، ٥٧١

شهاب (الأمير سيف الدين العمري) : ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٦٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ،

٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ،

٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ،

٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،

٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،

شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر الأرمني

المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد ابن الغزاوي : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن فاخر الدين أحمد . . . بن يحيى

الأنصاري : ٤٦٩

شهاب الدين أحمد بن فرمان : ٨٢٧

شهاب الدين أحمد بن القطب المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد بن كشغري المعزى : ٦٥٨

شهاب الدين أحمد بن المحسنى : ٣٨٤

شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حائل بن

غانم : ٤٢٥

شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير

الأنصاري المصري الشافعى : ١٦٧ ، ٢٣٣ ،

٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن محمد بن مري البعلبكى الحنبلى :

٢٦٣

شهاب الدين أحمد بن محمد بن المكين بن رابعة

(القاضى) : ٢٤٠

شهاب الدين أحمد بن محمود بن مري الشافعى

٩٤٢

شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله

ابن هلى العمري : ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٨٧ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن هودج

السنهورى أبو العباس الضرير : ٧٩١

شهاب الدين أحمد بن المهذار : ٣٠٣ ، ٣١٣

شهاب الدين أحمد بن موسى بن دوسك بن جكو

المكاري : ٨١١

شهاب الدين أحمد بن مياق الشاذلى : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباحى : ٧٥٣ ،

٨٥٦

شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوهرى : ٧٢٠

شهاب الدين أحمد يوسف بن محمد الحلبي المعروف

بالسمين : ٨٩٣

صارم الدين بكتوت الصنجري : ٣٨٦
 صارم الدين الحرمكى (الأمير) : ٦٠ ، ٦١
 صارم الدين العيتناجى (الأمير) : ٢٠٢
 صاروجا الحسامى (الأمير) : ٧٦ ، ١٢٨ ، ٢٣٣
 صاروجا المظفرى (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣
 صاروجا الققيب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤

صالح (الإمام) : ٨٦١
 الصالح ابن المجاهد ابن رسول : ٨٥٢ ، ٨٥٩
 الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن
 قلاون (السلطان الملك) : ٤٣٢ ، ٥٤٦ ، ٨٤٣ ، ٩٣٠

الصالح صلاح الدين يوسف : ٢٧٦
 الصالح على بن الناصر محمد بن قلاون : ٩ ، ٢٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٤٥٦ ، ٥٤٦

الصالح عماد الدين إسماعيل (السلطان) بن الناصر
 محمد بن قلاون الصالحى : ٥٤٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٨٢٩ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥

الصالح نجم الدين أيوب : ٣٠ ، ٤٠ ، ٢٨٧ ، ٥٤٠

صبيح التكرورى (الشيخ) : ٣٣٧
 صدر الدين أبو الحسن على بن الشيخ صفى الدين أبي
 القاسم محمد البصروى : ٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

صدر الدين أحمد بن مجد الدين عيسى بن الحشاش : ١٤٢

صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندرى : ٣٥٤

صدر الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان
 ابن عبد الجبار المالكى : ٣٧٧

صدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب (الشيخ) : ٩٤

٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠

شيخ البشمقدار : ٥٨٣

الشيخى : ٢٧٨

شيرين (الشيخ) : ٥١٦

شيرين بن شيخ الخانكاه الركنية بپرس : ٧٩٤

الصاحب أمين الدين أمين الملك أبوسعيد عبد الله بن
 تاج الرياسة ابن الغنام : ٥٥٣ ، ٨٥١

الصاحب تقى الدين أحمد بن الجمال سليمان بن محمد
 بن هلال الدمشقى : ٧٢٠ ، ٧٥٤

الصاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد
 الدواة : ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١

صاحب أشبونة : ٩٥٣

صاحب توريز : ٨٦٣

صاحب جبال الروم : ٨٣٤

صاحب حصن كيفا : ٨١٥

صاحب صنعاء : ٨٥٨

صاحب طلبيرة : ٩٥٣

صاحب قشتالة : ٩٥٣

صاحب القرنبيرة : ٩٥٣

صاحب ماردين : ٦٦٦ ، ٨٢٠ ، ٨٥٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧

صاحب المدينة المنورة : ٨٥٦

صاحب اليمن : ٨٥٢ ، ٨٣١

صارم الدين : ٧٦٥ ، ٨٧٨

صارم الدين أزبك الحرمكى (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠

الصلاح الشرايشي ، ١٠٣
 صلاح الدين ابن العتاي : ٧٦٨
 صلاح الدين بن المؤيد : ٧٥٣
 صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي : ٣٥٨ ،
 ٦١٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠
 صلاح الدين الدوادار : ٦٥٠
 صلاح الدين طرخان بن بدر الدين البيهقي (الأمير) :
 ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣٨٨
 صلاح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان :
 ٦٢٨
 صلاح الدين محمد بن محمد بن علي بن صورة :
 ٤٢١
 صلاح الدين محمد بن المعظم شرف الدين عيسى
 ابن الزاهر داواد : ٥٠٦
 صلاح الدين يوسف : ٤١
 صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري
 (الأمير) : ٣١٤ ، ٦٧٥
 صلاح الدين يوسف الأيوبي (السلطان) : ١٠١ ،
 ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٥١٠ ،
 ٥١٩ ، ٩٤٦
 صلاح الدين يوسف بن المغربي : ٤٩٠ ، ٤٩١
 صلاح الدين يوسف دوادار قبجق : ٣٠٣ ، ٣١٠ ،
 ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٢
 صلاح الدين يوسف المهندار (الأمير) : ٣٥٠
 صبحق : ٨٧٤
 صمغار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ،
 ٨٥٦
 صمغار بن سنقر الأشقر (الأمير) : ١٩١
 صنقيج (الأمير) : ٦٩
 صواب الركبي ، انظر : صفى الدين صواب الركبي
 الصواف : ٨٨٣
 صوصون (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨
 ضروط (الأمير) : ٨٦٢
 الضياء المجدي : ٢٩١

صدر الدين سليمان بن محمد بن صدر الدين سليمان
 ابن عبد الحق : ٨٦٥ ، ٨٩٢
 صدر الدين الطيبي : ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٥٦٥
 صدر الدين عبد الكريم بن جلال الدين محمد بن
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥
 صدر الدين عمر : ٨٨٣
 صدر الدين الكازاقي : ٧٦٧
 صدر الدين محمد بن البارنباري : ١٣٤
 صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن
 أبي القاسم الميذوي : ٩٠٦
 صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد
 الشمير بابن المرحل وابن الوكيل : ٦٥ ،
 ٧٤ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٦٧
 صدق بن فضل : ٧٢٨
 صدقة بن المستكفي بالله : ٥٠٢
 صديق (الأمير) : ٦٩
 صربغا : ٥٧٦
 الصرصري : ٨٦٤
 صرغتمش (الأمير الناصري) : ٥٣٦ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٧ ، ٦٣٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٥ ،
 ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
 ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ،
 ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
 ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
 ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ،
 ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٨ ،
 ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
 صفرة بن سليمان بن مهنا : ٥٢٩
 الصفى الحلبي موسى : ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ،
 ٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦
 الصفى عبد العزيز بن سرايا بن علي الحلبي : ٧٩٤
 صفى الدين جوهر : ٢٣٤ ، ٦٣٨
 صفى الدين صواب الركبي : ٢٣٤ ، ٢٩٦
 صفى الدين عبد المؤمن : ٧٥٦
 صفى الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي
 الأرموي : ١٥٨

٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ،
٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ،
٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ،
٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ،
٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،
٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ،
٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ،
٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ،
٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ،
٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ،
٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ،
٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ،
٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ،
٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩

طاشار (الأمير) : ٢٠٢

طاطاي (الأمير) : ١٧٤

طاغى خاتون أغا (الأميرة) : ٤٣١

طايربغا : ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٤٣٧

طرجى (الأمير) ، انظر : سيف الدين طرجى

طرغاي الجاشنكير (الأمير) : ٢٩٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٥٠٨ ، ٣٤٢

طرغاي الطباخى (الأمير) : ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٦٥٢

طرغية : ٥٨٨

طنفاى الكاشف : ٩٠٧

طرفوش (الأمير) : ٦٩٢

طرقش (الأمير) : ٣٢٩

طرنطاي الإسماعيل : ٢٦٠

طرنطاي البشمقدار (الأمير حسام الدين) : ١١٨ ، ١٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٧٧ ، ٥٠٠ ، ٥٣١ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ ، ٧٠٨ ، ٨٩٥ ، ٧٥٥

طرنطاي المحمدى (الأمير) : ٤٤ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ٤١٨ ، ٦٧٥

طشبا (الأمير) : ٣٥٢

طشبا الدوادار (الأمير) : ٧٧٠ ، ٨٢٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٧

طشتمر : ٧٠ ، ٨٧ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٩

طشتمر الجمقدار : ١٩٣

طشتمر الجوكندار (الأمير) : ٨٦

طشتمر حصن أخضر (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣

(٥٨ - ٣)

ضياء الدين أبو بكر بن عبدالله بن أحمد النشائي (المصاحب) :

٢٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ، ١٦٨ ، ٥٤٧

ضياء الدين أبو الحسن على بن سليمان بن ربيعة الأذرى

الشافعى : ٣٣٨

ضياء الدين أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندراني

المصرى : ٣١٥

ضياء الدين أحمد بن عبد القوى بن عبد الرحمن القرشى

المعروف بابن الخطيب : ١٢٠

ضياء الدين أحمد بن قطب الدين محمد بن عبد الصمد

..... السنباطى : ٣٤٠

ضياء الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن

يوسف بن عبد المنعم الأنصارى البخارى : ٨٤

ضياء الدين عبد العزيز بن على الطوسى الشافعى : ٣٢

ضياء الدين عبد الله الدربندى الصوفى (الشيخ) : ٢٤١

ضياء الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوى الشافعى

٤٤٣ ، ٦٩٨ ، ٦٩١ ، ١٣

ضياء الدين يوسف بن أبى بكر بن محمد الشامى -

المعروف بابن خطيب بيت الآباز - : ٢٨٩ ، ٣٩٤

٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٥٧٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٧٣٨ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢

طابطا (الأمير) : ٧٣٤

طاجار الدوادار (الأمير... بن عبد الله الناصرى) :

٧٧ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٦١٤

طاجار القبجاقى (الأمير) : ٣٢٧

طاجار المحمدى (الأمير) : ٢٦٤ ، ٢٦٩

طاز (الأمير) : ٧٣١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٩ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠

طقتمر الأخدى (الأمير) : ٢٢٩ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣ ،
٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٧١٧
طقتمر الخازن (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢ ،
٣٩١ ، ٤٩٤
طقتمر الدمشق (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠ ،
١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨
طقتمر الشريق (الأمير) : ٨١٣
طقتمر الصلاحى (الأمير) : ٣٢٩ ، ٤٩٩ ، ٦٢٧ ،
٦٢٠ ، ٦٥٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٧ ،
٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،
٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤
طقتمر قلى (الأمير) : ٤٩٨
طقتمر اليوسنى (الأمير) : ٣٥٢
طقزدمر (الأمير) : ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٤١٧ ،
٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٧٦٢ ،
٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ،
٦٢٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ،
٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧٦٢ ، ٧٩٣ ، ٨٧٩
طقصبا (الأمير سيف الدين) : ٩ ، ٢٩ ، ١٢٨ ،
١٣٨ ، ١٧٧ ، ٢٣٦ ، ٦٧٤
طقصباى الحسامى (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٥٠
طقصباى الناصرى : ٣١٤
طقطاي (الأمير) : ٣٢٢
طقطاي الدوادار (الأمير) : ٧٣٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ،
٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ،
٨٩٤ ، ٩٢٩
طقاي بن منكوتمر بن طغان بن باطو بن جوجى بن
جنكزخان (ملك التتار) : ٧ ، ٢٧ ، ٥٥ ، ١٠٢ ،
١١٠ ، ١٣٧ ، ١٤٥
طقيفا الناصرى (الأمير) : ٦٥١
طنباي (أودلنية ، أو طولونية) بنت طغاي بن هندو
ابن باطو بن دوشى خان بن جنكزخان (الأميرة) :
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٩٨
طنفر (الأمير) : ٧٣٢
طنيرق (الأمير) : ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ ،
٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤

٢٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٩٩ ،
٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
٥٦٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ،
٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،
٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٧ ،
٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧
طشتمر طليله : ٦٠٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٠ ،
٦٧٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ،
٧٩٤
طشتمر القاسمى (الأمير) : ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ،
٨٦٨ ، ٨٧٤ ، ٩٠٩
الططر : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ٦١٤
ططر الناصرى (الأمير) : ٢٦٠
طغاي (الأمير سيف الدين) : ٥٦ ، ٧٧ ، ٨١ ،
١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
٢٩٦
طغاي (الأميرة) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،
طغاي بن سنتاي : ٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢
طغاي بن سوتاي : ٦٥٩ ، ٦٦٠
طغاي تمر : ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦
طغاي تمر العمري (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٦
طغاي الطباخى (الأمير) : ١٧٦
الأمير طغاي الكاشف : ٧٩٤ ، ٩٠٧
طنجى أمير سلاح (الأمير) : ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ،
٤٥٧
طغريل : ٧٠٠
طغلق (الأمير) : ٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨
طفية (الأمير) : ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ ، ٧٥٠ ،
٧٥٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٤٣
طفيتمر (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ،
٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢
طفيل بن منصور بن ججاز (الشرىف) : ٢٨٠ ،
٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٩٢
طقبغا (الأمير) : ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٣٥٢ ، ٤٩٩
طقتمر (الأمير) : ٣٥١ ، ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٠٥

الظاهر أسد الدين عبد الله ، بن رسول (ملك اليمن) :
 ٣٧٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧
 الظاهر برقوق : ٤٩٥
 الظاهر بيبرس البندقدارى (السلطان) : ٤١ ، ٣٢ ،
 ١٣٠ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ،
 ٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ،
 ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣
 ظلطية : ٣٠١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٩١
 ظهير الدين بن الرشيد أبو المروى بن أبي النصر السامرى
 الدمشقى : ٥٠
 ظهير الدين مختار المنصورى الحازندار المعروف
 بالبليسى : ١٦٩
 العادل كتبغا (السلطان) : ٦ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ١٠٩ ،
 ١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٣٩٦ ، ٥٣٩ ،
 ٥٤٧ ، ٦٧٤
 عازر (الراهب) : ٤٩٦
 عباد الصليب : ٩٢٦
 العباس أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى
 بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٧٥٧
 عبد الرحمن بن مكى ، سبط السلجى : ٢٩٠
 عبد الرحمن الطويل القبطى الأسلمى : ١١٤
 عبد الرزاق : ٣٨١
 عبد الصمد (الشيخ) : ١٣٢
 عبد العال (الشيخ) خليفة أحمد البدوى : ٣٥٥
 عبد العزيز الجوهري : ٧٣٠
 عبد العزيز العجمى : ٧٥٨
 عبد العظيم المنذرى (الحافظ) : ٣٨٧
 عبد على (العواد) العجمى : ٦٦٢ ، ٧١٥ ، ٧٢١ ،
 ٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦
 عبد الغفار بن نوح القوصى (الشيخ) : ٥٠
 عبد الكريم (الشيخ) : ٦٥٩
 عبد الله : ٨٩٧
 عبد الله (الأمير) : ٨٧
 عبد الله برشنبو النوبى : ١٦١

٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ،
 ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٧٥
 طوغان (الأمير سيف الدين ، نائب البيرة) : ٩٤ ،
 ١٨٣ ، ٢٠٢
 طوغان (الأمير) : ٥٧٣
 طوغان تيمور (السلطان) : ٤٥٨
 طوغان الساقى (الأمير) : ٨١ ، ٣٥٢
 طوغان شاد الدواوين : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤
 طوغان الشمسى سنقر الطويل : ٥٥٣
 طوغان المنصورى (الأمير) : ١٠٠ ، ١١٨
 طوغاى الجاشنكير (الأمير) : ٥١٨
 طوغاى الطباغى (الأمير) : ٤١٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩
 طولوتمر : ٥٦٢
 طولوقرطقا (زوجة الأمير يلغا البغياوى) : ٤٧٣
 طولى بن جنكز خان : ٦٢٩
 طومان (الأمير) : ٦٩
 طبرس الخزندارى (الأمير) : ١٩٤
 طيغاحاجى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٢٦ ، ٤٠٣ ،
 ٥٢٣
 طيغاف حلاوة الأوجاق : ٨٧٣ ، ٨٧٥
 طيغاف الحموى : ١٧١ ، ٢٧٩
 طيغاف الدوادار الصغير (الأمير) : ٦٣٩
 طيغاف الشمسى (الأمير) : ٨٧
 طيغاف القاسمى (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٣١
 طيغاف المجدى (الأمير) : ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٦٢٠ ، ٦٤٥ ،
 ٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩ ،
 ٧٥٢ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٨
 طيغاف المحمدى (الأمير) : ٣٥٢
 طيغاف المظفرى : ٧٦٦
 الطيبى ، انظر صدر الدين الطيبى
 طيدمر (الأمير) : ٦٥١ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤
 طيلان (الأمير) : ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥
 طينال (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣٥٧ ،
 ٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٩٦ ،
 ٦٢٣ ، ٦٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٥١

عرب البحرین : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٤٥٢
 عرب بن نصر الدين الشیخی (الأمير) : ٧٩٩ ، ٧٧١ ، ٨١٩
 عرب إطفیح (عربان الإطفیحیة) : ٧٠٦ ، ٨٤١ ، ٨٦٤
 عرب بنی ثعلبه (عربان) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣
 عرب بنی شعبه : ٧٩٨ ، ٨٣٩
 عرب بنی صبرة : ٧٦٨
 عرب بنی عقبه : ٨٢٦
 عرب بنی کلب : ٩١١
 عرب بنی کلاب : ١٣٢
 عرب بنی مهدی : ٨٢٦
 عرب بنی هلال : ٨٢٠
 عرب ثقبه : ٨٣٢
 عرب الحجاز (عربان) : ٢٦٥ ، ٦٥٦
 عرب زهید : ٤٠٨
 عرب سيف بن فضل : ٦٥١
 عرب الشام ، (عربان) : ١٤ ، ٦٧٠
 عرب الشرقية (عربان) : ٤٣ ، ٥٢٠
 عرب شطی (عربان) : ٦٢٢ ، ٨٢٦
 عرب الصعید (عربان) : ٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩
 عرب الطاعة : ٩١١
 عرب العاید (عربان) : ٨١٦ ، ٨٤٣ ، ٨٦٧ ، ٨٩٢
 عرب عرك : ٨٢٠
 عرب الفيوم (عربان) : ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩
 عرب الکرك : ٧٧١ ، ٧٩٨
 عرب المراغة : ٨٩٦ ، ٩١١
 عرب الواديين : ٢٦٥
 عرب مغنی : ٧٠٧
 عرب منفلوط : ٨٩٦ ، ٩١١
 العربان : ٧٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٥٠ ، ٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

عبد الله بن أبي : ٩٤٨
 عبد الله بن ریحان التقوی : ٩٦
 عبيد الله بن السری بن الحكم : ١٧٣
 عبد الله بن علی بن سليمان بن فلاح عقیف الدين بن عبد الرحمن الیافعی الیمنی الشافعی : ٧٢٣
 عبد الله بن علی بن یحیی : ٢٨١
 عبد الله المنوفی المالکی : ٧٨١ ، ٧٩٥
 عبد الملك المنصوری : ٢٣٠
 عبد المؤمن : ٧٣٠
 عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلاوی : ٤٢٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٨٦٦
 عبد الوهاب البصروی : ٢٩٠
 عبد الوهاب بن رواح : ٢٩٠
 عبدون : ١٠٩
 عبید مكة : ٨٥٨
 عثمان : ٦٦٢
 عثمان (سلطان الدولة العثمانیة) : ٢٥٩
 عثمان بن جوشن السمودی (الشیخ) : ٤٢
 عثمان بن عفان : ٩٤٣ ، ٩٤٦
 عثمان الخطاب : ٧٠٣
 عثمان الحلبيونی الضعیدی : ٥٠
 عثمان نجبا : ٢٠٤
 عثمان المهجان : ٥٨
 العجم : ٤٩٤ ، ٦٦٠
 المعجوى : ٦٥٠
 العرب : ١٤٨ ، ١٦٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٣٣٥ ، ٤٤٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٦ ، ٦٨٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٥٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٧ ، ٨٠٧ ، ٨١٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٧
 حرب آل عیسی : ٢١٠
 حرب آل فضل : ٧٢ ، ١٧٨
 حرب آل مهنا (عربان) : ٢١٢ ، ٦٢٨ ، ٧٣٢ ، ٨٦٩ ، ٩١٧
 حرب ابن معین : ٨٢١

عز الدين أبلك الجمال : ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٦

عز الدين أبلك الحسامى البريدى : ٤٠٣
عز الدين أبلك الخازندار (الأمير) : ٨٤
عز الدين أبلك الخطيرى : ٣١٦
عز الدين أبلك الدميرى (الأمير) : ١٨٥
عز الدين أبلك الرومى المنصورى السلاح دار (الأمير) : ٤٣ ، ١٢٨

عز الدين أبلك الشجاعى الأشقر : ١٠ ، ٣٣ ، ٥١
عز الدين أبلك الطويل الخازندار المنصورى (الأمير) : ١١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥

عز الدين أيدمر (الأمير) : ٤٦٦
عز الدين أيدمر الخطيرى (الأمير) : ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ، ٤٤٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٠٨ ، ٣٥١ ، ٢٦٩

عز الدين أيدمر دقماق : ٣١٣ ، ٣٧٦
عز الدين أيدمر الدوادار (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ٥٤٧ ، ٥٠٥

عز الدين أيدمر الرشيدى (الأمير) : ٥١ ، ٨٩
عز الدين أيدمر الزراق : ٤٨٧
عز الدين أيدمر الزردكاش (الأمير) : ١١٠
عز الدين أيدمر السلامى : ٣٠٢

عز الدين أيدمر السنانى (الأمير) : ٤٠ ، ٨٩٤
عز الدين أيدمر الشمسى : ١٠٢
عز الدين أيدمر الشيخى : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٠٣ ، ٢٠٢
عز الدين أيدمر العلاقى الجمقدار المعروف بالزراق : ٣٢٨ ، ٣٣٠

عز الدين أيدمر العمرى (الأمير) : ٤٦٣
عز الدين أيدمر الكبكى (الأمير) : ٢٦١ ، ٦١٦
عز الدين أيدمر الكوكندى الزراق (الأمير) : ٨ ، ١١ ، ٣٩ ، ٥٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٦٠

عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسين بن يحيى بن خليفة
بن نجا بن حسن بن محمد : ٩٥

عز الدين حسين بن عمر بن محمد بن صبرة (الأمير) : ١٥٩

عز الدين حمزة القلانسى : ١٠٠

٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٧٣

٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨

٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٤

٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٣٩

٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩

٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩

٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١١

عربان البوادى : ٧٧٤

مربان حوران : ٢٠١

عرك : ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٦

عرفات الطوشى : ٧٠٦

عز الدين بن حالومة : ٩١

عز الدين بن منجا : ٣٧٤

عز الدين أبو سفر جاز بن شيحة (الأمير) : ١٣ ، ١٣٠

عز الدين أبو عبد الله محمد بن تقى الدين سليمان . . .
ابن قدامة الحنبلى : ٣٣٨

عز الدين أبو محمد عبيد العزيز بن عبد الرحمن بن

عبد العزيز بن ظافر الشيرازى المصرى : ٤٢

عز الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن ميسر
المصرى : ١٦٧

عز الدين أحمد بن محمد بن أحمد القلانسى : ٤٠٤

عز الدين أزدمر (الأمير) : ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٦٥٧ ، ٧٠٢

٨٠٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٥٠

٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧

٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠

٩٠١ ، ٩١٠ ، ٩١٥

عز الدين الأفرم (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١١٠ ، ٣١٤ ، ١١٥ ، ١١١

عز الدين أبلك (السلطان) : ١٦١ ، ٣٦٠ ، ٦١٦

عز الدين أبلك الأفرم : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٦١

٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٦

عز الدين أبلك البغدادى (الأمير) : ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٩

٧٦ ، ٧٦٠ ، ٢٤٠ ، ٥٤٧

عز الدين الخضر بن عيسى بن عمر بن الخضر الهكاري :

٣٣٩

عز الدين خطاب العراقي : ١٦

عز الدين دقماق (الأمير) ، انظر دقماق

عز الدين دينار العزيزي : ٣٢

عز الدين الزراق : ٣٢٣

عز الدين طقطاي (الأمير) : ١٨٩

عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات : ٣٥٣ ،

٥٥٣

عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن جماعة :

٣٤٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٦٣ ، ٢٠٠ ،

٤٥٨ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٢٤ ، ٣٥٢

٦٤٧ ، ٦٢٤ ، ٥٤٧ ، ٥٢٢ ، ٥٠٣ ، ٤٦٥

٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧٢٥ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ،

٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،

٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣

عز الدين عبد العزيز بن شرف الدين محمد القيسراني

(الأمير) : ٨٤

عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوى : ٩٤

عز الدين عبد العزيز بن منصور : ٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣

عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبو طالب عبد الرحمن

ابن محمد بن الكالى أبو القاسم عمر بن عبد الرحيم

ابن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجمي

الجلي الشافعي : ٥٥٣

عز الدين فرج بن قراسنقر (الأمير) : ١٠٨٠ ، ١٠٩

١١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ،

٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨

عز الدين القيمري : ٣١٦

عز الدين الكوكندي (الأمير) : ٢٦٧ ، ٢٦٨

عز الدين كيكاوس بن كيخسرو : ١٨٦

عز الدين محمد بن سليمان ... بن الشيخ أبي عمر :

٣٣٠

عز الدين ممدود بن علاء الدين بن الكوراني : ٤٨٢ ، ٧١٧

عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب أبو الفتح الموسوي

(الشريف) : ١٥٨

عزيز : ١٥٦

العزيز بالله الفاطمي (ال خليفة) : ٦٤٨

العزيز عثمان بن المغيث عمر بن العادل بن الكامل الأيوبي

(الملك) : ٣٨٨

العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي : ٥١١

عساف : ٢٠١

العصدي عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقي الإيجي :

٨٨٥

عطيفة (الشريف) : ١١ ، ١٥ ، ١٠٩ ، ١٩٤ ،

٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،

٣٨٤ ، ٤٠٨

عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله

ابن عبد الأحد الخزومي الدلاصي : ٢٣٥

عفيف الدين عبد الله بن محيي الدين عبد الله ... بن هبة الله

المسقلاني : ٣٣٧

عقيل (الشريف) : ٢٦٥

علاء الدين آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٢٠٤ ، ٣١٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ،

٣٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ،

٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ،

٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،

٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،

٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٣

علاء الدين بن أمير حاجب : ٢٥٦

علاء الدين بن توتل : ٤١٩

علاء الدين بن سعيد : ٦٩٦

علاء الدين بن القلنجق (الأمير) : ٦٤٣

علاء الدين بن معبد البعلبكي (الأمير) : ١٦

علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن

خطاب التاجي (الشيخ) : ٩٦

علاء الدين أقطوان الدواداري (الأمير) : ٨٥

علاء الدين أقطوان الظاهري : ١٨٩

علاء الدين الطبرس الدمشقي الزمردى (الأمير) : ٤٠٣

علاء الدين الطبرس المنصوري : ٥١

علاء الدين الطنبغا برناق (الأمير) : ٦٤٤ ، ٦٤٦ ،

٨٤١ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

علاء الدين ألتنبغا الحمددار (الأمير) : ٩٦
علاء الدين ألتنبغا الحاجب (الأمير) : ١٣٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٦١ ، ٤٥٩
علاء الدين أيتغلي الشيخى (الأمير) : ٢٠٢
علاء الدين أيدغدى الباشقردى : ٢٥٦
علاء الدين أيدغدى التليل الشمسى : ١٥ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ٢٣٠ ، ٢٨١
علاء الدين أيدغدى الخوارزمى (الأمير) : ١٥ ، ٤٩ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٣١٢
علاء الدين أيدغدى شقير الحسامى (الأمير) : ٣٩ ، ٦٣ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٥٩
علاء الدين أيدغدى الشهرزورى : ٩ ، ١١ ، ١٥
علاء الدين أيدمر العلاقى (الأمير.... الزراق) : ٣١٢
علاء الدين أيدغمش أمير آخور : ٣٤٥
علاء الدين سمك (الأمير) : ٦٠ ، ٨٦
علاء الدين طقطاى (الأمير) : ٣٢٣
علاء الدين طوالى بن ألبكى (الأمير) : ١٨٢
علاء الدين الطويل : ٣٣٠
علاء الدين طيبرس الخزندارى (الأمير) : ١٩٩
علاء الدين على بن آل ملك بن بدر الدين لؤلؤ : ٣٣٩
علاء الدين على بن اسماعيل بن أبى العلاء القونوى : ٢٨٧ ، ٣١٥
علاء الدين على بن الأمير بدر الدين بن المحسنى : ١٣١
علاء الدين على بن البرهان إبراهيم بن ظافر البرلسى : ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٤١١
علاء الدين على بن بلبان انفارسى الحنفى : ٤٧٠
على بن بهادر (أمير) : ٦٢٠
علاء الدين على بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير : ٤٤ ، ١٠٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
علاء الدين على بن حسن المروانى : ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٥
علاء الدين على بن الزين بن أبى البركات بن عثمان بن

أسعد بن المنجا التنوخى : ٣٥٣ ، ٨١١ ، ٨١٣
علاء الدين على بن سعد الدين الفارق : ١٣٢
علاء الدين على بن الأمير سيف الدين بلبان القلنجى : ٦
علاء الدين على بن صبح (الأمير) : ٤٥٩ ، ٤٦٢
علاء الدين على بن طغريل (الأمير) : انظر على بن
بن طغريل
علاء الدين على بن عبد الظاهر : ٤٨ ، ٧٣ ، ٧٤
علاء الدين على بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعى : ٦٣٦
علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى الماردى
المعروف بابن التركافى الحنفى : ٧٢٥ ، ٧٤٨ ، ٨١٣
علاء الدين على بن فتح الدين محمد بن يحيى الدين عبد الله
ابن عبد الظاهر السعدى : ١٧٩
علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر : ١٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٥٦٦ ، ٥٥٩
٦٠٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٤ ، ٦٦٣ ، ٧٣٤ ، ٧٧١ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
علاء الدين على بن قراسنقر ، انظر على بن قراسنقر
علاء الدين على بن قيران السكرى : ٦٥٩
علاء الدين على بن الكورافى (الأمير) : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٥١٤ ، ٦٥٦ ، ٧١٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٦ ، ٩٢٦
علاء الدين على بن الكافرى (الأمير) : ٣١٤
علاء الدين على بن محمد بن الأطروش السقطى : ٦٥٣ ، ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٥٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٥٢ ، ٨٧٦
علاء الدين على بن محمد بن خطاب الباجى (الشيخ) : ١٤١
علاء الدين على بن محمد بن سليمان بن خثائل بن غام : ٤٢٦ ، ٤٢٧
علاء الدين على بن محمد بن مقاتل الحرافى : ٤٨٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٥ ، ٧٢٥ ، ٧٤١ ، ٨٥٧
علاء الدين على بن محمود بن حميد القونوى : ٢٦٣ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٧٩٥
علاء الدين على بن المروانى : ٤٨٢

علاء الدين على بن عثمان بن

علم الدين أبو شاکر : ٤٢٢
 العلم القراء بطی : ٤٥٨
 علم دار (الأمير) : ٦٠٣ ، ٦٢٤ ، ٨٧٦
 علم الدين ابراهيم بن التاج إسحاق : ٣١١ ، ٣٣٠ ،
 ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٣١ .
 علم الدين (كاتب آل ملك) : ٨٣٦
 علم الدين ابراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش بن أبي
 حليقة : ٥٠
 علم الدين بن سهل : ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧٠١ ، ٨١٤
 علم الدين بن القطب : ٤٤٤
 علم الدين بن هلال الدولة : ٤٧١
 علم الدين الإسوي : ٣١٧ ، ٣١٩
 علم الدين أيدير الزراق (الأمير) : ٦٧٢ ، ٧٤٦ ،
 ٨٨١
 علم الدين سليمان بن ابراهيم بن سليمان المعروف بابن
 المستوفى المصرى : ٦٥٩
 علم الدين سليمان بن مهنا ، انظر سليمان بن مهنا
 علم الدين سنجر البروانى (الأمير) : ٢٢ ، ١١٨ ،
 ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٣٣٨
 علم الدين سنجر (الجاولى الأمير) : ٩ ، ١١ ، ١١٠ ،
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٧ ،
 ٤٣ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ،
 ٩٧ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،
 ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ،
 ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥ ،
 ٥٢٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤
 علم الدين سنجر الحمداد (الأمير) : ٤٣ ، ١٣٩ ،
 ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
 ٦٠٣ ، ٦٧٥
 علم الدين سنجر الحمصى ، انظر سنجر
 علم الدين سنجر الحازن : (الأمير) : ٨٢ ، ٨٦ ،
 ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ،
 ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٥ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٧
 علم الدين سنجر الحياط (الأمير) : ٢١٥ ، ٨٠٠

علاء الدين على بن مظفر بن ابراهيم الكندى : ١٦٧
 علاء الدين على بن معين الدين سليمان البروانى : ٨٥
 علاء الدين على بن هلال الدولة : ١٠٣ ، ٢٩٠ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩
 علاء الدين على الترى (الأمير) : ٤٠٥
 علاء الدين على الساقى (الأمير) : ١٧٦
 علاء الدين الفرع : ٦٩٤ ، ٨٥٣
 علاء الدين القطزى : ١٤٥
 علاء الدين كشتغدى البهادرى (الأمير) : ٨٦ ، ٩٢
 علاء الدين كندغدى العمرى : ٣٩٩
 علاء الدين محمد بن نصر الله الجوجرى : ٣٣١ ، ٣٤٠ ،
 ٤٠٥
 علاء الدين مغلطاي : ٣٧٥
 علاء الدين مغلطاي (الأمير) : ٩١٧
 علاء الدين مغلطاي بن أمير مجلس (الأمير) : ١٤٥ ،
 ١٦٢ ، ١٨٥
 علاء الدين مغلطاي أيتغلى (الأمير) : ٥٣ ، ٥٦ ،
 ٥٨ ، ٢٠٤
 علاء الدين مغلطاي البهاى (الأمير) ، انظر مغلطاي
 البهاى
 علاء الدين مغلطاي البيسرى (الأمير) : ٤١
 علاء الدين مغلطاي الجمالى (الأمير) : ١٦٢ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨
 علاء الدين مغلطاي السنجرى (الأمير) : ١٧٦
 علاء الدين مغلطاي السيواسى (الأمير) : ٢٠٢
 علاء الدين مغلطاي القازانى (الأمير) : ٥٩
 علاء الدين مغلطاي المسودى : ٥٤ ، ٧٦ ، ١٠٩ ،
 ١١٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٥
 علم (الأمير) : ٩٢٩
 العلم بن فخر الدولة : ٣٣٤ ، ٤٦٨

علم الدين سنجر الدينسرى (الأمير) : : ١٤٦
علم الدين سنجر الشجاعى (الأمير) : ١٨٠ ، ٥٤٧
علم الدين سنجر الصالحى (الأمير) : ١٢١
علم الدين عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى المعروف
بالعلم العراقى : ١٣ ، ٧٩١
علم الدين عبدالله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور :
٢٤٨ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ،
٧١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ،
٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ،
٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،
٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٢١ ، ٩٢٨
علم الدين عبد الله بن كريم الدين الكبير : ٢٢٠ ،
٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٤٧٠
علم الدين على : ٥٠٤
علم الدين على بن حسن المروانى (الأمير) : ٥٠٥
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى
(الحافظ المؤرخ) : ٤٧٠ ، ٤٧١
علم الدين قيصر العلائى : ٣٠١ ، ٤٠٦
علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأختائى :
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٥٧
علم الدين محمد بن القطب أحمد بن مفضل : ٤٠٣ ،
٤٣٦ ، ٤٦٥
علم الدين المشطوب : ٣٦٥
على (أمير) : ١١ ، ٨٦ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ ، ٤٧٠ ،
٨٢٥ ، ٨٩٧
على (الشيخ) : ١٨٣ ، ٣٧٨
على بادشاه (الملك) : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ،
٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧
على باشا خان بوسعيد : ٦٦٠
على بن أبى طالب : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ،
٩٤٣
على بن أيد غمش (أمير) : ٣٥٢ ، ٥٧٩ ، ٦١٠
على بن أيدمر الخطيرى : ٣٥٢
على بن حسن : ٨٢٦
على بن داود بن سليمان بن داود بن العاصد الفاطمى :
٤٥٧

على بن دلنجى القازانى : ٥٨٣
على بن الركبدار المادح : ٨٦٤
على بن السابق : ١٤٠
على بن السعيدى (الأمير) : ٣٥٢
على بن السقا (الحاج) : ٣٦٩
على بن الأمير سلاور (الأمير) : ٦١٥
على بن سنجر : ٨٠٦ ، ٨٠٧
على بن سيف الدين أبو بكرى : ٢٨٥
على بن الصواف : ٣٨٩
على بن عبد الصمد الأسعردى : ٢١٣
على بن عيسى (الوزير) : ٥١٠
على بن طرنطاي البشمقدار (الأمير) : ٨٧٥
على بن طغريل (الأمير) : ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٤٩٨ ،
٥٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨ ،
٧٣٨ ، ٧٩٥
على بن قراسنقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ،
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨ ،
٧١٠ ، ٧٥٤
أمير على بن قطلوبك (الأمير) : ٧
على بن السلطان قلاون : ٧٢٤
على بن الكركرى (الأمير) : ٤٩٤
على بن نجم الدين غازى بن أرتق الأرتق
(الملك العادل) : ١٢١
على التبريزى (الشيخ) : ٢٠٢
على التترى (الشيخ) : ٧٨ ، ٨٧
على النوادار (الشيخ) : ٧١٥ ، ٧١٦
على شاه (الوزير) ، انظر خواجا على شاه
على الطباخ (الحاج) : ٦٠٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦
على الكسيح (الشيخ) : ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٧
على الماردىنى (الأمير) : ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٨٤
على الدين على بن صبح : ٦٧ ، ٦٨
عماد الدين : ٢٧٧
عماد الدين بن بنت الخالص : ١٨٠
عماد الدين بن الشيرازى : ٣٧٤
عماد الدين أبو البركات بن الطبال : ٧٥٦

عماد الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عبد العزيز
ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
السكري الشافعي : ١٣٣
عماد الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن
إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
(الفقيه الحنبلي) : ١٢١
عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن الخطيب القرشي :
١٤٠ ، ٨٩٨
عماد الدين إسماعيل بن محمد ... بن القيم رافعي : ٤٠٥
عماد الدين إسماعيل بن الملك المغيث شهاب الدين
عبد العزيز بن المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر بن
أيوب (الأمير) : ١٤١
عماد الدين السكري : ٤١٠
عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد المل
بن معروف بن السكري : ٦
عماد الدين علي بن محي الدين أحمد بن عبد الواحد بن
عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي : ٧٥٤
عماد الدين محمد بن المغيف بن الحسن : ٤٠٥
عماد الدين محمد بن صفي الدين محمد بن شرف الدين
يعقوب النويري : ١٨٠
عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البليسي : ٢٨٦ ،
٤٣٢ ، ٧٩٦
عمر مهتار السلطان (الحاج) : ٨٨٦
عمر بن أبي عبد الله بن النعمان (الشيخ) : ١٢٢ ،
عمر بن أرغون (الأمير) : ٣٣٨ ، ٣٧٨ ، ٦٠٩ ،
٦٤٦ ، ٨٢١
عمر بن باحزرت : ٩٥٦
عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ ، ٩٤٣ ،
٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
عمر بن القواس : ٣٦٥
عمر بن مسافر (الخواجا ركن الدين) : ٨١٥ ،
٩٠٦
عمر بن موسى بن مهنا : ٧٥٩ ، ٨٩٦ ، ٩١٧
عمر بن النائب (الأمير) : ٥٣٦
عمر بن يعقوب بن أحمد السعودي (الشيخ) : ٤١
عمر شاه (الأمير) : ٧٤٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٦٨ ، ٩٠٣
عمر الدماميني (الشيخ) : ١٤٢

عمر القرني : ١٧٧
عمر بن العاص : ٢٢٠
العمري (الأمير) : ٨٧
عمير : ٣٦٦
عنبر الأكبر : ٢٥٨
عنبر البابا (عبد منجك) : ٨٢٣
عنبر السحرق (شجاع الدين) : ٣١٦ ، ٣٤٢ ،
٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٧١٧ ،
٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ،
٧٩٦
عنبر سيف : ٧١٨
عيسى بن حسن الهجان (الشريف) : ٦٦٨ ، ٧٢٨ ،
٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ،
٨٦٧ ، ٨٩٢ ، ٩٠٥
عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا (الأمير) : ٦٣٨ ،
٦٥٩
عيسى بن مريم : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٦٠
غازان (السلطان محمود) : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
غازي شلبي : ١٨٦
غازي موسى : ٧٨
غازية الخناقة : ٤٥٧
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن أبي سعيد فرح بن
إسماعيل بن نصر سبط ابن الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨ ،
٢١٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
غانم (الأمير) : ٢٨٦
غانم بن أطلس خان (الأمير) : ٣٧٨
الفتني (الأمير) : ٧٦
غرس الدين خليل : ٣٤٠ ، ٤٢٥
غرس الدين خليل بن الإربلي : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ،
٦٢٤ ، ٦٤٨ ،
٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،

- فتح الدين صدقة الشرايشي : ٦٧٥
فتح الدين محمد بن سيد الناس : ١٢٦ ، ٣٧٥
الفخر (مستوفى الصحة) : ٨٧٩
الفخر (ناظر الجيش) : ٨٨١
الفخر بن مليحة : ٨٧٩
الفخر الإربلي : ١٨٨
الفخر محمد بن فضل الله بن خروف القبطي : ١٠٢
١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ،
١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ،
٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،
٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،
٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٥٣٩ ،
٥٤٧ ، ٥٤٨
فخر الدين (الأستادار) : ٢٧٠
فخر الدين (القاضي) : ٩٣٥
فخر الدين آقجبا الظاهري (الأمير) : ١٤١
فخر الدين بن السعيد : ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ، ٩٢٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري :
١٣٣
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله
الأنصاري الشافعي : ٢٠٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن الجبال أحد بن محمد
بن عبد الله الظاهري : ٣٢٨
فخر الدين أبو الهدى أحد بن إسماعيل بن علي بن الحباب
الكاتب : ٢١٢
فخر الدين أحمد بن تاج الدين سلامة السكندري المالكي
١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣
فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربردي : ٦٩٧
فخر الدين إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيدرة
الحميري الاسناني : ٩٥
فخر الدين ابن الرضي : ٨٧٩
فخر الدين أياص (الأمير) : ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ،
٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٣
فخر الدين أياص الدواداري : ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
فخر الدين أياص الشمسي : ٢٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٩
- ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٧ ،
٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٨١٣
غرلوا الجوكندار (الأمير) ، انظر شجاع الدين
غرلوا الجوكندار (الأمير)
غرلو الركني (الأمير) : ٣١٦
غلبك المعادل (الأمير) : ٢٣٩
الغوري (السلطان) : ٥٥١
الغوري (قاضي القضاة) ، أنظر : حسام الدين حسن
بن محمد الغوري الحنفي
غياث الدين أولوغ خان محمد جانا بن طغلق (ملك دلهي) :
٣٢٢
غياث الدين بن رشيد الدين (الوزير) : ٣٩٧
غياث الدين كرت : ٣٠٣
غياث الدين كيخسرو : ١٨٦ ، ٣١٤
غياث الدين محمد أرباكاوون : ٤٠٦
غياث الدين محمد أزبك : ٧٧٣
فاتن الصالحى : ٧١٨
فاخر الطواشي : ٨١٢
فار السقوف ، انظر ناصر الدين
فارس الدين أصلم الردادى (الأمير) : ٣٢
فارس الدين ألبكى (الأمير) : ٧٤٧ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ،
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ،
٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
فاضل أخوبيغاوس (الأمير) : ٨٣٦ ، ٨٧٣ ،
٨٨٥
فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ٩٤٢
الفاطميون : ٨٥
فايد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٧٢
فتح الدين بن زين الدين بن وجيه الدين بن عبد السلام :
١٦٠
فتح الدين بن صبرة (الأمير) : ١٦ ، ٣٦
فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم الكذافي
المسقلاني المعروف بالدبوسي : ٣١٦
فتح الدين أحمد بن محمد بن سلطان القوصي الشافعي :
١٢ ، ١٣

فندش : ٣٥٩
 فواز : ٧٣٤
 فياض بن مهنا (الأمير) : ٢٠١ ، ٢١١ ، ٣٧٣ ،
 ٥٦٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
 ٦٦٨ ، ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢ ،
 ٨٩٦ ، ٩١٧
 فيليب الجميل (ملك فرنسا) : ٢٨٦
 فيليب السادس (ملك فرنسا) : ٣١٩
 (الأمير) قازان : ٥٩٠
 القازانية (طائفة) : ٧٩٣
 (قايتباي السلطان) : ٥٥١
 قايد : ٧٢٠
 قباتمر (الأمير) : ٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٩٨
 القبجاق (القبجاقية) : ٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٥٧٥
 قبجق (الأمير) : ٧٩٧
 القبط : ٩ ، ٢٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٤٨١ ، ٥٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٥٤ ،
 قبلاي (الأمير) : ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ،
 ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،
 ٨١٧ ، ٨٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١
 القبيلة الذهبية : ٢٣٢ ، ٧٧٣
 قتادة (الشريف) : ٢٥٢
 قجا (الأمير) : ٨٠٣ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
 قجمار (الأمير) : ٦٩
 قجماسن الجوكندار (الأمير) : ٢٦٠ ، ٣٧٧
 قدادار (الأمير) : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧
 قرا (الأمير) : ٨٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٨٢١
 قرا خليل بن البكي : ٤٩٤
 قراينا (القاسمي) : ٧١٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥
 قراجا (الحاجب) : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢ ، ٧٥٦

فخر الدين داود : ٥
 فخر الدين عبد الوهاب : ٨٦٥ ، ٩١٤
 فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركماني : ٣٤٠
 فخر الدين عثمان بن بلخان بن مقاتل : ١٧٩
 فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان المعروف بابن خطيب
 جبرين : ٤٦٩ ، ٤٧٠
 فخر الدين عثمان بن محمد بن هبة الله بن المسلم
 المعروف بابن البارزي : ٣٢٥
 فخر الدين علي بن تقى الدين محمد بن دقيق العيد : ١٧٠
 فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن الخليلي
 التميمي : ١٤ : ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٣ ،
 ١٢٧ ، ٥٤٧
 فخر الدين ماجد بن قروينة : ٢٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٧٧ ،
 ٨٧٩ ، ٩٢٠
 فخر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد بن علي
 بن الحلبي : ٣٥٩ ، ٤٧٠ ، ٥١٣
 فخر الدين محمد بن تاج الدين محمد ... بن مسكين :
 ٣٢٩ ، ٤٤٣
 فخر الدين محمد بن شكر : ٣٢١
 فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري
 الشافعي : ٨٣٣
 فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكى : ٦٣٨
 فخر الدين محمود : ٤٣٧ ، ٤٣٨
 فخر الدين النويري المالكى : ٣٥٣
 فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ : ٣٠
 فرج بن قراستقر ، انظر عز الدين فرج بن قراستقر
 فردز الكمالى (الأمير) : ٨٧
 الفرنج : ٤٨ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٤٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧
 فضل (الأمير) : ٨٢٦ ، ٨٢٨ -
 فضل بن عيسى (الأمير) : ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ،
 ٢١٢
 فضل بن قاسم بن قاسم بن جمار (الشريف) : ٨٤٠ ،
 ٩١٥
 الفلورنسيون : ٨٣٧

قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم
الخلبي الحنق : ٣٨٨

قطب الدين محمد بن علي بن عبد الصمد بن عبد القادر
السنباطي : ٢٤٠ ، ٢١٣

قطب الدين محمود بن مسعود بن مفلح الشيرازي : ٩٦
قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين بن شيخ السلامة :
١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥٤٨

قطب الدين يوسف بن أصيل الدين محمد إبراهيم بن عمر
العوفي الإسعدي : ١٣٣

قطز (الأمير) : ٧٩٦ ، ٧٤٦ ، ٣٥٢

قطز بن الفارقاني : ٦٠

قطز الشمسي : ٦٥١

قطقطوا (الأمير) : ٨٧ ، ٧٦

قطلقتمر (الأمير) : ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٥٢ ، ٦٢٩

قطلو (الأمير) : ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٧٣٩

قطلو برس : ٤٣٦

قطلو بغا (الأمير) : ٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،

٥٦٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩

٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٥١

قطلوبغا الذهبي (الأمير) : ٧٢٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ،

٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨

٩٠٩

قطلوبغا طاز الناصري (الأمير) : ٢٣٠

قطلوبغا الطرخاني : ٩٠٩

قطلوبغا الطويل (الأمير) : ٢٧٢ ، ٤١٨

قطلوبغا الفخري (الأمير) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٨ ،

٢٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٩ ،

٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٥١ ،

٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،

٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،

٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،

٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢ ،

قطلوبغا الكركي (الأمير) : ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ،

٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٧

قطلوبك الأوشاق (الأمير) : ٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨

قطلوبك الجاشنكير (الأمير) : ١٤٢ ، ٢٨٩

قراجا بن دلقادر : ٤٣١ ، ٤٩٤ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦ ،

٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩١ ،

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢١ ،

قرجا الحسامي : ٦٩

قراجا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨

قراستقر (الأمير) : ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ،

١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،

٢١٠ ، ٣٠٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،

٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧١١ ، ٧٥٨

قراكرز : ٧٣٣

القرامطة : ٩٤٥ ، ٩٤٦

قراوول : ١٤٧

قردم (الأمير) : ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩ ،

٨٧٥ ، ٨٧١

قرطاي : ٥٨٦

قرطقا : ١٧٧

قرمان (الأمير) : ٦٩

قرمجي (الأمير) : ٣٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٦٢٣ ،

٧١٧ ، ٧٢٢

قرمشي (الأمير) : ١٩٥ ، ٤٦٢

قرمشي بن قراجين : ٥٢٣

قرمشي الزيني (الأمير) : ٧٧

قرموط : ٣٧٠ ، ٤٥٥

قرونة (الأمير) : ٧٩٦

قسطنطين (بطرك الأرمن) : ٢٤٦

قشتمر (الأمير) : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،

٦٩١ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ،

٨٤٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٢٤

قشتمر الشمسي : ١٦

قشتمر المظفري : ١٦

قشتمر النجيبى (الأمير) : ١٦

القطب بن شيخ السلامة : ٢٥٠

قطب الدين إبراهيم بن محمد بن نوفل التغلبي

الادفوى : ٤٢٥

قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم : ٨٥٦

قطلوبك السلامی : ۳۶۷

قطلموش : ۷۵۰

قطلو ملك بنت (الأمير) تنكز : ٢٨٩

قطليجا (الأمر) : ٧١٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٠٥

قطليجا الأرغوني : ٧٧١

قطليجا الحموي (الأمير) : ٤٥٩ ، ٥٦٧ ، ٥٩٥ ،

6 A. 2 6 V 21 6 V 19 6 V 17 6 0 V.

. A12 6 A.A

قطليجا الدوادار : ٨٢١

قطليجا الزيني (الأمر) : ٢٥٩

قطليجا السيني الكيترجي : ٧٩٦

قطایا بن سعید : ۳

قفجق الحوكندار : ۳۵۰

قلاون ، انظر المنصور قلاون

قبرص بن الحاج طبرس الوزيري (الأمري) : ٣٢٦

قلج أرسلان بن لطفی بك : ۱۸۶

قلیج أرسلان : ۸۷۲

قلعني (الأمر) : ٨٧

القلقشندی : ۳

القلمنجي : ١٤٧

قلی (الأمیر) انظر سيف الدين قلی

قليج (الامر) : ٣٥٢

قماری (الأمير) : ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ،

09V 6 097 6 098 6 01A 6 C-1 6 89A

6 722 6 720 6 709 6 708 6 700

6 720 6 722 6 721 6 728 6 727

6 770 6 702 6 787 6 781 6 737

6 7A2 6 7A2 6 7A1 6 7VA 6 7G1

6 728 6 727 6 710 6 702 6 799

AVA 6 VEA

قماري الحسي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٥٨٨

قمارى الحموى (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ،

AAZ

قندس (الأمير) : ٨٥٠ ، ٨٩٦

قنغلى ، انظر شجاع الدين قنغلى

قوام الدين أمير كاتب الحنفى : ٨٥٤

قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي

سميد المعروف بابن الطراح : ٢١٢

كريم الدين أكرم الكبير بن هبة الله : ٧٨ ، ٦١ ،
٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٣٦١ ، ٥٢٦ ،
٥٣٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٧٧٨ ، ٨٨٨ ،
٩٦٢

كستاي (الأمير) : ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٤ ،
١٥٩ ، ١٦٨

الكسرويون : ٢١

كشري (الأمير) : ٣١٤

كشلي (الأمير) : ٦٠٧ ، ٨٢٢ ، ٨٧٠ ، ٩٠٣ ،
٩٠٤

كشلي الإدريسي (الأمير) : ٧٤٨ ، ٧٥٢

كلتاي (الأمير) : ٨٦٩ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩

كلمنت الخامس (البابا) : ٤٨

كمال الدين بن الأمير (القاضي) : ٩٣٧

كمال الدين أبو الحسين علي بن حسن بن علي الخويزاني :
٤٢٧

كمال الدين أبو حفص عمر بن عز الدين أبو البركات

..... ابن أبي جرادة العقيلي الحلبي : ٢١٣

كمال الدين أحمد بن جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد

بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوائلي

الشريشي : ١٨٧

كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي الأدفوي :

٧٩٣ ، ٤٧٩

كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن حسن بن ضرغام

الكناني الحنبلي : ٢١٣

كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن

الفوطي البغدادي المؤرخ : ٢٥٢

كمال الدين عبد الله بن محمد بن علي ... الواسطي العاقولي :

٣٠٥

٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،

٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٨٦٦

كبك : ١٠

كبك خان : ٢٩٢

كبيبة : ١٢٥

كبيشة بن منصور بن جازين شيعة (الشريف) : ٨٤ ،

٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤

كتيفا (السلطان) ، انظر : العادل كتيفا

كجك (الأميرة) : ١٨٤

كجك ابن الناصر محمد ، انظر : الأشرف علاء الدين كجك

كجكن (الأمير) : ٦٣ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ،

٢٨٧ ، ٣٢٧ ، ٤٦٢ ، ٨٩٧

كجلى (الأمير) : ٢٨٦ ، ٣٥٢

كدا (أم الناصر الحسن) : ٧٤٥

كرامة بن بختر : ٨٣٤

كرت (الأمير) : ٢٤٩

الكرج : ١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤

الكركية : ٧٢٥

الكركيون : ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٠٤ ،

٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦١

كرنيس (ملك النوبة) : ١٠٧ ، ١٦١ ، ٢٥٠

كريم الدين ابن صاحب أمين الملك عبدالله ابن الغنام :

٨٧٩

كريم الدين أبو شاكر : ٥١٣

كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن العلم هبة الله

ابن السيد ابن أخت التاج بن سعيد الدولة :

٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٩

كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أبي

بكر الآملي الطبري : ٥٠ ، ٨٣ ، ٩٥

كريم الدين أكرم بن الخطيري المعروف بكريم الدين

الصغير : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١

كريم الدين أكرم بن الشيخ : ٨٣٦ ، ٨٧٩

المأمون (الخليفة العباسي) : ١٧٣
 المأمون بن البطائحي : ٥١٤
 مبارز الدين سوار الرومي (الأمير) : ١٣
 مبارز الدين الطوري : ٧
 مبارك الأستاذارا : ٧٧٥
 مبارك بن عطيفة : ٣٢٤ ، ٤٦٣
 متملك الخطا : ٦٢٩
 متملك الروم (ملك الروم) : ٢٦٣ ، ٥٦٦ ، ٩٥٦
 ٩٥٧
 متملك سيس (وانظر صاحب سيس) : ١٦ ، ١٧
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩
 متملك قبرس : ٤٨
 متملك الهند : ٦٤٥
 مثقال الطواشي : ٥٤٥
 المجاهد علي بن المؤيد داود بن المظفر أبو سعيد المنصوري
 عمر بن رسول صاحب اليمن (سيف الدين) : ٢٣٤
 ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦
 ٢٦٧ ، ٣٢٢ ، ٣٧٦ ، ٨٣١ ، ٢٣٢
 ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠
 ٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٢
 المجد بن المعتمد : ٤٨١
 المجد (مجد الدين) إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلمي
 (الخواجا) : ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦
 ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
 ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٦٠٤
 ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٧٥٥
 مجد الدين إبراهيم بن لفينة : ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤
 مجد الدين إبراهيم بن محمد القامغار المعروف
 بابن الخيمي : ٤٥٦
 مجد الدين أبو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني
 (الشيخ) : ٢٨٧ ، ٥٠٤
 مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي : ١٨٨
 مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصري :
 ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥
 مجد الدين أحمد بن معين أبي بكر الهمداني المالكي : ٢٣٣
 مجد الدين حرمي : ١٤٢ ، ٣٧٥

كمال الدين محمد بن علي الزمלקاني : ٢٥٥ ، ٢٩٠
 كمال الدين محمد بن عماد الدين اسماعيل بن أحمد بن سعيد
 ابن الأثير : ٢٣٤
 الكمال الصغير (الأمير) : ٧٦
 كنجي أو كنجي : ٦٤٢
 الكنجاي : ٣٥٤
 كندغدي الزراق المنصوري (الأمير) : ٦٧٥
 كنز الدولة بن شجاع الدين نصر بن فخر الدين مالك بن
 الكنز : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٥٠
 كوجبا الساق (الأمير) : ٣١٦
 كوجري أمير شكار (الأمير) : ٢٩١
 كوري السلاح دار (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦
 كوكاي طاز : ٢٦٠
 كوكاي المنصوري (الأمير) : ٥١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦
 ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٩٦
 كهردش الزراق (الأمير) : ٧٧
 كوندك : ٧٢٣
 كيتمر (الأمير) : ٢٦٤
 كيدا : ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩
 لاجين (الأمير) : ١٤٤ ، ٦٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٣
 ٨٣٣ ، ٨٢١ ، ٨٠٥
 لاجين الإبراهيمي : ٣١٦
 لاجين أيتغلي (الأمير) : ٦٩
 لاجين الخاصكي : ٣٠٩
 لاجين الملائق ، انظر حسام الدين لاجين الملائق
 لاجين العمري زيرباج (الأمير) ، انظر : حسام الدين
 لاجين العمري
 أولو (ملوك الفخر محمد بن فضل الله) : ٣٨٤ ، ٣٤٧
 ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٢
 أولو الحلبي ، انظر : بدر الدين أولو الحلبي
 ليفون : ٣٨ ، ٢٣٧
 ليون الخامس : ٢٤٦ ، ٤١٨
 ماجد بن التاج اسحاق ، انظر : سعد الدين ماجد
 مازان (الوزير) : ٧٦٨ ، ٨٠٦
 مالك بن أنس (الإمام) : ١٧٩ ، ٩٤٨
 مأمور : ٨٨٣

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، جمال الدين أبو بكر
ابن السفلى : ٤٢٠ ، ٣٢
محمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المرشدي (الشيخ) : ٤٢٧
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعيسى بن ربيع المالح :
٩٥٧ ، ٩٥٢
محمد بن عبد المنعم بن شهاب الدين ابن المؤدب : ٢١
محمد بن عز الفرائش (الحاج) : ٤٢٣
محمد بن عنبر جى ، انظر : محمد بن يلقطلو
محمد بن عيسى : ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٥٨ ،
٥٢٦
محمد ابن الكوراني : ٨٧٩ ، ٨٧٥ ، ٨٥١
محمد بن مانع : ١٤٨
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ... بن سيد
الناس اليعمرى الأشبيل (الحافظ فتح الدين أبو الفتح) :
٣٧٦
محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف بحمالة الله
الموصل : ١٤١
محمد بن مهنا : ١٧٨
محمد بن الناصر محمد : ٥٤٦
محمد بن نصير النيرى العبدى : ١٧٨
محمد بن واصل الأحذب : ٨٤٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٦ ،
٨٥٩ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٦
محمد بن يلقطلو بن تيمور : ٤٠٤
محمد بن يلقطلو بن عنبر جى : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،
٤٢٥
محمد بن يوسف : ٧٧٨ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٨
محمد أبو بكر الملاى : ٦١٠
محمد بن جى : ٢٨٣
محمد الثانى بن طلق : ٦٤٥
محمد الحجيج : ٣٢٣
محمد الخطاى : ٤٨٥
محمد رمزى : ٨٢٧
محمد العريان : ١١٣
محمد القدسى : ٤٠٣
محمد المرشدي (الشيخ) : ٢٨٥ ، ٢٩٦
الحمرة : ٩٤٦
محمود (الأمير) : ٥٧٦ ، ٥٨٤
محمود بن محمد بن الحكيم : ٤٢٤

محمد الدين الخليل الدارى (الشيخ) : ١٢٧
محمد الدين سالم : ١٢٥
محمد الدين سالم بن أبي الهيجاء بن جميل الأذرى : ٢١
محمد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن الحشاش المخزومى
الشافعى : ١١٣
محمد الدين محمد بن حمزة بن معد الفرجوطى : ١٣٣
محمد الدين موسى الهذبانى الكاشف : ٧٥٠ ، ٧٧٢ ،
٨٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ،
٨٧٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١
المجلى : ٦٦٤
المجوس : ٢٢٧ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
محمد الدين عبد الله بن أحمد بن الحب المقدسى : ٤٢٦
المجلى عبد القادر : ٣٦٩
محسن (من آل على) : ٩٤٢
محسن الشهابى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧١٧
محمد (رسول الله) : ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،
٢٢٦ ، ٥٥٢ ، ٦٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠ ،
٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٦٠
محمد بن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن
محمد ابن الحاج أبو الوليد التجيبى الأندلسى
القرطبى الإشبيل : ١٨٩
محمد بن إياس النودارى : ٧٧٢
محمد بن بك بن جى (الأمير) : ٧٣٣
محمد بن بكتوت الظاهرى القلندرى : ٣٨٨
محمد بن جى : ٣٠٩
محمد بن الحسن المهلى : ١٧٤
محمد بن الخطيرى (الأمير) : ٣٥٢
محمد بن خلف : ٦١٣
محمد بن داود بن سليمان بن داود بن العاصم الفاطمى :
٤٥٧
محمد بن الرشيد (الوزير) : ٣٨٩ ، ٣٩٠
محمد بن زيد : ٨٣٨
محمد بن السرى بن الحكم : ١٧٣
محمد بن شرف الدين الردينى الهجان : ١٩٠ ، ٦٧٥
محمد بن شمس الدين : ٥٦٥
محمد بن الشمسى (الأمير) : ١٩٤

٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦١ ،
٦٩٦ ، ٧١٠ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٩٧ ،
٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
٨٧٤ ، ٨٧٥ .
مسمود بن عز الدين كيكاس : ١٨٦
مسكة ، انظر حدق (انست)
المسلم بن عدلان : ٤٢٦
مسلمو الحبشة : ٢٧٠
المسلمون : ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠
مشايخ الكرك : ٦٦١
المصريون : ٧٨١
مضر بن خضر : ٤٠٧
المظفر بيبرس الجاشنكير : ٧٩٣ ، ٩٢٦
المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاون
الصالحى الألفى (السلطان الملك) ، انظر حاجي
ابن الناصر محمد
المظفر شعبان : ٨١٢
المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول (ملك
اليمن) : ٧
مظفر الدين قيدان الرومى (الأمير) : ١٢٠
مظفر الدين موسى بن الصالح على بن قلاون (الأمير) : ٩
٩١ ، ١٨٩
معاوية بن أبي عفيفان : ٥١ ، ٩٤٦
المعز بالله العباسى (الخليفة) : ١٤٦
المعتضد بالله أبو بكر (الخليفة) : ٩٠٣
المعز (الخليفة الفاطمى) : ٢٢٠
المعز أيبك التركمانى (السلطان) : ١٤٢ ، ٧١٨ ،
٨٠٦
الأمير المعزواى : ٩٥٧
المعظم تورانشاه بن الصالح نجم الدين أيوب (السلطان) :
١١٧
المعظم شرف الدين عيسى بن الملك الزاهر مجير الدين
داود (الملك الأيوبنى) : ٢٠٠
معين الدين سلميان : ١٨٦
معين العين هبة الله بن حشيش : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٤٧
٢٥٠ ، ٣١٥

محمود الحيدرى : ٢٥٩
محمود شاهنشاه : ٢٩٧
محمود غازان (الملك) ، انظر غازان
محيى الدين أبو محمد عبد القادر ... المقريزى : ٣٦٥
محيى الدين أحمد بن أبي الفتح بن باتكين : ٥٠
محيى الدين الأيوبنى (الملك العادل) : ٢٧٦ ، ٢٧٧
محيى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الربيعى
الإسكندراني المالكي : ٢٣٩
محيى الدين محمد بن زين الدين على بن مخلوف : ١١٤
محيى الدين محمد بن عبد العزيز الحراى الحنبلى :
٣٣٧
محيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢ ،
٤٧ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ،
٣٩٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٥٤٧
مختار : ٦٣٨
مختص الخطائى : ٧٠٦
مختص الدولة أبو المجد بن منجب الصيرفى : ٣٨٠
مختص الرسول : ٧١٧
المخلص أخو النشو : ٣٦٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،
٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٧٤٠
مراد قجا : ٤١٠
مرة بن مهنا : ٥٢٩
المرتضى : ١٤٧
مرزة على : ٧٣٠
المرقبى : ٦٢٠
المسالة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ،
٩٠٦
المستعصم بالله أبو بكر بن أبي الربيع سليمان (الخليفة) : ٧٤١
المستكنى بالله أبو الربيع سليمان (الخليفة) : ٣٣ ، ٦٥ ،
٧٣ ، ٢٦٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
٥٠٤ ، ٥٧٠
مسمود : ٧٥
المسمود الأيوبنى (ملك اليمن) : ٢٧٤
مسمود بن أبي يحيى : ٩٥٨
مسمود الحاجب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥
مسمود بن خطير (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،
٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦ ،
٥١٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،

ملجك (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٣٤	المغاربة : ٦٥٤ ، ٩
ملك (الأمير) : ٧٤٦	منغلطاي (الأمير) : ٥٤٥ ، ٧٠١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧
ملك آص (الأمير) : ٨٧٥ ، ٨٢٤ ، ٧٣١	٧٨٣ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨
ملك الحمدار (الأمير) : ٧٣٢	٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
ملك البلغار : ٣٣٥	٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢
ملك التكرور : ٢٥٥	٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٨
ملك الحبشة : ٨٦١	٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٦٩
ملك الفرنج : ٩٥٧	منغلطاي الأستاذار : ٦٩٩
ملك الكرج : ١٦٣ ، ٩٠	منغلطاي (أمير آخور) : ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩
ملك المغرب (الغرب) : ٨٥٨ ، ١٥ ، ١١ ، ٩	٨١٥ ، ٨٩٦
ملك قسطنطينية : ١٧	منغلطاي (أمير شكار) : ٦٩٣ ، ٥٥٩
ملك النوبة : ٢٥٩	منغلطاي البهائي (الأمير) : ١٢٢ ، ٧٧
ملكتمر : ٨٤٥ ، ٨٤٢	منغلطاي الجمالي (الأمير) : انظر علاء الدين منغلطاي الجمالي
ملكتمر الإبراهيمي (الأمير) : ٢٧٢	منغلطاي الخازن (الأمير) : ٢٨٨
ملكتمر الحمدار (الأمير) : ١٤٢	منغلطاي العزى : ٥١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٧٧
ملكتمر الحجازي (الأمير) : ٤٣٧ ، ٤٣٢ ، ٣٧٠	٥٥٣
٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٥٢٠	منغلطاي الفارقاني (الأمير) : ٨٤
٥٤٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦	منغلطاي المرتيني : ٧١٧
٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٥	المغول (المغل) : ٣ ، ٥ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٤٨
٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١	١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧
٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦	٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧
٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٠٧	٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٦٠
٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧١٨	٨٧١ ، ٦٦٦
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠	مغني (شيخ العرب) : ٧٠٦
٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢	مقبل : ٨٧٥ ، ٧٠١
ملكتمر السرجواني (الأمير) : ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣	مقبل التقوى : ٦٩٩
٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٧٣	مقبل الروى : ٧٣٥ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧١٥
٥٩٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦	مقبل بن جاز بن شيعة (الشريف) : ٨٤ ، ٩٤
٦٦٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣	المقداد بن الأسود الكندي : ١٧٤
ملكتمر السعيدى (الأمير) : ٤٩٩ ، ٧٤٣ ، ٨١٢	مقداد بن شماس : ٥٣٨ ، ١٢٩
٨٥١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥	مقدام بن شكر : ٣٣٩
ملكتمر السليماني الحمدار (الأمير) : ١٩٩	المقریزی : ٣
ملكتمر الشمسي (الأمير) : ٨٧	مكين الأرجان : ٢٤٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨
ملكتمر المارديني : ٨٤١	المكين يوسف : ٤٩٦
ملكتمر الحمدي (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥	المكين يوسف بن مجلى : ٤٩٦ ، ٤٩٧
ملوك الترك : ٨٩٧	مكين الدين إبراهيم بن قروينة : ١٤٧ ، ٢٦٤
ماليك بيبغاروس : ٨٤٥	٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٥١٣ ، ٥٤٨ ، ٣٥٠ ، ٦٢١
	٦٥٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٨١٢

منكلى بغا الفخرى : ٥٧٥ ، ٦٤٠ ، ٦٧٨ ، ٧٠٩ ،
٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،
٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٨٢٤ ، ٨٣٠ ،
٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٨٦

منكلى الترى : ٧٨

منكلى الجوكندار (الأمير) : ١٩١

منكوبوس (الأمير) : ٧٦

منكوتمر (الأمير) : ٣٩ ، ٢٨٠

منكوتمر الطباقى (الأمير) : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
١٨٩

مهدي : ٨٧٣ ، ٨٧٥

المهدي المنتظر : ٢٦٤

المهذب : ٢٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧

مهرة (قبيلة) : ٥٦٠

مهنا بن مانع بن حذيفة : ٥٢٨

مهنا بن عيسى (الأمير) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،
١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٦٢٨ ،
٨٩٦

المؤمن بن قميرة : ٢١

المؤيد عماد الدين إسماعيل (الملك) صاحب حماه : ٨٧ ،
٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ،
٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٣

موسى الحاجب : ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ ، ٧٣٧

موسى (الملك) : ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،
٤٢٤ ، ٤٣١

موسى (النبي) : ٩٤٦ ، ٩٤٧

موسى بن الأفرم : ١١٥

موسى بن التاج إسحاق : ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ،
٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،
٦٧٣

موسى بن سيمان النصراني : ١٤٢

ماليك منطاي : ٨٤٦

ماليك منجك : ٨٤٥

ماليك منكلى بغا : ٨٤٦

ملوك آقبغا الجاشنكير : انظر لاجين العلائى

ملوك أسندمر : ٨٥٠

ملوك قوصون انظر : شاورشى

منجك (الأمير) : ٦٦٢ ، ٦٨٠ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ،

٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،

٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ،

٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ،

٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،

٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،

٨٢٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،

٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٩١٧

المنجنيق : ٦٩٤ ، ٦٩٥

منلوه : ١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤

منلى موسى (ملك التكرور) : ٢٥٥

منصور بن جهاز بن شيحة (الشريف) : ١٣ ، ٨٤ ،
٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٩

المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاون (السلطان) :

٥٥١ ، ٥٧٠ ، ٦١٣

المنصور قلاون (السلطان) : ٤٠ ، ٤١ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ،

١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٩ ، ٤٢٦ ،

٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ،

٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٣ ،

٨٥٥

المنصور لاجين - حسام الدين (السلطان) : ٣١ ، ٩٧ ،

١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٥٢٨

منفوش (الأمير) : ٢٠٤

منكلى بغا (الأمير) : ٧٧ ، ٢٣٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٩ ،

٦٧٧ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،

٨٤٨ ، ٨٤٧

الناصر جلال الدين (ملك اليمن) : ٢٣٨
الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاون (السلطان) :
٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٦٢ ،
٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٥٦ ،
٨٦٢ ، ٩٠٥ ، ٩٣٠
ناصر الدين : ٢٤٤
ناصر الدين (فأر السقوف) : ٤٢٠ ، ٦٠٦ ،
٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ،
٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩
ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السلار : ١٦٩
ناصر الدين ابن أمير الغرب التنوخي (الأمير) ،
أنظر الحسين بن خضر بن محمد
الناصر سيف الدين قماري (السلطان) ، أنظر :
الحسن بن محمد بن قلاون
الناصر محمد بن قلاون (السلطان) : ٤ ، ٧ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ،
٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٥١ ،
٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،
٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ،
٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،
٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ،
٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ،
٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ،
٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥

موسى بن علي بن بيدو بن طرغاي بن هولكو :
٣٩٨ ، ٤٠٦
موسى بن مهنا : بن عيسى بن مهنا (الأمير الشريف) :
١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،
٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ،
٤٣٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ،
٥٣٥ ، ٥٦٣ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٨١٥

موسى الصيرفي : ٣٥٧

موسى الكودي : ١٠٦

الموفق أخو الخطيري : ١٢٤

الموفق عبد الله بن ابراهيم : ٥٦٦ ، ٦٦٤ ،
٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ،

٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨

موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم ... الجعفري
الملك : ٣٤٠

موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي :
٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٥٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ،
٩٠٢

موفق الدين هبة الله بن سعيد الدولة إبراهيم : ١٠٧ ،
١٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٤٠٠ ، ٨٧٩

ميخائيل : ١٧٧

ميلاني : ٤٩٦

الناصر ابن الحنبلي : ١٨٨

الناصر ابن المجاهد ابن رسول : ٨٩٢ ، ٩١٦
الناصر أحمد (السلطان) بن الناصر محمد بن قلاون الصالح :
٢٧٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
٣٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٥ ،
٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٣ ،
٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ،
٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٧٠٨ ، ٧٩٩ ،
٨٦٦

- ٧٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،
٨٦٨ ، ٨٨٣ ، ٩٠٣
ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب ... بن أبي
المعالى الحلبي : ٥٠٣
ناصر الدين محمد بن الشيخى (الوزير) ويقال له
ديبائى : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ،
٢٤ ، ٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٥٤٧
ناصر الدين محمد بن صغير الطيب : ٦٤٥
ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى
(الأمير) : ٥٠٥
ناصر الدين محمد بن علاء الدين النابلسى : ٢٥٩
ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن
أبي الحسن بن أبي جردة المعروف بابن العديم :
٨٥٧
ناصر الدين محمد بن قرناص : ٣٦٩
ناصر الدين محمد بن الكوراني ، أنظر : محمد بن
الكوراني .
ناصر الدين محمد بن ملكشاه : ٣٢٧
ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي
المعالى : ٧٠٦
ناصر الدين منكلى : ٢٠٢
ناصر الدين النشأى : ٩١٤
ناصر الدين نصر الساقى : ٢٩٦
ناصر الدين نصر الشمسى : ٢٩١
ناصرية إلهة إبراهيم بن الحسين السبكى : ٣٨٩
زامون : ٢٧
نانق (الأمير) : ٣٥٢
نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل بن نصر الأنصارى
الأسعدى : ٨٤
نجاد بن أحمد بن حجبى : ١٧٠
النجم الأسعدى : ٣٧٥ ، ٤٢٤
نجم الدين : ٥٩٩
نجم الدين إبراهيم بن الهادى بن أحمد بن عبد الواحد
الطرسوسى : ٦٩٧
نجم الدين بن عبود (الشيخ) : ٣٩
نجم الدين أبو بكر بن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي
بكر بن خلكان : ٢٧٠
نجم الدين أبو بكر بن غازى : ٥٤٦
- ٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦ ،
٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ،
٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٨١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٣ ،
٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٢٤ ،
٩٥٩
ناصر الدين إبراهيم بن المعظم عيسى الأيوبنى : ٢٩١
ناصر الدين أبو عمر منصور : ١٢
ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل يوسف
بن محمد بن عبد الله بن المهتار : ١٥٩
ناصر الدين خليفة بن خواجا على شاه (الأمير) :
٤٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٧٩٤
ناصر الدين الطورى : ٢١ ، ٧
ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن
ماجد الجعبرى : ٤٢٧
ناصر الدين محمد بن أرفغون (الأمير) : ٢٠١ ،
٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٩
ناصر الدين محمد بن البتخاصى : ٨٦٦
ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين بكباشى الفخرى
(الأمير) : ١٩ ، ٢٠ ، ٨٨ ، ٢٥٨
ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحدى (الأمير) :
٨٥٧
ناصر الدين محمد بن بيليك المحسنى (الأمير)
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ،
٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٤ ، ٥٦٣ ،
٥٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ،
٩١٩
ناصر الدين محمد بن جنكلى بن البابا : ٣٥٢ ،
٣٥٨ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢
ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرنتاى المنصورى :
٣٣٨
ناصر الدين محمد بن حناى : ٣١٦
ناصر الدين محمد بن الدوادارى : ٨٢٣
ناصر الدين محمد بن السعيد فتح الدين ... بن الصالح
عماد الدين اسماعيل بن العادل أبي بكر (الملك
الكامل) : ٢٩١
ناصر الدين محمد بن سيف الدين بكتمر (الأمير) :
٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٤ ، ٤٧١ ، ٥٦٣ ،

نجم الدين عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم ابن محمد
ابن الحسن بن الكاتب ابن أبي الطيب الدمشقي : ١٣
نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد ابن العديم :
٣٧٦

نجم الدين العنبري : ٩٤
نجم الدين غازي بن المنصور ذا صر الدين أرتق بن
إيلغازي بن ألبى بن تمراش بن إيلغازي بن أرتق
الأرتقي (الملك المنصور) : ١٢١

نجم الدين محمد بن إدريس القمولى الشافعي (الشيخ) :
٨٤

نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسعدي : ٢١٣ ،
٤٢٧ ، ٤١٤ ، ٣٩٤

نجم الدين محمد بن عثمان البصروي : ٨٧ ، ٢٥٢
نجم الدين محمد بن عقيل البالي : ٣١٥

نجم الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم
ابن أبي الطيب الدمشقي : ٣٧٤ ، ٦١٥

نجم الدين محمد الزرعي : ٨١١
نجم الدين محمود بن علي بن شروين (وزير بغداد) :

٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ،
٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ،
٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ،
٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٨٨١

نجم الدين الملقى : ٧٩٤
نجم الدين موسى بن علي بن محمد بن البصير الدمشقي :
١٧٠

نجمة التركاني : ٨٣٠

نجمة الكردي : ٨٢٠ ، ٨٥٥

النقيب الجرائي : ٣٣٧

نقيب الدولة : ٣٣٧

فدا (أمير آل مرا) : ٧٧٠

نساء ابن زنبور : ٨٧٨

نساء الأمير قناري : ٧٠١

النشو ، انظر شرف الدين عبد الوهاب

النصاري : ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،

١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،

٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ،

٣٢٠ ، ٣٧٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٤ ،

نجم الدين أبو الحسن علي بن الأسيوطي (الشيخ) : ٢١٣
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن
أحمد السعدي الأنصاري الدمشقي : ١٤٠

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد العزيز
بن أحمد بن عمر بن جعفر بن الهيب : ١٢٢

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عماد الدين يحيى بن
الرفعة (الشيخ) : ١٣٤

نجم الدين أحمد بن العماد اسماعيل بن الأثير : ٤٢٧

نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن الشيخ الرفعة
مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس الأنصاري
البخاري الشافعي المصري المعروف بابن الرفعة :

٣٩ ، ٩٤

نجم الدين أحمد بن محمد بن مصري : ١٤ ، ١٨ ،
٤٢ ، ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ،

نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الخزم القموي : ٢١٣
٢٩٠ ، ٢١٤

نجم الدين إسحاق الرومي : ٢٩٧

نجم الدين أيوب : ٤٢١ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ،
٦٩٢ ، ٦٤٨

نجم الدين البصروي : ٩٠ ، ١٠٤
بلبان الحسامي البريدي (الأمير نجم الدين) :

٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥

نجم الدين الحسين بن محمد بن عبود (الشيخ) :
٢٣٨

نجم الدين الحنفى الملقى : ١٨٠

نجم الدين خضر (الملك المسعود) : ٤٣ ، ٥١

نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد ابن الزبيق :
٤٢١ ، ٦٩١ ، ٧٥٥

نجم الدين دمرخان بن قرمان (الأمير) : ١٤٥

نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي
البغدادى الحنبلى (الشيخ) : ١٦٧

نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد
بن إبراهيم بن علي القرشي الأصفهاني الشافعي :

٨١٣

نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف بن أبي

السفاح : ٧٧٢ ، ٨١١ ، ٨١٣

نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصهباني : ٢٣٤

نور الدين علي بن عبد الوارث البكري (الشيخ) :
١٣٥ ، ١٣٦
نور الدين علي بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله الخلاطي
الوافي الصوفي : ٢٩٠
نور الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي بن المقسطلائي :
٢٨٣ ، ٥٥
نور الدين علي بن محمد بن عبد الواحد الحنفي : ٣٤٠
نور الدين علي بن نجم الدين البالي : ٣٤١
نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المعروف
بابن الصواف : ١٢١
نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري : ٢٥٨
نور الدين علي بن يوسف بن حرير الشطنوفي : ٧٩١
نور الدين الفرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيلي
الشافعي : ٧٩٧
نور الدين الكتافي : ١٧٠
نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن
عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائغ
الأنصاري : ٧٧٢ ، ٧٩٦
نور الدين محمود بن هلال الدولة الريداني : ٣٣٨
نوغاي (الأمير) : ١٩١
نوغاي الحموي (الأمير) : ٧٦
فوروز (الأمير) : ٧٧ ، ٣٥٢ ، ٧٦٨ ، ٨٤٠
٨٧٥
نوغية البدرمي (الأمير) : ٨١٤
النويري ، انظر عماد الدين
النوين الكبير : ٥٤٤
نيروز (الأمير) : ٤٩٨
نيقولا لاتزينو (السفير البندقى) : ٦٧٠
هارون الرشيد (الخليفة) : ١٤٩ ، ٢٢٧
هاشم بن علي : ٢٨١
هبة الله بن صاعد الفانزي (الوزير) : ٨٠٦
هزبر الدين داود (الملك المؤيد صاحب اليمن) :
٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٢ ، ١٠٧ ، ٢٣٤
هشام بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
الحليكة (طائفة) : ١٦٢

٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
٦٥٦ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ،
٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ،
٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨ ،
٩٥٢ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ،
٩٦٢
نصاري الكرك : ٥٩٦
نصر : ٣١٦
نصر المنبجي (الشيخ) : ٢٦ ، ٥٠
نصر الهندي : ٧١٨
نصير بن شطلي بن عيبة : ٧٥٥
نصير الدين الطوسي : ١٥٨ ، ٩٤٦
انصيرية (طائفة) : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ،
٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤ ،
٩٤٥ ، ٩٤٦
نظام الدين آدم : ٧٥
نعير بن (الأمير) جبار بن مهنا : ٧٩٩
نفية : ٧١٩ ، ٧٢٠
نفيس الدواداري الداودي اليهودي التبريزي :
٩٠٣
نفيسة : ٨٩٧
نفيسة (السيدة) : ٣٩٧
نكباي البريدي : ٧٩٧
نكية البريدي (الأمير) : ٤١٠
النراوى : ٤٠
نمي : ٧٠٦
النميرية (طائفة) : ١٧٨
نوح (النبي) : ٩٤٦
نور الدين إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري
الإسنائي : ٢٣٣
نور الدين أبو الحسين علي بن إسماعيل بن يعقوب
الزواوى : ٥٠ ، ٢٤٠
نور الدين أبو الحسن علي بن المقرئ : ٣٤٠
نور الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبد الرحيم
ابن عز الدين بن عبد الله بن راحة الأنصاري
الحموي : ١٢١
نور الدين السخاوى : ٨٦٤
نور الدين الشهيد ابن زنكي : ٨٣٤ ، ٩٤٦

ياقوت الكبير : ٧٠٦
ياقوت المستعصى : ٧٥٦
يحيى بن ظهير الدين بغا : ٥٧٤ ، ٦٢٩
يحيى بن طاير بغا (الأمير) : ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٦٠٠
يشبك بن مهدي (الأمير) : ٥٥١
يعقوب (النبي) : ٩٤٢ ، ٩٤٣
يعقوب : ٤٩٦
يعقوب الأسلمي : ٤١٣ ، ٤٦٩
يعقوب بن عبد الحق المريني : ٩٥٣
يلبغا أروس : ٧١٢
يلبغا التركاني : ٣٥ ، ٣٧
يلبغا اليحياوي (الأمير) : ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ،
٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ،
٥٣٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧ ،
٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ،
٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ،
٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ،
٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ،
٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٨٥٤ ،
٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٩٠٥
الأمير يلجك : ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ،
٦٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٧١ ، ٨٠٤ ، ٨٣٣ ،
٨٧٥ ، ٩٠٩
اليهود : ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ،
٣٩٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ،
٩٤٥
يوسف (النبي) : ٩٤٢
يوسف (الريس) : ٧٦١
يوسف بن أتابك الكردي (الأمير) : ٤٧١
يوسف بن الأسعد (الأمير) : ٥٤٧
يوسف بن البصرة : ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ،
٦٢٦ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
يوسف بن البصال : ٦٠٠
يوسف بن خليل : ١٣
يوسف بن سيف الدين طاير بغا : ٤٣٢

(٦١ - ٣)

هندو : ٨٣٠
هنري الثاني لوسيجنان (ملك قبرس) : ٤٨
هولاكو : ٤٠ ، ٩٤٦
هيثوم (متملك سيس) : ٣٨
هيو الرابع ملك قبرص : ٧٧٤
الوائق بالله إبراهيم بن محمد (الخليفة) : ٥٠٢ ،
٥٠٣
والد الأمير طاز : ٨٨٦
والدة صاحب ماردين : ١٤٥
وجيه الدين ابن المنجا : ١٨
وداد بن الشيباني (الأمير) : ٧٩٤
ودي بن جاز بن شيعة (الشريف) : ١٧٥ ،
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٣٣ ،
٣٩٢
وردان الرومي : ٢٢٠
ولد (الأمير) الحاج آل ملك : ٦٨١ : ٧٠٠
ولد ابن أخى (الأمير) آقسنقر : ٦٨٨
ولد السلطان أبي الحسن صاحب المغرب : ٦٧٠
ولد (الأمير) جركنمر بن بهادر : ٥٩٨
ولد (الأمير) حسين الططري : ٨٣٧ ، ٨٤٩
ولد الشريف أدى : ٨٤٠
ولد (السلطان) الكامل سيف الدين شعبان : ٧٠٢ ،
٧٠٥ ، ٧٠٧
ولد فياض : ٩١٧
ولد منكلي بغا : ٨٤٦
ولد (الملك) المؤيد اسماعيل : ٧٠٥
ولدا (أمير) مسعود بن خطير : ٨٧٥
ولى الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشو :
٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ،
٤٨٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٦١٦
يازى : ١٦٤
ياسور : ٣٦٧
اليافعى انمى ، انظر عبد الله بن علي بن سليمان
ياقوت بن عبد الله الحسنى الشاذلى المعروف بياقوت
العرش : ٣٥٥ ، ٤٠٨

يونس بن عون : ٣١	يوسف بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ٤٣٦ ،
يونس بن محمود الشاوي : ٢٩٠	٧٤٨ ، ٧١٣ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٥٤٦
يونس (التاجر) : ٥٥٤	يوسف البزداو : ٦٠٤
يونس بن يونس بن مساعد الشيباني المخارق (شيخ	يوسف الدوادار (الأمير) : ٣٥٢
الفقراء اليونية) : ٣١	يوسف الكيماوي : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ،
يونس السمرى : ٣١	٣٣٤
اليونية (طائفة) : ٣١ ، ٢٤١	يوسف المرحلى (الشيخ) : ٧٩٧
	يونس بن عبد الرحمن القمى : ٣١

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحارات والخطط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات والأنهار والترع والجسور

الأردن : ٥٥٥ ، ٦٥٢
أرض الطبالة : ٢٦ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٠
أرمينت : ١٦٢
أرمينية الصفري (قليقية أو بلاد تكفور) :
٢٢٩ ، ٢٤٦
إزمير : ٣١٩
إسبانيا : ١٩٨
أستجة : ٩٥٨ ، ٩٥٩
الأسربة : ٦٤٨
اسطبل ، انظر اسطبل
إسطنبول : انظر اسطنبول
الإسكندرونة : ٤٢٨
الإسكندرية : ٧ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٩٨٤
١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٦٥
١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧
١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧
٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١
٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩
٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥
٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦
٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧

آسيا : ٧٥٩ : ٨١٢
آسيا الصفري : ٢٦٤ ، ٥٦٦ ، ٧٥٩
آمد : ٢٧٦ ، ٥٩٢
أبراج القلعة : ٤١
أبشيه : ٧٧٨
أبلستين : ٥ ، ٤١٥ ، ٣٤٠ ، ٤٣١ ، ٤٤٦
٤٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٧٢٣ ، ٨٩٤
أبنوب : ٥٦٢
أبو تيج (بوتيج) : ٦٩٢ ، ٧٢٠
أبواب حلب : ٨٧٢
أبو حصص : ١١١
أبواب دمشق : ٨٧١
أبو المطاير : ٣٣٠
أبواب القاهرة : ٢٢١
أبيات مهنا : ٢٠٨
إبيار : ٤٠٢ ، ٧٨٤
إتل (نهر الفلجا) : ٢٨٨
أثر النبي : ٧٠٣
أخيم : ٧٨ ، ١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ، ٤٩٣
٥٠٤ ، ٧٨٤
إدفو : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٥
أذربيجان : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥
أذرعات : ٣٧٦
أراضي البعل بالقاهرة : ٢٦٢
الأراضي الفراتية : ١٧٨
أران : ٣٩٧ ، ٤٢٧
الأربعين قنطرة ، انظر القناطر الظاهرة
إربيل : ٦٨
أرجونة : ١٩٨

٦٨٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٩ ، ٨٩٩ ، ٩١٠ ،	٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٩ ،
٩١٤ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩ ،	٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ،
إصطبل سنجر البشمقدار : ٥٤٠	٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،
إصطبل سنقر الطويل : ١٣٠ ، ٥٤٠	٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ،
إصطبل (الأمير) صرغتمش : ٨٨٩	٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٨ ،
إصطبل (الأمير) طاز : ٨٥٩	٨٠٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،
إصطبل طشتمر الساق (الأمير) : ٤٣٨	٨٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،
إصطبل قوصون (الأمير) : ٣٧٩ ، ٤٣٨ ،	٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٨٣ ،
٤٣٨ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٧٦ ، ٥٤٠ ،	٩٠٣ ، ٩١٧ ،
٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ،	إسنا : ١٣ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ٤٧٠ ،
إصطبل (الأمير) منطاي : ٨٣٥	أسنيت أو سنيت : ٤٦٦
إصطبل يلغا الحيوى : ٥٩١	أسواق القاهرة : ١٤ ، ٢٢٥ ، ٤٧٩ ،
إصطبلات الأمراء : ٥٨٨ ، ٨٤٦ ،	أسوان : ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ،
إصطبلول : ٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ،	٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٤٥٤ ،
٧٧٣	٥٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩١١ ،
إصفهان : ٦٢٢	أسيوط (سيوط) : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٩ ،
أضالية ، انظر : أنطالية	٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٥٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٨٦ ،
اطالية ، انظر : أنطالية	٨٢٠ ، ٩١١ ،
أطباق القلعة : ٦٠٧ ، ٧٨١ ،	أشبونة أو أشقونة : ١٩٨ ، ٩٥٨ ،
إطفيح : ٧٨ ، ٤٨٤ ، ٥٨٩ ، ٧٠٦ ،	إشبيلية : ٩٥٧
الإطفيحية : ٧٠ ، ٣٤٥ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ،	الأشرقية (من القلعة) : ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٣٥ ،
٨٥٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٣ ،	٧٣٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥ ،
إعزاز : ١٦٠	أشوم : ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٣ ،
إفريقية : ٧٧٧ ، ٨١٤ ،	أشوم الرمان : ٤١١
أفينيون : ٤٨ ، ٢٨٦ ،	أشون : ٨٠٨
الأقصر : ٨٤ ، ٢٣٦ ،	أشون جريس : ٣٦٦
ألبيرة : ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،	الأشموين : ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٠ ،
إمارة الأبلستين : انظر أبلستين	٤١١ ، ٤٦٣ ، ٥٥٣ ، ٨٩٧ ،
إمبابة : ١٣٠	إصطبل (ج . اصطبلات) : ٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
أم دينار : ١٣٠	٥٨٨
أم القصور : ١٥٧	إصطبل (الأمير) أرغون الكامل : ٧٠٢
الأميرية : ٢٦٢ ،	إصطبل أطنبغا المارداني : ٩٥
انتقيرة : ٩٥٨	إصطبل أيدغمش (الأمير) : ٤٣٨
الأندلس : ٦٧٤	إصطبل (الأمير) بدرجك : ٨٦٠
أنطاكية : ٧٧٣	إصطبل الجوق (بالقاهرة) : ٥
أنفة : ٩٤٠	إصطبل السلطان (الإصطبل السلطاني) : ٣٤ ،
الأهراء : ٨٣٣ ، ٨٦٩ ، ٨٨١ ،	١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ،

باب الفتوح : ٥٩٩ ، ٨١٠
 باب غرناطة : ١٩٩
 باب القرافة : ١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٧٩ ،
 ٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،
 ٥٦٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٣ ، ٧٣٧ ،
 ٨٧٧
 باب القصر : ٢٢٩
 باب القلة (بالقلعة) : ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٦٠ ،
 ١٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٢ ،
 ٣٥١ ، ٤٦٦ ، ٣٧٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ،
 ٥٣٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٧٨ ،
 ٦٨٠ ، ٧٣٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٦ ،
 ٨٥٢
 باب القلعة : ٥١ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ٢٤٢ ،
 ٤٧٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ،
 ٧٣٠ ، ٧٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٧
 باب الكعبة العتيق والحديد : ٣٦٣
 باب اللوق : ٣١ ، ٢٢٥ ، ٦٨٦
 باب المحروق : ٥٤٠ ، ٧٥٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،
 ٨٨٧
 باب النحاس (بالقلعة) : ٥٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٧٧
 باب النصر (بالقاهرة) : ٨٤ ، ٩٥ ، ٢٢٥ ،
 ٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥١٤ ،
 ٥٤٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٩ ،
 ٨٨٢ ، ٨١٠
 باب البصر (خارج دمشق) : ٣٢٣
 الباب المدرج (بالقلعة) : ٥٣٩
 باجة : ١٤١
 باجربق : ٤
 بارنبار أو أبيورنبار : ١٣٤
 باريس : ٣
 بارين : ٢٣
 بحر أبي المنجا : ٣٨٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٣
 البحر الأحمر : ٨٢٧
 بحر الأرخبيل اليوناني : ١٠١

الأهرام : ٨٠٧ ، ٨٥٦
 أياس : ٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٧٢٦ ، ٨١٢
 إيران : ٨٦٢
 الإيوان (بالقلعة) : ٦٨١ ، ٧١١ ، ٧١٤ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧١٦
 الباب الأخضر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
 باب الاسطبل : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧١ ، ١٢٣ ،
 ٣٤٣ ، ٣٥٦
 باب البحر : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ،
 ٣٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٧٨٢
 باب البحر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
 باب البرقية : ٥٤٥
 باب الجمالية : ٦٢٢
 باب جيرون : ٨٨٤
 الباب الحديد : ٣٩٧
 باب خزانة القصر : ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٦٠٩
 باب الدور : ٨٤٦
 باب الزهومة : ٦٣٧
 باب زويلة : ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ٢١٥ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥ ،
 ٤٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٦٣٤ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ،
 ٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٠ ،
 ٨١٧
 باب الستارة : ٦٧٩ ، ٧١٤ ، ٨٣٤
 باب السر (بالقلعة) : ٣٤ ، ٧٣ ، ٢٩٩ ،
 ٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٧١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
 باب السر (بقلعة الكرك) : ٤٤
 باب السلسلة : ٨٤٦
 باب الشعرية : ٥٤٥
 باب الصالحية : ٥٩٣
 باب العزب : ٣٥٦
 باب العبد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٥١٦

برقة : ٩ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٤٥٣ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ،
 ٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،
 ٧٧٧
 برقاء أو برق : ٣٩
 بركة الحب : ٥٩
 بركة الحاج (بركة الحجاج) : ٤٣ ، ٧٢ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ،
 ٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩
 بركة الحبش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤
 بركة الرطلى : ٧٦٤
 بركة زيزاء : ٥٨
 بركة السقاف : ٦٨٦
 بركة الطوابين ، انظر بركة الرطلى
 بركة الفيل : ٥ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،
 ٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣
 بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢
 البركة الناصرية (بالقاهرة) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣
 البرلس : ٧٧٨
 برما : ٤٦٨
 برمبال : ١٣٤
 برنبال : ١٣٤
 بستان ابن المغربي : ١٣١
 بستان (الأمير) أرغون : ٢٦٢
 بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣
 بستان الخشاب : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢
 بستان الذهبى : ٧٦٢
 بستان الزهرى : ٢١٦
 بستان السكرى : ٢١٦
 بستان العدة : ٣١٤
 بستان المعشوق : ٥١٥
 البستان المنصورى : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤
 البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣
 بحر أشموم : ١٣٤
 بحر قزوين : ٧٧٣
 بحر القلزم : ٣٣
 بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٣٨٤
 البحرية : ٧٠٢
 البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦
 البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
 ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،
 ٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،
 ٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،
 ٩٠٠ ، ٩٢٩
 بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨
 بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
 بحيرة سخا : ٧٨٥
 بحيرة المنزلة : ٤٢٠
 بحيرة نسترأوة : ٦٧٣ ، ٧٨٥
 بنجارا : ٣٨٩
 بدر : ٨٣٥
 بدعروش : ٧٧٥ ، ٨٧٢
 بر الخيزة ، انظر الخيزة
 بر الفرات : ٢٧
 البرج (بالقلمة) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦
 البرج الأبيض : ٥٩
 البرج الأطلسى : ٤٢٩ ، ٥٣٣
 برج باب القرافة : ٢٥٥
 برج الرفرف : ٣٤
 برج السباع (بالقلمة) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣
 برج المصادرين (بباب القرافة من القلمة) : ٢٤٤
 البرج المنصورى (بالقلمة) : ١٥٧
 برجة : ٩٥٨
 برزة : ٥٠
 برشانة : ٦٧٤
 برشلونة : ١٦٤

البلاد الشامية ، انظر الشام
بلاد الشرق : ٥١٥ : ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ،
٦٢٢ ، ٦٦٦ ، ٧٣٣ ، ٧٩٤
بلاد الشرقية : ٧٧٨
بلاد الشمال : ٢٧ ، ١٣٧
بلاد الصعيد ، انظر الصعيد
بلاد طقطاي : ١٣٧ : ١٤٥
بلاد عرب الشام : ٦٥٨
بلاد القفجاق : ١٦٣
بلاد الغرب : ١٣١ ، ٦٩٢
بلاد الغرب من بيروت : ٨٣٤
بلاد الفرنج : ٧٧٥ ، ٨٦٢
بلاد القان الكبير : ٧٧٣
البلاد القانية على شاه : ٧٩٤
بلاد قرمان : ٧٧٤
بلاد المشرق ، انظر بلاد الشرق
بلاد المغرب : ١٧٠
بلاد المغول (المفل) : ٧٥٠ ، ٧٧٣
بلاد منيج : ٦٥٢
بلاد النوبة : ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،
١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،
٢٥٩ ، ٤٣٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٩٠٩
بلاطنس : ٩٤٠
بلييس : ٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ،
٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٦ ،
٨٠٥ ، ٨٢٢ ، ٨٦٩ ، ٩٠٢
بلخ : ٣٨٩
البلقاء : ٤٧٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨
بلقينة : ٨١٥
البلينا : ٣٠
البندقانيين ، انظر خط البندقانيين
البندقية : ٦٧٠ ، ٨٦٢
بها : ٤٠٠ ، ٤٦٦
بني هلال (موضع) : ٧٧٠
بهيت : ٤٦٤ ، ٧٢٤ ، ٧٨٦
بهجورة : ٧٨٤
الهنسا : ١٢٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٨

بشقة أو بشتاو : ١٦٣
البصرة : ١٣٣
بطن مر : ٤٠٨ ، ٨٢٨ ، ٩٠٣
بطن مرو : ٦٣٦ ، ٨١٦
بعلبك : ١٦٠ ، ١٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦ ،
٥٨١ ، ٦٦٩ ، ٧٢٨ ، ٨٥٣
بغداد : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١ ،
١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢ ،
٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ،
٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ،
٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ،
٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ،
٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٤٦ ، ٧٧٤ ،
٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٩٤٦
بفراس : ٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩
البقاء : ٤
البيع : ٣٠٤
بلاد الأرمن (أرمنية) : ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،
٦٤٠
بلاد أزيك : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٧٧٣
بلاد الأشمونين ، انظر الأشمونين
بلاد التتر (أو التار) : ٢٨ ، ٥٦ ، ١١١ ،
١١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٦٧٤
بلاد الترك : ٢٣٢ ، ٨٨٧
بلاد التكرور : ٢٥٥ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤
بلاد تكفور ، انظر أرمنية الصفري
بلاد الجبل (شمالي نهاوند) : ١١٥
بلاد جعفر بن عمر (من برقة) : ١٩١
بلاد الخاص : ٨٠٨
بلاد الخطأ : ٤٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
بلاد الروم : ١٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢ ،
٦٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩
بلاد السودان : ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧
بلاد سودي بني مانع : ٨٦١
بلاد سيس ، انظر سيس

٤٢٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ،
٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٨٦ ،
٦٩٠

بيت المظفر بيبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس (القدس) : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
٣٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٤٢ ،
١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ،
٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ،
٤٢٦ ، ٤٥٩

بئر الإسطبل (بقلمة القاهرة) : ١٢٤

بئر الدلاء : ٨١٧

بئر زمزم : ٩٤٥

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء

البئر الظاهري (المجاور لزاوية تقى الدين رجب

بالقاهرة) : ١٢٤

بئر الوطاويط : ٨٦٠

بيروت : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٦ ، ٧٨٨ ،
٨٠٢ ، ٨٣٤

البثرون : ٩٤٠

بيسان : ٥٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٨٤

بين البرجين : ٣٨٤

بين العروستين : ٧٣ ، ٢٣٦

بيوت القلعة : ٢١٨

بيوت الفواحش : ١٥١

بين القصرين : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،
٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ،
٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٦٢٤

تامة : ٩٥٨

تبريز : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧

تبوك : ٤٢٧

تجيب (خطة بالفسطاط) : ١٥٢

تدمر : ٦١٥

تربة آقستقر الروى تحت الجبل : ٧٤٤

تربة ابن عبود : ٦٦٤

التربة الأشرفية : ٤٤٢

٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٣ ، ٦٥٢ ،

٧٥١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠

البهناوية : ١٣٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،

٦٨٩ ، ٧٦٨ ، ٩٠٧

بهواش : ٣٦٦

بورة : ٤٢٠

بوس : ٨٥٣

بوصير : ٧٧٨ ، ٧٦٨

بولاق : ١٤ ، ١٥٠ ، ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ،

٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،

٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ،

٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٩ ،

٨٤٨

بولاق التكرور : ٤٥١ ، ٩٢٦

البويب : ٦٣١

بيت آل البكرى : ٤٦١

بيت آل ملك بالحسينية : ٨٤٧ ، ٨٤٩

بيت ابن زنبور : ٨٧٩

بيت الأحمدي : ٢٢٦

بيت أستاذار الفارقاني : ٩٢

بيت ألحيفا بالأشرفية : ٧٣٧

بيت بوس ، انظر بوس

بيت تنكر (الأمير) : ٤٦١

بيت الجاولى : ٢٩٤

بيت جركم بن بهادر : ٥٩٨

بيت الحجازي : ٦٦٧

بيت حسام الدين القصرى : ٨٧٠

بيت رمضان : ٦٣٠

بيت (الأمير) سلار : ٢٢٢

بيت السلطان : ٣٨٢

بيت صرغتمش : ٨٧٧ ، ٨٨٣

بيت (الأمير) قوصون : ٤٦١

بيت كريم الدين بن الصاحب أمين الدين : ٨١٧

بيت (الأمير) كوكاي : ٥٩٥

بيت المال (بالقاهرة) : ١٣ ، ٥٠ ، ١١٣ ،

١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،

٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،

٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،

جامع ابن الرفعة : ٣٣٩
 جامع أحمد بن طولون : ١٦٨ ، ١٥٧ ، ٥ ، ٣٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٢٦ ، ٢١٥ ، ٢٠٠ ، ٥٤٣ ، ٧٩٨ ، ٧٨٢ ، ٦٧٤ ، ٦٤٢ ، ٨٠٧ ، ٨٦٠
 جامع أخى صاروجا : ٥٤٥
 الجامع الأزهر : ٣١٥ ، ٢١٨ ، ١٩٩ ، ٦٦ ، ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٩٢٥ ، ٩٢٢ ، ٨٧٠ ، ٧٨١ ، ٦٦٠
 الجامع الإسكندري : ٧٧٧
 جامع الأسيوطى بجزيرة الفيل : ٧٩٧
 جامع أصلم : ٧٢٢
 جامع الأفرم (بدمشق) : ٥٤٥
 جامع الطييفا المارداني : ٦٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥١٨ ، ٦٥٨
 جامع ألماس (الأمير) : ٥٤٥ ، ٣٢٣
 الجامع الأموى (بدمشق) : ٤٧ ، ١١١ ، ٥١ ، ١٢٣ ، ٢٨٣ ، ٢٧٩ ، ٢٤٨ ، ١٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ، ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨٧٢
 جامع أمير حسين : ٩٤٤ ، ٣١٤ ، ٢١٥ ، ٧٩١
 جامع بدر الدين محمد بن التركمانى : ٥٤٤
 جامع برقوق : ٥٠٢
 جامع بشتاك (ببركة الفيل) : ٥٤٥ ، ٥١٨
 جامع بنت الظاهر بيبرس : ٥٤٥
 جامع بني أمية ، انظر الجامع الأموى بدمشق
 جامع بين السورين (القاهرة) : ٣٢٣
 جامع تنكز (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
 جامع التوبة (بالقاهرة) : ٤٢٣ ، ٣٢٣ ، ٥٤٥
 جامع الجاولى بغزة : ٦٧٤ ، ٨٨٤
 جامع الجاولى بقرية الخليل : ٦٧٤
 الجامع الحديد : ١١٤ ، ١٦٠ ، ٤٧٩ ، ٥٤٤
 جامع الجزيرة الوسطى : ٥٤٥
 جامع جمال الدين آقوش الأفرم (بسفح جبل قاسيون) : ٢٩ ، ٥٤٤
 جامع جوهر السحرقى : ٥٤٥

تربة (الأمير) ببيضا التركمانى : ٥٤٠
 تربة الجاولى : ٧٤٨
 تربة جركتمر : ٥٩٩
 تربة خوند بالصحراء : ٧٩٤
 تربة الصالح على بن قلاون : ٤٥٦
 تربة (الأمير) طاز : ٨٨٧
 تربة (الأمير) قراسنقر : ٥٤٠
 تربة كافور بالقراقة : ٧٠٦
 تربة كافور الهندى : ٧٥٥
 تربة (الأمير) ملكتمر السرجوانى : ٦٩٩
 التربة المنصورية قلاون : ٣٩٧
 التربة الناصرية (بين القصرين) : ٥١٣
 تربة نائب الكرك (بالقاهرة) : ٥٠٦
 تركستان : ٨٧١ ، ٨١٢
 تروجة : ٧٧٨ ، ٤٤٤ ، ١١ ، ٩
 تعز : ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٥٤ ، ٣٧٦ ، ٨٥٨ ، ٨٥٢
 تفليس : ٢٩٠
 تل الحجاج : ٤٠
 تلمسان : ٤٢٤ ، ٢٣
 تنيس : ٤٨٦ ، ٢٣٦ ، ١٧٣ ، ٩٨
 توريذ : ٢٤٦ ، ٢٤٢ ، ٣١١ ، ١٨٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٦٠ ، ٥٥٦ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣
 تونس : ١٨٦ ، ١٨٠ ، ١١٤ ، ٨٥ ، ٤٩ ، ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٧٢٣ ، ٨١٤
 الثغرة : ٨١٥ ، ٥٦٨
 جامع آقسنقر بالتبانة : ٧٤٨ ، ٥٤٤ ، ٥٠٥ ، ٧٥٤
 جامع آل ملك بالحسينية : ٧٢٣ ، ٥٤٥ ، ٣٥٣

- جامع الحاكم (بالقاهرة) : ٦٦ ، ١٠١ ، ١٣٣ ، ٢٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥٤٣ ، ٧٨٢ ، ٧٦١
- جامع حكر أخى صاروجا : ٧٦٤
- جامع خارج باب القرافة : ٥٤٥
- جامع الخطيرى : ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٥٣٩
- جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى بدمشق
- جامع دولت شاد : ٥٤٤
- جامع راشدة : ٣٨٥ ، ٥١٦
- جامع ست حدق : ٥٤٥
- جامع ست مسكة : ٥٤٥
- جامع (الأمير) سيف الدين بشتاك : ٤٢٣
- جامع (الأمير) سيف الدين الحاج آل ملك بالحسينية ، انظر جامع آل ملك
- جامع شرف الدين الجاكي (بسويقة الريش) : ٥٤٤
- جامع شمس الدين غبريال بن سعد (بظاهر دمشق) : ٥٤٥ ، ١٨٤
- جامع (الأمير) شيخو : ٨٦٤ ، ٩٠١
- جامع الصالح (خارج باب زويلة) : ١٣٣ ، ٦٩٩ ، ١٣٤
- الجامع الطولوني ، انظر جامع أحمد بن طولون
- جامع الطباخ : ٦٨٦
- جامع الطيرسى (على النيل) : ٢١٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٤
- جامع الظاهر (بالحسينية) : ٢٢٣ ، ٥٩٩
- الجامع العتيق ، انظر جامع عمرو
- جامع عز الدين أيمن الخطيرى : ٥٤٥
- جامع علاء الدين طبرس النقيب : ٢١٠
- جامع عمرو بن العاص : ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٦٠٦ ، ٦٥٢
- جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر : ٥٤٥
- جامع الفخر ناظر الجيش : ٥٤٤
- جامع قلعة الجبل : ٤٣ ، ١٨٤ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٣٤٢ ، ٣٨٠ ، ٥٥٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٧٦٧ ، ٩٠٠
- جامع قوصون : ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٥٤٥ ، ٧٨٢
- جامع قيدان الزوى (الأمير) : ٥٤٤
- جامع كراى المنصورى (بالحسينية) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (خلف الميدان الناصرى بالقاهرة) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
- جامع كوم الريش : ٥٤٤
- جامع الماردانى ، انظر جامع الطنبغا الماردانى
- جامع محمد على : ٥٨٩ ، ٦٢٣
- جامع محمود (بالقرافة) : ٥٤٦
- جامع المشهد النفيسى : ٥٤٤
- جامع مصر : ٤٠٨
- جامع مظفر الدين بن الفلك : ٥٤٥
- جامع المنشاة : ١٧٠ ، ٢١٣
- جامع ميدان الخصال (بدمشق) : ١٨١
- جامع ناصر الدين الخرايى : ٥٤٤
- جامع الناصر محمد : ٥٠٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤
- جامع يلبغا (بدمشق) : ٥٤٥
- جامع يلبغا (بسوق الخيل) : ٧٥٦
- جامع الأوز (بائفامة) : ٥٣٩
- الجب (بالقلعة) : ٣٩ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٣٢ ، ٥١٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٣١٠
- جبال الأكراد : ٥٣٣
- جبال الروم : ٧٧٩
- جبانة الغفير : ٢٠٨
- الجبل : ٥٨٩
- الجبل الأحمر : ٣٦ ، ٣٠٢ ، ٦٤٣
- جبل الأداغ : ٤٠٤
- جبل البيرة : ٩٥٤
- جبل جوشن : ٨٧٣
- جبل صبر : ٢٦٧
- جبل طرابلس : ٤٩٥
- جبل قاسيون ، انظر قاسيون
- جبل الكبش : ٦٧٤ ، ٧٤٨
- جبل و جبال كسروان ، انظر كسروان
- جبل الفتح : ٩٥٧
- جبل المقطم : ٢٢٣
- الجبلىن : ٥٨٥
- جبل يشكر : ٢٤ ، ٩٧

- جدة : ٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٥ ، ٦٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧
- جرمرد : ٤٢٥
- جزائر الفرنج : ٧٧٦
- الجزيرة : ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ٧٦٣
- جزيرة ابن عمر : ١٣٢ ، ١٨٠ ، ٢٧٦
- جزيرة أرواد : ١٤١ ، ٥٣٣
- جزيرة الأندلس : ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
- جزيرة بني نصر : ٤٠٢
- جزيرة بولاق : ٧٠٣
- الجزيرة الخضراء : ٢٥٢ ، ٦٧٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
- جزيرة خيوس ، انظر جزيرة المصطكى
- جزيرة دير الطين ، انظر : لطمية
- جزيرة رودس (أريدس) : ٥٣٣ ، ٧٧٤
- جزيرة طرابلس : ٧٧٧
- جزيرة الفيل : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٥١ ، ٤١٦ ، ٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٧٠٤ ، ٧٩٧
- جزيرة قبرس : ٩٤٦
- الجزيرة المستجدة : ٥٤٥
- جزيرة المصطكى : ١٠١
- جزيرة النقربنت : ١٠١
- الجزيرة الوسطانية : ٧٠٣
- الجزيرة الوسطى : ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
- الجسر (بطريق الإسكندرية) : ٤٩
- الجسر (بقلعة الكرك) : ٤٤
- الجسر (بين القاهرة ودمياط) : ٤٨
- الجسر الأسود : ١٣٠
- جسر بركة الحبش : ٦٤٨
- جسر شبين : ٥٤١
- الجسور : ٢٣١ ، ٢٥١
- جسور مصر : ١٣٧
- الجسورة (ظاهر دمشق) : ٧٣٣
- جعب : ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
- جلق : ٧٨٩
- جنوة : ١٠٢ ، ٨٦٢
- جهة ابن البطونى : ٦٤٢
- جهينة : ٩١١
- الجوانية : ٩٢٦
- جوجر : ٣١٤
- الجون : ١٨١
- الجزيرة : ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩٠ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ٥٣١ ، ٥٤١ ، ٥٩٩ ، ٦٣٥ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٠
- جينين : ٧٧٤
- جبل : ١٧٤ ، ١٧٨
- حارة برجوان : ٧٨٢
- حارة بهاء الدين : ٢٢٦ ، ٥٥٨
- حارة الجودرية : ١٧٠
- حارة الخكر : ٢١٩
- حارة الديلم (بالقاهرة) : ١٨ ، ٢٢٠
- حارة الروم : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢١
- حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠
- حارة العدوية : ٦٣٧
- حارة الفهادين : ٩٢٦
- حارة مختص : ٣٨٠ ، ٥٣٩
- حارة المصامدة : ٣٢٠
- حارة الوزيرية (بالقاهرة) : ٩٢ ، ٢١٥
- حارم : ١٦٠ ، ٧٧٥
- حبس الإسكندرية : ٦٥٨
- حبس الديلم : ٥١٩
- حبس الرحبة : ٥١٩
- حبس الصياد (سجن) : ٥١٩
- حبس المعونة (سجن) : ٥١٩

حطين : ٨٦٥

حكر ابن الأثير : ٤٤٩ ، ٥٣٩

حكر جوهر النبوي : ٥٤٤

حكر الخازن (مكان بين بركة الفيل وخط

الجامع الطولوني) : ٦ ، ٥ ، ٣٨٨

حكر قوصون : ٥٤٣

حلب : ٣ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٦

، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ،

٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ،

١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،

١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ،

١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،

٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ،

٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،

٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ،

٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ،

٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،

٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،

٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣ ،

٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ،

٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ،

٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ،

٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ،

٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ،

٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ،

٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ،

٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،

٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،

٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،

٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ،

٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ،

الحبشة : ٤٧٠ ، ٤١٠ ، ٥٣٣ ، ٨٦١

الحجاز : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٤٥ ، ١١٩ ،

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ،

١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،

٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ،

٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ،

٣١٢ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٨٨ ،

٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٥٢٦ ، ٥٦٣ ،

٦٦٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،

٧٩٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٦ ، ٨٨٥ ، ٨٩٤ ،

٩٠٥

الحجر الأسود : ٩٤٥

الحجرة (سجن النساء بالقاهرة) : ٤٩١ ، ٥١٩

حدرة البقرة : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٥٤٣

الحديثة : ١٣٩ ، ٥٣٣

حران : ٢١ ، ٨٤ ، ١٤٢

الحرم المكي : ٢٣٠ ، ٢٩٠

الحرم النبوي : ٢٩١

الحرمان الشريفان : ٥

حزة : ٦٨

الحسا : ٥٢٦ ، ٥٣٣

حسيان : ٥٠١

الحسينية (بالقاهرة) : ١٣٩ ، ١٥٨ ، ٢٢٣ ،

٢٦٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٥٤٤ ،

٥٤٥ ، ٥٩٩ ، ٦٤٠ ، ٧٨٢ ، ٨٤٧ ،

٨٤٩

حصن طيبة : ٩٥٨

خليص : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،

٤٧١

حصن دملوة باليمن : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٧٦

حصن سيس : ٦٩٥

حصن طشكر : ٩٥٦

حصن كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٥٣٣ ،

٨١٥

حصن المنشأة : ٩٥٨

حصن نوع : ٩٥٨

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ،
٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٤١٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ، ٥٣٣ ،
٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ،

٧٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢

حوانيت البندقانيين (بالقاهرة) : ٥٣٣

حوانيت بين القصرين : ٥٤٦

حوانيت صناع النشاب : ٤٨٤ ، ٥٣٣

حوانيت القلعة : ٣٨٠

حوانيت القواسين : ٤٨٤

حوران : ٦٠ ، ٢٠١ ، ٣٩٢ ، ٦٤٤

حوش بشتاك : ٥٦١

حوش البقر (بالقلعة) : ٥٤٩

حوش الغنم (بقلعة الجبل) : ٥٣١ ، ٥٣٩

حوش المعزى (بالقلعة) : ٥٣٩

حوض ابن هنس : ٣٢٣ ، ٥٤٥

حوض الفولجا : ٧٧٣

حوزان : ٢٨٧

الحى : ٧٠٦

حى الهلبكسة : ١٦٢

خزانة البنود : ٢١٩ ، ٥١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٠ ،
٦٤١

الخصوص : ١٥٣ ، ٤٠١

خان الجاولى ببيسان : ٦٧٤

خان الجاولى بقاقوق : ٦٧٤

خان الزكاة : ٦٩٠

خان لا جين : ٥٨٥

خان مسرور بالقاهرة : ٧٦٤

خانكاة (الأمير) أرغون العلانى بالقرافة : ٧٤٨

خانكاة (الأمير) بكتمر الساقى : ٢٧٣ ، ٣٢٧ ،

٧٤٨ ، ٣٦٤

خانكاة (الأمير) بشتاك : ٤٠٣ ، ٤٢٣

خانكاة بهاء الدين (بمنشأة المهرانى) : ١٨٩

خانكاة بهاء الدين أرسلان (بالإسكندرية) : ٤٣٢

الخانكاة الركنية ببيرس : ٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٨٧ ،

٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ٧٩٤

٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،

٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ،

٨٣٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ،

٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،

٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،

٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،

٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩١٧

الحلقة : ٥٨٤ ، ٦٠٧

حلوان : ٢٢٣ ، ٣٠٢

حلى بنى يعقوب : ١٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨

حليمة ، انظر الوسطانية

الحمام : ٥٦٢

حمام أيدغمش : ٦٣٤

حمام الأيدمرى : ٦٩٢

حمام خانكاة قوصون : ٣٩٠

حمام رجة الأيدمرى : ٢٥٦

حمام الفارقةانى : ٨٥٩

حمام قتال السبع : ٣٢١

حمام الملك السعيد : ٤٣٨ ، ٤٣٩

حماة : ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦١ ،

٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،

٢١٧ ، ٢٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،

٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣ ،

٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ،

٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٦ ،

٥٢٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٦٢٣ ،

٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٥٠ ،

٦٦٦ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ،

٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٥ ،

٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥ ،

٨٤٨ ، ٨٥٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤

الحمامات : ٣٣٠

الحمرء بغرناطة : ٩٥٥

حصن : ٤ ، ٣١ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٠ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ،

- خانكاه سرياقوس : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٧٦٧ ، ٨٩٨
- الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٥٠ ، ٩٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٥٩٤ ، ٤٢٧
- خانكاه (الأمير) طقزدمر بالقرافة : ٦٨٨ ، ٦٩٨
- خانكاه طبرس : ٥٤٤
- خانكاه علاء الدين منطاي الجمالي (بالقاهرة) : ٣٥٣
- خانكاه العلاءي بالقرافة : ٧٥٦
- خانكاه قوصون : ٣٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٩٢ ، ٧٤٨
- خانكاه كريم الدين الكبير (بالقرافة) : ٢٤٨ ، ٢٦٢
- الخانكاه الناصرية بسرياقوس : ٦٤٥ ، ٨٠٩ ، ٨٨٧
- خانكاه نجم الدين بالقرافة : ٧٥٥
- خراسان : ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٥٠٤
- خرائب التتر (بالقلعة) : ٢١٨ ، ٢٣٠
- خرتبرت : ١٨٥
- خزانه شميل : ٣٣٤ ، ٤٣٣ ، ٥١٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٩٨ ، ٦٤٠ ، ٧١٢ ، ٧١٩ ، ٧٥١ ، ٨٤١ ، ٨٤٧
- المصوص : ٦٤٠ ، ٧١٨ ، ٧٨٦
- خصوص الشرق : ٥٦٢
- خط البندقانيين بالقاهرة : ٣٩٢ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٩٢٦
- خط بين القصرين : ٢٢٢ ، ٥٠١
- خط تجيب : ٢١٩
- خط خرائب تتر . أنظر : خرائب تتر
- خط الخرنفش : ٤٦١
- خط رحبة باب العيد : ٥١٦
- خط الزربية : ٧٤٠
- خط سويقة العزى (خارج القاهرة) : ٢٦٩
- خط السيوفيين : ٦١٣
- خط الشوايين (بالقاهرة) : ٢٢٠
- خط قبو الكرمانى : ٤٢٣
- خط الكافورى : ٤٦١ ، ٥٠٨
- خط المصاصة : ٢١٩ ، ٢٢٠
- الخطارة : ٧٩
- خطة خارجه بن حذافة (بالفسطاط) : ١٧٢
- خلاط : ٢٧٣ ، ٢٩٠
- الخلجان : ٦٧٣
- الخليج : ١٤٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٣ ، ٦٤٨ ، ٩٠٤
- خليج الاسكندرية : ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ٥٣٨ ، ٨٤٨
- الخليج الحاكى (خارج القاهرة) : ٢٩
- خليج سرياقوس : ٢٦١
- خليج عدن : ٨٦١
- الخليج الكبير (خارج القاهرة) : ٥١ ، ٢٦١ ، ٣٨٥
- الخليج الناصرى : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤
- الخليل : ١٣١ ، ١٦٧ ، ٢٨٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٧٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤
- الحنديق (خارج القاهرة) : ٢١٩
- خوزستان : ١٧٨
- خييس : ٧٧٩
- الحيف : ٨٣١
- دابق : ١٤٤
- دار آقبغا : ٥٤١
- دار آقوش نميلة : ٣٢٠
- دار ابن الحل (الأمير) : ٤٥٥
- دار ابن رخيمة : ٥٩٥
- دار ابن زنبور بالقاهرة : ٩١٨
- دار ابن زنبور بمصر : ٨٢٨
- دار ابن زنبور بالمصاصة : ٨٧٨
- دار ابن سهلول تجارة زويلة : ٨١٤
- دار ابنة الملك المظفر بيبرى الجاشنكير : ٦٨٧
- دار أحمد شاه الشراخاذه : ٦٨٧
- دار أقطوان الساقى : ٥٠١
- دار ألماس الحاجب : ٢٨٥
- دار أيدغمش أمير آخور : ٥٤١
- دار بدر الدين جنكلى : ٢٢٢

٦٨١ ، ٨١٠ ، ٨٥٣ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ،

٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥

دار عز الدين الأفرم : ٤٣

دار علاء الدين بن فضل الله كاتب السر : ٨١٧

دار الفاكهة : ٤٠٠

دار قراسنقر : ٥٥٨

دار القند بمصر : ١٧٢ ، ٣٦٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٨

دار (الأمير) قوصون : ٤٠٧

دار كريم الدين الكبير : ٢٢٠

دار المحفوظات المصرية : ٧٣ ، ١١٢ ،

٣٥٦

دار المعونة (سجن) : ٥١٩

دار المنصور قلاون (بالقاهرة) : ١٣١

دار نكبای خارج مدينة مصر على النيل : ٧٩٧

دار النيابة (بالقلعة) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ،

٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٥٧١ ،

٦٢١ ، ٦٦٧ ، ٨٢٦

دار النيابة بغزة : ٨٨٤

دار الوزارة ، وانظر أيضاً قاعة الصاحب : ٣٦ ،

١١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠

دار الوكالة : ٧٧٧

دار الولاية : ٢٧٢ ، ٥٩٨ ، ٦٨٢

دار (الأمير) يلغا الحيواى : ٧٥٦

داريا : ٢٠٠

دجلة : ٢٧٦

الدراريب : ٧٨٢

درب الرصاصى : ٢٢٢

درب ملوخيا : ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٤

الدربند : ١٤٣

الدركاه (بباب القلعة) : ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٥٨٠

درفدة ، انظر طرندة

دسوق : ٥١٤

دشنا : ٢٣٩

الدقهلية : ١٣٤ ، ٢٤٠ ، ٦٤٨

دكاكين البندقانيين : ٤٥٥ ، ٨١٧

دكاكين الرسامين : ٨١٧

دكاكين الرماة بالإسكندرية : ٤٩٣

دار البركة (بالفسطاط) : ١٧٢

دار بشتاك : ٥٤١

دار البطيخ : ٨١٤

دار البقر : ١٣٠

دار (الأمير) بكتاش الفخرى الصالحى : ٥٠١

دار بكتمر الساقى : ٢٨١

دار بيبرس الأحدى : ٦٣٧

دار (الأمير) بيسرى : ٣٦٢

دار تعويل البوعانى : ٥٤٣

دار التفاح (بالقاهرة) : ٥١٤ ، ٥٤٤

دار الجوكندار : ٨١٧

دار الحاجب : ٣١٥

دار الحاج على الطباخ : ٦٨٦

دار الحجازى : ٦٣٥

دار الحديث الكاملية : ٢٨٣

دار الخلافة : ٧٧٢

دار الدياج : ٩٨

دار رزق الله : ٧٤٠

دار السعادة : ٥٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢١٢ ،

٣٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٧٣١

دار سعيد السعداء : ٥٤٣

دار (الأمير) سلاى : ١٧٣

دار السمك : ٤٢٠ ، ٨١٤

دار الشيخ على : ٢٣٠

دار الصناعة بمصر : ١٠ ، ٤٧٢

دار الضرب بالقاهرة : ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٣٩٣ ،

٥٠٧ ، ٦٦٩

دار الضرب بدمشق : ٣٢٠

دار الضيافة : ٨ ، ٢٩٥ ، ٣٨٩

دار (الأمير) طاز برأس الصليبية : ٨٩٧

دار الطراز : ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٥ ، ٧٧٧ ،

٨٩٨

دار الطعم بحلب : ٣٥٩

دار طقز دمر : ٥٤١

دار العدل : ١٣ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،

١٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٩ ،

٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ،

٥٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٩ ،

٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧٦ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ،
 ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣ ،
 ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ،
 ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ،
 ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ،
 ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ،
 ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ،
 ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢ ،
 ٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٦ ،
 ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،
 ٧٤١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ،
 ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
 ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨١١ ، ٨١٢ ،
 ٨١٣ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٣٣ ،
 ٨٣٤ ، ٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ،
 ٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ،
 ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ،
 ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ،
 ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦

دمقلة : ٧ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٥٠

دمهور : ٢١٩ ، ٧٧٨

دمياط : ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٥٤

٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩١

دكاكين الفقاعين : ٨١٧

دكاكين النشاب : ٢٥٧

دكرنس : ١٣٤

دلهي : ٣٢٢

دمامين : ٢٣٦

دمشق : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ،

٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ،

٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ،

٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ،

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ،

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،

١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،

١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،

١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ،

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،

٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،

٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،

٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ،

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،

٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،

٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،

٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

ربع علوه : ٨١٧
 ربع الملك الظاهر (خارج باب زويلة) : ٢٢٢
 الرحبة : ٣٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ،
 ٣٨٦ ، ٦٥١ ، ٧١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ،
 ٨٤٢ ، ٨٤٣
 رحبة الأيدمرى : ٢٥٦
 رحبة باب العيد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٢٣٠ ،
 ٥١٦ ، ٥٥٨ ، ٧٤٨
 الرستن : ٨٦٨ ، ٨٧٠
 رشيد : ٢٥١ ، ٤٨٦
 الرصد (جنوب الفسطاط) : ٥١٤ ، ٥٤٦
 الرفرف السلطاني : ٣٤ ، ٣٥ ، ١١٨ ، ٢٠٨ ،
 الرقاق : ١٥
 الرملة : ٤١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥٧٦ ، ٧٠٢ ،
 ٧٧٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ،
 ٨٧٠
 الرميطة (ميدان) : ٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
 ٤٧٩ ، ٨٤٧
 رنده : ٩٥٤ ، ٩٥٨
 رواق البغدادية : ٦١١
 الروضة : ١٧٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
 ٤٩٠ ، ٥٤٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٥
 رومة : ٢٨٦
 الريدانية : ٥٤ ، ٢٠٨ ، ٣٩١ ، ٥٦١ ، ٥٧٨ ،
 ٧٨٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠
 الزاهر : ٦٣٦
 زاوية أبي السمود : ٤٠٥
 زاوية البحر : ٣٧٤
 زاوية البرهان الصائغ : ٥٤٠
 زاوية تقي الدين رجب : ١٤١ ، ٥٧٦
 الزاوية الخشابية بجامع مصر : ٣٤٠
 زاوية الشافعي بجامع عمرو : ٢٣٣
 زاوية الشيخ جلال الدين القلانسي : ٢٣٩
 زاوية الشيخ نصر المنبجي : ٢٦
 زاوية صقر : ٣٣٠

٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ،
 ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٨٢ ، ٧٧٩ ،
 ٨٠٨
 دندرا : ٣٩٠
 دنيسر : ١٤٧
 الدهشة : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
 الدهليز السلطاني : ٥٤ ، ٧٢ ، ٥٩١
 دهمشا : ٦٣٦
 الدهيشة (قصر) : ٦٣٣ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
 ٦٩٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠
 دومة : ٣٧٤
 ديار بكر : ٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٧٦ ، ٣٥٥ ،
 ٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٥٤٢ ، ٤٧١ ، ٥٢٠
 الديار الشامية ، انظر الشام
 ديار مصر ، انظر مصر
 دير البغل : ٢٢٣ ، ٢٢٤
 دير الخندق : ٢٢٧
 دير القصير : ٢٢٣
 دير الطين : ٧٠٣
 ذات الصفا : ٦٦٨
 ذر الحليفة : ٣٢٥
 رأس الدربند : ١٦
 رأس الصليبية : ٨٩٧
 رأس اللجون : ٣٣٢
 رأس الجزيرة : ٧٦٢
 رأس الخليج : ٧٦٣ ، ٧٦٦
 رباط الآثار : ٥١٥
 رباط الأفرم : ١٣٤
 رباط البغدادية : ٢٦٩
 ربع بكتمر : ٨١٧
 ربع الخطيرى : ٧٦٩
 ربع السنافى : ٧٦٩
 ربع سيف الدين طغى (خارج باب زويلة) :
 ٣٨٥
 ربع طقزدمر بالقاهرة : ٥١٤

سجن القاضي المالكي (بالقاهرة) : ٢٦٣
 سجن القضاة : ٢٢٨ : ٥١٩
 سجن القلعة بالقاهرة : ١٩٩ : ٤١٦
 سجن القلعة بدمشق : ٨٧٤
 سجن الكرك : ١٠٥ : ١٦٣ : ٨٥٠ : ٨٥٢
 سجن الممونة : ٩١
 سجن المقشرة : ٥١٩
 السجون : ٢٤١
 سجون القاهرة : ٦١٩
 سجون مصر : ٦١٩
 سد بحر أبي المنجا : ٤٦٧ : ٤٩٣
 سد شيبين : ٤٦٧ : ٤٩٣
 سراي : ٧ : ١٣٢
 السرحة : ٨٠٩ : ٨٥٦ : ٨٦٢
 سرحة الأهرام : ٦٧٩
 سرحة البحيرة : ٧٦٩ : ٨٠٩ : ٨٢١
 سرحة سرياقوس : ٦٢٨ : ٦٣٠ : ٦٦٨ : ٦٧٩
 ٦٨٨ : ٧١٨ : ٧٨٤ : ٨٢١
 سرحة العباسية : ٧٣٩ : ٨٤٢
 سردوس : ٨٩٨
 سرمين : ١٦١
 سرو : ٤٢
 السروات : ٤٢
 سرياقوس في : ٢٥١ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢
 ٢٧٩ : ٢٨١ : ٣٠٩ : ٣١٦ : ٣٢٩
 ٣٥١ : ٤١١ : ٤١٧ : ٤٦٠
 ٤٨٩ : ٥١٥ : ٥٣٩ : ٥٦١ : ٥٧٩
 ٥٨٧ : ٦٠١ : ٦٢٨ : ٦٤٥ : ٦٤٦
 ٦٥١ : ٦٧٠ : ٦٨٩ : ٦٩٥ : ٧٠٣
 ٧١١ : ٧٢٣ : ٧٣٨ : ٧٦٨ : ٧٧٠
 ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٦ : ٨٠٩ : ٨١٩
 ٨٨٧ : ٨٩٨ : ٩١٧ : ٩٢٩
 السعيدية : ٧٩ : ٤٦٠ : ٦٣٩
 سفت : ٢٧١
 سفت ميدان : ٨١٦
 سكة الحجر : ٣٥٦
 السلطانية : ٢٩٢ : ٤٢٥ : ٤٣١

زاوية العربان بالقرافة : ٩١٦
 زاوية فخر الدين بن جوشن : ٥٤٦
 زاوية القلندرية : ٢٣٩
 الزاوية المحمدية : ١٢٧
 الزاوية اليونسية : ٣١
 زبيد : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٨٥٢
 الزربية : ٥٩٢ : ٧٤٠
 زربية قوصون : ٥٣٩ : ٥٤٢ : ٧٦١ : ٧٦٦
 زرا : ٦٠
 زرع : ٦٤٤
 الزعقة : ٦٠٨
 زفتا (زفتة) : ٣١٤
 زقاق العريسة : ٢٢٠
 زقاق الكنيسة : ٨١٧
 زقاق المعلقة : ٢١٧
 زنكلون : ٥٠٤
 زيزاء : ٦٠ : ١٠٨
 الزيلع : ٨٥ : ٨٦١
 ساحل بولاق : ٨٤٨
 ساحل الشام : ٥٢
 ساحل الغلة (بولاق) : ١٤ : ١٥٠
 ساحل مصر : ٢٠٤ : ٣٩٦ : ٥٩٥
 سبتة : ٢٣٩ : ٩٥٧ : ٩٥٨
 سبتيلة : ٩٥٨
 سبخة بردويل : ٤٤٧
 السبع سقايات : ٢١٧ : ٢١٩
 السبع قاعات : ٨٨٩
 سبيل أرغون : ٧٠٠
 سجن أرباب الجرائم : ٣٣٤
 سجن الإسكندرية : ٧٨ : ١٠٥ : ١٨٤ : ٢٠٢
 ٢٠٣ : ٣٨٨ : ٥٩٥ : ٦١٥ : ٩٧٢
 ٨٤٥ : ٨٥٩
 سجن الأقصان : ٩٤٠
 سجن الشوبك : ٥٠٩
 سجن طرابلس : ٩٤٠

سيس : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
 ٤٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ،
 ١٤٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ،
 ٥٣٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ،
 ٦٩٥ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ،
 ٨٢١ ، ٩٤٤

سيواس : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٣١

سينوب : ١٨٦

سيوط ، انظر أسيوط

شارع الصليبية : ٢٢٤

فارمساح : ٤٤٧

الشاس : ١٠٥

شاطيء النيل : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٧٠ ، ٦٢٤

الشام : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ،

٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٥ ،

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،

١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،

١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،

١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ،

٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ،

٣٢٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ،

سلفتو : ٩٢٦

سلمية : ١٣٩ ، ٣٨٩ ، ٦٣٧ ، ٧٩٢

سليم : ٢٦١

سمرقند : ٣٨٩

سمنود : ٢٥١ ، ٧٧٨

سهمود : ٤٠٦

سنباط : ٧٧٨

سنجار : ١٨٧ ، ٨٣٠ ، ٩٠٧

سنديس : ٦٣٣

سنديون : ٥١٤ ، ٦٧١

سهور : ٧٧٨

السواحل الشامية : ٩٤٥

سواكن : ١٦٢

السودان ، انظر بلاد السودان

سور القاهرة : ٢١٥ ، ٧٢٠ ، ٨١٠

سور القلعة : ٥٧٦

سوسة : ٤٩

سوق خزانة البنود : ٦٢٢

سوق الخيل تحت القلعة بالقاهرة : ٧٧ ، ٢٢٥ ،

٢٥٧ ، ٣٤٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ،

٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،

٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٧١٩ ، ٧٥٦ ، ٨٠٠ ،

٨٣٨ ، ٨٧٤ ، ٩١٠

سوق الخيل بدمشق : ٤٩٥

سوق الشرايين : ٨٨٧

سوق الشوايين (الشرايين) : ٢٢٠

سوق صليبية جامع ابن طولون : ٥٢٢

سوق الصناديقين : ٤١٥

سوق الغنم : ٣٨١

سوق المحارين : ٢٣٣

سوق وردان : ٢٢٠

سوهاي (سوهاج) : ٤٩٣

السويس : ٦٠ ، ٧٨ ، ١٢٩

سويقة الحميزة : ٥٤٥

سويقة الريش : ١٤١ ، ٤٢٦ ، ٥٤٤

سويقة السباعين : ٥٠٥

سويقة الصاحب : ٨٥٧

شونة حلفاء : ٨١٨

شيبين : ٤٩٣ ، ٤٦٦

شيبين القصر : ٣٨٧

شيراز : ٥٩٢

شيرز : ٧٧٥ ، ٤٧١

الصاغة : ٣٩٣

الصافية : ٥٩٦

الصالحية : ٥٠١ ، ٤١٧ ، ٧٩ ، ٤٤ ، ٤٠

٧٠٢ ، ٦٠٧ ، ٥٦١

صالحية دمشق : ٨٨ ، ٣٦

صحراء عيذاب : ١٦٢ ، ١٤٥

صرخد : ٣٧٩ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ٩٠ ، ٧٥

٥١٥ ، ٣٨٠

الصعيد (بلاد الصعيد) : ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ١٣

٧٠ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨

١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٢

٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧

٢٧١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦

٢٧١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦

٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١

٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٣٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩

٥٩٧ ، ٦١٨ ، ٦٥٨ ، ٦٧٣ ، ٧٦٤

٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٧

٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠١

٩٠٢ ، ٩٠٧ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٦

الصف : ٧٠٦

الصف : ٢٧٥

صفد : ٣٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٨

٧٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٣٧

١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤

٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥

٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٢١

٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧

٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦

٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٨

٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٨

٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٥ ، ٥١٥ ، ٥٢١

٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣

٥٥٣ ، ٥٦٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦

٦٠٣ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢١

٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤

٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦

٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧

٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩

٧١٠ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٢

٧٢٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥

٧٣٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥١

٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤

٧٧٥ ، ٧٦٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٨٠٤

٨١٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٤٠

٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣

٨٥٥ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٩ ، ٨٧٨

٨٨٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٩٠٢ ، ٩٤٤

٩٤٦

شباس : ٥٤١

شباك دار النيابة : ٦٦٧ ، ٧١٨

شباك قاعة صاحب : ٨٢٨

شبرا : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٥٦٣

شبرا ابار : ١١١

شبرا الخيام (الخيم) : ٦٤٦ ، ٩٢٦

الشرقية : ٤٣ ، ٧٩ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٧

٢١٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٣١

٣٣٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٤٦٣ ، ٥٢١

٥٤١ ، ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٩٣

٦٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٩١٠

شريس : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٩٥٨

الشقيف : ٦٧

شنبار : ١١١

الشوبك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٧

٩٨ ، ٢٤٨ ، ٣٩٤ ، ٥٠٩ ، ٦٠٠

٦٣٠ ، ٦٤٨

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ،
 ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠١ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
 ٧٣٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
 ٨٧٥ ، ٨٩٧ ، ٩١٦ ، ٩٣٥ ، ٩٤٠

طرابلس الغرب : ٥١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ٧٧٦

طريف : ٩٥٧

طريق الحجاز : ٧٩٢

طريق السويس : ١٢٩

طريق الواحات : ١٢٩

طليبرة : ١٩٨

طليطلة : ٩٥٣

طما : ٨٥٩ ، ٩١٣

طموه : ٨٢١ ، ٩١٣

العلمية ، انظر جزيرة ديرالطين

طنان : ٣٣٠ ، ٧٨٦

طنتنا (طنطا) : ٣٥٤ ، ٤٠٢

طوخ مزيد : ٤٠٢

طود : ١٦٢

انطور : ٣٣ ، ٨٩٥

طوفت أو طوفا : ١٦٧

الطيب : ١٧٨ ، ٨٤٩

الطينة : ٨٢٤

عانة : ١٣٩ ، ٥٣٣

العباسية : ٦٣ ، ٤٩٣ ، ٧٤٢ ، ٧٦٩ ، ٨٢٢

العباسية (بالقاهرة) : ٢٠٨

عجلان : ٨٣٢

عجلون : ١٨٩ ، ٧٩٦

عدن : ١٣٣ ، ٨٥٢

٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
 ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢

٩٠٥

الصفراء : ٨٢٨

الصليبية : ٥٩٤ ، ٦٩٦ ، ٧٣٥ ، ٧٨٢

٨٤٨ ، ٨٨٩

صنجيل (حصن بالشام) : ٤٠

صنعاء : ٨٥٣

صهرجت : ٨٠٩

صهريج شيخو : ٨٥١

صهريج (الوزير) منجك : ٨١٥ ، ٨٤٠

صهيون : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٤٦٣

٥٣١ ، ٩٣٦ ، ٩٤٠

صولق : ٤٢٥

الصومال الإنجليزي : ٥

الصين (بلاد الصين) : ٧ ، ١٣٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٣

٦٢٩ ، ٨١٢

الضريح النبوي الشريف : ٦٣٣

ضمير : ٧٣٣

طارمة : ٨٧٤

طباق الممالك بالقلمة : ٥٧٧

طبر : ٧١٧

طبقة قاضي القضاة : ٦١١

الطحاوية : ١٣٨

طرا : ٢٢٣

طرابلس (الشام) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٥٦

٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٦

١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧

١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠

١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦

٣٨٣ ، ٣٨١ ، ٣٥٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥
٤٨٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٥٣ ، ٣٩٦
٦٩٥ ، ٦٧١ ، ٥٢١ ، ٥١٤ ، ٤٩١
٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٧٧٨ ، ٧٦٨ ، ٧٥٢
٩١٨ ، ٩١٠ ، ٨١٩ ، ٨٠٨

الغرد : ٧٧١

غرناطة : ٢١٤ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٨٩
٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٢ ، ٧٧٧ ، ٦٧٠
٩٥٧ ، ٩٥٦

غزة : ٦٩ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٢ ، ٣٩ ، ١٧
١٠٨ ، ١٠١ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٧٩ ، ٧٢
١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٨٤ ، ١٧٦ ، ١٩٥
٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٩٤ ، ٢٦٨ ، ٢٠٩
٣١٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨
٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠١
٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٤٢ ، ٥٨٤
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩
٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٤
٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩
٦٣٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧
٦٩٩ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥
٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥
٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
٨٧٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥

غمار : ١٢١

الغور : ٧١٠ ، ٦٠٧ ، ٥٨٤ ، ٥٦ ، ١٢
٨٠٤ ، ٧٨٤ ، ٧٧٤

فارس : ٥٥٦ ، ٢٣٢ ، ١٩٥ ، ١٨٤ ، ١٦٣
فارس كور : ٨٠٨ ، ٤٤٧ ، ٤١٩ ، ٤٩
فاس : ٣٤١ ، ٣٣٧ ، ١٩٩ ، ٩٥ ، ٨١٤

فاقوس : ٧٩

فاما جوسطة : ٧٧٦

الفرات (نهر) : ٢٧٥ ، ١٧٤ ، ٤٢ ، ٢٧
٣٩٧ ، ٤٥٢ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١
٦٩٧ ، ٥٢٨

العراق : ١٤٥ ، ١٣٩ ، ١٢٨ ، ٣١ ، ٤
١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٦
٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٥٨
٥٢٦ ، ٥٥٦ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٥٧
٦٥٨ ، ٧٢٥

عراق المعجم : ٤٨٩

عرفات (جبل) : ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢١٤

عرفة : ٨٥٨ ، ٨٣١ ، ٧٢٥ ، ٦٣٦

عرك : ٩١١ ، ٨٥٥ ، ٧٧٠

المروستين : ٣٥٦

العريش : ٨٨٤ ، ٨٦٩ ، ٦٠٨ ، ١٢

عسقلان : ١١٩

عسلج : ١٢٧

عسلوج : ١٢٧

العطف : ١١

العقبة : ٨٢٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٠ ، ٧٠٨
٨٣٧ ، ٨٣٥ ، ٨٢٧

عقبة أدفو : ٩١١

عقبة أيلة : ٤٧٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٤١
٨٢٦ ، ٨٠٥ ، ٧٩٢ ، ٦٧٦

عكا : ٧٧٤ ، ٦٤١ ، ٤٨

عمارة صرغتمش : ٨٦٢

عمارة الملك المؤيد بحجة : ٦٣٢

العنقاء : ١٣٩

عيزاب : ٤٨٦ ، ٤٣٥ ، ١٩٤ ، ١٦٢ ، ١٤٥
٨٩٣ ، ٨٨٦ ، ٨٥٢ ، ٥٣١

العين : ٢٧٤

عين ثقبه : ٣٠٣

عين جوبان : ٧٩٨ ، ٧٦٨ ، ٧٦٦ ، ٣٠٣
٨٦١ ، ٨٠٧

عينتاب : ١٤٤ ، ١٤٣

عيون القصب : ٣٦٤

غرب أوربا : ٨٣٧

الغربية : ١٤٧ ، ١٣٨ ، ١٣٤
٢٩٦ ، ٢٦٠ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢١٩

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

فرشوط (برشوط أو فرجوط) : ١٢٩ : ١٣٣
 الفرما : ٢٣٦
 الفسطاط : ١٠ ، ١٥٢ ، ١٧٢
 قم الحور : ٧٦١
 فنلندا : ٨١٢
 قوة : ١٣٤ : ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ ، ٨٠٨
 الفيحة : ٤٩٥
 فيشة : ٦٧١
 قين : ٤٨
 الفيوم : ١٣٨ : ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٣٢٣ ،
 ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ،
 ٧٥٠ ، ٨٠٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩
 قارا : ١٦٠
 قاسيون (جبل) : ٣٠
 القاعات السبع (بالقلعة) : ٥٣٩
 القاعة الأشرفية (بالقلعة) : ٩٢ ، ١٢٨ ، ٥٨٩
 قاعة الإنشاء (بقلعة الجبل) : ٣٦٣
 قاعة الصاحب (بالقلعة) : ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ،
 ٧٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢١
 قاعة الوزارة (بالقلعة) : ٢٨٦
 قاقون : ١١٩ ، ٦٧٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥
 قامزة : ٩٥٨
 القاهرة : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،
 ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ،
 ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

٧٦٠ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ،

٨٥٧ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤ ،

٩٤٦

قرباغ : ٣٩٧

القرافة : ١٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ،

١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٣٨ ،

٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ،

٢٩٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ،

٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ،

٥١٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٩ ، ٦٥٩ ،

٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٨٣ ، ٩١٦ ،

قرطياوش : ١٧٤

قرموط : ٦٤٨

القريتين : ٦٥٩ ، ٧٣٣

قسنطينية : ١٧ ، ١٧٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٨٦٢ ،

قشالة : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٦ ،

القصبة الخاكية : ٣٠٢

القصر الأبلق : ٦٧ ، ١٢٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٣ ،

٥٣٨ ، ٨٠٠ ، ٨٤١

قصر أرغون الكامل : ٧٠٢

قصر أمير سلاح : ٣١

قصر بشتاك : ٥٠١ ، ٥٤١

قصر بكتمر الساق (بركة الفيل) : ٥٤٠

قصر بهادر الجوباني : ٥٤٠

قصر بيسرى : ٥٠١

قصر تنكر : ٦١٣

قصر الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قصر الزمرد (بالقاهرة) : ٥١٦ ، ٧٤٨

قصر الشمع : ٢١٩ ، ٢٢٠

قصر طاز : ٨٥٩

قصر طقتمر الدمشق (بحدة البقرة) : ٥٤٠

قصر الظاهر بيبرس بدمشق : ١٢٩

قصر قطلوبغا الفخرى : ٥٤٠

قصر قوصون : ٥٩٢

قصر المارديني (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٤٤٠

قصر معين الدين (القصر المعيني) : ٥٨٤ ، ٦٠٧ ،

٧٢٧ ، ٨٠٤

قصر يلغا اليحيوي (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ،

٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،

٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ،

٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ،

٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ،

٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ،

٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،

٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،

٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٢ ،

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،

٨١٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ،

٨٢٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣ ،

٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ،

٨٦٣ ، ٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ،

٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦ ،

٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٦ ،

٩٠٧ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ،

٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ،

قبة الشافعي : ٣٨٨ ، ٥٤٠ ، ٦٩١

القبة المنصورية : ١٣ ، ٣٣٥ ، ٤٤٩ ، ٦٢٣ ،

٦٣٦ ، ٦٨٠ ، ٧١٨

القبة الناصرية : ٩١

قبة النصر (بالجامع الأموي بدمشق) : ٤٩٥

قبة النصر : ٣٦ ، ٩٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٣١١ ،

٣٧٣ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٤ ، ٧٤٥ ،

٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧

قبة يلغا ؛ انظر قبة النصر

قبر آقسنقر : ٧٤٨

قبر ابن القيسراق : ٨٥٧

قبر الملك المنصور قلاوون : ٢٨٤ ، ٣٩٧

قبره : ٩٥٨

قبرس : ٤٨ ، ٤٩٦ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦ ،

القدس الشريف : ٥٥٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٢ ،

٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٠ ،

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،
 ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
 ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
 ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
 ٦٦٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
 ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
 ٧٠٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
 ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
 ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ،
 ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،
 ٧٥٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
 ٨٠٤ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ،
 ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ،
 ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،
 ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
 ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ،
 ٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٨ ،
 ٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠

القلعة (بالشام) : ٧١٠

قلعة البيرة : ١٠٦ ، ٣١٦ ، ٦٥٢

قلعة تمر : ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٧٦

قلعة جمبر : ٣٨٥

قلعة حارم : ٤٠

قلعة حلب : ٩٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣

٨٩٥

قلعة الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قلعة حميص : ٤٢٠

قلعة دمشق : ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢١٢

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٦٨٤

٨٠٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤

قلعة الراوند : ٦٥٢

قلعة الروم : ٨٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٦ ، ٧٥٧

(٦٤ - ٣)

قصور الخلفاء الفاطميين : ٥٠١

قصور السلطان : (بصرياقوس) : ٢٦١ ، ٤١٧

قطيا : ٦٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣

٤١٠ ، ٤٩١ ، ٥١٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٨

٦٩٥ ، ٧٦٠ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٧

٨٢٤ ، ٨٦٦

القطيف : ٥٢٦ ، ٥٣٣

قلاع الإسماعيلية : ٧ ، ١٣٤

القلعة (قلعة الجبل ، قلعة القاهرة) : ١٠ ، ١٣

١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥

٤٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦

٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨

٨٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥

١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥

٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤

٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥١

٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩

٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣١

٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١

٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠

٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٩

٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨

قلعة سرفندكار : ٤٣٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٠
 قلعة سلج : ١٧٦
 قلعة شيزر : ٤٧١
 قلعة الصبيبة : ٣٦
 قلعة صرخد : ٣٧٩
 قلعة صفد : ٨٣١ ، ٣١
 قلعة طرندة : ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٦٣ ، ٤٥٩
 ٦٦٥
 قلعة عين تاب : ٦٥٢
 قلعة قاقون : ٧٣٣
 قلعة كختا : ١٦٢
 قلعة الكرك : ٥٧٣ ، ٢٧٢ ، ٥٦ ، ٤٥ ، ٤٤
 ٦٦٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤
 قلعة كواره : ٧٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٢٩ ، ٤٢٠
 قلعة المسلمين : ٦٥٢
 قلعة مصياب : ٢٠٦ : ١٣٤
 قلعة نجمة : ٤٣٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٠
 قلعة الخارونية : ٤٢٠
 قلعة وان : ٢٩٠
 قليوب : ٣٣٠ ، ٣١٧ ، ٣١٥ ، ١٧٣ ، ٤٩
 ٩٢٧ ، ٦٩٩ ، ٥١٤ ، ٤٤٤ ، ٤١٤
 القليوبية : ٤٠٠ ، ٣٣٠ ، ١٥٣ ، ١٣٨
 ٨٩٨ ، ٦٧١ ، ٦٣٣ ، ٤٦٦
 قمولا : ٤٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٢ ، ٨٤
 قنا : ٦٥٨ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ١٢٩ ، ٨٤
 قناة الإسكندرية : ١١٢
 قناطر الأميرية : ٨٤٧ ، ٢٦٢
 القناطر التي تحمل الماء إلى القلعة : ٥١٥
 القناطر بحجر شيبين : ٤٧٢ ، ٤٦٦
 قناطر الخيزة أو قناطر الأربعين : ١٣٠ ، ٤٩
 ١٦٥
 قناطر السباع : ٥٤٥ ، ٣٨٥ ، ٢١٠ ، ١٣٠
 ٩٢٦
 القناطر الظاهرية : ١٣٠
 قنطرة آقسنقر : ٥٤٥ ، ٥٠٥
 قنطرة أمير حسين : ٣١٤
 قنطرة الأوز (الوز) : ٦٤٨ ، ٥٤٤ ، ٢٦٢
 قنطرة السد : ٦٠٤ ، ٥٤٥

قنطرة بينوش : ٩٥٤
 قنطرة الحاجب : ٧٦٤
 قنطرة الفخر : ٥٣٩ ، ٢٦٢
 قنطرة قدادار : ٥٣٩ ، ٢٦٢
 قنطرة المجنونة : ٥١
 القنيات : ٥٠٤
 قونية : ١٨٦
 قوص : ٣٦ ، ٣٣ ، ٢٩ ، ١٣ ، ٨
 ٣٧ ، ١٢٨ ، ٩٥ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٥٠ ، ٣٧
 ١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٥
 ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
 ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨
 ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤١٦
 ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣١ ، ٥٦٧
 ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥
 ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٦١٦ ، ٧٥٠ ، ٧٩٦
 ٨٦٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦
 ٩٠٩
 القيروان : ٤٩
 قيسارية تاج الدين المناوي : ٨٠٧
 قيسارية جهار كس (بالقاهرة) : ٣٩٠ ، ٣٧٢
 ٤١٤ ، ٣٩١
 قيسارية الحريريين : ٥٤٤
 قيسارية طشتمر : ٨١٧
 قيسارية العنبر (بالقاهرة) : ١١٤
 قيسارية الفقراء : ٢٢٢
 قيسارية القواسين (بدمشق) : ٤٩٦ ، ٤٩٥
 قيسارية : ٧٧٤ ، ٥٨٢ ، ٤٣١ ، ٣١٤ ، ١٨٦
 قيسارية الروم : ٧٧٣
 كافا (ثغر) : ١٠٢
 الكبش : ٥٥٣ ، ٥٤٠
 الكرك : ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥
 ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١
 ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٥
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩

كنيسة حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩	١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢
الكنيسة الحمراء (أو كنيسة بستان السكرى) : ٢١٦	١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨
٢١٧ ، ٢١٩	٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
كنيسة خرائب التتر : ٢١٨ ، ٢١٩	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠
كنيسة خزانة البنود : ٢١٩	٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
كنيسة الخندق : ٢١٩	٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
كنيسة الزهرى : ٢١٦ ، ٢١٩	٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧
كنيسة السبع سقايات : ٢١٩	٣٩٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢
كنيسة الفهادين : ٢١٩	٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
كنيسة القيامة : ٨٨٢ ، ٨٨٣	٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣
الكنيسة المصلبة (بالقدس) : ١٧ ، ٩٠	٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣
الكنيسة المعلقة (بالفسطاط) : ١٣٥ ، ١٥٧	٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦
٢١٧ ، ٢١٨	٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٨
كنيسة الملكية (بمصر) : ٩٠ ، ٣٢٠	٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨
كنيسة التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٨	٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
كنيسة اليعاقبة : ٩٠	٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥
الكهف : ٩٤٠	٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥
كوارة : ٤٢٠ ، ٧٢٦	٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣
كورة شذفة (بالأندلس) : ١٨٧	٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨
الكوم : ٦٤٢	٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢
الكوم الأحمر : ١٥٣	٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
كوم تروجة : ٣٣٠	٧٠٨ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٢
كوم الحمام : ٣٣٠	٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠
كوم الريش : ٥٤٤ ، ٧٦٤ ، ٨٤٧	٨٤٩ ، ٨٥٢
كوم الزبلى : ٦٤٩	كركر : ٤٢ ، ٤٣
كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦	كسروان : ١٢ ، ١٥ ، ١٦
كيش : ١٣٣	الكعبة المشرفة : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٦٣
كيهان إلفرية (خارج سور القاهرة) : ٦٠٤ ، ٧٢٠	٨٩٨
	كفر الزيات : ٤٠٢
	كفر نكلا العنب : ١١٢ ، ٥٣٨
	كنائس بغداد : ٤٠٤
اللد : ٧٧٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥	كنائس النصارى : ١٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠
لوشة : ٩٥٤	كنائس (كنيسة) اليهود : ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢١٥
اللق : ٦٤٩	٣٩٠
اللولوة : ٦٤٨	كنيسة بربارة : ١٨٢
ماردين : ١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٤٧	كنيسة البندقانيين : ٢١٨ ، ٢١٩
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٤٥٢ ، ٥١٦	كنيسة بومنا (أبي المنا) : ٢١٧ ، ٢١٩
	كنيسة حارة الروم : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

المدرسة الصالحية : ١٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٤٩٠ ، ٥٤٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٧١٨ ، ٧٦٤ ، ٧٩٧
مدرسة صرغتمش : ٨٨٩
مدرسة صفي الدين بن شكر : ٣٣٩
المدرسة الصلاحية : ٣٣٩
المدرسة الطبرسية : ٣٤١
المدرسة الظاهرية : ١٥ ، ٣٧٥ ، ٧٦٤
المدرسة الظاهرية برقوق : ٥٠٢
المدرسة الفخرية : ٨٥
المدرسة القراستقرية : ٥٥٨
المدرسة القطبية : ٣٧٥
المدرسة الكهارية : ١٧٠ ، ٢٢٣
المدرسة المجدية الخليلية : ١٢٧
المدرسة المستنصرية (ببغداد) : ٣٠٥
المدرسة المنصورية : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢١١
٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٤٤
٣٩٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٦ ، ٦٣٠
المدرسة المنكوتيمرية : ١٥٨ ، ٢١٣
المدرسة الناصرية (بين القصرين) : ١٦٧
المدرسة الناصرية : ٩١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٦٢٤ ، ٦٩١
المدرسة النجيبية (بدمشق) : ٥٠٠
المدينة المنورة (النبوية) : ٥ ، ١٢ ، ١٣
٨٤ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠
٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨
٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣
٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤
٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٥٣٣
٧٩٨ ، ٨٠٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢
٨٣٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ٨٩٢ ، ٩١٥
مراغة (بأذربيجان) : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٢٥ ، ٥٥٤
المراغة (بصعيد مصر) : ٨٩٦ ، ٩١١
المرتاحية : ٢٤٠ ، ٦٤٨
المرج : ١٥٣ ، ٥٨٥
مرشاة : ٩٥٨
مرصفا : ٤٠٠ ، ٤٦٦
مرو : ٩٨ ، ٣٨٩ ، ٦٣٢

٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٩٠ ، ٧٧٤ ، ٨٢٠ ، ٨٣٠
المارستان : ٥٩١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٨٦٧
مارستان الجاولي بيسان : ٦٧٤
المارستان المنصوري : ٣٧ ، ١٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٧٣ ، ٣٤١ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٥٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦٧٢
المارستان النوري : ١٦٧
مازندران : ٤٢٥
مالقة : ٩٥٨ ، ٩٥٤
متنزهات القاهرة : ٨٤٨ ، ٩٢٢
محلة الكبرى : ٣١٢ ، ٣٨٨ ، ٤١٩ ، ٧٧٨
محلة منوف : ٦٧٥
المحمودية (بالبحيرة) : ١١٢ ، ٥٣٨
المحمودية (بالقاهرة) : ٦٨٦
مدرسة آقبا عبد الواحد (بالقاهرة) : ٤٤٥ ، ٦٦٠
مدرسة آل ملك بالقاهرة : ٧٢٣
مدرسة ابن القيسرافي : ٨٥٧
مدرسة أخيم : ٥٠٤
المدرسة الأشرفية : ٦٢٤
المدرسة الأيدمرية بالقاهرة : ٧٥٤
المدرسة البندقارية : ٨٦٠
المدرسة الجاولية (مدرسة سنجر الجاولي) : ٥٥٣ ، ٦٧٤
المدرسة الجمالية : ٣٥٤ ، ٦٢٢
مدرسة الحاجب : ٣١٥
المدرسة الحجازية : ٧٤٨
المدرسة الحسامية طرنطاي بالقرافة : ٦٩٨
المدرسة الخاتونية : ٧١٧
المدرسة الخشابية : ١٦٧ ، ٧٩٢
المدرسة الداودارية : ٢٦٩
مدرسة السلطان حسن : ٥٨٨ ، ٧٥٦
المدرسة الصاحبية : ٣٣٩

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
 ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٢ ،
 ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،
 ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،
 ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ،
 ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
 ٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٢ ،
 ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ،
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،

المروة : ٢٧٥
 الحرية : ٩٥٤
 المزنة : ٨٠١
 المزيرب : ٨٧١
 مساجد المسلمين (بالحيشة) : ٢٧٠
 مساكن الفرنج والنصارى والمسألة : ٤٢٣
 مسجد إبراهيم الخليل : ١٣١
 المسجد الأقصى : ٨٨٢
 مسجد تبر (خارج القاهرة) : ٦٣ ، ١١٩ ،
 ٦٩٩
 المسجد الجيوشي : ٥١٤
 مسجد الفتح (بالقرافة) : ٤٤٨
 مسجد الفجل : ٥٠٢
 مسجد القدم (بدمشق) : ٥٠٠ ، ٧١٧
 مسجد النارنج : ٨
 المشهد الحسيني : ١٣٣ ، ٧٥٤ ، ٧٩٢
 المشهد النفيسي : ١٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٦٠٦ ،
 ٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦٠٩
 المصاصة : ٤٨٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
 مصر : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
 ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،

مقابر اليهود : ٤٨٥ ، ٤٨٦
 مقاسم المياه بدمشق : ٢٨٩
 المقس : ١٣١ ، ١٥٠
 المقياس : ٧٠٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥
 مكتب أرغون للقرآن (بجوار باب المارستان المنصوري) : ٧٠٠
 مكة : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٩
 ٤٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٨
 ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥
 ١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨
 ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤
 ٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
 ٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨
 ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥
 ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
 ٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧
 ٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤
 ٥٣٣ ، ٥٥٣ ، ٦٢٦ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣
 ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٤
 ٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٥ ، ٧٩٨
 ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨
 ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢
 ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧
 ٨٨٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦
 ملطية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٥٩
 ٥٣٣
 ملوى : ١٧٢ ، ٨٩٦
 ملي : ٩٥٨
 ملكة أبي سعيد : ٨٨٥
 ملكة أرجوان : ٨٦٢
 المملكة الحلبية : ٢٦٤
 المملكة الشامية : ٦٣٩ ، ٦٤٣
 المملكة الشمالية : ٦١٤
 المملكة الطرابلسية : ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠
 ٩٤١
 ملكة اليمن : ٨٥٢
 منازل العز : ١٣٣

٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ، ٧٩٣ ، ٨٠٠
 ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٨
 ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤
 ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٥
 ٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
 ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠
 ٨٨١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩
 ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
 ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧
 ٩٤٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٦
 مصلى الأموات خارج باب النصر : ٧٩٩
 مصلى خولان بالقرافة : ٧٨١
 مصلى دمشق : ٨
 مصلى قتال السبع : ٧٨٢
 مصليات القاهرة : ٧٨١
 مصليات مصر : ٧٨١
 مصياف : ١٤٣
 مصياف : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
 المضيق : ٥٨٥ ، ٨٧٣
 المنطبخ (بالحجر) : ٣٨١
 مطبخ السلطان : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٦
 مطبخ قوصون (الأمير) : ٤١٩
 المطرية : ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٥٦٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٨
 ٧٨٦
 مطعم الطيور : ٢٠٨
 معاصر الأمراء : ٣٦٠
 معصرة الوزير نجم الدين : ٧١٣ ، ٧١٥
 معدية إنابة : ٥١٨
 معدية جزيرة الذهب : ٥١٨
 معدية جسر الخيزة : ٥١٨
 معدية المقياس : ٥١٨
 المعرة : ١٦١ ، ٧٧٥ ، ٨٨٧
 الملا : ٨١٣
 المغرب : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤٩
 ٥١ ، ٩٥
 مقابر الحسينية : ٧٨٣
 مقابر صفد : ٦٢
 مقابر النصاري : ٤٨٠

- مناظر الكباش : ١٣٢ ، ٩٧ ، ٥٢ ، ٢٤ ، ٧ ، ٤٠٣ ، ٢٤٩ ، ١٦٦
 مناظر اللوق : ١٣٠
 مناظر الميدان الظاهري : ٣٣٤
 منبابة (إمبابة) : ٨٤٨ ، ٧٠٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٠
 المنزلة : ٨٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤١٩
 منزلة الحسا : ١٨٧
 منزلة حقل : ١٩٤
 منزلة قاقون : ٨٣٠
 منزلة الكسوة : ٨٧٠
 منشأة الكتبة : ٥٣٩ ، ٢٥١
 منشأة المهراني : ٢٥١ ، ٢٣٣ ، ١٧٩ ، ١٣١ ، ٧٦١ ، ٧٠٤ ، ٥٣٩
 المنشية : ٦٦٤
 منظره اللؤلؤة : ٦٤٨
 منظره وزير بغداد : ٧١٣
 منفلوط : ٣٣٠ ، ٢١٩ ، ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٣٧ ، ٩١١ ، ٨٩٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤
 مذوف : ٧٦٨
 المنوفية : ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣١٠ ، ٣٠٢ ، ١٤٧ ، ٦٩٥ ، ٥٢١ ، ٣٨٣ ، ٣٦٦ ، ٣٥٨ ، ٨٠٨
 منى : ٨٣٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨١٣ ، ٦٣٦
 المنيا : ١٣٨
 منية ابن خصيب أو بني خصيب : ٢١٩ ، ٩١٣ ، ٥٦٢ ، ٢٥٣ ، ٢٤٩
 منية بولاق : ٧٠٤ ، ٤٢٣
 منية السرج أو الشرج : ١٧٣ ، ١٥٣ ، ٢٥١ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦ ، ٧٦٤
 منية مرشد : ٤٢٧ ، ٢٨٥
 مهرة : ٢١٠
 موردة الخلفاء : ٧٦٥
 الموصل : ٣٨٩ ، ٣٣٩ ، ١٨٠ ، ١٥٨ ، ٩٥ ، ٤١٠ ، ٤٨٩ ، ٤٧٠ ، ٤٣١ ، ٤٢١ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٢٢ ، ٨٣٠ ، ٩٠٧
 المويلحة : ٨٢٨ ، ٨٢٧
- ميافارقين : ١٨٠
 الميدان (تحت القلعة) : ٢٢٤ ، ٢٠٨ ، ١٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٢ ، ٦٨٥ ، ٥٩٩ ، ٥٣٨ ، ٧٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣
 الميدان (بحلب) : ٨٧٤
 الميدان الأسود : ٤٨
 الميدان الأخضر (بدمشق) : ٨٠١ ، ٢٩
 الميدان الحديد (تحت القلعة) : ١٦٦
 ميدان الحصا (بدمشق) : ٢٧٩ ، ١٨١ ، ٩٩ ، ٦٧ ، ٦٢٥ ، ٥٠٠
 الميدان الظاهري : ٢٦٢ ، ٣٦١ ، ١٣٠
 ميدان غزة : ٦٩٥
 ميدان القيق : ٥٤٠ ، ٥٣٠ ، ٢٠٨
 الميدان الكبير : ٩٢٧ ، ٦٢٦ ، ٥٤٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٠
 ميدان اللوق : ٥٤٢
 ميدان المهار (أو المهارى) : ٥٤٥ ، ٢١٦ ، ٢١٠
 نابلس : ٧٧١ ، ٧٤٠ ، ٤٢٦ ، ٣٣٨ ، ٢١ ، ٩٠٧ ، ٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٧٤
 الناصرية : ٥٣٨ ، ١٢٩ ، ١١٢
 فاوشهر : ٤٠٤
 فاي : ٧٨٦
 نجد : ١٢١ ، ٨٤
 نجع حمادى : ١٢٩
 النجيلة : ٣٧٤
 نجيمة : ٤٢٠
 النحراوية : ٤٦٧ ، ٤٠٢
 النحريرية : ٩٠٠
 نخل : ٣٦٤
 نخلة محمود : ٣٦٤
 النسابة : ٩٥٨
 نستراوة : ٧٧٨ ، ١٦٥
 نصيبين : ٤٧١ ، ٤
 النظرون : ٥١٨ ، ٢٣
 النعناعية : ٣٦٦
 نقجوان أو نخجوان : ٤٢٧

وادی بنی سالم : ٥

وادی دمشق : ٧٧٩

وادی شنیل : ٩٥٤

وادی عنتر : ٣٦٤

وادی الغزلان : ٩١١

وادی موسی : ١٧٦

وادی النار : ١٢

وادی نخلة : ٩٥٤ ، ٨٨٨ ، ٣٢٩ ، ١٣٨

واسط : ١٧٨

وان : ٢٩٠

الوجه البحري : ٣٠٠ ، ٢٧٠ ، ٢١٩ ، ١٥١

، ٤٦٩ ، ٤٠٩ ، ٣٩١ ، ٣٨٣ ، ٣٦١

، ٧٠٢ ، ٦٥٧ ، ٦٤٩ ، ٦١٩ ، ٥١٤

، ٩٠٠ ، ٨٧٨ ، ٨٠٩ ، ٧٧٨ ، ٧٢٠

، ٩٢٦ ، ٩٢٠ ، ٩١٠ ، ٩٠٣ ، ٩٠٢

٩٢٧

الوجه القبلي : ٢٥٥ ، ٢٣٦ ، ٢١٩ ، ١٥١

، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٥ ، ٢٥٩

، ٥١٤ ، ٤٦٩ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٣٩٠

، ٧٣٩ ، ٧٢٠ ، ٦٦٨ ، ٦٤٩ ، ٦١٩

، ٨٠٨ ، ٨٠٦ ، ٧٧٢ ، ٧٥٢ ، ٧٥٠

، ٨٧٨ ، ٨٦٧ ، ٨٥٢ ، ٨٥٠ ، ٨٣٩

، ٩٢٧ ، ٩٢٠ ، ٩٠٩ ، ٩٠٧ ، ٨٨١

٩٦٠ ، ٩٥٩

الوطاة : ٩١١

وكالة قوصون : ٥٤٣

نهاوند : ١١٥

نهر جهان : ٤٢٩ ، ٤٢٨

نهر الساجور : ٣٣٧ ، ١٣١

نهر العاصی : ٦٧٣

نهر قویق : ٣٣٧ ، ١٣١

نهر الكلب : ٨٠٢

نیقیة : ١٨٦

النیل : ٢٢٠ ، ٢١٠ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٥

، ٢٩٤ ، ٢٧٠ ، ٢٦٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥١

، ٣٦٣ ، ٣٥٣ ، ٣٣٤ ، ٣٢٦ ، ٣٠٢

، ٣٩٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٤ ، ٣٧٥ ، ٣٦٨

، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٢٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٤

، ٤٧٧ ، ٤٧٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥١

، ٥١٤ ، ٥٠٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩

، ٦٢٥ ، ٥٩٣ ، ٥٥٩ ، ٥٤٢ ، ٥١٥

، ٦٧٣ ، ٦٦٥ ، ٦٥٨ ، ٦٤٨ ، ٦٣٦

، ٧٢٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٢ ، ٧٠٤ ، ٦٩٩

، ٧٦٣ ، ٧٦١ ، ٧٦٠ ، ٧٥٣ ، ٧٣٥

، ٨٣٢ ، ٨١١ ، ٧٨٥ ، ٧٦٩ ، ٧٦٥

، ٨٨٢ ، ٨٨٠ ، ٨٥٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢

، ٩١٠ ، ٩٠٤ ، ٨٩٩ ، ٨٨٧ ، ٨٨٤

٩٢٩ ، ٩٢٧ ، ٩٢٦ ، ٩٢٥

هذیل : ١٣٨

هراة : ٣٠٤ ، ٣٠٣

هرر : ٨٦١

هرمز : ١٣٣

هذان : ١١٥

الهند : ٥٣٣ ، ٣٣٣ ، ٣٢٢ ، ١٥٨ ، ١٣٣

٨٨٧ ، ٨٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٢٥

هو : ٣١٧ ، ١٥٣

الواح : ٩٠٩ ، ٨٩٨

الواحاح : ٧٥٠

الوادی : ٨٥٣

العين : ٣٧ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٠ ، ١٢ ، ٧

، ١٣٣ ، ١١١ ، ١٠٧ ، ٨٨ ، ٥٢ ، ٣٨

، ١٧٢ ، ١٦٢ ، ١٥٨ ، ١٤٥ ، ١٣٨

، ٢١٤ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ ، ١٩٤ ، ١٨٤

، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٤

، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥

، ٤٣٥ ، ٣٧٦ ، ٣٦٣ ، ٣٢٢ ، ٢٧٤

، ٧٢٥ ، ٦٦٠ ، ٦٣٧ ، ٥٦٠ ، ٥٣٣

٨٦٧ ، ٨٣٩ ، ٨٣٨ ، ٨٣٦ ، ٨٣١

ینبع : ٢٦٥ ، ٢٦١ ، ٢٥٢ ، ٢٠١ ، ١٩٦

٨٤٠ ، ٨٣٥ ، ٨٢٨ ، ٧٠٨ ، ٣٥٦

الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب والألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

أرباب الأدراك : ٩١٤ ، ٩١٠ ، ٩٠٩
أرباب الأموال : ٥١١ ، ٤٧٦ ، ٤٦٩ ، ٣٦١
أرباب البيوت : ٥١١ ، ٤٧٤
أرباب الجرائم : ٥١٩ ، ٤٣٣
أرباب الخوامك : ٦٩٧ ، ٥١٧ ، ٢٣١
أرباب الحوانيت : ٤١٤ ، ٣٣٥
أرباب الخيال : ٤٨٠
أرباب الدخان (من الطبّاخين والحلاويين) : ٤١٥
أرباب الدواليب : ٤٠٨
أرباب الدواوين : ٨٦٣ ، ٧٤٩ ، ٦٣٢
أرباب الدولة : ٦١٨ ، ٦٠٦ ، ٣٥٦ ، ٣٤٨
أرباب الرزق الأحباسية : ٤٧٥
أرباب الرواتب (المرتبات) : ١٥٤ ، ١٥٣
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥١٨ ، ٩١٨
أرباب السيف : ١١
أرباب الصنائع : ٢٩١
أرباب الغلال : ٣٩٦
أرباب القلم : ٧٣٩ ، ٥٠٦ ، ١١
أرباب المراكب : ١٨٣
أرباب المظالم : ٣٠١
أرباب المعاصر : ١٥١
أرباب المعاملات : ٤٤٤
أرباب المعاش : ٧٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٠ ، ٢٠٦
أرباب الملعب (الملاعب) : ٦٩٥ ، ٦٤٢
٧١٥ ، ٧١٣
أرباب الملاهي (والملاهي) : ٣٣٥ ، ٣١٨
٣٤٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢١
أرباب الوظائف : ٣١٨ ، ٢٦٣ ، ٢٣٥
٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٤٧٤
٥٦٨

الآدر السلطانية : ٤٦٧
الأبازرة (تجار البنور) : ٤١٤
أتابك العساكر : ٨٢٤ ، ٦٩٨
الأجلة : ٦٩٣ : ٧٦٧
الأجناد : ١٤٦ ، ٤١ ، ٣٤ ، ١٥ ، ١٤
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٢٨
٢٥٧ ، ٢٩٦ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٠
٥٢١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠
٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦
٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦
٨١٩ ، ٨٤٧ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦
٨٦٠ ، ٩٢٨
أجناد الأمراء : ١٤٥ ، ٢٧٢ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩
٦٢١ ، ٦٣١ ، ٨٧٥
الإجناد البطالون : ٨٢٠
أجناد الحلقة : ١٩٠ ، ١٥٠ ، ١٤٥ ، ٨
٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠
٣٢٩ ، ٥١٧ ، ٥٤٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣
٥٨٨ ، ٦٢١ ، ٦٤٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢
٧١٢ ، ٧٢١ ، ٧٤٣ ، ٧٨١ ، ٨٠٧
٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٦٨ ، ٨٧٢ ، ٩٠١
٩٠٢ ، ٩٣٥
الأجناد العاجزون : ١٥٦ ، ١٥٥
أجناد قوص : ٥٩٨
الأحجار (طواحين الغلال) : ٧١٣
الأحواش : ٦١٨
الأخباز : ٦٢٤ ، ٦٢١ ، ٦١٩ ، ٣١٣
٦٥٦
أراضي الرزق : ٨٠٩
أرباب الإقطاعات : ٢٣٠

٤٧٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ ،

٨٠٨

أقواس البندق : ٤٥٥

إكديش (ج . أكاديش) : ١٤ ، ٣١١ ، ٤١٥ ،

٤٣١ ، ٥٠٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ، ٧٣٧ ،

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٢١ ،

٩٢٢

الأكوار : ٧٦٧

إلياسة ، انظر الشريعة المغولية

إمام الجامع الأزهر : ٦٤٧

إمام الزيدية : ٩٠٤

إمام السلطان : ٣٦٥ ، ٦٠٦

أمراء أسوان : ٩١١

الأمراء الأشرفية : ٣٧٨

الأمراء الأكابر (الكبار) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،

٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٦٣٢ ، ٧٠٩ ، ٧٣٥ ، ٨٠٨ ، ٨٤٤ ،

أمراء الألوف (إمرة ألف) : ٢٢١ ، ٥٧٢ ،

٦٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٣ ،

٧٩٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٥ ،

الأمراء البرجية : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤ ،

٧٦٦ ، ٧٩٣

أمراء التركان : ٥١٩ ، ٨٧٤ ، ٩٢١ ،

أمراء حلب : ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩١ ،

أمراء حماه : ٨٦٨

الأمراء الخاصكية : ٨٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،

٣٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ،

٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٨٤٢ ، ٩٢٧

أمراء دمشق : ٥٨١ ، ٦٢٥ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ،

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٧٠

أمراء الروم : ٢٩٢

أمراء الساحل : ٥٥٦

أمراء الشام : ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٦٠١ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٤ ، ٧١٤ ، ٦١٥ ،

٧٣٣

أرباب الولايات : ٥٣٣ .

الأردو : ١٧ : ١١٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٨

أرزاق الجند : ٥١٩

الإزار : ٨١٠ ، ٩٢٣

الأستادار والأستادارية : ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٧ ، ٩٢ ، ٤٠١ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٦ ،

٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٤٨ ،

٧٦٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠ ،

الاستيفاء : ٣٤٠ ، ٤٦٨ ، ٥٥٣ ، ٦٧٦ ،

٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٨١٢ ،

٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١

الاستيغار : ٢٩٨ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٩٢٠ ،

الأسرى : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ،

أصحاب الرباع (الأرباع) : ٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٨ ،

أصحاب المطايخ : ٤٣٥

الإصطبل ، (وأنظر : فهرس الأماكن) : ٥٧٩ ،

٨٤٧ ، ٨٨١

الأطباء : ٢٤١ ، ٢٧٨

الأعلام : ٣٤٤ ، ٥٩١

أقاويه : ٨٩٣

إقامة (ج : إقامات) : ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤

الأتباع (ملايس) : ١٤

أقبية ، انظر قباء

الأقتاب : ٦٧٦

الأقصاب والمعاصر : ١٥١ ، ٢٥٨

الإقطاع (ج : إقطاعات) : ٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٣١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٣١ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٩٧ ،

٦٤٣

إقطاع التملك : ١٤٤

الإقطاع المرتجع : ٣١

إقطاع الحلقة : ٦٣٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ،

إقطاع النيابة : ٦٤٠ ، ٦٨٥ ، ٨٠٥ ،

إقطاعات الأمراء والأجناد : ٢١٥ ، ٣٥٧ ،

٢٨٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ،
٦٠٧ ، ٦٣٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ،
٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ،
٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٣٣ ، ٨٧٢ ، ٩٠٤ ،
٩٣٥ ، ٩٢١ ، ٩٠٩

إمرة مائة : ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦

إمرة مكة : ٦٣٦ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٥٢ ،
٨٥٨

إمرية (ج . إمریات) انظر إمرة

أموال الأيتام : ٤٣٢

الأموال الديوانية : ٦٥٢

الأموال السلطانية : ٢٤٧

الأموال الهلالية : ٥١١ ، ٥١٨

أمير آخور (ج . أمير آخورية) : ٥٣٢ ، ٥٦٧

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ،
٥٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ،
٦٣٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٦ ،
٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ،
٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،
٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٦ ،
٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ،
٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٧

أمير الأمراء : ٦٥١ ، ٧٥١

أمير جندار : ٢٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٣٩

٦٤٠ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦

٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٣ ، ٨٣٦ ، ٨٩٩

أمير الحاج : ٦٣٦ ، ٩٠٣

أمير الركب : ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨

أمير سلاح : ٣١ ، ٧٣٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٤ ،
٩٠٩

أمير شكار : ١٣ ، ٣١٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥٩

٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧

٦٩٣ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٨٢١ ، ٩٠٥

٩٢٩ ، ٩٢٨ ، ٩٠٩

أمير علم : ٥٢١

أمير مجلس : ٣٣٨ ، ٦٩٨ ، ٩٢١

أمير المدينة المنورة : ٨٣٦ ، ٨٣٩

أمراء صفد : ٦٢٥ ، ٨٢٦

الأمراء الصفار : ٦٠٣

أمراء طرابلس : ٨٠٢

أمراء العربان (إمرة العرب) : ١٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٨٤

٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ،

٨٣٥

أمراء المدينة المنورة : ٨٠٤

الأمراء المستجدون : ٥٨٣

أمراء المشورة (مجلس المشورة) : ١٩٨ ،

٥٥١ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٢

أمراء مصر : ١٣٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٥٨١ ،

٥٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٤ ،

٧١٠ ، ٧١٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٥٠ ،

٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٣١ ، ٩٢٢

أمراء المفل : ٢٠٧ ، ٢١٤

الأمراء المقدمون : ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣ ،

٦٠٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٠٥ ،

٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٦٧ ، ٧٨٤ ،

٧٩٤ ، ٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٩٥

الأمراء التينون : ٨٣٨

الإمرة ، انظر أمير وأمراء : ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،

٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ،

٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،

٦٥١ ، ٧٣٧ ، ٨٧٥ ، ٨٥١ ، ٩١٧

إمرة البرواني : ٥٥٩

أمير طلبخانة (أمير وأمراء) : ٢٢١ ، ٢٦٠ ،

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،

٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ،

٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،

٦٥٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٧ ،

٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ،

٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ،

٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ،

٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ،

٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٢ ،

٩٣٥ ، ٩٢١

إمرة عشرة (أمراء العشرات) : ١٤ ، ٢٢١ ،

البشارة (ج . البشائر) : ٨٤٤ ، ٦١٩	الأمين أو أمين الحكم : ٤٥٨ ، ٣٩٣ ، ١٥٣ ، ٤٥٩
بشت (ج . بشوت) : ١٢٢	أنخاخ : ٦٥١
بشخاناد (ج . بشاخين) : ٢٨٨ ، ٢٤٩	أهل الدولة : ٩٢٩ ، ٩٢٢ ، ٩١٩ ، ٥٧٣
٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣	الأوجاقية : ٥٩٥ ، ٥٩٤ ، ٥٨٨ ، ٥٧٩
٧٠٧ ، ٧١٥	٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٧٢ ، ٧٣٧
البشماط : ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٥٢٢	٧٥٧ ، ٧٤٣
البشمة دار : ٨٧٥	إيلخانات فارس : ٦٥٢ ، ٥٥٦
البطال (ج . بطالون) : ٥٨٤ ، ٦٨ ، ٣٧	إيوان : ٥٨٩ ، ٥٧٥ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٥١
٨٥٩ ، ٨٥١ ، ٦٠٥ ، ٥٨٨	٩٢٧ ، ٨٤٧ ، ٨٤٢ ، ٨٣٨
بطرك الأرمن : ٢٤٦	
بطرك النصاري (الأقباط) : ٢٢٤ ، ٢١٧ ، ١٥٧	البابا (ج . بابوات) : ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٤٨
٩٢٤ ، ٩٢٢ ، ٤٦٤	بابا (معلم الحرفة) : ٧٨٦
بغلطاق (ج . بغالطيق) : ٢٩٥ ، ٩٧ ، ٨٢	البابية : ٨١٠ ، ٧٣٩
٨٠٠ ، ٧٠٧ ، ٦٩٠ ، ٦٣٢ ، ٤٨٢	بادشاه : ٣٥٥
البقجة (ج . بقج) : ٢٧٠ ، ٢٠٦	البادهنج ، أو البادنج (ج . البادهنجانات) : ٢٢٣ ، ٢٢٢
البقسماط : ٣٥٧ ، ٣٥٠	باشة : ٨٨٣
البقيار : ٩٢٢	بدلة (ج . بدلات) : ٥٨٦ ، ٥٠٧ ، ٤٦٢ ، ٧١٥
بلاد الملك : ٨٠٩ ، ٧٨٥	بر (ج . برور) : ٩٥٩
بليق (ج . بلاليق) : ٤٨٢	البرادع : ٩٥٨
البندق (من أدوات الحرب) : ٢٥٢	البراقع المزركشة : ٥٢٨
البهظة : ٨١٠	برطيل (ج . براطيل) : ٣٩١ ، ٣٦٩ ، ٦١٨
البواردية : ٦١٣	بركصطوانات حرير : ٦٢٣
البيارق : ٨٧٣	البريد (البريدية) : ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧
بيت الأهراء : ٨٢٩	٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٩
بيت المال : ٦٤١ ، ٦٣٣ ، ٦١٥ ، ٥٥٢ ، ٦٨٧	٣٢١ ، ٣٠١ ، ٢٩٦ ، ٢٨٣ ، ٢٧٩
بيزه (قمماش يكسو الطبل) : ٨١٨	٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٢٢
بيكارية (ج . بيكارت وبواكر) : ٣٤٥	٣٨٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦١
	٤٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٢٨ ، ٣٨١
تاجر الشب : ٤٨٦	٤٨٣ ، ٤٧٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٠ ، ٤٥٥
تيان جلد : ٧٤٠	٤٨٤ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨ ، ٤٩٤ ، ٥١٥
التجار : ٤٧٦ ، ٤٧٣ ، ٤٦١ ، ٤٥٣ ، ٤٤٤	٨٣٠ ، ٦٧١ ، ٥٢٢ ، ٥١٧ ، ٥١٦
٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤	البزدارية : ٥٦٥ ، ٥٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٠٨
٥٤٣ ، ٥٢٥	٨٠٠ ، ٧٨٤ ، ٦٠٥
تجارة التجار الأجانب : ٢٨٥	البسط : ٥٩٢ ، ٥٩١
الحشب : ٤٢٠ ، ٣٦٠	
تجار الروم : ٢٨٥	

تفاوت الإقطاع (أو التفاوت الجيشى) : ١٩ ، ٢٠ ، ٦٣٣
 تفصيلة حرير : ٢٤٩
 التقدمة (ج . تقدم وتقدمات) : ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٦٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٧ ، ٩١٧
 مقدمة ألف ، انظر مقدم ألف
 تقليد (ج . تقاليد) : ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ، ٧٠٠ ، ٨٢٩
 التوسيط (عقوبة) : ٢٠٣ ، ٢٢٥
 توقيع الدست : ٨٦٥
 توقيع الدست بدمشق : ٧٥٤
 التواقيع السلطانية : ٦٤٣
 توابل الأمراء والكتاب : ٦٦٥
 الثقافى ، انظر المشاقفون
 ثياب بعلبكية : ٤٣٩ ، ٥٣٤ ، ٦٧١
 ثياب الحركاوات : ٥٩١
 الثياب السرية : ١٧٣
 /
 الجاشنكير والجاشنكيرية : ٢٦٦ ، ٦١٤ ، ٦٥٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٧ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٦
 جالية (ج . جوالى) : ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٤١٣ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ ، ٩٦٠
 الجاليش : ٣٤٤ ، ٤١٨ ، ٧١٠
 الجاويش (ج . جاويشية) : ٤٦
 الجباب : ٢٢٧ ، ٩٦١
 الجتر : ٦٧ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨
 الجرافة : ٤٩
 الجرخ (آلة حرب) : ٨٠٩
 جزدان (وجسدان) : ٣٦٦
 الجشار (ج . جشارات) : ١٥٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥ ، ٥٢٩
 جفتاه (ج . جفتاوات) : ١٨٣
 الحلبة (نوع من السفن) : ٣٣
 الجمدارية : ٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٩٢٩

تجار الزيت : ٢٢٦
 تجار الشرايين : ٣٨٣
 تجار الفرنج : ٢٨٤ ، ٢٨٩
 تجار القاهرة ومصر : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٣٩
 تجار قيسارية جهاركس : ٣٩٠
 تجار الكارم : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٤٠ ، ٤١٤ ، ٥١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤ ، ٨٦٩
 التجار المسلمون : ٤٩٧
 التجريدة : ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٩١٧ ، ٩٦٥
 التجريس (نوع من العقوبة) : ٢٥٣
 تحت السلطنة : ٧٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣
 تحت الملك : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦١٩ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣ ، ٧٥١
 التخفيفة : ١٠٥ ، ٥٠٧ ، ٨٠٠
 تذكرة (ج . تذاكر) : ٢٨٥
 التراويح : ٣٩٦
 الترميم : ٧٣٥
 تركاش نشاب : ٤٧٤
 التسعيط : ٢٧١ ، ٥٠٦
 التسمير (عقوبة) : ٣٠١
 تشریف (ج . تشاريف) : ٢٦ ، ٤٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٥ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩١٩
 تشریف الخلافة : ٤٦ ، ٤٨
 التشریف السلطانى : ٢٦٦
 تعبئة قماش (ج . تعابى) : ٢٤٩ ، ٣٤٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩١
 التعزير (عقوبة) : ٢٤٣
 تعليق (ج . تعاليق) : ١٨٧
 التفاصيل : ٨٨٠

حامل الصنجدق : ٨٤٦
الحجامون : ٢٧٨
الحراقة (نوع من السفن) : ٢٤٠ ، ٤٥٠ ،
٥٠٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٨٤٤ ،
٨٤٨ ، ٨٤٥
حرفوش (ج . حرافيش) : ٣٩٦ ، ٥٧٧
الحسبة ، انظر المحتسب
حسبة الحسينية (خارج القاهرة) : ٤١٥
حسبة الخبز : ٤١٥
حسبة الدخان : ٤١٤ ، ٤١٥
حسبة دمشق ، انظر محتسب دمشق
حسبة القاهرة ، انظر محتسب القاهرة
حسبة القلعة : ٤١٥
حسبة مصر ، انظر محتسب مصر
حضير : ٧٢٦ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١
حفلات الترقية (في الدولة المملوكية) : ٢٣٠
حفلة انتخاب السلطان المملوكي : ٤٧ ، ٤٨
حقوق سلطانية : ٦٣٢
حقوق القينات : ١٥٢
حكر (ج . أحكار أو حكورة) : ٥٩٢ ، ٥١٨ ،
٧٨٢
الحمال (نوع من الجزدان) : ٣٦٦
حماية المراكب (رسم أو مقرر) : ١٥٢
الحمل (ج . حمل - مال سنوي) : ١٠ ، ١٦٠ ،
١٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤١٨ ،
٢٢٢ ، ٢٢١ ، ١٨٤ ، ٢٤
الخوائج خاتمه : ٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٨ ،
٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩
الخوائج كاشية : ٩١٨
خوندار (ج . حواندرية) : ٥٣١
حياسة (ج . حوايص) : ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ،
٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ،
٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٤١٣ ،
٤٦٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ،
٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٤ ،
٦٦٢ ، ٦٨٤ ، ٧٥٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢ ،
خاية (خية) : ٦٨٦ ، ٧٠٠ ، ٨٤٩ ، ٩٣٦

الجللون : ٤٩٥
الجنبة : ٤٧٩
جنوبة (ج . جنويات) : ١٤ ، ٨١ ، ٧٣٠ ،
٧٧٧
جنزير ، انظر زنجير
جنيب (ج . جنائب) : ١٢٤
الجواري الأتراك : ٩٢٢
جوارى جنكيات : ٣٤٤
جوارى السلطان والأمراء : ٢٤٩ ، ٦٩٦ ،
٧١٥
الجواري المولدات : ٣٦١ ، ٥٦٦ ، ٩٢٢
جامكية (ج . جامكيات وجوامك) : ١٥٣ ،
٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٧١ ،
٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٨٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٩
الجوشن : ٦٢٣
جوق المغاني : ٢٤٩ ، ٥٣١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢
جوقة الكلاب : ٥٦٥
الجوكندار : ١٥٦ ، ٥٥٨
جيش الحضراء : ٩٥٤
جيش رنفة : ٩٥٤
جيش مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
الحاجب (الحجوبية) : ٢٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ،
٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،
٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٨٤ ، ٧٣٨ ،
٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٩٦ ،
٩٠٥
حاجب الحجاب : ٣٧١ ، ٥٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٧١ ،
٨٥١
حارس الطير (وظيفة) : ٤١٨ ، ٦٣٨ ،
٦٦٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ،
٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
٩٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
حاصل (ج . حواصل) : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٦٥ ،
٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ،
٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١

- خاتون (ج . خواتين) : ٧٠٧ ، ٢٣١ ، ٨٧١ ، ٨١٠
 الخازندار (خزندار) : ٨٩٤ ، ٨٩١ ، ٨٨٤ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢١ ، ٦٠٠
 الخاص السلطان : ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠ ، ٣٧ ، ٥٨٧ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٥ ، ٧٣٦ ، ٩٠٥
 خام (خيام) : ٦٠٨
 خان الزكاة : ٥١١ ، ٥٠٢
 الخانات : ٥٥٤
 خباز (ج . خبازون) : ٣٩٦ ، ٣٩٤
 خبز جندى : ٦٤٦ ، ٢٨٣
 خبز ملة : ٣٧٤
 خبز المالك (ج . أخباز) : ٢٢٨ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
 الخدام الطواشية : ٦٨٨ ، ٦٧٩
 الخدام الكاملية : ٧١٥
 خراج الجيزة : ٢٥٧
 الخرائط : ٨٣٥
 خرق (ج . خرق) : ٢٢٣
 الحركاه : ٧٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٣٣ ، ٢٠٧
 خروف رميس (خروف مشوى) : ٦٨٦
 خزانة الخاص : ٤٧٥ ، ٣٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣١٢ ، ٤٧٦ ، ٧٥٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٨٤٥
 الخزائن السلطانية : ٩٢٨ ، ٨٨٩ ، ٨٧٧
 الخزائن السلطانية : ٣٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦ ، ١٠ ، ٤٩١
 خزانة قلعة الكرك : ٢٧٢
 الخزانة الكبرى : ٢٥٦
 خزانة مال : ٢٧٢
 خزائن السلاح : ٥٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥
 خشب الأبنوس : ٣٦٣
 خشب الساسم : ٣٦٣
 خشب السنط الأحمر : ٣٦٢
 الخشداشية : ٧٥٠ ، ٧٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٥
 خص الكيالة : ٥٤٤ ، ١٥٠
- الخط المنسوب : ٥٥٣
 خف : ٥٨٦
 الخلافة العباسية (بالقاهرة) : ٥٠٣ ، ٥٠٢
 خلعة (ج . خلع) : ٣٠٩ ، ٤٦ ، ٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٥٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٨٢٨ ، ٧٦٠ ، ٦٢١ ، ٨٥١
 الخمس (ضريبة) : ٤٨٦ ، ٤٥١ ، ٢٨٥
 الحنافة : ٨٠٠
 خوان (ج . أخونة وخون) : ٣٤٥
 الخوخة : ٢١٥
 خوذ : ٥٨٦
 الخوشكاشية : ٨٠٨
 خول (ج . خولة) : ٥٧٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣١
 خونجات : ٥٩٢
 خوند أو خونده : ٢٣١ ، ٥٦٧ ، ٧٤٥ ، ٨٢٢
 الخيال (ج . أخيلة) : ٦٠
 خيل البريد : ٣٧٣ ، ٣٣٧ ، ٢٥٥ ، ١٨١ ، ٥١٦
 الخيول السلطانية : ٦٢٠
- دادة : ٨٦٦ ، ٨٦٥
 دار النيابة : ٨٤٦
 دا الوزارة : ٨٩٠
 دار الوكالة : ٧٩٨
 داي بيت : ٤٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٤٩ ، ٤٧٣ ، ٧٠٧ ، ٦٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٢٧ ، ٧١٥
 الدبابة (الذين يلعبون بالدب) : ٦٤٢
 الدبندار : ٥٢١
 الدبوس (ج . دبائيس) : ٣٢٤
 دبيق : ٢٣٦
 الدبيق (نوع من الثياب) : ٢٣٦
 الدرايب : ٩٥٨
 الدراهم : ٢٦١ ، ٢٥٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٣٩٣ ، ٢٧٥

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٩ ،
 ٤٧٤ ، ٨٧١ ، ٩١٨ ،
 ديوان ابن السلطان : ٣٥٠
 ديوان الأحباس : ٤٧٥
 ديوان الأشرف : ٣٤٠
 ديوان الإصطبل : ٥٢٧
 ديوان الإنشاء : ٥٣ ، ١٢٢
 ديوان البدل : ٦٨٨
 ديوان البر والصدقات : ٥١٠
 ديوان الجوالي : ١٥٠
 ديوان الجيش : ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ،
 ٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٨٤ ، ٦٣٣ ، ٦٨٧ ،
 ٧٤٦ ، ٧٦٣ ، ٨٠٨ ، ٨٧٩ ،
 ديوان الخاص : ١٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٠ ،
 ٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٩١٨ ،
 ديوان الخمس : ٢٨٥ ، ٧٧٧ ،
 ديوان دمشق : ٣١١
 ديوان الزكاة : ٥١٠ ، ٥١١
 ديوان ساحل الفلة : ١٥٠
 ديوان السلطان (دواوين) : ١٩ ، ٢٢٧ ، ٤٧٤ ،
 ٥١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩ ،
 ديوان المرتجعات : ١٩ ، ٣١ ،
 ديوان الماليك : ٨٢٩
 ديوان المواريث : ٤٣٥ ، ٩٢٤
 ديوان النظر : ٧٣٩
 ديوان النيابة : ٩٤٠
 ديوان الوزارة : ٨٠٨
 ذخيرة السلطنة : ٥٨٧ ، ٦١٨
 الذهب المختوم : ٥٠٧
 الذهب المهرجة : ٨٨٠
 الراتب (ج . الرواتب) : ٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
 ٧٤٩ ، ٨٣٧ ،
 رأس المشورة : ٥٥١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٤ ، ٧٣٢ ،
 ٨٢٤
 رأس الميسرة : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٦٧٥ ، ٧٧١ ،

دراهم كاملية : ٧٨٦ ، ٨٥٥
 الدراهم المسعودية : ٢٧٤ ، ٨٦١
 الدراهم الملفوفة : ٢٠٥
 دراهم نقرة : ٦٢٢
 دربستا : ١٥٣
 الدرق (آلة حربية) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٨ ،
 ٩٥٩
 درك البلاد : ٩١٦ ، ٩١٧
 دركاة (ج . دركاوات) : ١٤٩ ، ٨٣٦ ،
 دست السلطنة : ٦٤٣
 دست النيابة : ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ،
 دست الوزارة : ٨٢٨
 دكة الحسبة : ٤١٥
 دلال الماليك : ٥٤٦
 دليل : ١٤٩
 الدنانير المسعودية : ٢٧٤
 دنانير هرجة : ٣٩٣
 دواة الوزارة : ٢٦
 الدوا دار : ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ،
 ٦١٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٧١١ ،
 ٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،
 ٨٢٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٧ ،
 ٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ،
 الدوا دار الصغير : ٦٣٩
 الدوا دار الكبير : ٨٦٨
 دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،
 ٤١١ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥ ،
 ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩ ،
 دواوين المعاملة : ٩٤٩
 دولا ب (ج . دواليب) : ١١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ،
 ٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٨٧١ ،
 الديارات : ٩٢١
 ديان اليهود : ٣٩٠ ، ٩٢٤
 الدينار (ج . دنانير) : ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٦٥٧ ،
 الدينار العراقي : ٦٥٧
 الديوان (ج . دواوين) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٤٣ ،

رئيس التجار الكارمية : ٣٤٠	رأس الميمنة : ٢٦٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٢
رئيس الجرائحية : ٧١٦	رأس نوبة : ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ،
رئيس الداوية : ٤٨	٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ،
رئيس اليهود : ٩٢٢	٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩
زايد القانون : ٢٣١	رأس نوبة الحمدارية : ٨١٢
زحافة : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٦٥٤	رأس نوبة كبير : ٧٤٦ ، ٨٢٣ ، ٨٦٠
الزراق : ٧٣٢	راهب : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٧٤ ، ٧٦٤
الزربية : ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩	راوية الماء : ٧٨٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٦١
الزردخافاه : ٣٩٩ ، ٥٧٦ ، ٦٢٣ ، ٨٢٢	الرايات الصفرة : ٥٩٥
زردية : ٥٨٦ : ٦٦١	ربع : ٥٤
زرنيب : ٥٩١	الرجالة : ١٥ ، ٩١٢
الزربية : ٢١٠	الرزق الأحباسية : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٩٢١ ،
الزغل : ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣	٩٣٥
الزفورية : ٦٨٦	رسم : ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧
زكاة الأغنام : ١٩٠ ، ٢٧٢	الرطل الليثي : ٢٤٤
زكاة الرجالة : ١٥٢	الرقاصون : ٧٠٦
زامام الدور : ٢٥٨ ، ٧١٧	ركب الحاج : ٢٥٠ ، ٤٩٤
زامام الوقف : ٢٥٨	الركاب خافاه : ٢٢١ ، ٥٨٩ ، ٦١٩
الزمرد (معدن) : ١٢	ركاب : ٤٤٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٧٥٩
زنجير : ٤٨٠ ، ٥٧٠	رى البندق : ٢٥٢
الزقار : ٢٢٧ ، ٩٦١	رمح : ٢٣١
الزقاري : ٨٥١ ، ٨٨٧ ، ٨٢٨ ، ٨٨٢	رنك : ٢١٥ ، ٣٨٥ ، ٩١٣
زى العربان : ٦١٦	روك : ١٤٦
زى المسلمين : ٢٢٧	الروك الأفضل : ١٤٦
زى اليهود : ٢٢٧	الروك الحساي : ١٤٦
ساياط : ٤٢٤	روك حلب : ٢٦٤
سبب : ٩٩	الروك الشامى : ١٢٧
سجن : ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٨٥ ، ٥١٩	الروك الصلاحى : ١٤٦
سر آخورية : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٧٤٩	روك طرابلس : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٩٣٥
سرارى السلطان : ٦٩٦	الروك الناصرى : ١٩ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
سرموزة أو سرموجة (ج . سراميز) : ٥٦٤ ،	١٥٠ ، ١٦٩ ، ٥٣٧ ، ٩٦١
٨١١ ، ٨١٠	زياسة الصميد : ١٣
	رئيس الأطباء : ٦٠٢

شاد ، شد النواوين : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ،
 ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤١٠ ، ٢٧٤ ، ٣٦٠ ،
 ، ٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
 ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ،
 ، ٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ،
 ، ٦٦٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،
 ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٤ ،
 ، ٧٤٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩٣ ، ٨١٣ ،
 ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ،
 ، ٨٣٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ،
 ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،
 شاد الزعماء : ١٣٧ ، ١٥٢ ،
 شاد الزكاة : ٥١١ ،
 شاد سوق الغنم : ٣٨١ ، ٤٦٢ ،
 شاد ومشد الشراب خائاه : ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ،
 ، ٦٨٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٦١ ، ٨٥١ ،
 ، ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤ ،
 شاد الصيارف : ٤٢١ ،
 شاد المعائر : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٥٤٤ ،
 ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٣٢ ،
 ، ٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٨١٣ ،
 ، ٨٧٨ ،
 شاد القراريط : ٤٥٨ ،
 شاد الكيالة : ١٤ ،
 شاد المارستان : ٤٧١ ،
 شاد المستخرج : ٧٦٤ ،
 شاد معدن الزمرد : ٤٨٨ ،
 شاد المغاني : ٤٩٢ ،
 شادروان وشادروان (ج : شادروانات) :
 ، ٥٠٢ ،
 شاش : ١٦٤ ، ٣٣٦ ، ٥٢٧ ،
 الشاليش ، انظر الجاليش
 الشاهد : ٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ،
 ، ٣٩٣ ، ٤٦٩ ، ٥٧٢ ،
 شاهد (شهود) الخزانة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،
 ، ٣٣١ ، ٤٨٠ ، ٧٢٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
 ، ٨٨٣ ،
 الشاويشية : ٢٦٦ ،

سرياقة : ٤٥١ ،
 سرير السلطنة ، انظر تحت السلطنة
 السعاة : ٦٥٥ ، ٧٣٩ ،
 سعد بلع : ١٦٦ ،
 سعد الذابح : ١٦٦ ،
 سفتجة : ٤٢٠ ،
 السكة السلطانية : ٦٦٩ ، ٧١٦ ،
 سكردان (ج . سكردانات) : ١٩٦ ،
 السكريون : ٤٨٨ ،
 السلاح خائاه : ٢٢١ ،
 السلاح دار والسلاح دارية : ٥٨٧ ، ٦٠٧ ،
 ، ٦٢٦ ، ٦٦٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ،
 سلورة (ج . سلاير) : ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
 السباط : ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٧١٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ،
 ، ٨٧٤ ،
 السمسار أو السمسار : ٩٦ ، ١٥٠ ، ٣٩٤ ،
 ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠ ،
 سنبادج : ٨ ،
 سنجق أو سنجق : ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ،
 ، ٥٨٧ ، ٦٥٧ ، ٨٧٣ ، ٩٥٧ ،
 السنجاب : ٩٨ ، ٨٨٠ ،
 السواقون : ٧٥٩ ،
 سواق الاقصاب : ٤٧٤ ،
 السوق : ٣٩٦ ،
 شاد أو مشد (ج . شادون ، مشدون) : ١٤ ،
 ، ٤٩ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٦٩ ،
 ، ٦١٦ ، ٦٧١ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٦٥ ،
 ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ،
 شاد الأوقاف : ٤٧١ ، ٧١٦ ،
 شاد الأمراء : ٨٢٣ ،
 شاد الدواليب : ٣٦٠ ، ٤٣١ ،
 شاد الجسور في النيل : ٧٦٠ ،
 شاد الخالص : ٤٧١ ،

الصفقة والصفق : ١٢
 الصناجق الخليفية : ٦٧ ، ٧٨١
 الصناجق السلطانية : ٦٧
 الصنائع بالعناصر السلطانية : ٤٥٥ ، ٤٧٤
 صناع النشاب (بالقاهرة) : ٤٥٥ ، ٤٨٤
 صناعة النفط : ٤٩٦
 الصوف المرعز : ٢٩٨
 الخوانك والزوايا : ٢٧٣ ، ٣٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٧٦٧
 الصيد والفروسية : ٢٣٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
 صيرفي : ٤٢١
 الضرب بالمقارع : ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٥٠٦
 الضامن (ج . ضمان) : ١٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ٦٤٧ ، ٧٦٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩
 ضامن دار الطعم : ٣٥٩
 ضامن دار الفاكهة : ٤٠٠
 ضامن المعاملات : ٤٢٠
 ضامن التقراريط : ٤٥٨
 ضامن وضامنة المغاني : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧٤٦ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥
 ضامن الملعوب : ٦٥٥
 طابى - أو طاسة : ١٨٣
 الطائر الذهب : ٦١٩
 طباق الممالك (بالقلمة) : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٨
 طبر : ٢٤٢
 الطبلخاناه : ١٤ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧١٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٢٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٧١ ، ٩٢٩

الشبابات : ٥٩٥
 الشباك (لعبة) : ٧٣٩
 شبك القصر : ٣٨٤
 شبك النيابة وشباك دار النيابة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٢ ، ٤١١ ، ٦٤٠ ، ٨٦٠
 شبك الوزارة : ٢٨٦
 الشراب خاناه : ١١ ، ٢٢١ ، ٥٤٢
 الشرب (ج . شراب) : ٤١٤ ، ٤٣٥ ، ٥٢٨
 الشربدار : ٦٦٧
 الشربوش (ج . شرايش ، الشرايشون) : ١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩
 ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٧١٨
 الشريعة المغولية : ٨٦٣
 شنى : ٦٠٢
 شعار الأمراء : ٣٤٣
 شعار السلطنة : ٤٨ ، ٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٦٠٣ ، ٦٨١ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣
 شقة الحرير : ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٧٢١ ، ٨٧١ ، ٨٧٦
 شكاره : ٢٤٥
 شلاق الزعر : ٦٩٥
 الشموع الموكية : ٦٥٠
 شنبر (ج . شنابر) : ٥٢٨
 شنف : ٧٦٣
 شونة : ٢٥٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٥٤٥
 الشيب (سير السوط) : ٤٠٩ ، ٦٦٤
 شيخ الحرم (بمكة) : ٤٢
 شيخ خانكاه بيبرس : ٤٥٩
 شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٤٠ ، ٤٥٧
 شيخ الشيوخ بدمشق : ٧٩٥
 شيخة رباط البغدادية : ٢٦٩
 شنى : ٦٧٠
 شيوخ العشير : ٨٠٦
 صاحب : ١١٦
 الصراع (نوع من الألعاب) : ٦٥٥

العامة : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ،
 ٧٠ ، ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٤٣٤ ،
 ٤٥٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١١ ،
 عباءة أو عباية : ١٥٢ ، ٧٦٧ ،
 العبيد : ٤٧٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ،
 العتابي : ٧٦ ،
 عداد الأغنام : ٣٥٩ ،
 العدول (ج . أعدل) مكيال : ٣٥٧ ،
 العدل (ج . عدول) مصطلح قضائي : ٦ ،
 ١٤٩ ، ٣٧٢ ، ٩١٠ ،
 العرفاء : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٥١٢ ، ٧٦٤ ،
 عسكر : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،
 ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،
 ٨٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٩٠٧ ،
 عصابة (ج : عصائب) : ٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٤ ،
 ٤٧٣ ، ٦٣٣ ،
 العصائب السلطانية : ٢٣٣ ، ٥٨٤ ،
 العصر من الكعاب (عقوبة) : ٥٠٦ ،
 العطايا : ٥ ،
 علامة السلطان : ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦٦٦ ،
 العلم الخلفي الأسود : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 على خطة : ٣٤١ ،
 عليقة : ٤٣٧ ،
 العماير السلطانية : ٢٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤ ،
 ٤٨٨ ،
 العماير الزرق : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٥ ،
 ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٦١ ،
 العماير الشامية : ٥٢٨ ،
 العماير الصفراء : ٢٢٧ ، ٣٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ،
 عمامة بلثامين (من ثياب المربان) : ٦٠٩ ،

الطبلية : ٥٢١ ،
 طحان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤ ،
 الطرادون : ٩٢٢ ،
 طراز : ٧٣٠ ، ٧٠٧ ،
 الطراير الحمر : ٥٢٨ ،
 طرح الفراريج : ١٥١ ،
 طرحة : ٢٩٨ ،
 طرخان : ٣٧ ،
 طرد وحش : ٩٨ ، ٢٧٦ ، ٢٣٦ ، ٣٤٥ ،
 ٤٦٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ،
 الطشتخانة : ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٣٨٠ ، ٧٣٩ ،
 طفس : ٥٩ ،
 طلب (ج . أطلب) : ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٧٢٧ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٤١ ،
 ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
 ٩٣٠ ،
 طلعات الصناجق : ٦١٩ ،
 الطليعة : ٩١٢ ،
 الطمان : ١٧٤ ،
 طواشي : ٣٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٤ ،
 ٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩ ،
 ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٨٨٠ ،
 الطواشي المقدم : ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ،
 طوق الذهب : ٥٢٨ ،
 الطير : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦ ،
 طيفور (نوع من الآنية) : ٤٦٨ ،
 الطيور الجارحة : ٢٠٨ ،
 طيور السلطان : ٤٩٣ ،
 طيور الصيد : ٢٠٨ ،
 العامل (وظيفة) : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ،
 ٤٨٦ ،

الفلوس الخفاف : ١٧ : ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦	عمل : ٤٦
فلوس الشام : ٦٦٩	عمل الدار : ٩٨
الفلوس الصاحية : ٧١٩	العنبريون (تجار العنبر) : ٩١
الفلوس الطبرية : ٢٠٦	عهد الخليفة : ٥٥٩
الفلوس العتق : ٢٠٦	عيد الشهيد : ٤٥١
الفلوس الكاملية : ٧١٩	عيد الصليب : ٨١١
فلوس المعاملة : ٢٠٥	عيد العنصرة : ٩٥٤
الفلوس النحاسية : ٢٠٥	
الفنادق : ٥٥٤	
الفوط : ٨٥ ، ٩٢٢	الغاشية : ٦٧ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٣١
	غراب : ٨٦٢
القاصد : ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠١	الغارة (كيل) : ٢٥٤ ، ٣٩٦ ، ٧٢٨
قانون المقطعين : ٢٣١	الغلمان : ١١ ، ٥٣٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٩٥
القباء : ٩٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٥٣٢ ، ٥٨٦	
٦٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٨٥	الغداوية : ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٧ ، ٥٥٤
القبه : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦	٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥
القبز (آلة موسيقية) : ٦١٥	الغراش (ج : فراشون) : ٥٠١ ، ٥٣٢
قبع (ج . أقباغ) : ٤٩٤	٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٥
القرادة : ٦٤٠	٧٦٧
القربة : ٢٤٤	الغراش خاناه : ١٨٤ ، ٢٣١ ، ٥٠١
القرضية (ج . قرضيات) : ٥٢٧ ، ٥٥٤	فرجية (ج . فرجيات) : ٦١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٩٢٢
قرقل : ٥٨٦	
قرن (زباد) : ٨٩٣	فرس النوبة : ٤٦ ، ٨٤٣
قضاء الإسكندرية : ٤٣٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢	فرو سنجاب : ٣٣٦ ، ٤١٢
قضاء البر : ٩٠٠ ، ٩١٠	الفقراء الأحدية : ١٦
قضاء بغداد : ٥٢٠	الفقراء اليونسية : ٢٤١
قضاء تعز : ٢٦٨	الفقهاء : ١٨ ، ٥
قضاء الجيزة : ٩٢٨	فقير : ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٥١
قضاء حلب (قضاء القضاة) : ٤٧٢ ، ٦١٤	فك الزمام وتعديله ، انظر الروك
٦٣٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥٣	الفلس الرصاص : ٤٤٤
٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ، ٨١٣	الفلس المقصوص : ٤٤٤
٨٥٧ ، ٨٥٦	الفلوة (نوع من السفن) : ٣٣
قضاء حماة : ٤٥٧	الفلوس : ١٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٣٩٢ ، ٤٤٤
قضاء دمشق (قضاء القضاة ، القضاة الأربعة) :	
٤٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٧٤ ، ٦٩٤	فلوس البقجة : ٢٠٦
٦٩٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٧٩ ، ٨١١	الفلوس الجدد : ١٧ : ٢٠٦
٨٥٣ ، ٨١٣	الفلوس الجياد : ٢٠٥

كاتب الإنشاء : ٨٥٦ ، ٩١٤
 كاتب الجهات : ٨٧٩
 كاتب الحوطات : ٤٩٧
 كاتب الدرج : ٨٦٥ ، ٤٢٦ ، ٩١٤
 كاتب الدست : ٤٠٥
 كاتب الرواتب : ٣٨٢
 كاتب السر : ٣٦١ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٩ ،
 ٥٦٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ،
 ٧٧١ ، ٧٩٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ،
 ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
 كاتب السر بحلب : ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ٥٠٤ ، ٧٠٦ ،
 ٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٥٦ ، ٩٠٦
 كاتب السر . بدمشق : ٢٩٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ،
 ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٢ ،
 ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ،
 ٧٢٣ ، ٧٩٢ ، ٨٨٥
 كاتب السر بطرابلس : ٣٨٧
 الكارم انظر تجار الكارم
 كاس : ٢٣٣
 كاشف (ج . كشف) : ١٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٦ ،
 ٣٨٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،
 ٥١٤ ، ٦٤٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٥ ، ٧٠٨ ،
 ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ،
 ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ،
 ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ،
 ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٨١ ،
 ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ،
 ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦
 كافل السلطان : ٦٢٠
 الكاملية : ٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧٢١
 كتاب دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٩٦٢
 كتاب الجيش : ٨٩٠
 كتاب الحوائج خانا : ٢٤
 الكتاب النصاري : ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،
 ٢٤٢ ، ٤٩٦
 كرسى السلطنة : ٦٨١
 الكسابة : ٥٨٨ ، ٨٦٨

قضاء دمياط : ٥٠٥
 قضاء ديار بكر : ٥٢٠
 قضاء الروم : ٦٣٥
 قضاء الشام : ٦٠٢
 قضاء الشرقية والغربية : ٣٧٧
 قضاء صفد : ٦٩٦ ، ٧٩٦
 قضاء العسكر : ١٠١ ، ٧٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٤
 قضاء القاهرة ومصر (قضاء القضاة-القضاة الأربعة) :
 ١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ،
 ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ،
 ٦٧١ ، ٧٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،
 ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ،
 ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠ ،
 ٩٠٢ ، ٩٢٢
 قضاء القدس : ٦٩٦
 قضاء قوص : ٥٠٢ ، ٥٥٥
 قضاء المدينة : ٨٩٢
 قضاء الموصل : ٥٢٠
 قضاء التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١
 قضاء النصاري باستجة : ٩٥٩
 قطارة : ١٦٦
 القمارى : ٧٣٩
 القماش : ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٨٤ ، ٥٢٨ ،
 ٥٣٧
 قباطة : ٧٠٧
 القلوبات : ٨٢٩
 قناطر دمشق : ٧٧٢
 القند (ج : قنود) : ١٧٢ ، ٣٦٠
 القندس : ٣٣٦
 انقنطار الليث : ٢٤٤
 انقهرمانات : ٧٢٢
 القياس (نوع من السفن) : ٣٣
 كاتب : ٤٦٩ ، ٥٧٢
 كاتب الإسطل : ٣٨٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١
 كاتب أمير طبلخاناه : ٧٦٣
 كاتب الأمير المقدم : ٧٦٣

- الكسارات : ٧٥٨
 كسر الخليج : ٩٢٧
 كسوة الكعبة : ٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٨٩٨
 كسوة الممالك : ٤١٣
 كشف الجسور : ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٥
 كشف الفلال : ٦٧٠
 كشف مراكب النوبة : ١٥٢
 كمكات النفط : ٤٩٦
 الكفت : ٨٨٠
 كلاب (ج . كلاب) : ٣٣٦
 كلاب الصيد : ٢٢٥
 كلابزى (ج . كلابزى) : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٧٤٩ ، ٥٣١ ، ٥٢٠
 الكلفتناء : ٧٥ ، ٨٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٤٧ ، ٧٨٥ ، ٩٢٨ ، ٨٨٠
 كلوتة (ج . كلوت) : ٢٨ ، ١٠٥
 كاجة : ١٩٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١
 الكنايش : ٥٨٤ ، ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٩٧
 الكنائس : ٩٢١ ، ٩٢٥
 كنجى : ٥٢٨
 كور (ج . أكوار) : ١٩٦
 الكوسات : ٥٢١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٦٣١ ، ٦٥٥ ، ٧١٢ ، ٧٤٣ ، ٨٢٤ ، ٩٢٩ ، ٨٤٧
 لاطية (ج . لاطيات) : ٥٣٠
 لالا : ٦٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦
 اللبغة (لغة) : ٧٠٣
 لعاب الحمام : ٦٩٧ ، ٧٤١
 لعب صباح : ٧٢٩
 اللكام (نوع من الألعاب) : ٦٥٥
 ليوان (ج . لواوين) : ٧٦٧
 المادر (ج . المدراء) : ٧٨٣
 المارستان : ٧٦٤ ، ٨٣٥
 مال الأيتام : ٣٩٣
 مال الجوالى : ٤٧٥
 مال الخاص : ٨٦٠ ، ٨٨٢
 المال الخراجى : ١٥٣
 مال المتجر : ٢٨٣
 المال الهلالى : ١٥٣
 المباشر (ج . المباثرون) : ١٩ ، ١٤ ، ٥ ، ١٥٣ ، ٣٨١ ، ٣٦٩ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٣٥ ، ٩٦٢
 مبشر الحاج : ٦٦٠ ، ٨٥٨
 مبقلة : ١٩٦
 المتجر : ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ، ٥١١
 متحدث : ٣٦٠
 متحصل ثغر الإسكندرية : ٤٥١
 متحصل المعادى ببولاك : ٥١٨
 المتسفر : ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٨٣٩ ، ٨٨٤ ، ٩١٧
 متسفر الحاج : ٨٥٨
 متوفر الحراريف : ١٥٢
 متولى الإسكندرية : ٧٩٦
 متولى الأطفحية : ٨٥٥
 متولى الأهرام : ٧١٦
 متولى أشموم : ٤٦٣
 متولى أياس : ٧٩٤

المحفات : ٦٩٣
 المحقق : ١٦٤
 محمل العراق : ٢١٤
 محمل مصر : ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٥١ ، ٦٠٤ ، ٦٤٣ ،
 ٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٨٢٢ ، ٨٥١ ،
 ٨٥٥
 محمل اليمن : ٢١٤
 مخفية (ج . مخافي) : ٤٦٨
 المخايلون : ٩١٦
 المدرس : ١٧٩
 المراسيم السلطانية : ١٣٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ،
 ٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٩٢٤
 المراكب : ٢٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢
 مراىى الشباب : ٢٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٨٤ ، ٥٣٣
 المرعز : انظار الصوف المرعز
 مرملة : ٤٨٣
 المساطير : ٩٠٢
 المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ، ٩٠٦
 المساحة بالبواقي : ١٣٦ ، ١٥٣ ،
 المستسلم : ١٦٩
 المستوفون : ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣ ،
 ٨٢٩ ، ٨٢٨
 مستوفى الخيزة : ٣١٣
 مستوفى الخاشية : ١٢٣ ، ٥١٣
 مستوفى الخزانة : ٣١٢
 مستوفى الدولة : ٢٣١ ، ٣٨٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٦
 مستوفى الصحة : ٦٦٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٦
 مستوفى المرتجع : ١٩
 المسجل : ٦
 مسحاة (ج . مساحى) : ١٦١ ، ٨١٧
 مسط (مصط) : ٤٦٠ ، ٥٢٨
 المسموح (ج . مسموحات) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣٢
 المشابكون : ٦٤٢
 المشارف (وظيفة) : ٢٤٣
 مشايخ الصوفية : ٤٠ ، ٨٤٨ ، ٨٦٤
 مشايخ العربان : ٩٠٩

متولى البحيرة : ٩١٠
 متولى بغداد : ٧٧٢
 متولى الثغر : ٢٤٩
 متولى الخيزة : ٩٠٩
 متولى الزكاة : ٥١٠
 متولى الصناعة : ٧١٦
 متولى الغربية : ٤٥٤ ، ٨٢٣
 متولى القاعة : ٣٨٢
 متولى القاهرة : ١٨٢ ، ٢١٥
 متولى قوص : ٨٨٦
 متولى قطيا : ٤٩١
 متولى المحلة : ٨٢٣
 متولى المنوفية : ٨١٩
 متولى التحريرية : ٩١٨
 المذاقون : ٦٤٢ ، ٧٣٩
 المثال : ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٩٥٩
 المجاورون : ٤
 مجلس الحكم : ٦
 مجلس السلطان : ٩٢٤
 مجلس المشورة : ٦٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨٩٠
 مجلس النائب : ٤
 محارف (ج : محارفون) : ٥١٧
 محارة (ج : محاير) : ٢٣٣ ، ٤٤٢ ، ٦٠٨ ،
 ٦٩٣
 محتسب : ٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ،
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ،
 ٨٥٥ ، ٦٧٧
 محتسب الإسكندرية : ٤٠٩ ، ٤٥٢
 محتسب بغداد : ٤٣٧
 محتسب البنسا : ٤٠٨ ، ٤١٥
 محتسب دمشق : ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٦٥٣ ، ٧١٧ ،
 ٨٨٥ ، ٧٥٤
 محتسب القاهرة : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ،
 ٥٧٩ ، ٧٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٧٦
 محتسب مصر : ٢٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ،
 ٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٣٨

المفرج : ١٦٤ ، ٣٣٦
 المقارع : ٢٥
 المقاعد الزركش : ٦٥٣
 المقامرون : ٦٤٢
 المقايير : ٤٢٢ ، ٥٠٥
 المقايضات : ٦٤٣
 المقدم : ٥٦٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
 مقدم الإسطيل : ٧٦٧
 مقدم ألف : ٥٧٢ ، ٥٩٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٥ ، ٧٤٩ ، ٧٩٣ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٩٠٥ ، ٨٥١
 مقدم البريدية : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٧
 مقدم البزدارية : ٦٠٤
 مقدم التركان : ١٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٨
 مقدم الجبلية : ٧٩٩
 مقدم الجيش الشامي : ٤١٨
 مقدم الحلقة : ٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٠ ، ٤٩٩ ، ٥٧٢ ، ٦٠٣ ، ٦٤٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ، ٧٠٩ ، ٧٤٣ ، ٨٣٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٩٠١ ، ٩١١
 مقدم الخاص : ٩٢٨
 مقدم الطبلخاناه : ٧٦٧
 مقدم المسكر : ٢٦٠ ، ٦٧٥
 مقدم الماليك : ٢٣٤ ، ٣٧٧ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٦٠ ، ٧٩٦ ، ٨٤٢
 مقدم الوالي : ٥٦٥ ، ٦٢٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦
 مقرر الأتبان : ١٥٣
 مقرر الأغنام : ٤٦٣
 مقرر الأقصاب والمعاصر : ١٣٦ ، ١٥١
 مقرر الحماية : ١٥٢
 مقرر الخواص والبنال : ١٥١
 مقرر الخمور : ٥٢

المشتريات أو المشتروات : ٢٣
 مشروح : ٢٣١
 المشعذون : ٩١٦
 مشور ، انظر مجلس المشورة
 مشيخة تدريس الحديث النبوي (بالقبة البيبرسية) : ٢٨٧
 مشيخة الشيوخ : ٧٦٧ ، ٨٩٨
 المشير : ٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١
 المصارعون : ٦٤٢
 مصاف : ١٥٥
 المصانمات : ٨٢٣
 مطابخ السكر : ٥٤٤
 مطابخ السلطان : ١١ ، ٨١٨
 مطارية : ٢٤٤
 مطالعة : ٢٩٢
 مطر ، مطرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٨٢
 مطلق : ٩٣
 مطمورة : ٥٤ ، ٣٩٦ ، ٩١٠
 مطير الحمام : ٧٣٩ ، ٧٤٥
 معاصر القصب : ١٥٢ ، ٢٥٨
 المعاصر : ٣٤٩ ، ٣٨٦
 المعالجون : ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٦
 معامل : ٣٧٠ ، ٤٠٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩ ، ٨٥٤
 معاملات : ١١٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٤
 معاملة الكيزان : ٨٢٩
 معذية : ٥١٨ ، ٨٦٧
 معصرة : ٣٤٧ ، ٤١٩
 معلوم الجيش : ٩٢٠
 معلوم القضاء : ١٨١
 المعيد : ١٧٩
 المغاني : ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٤٦

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٣ ،
 ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٦٧٢ ،
 ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ،
 ٧٢٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ،
 ٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ،
 ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
 ٨٥١ ، ٩٠٥ ، ٩١٨ ،
 اليك الشام : ٥١٩
 المناطحون بالكباش : ٦٤٢
 المناقرون بالديوك : ٦٤٢ ، ٧٣٩
 منجنيق : ٢٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،
 ٦٧٠
 المنفر : ٥٢١
 مهتار السلطان : ٨٨٦
 مهتار الطبلخاناه : ٥٢١
 مهتار الطشتخاناه : ١٥٢
 مهتار الفراشخاناه : ٥٠١
 مهماز : ٩٢٢
 مهندس : ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٤٥٠ ، ٥١٤ ،
 ٥٤٢
 مهندار : ٧٩٧
 المواريث الحشرية : ٩٢٣
 موان : ٢٠٦
 الموجبات السلطانية : ٧٧٨
 مودع : ١٢٦
 مؤذنو القلعة : ٤١٦
 موظف التبن : ١٥٢ ، ٥٥٢
 موقع : ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٥٧ ،
 ٨٦٢ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠
 موقع دمشق : ٦٧١
 موقع طرابلس : ٦٧٣
 موكب الخواتين : ٢٣٢
 موكب السلطان : ٤٨

مقرر الخيالة : ١٠٤
 مقرر السجون : ١٣٦ ، ١٥١
 مقرر ضمان القواسين : ١٣٧
 مقرر طرح الفراريج : ١٥١
 مقرر الفرسان : ١٥١
 مقرر المشاعلية : ١٥٢
 مقنع ، مقنعة : ٤٣٣ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٥
 الملة : ٣٧٤
 مكس البضائع ، انظر أيضاً الخمس : ٤٥١
 مكس الدخول : ٤٥١
 مكس ساحل الغلة : ٥٣٨
 مكس السماح : ٤٥١
 مكس الفلال : ٢٣٦
 مكس الغلة : ٢٥٤
 مكس القراريط : ٤٥٨
 مكس الملح : ٢٠٣
 مكس : ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٥٣٨
 المكوس السلطانية : ٨٠٦
 المكوس المستحدثة : ٥١١
 الملاكون : ٦٤٢
 للمعوب (أنواع الملاهي) : ٦٤٢
 ممالك الأمراء : ٤٦ ، ٣٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩١ ،
 ٦١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٧٣٥ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٧٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٢
 الممالك البحرية : ٤١ ، ٩٣٥
 الممالك البرانيون : ٣١٣
 الممالك البرجية : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ،
 ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
 ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 ٧١ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
 ١٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥١
 الممالك السلاح دارية والحمدارية : ٣٧٧
 الممالك السلطانية : ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٥ ،
 ٥٩ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٨٣ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩

- الناظر : ١٥٣ ، ٢٤٣
 ناظر الأحباس (الأوقاف) : ٧٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
 ٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
 ناظر بيت المال : ٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٤٨ ، ٧٩٧
 ناظر البيوت : ١٠ ، ١١ ، ٢٧ ، ١٦٦ ، ٢٥٦
 ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠
 ٤٨١ ، ٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٩ ، ٨١٢
 ٨٢٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
 ناظر الجهات : ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٠٠ ، ٤٦٨
 ناظر الخيضة : ٨٧٩
 ناظر الجيش : ٢٧ ، ٣٠٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤
 ٥١٣ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧
 ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥
 ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨١٢ ، ٨٢٣
 ٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١
 ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٣٥
 ناظر الجيش بدمشق : ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥١٣
 ٦٩١ ، ٧٩٤
 ناظر الحاصلات : ٤٦٨
 ناظر حلب : ٢٨ ، ٣٥٩ ، ٦٥٧ ، ٦٩٣ ، ٩٣٥
 ناظر الخاص : ٢٢١ ، ٢٨٥ ، ٣٨٤ ، ٤٥١
 ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٣
 ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٧
 ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧
 ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠
 ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦
 ٧٣٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣
 ٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
 ٨٨٣ ، ٨٩١ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠
 ٩٢١ ، ٩٢٨
 ناظر الخاص بدمشق : ٦٥٩ ، ٦٩١
 ناظر الخزانة : ١٣ ، ٤٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨
 ٨٨٦
 ناظر خزانة الخاص : ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٩٣
 ٨٨٥
 ناظر الدواوين : ٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١٠
 ٣١١
 ناظر الدواوين بدمشق : ٦٩٨
 ناظر الدولة : ٢٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٨
 ٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤
 ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٤
 ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ، ٨١٤
 ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠
 ناظر الديوان : ٩٠٤
 ناظر ديوان المرتجعات : ١٩
 ناظر الشام : ١٥ ، ٢٥٦ ، ٣٨٨ ، ٤٨٣
 ٦٩٥ ، ٧٢٠ ، ٧٥٣ ، ٨٥٧
 ناظر طرابلس : ٦٢٣ ، ٩٣٥
 ناظر قليوب : ٤١٤
 ناظر المارستان النوري : ١٣ ، ٣٩٤ ، ٤٢٠
 ٧٩٢
 ناظر المال : ٤٥١
 ناظر المتجر : ٨٧٩
 ناظر المشهد النفيسي : ٦٠٦ ، ٦٠٩
 ناظر المطبخ : ٨٧٩
 ناظر الموارد : ٤١٣ ، ٥٦٥
 نافجة : ٣٣٣ ، ٨٩٣
 النامرية : ٢٤٩
 النائب (نائب السلطنة) : ٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٦٩
 ٢٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٥
 ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠
 ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨١
 ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٣
 ٧٤٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٢
 ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣
 ٩٠٥ ، ٩١١ ، ٩١٦
 نائب أبلستين : ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٩ ، ٦٠٦
 نائب الإسكندرية : ٤٩٣ ، ٦٧٥ ، ٨٢٧
 نائب البيرة : ٣١٦ ، ٨٢٦ ، ٩٠٤
 نائب بغداد : ٥٥٥ ، ٨١٥
 نائب بعلبك : ٨٠٢
 نائب هذسا : ٤٠٦
 نائب حلب : ٤٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨
 ٢٧٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩

٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٧٩٩ ، ٧٦٨ ، ٧٥٣
٨٥٣ ، ٨٥٠ ، ٨٢٦ ، ٨١٣ ، ٨١٢
٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤

نائب الشوبك : ٥٠٩

نائب صفد : ٣٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٢٦ ، ٣٠٣ ، ٢٩١
٥٠٨ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣
٦٥٨ ، ٦٤٦ ، ٦٠٥ ، ٥٨٢ ، ٥١٧
٦٨١ ، ٧٢١ ، ٧٢٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
٨٠٧ ، ٧٦١ ، ٧٤٦ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨
٩٠٥ ، ٨٧٥ ، ٨٦٦ ، ٨١٢

نائب طرابلس : ٣ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢
٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٥٧ ، ٣١١
٥٩٦ ، ٥٨٢ ، ٥٠٨ ، ٤٩١ ، ٤٠٧
٦٥٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٣
٧٢٣ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨١
٧٦١ ، ٧٥٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٢ ، ٧٢٤
٨٦٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨١٢ ، ٨٠٣
٩٥١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤ ، ٨٧٥

نائب طرندة : ٤٩٤

نائب غزة : ٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٢
٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣ ، ٤٦١ ، ٤٩٩
٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢١
٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩
٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢١
٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٥٤ ، ٧٧١ ، ٧٩٩
٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩
٩٠٥ ، ٨٨٤

نائب الغيبة : ٣٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٨٧٠

نائب الفتوحات : ٦١٦

نائب القلعة : ٨٧١

نائب قلعة دمشق : ٢٨٨ ، ٧١٧

نائب قلعة الروم : ٢٨٦ ، ٨٣٧

نائب قلعة صفد : ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٨٢٦

نائب الكرك : ٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
٢٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦
٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٥
٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٧٣ ، ٦٦٦ ، ٦٨٨

٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨
٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧١
٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦
٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥
٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٩
٦٧٦ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠
٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨
٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٥
٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥
٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤
٨٨٧ ، ٨٩٥

نائب حماة : ٢٤٠ ، ٣٤٤ ، ٤٩١ ، ٥٧٣
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥
٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٨٠٢
٨١٣ ، ٨٢٨ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٨
٨٧٥ ، ٩٠٥

نائب حمص : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩
٤٠٣ ، ٤٥٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥
٦٢٦ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٣٤
٨١٢

نائب دمشق : ٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨
٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٦

نائب الرحبة : ٣٨٦ ، ٨٧٤

نائب الروم : ٤٦٩ ، ٥٥٧ ، ٦٣٥ ، ٨١٦

نائب الشام : ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٩
٢٩٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٤
٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٥١ ، ٥٥٩
٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨
٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٠
٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٦٨
٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨
٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩
٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥١

- نظر الصحبة : ٣١١ ، ٢٧
نظر القدس والحليل : ٣٧
نظر الكارم : ١٧٢
نظر النظار بدمشق : ٧٥٤
نظر المارستان : ٣٧ ، ٦٢١ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ،
٨٥٢ ، ٨٣٥ ، ٧٠٠
نظر المدرسة الناصرية : ٣٣٧
نظر المشهد النفيسى ، انظر ناظر المشهد النفيسى
نظر النظار : ٢٩٨
النفط : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
نفطية : ٦٤٦ ، ٦٥٢
نفقات البيوتات : ١٥٤
نقابة الأشراف : ١٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨
نقابة الجيش : ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ،
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٥٥ ،
٤٨٠ ، ٥٢٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٤ ، ٨٣٠ ،
٨٧٥
نقابة المالك : ١٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧
النقابون : ٦٤٦ ، ٦٦١
نقارة : ٦٥٥ ، ٩٥٧
النقوط : ٣٤٦
نقيب : ٢٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ،
٨٠٠ ، ٧١٢
النمجة : ٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
٨٦٦
نواب الحكم : ٤٤٣ ، ٦٩٨
نواب القضاء الخفية : ٥٥٣
نواب القضاء الشافعية : ٦٩٨
نواب قضاة القضاة الأربعة : ٣٣٣ ، ٨٣٦
نواب القضاة المالكية بدمشق : ٨٨٥
نواب القلاع : ٦٠٢ ، ٨٩٤
نوبة خام : ٥٩٢
النوروز : ٥٥ ، ٨١١
نول قزاة : ٩٢٩
نيابة ، انظر النائب
- ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٧ ،
٨٢٧
نائب مقدم المالك : ٣٧٧ ، ٦٠١
نائب والى القاهرة : ٦٨٤
نائب الوزارة : ٢٥٦
النجاب : ٧٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢٧ ،
٨٨٥ ، ٨٧١
النشاب : ٢٦٧ ، ٤٥٥ ، ٥٧٦ ، ٨١٨
النصفية (ج . نصاب) : ٦٨ ، ٥٠٨ ، ٨٨٠
النطاح بالكباش : ٧٣٩
النطع : ٨٨٠
نظر الأهراء : ٤٢١
نظر بعلبك : ٣٣٩
نظر البهار والكارمى : ١٧٢
نظر بيت المال ، انظر ناظر بيت المال
نظر بيت المال (بدمشق) : ٣٣٩
نظر البيوت ، انظر ناظر البيوت
نظر جامع أحمد بن طولون : ٣٣٧
نظر الجامع الأزهر : ٦٤٧
نظر الجهات : انظر ناظر الجهات
نظر الجيش : ٢٧ ، ٣٨٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ،
٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٠ ،
٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٤
نظر الحرمين : ٧١٦
نظر حلب ، انظر ناظر حلب
نظر الخاص ، انظر ناظر الخاص
نظر الخاص بدمشق ، انظر ناظر الخاص بدمشق
نظر خزانة الخاص ، انظر ناظر خزانة الخاص
نظر الخزانة الكبرى : ٣٣٩
نظر خزائن السلاح : ٢٥٦
نظر دمشق : ٦٥٧ ، ٦٧١
نظر الدواوين ، انظر ناظر الدواوين
نظر الدولة : انظر ناظر الدولة
نظر ديوان المواريث : ٤٣٥
نظر الرواتب : ٣٢٧
نظر الشام ، انظر ناظر الشام

والى الفيوم : ٢٤٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤
والى القاهرة : ١٠ ، ١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،
٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨ ،
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
٤٢٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ،
٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ،
٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٦٩٦ ، ٧١٨ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٦٣ ،
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٨ ،
والى قطيا : ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٧٧٥ ،
والى القلعة : ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٤٥٥ ، ٦٤١ ،
والى قوص : ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٤ ،
٣٣٠ ، ٤١٦ ، ٥٧٤ ، ٧٥٠ ، ٧٩٣ ،
والى المحلة : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٩ ،
٧٧٨ ، ٨٥٧ ، ٩٠١ ،
والى مصر : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٧٢ ، ٤٢١ ،
٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨٦ ،
٨٥١ ، ٨٧٩ ،
والى المنوفية : ٣٢٣ ، ٣٥٨ ،
والى النحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
والى الوجه البحرى : ٣٣٠ ، ٣٩١ ،
الوزارة : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٥٧٠ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،
وزير الشام : ٤٨٣ ،
وزير الصحة : ٢٥٦ ،
الوطاء : ٥٣٦ ،

نيابة أياس : ٥١٦ ، ٥١٧ ،
نيابة الحكم : ١٤ ، ٣٧٦ ،
نيابة خلاط : ٢٧٣ ،
نيابة دار العدل : ٦٩٠ ،
نيابة صرخد وبمليك : ٣٨٠ ،
نيابات القلاع : ٦٣٩ ،
الهودج : ٢٣٣ ،
الوافدى : ٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥١٨ ، ٥٩٨ ،
٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٤ ،
وافدية حلب : ٥١٧ ،
والى الإسكندرية : ٥٠٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،
٥٠٥ ،
والى أسوط ومنفلوط : ٣٣٠ ،
والى أشموم : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٧٧٢ ،
والى أشمون : ٧٥٧ ،
والى الأشمونين : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٦٢٤ ،
٧٧٢ ، ٧٥٠ ،
والى باب القلة : ٢٦٠ ،
والى باب القلعة : ٥٦٨ ،
والى البحيرة : ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٤٢٥ ،
والى البنسا : ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ،
٤١١ ، ٤٦٣ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩ ،
والى الثغر : ٥٩٥ ،
والى الجيزة : ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٧٥٠ ، ٧٦٦ ، ٩٠٩ ،
والى دمشق : ٣٨٣ ، ٤٠٥ ،
والى دمياط : ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ،
٤٩١ ، ٨٨٦ ،
والى الشرقية : ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٦٤٨ ، ٨١٩ ،
٨٤١ ،
والى الغربية : ٢٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٦٣ ،
٤٩١ ، ٥١٤ ،

ولاية الأعمال : ٢٦١ ، ٣٩٥ ، ٦٣٩ ،

٦٤٢ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٦٨ ، ٩١٣ ،

٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧

ولاية الأقاليم : ٦٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨٠٧ ،

ولاية الوجه القبلي : ٨٠٦ ، ٨٥٥ ،

ولاية إطفح : ٨٥٩ ،

ولاية الصناعة والأهراء : ٤٢١ ،

ولاية المباشرات : ٣٥٣ ،

ولاية منفلوط : ٧٧٢ ،

الوطاق : ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٩٠٩ ،

وقف الأشرفية بالشام : ٤٤٣ ،

وقف التربة الأشرفية : ٤٤٢ ،

الوقف السيقي : ٦٢٤ ،

وقف الشافعي : ٤٤٣ ،

وقف الصالح : ٦٣٦ ،

وكالة بيت المال بدمشق : ٧٥٤ ،

وكالة الخاص : ٤٢٤ ،

وكيل بيت المال : ٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،

٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٢٤ ،

ASSOCIATION OF AUTHORSHIP, TRANSLATION & PUBLICATION

Chronicle of Ahmad ibn 'Ali al-Makrizi,

Entitled,

KITAB AL-SULUK LI-MA'RIFAT
DUWAL AL-MULUK

Edited by

M. MUSTAFA ZIADA, (Ph. D.)

Professor of Medieval History,
Faculty of Arts, University of Cairo.



• Vol. II. Part III.

Pref. etc. pp. I - XVI. Text, pp. 551 - 962.

Indices, pp. 965 - 1083

First Edition

CAIRO

ASSOCIATION OF AUTHORSHIP, TRANSLATION
& PUBLICATION PRESS

1958

لجنة التأليف والترجمة والنشر

كتاب السلوك

لمعرفة دول الملوك

أحمد بن علي المقرئ



مصححه ووضع حواشيه

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ تاريخ العصور الوسطى بكلية الآداب بجامعة القاهرة

الجزء الثاني - القسم الثالث

الطبعة الأولى

١٩٥٨

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر